جين فوريمان

ميثاق شرف الصحفي

القيام باتخاذ قرارات مسئولة سعيا وراء الأخبار

"إن ميثاق شرف الصحفي مثل نظام تحديد المواقع العالمية للقيام باتخاذ قرارات سليمة"

جيم نوتونن رئيس إيميريتس، بمعهد بوينتر

ويللى بلاك ويل

المحتويات:

الجزء ٣

المحتويات بالتفصيل

إن مجتمعنا في حاجة للمهنيين الصحفيين الذين يقومون بعمل الشيء السليم

- هناك سببان، أحدهما أخلاقي والأخر عملي وهما يناقشان كيفية اهمية تمسك هؤلاء الصحفيين بميثاق الشرف.
- في وظيفة حيث لا يمكن تنظيمها، يتمسك الممارسون بالمسئولية طواعية للمعايير العالية من السلوك.
- إن الهدف من هذا الكتاب والدورة الدراسية هو تدريس كيفية عمل القرارات الصحيحة بناءاً على معايير أخلاقية.
- تعتبر مناقشة حالات الدراسة في الفصل الدراسي شيء هام لتعلم عملية اتخاذ القرارات.
- تطبق المعايير الأخلاقية التقليدية للمهنة على الصحافة في شبكة الانترنت.
- الصحافة الأخلاقية والصحافة القوية

وجهة نظر: شراسة قبلية حيث توضع موضع التنفيذ تحت القانون (جون كارول)

٢- الأخلاق: حجر الأساس للمجتمع

المقدمة للمصطلحات والمفاهيم في الدورة الدراسية المطبقة عن الأخلاق

- الأخلاق والفرق بين الشيء السليم والشيء الخاطئ ثم القيام بتنفيذه
- تقوم المجتمعات القديمة بتطوير الأنظمة الأخلاقية التي مازالت تؤثر في السلوك البشرى
- ربما ترتبط كل من الأخلاق والقانون يبعضهما البعض ولكنهما ليسا متطابقان. لان القانون يضع اقل المعايير من السلوك بينما تحدد الأخلاق السلوك المثالي
- يقوم العضو فى أى مجتمع بوضع مبدأ- قاعدة أخلاقية من خلال عملية تحديد المجتمع.
- تُحدد قيم الفرد الاختيارات التي يقوم بها
- تمثل المتاهات الأخلاقية صراعا من القيم الأخلاقية
- يتعلم الشخص المتمسك بميثاق الشرف بكيفية القيام بالقرارات عند مواجهة المتاهات الأخلاقية.

٣- دور وسائل الإعلام فى الإخبار فى المجتمع وكيف نضجت المهنة ووافقت على المسئولية الاجتماعية

- توصل الصحفيون الأخلاقيون إلى إجماع حول الفرص من الصحافة ومبادئ الخطوط الاسترشادية
- تمتلك الصحافة مثل المهن الأخرى والمؤسسات مجتمعا به واجبا أخلاقيا تطلق عليه المسئولية الاجتماعية
- فى الأربعينات حددت لجنة هتشان المسئولية الاجتماعية للصحافة مقدما معلومات موثوق بها للمجتمع

- حدثت صحوة أخلاقية في الصحافة خلال قرن ابتداء من منتصف السبعينات

- خلال فترة الإصلاح حددت الكثير من المؤسسات الإخبارية مبادئهم.
- تقدم البيئة التكنولوجية والعملية اليوم تحديات أخلاقية جديدة للصحافة

وجهة نظر: بيان رسمي للتغيير فى الصحافة

٤- بالنسبة للصحفيين هناك صراع حول الواجبات الأخلاقية

يمكن للمسئوليات كمعهد وكأفراد (أشخاص) ان يتصارعوا

- بصورة مجردة، فإن الصحفيين ينبغي عليهم تجنب الاشتراك مع الإحداث والأشخاص الذين يقومون بعملية تغطية لهذه الإحداث
- ومع ذلك تتطلب بعض المواقف صحفيون لتقرير هل يجب الخروج عن دورهم المراقب وان يصبحوا مشاركون
- فى هذه المواقف فإن الخطوط العريضة يمكن ان تساعد الصحفيون على التوصل الى قرارات سليمة

دراسة للحالة رقم ١ الصحفي كشاهد على المعاناة

٥- جمهور العامة ووسائل الإعلام : الحب والكراهية

الهدف : ينبغي احترام شخص ومهمة الصحفي وليس المهم شعبيته

- حتى عندما تنضج وسائل الإعلام المتعلقة بالأخبار وتوافق على مسئولياتهم الاجتماعية تزداد كراهية وعداوة العامة
- ينبغي ان يدرك الصحفي هذه الكراهية والأسباب الممكنة لذلك
- ينبغي ان تعامل المستمع باحترام وتؤخذ الشكاوى على نحو جاد
- التجرد من الحقد فسوف تجد أسبابا هامة مفيدة فى نقد العامة
- يجب وضع عداوة العامة فى منظور محدد، ربما لا تكون بهذا المنظور السيىء كما تبدو

وجهة النظر: الصحافة، كما ترى من الجانب الأخر (جان شوماكير)

دراسة حالة رقم ٢

٦- تطبيق النظريات الكلاسيكية الأربعة للأخلاق

تستطيع الفلسفة القديمة القيام بعمل قرارات سليمة

- تقديم النظريات الكلاسيكية الاربعة للاخلاق
- نقاط القوة والضعف من القاعدة القائمة على التفكير
- نقاط القوة والضعف من القاعدة الذهبية
- نقاط القوة والضعف لقاعدة ارسطو
- قيمة امتزاج القاعدة القائمة على التفكير والاهداف القائمة على التفكير لممارسة الصحافة

٧- استخدام قانون ميثاق الشرف كأداة لاتخاذ القرار

- يتبع قانون ميثاق الشرف فى الصحافة الاصول لاوائل القرن العشرين
- تعتبر القوانين المتخذه من قبل الجمعيات المهنية طواعية واستشارية وتعتبر القوانين المتخذه من قبل وكالات الانباء لتوجيه موظفيهم اجبارية.
- تستمر المهنة فى التعارض مع قيمة القوانين
- يمكن ان تكون القوانين مفيدة كجزء من عملية القرار وليس كبديل لهذه العملية
- يحتوى قانون الصحفيين عام ١٩٩٦ على نموذج للمهنيين الذى يقوم على أربعة مبادئ للخطوط العريضة المرشدة: البحث عن الحقيقة وإرسال تقارير بها، تقليل الضرر، والعمل باستقلالية والشعور بالمسئولية

وجهة النظر: إرسال تقرير بالحقيقة المتسببة فى الأذى والضرر (ويليام أف وو)

وجهة النظر: ان تكون مسئولا من حل حوار رقمي (مارك بوردون)

دراسة حالة ٣ وفاة صبى

٨- اتخاذ قرارات أخلاقية تستطيع الدفاع عنها

تتكون المكونات الأساسية من التفكير الحاسم وأساس القرار

- تستطيع تطوير مهارات صنع القرار برسم مهارات عملية من الصحافة وتجميع الحقائق والقيام بتحليلها وإصدار إحكام
- ان التفكير الحاسم او التحليل المنطقى هو المكون الرئيسي لعملية القرار
- إن هذا المستند يستخدم كأساس خطوة بخطوة تستطيع من خلالها إرشادك نحو قرار أفضل
- ينبغي اختيار قراراتك لمعرفة هل يمكن الدفاع عنهم
- فى هذه الدورة الدراسية تستطيع ان تقترب من دراسة الحالة لاختبارها لاتخاذ القرار

وجهة النظر: الترشيد فى اتجاه القرار (مايكل جوسفسون)

دراسة الحالة رقم ٤ التقرير سواء للدفاع عن عميل وكالة المخابرات المركزية

الجزء الثاني اكتشاف موضوعات القضايا الأخلاقية فى الصحافة

٩- الكلمات المسروقة والحقائق الملفقة... أو ما هو أسوء من ذلك

- السطو على كتابة الآخرين والفبركة من الأخطاء الأخلاقية. إن السطو على كتابة الآخرين يعتبر سرقة لعمل خلاق لشخص أخر. إن الفبركة هي القيام بعمل الأشياء وتقديمها كحقيقة
- تدمر إهانات الفبركة والسطو مصداقية الصحافة وتجعل هؤلاء مجرمون/مذنيون يفقدون وظائفهم وأعمالهم
- يعتبر ارتكاب الأشياء غير القانونية شيئا غير مقبولا عند السعي للحصول على الأخبار
- إن متابعة ممارسات العمل الجيد يمكن ان تساعدك على تجنب اى شيء من عدم المصداقية
- إن قادة حجرة الأخبار لديهم واجبا من اجل وضع قواعد واضحة حول عدم جودة السلوك الصحفي وعدم سرعة التنفيذ

١٠- صراعات المصالح – تقسيم الولاء والإخلاص

يرجع ولاء وإخلاص الصحفيون أولا للمستمع

- لانه يُمكن للمستمع من وجود سببا للشك في ولاء الصحفي، حيث يقلل صراع المصالح المصداقية
- يمكن ان يدمر ظهور صراع المصالح المصداقية حتى ولو كان ذلك ضمن تقرير الصحفي
- بتتبع الخطوط العريضة المعقولة، فإنك تستطيع تجنب معظم الصراعات سواء الحقيقية أو الظاهرة
- يناقش هذا الفصل المواقف التي تؤدى إلى نحو كبير من الصراعات.

دراسة للحالة رقم ٥ تغطى البوليصة وارتداء الزى الرسمي

دراسة حالة رقم ٦ حمل الشعلة "إثارة المناقشات"

دراسة للحالة رقم ٧ فى استراحة الغذاء، الدفاع عن ريمان

دراسة للحالة رقم ٨ مثلث حب حول أخبار المساء

١١- مهمة ظهور الصحافة

الدور المزدوج للقائمين على تنفيذ الاخبار : الخدمة العامة وكسب الأموال

- تسبب النقل التكنولوجي والاقتصادي فى حدوث توترات في وسائل الإعلام الخاصة بالأخبار اليوم
- تنشأ هذه الصراعات من الدور المزدوج لشركة وسائل الإعلام كعملية تجارية ومؤسسة محلية
- على الرغم من ان المعلنين يقومون بالتمويل، فلا يسمح لهم بالتأثير فى الصحافة
- دفعت مساعى شركات وسائل الاعلام لزيادة العائد بممارسات مشكوك فيها اخلاقيا
- لدى مديرو شركات رجال الاعمال والاخبار علاقات متوترة وذلك بسبب ان ثقافاتهم مختلفة.

وجه نظر: تانجوينج بدون شريك (جين روبرتس)

دراسة الحالة رقم ٩ : المشاركة فى ارباح الاعلانات، وخلق مشكلة

١٢- الحق في الحصول على القصة وإجرائها بنزاهة وشرف

مهارات أخبار الكتابة من الدقة والنزاهة تعتبر من المهارات الأخلاقية ايضا

- النزاهة والقيم اسس اخلاقية للصحافة
- انـــت بحاجـــة إلى بعقـــل مفتـــوح مـــع تقـــدم بـــالتقرير ، واجـــبكم هـــو عدم فرضية معينة ولكن للبحث عن الحقيقة
- إذا لم تستطع إثبات الحقائق فى قصتك، فلن تستطيع استخدامهم
- يناقش هذا الفصل مواقف إخبارية أخرى التى يمكن أن تؤدى إلى عدم الدقة أو عدم النزاهة أو الاثنين

وجهة النظر: أهمية النظرة الثانية (ويليام أف وو)

دراسة حالة رقم ١٠: الدوق لاكروس: رحلة لجريدة واحدة

دراسة حالة رقم ١١: على شاشة التليفزيون زيارة لمدة اربعة اعوام

١٣- التعامل مع مصادر المعلومات

الفرق البسيط بين التقارب ولكن ليس التقارب جدا

- تنشأ القضايا الأخلاقية نتيجة مساعي الصحفيين لرعاية المصادر أثناء المحافظة على الاستقلال من هذه المصادر
- تكون التحديات الأخلاقية حادة حيث يتعامل الصحفي مع نفس المصادر خلال فترة طويلة
- اذا وافقت على حماية المصدر الذي يقدم المعلومة بشرط عدم الكشف عن هويته فإن احترام هذه الاتفاقية يعتبر واجبا أخلاقيا مقدسا
- هذا الفصل يدرس حالات متكررة في القضايا الأخلاقية التي تنشأ في العلاقات بين المصدر

وجهة نظر : في بعض الأحيان، تطبق قواعد مختلفة

دراسة الحالة 12 نيوزويك والتوهج في القرآن

دراسة الحالة ١٣ السباحة في حوض السباحة في الفناء الخلفي لصانع الأخبار

١٤- أنباء عن اتخاذ القرارات الخاصة

قد يكون الجمهور بحاجة إلى معرفة ما يريد الأفراد إخفاؤه

- الصحفيون في كثير من الأحيان أن يختار بين الحاجة المشروعة الجمهور في الحصول على معلومات معينة والرغبة في الخصوصية من قبل الأفراد المعنيين
- على الرغم من ان هناك بعض القيود القانونية التى تم وضعها على نشر المعلومات الخاصة، فقد تم وضع القوانين على اساس اخلاقى اكثر منها قانونية.
- يمكن ان يساعدك القالب ذو الثلاث خطوات على اتخاذ القرارات فى الحالات الخاصة.
- يقوم هذا الفصل بفحص المواقف الاخبارية حيث تكون هى المحور لاتخاذ القرار.

دراسة الحالة رقم ١٤ – كشف سر ارث اس.

دراسة الحالة رقم ١٥: التعرف على طفل ضحية عمره ١٣ عاما

١٥- **القيام بإتخاذ قرارات جديدة حول التذوق**

الصراع بين انعكاس الحقيقة واحترام المستمع

- ينبغى على الصحفيون ان يقرروا سواء النشر او الاذاعة او ارسال المحتوى الذى يمكن ان يسىء الى عامل هام للمستمع
- يقع المحتوى الهجومى فى ثلاث فئات: عدم الحساسية الواضحة المدركة: كلمات نابية وجارحة وصور مؤذية
- سوف تساعدك العملية ذات الخطوتين على اتخاذ القرار وعمل موازنة لقيمة الاخبار ضد الاساءة
- تتصل الحدود القانونية حول المحتوى اساسا لنشر وسائل الاعلام

دراسة الحالة رقم ١٦: الابلاغ حول قائمة الابتذال فى الاخبار

دراسة الحالة رقم ١٧: تغطية حول الانتحار الرسمى العام

١٦- **الخداع، كأداة لمناقشة الابلاغ**

التصادم فى القيم. الكذب أثناء السعى للحصول على الحقيقة

- لكى تقرر هل ستستخدم ممارسة خادعة للابلاغ فيجب عليك ان تعترف بالخداع ولا تحاول وضع اسباب منطقية له.

- قبل المساهمة فى كشف الابلاغ – التظاهر بأن تكون شخص اخر – ويجب عليك تحقيق معايير مفروضة.

- يناقش هذا الفصل مواقف اخرى وقائمة بالكشف حيث ان الصحفيين يستطيعون القيام بالخداع او يمكن ان ينظر اليها على انها خداع.
- حتى لو فكرت ان ذلك من النادر قبول لخداع المصادر فيجب عليك عدم خداع المستمع أو زملائك.

دراسة الحالة رقم ١٨ اسئلة واجوبة رامسفيلد مع القوات

دراسة الحالة رقم ١٩: التجسس حول العمدة فى حجرة الدردشة

١٧- تغطية التنوع، مجتمع متعدد الثقافات

يجب ان يكون الواجب الاخلاقى ذو حس خاص عند تقرير جماعات الاقلية.

- تعتبر تغطية تنوع المجتمع مسئولية اخلاقية؛ وإن منظمات الاخبار لديها واجبا لتغطية المجتمع كله.
- يكون مطلوبا تقديم تقرير حذر ومنطقى متعقل لتحليل القضايا المعقدة من الصراعات العنصرية والعرقية.
- يجب دراسة التقنيات التى تساعدك على القيام بعمل افضل لتغطية الحضارات اكثر مما لديك.
- الصحفيون الذين يقومون بعمل تغطية للمهاجرين الجدد يمكن ان يجدوا تكليفا بتقديم قضايا اخلاقية

- الحساسية مطلوبة عند تغطية موضوعات تتعلق بالشذوذ الجنسى والعاهرات فى الاخبار.

وجهة نظر: كسب الاحترام بإظهار الاحترام (جون بايرد)

- وجهة نظر: فى الكتابة حول العرق – كن دقيقا (كيث ودث)

- دراسة الحالة رقم ٢٠: عندما تحصل على قصة إعتقال المشتبه فيه

١٨- الموضوعات الاخلاقية محددة لصحافة الشبكة

- يعتبر التحقق شيئا حيويا وذلك من خلال وسيلة تؤكد على السرعة

- يمكن ان يقدم التدوين من قبل الصحفيين المنافع ولكنه ايضا يقلل مصداقيتهم كملاحظين غير منحازين

- تعتبر الدردشة من خلال الانترنت مع المستمعين شىء ذو قيمة ولكن التعليقات غير الخاضعة للفحص يمكن ان تسبب المشاكل

- يتشارك الصحفيون مع المواطنين المدونيين على شبكة الانترنت ولكن المعايير تختلف

وجهة نظر: إنها الافكار وليست الاسماء (كارول تارنت)

دراسة الحالة ٢١. بالنسبة للمدون الصحفى هناك شخصان

١٩- القضايا الاخلاقية مخصصة للصحافة المرئية

السعى مع الكاميرا وذلك من اجل تقليل الاضرار

- يجب ان يكون العامة قادرون على الثقة فى صور وسائل الاعلام الاخبارية والفيديو

- وبسبب ان الصورة لا يمكن تشويهها سواء من قبل ادارة مسرح المشهد او بإستخدام الصورة، فإن الصحفيين المصورين قاموا بالتكيف مع المعايير لضمان نزاهة صورهم

- وإعترافا بأن بعض الصور يمكن ان تسىء، فإن الصحفيين يقومون بوزن قيم اخبار الصور فى مقابل الجريمة المحتمل حدوثها من جراء ذلك

- يمكن ان يسبب وجود الصحفيين وكاميراتهم ضررا نفسيا حتى ولو كانت الصور لن تنشر.

دراسة الحالة رقم ٢٢ هل ستقوم بتشغيل هذه الصور؟

دراسة الحالة رقم ٢٣ الى أى مدى سرعة تشغيل القوارب الجليدية؟

٢٠- قواعد السلوك من خلال بيئة وسائل الاعلام المتغيرة

- فحص للتحديات التى يواجهها الصحفيون المعاصرون

- المعلوماتية. مازال التركيز على الاحساس مشكلة لانه يمتص موارد المنظمات الاخبارية من القصص الهامة التى يحتاجها جمهور العامة

- ربما يعتمد مستقبل الصحافة على تصميم لحظة عمل التى تجعل مواقع الانترنت مربحة بالقدر الكافى لتأييد أكبر عدد من الموظفين الصحفيين

- على الرغم من ان الصحفيين الطوحين ينبغى عليهم ان يتعلموا مهارات متعددة لوسائل الاعلام، فإن هذه الصناعة يجب ان تدرك ان معايير الاداء يمكن

ان تنخفض إذا توقع كل شخص تقديم تقريرا عن كل قصة فى جميع وسائل الاعلام

- تواجه مواقع شبكة الاخبار، وهى منصة الاخبار المهيمنة فى المستقبل، على القضايا الاخلاقية الدائمة

- يأخذ التعريف التقليدى للصحافة أهمية جديدة فى بيئة حيث يمكن للمستمع أن يصل الى مصادر متعددة من المعلومات ويحتاج ان يجد مصدرا يثق فيه.

- مازال لدى الصحفيين مسئولية فى مساعدة مستمعييهم بنقل الاخبار على الرغم من انهم لم يعدوا الحماة

وجهة نظر: إتخاذ القرار فى العصر الرقمى (جيمس أم نوفتون)

وجهة نظر: الفرق بين الشائعات وكيف يتم عمل تقريرا بها (كيللى ماك برايد)

دراسة الحالة رقم ٢٤: جدل لجنة هيئة الاخبار للقبض على المفترس

الخاتمة: بعض الافكار التى تحتفظ بها معك

نصائح سريعة للصحفيين المتمتعون بمستقبل باهر

مصادر دراسة الحالة – الفهرس

المقدمة

جينات الصحافة

أدرك جين ربورتز أنه في حاجة للمساعدة بعد أن ترك جريدة النيويورك تايمز في عام ١٩٧٢ ليبدأ في تأسيس جريدة فيلاديفيا أنوكوايرر والتي تعتبر واحدة من أسوأ جرائد الولايات المتحدة وصرح وقتها قائلا : " إنني أبحث عن شخص لينفذ كل شي لم أتمكن أنا من تنفيذه" ، بعدها قام روي ريد الذي أصبح بعد ذلك محررا للتايمز وآخرون كانوا على معرفة جيدة بربوبرتز بإخبار روبرتز أنهم قد وجدوا الشخص المناسب ليعملوا تحت قيادته كمحرر إداري مشيرين في ذلك لـ :جين سليمونز فورمان ليصبح المحرران بعدها معروفان باسم جين وجين أو معروفان بذلك الاسم الذي أطلقه عليهم طاقم العمل بجريدة فيلاديفيا وهو كروموسامس ، فلقد كان كل من روبرتز وفورمان ثنائيا كل منهم يكمل الآخر- فروبرتز كان استراتيجيا بارعا بينما كان فورمان مثالا واعيا للدقة المبررة – لقد كانا ثنائيا رائعا، فروبرتز كان دائم العمل على تطوير طاقم العمل المثقف الموجود بالجريدة ، ذلك الطاقم الذي يعتبر بحسبة بسيطة أحد أكثر طواقم العمل مغامرة بالصحافة الأمريكية. فلقد حصد ذلك الطاقم بعد ١٨ عاما من العمل في جريدة فيلاديفيا ما يقرب من ١٧ جائزة بوليتزر إلا أن روبرتز- بالإضافة إلى بعض من الأشخاص الآخرين الذين نالوا شرف المساعدة في تحسين الجريدة - هو أول من قال أن الفضل في نجاح الجريدة يرجع إلى تلك المعايير التي وضعها جين فورمان ، تلك المعايير التي كانت تعتبر النقطة المركزية في ذلك التحول الملحوظ للجريدة.

الفضل في ذلك يرجع لفورمان الذي كان يتولى عملية الإشراف على أهم الكتيبات السياسية التي تتصف بالنبل والشمولية بالإضافة إلى العمل على تحريرها ونشرها في

الجريدة ، إن الفضل يرجع لفورمان الذي قام بإنشاء وإدارة معايير وإجراءات جلسات التدريب التي نالها كل فرد من أفراد طاقم العمل بالجريدة ، إن الفضل يرجع لفورمان الذي قابل ميشيل جوزيف سن أحد المحامين الذين كانوا يعملون على تأسيس معهد للأخلاقيات في لوس أنجلوس واستطاع أن يدرس له القضايا الإخبارية التي تمكن جوزيف سن بفضلها من القيام بتدريب الصحفيين في كل مكان حتى هؤلاء الذين عملوا في جريدة ذا انكوايرر ، إن الفضل يرجع لفورمان الذي استطاع أن تكون له رؤية عن الشكل الذي يجب أن تكون عليه الجريدة وتمكن من تحقيقه ، إن الفضل يرجع لفورمان الذي استطاع إنشاء قسما استثنائيا من محرري النُّسخ وذلك عن طريق اختبار المتقدمين للوظيفة في عملية التحرير قبل أن تقوم الجريدة بتوظيفهم ، ذلك الاختبار الذي أصبح بعد ذلك نموذجا تحتذي به الصناعة بأكملها ، إن الفضل يرجع لفورمان الذي كان يدقق بلا رحمة في كل قضية تقوم الجريدة بنشرها والذي كان يشرف بالتفصيل على المكان الذي يعمل على تحسين مطبوعات الجريدة.

إن حكايتي المفضلة عن فورمان تشتمل على معايره الدقيقة وتركيزه الشديد على كل أوجه الدقة وأوجه المعايير وأوجه الأسلوب ، ففي سبتمبر من عام ١٩٧٩ قامت جريدة انكوايرر بتوظيف ريتشارد بن جرامر أحد المراسلين الأجانب الموهوبين من ساكني مدينة لندن والذي كتب عن مقتل اللورد البريطاني ماونت باتين بعدما قام إرهابيين من الجيش الجمهوري الايرلندي بتفجير اليخت الذي كان يستقله وقامت الجريدة بنشر الخبر :

لندن – دُفن بالأمس لويس فرانسيس ألربت فيكتور نيكولاس ماونت باتين الأمير المولود بمنزل عائلة باتين بيرج وابن أخ كازار نيكولاس الثاني والحفيد الأخير للمكلة فيكتوريا ومؤسس إريل ماونت باتين في بورما وفارس فرسان بريطانيا وأحد أعضاء المجلس الخاص والممسك بزمام الأمور في أخوية ميريت وفارس الصليب الأعظم في باث

والقائد الأعلى للفرسان في ستار اوف انديا (نجمة الهند) وفارس الصليب الأعظم في أخوية رويال فيكتوريا والقائد العلى للفرسان في الإمبراطورية الهندية وأحد الحاصلين على جائزة ديستنجويشد سيرفيس أوردر (جائزة الخدمة العسكرية المميزة) ونبيل رومسيي بثاوث امبتون لتصبح مقبرته هي الحياة والذرية التي سيحصل عليهما للأبد .

ولقد أثار هذا التسلسل الذي ذكره كرامر لحياة ماونت باتين الكثير من الجدل داخل الغرف الإخبارية الخاصة بالجريدة فركز البعض على طول العبارة الذي يبلغ ٨٧ كلمة وعلقوا على ذلك قائلين إذا حاول أحدهم أن يقرأ تلك العبارة سوف ينتهي نفسه قبل أن يصل إلى نهايتها ، وركز آخرون – ومنهم شخصي المتواضع- على أن العبارة لم تذكر تاريخ تلك المرحلة البريطانية بطريقة جيدة ، تلك المرحلة التي كان ماونت باتين آخر أبطالها . ووسط كل هذه المناقشات خرج فورمان من مكتبه ودخل إلى غرفة الأخبار ووقف إلى جانب لوحة الإعلانات الموجودة بجوار مكتب التحرير في وسط الغرفة الإخبارية ، وقام بوضع ملاحظة كتبها بيديه على لوحة الإعلانات تفيد بأن مكان كلمة " بالأمس" في الجملة التي ذكرت تسلسل حياة ماونت باتين مكان غير صحيح.

إن الجريدة لم تعرف أبدا محررا مثل هذا الرجل من حيث تركيزه على عرض الحقيقة والأمانة في نقلها وتحري الواقعية ومراقبة الأخلاقيات وتحري الصدق والدقة والأسلوب.

فجريدة ذا انكوايرر كان مقدرا لها أن تنهار بدون وجود هذين الرجل جين وجين ، فعمل الرجلين كفريق واحد كان له بالغ الأثر في تقدم الجريدة على طريق النجاح كل يوم . فلقد كان معظمنا يعتبر العمل مع جين وجين هو الفترة الذهبية في حياته المهنية هذا بالإضافة إلى أن العمل مع كل منهما فيه الكثير من المرح ، فلقد كانت الغرفة

الإخبارية تحت قيادتهما من النوع الذي يمكننا أن نحتفل فيها بأعياد ميلاد فورمان وإقامة حفلة بها كعكة على شكل ورقة ومكتوب عليها بالثلج حروف اسم فورمان ، وعندما كان جين على وشك أن يقطع الكعكة خرج منها لاري بووا لاعب البيسبول بفريق فيليز ، لقد كنت اعتقد دوما أن فورمان وبووا متشابهين وذلك لأن كل منهما وصل أقصى درجة من الأداء الرائع بدون أية أخطاء ، فلقد كان عمل جين في التحرير يستحق وبلا شك الحصول على قفازين من الذهب. فعندما قرر فورمان التقاعد عن العمل في ١٩٩٨ بعد ربع قرن من العمل في ذا انكوايرر ، قرر كل أعضاء طاقم العمل الحصول على أجازة يقضونها مع عائلاتهم احتفالا بهذه المناسبة ، وكان أحد أهم التذكارات التي حصل عليها فورمان

في هذه المناسبة هو حصوله على بطاقة " بيسبول" في إشارة إلى مدى حبه لكل من الصحافة وفريقه المفضل في البيسبول.

وبعد أن انتهى عمل جين كمحرر قررت ولاية بين أن توظفه بكلية الصحافة حتى يكمل مشواره في الدفاع عن أفضل الممارسات التي يجب إتباعها صحفيا ، وكان فورمان يتنقل في رحلته القاسية من منزله الموجود خارج فيلاديفيا إلى حرم الجامعة الأساسي أسبوعيا ، وهي الرحلة التي كان يحدث فيها أربعة أشياء تستحق الملاحظة ألا وهي :

١) كان الطلاب المتشوقين للعمل بمهنة الصحافة يأتون إليه ليشكروه على أسلوبه الرائع في التدريس المعتمد على التدقيق وعلى نصحه المفعم بالحيوية ، وتلك بعض الكلمات التي نشرتها لين فرولا – وهي الآن محررة النسخ بجريدة دالاس مورنينج نيوز – حيث قالت:

لقد كان البروفيسور فورمان هو أكثر من أثر في أثناء دراستي في جامعة ولاية بين فالبروفيسور لم يزرع في فقط تلك الأرضية الصلبة من فن التحرير والصحافة الأخلاقية ، فلقد كان البروفيسور دائم العون لي طوال مشواري المهني ، فلقد كان

البروفيسور معصوما من الخطأ وهو بداخل الفصل فكان منظما للغاية وكان يركز في كل نقطة يطرحها داخل الفصل ، فلقد كان يدرس لنا بطريقة فيها الكثير من التحدي لنا تهدف إلى إيصال المادة التي يقوم بشرحها، ولقد كان البروفيسور أيضا يحرص على أن يوضح لنا كيف أن الأشياء التي يعلمنا إياها هي أشياء ذات أهمية ، ولقد كان البروفيسور أيضا مصدرا هاما نلجأ إليه كلنا خارج الفصل الدراسي فلقد كان ينبهني دائما أنه على أن اهتم بفرص العمل في مجال التحرير وكان يشجعني على العمل بجد وأن أسعى للحصول على هذه الفرص حتى أنني حصلت على الوظيفة التي أعمل بها ليومنا هذا بفضل تشجيعه لي.

٢) كان فورمان يتلقى الكثير من المدح من الكلية نظير تلك المهارة التي يمتلكها كمدرس.
٣) تعطلت سيارته على طريق أعلى التل في جبل أوليجهينيز .
٤) كان البروفيسور يركز عمله على تعريف المعايير التي يجب أن تكون عليها الصحافة وممارساتها.

فلقد كان جين في كل مرة يُحضر فيها لتدريس أحد المعايير الأخلاقية يشير إلى أن هناك أشخاصا في المهنة وفي الأكاديمية يدافعون عن الممارسات السامية في الصحافة إلا أنه ومع ذلك لا يوجد نص واحد يشرح لماذا وكيف يجب أن تكون الصحافة ، فلقد استمر جين على مدار ما يقرب من العقد في تجميع المواد الإخبارية من كل مكان استطاع الوصول إليه منها تقارير عن أفضل الممارسات ودراسات حالة للتغطيات الإخبارية واقتباسات من بعض الكتب الموجودة بالمهنة بالإضافة إلى بعض الأخبار العاجلة التي اهتمت بكيفية نشر الأخبار في الجرائد وعلى الهواء وعلى شبكة الانترنت .

لقد جمع جين كل هذه المعلومات وأكثر منها في كتابه : الصحفي صاحب الأخلاقيات : اتخذا قرارات مسئولة عند السعي وراء الخبر . وهو الكتاب الذي كان يعتبر بوصلة يلجأ إليها كل متخذي القرار فالكتاب يشبه كثيرا نظام تحديد المواقع والذي لا يخبرك بالوجهة التي عليك أن تسلكها ولكنه يخبرك موقعك الذي أنت عليه لتتخذ قرارك السليم ، فذلك الجهاز يعتبر عديم الفائدة لأي شخص يمارس أو يهتم بمهنة الصحافة إلا أن كتاب فورمان لا يقوم بتعليمك أصول المهنة فقط ولكنه يؤكد على قناعات كاتبه والذي يرى أن هناك بعض المبادئ الغير قابله للتغيير التي تهتم بنقل الخبر بأمانة وعناية والذي يرى أن القيم الأخلاقية هي ليست قيم لا تحرك ساكنا بل هي قيم تملأها الحياة ، إن المعايير لا يمكنها أن تكون مجرد كلاما نظريا بل يجب أن يتم اختبارها في كل يوم وفي كل مادة يتم عرضها وفي كل نسخة يتم نشرها وفي كل موعد أخير للنشر بهدف إنشاء عملية من التجدد الغير متوقع فيما من وماذا ومتى وأين ولماذا وكيف يكون العالم .

جيمس إم نوجتين

(رأس جيمس ام نوجتين معهد بوينتر للدراسات الإعلامية في شارع بيتر سبرج بفلوريدا وذلك من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٣ بل وكان هو رئيسة الفخري أيضا بعد التقاعد ، والتحق بجريدة فيلاديفيا انكوايرر في عام ١٩٧٧ وكان المحرر التنفيذي لها وذلك بعد أن ترك معهد بوينتر ، وقبل الالتحاق بالجريدة كان يعمل لمراسل لجريدة النيويورك تايمز بالبيت الأبيض أثناء فترتي رئاسة كل من نيكسون وفورد)

الاستهلال

يهدف هذا الكتاب إلى الاخطار عن حياتك المهنية ، وربما الحفاظ علي حياتك المهنية من السلوكيات الفاضحه

من الناحيه الفنيه يتم نشر هذاالكتاب لدورات جامعيه عن أخلاقيات الصحافه والأتصال ويدرس أيضا فى دوره تجمع بين أخلاقيات الصحافه والقانون .. وأتمني أن يستفيد منه الصحفيون تحت التدريب وذلك لتناوله مبادئ الصحافة كامله.

اذا كنت طالب صحافة او صحفي تحت التدريب فهذا الكتاب هو دليلك.فهو يساعدك علي أتخاذ قرارت يمكنك الدفاع عنها أخلاقيا أثناء ممارسه الصحافه و الاستفاده من أفكار أجيال من العلماء والمحترفين التي أنتجت اليوم أرشادات توجيهيه للسلوك الاخلاقي .

مع أخذ هذه الأهداف فى الاعتبار تم تقسيم الكتاب الي جزئين :الجزء الاول بفحص الاخلاق بشكل عام و يوضح علاقه الاخلاقيات بالصحافة والخطوط العريضة لاستراتيجية أتخاذ القرار، اما الجز الثاني فيناقش نقاط معينه خاصه بالمشاكل الاخلاقيه التي غالبا ما تواجه الصحفيين.

من خلال هذا الكتاب يتم شرح الارشادات التوجيهية ليس لأملاء كيفية صنع القرار الخاص بك ولكن لتقديم نفطه أنطلاق للتفكير من خلال منافشه القضايا. الفكره هي انه ليس عليك ان تبدا من الصفر ولكن يمكنك ان تبني أقكارك من أفكار ممن سبقوك . وقد لاحظت ان هناك خلافات فى المهنه فد تكون سببا للحوار والمناقشة في غرفة التدريس .

هذا الكتاب هو نتاج عملي لنصف قرن فى الصحافه – أكثر من ٤١ سنه فى غرف الاخبار وأكثر من ٨ سنوات كمدرس جامعي . علي الرغم من ان منهجي عملي تماما ويهدف الي تحسين عمليه صنع القرار في المهنة لم أنكر تأثري بعلماء الاخلاق و زملائي بالغرف الاخبارية.

أحد موضوعات الكتاب هي قيمه النظرية الاخلاقية في صناعه القرار . دوري كمدير تحرير لسنوات طويله ان أعترف بأن الغرف التجاريه قد أستفادت من التحليل الدقيق للعلماء للقضايا التي كنا نتغاضي عن فروقها البسيطه أحيانا .

لتعلم تقنيات الصحافه مثل كتابه العنواين لمواقع الكترونيه أعتقد انك ستفكر فى أخذ دورات أخري او قراءه كتب أخري ولكن الهدف من هذا الكتاب هو الاعتبار من العواقب الاخلافيه مما فعله الصحفيين سواء اذا كان القارئ بحصل علي اخبار من جريده او تلفزيون او كمبيوتر او جهاز يدوي .

الدراسات وتجارب الصحفيين التي ذكرت فى هذا الكتاب توضح الاختيارات الاخلاقيه التي عليك العمل بها . قد حدثت تلك التجارب في كل انواع وسائل الاعلام بث او مطبوع او ألكتروني . . معرفه كبف تعامل الصحفيين مع التحديات التي واجهتهم سيقيدك كثيرا .

ان قيم الصحافة الخالدة تنطبق علي العاملين بالمواقع الاخبارية كما تنطبق علي نظرائهم بالصحافة المطبوعة او المرئية . تم شرح هذه القيم بالتفصيل في السبع عشر فصول الاولي من الكتاب ولان الصحافة الالكترونية تضاف اليها قضايا أخلاقية أخري خاصه بها ، الفصل الثامن عشر من الكتاب مخصص لعرض هذه القضايا الخاصة بها . بالمثل تم عرض القضايا الخاصة بالصحافة المرئية في الفصل التاسع عشر . واذا أراد الصحفيون نشر الخبر في وسائل متعددة ، فكل هذه الفصول بالاضافه الي الفصل

العشرون (ويتحدث عن الأخلاقيات في محيط اعلامي متغير) تساعد علي فهم الدور الذي تلعبه الاخلاق في محيط أعلامي جديد .

شكر وتقدير

وبينما كنت أقوم بالبحوث اللازمة لهذا الكتاب، لقد استغليت الصداقات التي كونتها اثناء عملي فى الغرف الاخباريه والاكاديميه ففي كل مهنه كان لي شرف العمل الي جانب ناس هم من بين الافضل فى مهنتهم . سوف يستفيد قراء كتاب الصحفي الاخلاقي من الحكمه التي عايشتها مع هؤلاء الناس .

وقد دعم بحثي منحه من مركز أرثر بيج للنزاهة في الاتصالات العامة ومقره كليه الاتصالات بجامعه بنسلفانيا . ان منحه مركز أرثر بيج مكنت طالب الدكتوراه فى دراسات الاعلام شانون ميلر من مساعدتي علي مدار سنه ٢٠٠٨ . من الصعب ان أتخيل اتمام هذا المشروع بدون البحث الكفؤ لشانون . للحصول علي المنحه أقدم خالص الشكر للعميد المشارك جون نيكولاس ومدير المناهج والبحوث كيندا كوستياك

لقد كان دوك انديرسون عميد الكليه ومؤلف كتاب مشهور عن الكتابه الصحقيه من المؤيدين المتحمسين للمشروع منذ البايه وساهمت ديبورا ثشيني أمينه مكتبه فوستر بالمشوره والبحوث القيمه علي مدار عملي بالكتاب.

وفد تحسن العمل بصوره كبيره بعد قراءه دقيقه من زملائي المحريين من جريده فيلادلفيا انكرير وهم ستيف سيبلو و جيم نغتون وايلسا بيترسون وفد تمكن ستيف وجيم من مساعدتي كتمرسين محنكين للمهنة وايلسا كمحرره محترفه للكتب . وكانت جهودهم أضافه حقيقيه لا غني عنها.

لم يقم هؤلاء المحررون فقط باصلاح الأخطاء وتوضيح أشياء لم ألتفت اليها ولكنهم كانوا مصدر حافز وتشجيع لي اثناء كتابتي بالفعل .

ويعكس هذا النص بحوث وكتابة العديد من علماء الاخلاق. ويتضح عملهم فى هوامش الفصل. ولكننى أريد أن انوه بتنويه خاص حول ثلاثة معلمين أثروا فى طوال حياتى: لويس دابليو هودجيس، فارس الافتتاحية، وهو بروفيسور علم السلوك والاخلاق فى الصحافة فى واشنطون وجامعة لى؛ وأيضا بوب ستيل، ونيلسون المدرس للقيم الصحفية فى معهد بوينتر وأوجين أس بوليام المدرس الزائر المميز فى الصحافة بجامعة دى باو ومايكل جوسفسون الذى انتقل وهو فى منتصف تاريخه المهنى من معلم قانون الى معلم سلوكيات واخلاق وهو يقوم بدور ريادى لبناء الشخصية لدى الاطفال، ويقدم أيضا النصح للاشخاص فى عدة وظائف ، من بينها الصحافة.

ويدين النص بالكثير لبيل كوفاش وتوم روزنستيل حول كتاب "***عناصر الصحافة***" وما يجب ان يعرفه الاشخاص المسئولين عن الاخبار وما يتوقعه العامة، وما يجب من معرفته حول المبادىء التى ينادى بها الصحفيين الحديثيين. وكانت هناك اربعة كتب اخرى هامة على نحو خاص. وقد كتب كل من بوب هايمان واوف ويستون بالتفصيل الممتع حول كتب "***أفضل الممارسات***" . وقد كتب هايمان للصحف ووستون للتليفزيون كجزء من منتدى الحرية لحرية الصحافة/دراسة الحرية العادلة من قبل توجيه بوب جيل. ويعتبر الصوت الصادق من قبل أرلين نوتورو مورجان، وأليس أيرن بيفر وكيث وودث موجها هاما للكتابة حول المجتمع المتعدد الثقافات والمتنوع. ومن أجل مناقشة واضحة لقيم الاخبار حول الشبكة الواسعة العالمية، فقد استفدت الكثير من كتاب ***أخلاق الصحافة*** المباشرة: التقاليد والانتقالات من قبل سيسليا فريند وجين بى سنجر.

ويقدم معهد بوينتر فى سانت بترسبرج بفلوريدا خدمة كبيرة للصحافة وذلك من خلال برامج التدريب. وقد كان جيم نونون الذى كان يرأس معهد بوينتر لمدة عشر سنوات بعد ان ترك صحيفة *انكويرير*، وهو المصدر الرئيسى فى عدة موضوعات بالاضافة الى العمل كمحرر فى المخطوطة الكتابية.

وبالاضافة لنيوتن وبوب ستيل فهناك الاسرة العاملة فى معهد بوينتر والذين ساعدوا فى المشروع. وكان هناك بوب هايمان الذى كان مثل نيوتن رئيسا فخريا لمعهد بوينتر؛ روى بيتر كلارك، ريك إدموند ودون فراى وكينى ايربى وبيل ميتشل وديفيد شدن وأل تومبكنز وبوتش ورد وكيث وودث. وقد أُقتبست أيضا مقالات لاخرين من معهد بوينتر فى النص والعديد من المقالات القصيرة ودراسات الحالة التى نشأت من مدونة جيم رومينسكو لاخبار من معهد بوينتر اون لاين. وتعتبر *مجلة الصحافة الامريكية*؛ *ومجلة الصحافة بكولومبيا وتقارير نايمان* ادوات قوية فى الصحافة الاخلاقية وكان لهم تأثيرا كبيراً فى هذا النص. وقد ساعد على نحو خاص ريم ريدر وهو محرر فى *مجلة الصحافة الامريكية* فى ترتيب المطبوعات لتشمل مقالات مكثفة وعديدة فى مجلته.

وللمساعدة فى عدة نقاط فى البحث قمت بالاتصال بالمنظمات الصحفية: سكوت بوسلى وكرياج برانسون من الجمعية الامريكية لمحررى الاخبار؛ ومارك ميتليستيد رئيس تحرير اسوشيتيد بريس، وباربرا كوتشران وكاثلين جراهام وكارول كنوبيس من مؤسسة مديرى الاخبار بالراديو والتليفزيون؛ وكينزى ويلسون وكين ساندز من مؤسسة الاخبار اون لاين وقمت بالتشاور مع الاصدقاء القدامى والجدد حول افكارهم فيما يتعلق بالسلوك والاخلاق فى المهنة التى نحبها. وشكرتهم جميعا: فين ألبيسو، مايك أريتا –ولدن، تونى باربين، دون بارليت، جون بيل، جون بتنجر، مارك بودن وجون بيرد، بارنى كلام، جون كارول، كاثلين كارول، اندرو كاسيل، جيرى سيبوس، كورت شندلر، اليكس كرودن، جون كيرلى، بيل ديدمان جيرداونينز، ايرنى دوماكس، دنى

اليوت، روس أشليمان، ديفيد فولكينفيك، روس فرانك، تومى جيبونز، بوب جيلز، أيمى جولدستين، هيوارد جودمان، جو جريم، كيفين هاجوبيان، مارى هاردن، إيمى هاريس، كاثرين هاتون، جارى هاينز، إيريك هيجديس، كلارك هوايت، آن هيل، تونى أنسوليا، جيرالد جوردان، ماكس كينج،، هانك كليباتكوف، توم كونكل، آن كوشويسكى، بول مارتن ليستر، نورمان لويس، إيملى لونسبيرى، دايان لنش، ري دماك كلاجاج، فريدمان، بيل ماريو، جون ماك ميل، إيريك منشتر، جوبين ميللر، بوب مونج، مالكولم موران، أرلين نوتورو مورجان، رون أسترو، جنيفا اوفر هوليستر، باتريك بارسونس، كريسبيك، ديبورا بوتر، وجيف بريس، مايك بريد، روى ريد، بوب ريتشاردز، ريم رايدر، كريس ريتش، جين روبرتس، ساندرا رو، نيلاساليبا، جون ساشيز، مارك شوافر، جيف سكوجول، جان شوميكر، ستيف ستيكلو، جيم ستيل، ديفيد سويلفان، ليل سوانسون، مايك فيتزير، ثور واسبوتن ويليامز، ديفيد زيك، وندى رومباريللى وديفيد زوشيانو. وقد قمت أيضا بشكر الصحفيين الذية سمحوا بالكتابة كمقالات وجهة نظر فى الكتاب أو فى موقع الشبكة المصاحب والطلاب السابقين بولاية بنسيلفانيا الذين سمحوا لى أن أضم بحوثهم داخل العديد من دراسات الحالة. لكل هؤلاء أدين بالفضل وأشكر أيضا مارثا شايرك للسماح لى بإعادة طباعة كتابة زوجها المرحوم ويليام أف وو. وهناك أيضا زملاء قدامى قضوا الساعات فى مساعدتى لتوضيح الكتاب وتفسيره ومنهم: بيل مارش الذى اظهر الخطوط وأخرجها وكليم ميورا الذى قام بالتجميع وتحميض الصور. وقد ساعدنى ايضا كل من جارى هاينز، هال بول وسيمون لى فى وضع الصور وإعدادها. وقد أنشأ تونى اوث كارتون خاص فى الافتتاحية؛ ويوجد هذا الكارتون فى الفصل ١٨.

فى النهاية أود أن أشكر أصدقائى الجدد للعمل على توجيهى فى العمل من أجل الطباعة. وأيضا أليزابث سوايزن التى قامت بإتخاذ قرار بنشر "ميثاق الشرف الصحفى"

، فلها منى كل العرفان والتقدير على الثقة التى أظهرتها لهذا الكاتب الصاعد. وقد قامت ميرفن توماس بالمراجعة بدقة للطباعة وملاحظات البحث، مركزة على الخطأ المطبعى ومقترحة بالتنقيحات عند التفسير. وقد ساعد أيضا كل من مارجوت مورس، ديزيرى زيكو وجانا بولاق بحب خلال هذا العمل من أجل إظهار هذا الكتاب.

جين فورمان

سانت ديفيد، بولاية بنسلفانيا، ابريل ٢٠٠٩.

الجزء الاول

أسس القيام لاتخاذ القرارات الأخلاقية

سوف يعمل هذا الجزء من الكتاب على إعدادك لاتخاذ القرارات الأخلاقية في مجال الصحافة.

الفصل ١ ما يفسر لماذا يتعين على الصحفيين فهم الأخلاقيات وتطبيق المبادئ الأخلاقية في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.
الفصل ٢ يستكشف تاريخ الأخلاق والطريقة التي من خلالها يقوم أفراد المجتمع بتطوير قيمهم الأخلاقية.

الفصول ٣ ، ٤ ، ٥ تناقش دور الصحافة في المجتمع، والقيم المشتركة للمهنة، والعلاقة الهشة في كثير من الأحيان بين الصحافة والجمهور.
تضع الفصول ٦ ، ٧ ، ٨ الأساس الأخلاقي لصنع القرار في مجال الصحافة، وهذا هو الهدف من مسار في مجال الأخلاقيات التطبيقية. يناقش الفصل ٦ النظريات الكلاسيكية الأخلاقية؛ ويناقش الفصل ٧ مدونات قواعد السلوك، والفصل ٨ ، يناقش عملية اتخاذ القرار.

الفصل الاول

لماذا تعتبر الأخلاق هامة في الصحافة

يحتاج مجتمعنا إلى مهنيين أخبار ممن يقومون بأداء الشيء الصحيح

الأهداف التعليمية

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم :

- أهمية الأخلاقيات في العمل الصحفي اليومي ؛
- هناك سببان فى أن الصحفيين يجب أن يكونوا أخلاقيين – واحد أخلاقيا، والآخر عمليا ؛
- لماذا يجب على الصحافيين الالتزام طوعا بمستويات عالية من السلوك ؛
- كيف يمكن الحكم على مهنة الصحافة أنها قد نضجت في العقود الأخيرة ؛
- أن الغرض من هذا الكتاب ، ودراستك الجامعية ، هو لمساعدتك على اتخاذ قرارات

سليمة أخلاقيا؛

- أن مناقشة دراسات الحالة في الصف أمر بالغ الأهمية للتعلم وعملية صنع القرار؛
- تنطبق معايير الأخلاق التاريخية فى مهنة الصحافة في جميع وسائل الإعلام، و
- أن هناك علاقة قوية ومتوافقة بين الصحافة الأخلاقية والصحافة القوية.

تواجه لوفيل سفارت، وهي امرأة 62 عاما لها شعر قصير ورملي اللون كاميرا الفيديو، وتحدث بهدوء عن الموت" . قالت هذا هو دوائي "، ، حاملةً زجاجة البرتقال ذات السائل الواضح" لقد قال لي الجميع ...أنا أبدوا أفضل مما كنت منذ عشر سنوات، ولكن هذامن الداخل، وأنا مصابة مثل أحد أعمال شخص ماء ".في تلك الظهيرة من 28 سبتمبر ، 2007 ، بعد أن كانت قد رقصت رقصة البولكا للمرة الأخيرة، وقال وداعها للعائلة والأصدقاء المقربين، كانت محتويات زجاجة البرتقال قتلتها بهدوء.

وجاءت وفاة سفارت بعد ثلاثة أشهر بعد أن أخبرها طبيبها أنها سوف تموت من سرطان الرئة في غضون ستة أشهر .وكشف أمين مكتبة البحوث السابق التكهن القاتم إلى أحد الأصدقاء مراسلي أوريغون في بورتلاند ، للصحيفة حيث كانت تعمل فيها. وقالت انها قررت الاستفادة من القانون الانتحار المساعد بولاية أوريغون .سفارت قالت أيضا انها تريد التحدث الى الناس بصراحة عن الموت والموت، على أمل أنها يمكن أن تساعدهم في استيعاب هذا الموضوع أنفسه. للخروج من هذه المحادثة نما قرار استثنائي متبادل: على موقعها على شبكة الانترنت والطباعة ، أوريغون قد تؤرخ وقائع الأشهر الأخيرة لسفارت على الأرض.

الصورة تم أخذها من قبل فينش روب. طبعت بإذن من أوريجونياند

في سلسلة لها عن "يوميات الفيديو اللذيذة " (انظر الشكل ١،١)، تحدثت عن العيش مع مرض فتاك وحول تضاؤل خزان لها من الزمن. ردا على ذلك ، بعث مئات من الأفراد برسائل على الموقع، والتراسل معها كما لو كانوا اصدقاء قدامى.

ولكن قبل قيام سفارت بتسجيل مذكراتها، تحدث الصحفيون في جريدة جروجريان جديا حول ما كانوا يفكرون به. طلبوا الأهم من ذلك كله، أنفسهم أسئلة حول الأخلاق.

كان السؤال المستهل ما إذا كان أعمالهم قد تؤثر على ما فعلته سفارت. فإنها لا تتردد في تغيير رأيها؟ بعد كل الاهتمام، سوف تشعر بأنها للمضي قدما واتخاذ الجرعة القاتلة؟ حول هذا الموضوع ، كانوا يشعرون بالارتياح من خلال علاقتها بهذا الموضوع المتعلق بالقصة. وكان الألفة مؤكدة ، رغم أنه في المجرد أنهم يفضلون أن يكون الإبلاغ عن شخص لم يشارك قط في الدراسة. في ٢٠ سنوات من العمل معها، كانوا يعلمون أن سفارت كانت قوية العزيمة؛ لم يقل أحد لها ما يجب أن تقوم به. وحتى مع ذلك، فإن الصحفيين كانوا يذكروها باستمرار أن كل ما قررت ان يكون على ما يرام معهم. مايكل اريتا، والدن، زعيم للمشروع، جلس معها شخصيا وأوضح هذا الأمر . القصة ستكون عن الموت وكيفية الموت ، وليس عن الانتحار المساعدة ل سفارت.

هل يمكن ليوميات الفيديو أن تدلي ببيان لصالح حالة القانون المثيرة للجدل؟ لا ، وهذا ما قرروه .وكان الجدل حول ؛ أن القانون قد سن وأنه قد مرر لاختبارات المحكمة .بغض النظر عن الكيفية التي شعر بها الجمهور عن رأى الانتحار بمساعدة الغير ، فإنها تكون مجرد إظهار كيف أن القانون يعمل بالفعل - لغرض صحفي . عملوا على ربط صلات للقصص التي فعلت في وقت سابق مما يعكس وجهات نظر مختلفة حول القانون نفسه .مواقع اخرى حركت قرأء المنظمات لدعم الأفراد في وقت البئس .

وفي المناقشات فيما بينهم والمؤتمرات مع أح حد أخصائي الأخلاق ، طرحوا أسئلة أخرى لا حصر لها ، وحاول أن يصل إلى إجابات تفي باختبار الضمير الجمعي .على سبيل المثال ، كان السؤال الذي سبب الكثير للبحث عن الذات ماذا تفعل إذا انهارت سفارت بينما كانوا معها وحدها .هذه كانت حقيقة قد نشرتها "لا تثير" علامات في غرفة نومها وحملت دائما وثيقة تبين رغباتها .لا يزال ، هذا الاحتمال غير مريح جدا لهم - فهم 'كانوا من الصحفيين ، وليسوا أطباء .أخيرا توصلوا أنه إذا ما كانت وحدهم معها في غرفة نومها وفقدت الوعي، فإنهم كان سيسحبون حبل الطوارئ والسماح لأفراد الخدمات الطبية من معالجة الموقف .ونظرا لتدهور صحة سفارت ، قاموا بعمل قرار آخر : إنهم لن يذهبوا وحدهم معها خارج مركز المساعدة الحية التي تعيش فيها . من ذلك الحين فصاعدا ، إذا اصطحبوها خارج في الخارج،، يجب أن يكون هناك شخص آخر أيضا معهم على طول الخط ويجب أن يكون شخصا ال واضحا أن من له واجب مهم من البحث عن مصلحة. سفارت.

الاستجواب الذاتي في غرفة الأخبار لأوريجونيان يوضح الوعي الأخلاق في الصحافة المعاصرة" .قبل عشرين عاما ، كانت تثار أي مسألة أخلاقية عندما يقوم شخص ما بدخول مكتب التحرير في اللحظة الاخيرة" ، هذا ما ذ كرته ساندرا روه ، رئيس تحرير صحيفة *أوريجونيان*.وقال "لقد انتقلنا من خلال تغيير الثقافة ، والآن تثار أي مسألة أخلاقية مرة أو مرتين في الأسبوع في اجتماع الأخبار اليومية ، حيث يمكن لكل فرد الانضمام إلى مناقشة ، ونحن واثقون من أننا يمكن أن تصل إلى قرار سليم إذا كان الجميع عندهم ما يقولون به "

على الرغم من هفوات تحدث بالتأكيد – إلا أن الكتاب سوف يفصل أمثلة عديدة ، فضلا عن بعض الاتجاهات المقلقة ، وقد نضجت الصحافة بشكل أخلاقي في العقود

الأخيرة .معظم الصحفيين ينظرون للصحفاة باعتبارها مهنة نبيلة تخدم المصلحة العامة .فهم يريدون التصرف بشكل أخلاقي.

حافزان قويان للسلوك الأخلاقي

لماذا يجب على الصحفيين ممارسة أخلاقيات سليمة ؟ إذا كنت تسأل هذا السؤال في حشد من الصحفيين ، سوف تحصل على الأرجح على أجوبة كثيرة كلما هناك أشخاص في الغرفة .لكن في حين قد تختلف الإجابات، يمكن استخلاص جوهرها إلى فئتين كبيرتين .واحد، هذا ما يكفي منطقيا ، الفئة الأولى هي أخلاقية والأخرى عملية.

- الحافز المعنوي : ينبغى على الصحفيون أن يتحلوا بالاخلاق لأنهم ، مثلهم كمثل معظم البشر الآخرين ، يريدون أن يروا أنفسهم على النحو اللائق والصادق .فمن الطبيعي أن نتلهف احترام الذات ، ناهيك عن احترام الآخرين .هناك مكافأة نفسية في معرفة كيفه أنك حاولات حاولت أن تفعل الشيء الصحيح .بقدر ما يحلو لهم الحصول على قصة جيدة، نجد أن الصحفيين لا يريدون أن يكونوا معروفين لاستغلال وجود شخص في هذه العملية.
- الحافز العملي : على المدى الطويل، تعزز الصحافة الأخلاقية مصداقية المؤسسة الصحفية، وبالتالي قبولها من قبل الجمهور .هذا يترجم إلى نجاح تجاري .ما ينبغي على الصحفيين بيعه هو الخبر --وإذا كان الجمهور لا يصدقون إبلاغهم عن الأخبار، بالتالي ليس لديهم شيء للبيع .فمستهلكو الأخبار هم أكثر احتمالا لتصديق التغطية الإعلامية للصحفيين "اذا رأوا أن الصحفيين أخلاقيين في الطريقة التي يعاملون الجمهور وموضوعات التغطية الإخبارية .تماما كما سيكون من الحكمة أن يقوم المستهلك باختيار المنتج

مع اسم العلامة التجارية الموثوقة أكثر من أي اسم بديل عند البحث عن الجودة ، ونأمل أن المستهلكين الصحفيين سيختارون منظمتهم الأخبارية لأنها تتصرف بشكل من المسؤولية .وبالتالي يمكن للصحافة الأخلاقية أيضا أن تكون صحافة مربحة توفر سبل العيش للصحفيين وأسرهم، إلى جانب العائد المالي للمستثمرين في الصحيفة، ومحطة الإذاعة ، أو المؤسسة الصحفية عبر الإنترنت.

قضية المعايير الأخلاقية التطوعية

يوجد هناك أيضا حجج عملية للسلوك الأخلاقي التي تتدفق من دور الصحافة الخاصة في الحياة الأميركية.

يعني ضمان التعديل الأول لحرية الصحافة أن على عكس غيرهم من المهنيين ، مثل الأفراد الموجودة في الطب والقانون ، لا يتم تنظيم الصحفيين من قبل الدولة ولا يخضعون لميثاق شرف واجب النفاذ .وهذا شيء جيد ، بالطبع .التعديل الأول يعزل الصحفيين من العقاب من أصحاب المناصب الذين يريدون السيطرة على تدفق المعلومات للجمهور، والذين يشعرون بالاستياء من الطريقة التي يتم تغطيتها غالبا في وسائل الإعلام .إذا كان أحد مجلس الدولة رخص للصحفيين ، فهذا يعد مراهنة آمنة على بعض أعضاء مجلس الإدارة واساءة استخدام السلطة من أجل التخلص من الصحفيين الذين الإساءة لهم .سوف يكون الجمهور هو الخاسر إذا كان من الممكن طرد الصحفيين من ممارسة مهنتهم من قبل الخصوم في الحكومة.

ولكن هناك جانب سلبي لحرية الصحافة : أي شخص ، مهما كانت غير مؤهل أو عديم الضمير ، يمكن أن يصبح صحفيا .وهذ ا الجانب يمكن تحمله ، نظرا للاستفادة الهائلة من وسائل الإعلام المستقلة ، ولكن الصحفيين السيئي السمعة يسيئون على

سمعة الجميع في هذه المهنة .ونظرا لأن الصحفيين الأمناء لا يخضعون لقانون واجب التنفيذ نجد أنهم لديهم التزام فردي في تحمل المسئولية والالتزام طوعا بمستويات عالية من السلوك المهني .الصحفيين الأخلاقيين لا يستخدممون "حماية الدستور ليكونوا مدمرين من الناحية الاجتماعية.

هناك موضوع آخر عن الأخلاق السليمة ويتمثل في الطبيعة المزدوجة لأحد ى منظمات الأخبار .الصحافة تخدم الجمهور من خلال توفير المعلومات الموثوقة التي يحتاجها الناس لاتخاذ القرارات الحاكمة حول دولتهم والمجتمع والأمة .هذه هي منظمة إخبارية التي تقوم بوظيفة شبه مدنية. لكن المنظمة الأخبار لديها مسئولية أخرى وأيضا - وهذا هو تحقيق الربح .مثل أي عمل آخر ، يجب أن تكون صحيفة الأخبار ، ومحطة الإذاعة ، أوة الأخبار على الإنترنت يجب أن تبقى في السوق.

الصراع الظاهر من هاتين الوظيفتين - خدمة الجمهور ، وتكوين الثورة - في كثير من الأحيان ينظر إليه بسخرية من قبل الجمهور. تميل القرارات حول التغطية الاخبارية الى ان تكون صورت من قبل النقاد كما على أنه حساب لبيع الصحف أو رفع تقييمات البث بدلا من اعطاء المواطنين المعلومات التي يحتاجونها .الحقيقة هي أن الصحافة الجيدة باهظة الثمن ، والمنظمات أفضل الأخبارية الت توفر لها استثمار مبالغ كبيرة في مشاريع مخبرة عنها بعمق والتي لايمكن أن تبرر في دفتر الربح والخسارة لمحاسب .إذا كان هناك عودة البراغماتية في مثل هذه المشاريع ، فنأمل أن نبني سمعة المنظمة بوصفها مصدرا للمعلومات الموثوق بها .

لا يمكن للصحفيين توقع أن يكون عملهم المشهود لهم عالميا .ولكن لديهم التزاما على أنفسهم وزملائهم أبدا بسلوك متعمد أنفسهم بطريقة من شأنها أن تبرر الانتقاد.فهم ليس لديهم التزام بالأخلاقيات السليمة للممارسة.

نصف قرن من الحرفية المتزايدة

كان للصحافة في منتصف القرن العشرين جوانب تافهة. تم التغاضي بقبول الهدايا من مشوقين، في عيد الميلاد ، كان نموذجيا أن نرى حالات من احتساء الخمور في غرفة الأخبار. فيمكن لمراسل كسب المال على جانب طريق كتابة البيانات الصحفية والخطب لسياسية التي كان يغطيها. أو، إذا كان بحاجة لشراء سيارة، سيكون من دواعي الشركات المصنعة للسيارات توفير خصم له. ويمكن للصحفيين تنحية هذه الأسئلة حول هذه الممارسات من خلال الإصرار على أنهم ممكن أن يكونوا موضوعين - والى جانب ذلك ، كان تعويضا عادلا لأن رواتب الاخبار كانت متدنية جدا.

ولأسباب يتم استكشافها في الفصل ٣ ، نضجت الصحافة في النصف الثاني من القرن. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذا الاتجاه.

تفسير بلورة معايير للأخلاق في قواعد شاملة

ليس فقط المنظمات المهنية للصحافيين، ولكن الصحف الفردية، ومحطات البث والمواقع الاخبارية على الانترنت عادة ما يكون لديها قواعد أخلاقية شاملة. ترجع رموز المنظمات المهنية إلى النصف الأول من القرن العشرين. أنشأت الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف (ASNE) القوانين المتعلقة بها للصحافة، التي تحدد عادة، المبادئ الأخلاقية المقبولة ، في عام ١٩٢٣. ومع ذلك ، لم يكن حتى أواخر هذه المدة أن ممارسة اعتماد رموز الأخلاق الفردية من قبل الصحف أمراً شائعاً. هناك فرق واضح في تأثير هذين النوعين المختلبفين لقواعد الأخلاق.

على الرغم من أن قواعد المنظمات المهنية مثل الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف تفي بغرض هام لإقامة المهنة على نطاق المعايير ، فهي تعد طوعية وبدون أحكام الإنفاذ. ولكن عندما تتبنى أحدى غرف الأخبار قاعدة ما من قواعد الأخبار المتعلقة بالأخبار ، يمكن أن ينفذ بعد الانتهاكات وذلك من خلال تعليق المخالفين أو طردهم. بطبيعة الحال ، هناك قواعد ذات قيمة إلا بالقدر التي تمارس فيها ، وقادة الأخبار يتحملون مسؤولية أما لتفعيل هذه اللوائح قوانينها تحديد مثال على اللياقة.

قد يفاجأ الصحفيون الجدد لهذه المهنة بإيجاد أن الصحفيين ممن لهم علاقة بالملفات ، والمحررين ، والمصورين الصحفيين غالبا ما يكونوا أكثر فعالية من رؤسائهم في تنفيذ التعليمات والقواعد الأخلاقية .جون كارول ، رئيس التحرير السابق لصحيفة لوس انجليس تايمز، تقول ان من بين الصحفيين" هناك معتقدات معينة محددة جدا "، وأن جوهر هذه المعتقدات هو واجب الصحيفة تجاه للقارئ" .اولئك الذين يعتدون على القارئ سوف يدفعون ثمنا باهظا "، وتقول كارول، مضيفا ان هذه الكثافة وعادة ما يتم ما يتم تقنيع من خلال سلوك الأخبار المسترخي .وقالت "هناك الأمور غير الرسمية والدعابة، ولكن تحت السطح يكمن أن يكون هناك شيء خطير ، أنها قاعدة أخلاقية، وأحيانا لا يتم العمل على صياغة هذه القاعدة، ولكنه يعتقد فيها بشكل عميق. . وعندما تنتهك القاعدة، فعندئذ تفرض الشراسة انظر نقطة جون كارول لعرض "أ "الضراوة القبلية "تفرض القاعدة " لمزيد من أفكاره حول هذا الموضوع.

الصحفيون اليوم أفضل تعليما

أن أي صحافي بدون شهادة جامعية يعد أمرا نادرا في غرف الأخبار اليوم .على الرغم من أن حيازة شهادة لا يعد من الأمور التي تجعل الفرد صحفيا بشكل تلقائي ، فارتفاع

مستوى التعليم يدل على استعداد أفضل لمواجهة تحديات المهنة المعقدة .لقد أصبحت الصحافة أكثر المدارس المهنية في مناهجها الدراسية ومؤهلات المعلمين الخاصة بهم . على وجه التحديد ، تقدم المزيد من المدارس صحافة إما بذاتها دورات في الأخلاق التطبيقية ، أو أنها تعمل على إدراج هذا التخصص في دورات المهارات مثل التقارير الاخبارية وتحرير الأخبار .وتقوم أفضل المدارس بالأمرين معا.

غرف الأخبار تعد أكثر تنوعا

بالقدر من الأهمية ، ينعكس التنوع في تكوين الموظفين الأخباريين في التغطية الاخبارية التي تعمل بشكل أكثر احتمالا على دراسة المجتمع ككل. يميل الصحفيون من منتصف القرن العشرين، وكلهم تقريبا من الرجال البيض، للكتابة عن أشخاص مثل أنفسهم. وقد تم تغيير المهنة بعمق في تدفق النساء والملونين في قوة العمل في النصف الثاني من القرن. هذا هو التقدم في العمل، ولكن في تلك الفترة انتقل المحررون ومدراء الأخبار من سياسة الإقصاء إلى سياسة معترف بها عالميا على الحاجة إلى التنويع.

الصحفيون والشركات التي يعملون لصالحها هم أكثر عرضة للمساءلة أمام الجمهور

أنهم يدركون ذلك ، مثل أي عمل آخر، فإنهم مدينون بالمسؤولية الاجتماعية (وهذا يعني، المسؤولية تجاه المجتمع، لتوعية المجتمع على نحو أفضل). مسؤولية تنظيم الأخبار الاجتماعية تتمثل في معلومات ومحايدة نزيهة، معلومات موثوق بها حول الأحداث الحالية التي لمواطنيهم حاجة إليها للقيام بعمل مؤسساتهم الديمقراطية. هذه المسؤولية تسلتزم أيضا الاستجابة للأسئلة والشكاوى من الجمهور - القراء ،

المشاهدين والمستمعين ومستخدمي الانترنت. في السنوات الماضية، كان الصحفيون مترددون في تصحيح الأخطاء لأنهم معللا بأن هذا من شأنه تقليل المصداقية من خلال التأكيد بأنهم كانوا غير معصومين. اليوم ، يسود رأي معاكس؛ يدرك الصحفيون أن الأخطاء ستحدث وأنه سوف يتم العمل على خدمة الجمهور إذا تم الاعتراف بها بسرعة والمستوى القياسي الذي سجلته على التوالي. وهناك تغيير آخر يجب أن يتم وضعه في الاعتبار هو أن الصحفيين هم أكثر احتمالا اليوم لشرح قراراتهم المثيرة للجدل وليس بغرور مؤكدين أن قراراتهم تتحدث عن نفسها. الانترنت يجعل المساءلة أكثر أهمية من أي وقت مضى ، وذلك لسببين : أولا، المواطنيين القائمين على تشكيل جيش من قطعه تقصي لفت الانتباه إلى الأخطاء الصحفيين، وثانيا ، التفاعل مع الشبكة العالمية ليعزز محادثة بين الصحفيين والجمهور.

الصحفيون اليوم هم أكثر تعاطفا

حيث أعجب كثير من الصحفيين من منتصف القرن إلى رسم صورة صلابة تجاه الشعب الذين يغطونه والصحفيين اليوم يظهرون عادة التعاطف. لاستخدام التعبير الشائع ، يعترفون بأنهم في مجال الاعمال التجارية في أعمال تقطيع الشرائع وكذلك الأعمال الخشبية لعدة قطاعات. انهم يشعرون بالقلق ليس فقط مع تغطية الأخبار ولكن أيضا مع كيفية تقديم تقاريرها سوف تؤثر على الأشخاص المعنيين. وقد كتبت كاتب الأعمدة والكاتب جونلدين آنا قد التزام الصحفيين الأهم هو العمل على تقديم قصصهم. وهي تساءل إذا كان على مدارس الصحافة "ليس فقط أن تدرس بدقة فحسب ، بل والتعاطف" من خلال تدريب الصحفيين تخيل أنفسهم في مكان الأفراد الذين يكتبون عنهم. في الواقع ، "تقليل الضرر" هو واحد من أربعة من المبادئ التي تمثل

حجر الأساس لقواعد أخلاق جمعية الصحافيين المحترفين و، وكذلك ، وهو مكون رئيسي في دورة في أخلاقيات الصحافة.

هناك الصحافة الأكثر مراقبة

الصحفيون، ولا سيما من خلال التحقيقات الصحفية ، يعملون على نحو متزايد مع ما دعا إليه الكتاب الدراسي المسمى "أمناء الضمير" فهم يستخدمون منصة لفضح الظلم وتسليط الضوء على حلول للعلل العامة. عندما ينهار نظام الحكومة الديمقراطية / من الضوابط والتوازنات ، يكشف الصحفيين العمل في التحقيق وتقديم التقارير للجمهور عن فشل النظام. في شباط ٢٠٠٧ ، على سبيل المثال ،ذكر الصحفيون دانا بريست وآن هال من صحيفة واشنطن بوست الاهمال من جانب مركز والتر ريد الطبي التابع للجيش في رعاية المرضى الخارجيين - - الجنود ومشاة البحرية ممن تضرروا جسديا ونفسيا في الحروب في العراق وأفغانستان. الكونغرس والبيت الابيض رد على الفور من خلال تقديم وعودا باجراء اصلاحات واسعة واطلاق النار من المسؤولين الذين كانوا يعتقدون أنه يجب عليهم منع الفشل الفشل. على الرغم من أن المسؤولين والمواطنين لا يستجيبون دائما بقوة لذلك عندما تنبيههم وسائل الاعلام إلى وجود خلل وظيفي ، وهذا لا يردع الصحفيين المسؤولين عن الاستمرار في محاولة لرفع الوعي العام.

ومع ذلك ، على الرغم من التحسن الهائل في مستويات الصحافة ، إلا أنه ما زال هناك وجود لثغرات. في زمن المنافسة الشديدة ، يتجاهل الصحفيون في كثير من الأحيان • المبادئ الأخلاقية. وسائل الإعلام الرئيسية - - قد استسلمت للضغوط في بعض الأحيان لمطابقة الكشوف المثيرة من وسائل الإعلام مع انخفاض مستويات الدقة الواقعية ، مثل بلوق المواطن ، البرامج الحوارية ، والصحف سوبر ماركت - -

الصحف وشبكات البث والمحطات ومواقعها الاخبارية على الانترنت. هناك خطر أن في الساحة التنافسية ٢٤ / ٧ الأخبار ، والقاسم المشترك الأدنى قد يسود في هذه الطريقة.

الهدف :اتخاذ القرارات السليمة أخلاقيا

في هذا النص، في دورة الأخلاق الذي تقوم بدراسته، سوف تواصل التحضير للحصول على مهنة الصحافة من خلال دراسة كيفية جعل الصحفيين الجيدين يتخذون قرارات احترافية .والنص سوف يحدد ويناقش مبادئ الأخلاقيات التطبيقية التي تشكل الأساس لاتخاذ القرارات السليمة .وكما تقدمت الدورة، سوف تمارس مهارة صنع القرار الخاصة بك في دراسات الحالة .والهدف من ذلك هو تشجيعك على التفكير النقدي وبشكل ملموس عن الحالة التي تواجهها --لتوظيف المنطق بدلا من الاستجابة بالغريزة.

يجب أن نعرف أن هناك صحفيين قادرين وأذكياء يرفضون فكرة أن تدرس أخلاقيات مهنة الصحافة في دورة جامعية .وهم يجادلون بأن الصحفيين وطلاب الصحافة، هم إما شرفاء أو أنهم ليسوا كذلك فإذا كانوا شرفاء، هذه الفرضية لا يزال موجودا، وبالتالي سوف يقومون بشكل تلقائي باتخاذ القرار الصحيح وحتى لا تحتاج إلى هذا الدورة. أما إذا لم يكونوا، فليس هناك ثمة دورة جامعية يمكن أن تغير من طبعهم وتصويبه كمحرر موقر لجمهور الكلية ، وقال "اذا أمك لم تعلمك الصواب من الخطأ، فإن مدرس بالكلية ليس لديه القدرة على تعليمك هذا ."

على الرغم من أن هناك حقيقة في هذا البيان، تتجاهل هذه النقطة .مؤلف هذا الكتاب يفترض أنك لو لم تعلم الصدق والاستقامة في حياتك في وقت مبكر .في الواقع ، فإن المقصود من هذه الدورة هو بناء إحساسك على الصواب والخطأ، وإظهار كيفية تطبيق هذا المعنى في حل المشكلات الأخلاقية في المهنة.

تقدر الصحافة أساسا في نفس القيم كم بقية المجتمع – – مثل قيم الصدق والرحمة -- ولكن في بعض الأحيان الصحفيين لديهم لصراعات في القيم التي لا يكون لاتباعهم من المواطنين صراعات معها .على سبيل المثال ، أمك تطلب منك أن تتدخل دائما لمساعدة شخص في حاجة إليها .ومع ذلك ، قد يكون لوزن الصحفيين التدخل لمساعدة شخص واحد ضد واجبهم لإطلاع الجمهور على الآلاف من الأشخاص الآخرين في نفس النوع من الشدائد.فلو تدخلوا ، فإنهم يدمرون صحة القصة ويفشلون في إعلام الجمهور.

عيب آخر في حجة النقاد هو افتراض أن الصحفيين الشرفاء بالغريزة يفعلون الشيء الصحيح .قد لا يكون لديك والدة تدرس إجراء عملية صنع القرار .وسوف تكتشف ان "الشيء الصحيح" ليس دائما واضحة .سترى أن صنع القرار السليم يتجاوز الفطرة ويرى بعناية – في عملية تسمى التفكير الناقد – إيجابيات وسلبيات الدورات المختلفة للفعل.

صقل مهارات اتخاذ القرار من خلال دراسات الحالة

أسلوب دراسة الحالة يتيح لك فرصة للعمل من خلال القرارات الصعبة في الفصل الدراسي من دون عواقب وبدون ضغط الموعد المحدد .وتجربة إعدادك لصنع على رأس أهمية القرارات الأخلاقية في العالم الحقيقي .ويهدف كل من دراسات الحالة المختارة للمناقشة لتدريس فئة حول فارق بسيط هام حول أخلاقيات وسائل الإعلام.

بالإضافة إلى شرح مبادئ أخلاقيات مهنة الصحافة وتدريس عملية صنع القرار ، وهذا بالطبع في أخلاقيات مهنة الصحافة يمنحك فرصتين قيمتين:

١- يمكنك دراسة الفكر من الأكاديميين والممارسين من ذوي الخبرة في المشاكل المتكررة التي يواجهها الصحفيون .بينما يجب عليك القيام دائما بالتفكير النقدي الخاص بك لم يكن لديك لتبدأ بسجل فارغ .يمكنك الاعتماد على الجهود التجربة والخطأ من الناس الذين ذهبوا من قبل أن تبدأ في المهنة ، فتجاربهم تساعدك على التفكير بوضوح بشأن هذه القضايا.

٢- يمكنك ممارسة عملية صنع القرار الخاص التقنية في الصف الدراسي حيث يصاب أحد إذا ثبت أن القرار معيب .فقط كموسيقي ، ممثل ، أو رياضيا يحسن من خلال الممارسة ، يمكنك الاستفادة من خلال التفكير من خلال الدورات والإجراء الذي قد تتخذه في دراسات الحالة .يجب الخروج من الدورة بفهم أعمق لتحديات المهنة ومزيد من الثقة بنفسك غير المنتهية عن صنع القرار.

دورة تطبيق أخلاقيات - تؤهلك للحصول على مهنة سوف تتعامل فيها مع الناس الذين يريدون التأثير على طريقة تغطيتك للأخبار .نظر لأن الصحفيين يعملون للجمهور ، فإن ذلك سيكون خيانة لثقة الجمهور للسماح لهم بالتحول عن الحقيقة . بوب ستيل من معهد بوينتر يصف المتلاعبين:

وسوف يكون لك عرقلة من قبل الناس ذوي النفوس من شأنها ردعك عن الوصول الى الحقيقة .وسوف يتم التلاعب بك عن طريق مصادر الدهاء التي تبذل قصارى جهدهم للتأثير على نحو غير ملائم على قصصك .وسوف تستخدم من قبل أولئك الذي لديهم دوافع خفية ليطالبون غطاء السرية في مقابل الحصول على المعلومات الخاصة بهم .سوف يتم إمالكت على ما يبدو لك من قبل الناس ذوي النوايا الحسنة الذين يريدون أن يظهروا لك بعض الامال تقوم ، في المقابل ، بإظهار المحسوبية في الطريق الطريقة التي تروي من خلالها قصصهم.

الأخلاق والإنترنت

تم مناقشة المعايير الأخلاقية في هذا النص بغض النظر عن كيفية تسليم هذه الانباء . إذا كان الصحافي يفشل في البحث عن الحقيقة ، أو يستغل موضوع الأخبار ، أو الوقوع تحت تأثير صراع المصالح ، وذلك خرقا للأخلاقيات مما يحرم المواطن من الحصول على الأخبار الصادقة .لا يهم ما إذا كان حدث خرق في الطباعة، البث، أو على موقع على شبكة الانترنت.

صناعة الأخبار في فترة انتقالية مضطربة حيث يفرز الجمهور أين يريدون الذهاب للحصول على الأخبار .ثمانية من أصل عشرة أمريكيين يحصلو على الأخبار كل يوم ، ولكن مصادر الأخبار تتغير ، هذا ما أخبر به مركز بيو للشعب الصحف عام ٢٠٠٨ . استطلاع مركز بيو أظهر أن في يوم نموذجي ، و ٥٧ في المئة من الذين شاهدوا التلفزيون الأخبار يبحثون على الأخبار على التلفزيون ، واستمع 35 في المئة على الراديو ، و ٣٤ في المئة يقرأون الصحف ، وذهب ٢٩ في المئة على الانترنت (النسب تتجازوز ١٠٠ لان الكثير من الناس يستخدمون أكثر من مصدر واحد في الأخبار .(وفقا لمركز بيو للتلفزيون الأخبار المتبقية مستقرة)على الرغم من أن كبل تجاوزت شبكات البث) ؛ الراديو والصحف آخذة في الانخفاض بسرعة ، والإنترنت يفوز بإعجاب الناس .بين البالغين من العمر ٣٥ عاما والأصغر سنا ممن يبحثون عن الأخبار اليومية ، وأكثر من نصف يعودون إلى الإنترنت .البالغين الأصغر يسيطرون أيضا على جمهور من كابل يدل على أن محاكاة ساخرة للانباء --تقرير كولبير ستيفن كولبير مع وذا ديلي شو مع جون ستيوارت"

وتؤكد نتائج الدراسة احتمال أن صحافة الانترنت ، والتي انفجرت على الساحة في ١٩٩٠ ، وسوف تكون وسيلة الأخبار في المستقبل .يفوق شبكة الإنترنت سرعة الراديو والتلفزيون ، بل يمكن أن يتجاوز بكثير عمق الصحف من المحتوى ، وأنه يضيف بعدا فريدا من محادثة فورية مع الجمهور.

من خلال مقاريته للصور الفيديو والنشر ، والصوت ، يكون الإنترنت يعمل على توفير فرصا مثيرة .أيضا تحديات أخلاقية كبيرة .ويجري مزورة لمعايير الصحافة الإلكترونية في الوقت الراهن ، في مرحلة المراهقة على شبكة الإنترنت ، وبعض الأوقات اعتراف الممارس أنه خلق نموذج للمستقبل المهني .ومع ذلك يبدوا أن تنازلات:

• الافتتان بالتركيز على الوسيلة الجديدة على السرعة ، وبعض المواقع على الانترنت تبخل على التحقق من أجل أن تكون أول من تقدم تقارير عن الأخبار.

- وتحت اغراء السهولة التي يمكن من خلالها تصحيح الأخبار على شبكة الإنترنت ، تعمل بعض المواقع على الانترنت بوضع الأخبار أولا وتصحيحها في وقت لاحق.

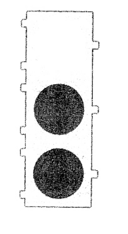
❖ متعثر مع ميزانيات مالية تقييدية ، فبعض المواقع على الانترنت تبخل التحرير على سجلات ويب ("بلوق") التي تم إنشاؤها بواسطة موظفيها ، وحتى عندما يتم تحريرها ، نجد أن بعض السجلت لا تلتزم بالمبادئ المعمول بها في المهنة

في عام ١٩٩٩ ، كتب مايكل أوركس، الذي أصبح في وقت لاحق محرر الإدارة العليا *لاسوشيتد برس* ، لاحظ أن "الضغوط تكون في أوقات التغيير ، ولذا فإنه يترتب على ذلك أن أوقات التغيير هي عندما تكون المعايير أكثر أهمية." وبعد موقع على شبكة

الانترنت ، "ليس هناك تغيير قاعدة تحرير بسيط : يجب أن لا تعمل شيئا قبل أن تعرف أنه صحيح "١."

الحصول على قصة - بشكل مشرف

توجد ملاحظة تحذيرية في محلها هنا .يجب أن نكون حذرين من رؤية هذه الدورة أو في دورة ملازة في قانون الإعلام على أنها كابح على الصحافة العدوانية .فكون هناك صحافة عدوانية وكون هناك صحافة أخلاقية فهذا لا يستبعد بعضها بعضا .نضع في اعتبارنا ان عملك هو إعلام الجمهور ، وهذا يعني أن تكون جيد ، المراسل الجيد هو الذي يحصل على هذه القصة في الصحيفة ، على الهواء ، أو على شبكة الإنترنت



الأخلاقيات الخضراء	الأخلاقيات الحمراء :
تركز على الفرص الصحفية	تركز على السلوك السيء للصحفيين
تنظر في كيفية عرض الأخبار وليس مما هو واجب القيام به	تحدد ما ينبغي على الصحفيين عدم فعله
تؤكد على قوة وفعالية الصحافة	تؤكد على الحذر والحيطة

تستخدم الأصالة وتطير للحصول على الأخبار في الصحافة والهواء	لا تحث على طباعة ونشر الأخبار
ينظر للصحفيين على أنه أكثر خجلا.	تنظر للصحفيين على أنهم أكثر عدوانية

الشكل ١- ٢ نهجان لأخلاق الصحافة

نظرا لمشاكل الحياة الحقيقية التي ستدرس في هذه الدورة ، قد يكون من السهل أن نستنتج أن الاختيار الأخلاقي هو بسيط : قرر ضد النشر والإذاعة ، أو نشر أي خبر وهذا هو أقل قليلا مشكوك فيه .لكن مثل هذا الخيار في حد ذاته غير أخلاقي .,سيكون دلالة على عدم الوفاء مهمة الصحفي لإعلام الجمهور .

جادل روي بيتر كلارك من معهد بوينتر بشكل بليغ لتحقيق التوازن في الأخلاق وسائل الإعلام .وهو يؤكد أن الأخلاق تمثل الضوء الأحمر - معطيا تعليمات للصحفيين حول ما يجب أن يقوموا به - - هي "وسيلة ضرورية للغاية لكنها في الوقت ذاته وسيلة غير كافية بشكل مدمر لتحقيق الصحافة المسؤولة ."

ما هو مطلوب ، هكذا يكتب كلارك في مقال عن بوينتر لاين ، أنه من أخلاقيات الضوء الأخضر لمساعدة الصحفيين على التقرير وتقديم الأخبار بشرف ، وحتى في الحالات الحرجة" .الضوء الأحمر يقول : دعونا مرة أخرى . الضوء الأخضر يقول : دعونا نتروى ."هكذا كانت تمييزات كلارك بين النهجين في الشكل ١- ٢.

ويقول كلارك: "هذه التمييزات تتجاوز دلالات على الرغم من أننا لا ينبغي أن نقلل منال تأثير على الطلاب والمهنيين عندما كنا ننتقل من ضرورات الضوء الأحمر منها إلى الضوء الأخضر ، من الكلمات السلبية إلى الإيجابية لغة الضوء الأحمر تقول : لا غزو للخصوصية ؛ لا الإثارة ، لا للاستغلال ، لا للكذب ، لا إعادة الضحايا، لغة الضوء الاخضر تقول : قل الحقيقة ؛أخبر الجمهور ؛تكشف العلل الاجتماعية ؛ حافظ على كرامة الإنسان ، وكن شجاعا "

يمكنك الحصول على القصة ، وأنت لا زالت إنسان طيب

وجهة نظر

"الضراوة القبلية" تفرض القاعدة

جون كارول

أحد الأسباب التي كانت وجهت إلى مهنتي المختارة هو عدم الشكلية لها ، على النقيض من المهن الحقيقية .على عكس الأطباء ، والمحامين ، أو حتى الفرسان نجد أن الصحفيين ليس لديهم امتحانات القبول ، لا تراخيص ولا مجلس الإدارة لإصدار حكم رسمي عندما ينتهقون حقوق الغير .في الواقع ، هو حق دستوري لكل مواطن ، مهما كان جاهلا أو منحرفا ، ليكون صحفيا .هذه الحرية البرية ، وهذا التراخي الرسمي ، هي واحدة من من مطالب الصحافة.

لقد انبهرت كذلك من خلال أنواع من الناس الذين مارسوا مهنة الصحافة. وكان والدي والاس كارول رئيس تحرير وناشر صحيفة إقليمية ، في ونستون سالم ، "ولاية كارولينا الشمالية وكان يعمل مع شخص يبدو أكثر حيوية ومشترك بشكل أكثر من الأداء العادي للبالغين . تحدثوا بحماس عن أشياء كانوا يتعلمونها الاشياء التي كانت مهمة، والأشياء التي كانت سخيفة. وأخبروا كذلك عن النكات المضحكة. فهمت القليل عن العمل الذي قاموا به، إلا أنه يتضمن الكتابة ، لكني شعرت برغبة في التجول، مع مثل هؤلاء الأفراد عندما كبرت. الكثير في وقت لاحق، بعد أن عملت صحفي لسنوات وأصبح علم الكلام من قبل والتر ليبمان استحوذ على شيء أعجبني خصوصا حول الحياة في غرف الأخبار. فهو يصرح أن "الصحافة" كما أعلن، "هو الملاذ الأخير للموهوبين غير المعروفين. "

هنا شيء آخر قد جئت للتحقق منه: ألا وهو رخاوة الحياة الصحفية ، ويبدو أن التراخي في غرفة الأخبار ما هو إلا مجرد وهم .نعم ، لا توجد هناك رسميات بل توجد الدعابة

ولكن تحت السطح يكمن شيء خطير قاتل .ألا وهو القواعد .في بعض الأحيان لا تكون القواعد مدونة ، ولكن يعتقد فيها بشكل عميق. وعندما تنتهك هذه القواعد ، فإنه يتم فرض الشراسة القبلية .

انظر ، على سبيل المثال ، الأحداث الأخيرة في *نيويورك تايمز*.

قبل أن اكتشف أن الشاب المراسل جايسون بلير كان لفق عشرات القصص وزيف فيها، كان موظفو الأنباء في *التايمز* غير سعجاء بهذا الأمر بالفعل .ورأى العديد من الأعضاء بأنهم متضررين في ما يعتبر أسلوب من الطراز الرفيع من التحرير .أنا أعرف هذا لأن البعض يتقدم لي للحصول على وظائف في صحيفة لوس انجليس . ولكن حتى جاء جايسون بلير ، ، كان لا يزال هناك سوء رضى وهو ما كان سبب لقليل من الشجار.

اصبحت هناك قعقة عندما علم الموظفين أن الصحيفة قد قامت بتضليل قرائها مرارا وتكرارا، أصبحت الشجار ممنوعا: بل انقلب الأمر إلى تمرد. وكان الطرف المتضرر لم يعد مجرد الموظفين. بل كان كذلك كان القارئ الطرف المتضرر من هذا وهذا يعني الفرق بين الجنحة والجناية.نظرا لخيانة القارئ ، كان للسخط قوة معنوية كبيرة بحيث لا يمكن إلا أن يكون الرد عليها من خلال إقالة كبار المحررين. وكان فضيحة بلير حادثة مروعة ، لكنها قالت أيضا شيئا إيجابيا للغاية بشأن التايمز، لقد أثبتت وراء المسألة مدى التزام الموظفين تجاه القارئ.

قبل عدة سنوات ، في صحيفة لوس انجليس ، كان لدينا أيضا تمرد .ويبدو ا هذا للغرباء مسألة غامضة ، ولكن للموظفين وكان واضحا ، على نحو صارخ .فقد نشرت الصحيفة طبعة مليئة من مجلة الأحد المكرسة لمتابعة افتتاح رياضية جديدة في المدينة والساحة الترفيهية ، تسمى مركز ستيبلز ؛ غير معروف لقرائها - وإلى موظفي

المركز الصحفي وشكلت الصحيفة شراكة سرية مع ستابلز .تم الاتفاق على ما يلي : الصحيفة ستنشر طبعة خاصة من مجلة؛ المطور من شأنه أن يساعد على بيع الإعلانات في الصحف وسيقوم الطرفان بتقسيم العائدات هكذا كان الاستقلال ، فقد خاطرت الصحيفة - وتم خيانة القارئ.

كنت لا أعمل في الصحيفة في ذلك الوقت ، ولكن سمعت الكثير من حسابات المواجهة في الكافتيريا ، بين الموظفين والناشر .لم تكن ثمة مناقشة مدنية بين الزملاء المحترمين فقد كان هناك أفراد كبيرة أخبروني عن ذلك مما يستدعي صورة الغوغاء. واقعة ستابلز أدت أيضا إلى رحيل نحاس الصحيفة القمة .

ماذا يعني كل هذا يقول عن أخلاق الصحيفة؟ هذا يقوم بأن بعض المعتقدات، تم اعتناقها بشكل جيد وأن واجب الصحيفة إلى القارئ يمثل صلب تلك المعتقدات . ويوضح ان اولئك الذين اعتدوا على القارئ سوف يدفعون ثمنا باهظا.

مقتطف من محاضرة روهل على الأخلاق ألقاها في جامعة ولاية أوريغون ، ٦ مايو ٢٠٠٤ .وكان جون كارول ثم رئيس تحرير صحيفة **لوس فيجاس**.

ملاحظات

الفصل الثانى

الاخلاق : حجر الاساس لاى مجتمع

مدخل إلى المصطلحات والمفاهيم في دورة الأخلاق التطبيقية

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف يساعدك على فهم:

- تعريف الأخلاق – تبين الفرق بين الصواب والخطأ ، والعمل بعد ذلك على ما هو صواب ؛
- كيفية تطوير نظم المجتمعات القديمة من الأخلاق
- كيف أن هناك تشابه بينالأخلاق والقانون ، وكيف أنها تختلف ؛
- كيف يمكن لعضو في المجتمع استيعاب وفهم مفاهيمه الأخلاقية ؛
- كيف تشكل قيم الشخص الخيارات التي يقوم بها.
- معنى المعضلة الاخلاقية طويلة الأجل ؛ و
- كيف يمكن للشخص الأخلاقي اتخاذ قرارات.

فرجينيا جرست تعرض شيئا عن الأخلاق .في مايو ٢٠٠٣ ، عندما كانت محررة قسم الفنون والترفيه لدى سلسلة بايونير برس الصحف الأسبوعية في منطقة شيكاغو ، عملت على تقديم استعراضا نقديا لمطعم .

(الأضلاع الخلفية للطفال "ذاقت أكثر الدهنية / من اللحمة" ؛ أطباق أخرى عديدة كانت "تدار من بين الطاحونة ، إلى حد ما).

أزعج هذا الأمر صاحب المطعم ، الذي كان كل من المعلنين المحتملين ورئيس مقاطعة نقابة اصحاب المطاعم .بمجرد أن أصبح الناشر لدى بوينير برس على علم باستياء صاحب المطعم وقال أنه كان مسؤول تنفيذي عن الإعلان كتب خبر ، استعراض المطعم ، وكانت جرست قد أمرت بإجراء الأستعراض .بدلا من ذلك ، انسحبت.

"أنا أفهم أن هذه أوقات صعبة بالنسبة للصحف" ، كتبت في خطاب استقالتها" لكن المخاوف الاقتصادية لا تكفي لجعل لي ذبيحة السلامة قسما قمت بالعمل به ،فهي تهتم وتشعر بالقلق إيزائه أكثر من عقدين"

جون كروكشانك يفهم الأخلاق أيضا .في خضم اضطراب إداري في نوفمبر ٢٠٠٣ ، وكان فحوى هذا الصحفي المهني هو وظيفة ناشر شيكاغو صن تايمز (المملوكة من قبل الشركة نفسها التي تملك بايونير برس الأسبوعية.

أشهر مضت وقت لاحق ، اكتشف انه خرق الثقة التي أدهشته وأغضبته. باستخدام الحيل المحاسبية التي خدعت حتى وكالة الانباء المسؤولة عن تداولات صحف مراجعة الحسابات ، والمديرين التنفيذيين لم يهتموا بالمبالغة في تداول الصحيفة بنسبة تصل إلى ٥٠٠٠٠ نسخة في اليوم ، أو ١١ في المئة.

لم يتردد كرويكشانك للاكتتاب العام مع اكتشافه .لم يكن هذا مجرد عرض بالثناء من الصراحة ، بل كان مكلفا بالفعل إلى ورقة صحيفة بعيدة لصحيفة ***شيكاغو***

تريبيون .وكان ورقة الاعترافبأن المعلنين لم يكن لديهم الحصول على التعرض الذين دفعوا مقابله ، وانها في نهاية المطاف على سداد هذه الملايين من الدولارات للمعلنين

تعريف الأخلاق : المطلوب هو العمل

الأخلاقيات هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية، ولائحة - غير مكتوبة في كثير من الأحيان – تعمل على توجيه سلوك الفرد .بل أكثر من ذلك ، كما وأظهرت جرست لكرويكشانك ،الأخلاق تتطلب العمل.

وقال مايكل جوزيفسون الباحث في الأخلاق "هناك جانبان للأخلاق" الاول يشمل القدرة على تمييز الحق من الصواب خطأ ، والخير من الشر والليتاقة من غير اللياقة ، والثاني ينطوي على التزام للقيام بما هو الحق والخير والسليم ."من الناحية العملية ، جوزيفسون يقول : "الأخلاق هي تدور حول كيفية مواجهة التحدي المتمثل في فعل الحق. الشيء عند ذلك سوف يكلف أكثر مما كنا نريد أن ندفعه أو ، على حد تعبير بريتون وكيث ،عميد كلية معهد بوينتر ، "الأخلاق هو السعي للحق ؛ والخطأ هو احتمال قوي."

وكانت جرست كرويكشانك تمارس الأخلاقيات التطبيقية ، فرع الفلسفة الأخلاقية التي تتعامل مع صنع القرارات بشأن حالات ملموسة في مهنة أو عمل .هذا هو ما حول هذا النص .المقصود من دراستك الأخلاقيات التطبيقية في مجال الصحافة هو مساعدتك في حل التحديات التي قد تواجهها في حياتك المهنية .للقيام بذلك ، تحتاج إلى الاعتماد على الشعور الخاص للصواب والخطأ ، المعزز من فهم النظرية

الأخلاقية وطريقة منهجية لاتخاذ القرارات .والفكرة هي أن تضع الأخلاقيات في العمل والتنفيذ.

على الرغم من أن بعض العلماء يرى تمييزاً دقيقاً بين الأخلاق والآداب العامة ، تستخدم المصطلحات بالتبادل في هذا النص .قاموس كامبردج للفلسفة يعرف الأخلاق "دراسة فلسفية للأخلاق ويقول الأخلاق "يشيع استخدامها بالتبادل مع الأخلاق المعنوية" للدلالة على موضوع هذه الدراسة الفلسفية.

أصول النظرية الأخلاقية

إن تتبع أصول التفكير الأخلاقي يؤكد على أهمية الأخلاق كحجر الأساس للمجتمع. تطورت النظرية الأخلاقية في المجتمعات القديمة كأساس لتحقيق العدالة والسير المنتظم للفريق، وهو الغرض الذي تخدمه حتى اليوم.

المثال الأكثر شهرة هي الوصايا العشر من التراث اليهودي المسيحي التي تحدد القواعد التي ستحكم سراح اليهود من الاسر المصرية في حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد. من بين أمور أخرى ، تم إنذارهم من عدم القتل ، أو السرقة ، أو الكذب.

مثال سابق هو قانون حمورابي من بابل. تم إصدار القانون من قبل حمورابي الحاكم (١٧٢٨- ١٦٤٦ قبل الميلاد) المحدد أن "القوي لا ينبغي عليه اضطاهد الضعفاء" ووضع الخطوط العريضة لنظام العدالة التي تعني "الشيء مستقيم". تركز عدالة حمورابي على القواعد التي تحكم الملكية والعقود. ومن شأن الجراح الذي تسبب العمى من رجل

يقف وقطع يده ، ولكن اذا كان سبب العمى من الرقيق ، كان عليه وضع الأمور في نصابها الصحيح من خلال دفع المالك نصف قيمة العبد.

أعطت اليونان القديمة في اللغة الإنجليزية أخلاقيات الكلمة ، وهي مشتقة من اليونانية الروح ، وهذا يعني طابع. أقام مواطنو أثينا المفهوم الذي ينبغي أن يستند نظام التفكير الأخلاقي على فضيلة الفرد وشخصيته ، بدلا من القواعد. لأن الفضيلة كان من المقرر أن تمارس كعادة مدى الحياة ، ومواطن يوناني يجب أن يكون صادق وأمين لأنه ببساطة سيكون من غير المتصور أن يكون غيرأمين. ويعتقد فلاسفة الفضيلة في أثينا - - سقراط (٤٦٩- ٣٩٩ قبل الميلاد) وأفلاطون (٤٢٧- ٣٤٧ قبل الميلاد) وأرسطو (٣٨٤- ٣٢٢ قبل الميلاد) - - أن "الفرد ، في عيش الحياة الفاضلة ، سيشكل جزءا من المجتمع الفاضل الشامل.

سقراط ، الذي قدم الإعلان الشهيرة الذي يفضي بأن " الحياة غير المدروسة لا تستحق العيش" ، أنشأ خط للاستجواب يهدف إلى إثارة الفكر. أخلاقيات عالم اليوم آ. لويس يكتب. جاب سقراط " اليونان لتحقيق وتحدي الأفكار إخوته حول مفاهيم مجردة مثل العدالة والخير . "لقد أثبتت هذه الطريقة السقراطية للاستجواب ، تتألف من الأسئلة والأجوبة لا هوادة فيها حول طبيعة السلوك الأخلاقي ، لتكون بمثابة السلع المعمرة ، واستمرار لمسة قبالة مناقشات ساخنة حول الأخلاق في البارات والفصول الدراسية على حد سواء."

تطور التفكير الأخلاقي في المجتمعات حول العالم. تم العثور على القاسم المشترك في كيف أن مختلف الثقافات فصلت ما هو الأفضل والمعروف باسم القاعدة الذهبية. هذه القاعدة تحدد جوهر كونه الشخص الأخلاقي ، الذي يعد هو النظر في احتياجات

الآخرين. اليوم نقول بأنها "هل بالآخرين ما عملتم لهم القيام لكم". المؤلف. كيدر يتتبع "المعيار العاكس" :

ويعتقد أن هذه القاعدة في كثير من الأحيان ، المألوفة لدى الطلاب من الكتاب المقدس ، باعتبارها من القول المأثور المسيحي الضيق. للتأكد من ذلك ، يبدو في كتاب ماثيو : "كل الأشياء مهما كنتم من شأنه القيام به من قبلكم ، هل انتم على تقومون بهذا لهم: هذا هو الناموس والانبياء" ولكن اليهود يجدون في التلمود ، • الذي يقول : "هذا الذي تعتقده بشكل مكروه ، لا تقوم به للجارك وهذا هو الناموس : ما هو إلا بقية التعليق." أو ، كما يظهر في تعاليم الإسلام "، أي واحد منكم هو المؤمن إذا كان لا رغبة لأخيه ما يحب لنفسه". ... تم تطبيق التسمية "الذهبي" من قبل كونفوشيوس (٥٥١- ٤٧٩ قبل الميلاد) ، الذي كتب : "هنا هو بالتأكيد مقولة ذهبية : لا نسبب للآخرين ما لا نريد أن يسببونه لنا.

العلاقة بين الأخلاق والقانون

وتقوم بعض القوانين على مبادئ أخلاقية، مثل تلك التي تحظر القتل والسرقة ، ويمكن رفع دعاوى مدنية لشخص ما يتطلب أن يرتقي إلى مستوى الوعود التعاقدية. ومع ذلك، ليس بالتأكيد أن الأخلاق والقانون هو نفس الشيء. يحدد القانون الحد الأدنى من معايير ومستويات السلوك. ينص القانون على شخص ما ١٥ المطلوبة للقيام، والأخلاقيات تقترح على الشخص ما يجب القيام به. ، مايكل جوزيفسون يقول فأي شخص أخلاقي: "غالبا ما يختار أن يفعل أكثر ما يتطلبه هذا القانون وأقل من أن القانون يسمح". وضع بوتر ستيوارت، أحدى محاكم الولايات المتحدة العليا السابق ر،

فإنه بهذه الطريقة : "هناك فرق كبير بين ما لدينا الحق في أن نقوم به وبين ما هو حق والقيام به."

وينظر إلى بعض القوانين الماضية عالميا اليوم انها على أنها خاطئة أخلاقيا. أيدت المحكمة العليا ، دريد سكوت في مقابل ساندفورد (١٨٥٧)، تأكد مبدأ العبودية، و بليسي في مقابل فيرغسون (١٨٩٦)، أيدت مبدأ الفصل العنصري. تحدى القادة الشجعان مثل مارتن لوثر كينغ قوانين تفرقة الدولة في الجنوب في حركة الحقوق المدنية في فترة١٩٥٠ و ١٩٦٠. وكانت أعمالهم من قبيل العصيان المدني ، والذي يكون فيه الشخص الذي يعصي مقتنع بعدم أخلاقية القوانين، وأن العصيان غير عنيف، وعلى استعداد لدفع ثمن العصيان.

في أواخر ١٩٤٠ن اتهمت المحاكمات الألمانية المتهمين بارتكاب جرائم حرب، أقامت محاكم نورمبرغ الممثلة للقوى المتحالفة المنتصرة مبدأ أنه لا يعذر بسبب جرائم ترتكب بموجب أوامر من الدولة. أن أي فرد لديه واجب أخلاقي يرفض الأوامر الجنائية بشكل صارخ.

نقل المبادئ الأخلاقية للمجتمع

عبر القرون ، مرت المجتمعات بالتعاليم الاخلاقية من جيل إلى جيل .بمرور الوقت ، من خلال عملية تسمى التنشئة الاجتماعية ، يستوعب الجيل الجديد قيم المجتمع .حدد لويس أ داي أربع قنوات رئيسية لنقل القيم ، في هذا التسلسل الزمني : الأسرة ، ومجموعات الأقران ، والقدوة ، والمؤسسات المجتمعية .

فكر في كيفية تأثير كل مجموعة فيك ينما تكبر .يجب عليك أن تدرك أيضا أن استمرار هذه العملية إلى ما لانهاية من خلال مرحلة البلوغ.

النظر في تأثير الأسرة .عندما يحث الأباء الصغار للمشاركة مع أشقائهم أو أصدقائهم ، يحصلون على التعرض لأول مرة لفكرة النظر في احتياجات الآخرين .ليس كل الدروس المستفادة في المنزل هي ايجابية ، بطبيعة الحال .هي عبارة اليوم غير الأصل الذي يكتبه الوالد لذريعة زائفة لمعلم يقول "ان جوني كان مريضا امس" إشارات للطفل أن الكذب جائز ، على الرغم من أن الأم لم تصرح بشيء من هذا القبيل .

وتأتى بعد ذلك مجموعات الأقران .فلكما كبر الأطفال ، يتعرضون للقيم المغروسة في المنزل ، سواء كانت طيبة أو سيئة ، وتأثير الأصدقاء في الحي والمدرسة .هناك حث "للذهاب مع الحشد ".

ثم هناك نماذج تحتذى .يمكن ان تكون هذه النماذج أفراد مشهورة، أحياء أو أموات ، مثل الرياضيين او الموسيقيين .أو يمكن ان يكون شعب واحد يعرف شخصيا ، مثل المدرسين أو وزراء ، أو تجار المخدرات .فهؤلاء الأفراد لديهم شيء مشترك هو حقيقة أنها تحتل مكانا بارزا في عقول الشباب الذين يريدون تحوير محاكاتهم .

رابع مصدر للتأثير هو المؤسسات الاجتماعية .من خلال التلفزيون والمسرح والسينما التي تنقل المعايير الأخلاقية - - وكذلك المعايير التي يقول عنها البعض أنها ليست أخلاقية .عندما تخرج وتذهب إلى القوى العاملة ، تجد أن الشركات هي أيضا المؤسسات الاجتماعية ذات النفوذ" .في كل مؤسسة توجد هناك ثقافة أخلاقية ، سواء في سياسات مكتوبة والأمثلة التي وضعتها الإدارة العليا ، التي تلهم السلوك الأخلاقي للأفراد" ، هذا ماكتبه داي:

في عملية التنشئة الاجتماعية ، يتعلم أعضاء من الجيل الجديد أن تدفق المنافع من العيش في المجتمع الذي يتصرف الناس عموما من الناحية الأخلاقية -- يعاملون بعضهم البعض مدنيا ، ويحافظون على الوعود ، فهي يساعدون الشخص في ضائقة ،

وهلم جرا .هذه هي الواجبات الأخلاقية التي على الشباب تعلم اعتناقها .يجب أن ندرك تدرك أيضا أن هناك عواقب تترتب على انتهاج ثقافة المجموعة .هذه العواقب ، اعتماد على خطورة المخالفة ، تتراوح من يتم تجاهله إلى من يحكم عليه حكما جنائيا.

على الرغم من أنها لا تزال الواجبات الأخلاقية يمتلكها البشر الآخرين، يسمح للأشخاص في مهن معينة العمل وفقا لمعايير مختلفة في بعض النواحي .حقوق الفرد تغلب على احتياجات المجتمع المحلي في المحادثات بين المحامي وموكله ، والطبيب والمريض ، والوزراء وأبناء الأبرشية .في بعض الاستثناءات ، المجتمع يدرك أن تلك المحادثات ضرورة أن تكون صريحة للغاية .في الواقع ، من خلال "قوانين الدرع" الذي اعتمد في كل دولة تقريبا ، توفير حماية الصحفيين هي مماثلة للحفاظ على سرية هذه المحادثات مع المصادر السرية .هذه لحماية ، ولكن ، بعيدا عن المطلق ، لا وجود له في القانون الاتحادي.

كيفية تحدد القيم اختيارات الشخص

تحدد قيم شكل الشخصص كيف أنه يتفاعل عندما يواجه خيارا .جوزيفسون يعرف القيم بأنها "القناعات الراسخة والمعتقدات حول ما هو فعال ، مرغوب فيه ، أو الصواب أخلاقيا ."ويلاحظ أن القيم التي دأبت رتبة أعلى من غيرها "هي القيم الأساسية لدينا ، والتي تحدد الطبيعة والشخصية ."القيم ، إذن ، هي "ما نقدره ، ونظامنا القيم هو النظام الذي نقدره لهم ".هذه القيم قد تكون قيم أخلاقية أو لا.

القيم الأخلاقية تتصل مباشرة بالمعتقدات حول ما هو الصحيح والسليم : الصدق ، وحفظ الوعد والإنصاف ، والرحمة ، واحترام خصوصية الآخرين . أم القيم غير الأخلاقية تتعلق بعدم واجب أخلاقي ولكن الرغبة في : الثروة ، والوضع ، والسعادة .

جوزيفسون يطلق تسميات لا أخلاقية عليها (لا أخلاقية) لأنها محايدة أخلاقيا . متابعة القيم غير الأخلاقية ليس خطأ اخلاقيا ما دامت لا تنتهك القيم الأخلاقية في العملية. القيم غير الأخلاقية هي أن صحفياا قد يعجف بيع المزيد من الصحف ، ورفع تقييمات البث ، أو زيادة عدد حركة المرور موقع على شبكة الانترنت -- تحقيق القيم أساسا عن طريق الحصول على قصص مثيرة للاهتمام المقبلة من المسابقة .تلك هي القيم التي تستحق ، ولكن السؤال الحاسم هو كيف يتم تحقيقها .

الجدل الدائر حول الإجهاض فى تلك القضية الأكثر خلافية على المستوى في الولايات المتحدة ، يتم توضيحها هنا ، لأنها تعكس القيم الأساسية للشعب على كلا الجانبين .الى الخصم الإجهاض ، والقيمة الجوهرية هي قدسية الحياة ، وهذا الشخص يعتقد الحياة تبدأ عند الحمل .لجنة الدفاع عن حقوق الإجهاض ، والقيمة الأساسية هي الحكم الذاتي للفرد ، وهذا الشخص يعتقد أن الدولة لا تملك الحق في إخبار امرأة ما عليها ان تفعله مع جسدها.

المعضلة الأخلاقية : صراع في القيم الأخلاقية

حتما ، كان الشخص يواجه وضعا فيها حياته أو صراع القيم الأخلاقية .والنتيجة هي معضلة أخلاقية.الشخص الذي يواجه معضلة يجب أن يراجع على القيم الأخلاقية المتعارضة اختيار أحداهما على الآخرى.

وهناك قصة كلاسيكية افتراضية التي وضعها الباحث لورانس كولبرج الأخلاق يوضح المعضلة الأخلاقية : زوجة هاينز تحتضر من مرض السرطان وهناك صيدلاني معالدواء المنقذة للحياة لكنها تريد ٢٠٠٠ $ لذلك .هاينز ، الذي لديه سوى ١،٠٠٠

دولار ، يتوسل مع صيدلاني لبيعه بهذا المبلغ .عندما يرفض الصيدلاني ، هاينز أن يقرر بين القيم الأخلاقية – – الصدق (وليس سرقة الدواء) أو شفقة (وليس ترك زوجته تموت .(اختيار قيمة واحدة الأخلاقية يعني انه يجب ان تنتهك القيمة الأخرى .في قصة كولبرج ، هاينز يقتحم في المحل ويسرق الدواء .كولبرج يسأل : "هل يجب على الزوج أن فعل ذلكخ كان ذلك خطأ ام على صواب... وإذا كنت تعتقد أنه من الصواب أخلاقيا سرقة الدواء ، يجب أن نواجه حقيقة أنه من الخطأ من الناحية القانونية".

وتتميز هذه المعضلة الأخلاقية ، وتأليب قيمة واحدة أخلاقية ضد آخر ، مما يستدعي جوزيفسون وجود معضلة أخلاقية كاذبة .مثل هذه المعادلات في جانب واحد فقط له قيمة أخلاقية .على الجانب الآخر هو قيمة غير أخلاقية. هناك خيار واضح للشخص الأخلاقي هو رفض قيمة القية غير الأخلاقية والعمل على القيمة الأخلاقية ، وعلى "اختيار أكثر من الأخلاق النفعية"

هذا لا يعني أن هذه الاختيارات هي سهلة .على العكس من ذلك ، غالبا ما تؤدي هذه الخيارات إلى التضحية بالنفس .في الصحافة ، على سبيل المثال ، قد يتخلى مراسل عن القيام بالقصة التي سوف ترفع تصنيفات البث (قيمة غير خلاقية) إذا كان يتطلب غزو خصوصية أي شخص) قيمة أخلاقية .(هذا يؤكد وجهة أدلى به في بداية هذا الفصل – – أن يفعل الشيء الصحيح يتطلب العمل ، وكثيرا ما ينطوي على تكاليف باهظة.

عندما قامت فيرجينيا جيرست بترك وظيفتها حول مبدأ ما وأقر جوهن كرويشناك للمعلنيني أنهم كان لديهم تغيير صغير، قامو بعمل تضحيات من أجل الشي بالليلي. وللقيام بأي شيء والذهاب على طول الخطي يجب أن يكون هناك اختيار الأسهل أما لا ولكن قد يكون هذا الاختيار خاطئ. تم مواجهة كل من جريست وكريشانك ليس

من بمعضلة أخلاقية (والتي حددها راش وورث كيدر على أنها اخيتار الصواب مقابل الصواب والكن كانت معضلة أخلاقية مزيفة، الصواب مقابل الخطأ)

للقرار أولويات المطالبات الأخلاقية المتنافسة ، ويجب أن يتقن في توقع النتائج المحتملة لمختلف الخيارات .

ومع الممارسة سوف تكون أكثر ثقة ومتسقة في عملية صنع القرار الخاص .هذا لا يعني أنك أن الجميع سوف يخطئ.

كيف يمكن للشخص الأخلاقي أن يتخذ قرارات

يسمى الشخص الذي يتخذ القرار في حالة معينة وكيل الأخلاقية .لكي تكون وكيلا فعالا من الناحية الأخلاقية ، لا يمكنك أن تقرر لمجرد نزوة .هناك حاجة إلى تفكير واضح .في نهاية المطاف ، يجب أن يكون قرارك ذلك الذي يمكنك ان تدافع عنه لكونه قراراً عقلانيا من جانب شخص الرعاية .

جوزيفسون يصف تعقيد العملية :

معظم القرارات يجب أن تتم في سياق الضغوط الاقتصادية والمهنية والاجتماعية التي يمكن أن تحد أحيانا أهدافنا الأخلاقية وإخفاء أو الخلط بين القضايا الأخلاقية . بالإضافة إلى ذلك، اتخاذ الخيارات الأخلاقية المعقدة في كثير من الحالات بسبب وجود عدد وافر من المصالح المتنافسة ، والقيم .مرة أخرى ، حقائق حاسمة غير معروفة أو غامضة .نظرا لأن العديد من الأفعال من المرجح أن تستفيد بعض الناس على حساب الآخرين ، يجب على صانع القرار تقديم أولوية على المطالب الأخلاقية المنافسة ويكب أن يكون كفء في تنبأ العواقب الناجمة عن الاختيارات المختلفة. ومن خلال

الممارسة سوف تكون أكثر ثقة ومتجانسا في عملية اتخاذ القرار لديك، وهذا لا يعني أنك سوف لاتخطئ فكل واحد يخطأ.

ويقترح كل من إليوت وويستر الاختيار النهائي .إذا كنت قمت باتخاذ قرارك بطريقة عقلانية ، هل تكون مستعدة للسماح بنشر عملية قرارك على الصفحة الأولى أو تشغيل في الجزء الأول على الأخبار التلفزيونية؟ إذا جفل في هذا الاحتمال ، يجب أن نفكر مرة أخرى.

الملاحظات

الفصل الثالث

دور وسائل الإعلام الإخبارية في المجتمع

كيف نضجت هذه المهنة وتقبلت المسؤولية الاجتماعية

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف يساعدك على فهم ؛

- الغرض من الصحافة ومبادئها التوجيهية ؛
- معنى مصطلح المسؤولية الاجتماعية ، وكيف أنها تنطبق على الصحافة ؛
- كيف يمكن للجنة هاتشينز تعريف المسؤولية الاجتماعية للصحافة ؛
- الصحوة الأخلاقية التي وقعت في بداية العقد في منتصف أعوام ١٩٧٠

* فحوى ، رموز الأخلاق التي تعتمدها العديد من منظمات الأخبار ؛

- أسباب هذه الفترة من الاصلاح ، و
- كيف قدمت البيئة التكنولوجية وبيئة الأعمال تحديات أخلاقية جديدة للصحافة

خلال الرعب في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، فقد خاطر العديد من الصحفيين بحياتهم من أجل القيام بعملهم .خلال اليوم ، طمأن مواقع الأخبار التلفزيونية والإذاعة والإنترنت الأميركيين من خلال توفير معلومات موثوق بها حول الأحداث المذهلة على مركز التجارة العالمي والبنتاغون وحقل في شانكسفيل بولاية بنسلفانيا .أرسلت وكالات

الأنباء نشرة بعد نشرة حول العالم .في اليوم التالي ، أضافت الصحف السياق والتحليل .نشرت مجلات إخبارية طبعات خاصة .

وفي تلك اللحظات الحاسمة في وقت مبكر من منتصف شهر سبتمبر، قامت وسائل الإعلام في البلد بنفسها بالشجاعة، والصدق ، والنعمة ، والتفاني بقيادة مجتمع يستحق الحرية كتب غلوريا كوبر في مراجعة الصحافة كولومبيا .

كانت هناك اصابات .وقتل المصور الصحافي وستة من مهندسين البث التلفزيوني في مركز التجارة العالمي .

"في مثل هذا اليوم من الخوف والرعب الذي لا يمكن تصوره ، تصرف الصحفيون على الفطرة" ، وكتب كاثي تروست وأليسيا شيبرد في التاريخ الشفوي ٢٠٠٢ أن وثائق البطولة" .استولت على سيارات الأجرة ، وركوب الخيل مربوط مع الغرباء ، وركب الدراجات والمشي لأميال ، حتى انطلق إلى تعطل المواقع" .على نحو ملائم ، كان عنوان الكتاب هو الجري نحو خطر

لم يكن هناك منافسة دفعت هؤلاء الرجال والنساء - - الكابل وشبكات واسعة للبث ا على سبيل المثال ، وتقاسم الفيديو في ذلك اليوم .لم يكن هناك ربح — لم تبث الشبكات أي إعلانات لمدة ٩٣ ساعة ، وعملت جميع منظمات الأنباء على تحطيم ميزانياتها لتغطية القصة .كما استنتج كل من تروست وشيبرد ، يمكن أن تكون فقط الغريزة التي دفعت هؤلاء الصحفيين ، والقناعة الراسخة بأن مهنتهم هي استدعاء رفيع المستوى لخدمة الجمهور .

في كتابهما ٢٠٠١ عناصر من الصحافة ، قارن كل من كوفاش بيل وتوم روزنستيل صحفيين اليوم برسل تم اختيارهم من قبل القبائل القديمة "لترشيح نفسه بسرعة على الواجهة المقبلة والعمل على جمع المعلومات بدقة ، وروايتها بشكل جذاب ."ما يقوم

به هؤلاء السعاة الشجعان والقادرين بإعادته عمل على وفاء وتلبية حاجة القبائل إلى معرفة ما لا يمكن أن يروه في مجتمعه بأعينهم الخاصة. يحتاج المجتمع المعاصر يحتاج إلى نفس النوع من المعلومات ، وكان الطلب لا سيما في يوم ١١ سبتمبر .

الغرض من الصحافة والمبادئ التوجيهية

في عام ١٩٩٧ ، بدأت كوفاش وروزنستيل ثلاث سنوات من المقابلات ، والمنتديات ، والدراسات الاستقصائية الهادفة إلى تحديد الغرض من الصحافة .كانت هناك دلائل في مدونات قواعد السلوك التي اعتمدتها منظمات الصحافة الوطنية .وأكد تلك تلك المدونات أن الصحفيين يخدمون الجمهور ويجب عليهم الاكتراس والاهتمام بالحقيقة والنزاهة.

وراء كتابة القواعد ، لم ينفق الصحفيون لا الكثير من الوقت في تحليل ما هي مبادئهم الاسترشادية .لشيء واحد ، اعتقد الصحفيون أنه كان واضحا أنهم عملوا في المصلحة العامة وأن الأخبار التي نشروها أو الإذاعة عملت على تحديد معاييرهم. لشيء آخر قد حذر محاميهم من وضع هذه المعايير في الكتابة ، لئلا يتم استخدامها ضدهم في المحكمة .وأخيرا ، بدا الوفاء بالمواعيد النهائية لنشرة أخبار اليوم أو الغد صحيفة بدا دائما في أخذا الأولوية على ممارسة الكتابة الفكرية لتدوين معتقداتهم المهنية .

ومع ذلك ، وكما شرع بحث كوفاش وروزنستيل ، فإنه بات واضحا أن بعض المعتقدات تم اعتناقها على نطاق واسع وبقوة. هذه المعتقدات وجهت إلى الكتاب تعريفا للغرض الأساسي الصحافة : "إمداد المواطنين بالمعلومات ليكون لديهم فكر حر والتمتع بالحكم الذاتي ."ومن ثم تداولوا في أركان الصحافة : "ان وسائل الاعلام تساعدنا على تعريف

مجتمعاتنا ، ومساعدتنا على خلق لغة مشتركة والمعرفة المشتركة متجذرة في الواقع. وتساعد الصحافة أيضا في تحديد الأهداف في أي مجتمع ، الأبطال والأشرار ."

وقد تم وضع بيان يؤكد الغرض الصحافة من قبل ليونارد داوني جونيور ، رئيس تحرير صحيفة واشنطن بوست ، وروبرت كايسر .G ، محرر الصحيفة للإدارة ، في كتاب صدر عام ٢٠٠٢ خبر عن خبر : كتب داوني وكايزر:

لا يمكن للمواطنيين العمل معا كمجتمع إلا أنها إذا شاركوا جميعها في الهيئة المشتركة للمعلومات عن البيئة المحيطة بهم ، وجيرانهم ، وهيئات إدارتهم ، فرقهم الرياضية ، وحتى الطقس بهم .هذه هي كل الاشياء عن الأخبار .أفضل الصحافة تحفر على ذلك ،وتسبب معنى له ، وتجعل هذه الامور في متناول الجميع .

وحدد كوفاش وروزنستيل المبادئ الأساسية - - التي كانت تسمى "العناصر" - الصحافة .يتم سرد ستة من هذه المبادئ على النحو التالي:

١- التزام الصحافة الأول هو للحقيقة .على الرغم من أن الحقيقة من الصعب تحديدها والتعرف عيها ، كان هناك اجماع بين الصحفيين أن الخطوة الأولى هي "الحصول على الوقائع الصحيحة ".وخلص كوفاش روزنستيل ان "السعي المؤدي من الحقيقة" هو ما يميز الصحافة من أشكال الاتصال الأخرى ، مثل الإعلان والترفيه .

٢- ولاء الصحافة الأول هو للمواطنين .وصف المؤلفون "ميثاق ضمني مع الجمهور ، الذي يروي للجمهور أن استعراضات الفيلم هي على التوالي ، وأن استعراضات المطاعم المطاعم لا تتأشر بمن يشتري أحد الإعلانات ، التي لا تكون التغطية مهتمة بها بشكل ذاتي الذاتية أو تكون مائلة للاصدقاء ".هذا الولاء الأول إلى القراء ، والمشاهدين ، والمستمعين يمثل أساس استقلال الصحافة .الصحافيون أكثر قيمة لأصحاب العمل

لهم ، إذا ما وضعو واجبهم للجمهور قبل المصالح المالية على المدى القصير لصاحب العمل.

٣- جوهر الصحافة هو الانضباط للتحقق .هذا المبدأ هو حول التقنيات التي يعتمد عليها الصحفيون والمحررون للحصول على الوقائع الصحيحة ، مثل "السعي وراء شهود متعددة لهذا الحدث ، والكشف عن أكبر قدر ممكن عن المصادر ، وطرح العديد من الجوتانب للحصول على تعليق ".

٤- يجب الحفاظ على استقلال الصحفيين من أولئك الذين يقومون بتغطيتهم. إن الصحفيون هم مراقبون ، وليس لاعبين .وحتى يمكن الوثوق في التقارير التي يقدمونها ، يجب أن يكون الصحفيون بعيدين عن الناس والأحداث الذين يغطونهم . لديهم أيضا للتأكد من انه ليس هناك مظهر علاقة تتعارض مع واجباتهم الصحفية.

٥- يجب على الصحفيين أن يكون بمثابة رصد مستقل عن السلطة .وسائل الإعلام لها دور الوكالة الدولية حراسة ، "حيث تراقب مدى القوة القليلة في المجتمع لصالح العديد من للحراسة ضد الطغيان ، والصحافة في الأساس هي محكمة الملاذ الأخير عندما تقوم نظم الحكم والأعمال بكسر الأمور .يلاحظ الكتاب أيضا أن وسائل الإعلام أن تقدم أخبارا عندما تعمل المؤسسات القوية بشكل فعال ، وكذلك عندما لا يكونون على هذا المستوى من الفعالية.

٦- يجب على الصحفيين توفير منتدى للنقد العام والحلول الوسط .وسائل الإعلام لديها التزاما في تضخيم محادثة المجتمع ، والسماح للمواطنين بصوت رسائل إلى المحرر ، ومقالات افتتاحية ، والإذاعة والبرامج الحوارية التلفزيونية ، والتعليقات على المواقع الإخبارية ، ويحذر الكتاب من أن الصحفي يجب أن يكون وسيط نزيه ومرجع

يفك ويفسر الغموض وأكاذيب الموضوعات بحجة تجارية والضغط ، والدعاية السياسية."

تعريف مصطلح "المسؤولية الاجتماعية"

لأكثر من قرن من الزمان قبل تفصيل عناصر الصحافة بالتفصيل ، كانت معايير الصحافة آخذة في التحسن باطراد. لتحديد هذا الاتجاه ، كان قبول وسائل الاعلام المتنامية "للمسؤولية الاجتماعية" – – وهو مفهوم ، في طلب التقديم لها للتجارة ، وفرض على مؤسسات الأعمال واجبا أخلاقيا لجعل مجتمعاتهم أفضل. هذا واجب يتجاوز مجرد إطاعة القوانين. على الرغم من أنه لم يناقش المسؤولية الاجتماعية هنا كمسألة دينية ، وهناك مبدأ في الديانة اليهودية المعروفة باسم تيكون أولام يعمل على تحديده.. تيكون أولام (وضوحا قمزة KOON - OH - LUHM) هي العبرية "لإصلاح العالم" – – واجب إصلاح المشاكل في المجتمع ، بما في ذلك العنف والمرض والفقر والظلم.

في عالم التجارة وأعمال الشركة للمسؤولية الاجتماعية تنطوي على المساهمة بالمال والوقت التنفيذي للجمعيات الخيرية ، أو توظيف المعاقين ، أو تتجاوز المتطلبات القانونية لمنع التلوث. والمثال الكلاسيكي يالأعمال هي الطريقة المباشرة التي وردت شركة جونسون آند جونسون للمأساة تايلينول لعام ١٩٨٢ . شخص العبث بحاويات من تايلينول على أرفف المتاجر في شيكاغو ، وإدراج مادة السيانيد تسببت في الوفيات من الناس تمارسة الجنس. من خلال وسائل الاعلام ، وحذرت الشركة على الفور ، تايلينول بعدم شراء أو استخدام العام حتى انه تم العثور على مصدر التلوث. وأشار المقبل، جونسون أند جونسون كل حاوية من مسكنات الألم . الشركة لم تضع المنتج في

السوق مرة أخرى حتى أحرز حاوياتها غير قابلة للتزوير. قد يكون مصيرها أقل استجابة لشركات ومسكن للآلام شعبي ، ولكن المبيعات تايلينول وانتعشت بسرعة.

في الصحافة احتضنت أدولف أوكس فكرة المسؤولية الاجتماعية عندما اشترت صحيفة نيويورك تايمز في عام ١٨٩٦ ، ونشرت فورا على تعهد "لاعطاء الخبر دون تحيز ، / من دون خوف أو محاباة ، بغض النظر عن المذهب أو الحزب أو المصالح المعنية". يوجين ماير ، الذي اشترى صحيفة ***واشنطن بوست*** في عام ١٩٣٣ ، اعتمدت خطة عمل مماثل على أساس الاستقلالية الصحفية : "في السعي وراء الحقيقة ، ويتم إعداد الصحيفة لتقديم التضحيات من الثروات المادية ، إذا كان هذا بطبيعة الحال يكون من الضروري للمصلحة العامة ". في القرن الحادي والعشرين ، تحت قيادة أحفاد أوكس وماير ، سواء الصحف لمواصلة السعي إلى الارتقاء إلى مستوى تلك الوعود.

كان دافعاً للمسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام التجارية. وكانت الصحف الأمريكية أول الأجهزة السياسية ، ولكن في فترة الـ١٨٣٠حدث تغيير "، حيث حفز على النمو الصناعي ، وتطوير المدن الكبيرة ، والابتكارات التكنولوجية بما في ذلك صحف مطابع البخار ". بدأ الناشرون والمحررون استهداف السوق الشامل ، وكان من بينها عملت على تقديم الناحية الاقتصادية لتقرير صحفي محايد بدلا من طرف. بحلول فترة ١٨٨٠، تم تأسيسها جيدا لوضع مفهوم التقارير الموضوعية.

في النصف الأول من القرن العشرين ، كانت طموحات الصحفيين المهنية متنامية . كان الأشخاص الأفضل تعليما ينضمون إلى القوى العاملة ، وبدأ مدرسة الصحافة في في العالم الاولى في ١٩٠٨ فيجامعة ميسوري. وتأسست المنظمات الوطنية الصحفيين وسرعان ما تبنت القواعد عن التعبير عن مسؤوليتهم لتقرير الحقيقة ولكي يكونوا منصفين. وكان أول هذه والقواعد هي شرائع الصحافة التي صادقت عليها الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف الجديدة في ١٩٢٣،

على الرغم من هذه العلامات المنمية لوعي المسؤولية لدى الصحافة ، يبين السجل التاريخي أمثلة على الصحافة التي تم مما رستها خلال منتصف القرن العشرين ، والتي من شأنها إرعاب اليوم الممارسين والمستهلكين على حد سواء.

كان التلفيق غير مألوف. في مقال في ***مجلة الصحافة في كولومبيا*** في عام ١٩٨٤ ، وصفت تيت كاساندرا واقعة واحدة .أنشئت نيويورك العالمي مكتب الدقة واللعب النظيف في عام ١٩١٣ ، ولاحظ مدير مكتب وجود نمط غريب في الإبلاغ الصحيفة عن حطام السفن : ذكرت كل قصة القط الذي نجا من الموت. وعندما سئل المدير الصحفي ، قال :

كان واحدة من تلك السفن المحطمة لديها القط ، والطاقم عاد لإنقاذه.. أنا جعلت القط سمة من سمات قصتي ، في حين أن صحفيين آخرين فشلوا وأخفقوا في الإبلاغ عنه ، وكانت تسمى بنسبة محري المدينة عن تعرضهم للضرب. في المرة القادمة كان هناك حطام السفينة ، ولم يكن هناك قط ، ولكن كان هناك مخبرين آخرين عن السفينة لا يرغبون في اتخاذ فرصة ، ووضع فيها القطط. كتبت التقرير ، وتركت القط ، وانتقدت نتيجة لضربي الآن عندما يكون هناك حطام كل منا يضع دائما القط..

بعض اخبار التصوير الفوتوغرافي كانت مشبوهة بالمثل. في عموده النهائي لصحيفة وول ستريت جورنال ، الذي كان قد شغل منصب مدير التحرير فيها ، ذكرت بول ستيجر E. عن زميل مصور في أحدى صحف كاليفورنيا الذين قاموا بحمل "طائر محفوظ بشكل حسن ولكنه ميت " في شنطة سيارته. " وأوضح إن الطائر ، أنه كان ميزة ملتقطة في الأعياد مثل يوم الذكرى. عنيدا جثم على شاهد قبر أو شجرة في الطرف ^ المخضرم ،" مقبرة للحصول على المزاج السليم. أيامنا هذه قد تحركه

كخدعة، ولكن في في فترة ، قال هذا الرجل ، لم يكن هناك وقت للانتظار لرفرفة الطيور الحية في هذا الإطار. "

وكان التمثيل أسلوب إبلاغ مقبول في بعض الأماكن. كما هناك صاعد صحفي بلغ كان عنده ١٨ فيي الشرطة في شيكاغو ، يليه جاك فولر قائد من شيوخ بلده وأخبر عن ضحية الجريمة على الهاتف وكانت الضحية ضابط شرطة. تعرضت حيلة له عندما دعت الضحية إلى الوراء مع تفاصيل إضافية قليلة - على خط رقيب مكتب الشرطة. وبعد سنوات قليلة ، عندما عاد فولر إلى شيكاغو بعد المدرسة الصحافة والخدمة العسكرية توقف عن إسائة التعبير عن نفسه. يشرح في فولكر في كتابه :"قيم الصحافة : قد تغيرت جريدة الـ"تايمز ببساطة ، وكان ذلك بالنسبة لي. " ذهب منتحل الإصلاح للفوز بجائزة بوليتزر وأصبح رئيس تحرير صحيفة شيكاغو تريبيون. تخللت العنصرية الأخبار وأعمدة تحرير الصحف. في عام ١٩٢١ في تولسا ، أوكلاهوما ، اتهم مراهق أسود بالاعتداء على مشغلة مصاعد من الإناث البيض. نشرت ***التريبيون تولسا*** خبرا تحت عنوان "الزنجي ناب عن هجوم فتاة في المصعد" ، ومقال افتتاحي بعنوان "الليلة لينش زنجي". إشعارات ملتهبة انطلقت سلسلة من الأحداث التي أدت إلى أسبوع من الإرهاب والعنف التي قتل فيها ما يصل الى ٣٠٠ شخصا. وقد ترك أكثر من ١٠٠٠٠ من سكان بلا مأوى عندما احرق غوغاء من البيض ما يقرب منطقة سكنية سوداء كاملة مكونة من ٣٥ كتلة مربعة.

لم يكن للصحفيين المسافة أنفسهم دائما من الشعب والوكالات التي يغطونها. وقد وصف صراع غير عادي لاهتمام من جانب روبرت ليفتون وجيه جريج ميتشل في كتابهما هيروشيما عام ١٩٩٥ في أميركا : خمسون عاما من الحرمان. كتب الكتاب أن وليام لورانس ل في صحيفة نيويورك تايمز على دفع الرواتب في وزارة الدفاع في عام ١٩٤٥ ، بعد أن تم التعاقد في اجتماع سري في مكاتب الصحيفة. وكتب لورانس العديد من

البيانات الصحفية الحكومية التي أعقبت ٦ أغسطس ١٩٤٥. قصف هيروشيما. كتب لورانس *لصحيفة التايمز*، ملقيا بالشك على البيانات اليابانية من جراء التسمم بالاشعاع. ومع ذلك، قال الكتاب، انه قد شهد ١٦ يوليو ١٩٤٥، تجربة نووية في نيومكسيكو، وكان على بينة من تداعيات الإشعاع الذي سبب تسمم السكان والثروة الحيوانية في الصحراء. تم منح لورانس جائزة بوليتزر في عام ١٩٤٦ "عن تقريره كشاهد عيان لتفجير القنبلة الذرية في ناجازاكي وعشر مقالات لاحقة على تطوير وإنتاج القنبلة الذرية والمغذى منها".

تعريف لجنة هاتشينز لواجب الصحافة

وقد تم تعريف المسؤولية الاجتماعية للصحافة بشكل أكثر إقناعها ولكن ليس من قبل الصحفيين من قبل لجنة من المثقفين .وسئل روبرت مينارد هاتشينز، المستشار في جامعة شيكاغو، في عام ١٩٤٢ من قبل هنري لوس، ناشر مجلة تايم، "لمعرفة المزيد عن حرية الصحافة وما هي التزاماتي ."وضع لوس يصل ٢٠٠،٠٠٠ $ (حوالي ٢٥٠٠٠٠٠ $ في عملة عام ٢٠٠٩) .جمع هاتشينز اثني عشر رجلا من الحكومة والجامعات والمالية للانضمام إليه على ما كان بعنوان رسميا لجنة حرية الصحافة ولكن كان ليصبح الأفضل والمعروفة باسم لجنة هاتشينز .

في عام ١٩٤٧، أصدرت اللجنة استنتاجاتها .وكان التقرير عبارة عن لائحة اتهام الصحافة كما تمارس في تلك الحقبة .كما رأت اللجنة، كانت الصحافة قد أهملت مسؤوليتها الاجتماعية - - والإبلاغ بدقة عن أخبار مهمة للمجتمع - واختار بدلا من ذلك التركيز على القصص المثيرة التي تستهدف جذب القراء بدلا من إبلاغهم . وحذر التقرير من أنه إذا لم يكن للصحافة هدف الإصلاح، فإنه قد يواجه التدخل الحكومي .

في هذا المسار الذي كان من المقرر أن يكون له تأثير الأكثر ديمومة على الصحافة ، أعلنت اللجنة أن الصحافة تتحمل مسؤولية توفير "المعلومات الاستخباراتية الحالية التي يحتاجها مجتمع حر ."ثم تبين لها أن هناك خمسة أشياء يطلبها المجتمع الأميركي من الصحافة :

١- حساب صادق شامل ، وذكي لأحداث اليوم في السياق الذي يعطيها معنى .، وكانت اللجنة في جوهرها تقول ان ما يكون دقيق ضروري ولكن ليس بما فيه الكفاية . ثم قدمت اللجنة بيان ان الصحفيين والجمهور كما ندرك اليوم لمعرفة الواجب المهم وسائل الإعلام ، وذلك للتمييز بين الحقيقة والرأي : "ليس هناك حقيقة دون أي تقرير وسياق واقعي يتم تغيره من آراء المراسل.

٢- منتدى لتبادل التعليق والانتقاد" . قالت اللجنة أن الوكالات كبيرة من وسائل الاتصال الجماهيري" ،: "يجب ألا تعتبر أنفسها الناقلة للمناقشة العامة ".يجب عليها أن نشر "افكار مهمة خلافا لأفكارهام ،" باستخدام أجهزة مثل رسائل إلى المحرر أو الأعمدة التي تقدم مجموعة واسعة من التعليق ، التي من شأنها أن تصبح ممارسة معيارية. . وأما عن اللجنة التي رثت بعض الأفكار أن تكون مخنوقة لأن أصحابها لم يكن لديهم أي وصول إلى المطابع الصحيفةة ، من المفترض أن يكون هناك ارتياح اليوم للسهولة التي من خلالها يتم نشر الأفكار على الإنترنت. .

٣- إسقاط صورة ممثل الجماعات المكونة للمجتمع .نددت اللجنة الصور النمطية و"كرهت الكلمات ".ولاحظت اللجنة أنه "عندما تخفق صور [وسائط] تصوير في تقديم مجموعة اجتماعية حقا ، فإنها تميل إلى تقويض حكم ."وبالتالي قامت اللجنة بعملية الحث لوسائل الإعلام. وسائل اعلام العصر ، كلها تقريبا مكونة من الذكور البيض لتغطية المجتمع بأكمله .لم يؤخذ التحذير على محمل الجدية حتى فترة ال

١٩٥٠ و ال١٩٦٠ ، وعندما أيقضت حركة الحقوق المدنية وسائل الإعلام للحاجة إلى توسيع نطاق تغطيتها الإخبارية .

٤- عرض وتوضيح أهداف وقيم المجتمع .يجب أن تتحمل وسائل الإعلام " مسؤولية مثل هذا من المربين في القول والعمل على توضيح المثل العليا التي ينبغي أن يسعى المجتمع إليها ."رسم خطة للمجتمع أصبحت وظيفة أن الصفحات التحريرية وإجراء مناقشات التلفزيون عادة.

٥- الوصول الكامل لاستخبارات اليوم .حثت اللجنة "توزيع واسعة من الأخبار والآراء" بحيث يمكن للمواطنين أن يختاروا ما أرادوا استخدامه. وفي العقود التي تلت ذلك ، وسعت وكالات الأنباء تعريف "الوصول الكامل ."كبدائل للمواطنين ، وشنت حملة لأوامر المحكمة والتشريعات لإجبار الحكومات على عقد اجتماعات وفتح السجلات . وهكذا أخذوا الموقف الذي أن يعرف المواطنون كيف يجري التعامل مع أعمالهم .

الصحافة لم تحب تقرير لجنة هاتشينز .وأشار النقاد إلى حقيقة أنه لا يوجد صحفي واحد كان على رأي اللجنة .وقال كاتب العمود جبريج سوكولسكى أن وجود هذا الانتقاد من قبل اللجنة للصحافة مثل وجود "هيئة محلفين من سالونكييبرز "لتقييم نوعية التعليم .وكان لوس نفسه غير راضي حيث قال إن التقرير يعاني من "نقص كبير حتى من المنطق في المدرسة الثانوية ."

الصحفيين ارتدوا أيضا بناء على اقتراح اللجنة التي يتعين عليها وضع لوحات المواطن لمراقبة أدائها .فهم لا يحبون فكرة الغرباء الذين يحكمون على عملهم ، وحذروا من أن اللجان الطوعية يمكن أن تؤدي إلى الهيئات التنظيمية مع السلطات القانونية .لم يكن هذا حتى عام ١٩٧٣ حيث أنشئت المجلس الوطني للأخبار للتحقيق في الشكاوى ضد

وسائل الإعلام .ونقضى هذا المجلس بعد عقد من الزمن ، بعد أن أخفق في الحصول على دعم الجمهور أو الصناعة.

الصحوة الأخلاقية للمهنة

لم تبدأ انتقادات الصحافة ولم تنتهي مع لجنة هاتشينز ، كما نشر كل من جورج سليدز، أى أف ستون ، وغيرهم عن انتقادات الصحافة في العقود التي سبقت وتلت لجنة الدراسة على مر السنين ، ومع ذلك تم مناقشة تقرير هاتشينز في مدارس الصحافة. وتم كذلك مناقشة استنتاجات اللجنة من قبل العلماء ، ولا سيما في الكتاب ١٩٥٦ أربعة نظريات للصحافة من قبل فريدريك أس .سيبرت ، ثيودور بيترسون ، ويلبر شرام .

في الوقت المناسب ، أدلى تحديد اللجنة للمسؤولية الاجتماعية للصحافة انطباعا على الصحفيين ، على الرغم من أنهم من النادر ما يقرون بالمصدر . وقد تم تبني هذا الأمر في نهاية القرن عندما قام كل من كوفيكال ورويزنتيسيد بإلقاء اللوم على الصحفيين حول ما وقفوا عليه من أخبار .قراءة الغرض من الصحافة والغرض من مبادئ الصحافة يتم تحديده في أركان الصحافة ، لا يمكن للمرء فقد التأثير على لجنة هاتشينز.

بطريقة أو بأخرى ، استوعب الصحفيون أفكار هاتشينز الثقافية "وجعلوها أفكار خاصة بهم .وجدت هذه الأفكار طريقها إلى قواعد السلوك التي اعتمدتها منظمات الصحفيين .وقد اعتمدت قواعد جديدة وأقوى في عام ١٩٦٦ من قبل جمعية إذاعة وتلفزيون أخبار الإدارة ، في عام ١٩٧٣ من قبل جمعية الصحافيين المحترفين ، في عام ١٩٧٤ من قبل وكالة اسوشيتد برس إدارة المحررين ، وعام ١٩٧٥ من قبل الجمعية

الأميركية لمحرري الصحف . تأثير هاتشينز يمكن أيضا أن ينظر إليه في قاعدة منقحة تم اعتمادها في عام ١٩٩٦ من قبل جمعية الصحافيين المحترفين ومناقشتها بالتفصيل في الفصل .

في عقد نشط بين منتصف ١٩٧٠ ومنتصف عام ١٩٨٠، وضعت العديد من الصحف ومحطات البث قوانين خاصة بهم. تم توثيق نمو قوانين غرفة الأخبار خلال هذه الفترة من قبل اثنين من الدراسات الاستقصائية. وقد كشف التحقيق في عام ١٩٧٤ من قبل محرري اشوشيتيد بريس أن أقل من واحد من عشر صحف تتمتع بقانون الأخلاق. وبعد مرور تسعة اعوام، فإن استاذا الصحافة رالف ايزارد من جامعة اوهايو اكتشف ان ثلاثة من اربعة صحف ومحطات البث قد طبقت معايير والسياسات فى حجرات الاخبار

وتستهدف هذه القوانين المدونة فى حجرات الصحافة الى تحسين المصداقية بتقليل الصراعات للمصالح. وعلى نحو واسع التعريف، ان صراع المصالح لا يملك شيئا لكى يحيد الصحفى او منفذ اخبار عن اداء مهمة تقديم معلومات موثوق بها و غير منحازة الى الجمهور، يمكن أن يتعارض الصحفيين من خلال قبول الهدايا من العامة التي يجري تغطيتها ، أو من قبل مصالح شخصية سياسية أو مدنية، أو وظائف بدوام جزئيا التي تخلق الولاءات المنقسمة .وتضارب الأنباء اذا كانت وسائل تسمح لمصالحهم التجارية تتداخل مع جمع الأخبار ، مثل قتل قصة تحت ضغط من أحد المعلنين .وللمصلحة الخاصة بهم، فقد قاوم الكثير هذا الضغط والقيام بواجبهم الصحفي حتى بتكلفة ملايين الدولارات في الدعاية المحتجزة.

في البداية، تركز إصلاح أخلاقيات على ممارسة قبول الهدايا .وفى عام ١٩٧٠ بدأت الصحافة تجيز حق حاملها وأسرته إلى ما يسمى المجانية-ال دخول مجانا

لمباريـــات الكـــرة، والســـيرك ومـــدن الملاهـــي، والهـــدايا لجميـــع أنـــواع رجـــال الاعمال والسياسيين .على الرغم من أن قبول تلك الهبات يمكن اعتبارها الانضواء تحت لواء الشعب التى لا تغطي سوى أقلية من الصحفيين المتنعين.

وعادة، يحتج الصحفي بأنه لن يقوم بالتغطية الإخبارية للحصول على زجاجة من الخمور مجانا. هذا الترشيد "يقلل من طرق خفية حيث يؤثر الامتنان والصداقة وتوقع المحسوبية فى المستقبل على الأحكام" ، وكتب عالم الاخلاق مايكل جوسفسون في كتابه ***اتخاذ القرارات الأخلاقية*** : هل الشخص الذي يقدم لك استفادة نعتقد أنه سيكون لديه أي وسيلة تؤثر على حكمك؟ هل لا يزال الشخص يقدم لك فائدة لو كنت في وضع لا يسمح لها بالمساعدة "

في ذلك الوقت ، هناك حجة لقبول المجانية وهى انها وسيلة للمرتبات المكملة، والتي كانت معروفة بإنخفاضها في معظم الأماكن. في الواقع عندما قام *ماديسون* (wisconism) من جريدة ***كابيتال تايمز*** في عام ١٩٧٤ بإصدار ميثاق شرف يمنع الموظفين من قبول الهدايا والخصومات ، فقد شكت نقابة الصحفيين أن هذه الصحيفة قد ارتكب ممارسة العمل غير عادلة.بعد سماع شهادته في القضية ، قضى مجلس المحكمة الوطنية العاملة للعلاقات في عام ١٩٧٥ لصالح الاتحاد. وقال القاضـــي ان الصـــحيفة لا يمكـــن أن تفـــرض مـــن جانـــب واحـــد علـــى ميثـــاق شرف موظفيها ولكن يجب التفاوض بدلا من ذلك مع الاتحاد. وبعد خمسة عشر شهرا ، ألغى القاضي الاستماع من قبل المجلس القومي للعلاقات العمالية. وعقد المجلـــس أن الصـــحف لايجـــب عليهـــا المســـاومة مـــع النقابـــات حـــول مـــا إذا كان الموظفون سيقبلوا الهدايا من مصادر الأخبار ، ولكن أي انضباط لانتهاك ميثاق شرف سيتعين التفاوض.

في البداية، كان العديد من كبار محرري ومدراء الأخبار غير مقتنعين بأن المجانية من المشاكل . وكشفت دراسة عام ١٩٧٢ من قبل APME أن اثنين من ثلاثة محررين هم أنفسهم سيقبلوا رحلة عالمية مدفوعة التكاليف إذا عرضت عليهم .ويسمح لما يقرب من نصف كتاب محرري الرياضة للعمل في وظائف رسمية أو مثل الهدافين أو المذيعيين في المناسبات الرياضية للمحترفين، وفرص العمل التي تم دفعها من قبل الفرق التي تشملها ٣٢ أمر الراحل بول بورمان، مدير تحرير أخبار *ديترويت* وموظفيه في عام ١٩٧٣ بوقف قبول الهدايا، ولكن لم يكن شجع على أن الإصلاح لن يحدث .أعرب عن أسفه "لاستقبال المسألة برمتها مع اللامبالاة لرقابة مشددة من جانب العديد من الصحفيون "

بعد فترة من الزمن ، كانت المواقف فى غرفة الأخبار قد تغيرت بشكل جذري ، وأي صحفي الذي يقدر باحترام الزملاء من شأنه أن يرفض الاشياء المجانية.

لم يكن الصراع لمعايير المصلحة فقط حول المجانية . فقد حذرت القوانين الصحفيين بعدم اتخاذ الوظائف الثانوية مع المنافسين أو الأعمال التي يمكن أن تشملها؛ أو عدم الانخراط في النشاط السياسي بخلاف التصويت، وعدم الاعلان علنا عن آرائهم بشأن قضايا مثيرة للجدل في الأخبار.

وقد لاقت بعض من تلك المعايير المقاومة. في عام ١٩٨٥ ، اعترف اثنان من الصحفيين ديترويت في صحيفة صحافة كولومبيا أن فرض الحظر على الهدية "غير مثيرة للجدل" لكنه جادل بأن القوانين ذهب أبعد من ذلك عندما احتفظوا بالموظفين فى ممارسة"حقوقهم كمواطنين". وكتب أنه ينبغي أن يسمح للصحفي في المشاركة في الأنشطة المدنية، بما في ذلك كونه المرشح لمنصب لم يتم الصحفي بتغطيتة. حذر الباحثون : "الخطر هو أن وكالات الأنباء، وحماسهم لإثبات نقائها، وسوف تصل

إلى أبعـــد ممـــا ينبغــــي في الحيــــاة الشخصـــية لموظفيهـــا مـــن خــــلال تنظيم الأنشطة الخارجية التي لا تشكل أي نزاع حقيقي".

اليوم والصحفيين أكثر قبولا من فرضية أن يرى الجمهور دائما أن لهم دور مهني، ســـواء كـــانوا في الخدمـــة أو خارجهـــا .ينـــاقش هـــذا الـــنص تضـــارب المصالح الفردية للصحفيين في الفصل ١٠ وكالات الأنباء في الفصل ١١

في العديد من غرف الأخبار، كانت هناك موجة ثانية من كتابة التعليمات البرمجية في عـام ١٩٨٠ . وقـد حـددت القواعـد بشـأن تضـارب المصـالح التـى عالجـت هـذه الانتهاكـات الصـارخة الأخلاقيـة.الآن، قـررت الصـحفيين أنـه كـان أكثـر أهميـة في تحديد أفضل الممارسات لتغطية الأخبار.

أثناء عملية لجان الموظفين التى تستهدف تشكيل صراع المصالح ، تم وضع الخطوط العريضة للعمل بها فى سياسات الاخبار. هذا ما جعل محامى وسائل الاعلام غير متوافقين. وقد شعروا بالخوف من ان السياسات إذا يخشون أنه إذا كانت السياسات الـتي اسـتدعتها المحـامي لشـخص يقاضـي عـن التسـمية ، ويمكناسـتخدامها لإظهـار أن المؤسسـة الصـحفية الـتي كانـت مهملـة القياسـية الخاصـة بهـا .وفي النهايـة، عمـل العديد من المحامين مع غرف الأخبار في التوصل الى حل وسط .أساسا ، وقد تحقق ذلك من خلال التحوط لغة الرموز ":" يجب" وأصبح "ينبغي" ، و "دائما "وأصبـــح "عـادة ."أيضا، اوضحت القوانين أحكامها والمبادئ التوجيهية، وأنها ليست قواعد مطلقة ، وأنه في بعض الأحيان والظروف تملي مسار عمل مختلفة عن تلك المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية.

في الجزء ٢ من هذا الكتاب ، يمكنك أن تنظر في بعض من التفكير لممارسي الصحافة والعلماء التي تطورت على مدى عقود في التعامل مع القضايا الأخلاقية المتكررة في التغطية الإخبارية .وتشمل هذه الموضوعات:

- تحقيق الانصاف والدقة في جمع الأخبار) الفصل ١٢.
- تحقيق التوازن الصحيح في كيفية التعامل مع صحفيين مصادرها الفصل ١٣
- البت بين الترفيه الفرد في الخصوصية والحق الجمهور إلى المعلومات التي يحتاج إليها الفصل14
- تقرير حول متى يكون من المناسب طباعة أو بث المحتوى الذي من المحتمل أن يسيء إلى الجمهور الفصل15
- تقرير، عما إذا كان أي وقت مضى، قد تم تبرير الخداع في تقديم التقارير له فى الفصل ١٦

ما الذى دفع على النمو في الوعي الأخلاقي؟

كان قانون الكتابة في عام ١٩٧٠ و ١٩٨٠ مظهرا من مظاهر الوعي الأخلاقي في غرفة الأخبار، ونضوج هذه المهنة. لماذا حدثت هذه الظاهرة ؟ هذه هي بعض الأسباب المحتملة :

- الإحراج ، والفضائح التي تهز هذه الصناعة ، والجدير بالذكر قضية جانيت كوك في صحيفة واشنطن بوست. كان عليها تقديم أفضل جائزة بوليتزر في عام ١٩٨١ بعد كوك، وتحت الاستجواب المكثف اعترفت انها حبكت قصتها الفائزة من مدمن هيروين الذى يبلغ ٨ سنوات ومذكور اسمه في صحيفة فقط بجيمي. ويدعو

روي بيتر كلارك من معهد بوينتر هذه الحلقة تحت عنوان "الحدث الاول في تاريخ أخلاقيات وسائل الإعلام". "ظهرت مجلات لم يخترع مجال أخلاقيات الإعلام، فإنه التحرير الخصب بالتأكيد. المقالات والندوات والبرامج ، في كل مكان" فضيحة كوك ، وهذا ما كتبه كلارك

- جيل جديد من الصحفيين .بمجرد تقاعد قدماء الصحفيين ، تلاشت تقاليد عصرهم .واتى الجيل الجديد ، أفضل تعليما وأكثر مثالية، في المهنة في عقود بعد تعريف لجنة هتشمز المسؤولية الاجتماعية .وجاء محرك المهنة ليس فقط من قادة غرفة الأخبار ولكن أيضا من الموظفى العاديين ومن غرفة أخبار الارشيف.
- طبيعة هذه الانباء. وكان الصحفيون يقومون بالتغطية على نحو حاسم للحكومة ومؤسسات المجتمع أكثر من أي وقت مضى ، وكانت التقارير عن المسؤولين الذين كذبوا على الجمهور. كانت حربفيتنام وفضيحة ووترجيت مثال على ذلك. واذا حكمتم أن نشير إلى تجاوزات من قبل الناسفي الحياة العامة ، ويترتب على ذلك تحتاج إلى الحصول على المنزل الخاص بك في النظام.
- مزيد من التدقيق .كانت مراقبة وسائل الاعلام نفسها التي تشاهد على نحو متزايد .ثم مرة أخرى، جاء التدقيق من كولومبيا جورنالزم رفيو ، واشنطن جورنالزم رفيو(التي سميت لاحقا أمريكان جورناليزم رفيو) ، الاسبوعية البديلة وعدد من النقاد فى سائل الإعلام الرئيسية .في الآونة الأخيرة ، وهذه الوظيفة كما أصبحت مقاطعة كل انواع النقادالذين لديهم القدرات من خلال شبكة الانترنت لدعوة وسائل الإعلام على الحساب .
- سلسلة الملكية .وكان التحول من الملكية المحلية من الصحف ومحطات البث لا يخلو منآثاره السلبية، ولكن العديد من الصحف ومحطات تحت ملكية تحسين السلسلة .تميل الشركات إلى الملاك الجدد انسجاما مع اتجاهات الصناعة، بما في ذلك الوعي الأخلاق،

وخلافـا لـبعض أصـحاب المحلـيين الـذين غالبـا مـا كانـت معزولـة والتعسـفي .تحـت مالـك المحليـة وتجاهـل) كنتـاكي (لكسـينجتون معلنة وشقيقتها لكسينغتون زعيم الحقوق المدنية لعام ١٩٦٠المظاهرات التي تم تغيير النسيج الاجتماعي للمدينة.

- خوفـا مـن دعـاوى التشـهير .كانـت صـناعة الأخبـار تعـاني مـن أحكـام القـذف كـبيرة .اسـتخلص جيـل كـرانبيرج مـن جامعـة أيـوا ، بعـد مسـح مـدعي التشـهير 164 لدراسـة نشـرت في عـام ١٩٨٧ ، إلى أنـه إذا كـان ينظـر إلى الصحفيين والأخلاقيـة ، وأنهـم أقـل عرضـة للمقاضـاة .وقـال معظـم المـدعين في المسـح لكـرانبيرج بـأنهم لـن يقومـوا برفـع دعـوى ضـد الصـحيفة أو محطـة إذا اتخـذت الصـحيفة الشـكاوى علـى محمـل الجد وتشغيل التصحيح
- مهمـا كانـت أصـولها ، فـإن التركيـز علـى إنتـاج المعـايير المهنيـة مكتوبـة الـوعي بعـد أكثـر منـالأخلاق .أصـبح مـن الشـائع في غرفـة الأخبـار في الحـديث عـن الأخـلاق وطـرح الأسـئلة-- العمليـة الـتي سـاندرا رو ، رئـيس تحريـر صـحيفة أوريجونيـان، وصـفت في الفصـل 1. كـثيرا مـا كانت هذه المناقشات التي سهلت الأخلاقيين خارج مثل تلـك الـتي في معهـد بوينتر في الحادي والعشرين .بطرسبرج، فلوريدا ، التي تأسست في عام ١٩٧٥، وأصبحت الصحافةالرائدة في مركـز التـدريب وخدمـة بحثيـة .بمـرور الوقـت، وضـعت غرفـة الأخبـار الضـغط علـى وجـود عمليـة لمناقشـة القضـايا والبـت الأخـلاق بـدلا مـن التركيـز على محاولة تصور مجموعة شاملة من الوصايا.
- ولهـذا كلـه، فـلا يـزال هنـاك جـدل حـول مـا إذا كانـت خفيفـة الصـحافة هي مهنة .هذا النص يأخذالموقف الذي هو عليه ، بينما تلقت شباكه انها تفتقر الى عدد قليل من الخصائص المميزة لهذه المهنة .وأهم هذه الفروق هو أن لا تخضـع الصـحفيين مـن قبـل منظمـة رسميـة مـع السـلطة لتحديـد المتطلبات التعليمية للدخول في المهنة ومعايير الأداء للاستمرار في ذلك38 .

ويحظـر التعـديل الأول مثـل هـذا التنظـيم . لتمييـز أنفسـهم مـن الأدعيـاء، والصحفيين المسؤولة الاشتراك طوعا إلى معايير النزاهة والدقة والاستقلال.

التحديات المعاصرة للصحافة

في أوائـل القـرن الواحـد والعشـرين ، مـرت الصـحافة بعمليـة تحـول اقتصـادي وتكنولوجي الذي يثير تحديات أخلاقية عميقة- تلك القضايا المعاصرة - مثـل الاتجـاه نحـو استقصـاء المعلومـات والاسـئلة حـول الى اى مـدى سيتم دفعهـا للصـحافة طالما ان مستهلكى الأخبـار يتزايـدون علـى الانترنـت ، وكيف تتم مناقشة القضايا غير المقررة لصحافة الإنترنت بالتفصيل فى اى مكان فى هذا النص ويتم مراجعتها فى الفصل ٢٠.

وفي وجهة نظرها" فى بيان رسمى يدعو الى التغيير في الصحافة ."يقوم المربي ورئيس التحريـر السـابق جنيـف هولسـيللر بتقـديم التحـديات للصـحفيين أن يتقبلـوا التغيير الذي يمكن أن يؤدي الى" التجديد مـن الصحافة التي هي أكثر ثراء وأفضل من القديم ، مع المحافظة على قيمها الأساسية التى لم تمس ."

هائلـة كمـا هـي، فإن التحـديات المعاصـرة للمهنـة يمكـن حلـها مـن قبـل الجيـل الجديـد مـن الصـحفيين - بمـا في ذلـك أولئـك منكـم الـذين يقـراءون هـذا النـص .تـذكر أن الصـحافة لا تـزال لهـا النـداء الاعلـى . وسـواء كانـت تغطـي احداث ٩/ 11 أو اجتماع مجلس المدينـة، يقدم الصحفيون المتمسكون بميثـاق الشـرف بتقـديم ذلـك النـوع مـن المعلومـات التـى لا يمكـن المجتمـع الاسـتغناء عنهـا.

وجهة نظر

دعوة رسمية للتغيير فى الصحافة

جنيف اوفرهولسير

لانتهاز الفرصة ، يجب على المرء أن يؤمن بالمستقبل ، ويكون منفتحا على المجهول. هذه اتجهات ليست مشتركة بين الصحفيين اليوم.

لا عجب على الصحفيين الذين يجدون الراحة فى الاشياء التى كانت عليها.وفي سباق تنافسي مع أكبر الصحف ، وقرائنا هتف بحماس لنا. اعتمدوا علينا- وكثيرا ما قال لنا ذلك - لنقول لهم ما كانوا في حاجة إلى معرفة، لاعطائهم ما يريدون قراءته .بالنسبة لمعظمنا الذى يعمل في هذه الحرفة في تلك الحقبة ، فأن تعمل كالصحفى تكون نعمة من السماء .حتى الانتقادات التي القيت في طريقنا - وكثير منها كانت صالحة، تعكس الحالة النبيلة للصحافة: إنها كانت تتمتع بالعلو ، والتالف، والانفرادية ، وإنها القلعة المنيعة . طلبت من الناس الذين كان يراقب الرقيب، خوفا من القوة الواضحة من ووترجيت . وحذروا .لا نختلف مع أولئك الذين يشترون الحبر بالبرميل.

وماذا عن اليوم؟ جوقة الاقوياء اكثر من سعداء ليجادل مع هؤلاء الذين يتعاملون مع الحبر -أو البث .

وهناك تلوح ملامح الأمل في الأفق .لملاحقتهم، رغم ذلك ، يتطلب المزيد من التقبل للتغيير.نظرا لأهمية الذات، التقاليد الحرفية ملزمة أننا نتعامل مع والتشكيك في العقيدة لا تأتي بسهولة .الصحفيون سبب وجيه ليعتقدون أنهم حفظة لهب مقدس .ولكن نحن سيئة في تحديد

العقيدة التي بت ضرورية حقا .الهرم المقلوب والحبر على الورق؟ لا .التزام الخدمة العامـة ، والتمثيـل العـادل لمختلـف وجهـات النظـر : نعـم

ولكن ماذا عن الإعلانات على صفحتها الأولى : هل هي خرق لهذا الجدار الفاصل من الاعمال المقدسة والتحرير؟ صحفيون دارسون للعمل أي شيء من رائحة بضعف من الضغط؟هل أصلي) ناهيك عن أنها غير دقيقة (لعقد هذه الحكومة ليس لها دور في ضمان وجود صحافة حرة ومسؤولة؟

يمكننا أن نضع على الطاولة للمناقشة موضوع فى منح التراخيص للصحفيين؟ انها مجرد هرطقة هذه المفاهيم على ما يبدو أننا يجب أن تفتح للضوء والهواء إذا أردنا أن نمضي إلى الأمام. مع الأرض تحت الأقدام، وغير معروف سريع التحول ، يجـب علـى الصـحفيين أن يكـون جريئـا بمـا فيـه الكفايـة للتـدقيق في مبادئنـا حرمـة كـثيرة - أو أن يكـون مسـتعدا للتخلـي عـن دور قيـادي في ثورة المعلومات التي بها ديمقراطية مزدهرة يتوقف علينا للقيام به.

الجهـود الراميـة إلى التمييـز بـين مـا يجـب أن تنفـذ إلى الأمـام ، ويجـب التخلـي عنها ما يكون ، وعلى تبني خطوات جديدة والأمل في المستقبل، يمكن أن تؤدي إلى إعادة تحديـد دورالصـحافة الـتي هـي أكثـر ثـراء وأفضـل مـن القـديم ، مع قيمها الأساسية سليمة.

تمر قصة الصحافة الأميركية بإعادة كتابة دراماتيكية . إن وتيرة التغيير التى تجعل الكثير منا يشعر بالقلق والشجب من جميع الجهات- ومن الداخل . فمن السهل أن نغفل عن وعد من الإمكانيات الكثيرة التي تنتظرنا.

مقتطفات من التقرير الذي كتبه جنيف اوفر هولسير عام 2006 لمشروع مؤسسة انبرج الثقة فى صانى لاندز ، في شراكة مع مركز السياسة العامة أننبرج في جامعة بنسلفانيا . ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل في
http://www.annenbergpublicpolicycenter.org/Overwholse/2006 1011_JournSundy.pdf

وقد نشر الكاتب التحديثات إلى البيان الرسمي في
http://genevaoverholster.com/

ويعمل اوفرهولستر حاليا مديرا لمدرسة الصحافة في جامعة اننبرج بجنوب كاليفورنيا للاتصالات.

الملاحظات

الفصل الرابع

بالنسبة للصحفيين، هناك صدام مع الواجبات الاخلاقية

المسئوليات وتصارع المهن مع الافراد

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف تساعدك على فهم :

- كيف تجد أحيانا أن الصحفيين أن واجباتهم الصحفية تتعارض مع التزاماتهم الأخلاقية كمواطنين والبشر ؛
- لماذا يجب على الصحافيين ، بصورة مجردة ، تجنب التورط مع الأحداث والأشخاص الذين يقومون بتغطيتهم ؛
- أنواع الحالات التي يقررالصحفيون ما إذا كانوا يعتزمون وقف المراقبين ما يجري وتصبح مشاركا ؛ و
- المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تساعد الصحفيين الذين يتخذون القرارات .

عندما ضرب إعصار كاترينا نيو أورليانز وساحل الخليج في أواخر أغسطس ٢٠٠٥ . الصحفيين قادمة إلى تقرير الكوارث في كثير من الأحيان يشعر ملزمة أخلاقيا لتولي دور العاملين في مجال الإغاثة ..

تقييم خبرتهم قليلة في الشهر؟ في وقت لاحق مراجعة الصحافة الأميركية ، وجدت راشيل سمولكين :

انسحب عدد لا يحصى من أعمال العطف من قبل الصحفيين الذين يوزعون الطعام والماء للضحايا ، ومنهم على متن زوارق الانقاذ او من سيارات غمرتها المياه ، وعرضت عليهم ركوب الخيل إلى مناطق أكثر أمنا الأرض ، وقدمت لهم الهواتف الخلوية لطمأنة أفراد الأسرة المحمومة ، وتوضع أسفل الأطباء والعاملين في الطوارئ للتعامل معهـــــــــــــــا .

عندما اصاب اعصار كاترينا نيو اولينز وساحل الخليج فى أغسطس عام ٢٠٠٥، حضر الصحفيون لكتابة تقرير عن الكارثة التى شعروا بأنهم ملتزمون اخلاقيا للقيام بدور عمال الاغاثة

عند تقييم خبرتهم بعد مرور اشهر قليلة فى جريدة امريكان جورناليزم رفيو ، وجد راشيل سمولكين:

العديد من التصرفات الرحيمة المملؤة بالمشاعر الانسانية التى قام بها الصحفيون الذين قاموا بتوزيع الطعام والشراب للضحايا وقاموا بسحبهم بعيدا عن مراكب الانقاذ و بعيدا الى سيارات انقاذ وقاموا بتقديم وسائل النقل الى الاماكن الامنة وقاموا بتأجير الهواتف النقالة لكى يطمئنوا ذويهم وعائلتهم المذعورين وارسال الاطباء وعمال الطوارىء لمعالجتهم ١.

من اللمحة اولى فإن إتخاذ القرار بإيقاف عمل التقرير وتقديم المساعدة ربما يكون واضحا جليا بأن هؤلاء الصحفيين هم فى النهاية بشر. ومع ذلك فإن مسئولياتهم

المهنية تجعل اتخاذ القرار فى غاية الصعوبة. وبمنتهى الوضوح فإن سبب ارسال هؤلاء الصحفيين الى مسرح الحدث هو ارسال تقرير بالاخبار وليس القيام بالمساعدة.

وإذا كان لهم حرية الاختيار للقيام بهذا فإن هؤلاء الصحفيين كانوا سيقضون معظم الوقت فى مساعدة الضحايا ثم لن يقوموا بإرسال تقرير عن ذلك. إن العامة بما فيهم ضحايا الاعصار على نحو يائس فى اشد الحاجة الى معلومات موثوق بها وهى فقط ستكون متوفرة من قبل الصحفيين.

وعموما فإن الصحفيين يجب أن يكونوا ملاحظين منفصلين بحيث لا يتدخلون فى الاحداث التى يقومون بتغطيتها. وهناك سببان جيدان لهذا:

- يعمل التدخل على تغيير طبيعة الحدث، أى يجعله لم يعد صحيحا
- يمكن أن يؤدى التدخل ان المستمع قد يشعر بالانحياز من جانب الصحفى

ومع أن القول بأن إختيارات الصحفيين فى كاترينا كانت معقدة أكثر من أن تكون واضحة لا يعنى ان قرارهم لاعطاء المساعدة كان خاطئا. إنه يفضلون احيانا إتباع الالتزامات الاخلاقية لمهنتهم عن الخضوع لالتزماتهم الاخلاقية كأنسان. فإذا لم يقدموا المساعدة فإنه سينتج عن ذلك المعاناة أو الوفاة.

قال عالم الاخلاق مايكل جوسفسون بصراحة أن الالتزام الاول للصحفى هو التصرف كأنسان. " علينا ألا ندقق حول هذه الفكرة بأن تقديم مساعدة بسيطة سوف تحقق الغرض منها". وقال إن الناس عندما يكونوا فى مأزق وفى أمس الحاجة للمساعدة فإن الشخص الاكثر التزاما هو الذى يقدم المساعدة بغض النظر عن كينونته. والعامل الاخر هل هناك اخرون يستطيعون تقديم المساعدة . وذكر إنه أحيانا يستطيع الصحفيون القيام بواجبهم الاخلاقى عن طريق تقديم المساعدة.

على عكس من ذلك كان يشك بول ماك ماسترز التابع لمركز التعديل الاول لمنتدى الحرية فى ذا الكلام ولا يؤيده . وقال إن العوامل التى يجب ان توضع فى الاعتبار قبل المساهمة والمشاركة هى ردود أفعال الصحفى الطبيعية والغريزية، وما إذا كان هناك ضررار كامنا أو فى الحال سيحدث ان الصحفى سيتعرض للاصابة عند الاشتراك والمساهمة " .

وقد حذر ماك ماستر عندما يتم التعرف على الصحفى، فإنك لن تقوم بالملاحظة والمراقبة وتدوين ملاحظات بذلك ، وبهذه الطريقة لن ترى الصورة كاملة ككل. وذكر انه من المهم عودة الصحفى لدوره المهنى بمجرد مرورهذه اللحظة

فى معظم المواقف فى كاترينا لم يقدم الصحفيون تقريرا حول الناس الذين يقدمون لهم المساعدة ا وان محنتهم تعتبر شىء ذو حساسية خاصة بالنسبة للقصص الكبيرة التى كتب عنه الصحفيون ولكن بالنسبة لان هال من جريدة واشنطون بوست فإن التدخل سيبعدها عن عمل تقريراً حول القصة. وهذا سيجعل قرارها به حسرة وموجعا للقلب.

كتبت هال حول اندريان بيكود وحفيدها الذى يبلغ السادسة من عمره فى مقالة مثيرة للمشاعر نشرت فى واشنطون بوست تحت عنوان "ركوب السيارات من سكولاتور إلى أي مكان آخر ." فقد وجدت هذان الاثنان بالقرب من منحدر جسر الخروج وكيف أصبحا مرتين بلا مأوى ، مرة من الفيضانات وبعد ذلك من "الظروف رهيبة الناتجة من مركز المؤتمرات بالمدينة" .وعلى قميص الصبي العنكبوت الاحمر كتبت، "إدي بيكو، "DOB10/9/98 فقط في حال انفصل أو عثر على جثته.

بعد المقابلة، طلب اندريان بيكو الصحفي الركوب الى باتون روج .على الرغم من أن بدن لم يكن لديه سيارة ، وأعرف أنها لم زميل .لكنه اوضح بدن بيكو التي كان عليها أن تجلس لبدء الكتابة .كما جلست تحت بدن جسر علوي بين الولايات لكتابة القصة على الكمبيوتر المحمول لها، وهو مسعف في شاحنة الانقاذ سألها عن الاتجاهات .وأشار إلى بيكو" .نرى أن امرأة وطفل هناك؟ انها سوف تعرف ، وانها بحاجة الى مساعدتكم".

فى البداية بدأت المسعف تضعف محاولا جاهدا. وبدأ بيكوس اول مرحلة فى رحلتهم بعيدا عن نيو أورلينز. وقد أدت هذه الرحلة الى مرفأ فى شمال لويزيانا الى عزبة بهائم فى تكساس ثم الى عمل جديد فى سيرما بجورجيا.

إن هيل التى قدمت الماء والمواقد لضحايا الاعصار قد شعرت بأنها ممزقة حول رفضها أن تعطى بيكوس أى وسيلة مواصلات " كيف تفسر لاى شخص أنك لن تستطيع أن تأخذ أى شخص الى بر الامان، لكنها أيضا ذكرت لسمولكن " أعتقد انه يجب على الصحفيين أن يكون لديهم ميثاق شرف لتوجيههم. وفى حالة القيام بعمل تغطية للكارثة أو المحنة فيجب علينا أن نتذكر بأننا صحفيين نحاول عمل تغطية للقصة. إن هذا هو دورنا فى العالم وإذا قمنا بأدائه على احسن وجه فإن ذلك سيعتبر خدمة فريدة فى حد ذاتها:

وعندما يتدخل الصحفيون فإن عليهم أن يقرروا هل يجب عليهم الكشف عن تصرفاتهم وأعمالهم وهذا يعتبر لغزا. وهذا الكشف يكون مقبولا من قبل الجمهور باعتبارها جهدا حسن النية أن تكون شفافة؟ أم أنها تأتي عبر وتعظيم الذات - وأحد منتجي التلفزيون الذي ساعد السائق الهرب من السيارة التي غمرتها المياه في نيو

اورليانز وكان مسجلا على شريط فيديو من قبل زملائه ، وأذيع تكرارا في انقاذ مثيرة .

بالنسبة لمسألة الكشف عن التدخل، اختلف عالم الاخلاق سمولكين . قال جيفري دفوركين، أمين المظالم للاذاعة العامة الوطنية ، إن بث مشاركة الصحفي" ينهي النظر فى التدبر لخدمة مصالح ذاتية ويعتبر شىء خداعى وتلاعبى"، ويجب ألا تكون جزءا من القصة ما لم تغير النتيجة . وسيقوم جوزيفسون بأرسال تقرير المشاركة ويدع القراء يسمحون بذلك" .إذا كنت تريد ضربة صحفية ، حسنا ، هذا أمر مؤسف، ولكن البديل هو السماح لك بأن يعانى شخص أخر"

خط مواجهة القرارات : المراقب أو المشارك؟

في الحلقات المذكورة أدناه ، كان على الصحفيون أن يقرر على الفور ما اذا كانوا سيخرجون من دورهم كمراقبين منفصلين .وهي توضح أهمية إعداد ميثاق شرف الصحفيين : التفكير من خلال المواقف التي قد يواجهونها واتخاذ قرار - غالبا بالتشاور مع صحفيين آخرين - كيفية الرد عليها .هذا هو نوع من التحضير التي المحرر ساندرا رو منأوريجونيان المذكورة في الفصل1 .

تقرير حول "ذبابة على الحائط "

تقوم سونيا نازاريو بتصور سيناريوهات فى أسوأ الحالات التى قد تواجهها في أداء العمل الميداني الشاق فى" رحلة انريكي "، وفى سلسلة ***تايمز*** بلوس أنجلوس عام 2002التي تحكي قصة شاب من اصل لاتينى الذين سافر من أمريكا الوسطى للانضمام الى الآباء الذين يعملون في الولايات

المتحدة .نازاريو هو الصحفي الذي يكتب مرات" أيتام من الإدمان "سلسلة مناقشتها في دراسة الحالة ١" الصحفي شاهدا على المعاناة".

أن يقدم تقريرا واقعيا على الأطفال البالغين ٤٨٠٠٠ اللاتينيين الذين قاموا بالرحلة ، وقد تلي الصحفيون فى *التايمز* صبي من هندوراس الذي كان ربط التواصل مع أمه. وكان انريكي يبلغ من العمر خمس سنوات عندما غادرت والدته؛ وبلغ عمره ١٧ عاما عندما تم جمع شملهم في ولاية كارولينا الشمالية.

وأعقب نازاريو بارتليتى انريكي وغيرهم من الأطفال، وقاموا بمراقبتهم من خلال الغالبية العظمى من الرحلة، وأبرزها وهم راكبون على قمم قطارات الشحن في المكسيك. وتتبع نازاريو انريكي لإجراء مقابلات وإبداء الملاحظات التي من شأنها تمكينها من إعادة بناء أجزاء من الرحلة التى لم تشهدها.

في مقال في مجلة تقارير نيمان، عرفت نازاريو الغرض الصحفي" : هو محاولة لإعطاء نظرة ثابتة في هذه الرحلة على هؤلاء الأطفال وماهية هذه الفواصل من خلال مؤشر واحد، من خلال طفل واحد. أردت أن اجمع الجمهور في هذا العالم، والذى اعتقد ان معظم القراء لن يروا عكس ذلك، وقد حاولت أن اوضح لهم ذلك بقدر الامكان حتى يتمكنوا من معرفة شبه الرائحة التى على رأس القطار .أنهم يمكن أن يشعروا بها .يتمكنوا من رؤيتها . أنهم سيشعرون تقريبا كما لو انهم كانوا معه"

عرفت نازاريو أنها سوف تواجه قرارات صعبة حول ما اذا كان الاستمرار في المراقبة أو التدخل من أجل جعل الرحلة أسهل لانريكي والأطفال الآخرين" . يجب عليك ان تفكر فى هذه الأمور في وقت مبكر "، وكتب نازاريو" ، لأن الأمور يمكن أن تحدث بسرعة لدرجة انه سيكون متأخرا جدا الرد بطريقة مناسبة إذا كنت غير مستعداً ." كجزء من التحضير، قضت نازاريو الوقت في خدمات

الهجـرة والتجـنس والسـجون علـى طـول الحـدود ، والأطفـال الـذين تمـت مقـابلتهم وأكملوا الرحلة .

أدركت أنها إذا لم تتدخل نيابة عن انريكي، وقالت انها لن تقوم باستخدامه   فى القصة، لأن تدخلها من شأنه أن يدمر مصداقية رحلته.

فقد كتب للصحفيون يجب عليهم تقبل بأنهم ذاهبون لرؤية الكثير من البؤس في مهمة من هذا القبيل .هذا هو الصراع العاطفي، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالأطفال.على سبيل المثال، أدرك إنريك انه لم يكن لديه رقم هاتف والدته في ولاية كارولينا الشمالية، حتى انه اضطر الى العمل لمدة أسبوعين لجمع المال الكافي لإجراء مكالمة هاتفية إلى هندوراس للحصول على الرقم . وبعد حين ، حصل نازاريو على هاتف خليوي، والتي قالت انها ظلت في منأى عن الأنظار" .في بعض الأحيان تحتاج إلى متابعة هذه المسرحية من بعيد لتكون قادراً على كتابة قصة قوية حقا . إن هذه الاشياء في كثير من الأحيان لا يدركها الجمهور جيدا ، وقد حصلت على بعض رسائل البريد الإلكتروني التي ذكرت على نحو اساسى " أليس انك إنسان؟ فكيف يمكن القيام بذلك؟"

ابتكرت نازاريو اختبارا لاتخاذ قرار التدخل : "إن الخط الفاصل هو هل تشعر بأن هذا الطفل في خطر وشيك أم لا. وبدون مشقة ، "فليست الامور تسير بشكل سيء حقا "، كما إننى لم اتناول أى طعام منذ اربع وعشرين ساعة".. . خلاصة القول في هذا كله هو أن أحاول أن لا يفعل أي شيءلا استطيع العيش معه.

الركوب على اعلى قطار لنقل البضائع، وتقاسم الصحفيين التابعين ***للتايمز*** خطر مع الأطفال كانت تتم مراقبتهم. بالطبع كان لديهم الموارد التي لم تكن لدى رعاياهم، الموارد التي لم يتباهوا بها. كتبت نازاريو :"عندما

كنت على اعلى القطار تم منعى عن دعوة زوجي حتى تمكنت من الذهاب الى جزء من القطار الذي كان خاليا. ولم آكل أمام أطفال ولم أكن أشرب الماء أمام الأطفال "

في نهاية المطاف لم يستطع المراسل مرافقة انريكي على معبر نهر ريو جراندي . وهنا تم عمل حديث صحفى حول مسائل أخلاقية التى تضم معا مع التدابير القانونية" .اذا كنت مع الطفل، وكان ينظر إليه على أنني مصدر مساعدة ، ثم أن ذلك سيكون نوعا من المساعدة والتحريض عليه، وهذا يعتبر جناية، هذا ما كتبته نازاريو .لكنها لم تفكر في ان تقدم ما يمكن أن تفعله لو كانت في المياه مع انريكي:

يعتبر عبور نهر ريو جراندي من التحديات الخطرة جدا . يغرق مئات الاشخاص هناك ، ويتم ابتلاعهم تحت الدوامات ... أريد أن يكون لدى الانبوب الداخلي، على الرغم من أنني حرس سابق ...إذا كان الطفل في ورطة في الماء فمن الواضح انني ذاهب لمساعدته، ولكن على اقل تقدير من ذلك أنني لن اذهب لمساعدته. انه لن يستخدم الانبوبة الداخلية لأن ذلك سيكون تغيير الواقع، وأنا لا أريد ان أفعل ذلك، إذا كان ذلك ممكنا على الاطلاق.

مساعدة الشرطة للقبض على المشتبه فيه

عندما سمع المصور روس ديلينجهام من مجلة ويستون صن (ماين) في الراديو أن ضباط الشرطة حاصرت أحد الهاربين في مبنى سكني، هرع الى مكان الحادث. اخذ ينظر الى الأرض بينما فتشت الشرطة في الطابق الثالث. "كنت افعل ذلك منذ وقت

طويل" ، هذا ماقاله فى وقت لاحق المخضرم ٢٥ عاما. " كان من النوع الاول حيث لم يكن كذلك رجال الشرطة.

كانت حساباته صحيحة . بدأ في التقاط الصور عندما قفز الهارب، نورمان تومسون ، من شرفة المبنى على سطح الجراج عند الباب الاخر (الشكل ٤.١). ومن هناك قفزت طومسون إلى الأرض" مثل القط " هذا ما تذكره ديلينجهام لاحقا.

تصدي له ياروس !تصدي له ! نادى عليه رقيب المباحث آدم هيجنز بالنزول. مسقطا كاميرته، طارد ديلينجهام تومسون ، تصدى له، واحتجزه اسفلا حتى يمكن للضباط اللحاق بالركب .ثم استرجع كاميرته وقام بالتصوير حيث قام تومسون بتكبيل يديه واقتاده إلى السجن بتهم متعددة من سرقة السيارات والفرار في سيارة الشرطة بسرعة عالية فى مطاردات .لم يكن مسلحا طومسون، ولكن ديلينجهام لم يكن يعرف ذلك عندما بدأ التصدي له.

أشاد الشرطة بديلنجهام قائلة انه لا يمكن إلقاء القبض على المتهم دون مساعدة المصور .رئيس تحرير مجلة *صن* التنفيذية ويدعى ركس رودس، كان أيضا منفتح القلب : وقال"نحن فخورون جدا بروس، انه شاب."

ومع ذلك ، في عمود في مجلة ***مصور الأخبار*** ، أثار عالم الاخلاق بول مارتنليستر عدة تساؤلات حول الحادث عام ٢٠٠٧ ، بما في ذلك : ماذا كان يحدث لو اصيب ديلجهام على نحو عنيف وما ذا كان يحدث إذا أصيب المشتبه فيه. وتمت محاكمة ديلجهام. ماذا سيحدث إذا كان المشتبه فيه بريئا؟ ماذا سيحدث المرة القادمة إذا طلب البوليس من ديلجهام المساعدة؟ ماذا كان سيحدث إذا كانت الاخطاء المشتبه فيها "خطيرة جدا"

لاحـظ ليسـتر ان قـانون الاخـلاق للصـحافة القوميـة لجمعيـة المصـورين يـذكر ان المصورين يجب عدم مساهمتهم عند حسن النية فى التغيير أو السعى للتغيير أو التأثير على الاحداث". وهو ينصح بأن ديلجهام وزملائه يتقابلوا مع البوليس للتوضيح بأن التعامل مع المشتبه فيهم ليس شيئا سيقوم به الصفيين فى المستقبل وان الضباط لن يأخذوا هذا الموضوع على نحوشخصى عندما يرفضون .

إن قرار ديلنهام كان فطريا وفى اقل من ثانية إتخذت قرارا بأن اكون مواطنا وعضوا فى المجتمع، قط أن أكون شخص أمريكى. وقال لقد قمت بالشىء الذى اعتقد انه شىء سليم وقمت به مرة اخرى. ومازال قلبى نابضا. ١٠ وفى عموده الصحفى اوضح ليستر بأنه لا يقدم نقدا ولكنه يحث الصحفيون على ان يفكروا حول كيفية الاستجابة للمواقف التى ربما يواجهونها مثل لاعب البيزبول الذى يجب عليه المشاركة إذا جاءت الكرة فى اتجاهه.

لم يواجه ديلنجهام بإنقاذ شخصا من الموت او الاصابة أو المعاناة. وبدلا من ذلك، فقد طلب من المصور مساعدة البوليس على القيام بعملهم. ويناقش ليستر بقناعة تامة بعدم الرفض.

ومع ذلك فإن رفض التعامل مع المشتبه فيه سيخضع كل من ديلنجهام ومهنة الصحافة ككل ليس فقط البوليس ولكن العامة ايضا. ما هو نوع المواطن الذى لن يوقف شخصا من الهرب من ضابط البوليس وخاصة عندما يطلب منه ضابط البوليس القيام بذلك.؟ إن كل من البوليس والصحفيين الذين يقومون بعملية التغطية لديهم مهمة هامة فى المجتمع، وفى بعض الاحيان فإن هذه المهمات تكون فى صراع مع بعضهم البعض. ويحدث مثل هذا الصراع ، بعد الشغب عندما يطلب البوليس من

وسائل الاعلام الاخبارية بأخذ الصور وعمل شرائط الفيديو والتى لم تنشر او لم يتم إذاعتها. إنهم يريدون استخدام الصور لتحديد وتعريف وإدانة المجرمين والمذنبين.

وقد أوضح كل من فيليب سيب وكاثى فيتز باتريك المحنة الصحفية فى كتابهم " ميثاق شرف الصحفى".

إن رد فعل المواطن الصالح السليم ربما يكون : " بالتأكيد عليك إستخدام الشرائط". إن مثل رد الفعل هذا يبدو شيئا نبيلا ولكنه ينطوى على مشكلة هامة. إن الصحفيين قادرون على القيام بعمل تقريرهم على ان يترك البوليس مسرح الشغب لان القائمين على الشغب سيكونون غاضبون من البوليس ولكن ليس من وسائل الاعلام الاخبارية. وعلى الرغم من هذا تمكن جامعوا الاخبار من ان يكون لديهم جامعوا على الشهادة. ففى المرة القادمة فإذا حدث حادث مشابه فإن جمهور العامة لن يقوموا بمعاملة البوليس والمراسلين على نحو مختلف. فربما لن يتمكن الصحفيون من عمل تغطية للاحداث من نقاط افضلية من الذين قاموا من قبل بالاستماع، بل وربما سيجدون انفسهم فى خطر .

وفى هذا الكتاب فيجب عليك عدم توجيه اللوم للمراسل ومحامى وسائل الاعلام. وقد كتب بروس دابليو سانفورد:

إن وسائل الاعلام تعارض منذ القدم المحاولات للضغط عليهم لتقديم خدمات كنوع من مصدر قضائى لقضية أو مكتبة فيديو سواء للادانة أو للدفاع. ويخشى المراسلون بأن ينحازوا الى جهة معينة عندما تصبح شهادتهم أو إنتاج عملهم خاضعا للمحاكمة. وعندما تشترك المصادر السرية فإن المراسلين سيتم إجبارهم سواء على الشهادة أو تسليم مذكراتهم وشرائط الفيديو، وربما ستقوم الشرائط السمعية بالكشف عن الهويات وإخفاء مصادر هامة من المعلومات .

إعطاء المجرمين الفرصة للوصول الى وسائل الاعلام الاخبارية

حتى مثل هذا، عندما يطلب من قوة تنفيذ القانون المساعدة، فإن الاختيار سيكون صعبا. وقد ساعد الصحفيون فى ك ك تى فى فى كلورادو وسبرنج بكلورادو السلطات فى يناير عام ٢٠٠١ لانهم إعتقدوا إن تعاونهم ربما يعمل على نشر تهديدا قاتلا للعنف.

وعندما تم القبض على إثنين من اكبر المسلحين الهاربين من سجن تكساس فى حجرة بفندق بكلورادو سبرنج. وق ذكر للمفاوضين بإنهم سيقومون بالاستسلام إذا تم عمل حديث صحفى معهم مباشرة مع التليفزيون وسيسمح لهم ببث الشكاوى المتعلقة بهم حول نظام سجن تكساس. وقد وافق المفاوضون على أخذ موافقة المحطة بأن يمنح كل منهم خمس دقائق للتحدث.

وقد وافقت المحطة وتم تنفيذ اللقاءات الصحفية مباشرة على الهواء مع وجود شريط شريط فيديو يوضح المراسل إيريك سينجر وهو جالس على المكتب يتحدث مع الرجال عبر التليفون. وقد سمح سينجر لهم بالادلاء بتصريحات علنية وتوجيه أسئلة، والتقاط الصور طوال الوقت لعميل المخابرات.

وذكر سينجر انه قبل البدء فى الاحاديث الصحفية فقد اخبر ضباط الشرطة بالاسئلة المخطط لها أن يسألوها. وذكر انه موافق على ان يبتعد عن الكلمات المثيرة وإنه لن يسأل الهاربون ماذا سيحدث عندما يتم اطلاق القبض عليهم من قبل ضباط البوليس فى تكساس. إن فرض الحدود فى الحديث الصحفى لا يزعج سينجر. ومن خلال خبرته ذكر انه شىء شائع بأن يتم عمل احاديث صحفية مع الاشخاص لكى يعبروا عما يريدوا ان يتم القيام به. وذكر ان موضوعات الحديث عادة ما تحدد حدود الاسئلة التى تسأل من عدمها.

ويقول سينجر انه يجب وجود هؤلاء على المشاهدين فى الحديث الصحفى وان يكونوا على علم بما سيحدث قبل اذاعة الاحاديث الصحفية على الهواء مباشرة.

وبعد ذلك ذكر بأن المحطة ستتأكد من ان المشاهدين على بينة بالاسئلة التى اقوم بها وايضا الاسلة التى لن أقوم بتوجيهها.. ولن يتم إخفاء أى شىء على الاطلاق.

وبعد إجراء الحديث الصحفى، فى حوالى الساعة ٣:٤٥ صباحا تم القبض على الهاربين .

وقد عبر سينجر عن رضائه عن دور المحطة فى هذا الحدث. وذكر إ ن مهمتنا معرفة الاشياء وعمل تقريرا بذلك. إن قصة هذين الرجلين كانتا من أشد القصص إثارة. وقد تمكنا من الحصول على عقد حديث صحفى معهم وقد ساعدنا فى المحافظة على امن المجتمع ١٧. ولقد أنتهت القصة على خير ولكن بقيت بعض الاسئلة المتعلقة بميثاق الشرف – أسئلة التى سيقوم المذيعون الاخرون بأخذها فى الاعتبار قبل مواجهة طلبات مماثلة.

إن الموقف الذى واجهته محطة كلورادو سبرنج ما هو إلا تكرار للموضوعات التى قام الناشرون التابعون *لجريدة نيويورك تايمز وواشنطون بوست* بمواجهتها عام ١٩٩٥. وقد قام الشخص المعروف باسم انابومبكير الذى كان يرسل صواريخ بريدية خلال السبعة عشر عاما الماضية بقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ٢٣. وقد طالب هذا الشخص بنشر فى الجريدة بيان رسمى يتكون من ٣٥ الف كلمة مستنكرا " النظام الصناعى" ويدعو الى ثورة لتحطيم هذا النظام. وإذا رفض الناشرون قد ذكر بأنه ربما سيقوم بعملية قصف. وقد احتوت الصحف بأنه حتى ولو حدث ذلك فقد حذر البعض بأنهم سيعدون سبق صحفى وستترك وسائل الاعلام مفتوحة للابتزاز.

" انت تقوم بالنشر وهو لم يقم بقتل أى شخص اخر، وهذا يعتبر صفقة جيدة. وقد ذكر ناشر جريدة التايمز ويدعى ارثر اوسلزبيرجر جى ار وذكر فى رسالة لموظفيه " أنت تقوم بطباعتها وهو يستمر فى قتل الاشخاص، ماذا خسرت؟ فقط تكلفة طباعة الجريدة؟

وقد أدى نشر البيان الرسمى الى القبض وادانة تيودور كازينسكى، ووانابونباكر. وقد وافق اخيه ديفيد على اسلوب الكتابة وقام بإبلاغ السلطات التى قامت بتتبع تيودور كازينسكى فى كبينة بالجبل فى مونتانا ١٨.

التدخل فى المدرسة العليا المركزية

كان يوم ٤ سبتمبر عام ١٩٥٧ هو اليوم الذى بلغت فيه اليزابيث ايكوفورد عامها الخامس عشر وأن تصبح ضمن الطلبة الامريكان الافارقة الذين يتم قبولهم فى المدرسة العليا المركزية للبيض بليتل روك. ولكن عندما وصلت ايكفورد بواسطة اتوبيس لمدرسة الى المدرسة العليا المركزية فى ذلك الصباح فقد وجدت نفسها هى الطالبة الوحيدة الامريكية الافريقية فى خضم من غضب الاشخاص البيض. وكان طريقها الى المدرسة.

وقد سُد طريقها بسرعة إلى المدرسة بواسطة البنادق التي أثيرت من الحرس الوطني، الذين كانوا قد أرسلوا ذ ه محافظ أورفال فابيوس ظاهريا لمنع الفوضى

تحول ايكفورد وثمانية طلاب آخرين من الأميركيين الأفارقة بعيدا في وقت لاحق من صباح ذلك اليوم سوف يحصل على مكان في التاريخ ليتل روك تسعة. ولأن أسرتها لم يكن لديها الهاتف، وقالت انها لم تتلق تعليمات للذهاب إلى وسط مع

الآخـرين. حتـى أنهـا كانـت مرعوبـة وحـدها كمـا كانـت تجلـس علـى مقعـد في انتظار حافلة ليأخذها بعيدا عن السباب الحشد الذي يبدو أنه على وشك أعمال شغب

بطرق مختلفة ولأسباب مختلفة جدا ، تدخل اثنان من الصحفيين كانوا يقومون بتغطية الحدث.

اكتشـفت روبـرت شـاكنر، مـن تلفزيـون سـي بـي اس نيـوز مراسـل والراديـو ، أن كاميراتشـبكة بـلاده لم اسـتولت علـى الصـراخ والتلـويح بـالعلم الكونفدراليـة كمـا ايكفـورد مشـى مسـافة قليلـة مـن المدينـة الى محطـة للحـافلات. مـا لم يكـن شـاكنر التـالي هـو جـين روبـرتس الـتي وصـفها وهانك كلبانوف فاز في السباق ، والحائز على جائزة بوليتزر للأنباء التاريخ التغطية الإعلامية لحركة الحقوق المدنية.

وقـد فعـل شـيء مـا كشـف عـدم النضـج مـن هـذه الوسـيلة الجديـدة نسـبيا مـن الاخبـار : انـه أمريزيـادة مصـطنعة اسـتعادة .وحـث الجمـاهير الـتي كانـت قـد سـقطت أكثـر هـدوءا، لإظهـار الغضـب مـن جديـد، وهـذه المـرة امـام الكـاميرات" . يصرخ مرة أخرى"، كما ناشد شاكنر مصور لبدأ التصوير.

دروس من المعركة

إن الخبرة التى مر بها الصحفيون الذين قاموا بعملية تغطية للحدث تعتبر شيئا مفيدا لان العنف والخطر يحددان الاسئلة التدخلية فى مصطلحات صارمة بكل معنى الكلمة. إن المراسلين والمصورين الذين قاموا بتغطية حدث الحرب فى العراق عام ٢٠٠٣

متضمنة مع الوحدات العسكرية الامريكية. وقد تم تقييدهم مع العساكر والاكثر من ذلك أهمية تم الاعتماد عليهم للحماية عندما بدأ تبادل إطلاق النار.

وعندما بدأ العساكر فى وحدتهم يتسللون وأصبحوا فى حالة سكر، وقد طمأن جوليس كريتيند من مجلة بوسطن هيرالد ضابط الامن:"لا تقل هذا لن يحدث". وبعد ذلك أعاد البحث، ورجع الى ضابط الامن لكى يعلمه بما نوى تغييره والحصول على موافقته لكى تتم رواية القصة. ٢١

وقد فسر كريتيندرين بعد ذلك لماذا فى البداية قد ذكر لضابط الامن انه لن يكتب عن الحادث". قال: " لم أكن أنوى أن أفسد علاقتى مع الوحدة وقيادتها من أول ليلة ..... وذلك من خلال إذلالهم فى الصحافة العالمية حول موضوع تأديبى.

لقد شهدت بنفسى كيف تتم المعاقبة على عدم الالتزام بالنظام.

البحث عن المبادئ التوجيهية للتدخل

في القصة؟ الإجابة على هذا السؤال – والعديد من المسائل الأخلاقية الأخرى المقدمة في هذا الكتاب – هي : "هذا يعتمد على". أنن أن كل حالة مختلفة. ليست هناك أجوبة مطلقة.

وحتى مع ذلك ، سوف تستفيد من إطار المبادئ التوجيهية لمساعدتك على اتخاذ القرار الخاص بطريقة عقلانية. لاحظ كلمة "المبادئ التوجيهية" وليست قواعد. على مر السنين ، قد حقق ممارسو الصحافة ودارسوها مبدئ توجيهي متفق عليه :

يجب أن يتصرف الصحفي كما لو كان ينقذ حياة أو يمنع إصابة إذا كان هو أو هي أفضل شخص أو الشخص الوحيد في وضع يمكنه من التدخل.

تضخيما لهذا المبدأ التوجيهي ، بوب ستيل بوينتر حدد عملية مكونة من أربع أسئلة:

١. هو الخطر داهم؟

٢. هو الخطر عميق؟

٣. هل هناك أي شخص آخر يمكن أن يساعد الحاضرين ؟

٤. هل ، الصحفي ، يمتلك المهارات الخاصة المطلوبة في هذا الموقف؟

لتوضيح الأمر ، تقدم ستيل بافتراضية : أنت تصل بعد انفجار سيارة على جسر والى النهر. السيارة على وشك الغرق. وبالتالي الإجابة على الأسئلة ١ و ٢ هي نعم

- هنــــــــاك خطــــــــر وشـــــــيك ، وأنـــــــه عميــــــــق.

إلا أن المسعفين والغطاسين بالفعل يقومون بالعمل، يمكنك القيام بعملك الصحفي بضمير حي ، والتقاط الصور وجمع الحقائق. الجواب على السؤال هو نعم ٣

- الآخرين على الساحة هي في وضع أفضل لتقديم المساعدة.

ولكن يتغير الوضع إذا كانت الإجابة على السؤال ٣ هو لا . إذا كنت الوحيد فقط في مسرح الأحداث أو لا يوجد سوى عدد قليل من الآخرين ، قد تذهب الى النهر لمحاولة الانقاذ. ولكن هذا فقط إذا كنت من السباحين الخبراء. في تلك

الحالة كان الجواب على السؤال ٤ بنعم ، فأنت تملتك مهارة خاصة في حاجة

ماسة إليها في هذه الحالة.

وإذا لم تكن سباح ماهر ، في محاولة لجعل عملية انقاذ من المرجح أن تكون غير مجدية

وربما يؤدي هذا إلى الانتحار. لا يزال لديك واجب التدخل ، ويمكنك القيام

بـــــذلك عـــــن طريــــق طلــــب واســــتدعاء المســــاعدة.

نظرا لأن هذه المبادئ التوجيهية مفيدة والأسئلة التي يوجهها استيل في تأطير

صنع القرار ، الصحفي قد لا يزال بحاجة لإجراء مكالمة حكم جريئة. وهذا

يمكن أن يكون مؤلما وخصوصا إذا كان الحكم ينطوي على قرار طبي لا يكون

الصحفي غير مؤهل فنيا لاتخاذه . في دراسة حالة رقم ١ "الصحفي كشاهدا

على المعاناة ،" على سبيل المثال ، كان مراسلا لتقرر ما إذا كانت الحمى التي

تعاني منها الفتاة من لدغة العنكبوت كانت خطيرة بما يكفي لتبرير الخروج

من دور الصحافي لها للقيادة بها للذهاب الى المستشفى.

راشيل سموكلين ، الذين كتب عن الصحفيين الذين تدخلوا في أعقاب كاترينا ، يقدم هذا المبدئ التوجيهي :

• اتبع ضميرك. إنسانيتك – قدرتك على التعاطف مع الألم والمعاناة ، ورغبتكم في منع ذلك – لا تتعارض مع المعايير المهنية الخاصة بك. تلك النبضات تجعلك أفضل صحفي ، أكثر انسجاما مع القصص المكلف بالحكي عنها.

• إذا قمت بتغيير النتيجة من خلال التدخل المسئول والضروري لأنه لا يوجد أحد آخر في جميع أنحاء لتقديم المساعدة فليكن ذلك. اقول رؤساء الخاص بك ، وعندما يكون مـــن الضـــروري لقصـــة ، أخـــبر القـــراء والمشـــاهدين أيضـــا.

• تذكر ، على الرغم من أن الدورالأساسي الخاص بك – والفريد من ن نوعه – كصحفي هو أن تحمل الشهادة. إذا كنت ترغب في العمل ، قم بذلك بسرعة ، ثم اخرج من القضية.

دراسة حالة رقم ١

الصحفي شاهد على المعاناة

عندما أرادت الكاتبة اسونيا نازاريو والمصورة ويليامز كلارنس تحديد في عام ١٩٩٧ لتوثيق حياة الأطفال في المنازل حيث كان الكبار مدمني المخدرات الكحول ، لاظهار معاناة هؤلاء الأطفال مع اسماه نازاريو " حقيقة انتزع هذا من خلال الحلق " من خلال الفصل فقط "، فإن مراقبي الطير على الجدارر" ، معللا صحفيي لوس انجليس تايمز ، يمكنهم التقرير مع السلطة ما أن الحياة ما ذا تشبه الحياة ، ويوما بعد يوم بالنسبة للملايين من الاطفال الامريكيين الذين ينشأون في هذه الظروف العصيبة يمكن للصحافة القوية فقط تحفيز المواطنين وممثليهم المنتخبين لتخفيف معاناتهم.

ولمدة ثلاثة أشهر قضى ويليامز ونازاريو أياما طويلة مع عائلتي من لونغ بيتش ي أحداهما مع طفلة في الثالثة من عمرها تدعى تاميكا والآخر مع الأشقاء ، وكيفن

ثماني سنوات من العمر واشلي البالغة من العمر عشرة أعوام .في مسلسل مكون من جزأين في نوفمبر ١٩٩٧ ، "أيتام الإدمان" ، وصف نازاريو بعض المشاهد التي رآها الصحفيون :

•تسير تاميكا ٢٤ ساعة دون تناول الطعام ، في حين أن والدتها تركز على الجوع للحصول على الأدوية.

• مع والدتها بحثا عن الأدوية ، تقضي تميكا الوقت لوحدها في المطبخ" ، حيث أنها تخطو على شظايا من جرة مكسورة ، وتعرج على أريكة الدارج ، وتجلس ، وتحفر قطعتين من الزجاج من قدمها الدامية. ولم تذرف دمعة واحدة ."

• ومن ثم والدة "عازمة على التدخين الفتات الأخير من الكراك ، قالت انها تخفض بلطف طفلتها في الصعود إلى مرتبة رطبة بالبول والمني. وما أن تستنشق الأم حتى تنام تميكا ، فستانها الشمسي الوردي والأبيض يمتص سوائل البالغين غير المعروفين

كيفن واشلي تركوا المدرسة لمدة أربعة أشهر بسبب مخاوف والدهم أن تسجيلهم "قد يجلب الكثير من الاهتمام لهم – وله من - - من مسؤولية الجامعة "في بعض الأحيان ، نازاريو كتب واشلي "تمشي إلى المدرسة ابتدائية المجاورة حتى تتمكن من مشاهدة الأطفال يتفرقون في الملعب".❖ والد كيفن حدث له شيء من الاختلال العاطفي ، الابن المتمرد على أنه "متخلف علقي" ، ويقوم بتأديبه من خلال ترك يده

تطير . قال كيفن انه "يضربني في كل وقت" ،" .أنا لا أريد أن أكون مثله ، فهو حقير.

وهو يتمنى أن يكون لطيف إذا لم يستخدم المخدرات."

• كيفن وآشلي سوف يمضون أسابيع دون الاستحمام ، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن حوض الاستحمام "يعج بالملابس القذرة على الممتلئة بالبراغيث ."عند نقطة واحدة عن طريق كيفن تنقب في القمامة بحثا عن ملابس لشقيقته ، والعثور على زوج من الاحذية من القماش .عندما تتحول الأحذية إلى أن تكون صغيرة جدا "، ويبدوا وكأن علامة من اليأس تمر عبر وجها.

الفصل الخامس

الجمهور ووسائل الاعلام: الحب والكراهية

ينبغي أن يكون الهدف للصحفي هو الاحترام ، وليس الشهرة

الاهداف التعليمية

هذا الفصل سيساعدك على فهم:

- العداوة المنتشرة العامة لدى وسائل الاعلام الاخبارية التى تم توثيقها على نحو متكرر فى عمليات المسح
- الاسباب الممكنة للعداوة
- كيف يستجيب الصحفيون للنقد
- انواع الشكاوى التى عادة يذكرها معظم العامة حول وسائل الاعلام الاخبارية والدروس التى يمكن تعلمها من هذه الشكاوى
- كيف يمكن تطبيق المنظور على الشكاوى

عندما فاض النهر الأحمر في ربيع عام ١٩٩٧ وغمرت المياه غراند فوركس وشرق غراند فوركس ، داكوتا الشمالية ، وغراند فوركس ظهرت عقبة واحدة تلو الاخرى للحفاظ على مجتمع متنور .وكان مصنع هيرالد للطباعة ، غمر ودمرت بالنيران ، الأمر الذي ألهم إلى أصدار صحيفة بعنوان " : هيجل والمياه العالية "

لا يزال يحتفظ بنشر الصحيفة .تم نقل الأخبار إلى المدرسة الابتدائية ، حيث تبث الأخبار صحيفة إلى بيونير برس سفيانت بول (مينيسوتا .(وطبعت الصحف هناك ، ونقل جوا الى جراند فوركس للتوزيع المجاني لداكوتناس الشمالية).
كان هذا التقليد في الخدمة العامة في أفضل أنواع الصحافة. .
لكن حسن النية تبدد قريبا في سيل من الانتقادات .ما أثار غضب العديد من القراء هيرالد كان قرار الكشف عن هوية الجهة المانحة الذي كان قدمت لمدن ١,٥مليون دولار ، وطلبت عدم الكشف عن هويتها .من هذه الهدية ، تم توزيع ٢٠٠٠ $ لكل ٧٥٠٠ من الأسر الأكثر تضررا من الفيضانات .

تم الكشف عن نتيجة الزيارة التي قامت بها جوان كروك ، من أرملة مؤسس ماكدونالدز راي كروك . عندما علم صحفييو هيرالد بأنه المتبرع في ضوء القيام بجولةبجولة في منطقة الفيضانات ، ذهبوا المطار وتأكدوا من هويته من علامات الذيل على متن طائرة خاصة لها ، من إيصالات الوقود ، ومقابلات مع موظفي المطار .ركض من قصتهم : "انجيل كان في البلدة ليلة السبت وكان ذلك في طائرة جوان كروك ويبدو أن هذا ليس من قبيل المصادفة..."

"أنتم مدينون للمجتمع والدولة بالاعتذار ، فضلا عن السيدة كروك" هذا ما كتبه أحد القراء في رسالة الى المحرر .وكتب آخر : "إذا كانت لطيفة بما يكفي لإعطاء الكثير من المال ، كان ينبغي أن تحترم رغباتها ."رثى الرجل الذي يدى في برنامج حواري على محطة الراديو : "هيرالد كان رائعا من خلال هذا الامر كله ، من خلال الحفاظ على ورقة مطبوعة وتوزيعها مجانا... وهذا قد خربت كل شيء." ٤ أظهرت صحيفة الاستطلاع الخاصة أن ان ٨٥ في المئة من المستطلعين يعتقدون لا ينبغي نشر اسم كروك.
ويتناول قرار هيرالد لاسم الملاك هنا لتوضيح الطبيعة الفطرية - مواقف الجمهور

تجاه وسائل الإعلام .سواء كانت معلنة صحيحة أو خاطئة يمكن أن تكون - ولقد تم - تناقش في دوائر الصحافة .وتجدر الإشارة ، مع ذلك ، أن الصحافة لم تتابع هذه المسألة حتى انخيل بجولة في منطقة الفيضان .عند هذه النقطة ، أصبح معروفا على نطاق واسع هويته في المجتمع - - المعرفة المشتركة من قبل القادة السياسيين والمدنيين ولكن كان بمنأى عن المواطن العادي .

وأوضحت صحيفة هيرالد في بيان على صفحتها الاولى [W] .." : ه نعتقد طباعة الخبر هو جزء من الصفقة التي حققناها مع المجتمع ونحن سنكون كسر الصفقة اذا لم نكن طباعة الخبر "التفكير في هذا البيان في وقت لاحق ، قال هيرالد المحرر مايك جاكوبس جمهور من الصحفيين : "أخبار ، قلنا ، هو الوقت المناسب املعلومات ¬ تقنية المعلومات ذات الاهتمام العام هوية الملاك كان من الواضح الأخبار إلى جانب ذلك ، قلنا ، إذا أرادت فعلا أن تبقى مجهولة .يجب أن يكون مدفوعا إلى أنها جراند فوركس في شاحنة بيك اب. مع رف بندقية ."

الجدل في جراند فوركس ، فعلت ذلك ، وبعبارة جاكوبس "،" ضربة انتهت ." لكن الصحيفة سقوط حاد من المجتمع لالبطل الشرير المجتمع يدل على التناقض في المجتمع الأميركي : الناس لا تعتمد على المعلومات التي تقدم وسائل الإعلام المستقلة - - والثناء عليه حتى في أوقات الأزمات مثل ١١ أيلول والفيضانات في غراند فوركس .ومع ذلك فإن الناس الذين يقدرون المعلومات أود أيضا أن يشكو - وأنهم عرضة للرد في حالة غضب عندما يفكرون في جدول أعمال الإعلام يختلف عن بلدهم .

علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام هو ، في الواقع ، واحدة من الحب والكراهية.

أنها مفارقة تشير حتى أن وسائل الاعلام ناضجة وتسعى جاهدة لتلبية التزاماها بالمسؤولية الاجتماعية ، والجمهور أصبح معاديا .أي فرد يرد على الهاتف أو يراجع البريد الإلكتروني الوارد في وكالات الأنباء يدرك بألم هذا العداء .هناك أيضا دليلا تجريبيا .مع ابستيكس في بعض الأحيان ، وقد تم توثيق ثقة الجمهور المتدهوةر استطلاعات الرأي منذ فترة ١٩٨٠.

تناولت جمعية الصحفيين المهنيين مشروع الامتياز في الصحافة، وهي منظمة بحثية وفكرية ، تصور الجمهور في أحد تقاريره السنوية عن حالة أخبار وسائل الإعلام : " الصحفيين الأمريكيون هم وأقل في المهنية ، والأخلاقية أقل وأقل رعاية وأكثر انحيازا ، وأقل أمانة عن أخطائهم ، وعموما أكثر ضررا للديمقراطية مما كانت عليه في ١٩٨٠.

شهدت جمعية الصحفيين المهنيين في الصحافة (PEJ) قطع اتصال بين الجمهور ووسائل الاعلام على مدى الدافع .لاحظت حالة أخبار وسائل الإعلام أنه على الرغم من أن الصحفيين يعتقدون أنهم يعملون للمصلحة العامة ، محاولين أن يكونوا عادلين ومستقلين ، يرى الجمهور خلاف ذلك .هذا هو الدافع في المقام الأول في أعين الرأي العام ، المتمثل في أن وكالات الأنباء تعمل الى حد كبير لكسب المال والصحفيين من قبل الطموح المهني والمصلحة الذاتية .

أفاد استطلاع أجرته مؤسسة جالوب عام ٢٠٠٧ أن أكثر من نصف الأمريكيين لديهم قدر من عدم الثقة في وسائل الإعلام - ""هناك ٣٥ في المئة قالوا انهم "ليس كثيرا" الثقة و ١٧ في المئة قالوا انهم لا شيء على الاطلاق . بالمقارنة ، في استطلاع أجرته مؤسسة جالوب قبل ٣٠ عاما ، أعرب ربع السكان من نقص الثقة في وسائل الإعلام. أنتجت نتائج مشابهة من خلال المسح الذي أجري أيضا في عام ٢٠٠٧ من قبل مركز

أبحاث بيو للشعب والصحافة .معظم الأمريكيين (٥٥ ٪) "وفي عام ١٩٨٥ ، قالوا أن وكالات الأنباء تحصل على الحقائق على التوالي. منذ فترة ١٩٩٠ اتفقت الأغلبية -

- بما في ذلك (٥٣) : في المئة في الاستطلاع الحال،

وأعربوا على اعتقاد بأن الأخبار غالبا ما تكون غير دقيقة "—

لاحظ مركز بيو أيضا تزايد الفجوة الحزبية في الطريقة التي ينظر بها الجمهور لوسائل الإعلام ، ونرى بشكل عام أن الديمقراطيين أكثر ثقة في وسائل الإعلام من الجمهوريين والمستقلين .وهناك عدد متزايد من الناس ، والجمهوريين على الأغلب ، يعتقدون أن وسائل الإعلام هي "حرجة جدا لأميركا ."وقال ٣٠ في المئة من الذين شملهم عندما سأل مركز بيو في عام ١٩٨٥ على هذا السؤال ، أجابوا نعم .في عام ٢٠٠٧ ، كانت النسبة ٤٣٪ .

كل هذا البحث مهم للصحفيين لأنه يؤكد تهديدا للمصداقية – ما إذا كان هناك اعتقد وتصديق في التقارير ..." .وخلاصة القول هي المصداقية. الثقة هي شريان الحياة لعلاقة وسائل الإعلام مع الشعب" ،كتب في مركز بيو في تحليل الدراسات الاستقصائية في عام ٢٠٠٥.

الجمهور يشك في أخلاق الصحفيين .عند استطلاع أجرته مؤسسة غالوب في مرتبة "النزاهة والمعايير الأخلاقية" في مختلف المهن في عام ٢٠٠٧ ، تم وضع صحفيين في النصف السفلي (الشكل ٥،١)يعتقد 23 في المائة فقط من المجيبين أن نسبة مراسلي التلفزيون كان "مرتفعا جدا" أو "لديهم" المعايير الأخلاقية ، وفقط ٢٢ في المئة يصدقون للغاية في مراسلي الصحف .وقد انخفض هذا التقييم في العقود الأخيرة .في استطلاع أجرته مؤسسة غالوب في عام ١٩٨١ ، يعتقد ٣٦ في المئة من المجيبين أن مراسلين أو صحفيين التلفزيون لديهم قدر "مرتفع" أو "عالية جد" من المعايير الأخلاقية ، و ٣٠ في المئة من صحفيين المجلات كحد أعلى.

التفسيرات المحتملة للعداء

على الرغم من توثيق عداء الجماهير لوسائل الإعلام الإخبارية ، إلا أن أسباب هذا العداء لم يتم التوصل إليها. فهذا السؤال متاحاً للتفكير فيه.

بيتر كلارك من معهد بوينتر يرى وجود علاقة بين تقييمات مصداقية البرقوق وهجمات لا هوادة فيها على وسائل الإعلام .ويقول كلارك ان الهجمات تأتي من اتجاهات عديدة ، مع تأثير تراكمي مستمر على الجمهور الذي يتم تكييفه ليكرهنا."

في عمود في يناير ٢٠٠٨ ، قدم كلارك هذه الأمثلة:

" •السياسيون تحت ضغط - من كل الأحزاب السياسية – يحاولون لقتل رسول وسائل الاعلام."

في " برنامج حواري في الراديو بعد حواري ، في أفضل بعد البائع البائع أفضل ، هناك صناعة نمت مع أجندات كثيرة ، ومن بين أعظم هذه الأجندات هو تدمير مصداقية صحافة التيار السائد"

•وعملت "ثورة الأنباء المهولة" على شبكة الانترنت تقويض ثقة الجمهور في الصحافة ، ليس فقط من خلال تأييد الهجمات من المدونين الحزبيين ، ولكن أيضا من خلال رفض بشكل روتيني قيمة وسائل الإعلام السائدة.

• يتم تصوير الصحفيين بشكل سلبي في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ، على النحو

المتجسد في "القانون والنظام" طويلة الامد في العرض التلفزيوني الذي يظهر المراسلين والمصورين عادة على أنهم " جزء من الذئاب."

واختتم كلارك : "ان انحياز الجمهور ضد الصحافة هي مشكلة أكثر خطورة على الديمقراطية الأميركية مقارنة مع انحياز (حقيقية أو متصور) الصحافة ذاتها." باعتباره واحد من المناهضين للاعتداءات ، اقترح كلارك ان وسائل الاعلام يجب أن تعمل على إيجاد سبل لشرح أفضل الممارسات من أجل الجمهور .أساسا ، كان قد اقترح حملة علاقات عامة .وقال "دعونا نذكر من الصحفيين ممن خاطروا بحياتهم والمراسلين الحربيين ، أو منمن عملوا بجد لخلق بيئة على الجبهة الداخلية (أنا أعتقد في تحقيق واشنطن بوست من مركز وولتر ريد الطبي التابع للجيش) ، حيث يستطيع الرجل العسكري والمرأة العسكرية الحصول على الرعاية الصحية الجسدية والنفسية الذين يحتاجونها.

وعلى المدى الطويل، غذت الشكوك وسائل الاعلام من قبل محطات وسائل الإعلام الطبيعة المزدوجة - المحطات ويجب على الصحف تحقيق الربح في الوقت نفسه الذي تفي فيه بشبه المهام المدنية وظائف لإعلام المجتمع .فمن السهل على الساخرين أن يسألون : هل يقومون بمثابة مبلغين عن هذه القصة لأن الانباء يحتاج إليها الجمهور ، أم أنها مجرد محاولة لبيع الصحف ، ورفع تقييمات البث ، أو جذب حركة المرور على الشبكة؟

مشكلة أخرى مزمنة ، تم مناقشتها من قبل المؤلفين من ممارسة الأخلاقيات في الصحافة ، هو السبيل للصحفيين لشرح قراراتهم في جمع الأخبار للجمهور .وليس كرد فعل طبيعي ، مشيرا الى حقوقهم القانونية لنشر المعلومات ، ينبغي على الصحفيين التأكد من التزامهم الأخلاقي لتغطية الأخبار ، وكتابة المؤلفون قائلين

"هناك اتجاه من جانب الصحفيين يفترضون بشكل خاطئ أن الجمهور يفهم المنطق الكامن وراء حماية التعديل الأول للدستور".

كتب الراحل وليام ف. وو ، رئيس تحرير صحيفة في وقت لاحق ، والأستاذ في جامعة ستانفورد ، أن الصحفيين يجب أن يأخذوا بعض من اللوم لنقص التعاطف لدى الجمهور مع التعديل الأول .في رسائل من رئيس التحرير ، كتب يقول : "الكثيرون منا يتصور أن التعديل كان مكتوب للصحافة ، وليس للشعب ، وأنه يضفي علينا امتيازات خاصة أو الحقوق التي لا تعطى للآخرين ...وليس ناك تقريبا أي عبارة يستخدمها الصحفيون أكرها أكثر من من حق "الجمهور في المعرفة ، لأنه كثيرا ما يبرر عدم الشجاعة والاستقلالية ، بل يبرر التدخل والاقتحام والاعتداء".

وهناك سبب آخر للتوتر ، للصحف على الأقل ، هو أن افتتاحيات التعبير عن الأراء حول الأشخاص والأحداث التي غطتها على صفحات الأخبار .القراء غالبا ما يختتمون موقف الصحفية بافتتاحية التأثيرات بتغطيتها الإخبارية .مما لا شك فيه أن هذا التصور هو الجانب السلبي ، ولكن هذا يتحلمه الصحفيون لأنهم يعتقدون أنه من المهم أن نقديم رأي مستنير بشأن القضايا الراهنة.

الجمهور أحيانا يسيء فهم مهمة الصحافة ، وهذا من المحتمل يكون بمثابة عاملا في رد فعل على إخراج راند فوركس هيرالد من جوان كروك كملاك .في آخر سوء فهم شائع لغرض الصحافة نجد أن الأفراد يشاهدون مقابلات تلفزيونية ومؤتمرات صحفية يرون أن الصحافيين أفظاظ عندما يسألون أسئلة صعبة ولكنها مناسبة للموظفين العموميين.

كيف ينبغي على الصحفيين الرد على الانتقادات

قد تغري الانتقادات المتواصلة في الدراسات الاستقصائية الصحفيين لاستنتاج أن لا توجد وسيلة لإرضاء الجمهور ، فلماذا حتى يقوم بالمحاولة ؟

سيكون ذلك خطأ .يجب على الصحفيين أن يأخذوا مصداقيتهم على محمل الجد . إذا كانوا يفكرون في القراء ، والمشاهدين والمستمعين أنهم على حق أو خطأ ، فهم يتجاهلون آراء الجمهور في مواجهة الخطر المحدق بهم.

الناس الذين يقدمون الشكاوى حول الخبر في نهاية المطاف قد لا يحصلون على الارتياح .اصحاب بعض المحلات التجارية يقولون أن موظفيهم أن "الزبون دائما على حق" - وهي سياسة قد تكون ذكية في مجال تجارة التجزئة ولكن ليس في الأخبار . ويتم تحديد القرار النهائي للشكوى من الحقائق ، وليس من شأنه أن يجعل الزبون سعيدا.

بطبيعة الحال ، أن الزبون ليس دائما على خطأ ،.– وأي عميل أو ذبون متعقل ممن لا يدعون تدعو لغرض وحيد لصرخات الطائشين يحق له النظر بجدية في شكوى من عدم الدقة، والاستجابة الصحيحة تتمثل : "نحن سوف نتحقق من ذلك."

إذا تبين أن الشكوى سليمة ، ينبغي لمنظمة الأخبار بسرعة تصحيح السجل .بالإضافة إلى ذلك ، يتعين على الصحفيين تحليل كيفية وقوع الخطأ .ويمكن أن يؤدي بهم هذا إلى تحسين إجراءاتهم لجمع وتقديم الأخبار.

ومع ذلك ، إذا ثبت أن التحقيق يبين التقرير الأصلي كانت صحيح ، يجب على المؤسسة الصحفية شرح عملية اتخاذ القرار فيه .يمكن أن يقدم التفسير في محادثة هاتفية ، بريد إلكتروني ، أو رسالة خاصة .وغالبا ما تثير انتقادات المواطنين الشعور بالدهشة والسرور ❖ ، من أن المنظمة الصحفيية تأخذ من الوقت لمعالجة شكاواهم

بطريقة مدروسة .إذا تم مشاركة على نطاق واسع وجهة نظر ناقدة للعرض ، يمكن العثور على وسيلة - - رسالة الى المحرر أو تعليق نشر على الانترنت - لاستيعاب العملاء الذي يريدون شرح أو لهذا المنظور.

بغض النظر عن الطريقة التي يساء فهم دوافعهم ، لا يجب على الصحفيين بوعي القيام بأي شيء "من شأنه التحقق من صحة هذه الانتقادات وتبرير انعدام الثقة.

ولا ينبغي للصحفيين إرضاء الجمهور – من خلال الأخبار لتناسب رغبات ينظر للجمهور .في المقام الأول ، يزال الجمهور لا بعيدا عن التجانس ، ولا يستطيع احد ان يحدد بدقة ما يريد أن يقال حول هذا الحدث من الأخبار، مما هو أكثر أهمية هو أن الصحفيين يخونون ثقة الجمهور فيهم جمهورهم وذلك بجعل الشهرة هدفهم بدلا من البحث الصادق عن الحقيقة.

وباختصار يجب على الصحفيين:

- أن يقبلوا بأنهم ليسوا محبوبين من قبل الجمهور ، ولكن...
- لا يمكن التوقف عن محاولة تحسين مصداقيتها في أعين الجمهور.

وقال أحد الأفراد أن هذه المهمة من الوشك أن تكون سهلة.

تعلم الدروس المستفادة من الشكاوى

الطريقة العقلانية للتعامل مع شكاوى المواطنين لوسائل الاعلام هو ان ننظر أبعد من النقد اللاذع للعثور على النقد البناء. وهذا يتطلب وجود عقلية مفتوحة. وقال "نحن جدا رقيقة البشرة" ، وقالت كاثلين كارول ، رئيس التحرير التنفيذي وكالة أسوشيتد برس الذي كان يتحدث للصناعة ككل. "وينبغي ألا تتخذ الاستجواب من قبل الجمهور على أنه اعتداء."

ولـذلك فمـن المفيـد وضـع قائمـة مـا - - وفقـا لاسـتطلاعات الـرأي - - تهـيج الجمهور أكثر من غيرها. مثل أبحاث السوق في عالم الأعمال ، يمكن للشكاوى التعرف على الأنماط التي تحتاج إلى الاهتمام.

في بعض الحالات ، قد تشيرهذه الممارسة أنه بدلا من تغيير تقنيات جمع الأخبار يجب على الصحفيين القيام بعمل أفضل لشرح أنفسهم. واضاف "لم نكن على يرام في شرح المنهجية لدينا – التى تجعلنا نقوم بالأشياء التي نقوم بها، هذا ما ذكره جيمس نوتن ، الرئيس الفخري لمعهد بوينتر. وقال "هناك أقل خوفا من مؤامرة ما إذا كانت عملية جمع الأخبار متاحة.

ما يلي مناقشة الموضوعات المتكررة التي وجدت في الدراسات الاستقصائية.

الشكوى : أخطاء كثيرة جدا

على الرغم من أن الصحفيين هم أفضل تعليما في أيامنا هذه ، إلا أن الجمهور يعتقد أنهم ما زالوا لا ليس لديهم معرفة بما فيه الكفاية. متى كان ذلك . دعا منتدى الحرية أفراد الجمهور إلى سلسلة.من المنتديات لمناقشة مصداقية وسائل الإعلام في أواخر ١٩٩٠ ، وأعربت الضيوف عن قلقهم من أن الصحايين "ليس لديهم فهم مخول بالعالم المعقد لديهم الذي عليهم شرحه للجمهور".

كانت النتائج مماثلة عندما أجرت الجمعية الأميركية لمحرري الصحف مسحا في عام ١٩٩٨ لتبين أسباب عدم ثقة الجمهور في الصحف. تبين أكبر سبب في الأخطاء - - وليس مجرد أخطاء واقعية ولكن لبس في النحو وعلامات الترقيم كذلك. وكان الجمهور يقول : إذا الصحفيين لا يستطيعون الحصول على الأشياء الصغيرة على الوجه السليم ، فكيف يمكن الوثوق بهم في القضايا الأكبر ؟

استطلاعات الرأي في القرن ٢١ من قبل مؤسسة غالوب ، أؤكد بيو بيو وغيره أن هذه الشكوك لا تزال متمسكة بشدة. يجب أن تتحدى هذه الاكتشافات الصحفيين على العمل بجدية أكبر من أي وقت مضى للإبلاغ بدقة ، إلى حد ما ، وفي سياق مفهوم لدى الجميع.

استطلاعات الرأي تظهر أن هذا يساعد على المصداقية إذا كانت منظمات الأخبار تقوم بالتصحيحات ، ولكن الجمهور يعتقد أن وكالات الأنباء ، ولا سيما التلفزيون ، يترددون في الاعتراف بأخطائهم. يعتقدون أيضا أن تصويبات الصحف يجب أن تنشر بشكل أكثر بروزا.

ويتم مناقشة الدقة في الأخبار بمزيد من التفصيل في الفصل ١٢.

الشكوى : التحيز

مما لا شك فيه ان هناك مغالاة من هذه الشكوى في الاستطلاعات. في معظم الأحيان ، التحيز يتم الشعور به في التغطية السياسية ، والأخبار التي ينسبها المستهلك إلىانحياز وسائل الاعلام قد يكون جيدا أن يكون هناكتقرير واقعي ولكن على خلاف مع التحيز للمواطن نفسه. ومع ذلك ، فإنه هناك شيء واحد لخصم درجة التحيز التي يحس بها الجمهور في التقارير الإخبارية ، وشيء آخر تماما ينكر أن التحيز موجود على الإطلاق.

التحيز موجود بشكل جزئي لأن الصحافة هي فن ذاتي، حيث يعمل ممارسوه بشكل مستمر على اتخاذ القرارات المتعلقة بالأخبار – أي القصص التي يتم تغطيتها وأي

الحقائق التي يتم استخدماها ، وأي الحقائق يجب تسليط الضوء وأي القصص التي يتم تقديم أبرز ما فيها. كل قرار هو فرصة للآراء التي تتسرب فيها الصحفيين الضميري يعمل على تبني موقف مفرزة المهنية ، ومنع الخروج عن آرائهم والمتابعة حيث تؤدي الوقائع بهم.

عين التحرير ، وتحرير النص ، يصفون هذه العملية :

"إن الحقائق تتحدث عن نفسها" ، أبطال الروايات البوليسية يودون الأبداء بآرائهم. ومع ذلك يقر الصحفيون الشرفاء ، ، بأن الحقائق وحدها لا تذكر. ما يسلم الرسالة هو اختيار الكاتب والترتيب لتلك الحقائق. باستخدام حقيقة واحدة وحذف أخرى ، من خلال ازدواجية الحقائق بطريقة معينة ، ويضيء الكاتب على الأخبار... يساعد المحررون في ضمان أن الاختيار لم يسفر عن عدم دقة وعدم شفافية.

ينتج الكثير من التحيز في الأخبار للحسابات في الأخبار الحيادية من فشل غير واعي من الصحفي لحجب الآراء. هذه الآراء في بعض الأحيان تكون واضحة في اختيار الكلمة.

والأكثر فظاعة للعدوان الأخلاقي هو الذي تقرير ما هي القصة التي يجب أن يرويها قبل ذكر الحقائق : من وجهة نظرها "، ولصحافة ، ترى من جهة أخرى ،" جين شوميكر صحفية مخضرمة وأصبحت مدير أعمال ، تكتب عن عن صحفيين شاهدتهم يقومون بهذا : "كان لديهم بالفعل استخلاص نتيجة وكان جمع الحقائق أمر بسيط جدا.

ينبغي لمفردات الأخبار تكون محايدة –وليس متحيزة ، ولا تكون صور نمطية ، لا توجد كلمات رمزية. "فالصحفيون على خلق يقومون باستخدام اللغة بشكل أخلاقي ، بالنظر إلى الصدق والدقة والتأثير ، والعواقب الطويلة الأجل من الكلمات المستخدمة.

أما عن الصحافيين غير الأخلاقيين، من جهة أخرى ، يتم التهاون مع اللغة ،" وهذا ما كتبه باحث الأخلاق جون سي ميريل يكتب في أخلاقيات الصحافة. كيث وودز من معهد بوينتر يحدد بعض اللغات الخاطئة :

بدائل الاستدلال عن الحقيقة. يتم تحميل اللغة. عهد العبارات الملطفة. رجل "يعترف" بأنه خليع. امرأة حامل "تروي" قصتها للصحافة. ريتشارد جيويل "مستبعد" من عمل الى آخر. "الداخلية بين المدن" تسبتد الأسود أو من هو من اصل اسباني. "المحافظين" ، "في الضواحي" ، أو "ذوي الياقات الزرقاء" استبدال الأبيض. جيرالد جوردان ، وهو مراسل سابق فيلادلفيا انكوايرر ورئيس تحرير يدرس الصحافة في جامعة اركنساس ، يرى أن المشكلة ليس فقط في اختيار الكلمات ، ولكن أيضا في كيفية يضع الصحفيون الإطار ، أو إنشاء سياق ، قصصهم. تأطير ، أيضا ، يمكن أن يكس تحيز الصحفي. "الأمر إلى" تحديد "و" الكتابة بالسلطة "هي دعوة الى التخمين والتحليل" ، هذا ما ذكره جوردان

يمكن أن يكون تأطير القصة أمرا معيبا إذا تبنى الصحفي ، وربما دون أن يدرك ذلك ، الموقف من جانب واحد في الصراع. على سبيل المثال : للحد من التأخير المزمن للمسافرين في مطار العاصمة ، ادارة الطيران الاتحادية تأمر أنماط إقلاع جديدة من شأنها أن تسبب ضوضاء الطائرات على أحياء معينة بالقرب من المطار. تؤكد تغطية أخبار احتجاجات الجيران وبالكاد يذكر فوائد الإقلاع أنماط جديدة. النهج العادل يتمثل في تقديم معالجة مدروسة مفصلة من الاحتجاجات على حد سواء والفوائد ، والسماح للجمهور للحكم على حكمة المفاضلات التي قامت بها. ويتم مناقشة التأطير بمزيد من التفصيل في الفصل.

هناك شكوى متكررة من الجمهور هو التركيز على وسائل لإعلام الأخبارية السيئة. الجمهور يعتقد" أن الصحافة منحازة - ليست مع وجود تحيز ليبرالي،

ولكن من خلال تحيز سلبي آخر. " كتب روبرت جايلز بعد دراسة عن منتدى الحرية عن اتجاها مستهلكي الأخبار. وقال "هناك الكثير من التركيز على ما هو خطأ وما هو في الصراع، وليس هناك تركيز بما فيه الكفاية على إعداد التقارير وشرح ما هو العمل والنجاح".

ستيفن سيبلوه ، مراسل ومحرر متقاعد لدى فيلادلفيا انكوايرر ، يقترح تحيز - انحياز للصفحة الأولى أو قصة على نشرة الأخبار :

المراسلون والمحررون يريدون بناءا على فهم أفضل مسحرية لرواية القصصصة فهم يعملون على:

• الكتابة والتحرير. أعتقد أننا جميعا مذنبون في بعض الأحيان عن طريق تحريك قصص جنسية أقل أهمية.

ولكن أكثر ما هو مثير - - تفاصيل أعلى في القصة أكثر مما تستحق. ليس هناك شيء غير دقيق في التقرير ، ولكنه يشوه الواقع قليلا من خلال التأكيد على الشيء الخاطئ.

الشكوى : الحساسية

قد يكون مستهلكي الأخبار مهتمين في كيفية تعامل ضحايا مأساة مع المحن ، ولكن عندما يشعرون بالاشمئزاز للصحفيين ، لا سيما على شاشة التلفزيون ، يبدو أنهم يدوسون على مشاعر الضحايا. بخلاف المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال الذين اعتادوا على التشكيك في وسائل الإعلام ، وبالتالي نجد أن هؤلاء المواطنين العاديين يتم قسرهم إلى الأخبار. وهم عرضة للاستغلال ويكون لهم الحق في أن يتركون لوحدهم. ومن خلال الأقتراب بالناس بالصدمة لإجراء مقابلات معهم ، يجب أن يكون الصحفيين على بينة من عوامل الضعف لديهم. .

في أفضل الممارسات لصحفي الصحف روبرت جيه الهيمان يقتبس قولا من محررا يقول فيه لموظفيه:

رئيس البلدية وقائد الشرطة ، والأشخاص الذين يديرون أمور الشركات الكبرى في المدينة... يتعاملون معنا طوال الوقت وانهم جميعا فتيان وفتيات كبار في السن ويجب الاعتناء بأنفسهم. ولكن دعونا إلا نعامل شخص على أنه كبير القديمة العم هاري أو العمة ميلي بنفس الطريقة التي نعامل بها الفتيان والفتيات.

هذه هي من بين المبادئ التوجيهية التي وضعتها ضحايا جامعة ولاية ميشيجان ، وبرنامج وسائل الإعلام :

• التعديل من وضع مراسل التحقيق. لا تخافوا لفتح حوار مع "أنا آسف لهذه الخسارة" أو "أنا آسف على ما حدث لك"

• في حالات الوفاة ، احتفال الحياة. أبلغ العائلة بأن مقابلة سوف تسمح لمقالك أن يتجاوز الوقائع على المحضر الرسمي المقدم من قبل الشرطة أو المستشفيات.

• أخبر جانبهم من القصة. هناك أوقات عندما يريد أن يضع الضحايا نسخة من المحضر (ضوء التحذير لم يمض ، المهاجم هدد بقتلها اذا اتصلت الشرطة ، الخ). ويشكو العديد من الضحايا أن المواد الأولية الواردة الأخطاء الصارخة التي لم تعط لهم الفرصة للتصحيح.

• مناقشة القواعد الاساسية. تأكد من أن الضحايا يعرفون أنك مراسل ، وليس صديقا لها ، إلا أن هدفك هو مساعدتهم على رواية قصصهم.

في دراسة الحالة ، "بخشونة في ارتداد" ، تم تعلم درسا من المحطة التلفزيونية التي قدم فيديو مذهل جعل الجمهور على وعي باعتادات الملعب في المدارس المحلية. طواقم الفيديو حاولوا كثير من الأحيان إل وقف القتال ، لكنهم لم يدركوا أهمية إخبار الجمهور كيف تدخول. ونتيجة لذلك تم توجيه الكثير من الغضب الشعبي على الساعي بدلا من العاملين في المدرسة الذين كانوا مسؤولين عن القيام بدوريات في الملاعب.

عندم يستخدم الصحفيون المصادر المجهولة، فإنهم يطالبونجمهورهم في الدراسات الاستقصائيةالمشكوك فيها متشككأن يكون لديهم ثقة .

حكمهم بأن المصادر تعرف ما الذي يتحدثون عنه بدون اسم المصدروموقفه، يكون الجمهورليس لديه وسيلة لتقييم صحة المعلومات أو إمكانية انحيازها.

الشكوى:عدم تحديد المصادر

وبالتالي استخدام مصدر مجهول يضع عبئا خاصا على الصحفي، وذلك لأن المؤسسة الصحفية بشكل فعال هو الكفل عن دقة ما نسب الى المصدر.

التقارير الإخبارية هي أكثر حجية عندما يتم تحديد المصادر. يهدف الصحفيون في المجرد إلى الموافقة على أن ما يجب ان يحصلوا على مصادرها من قبل أن يذهب على اسم السجلات . في الواقع، هذه مسألة مختلفة، كما يتم إغراء للصحفيين للتجارة طلب عدم الكشف عن المعلومات التي ما هي مجرد معلومات مثيرة للاهتمام.

ينبغي منح عدم الكشف عن الهوية لحماية المبلغين عن المخالفات - - شخص مع العلم داخل الخطأ بأنه على استعداد أن يأتي ولكنه سكون في خطر إذا تم تحديدها.

حماية مثل هذه المصدر تمكن الصحافيين لاعطاء المعلومات العامة حيث لا يمكن لهم الحصول على غيرها.

ويناقش هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في الفصل.

الشكوى : الإثارة

ويعتقد الجمهور أن الصحفيين يتعقبون القصص عن الجنس، الفضيحة والتشهير ليس هذا لكونها مهمة ولكن لأنهم يعتقدون أنها سوف تبيع الصحف، وبناء تقييمات البث ، أو جذب حركة المرور على الشبكة. هذا هو "المعلوامتاعية" ، وهي مزيج من مزبد من المعلومات والترفيه.

يتم الحصول على القصة المعلوامتاعية من تغطية التشبع ، كما لو أنه هو الشيء الوحيد الذي يحدث هو المهم. ولكن سرعان ما تنسى قصة هذا النوع القادم وذلك عندما تأتي قصة جديدة عليها من نفس القبيل.

وهناك شكل من الإثارة الدائمة وهي الطريقة التي تغطي بها محطات الأخبار التلفزيونية المحلية أخبار الجرائم وأخبار الحوادث ، والارتقاء إلى مستوى كليشيهات "اذا تنزف، ويؤدي". مثال آخر هو المبالغة في التوقعات عن لثلوج أو غيرها من الأحوال الجوية السيئة.

الإثارة هي في الواقع مشكلة في وسائل الإعلام. يتناول الفصل أشكال المواد الترفيهية وغيرها من الإثارة في مزيد من التفاصيل.

أخلاقيات أخرى المنطقة التي يتعين على الصحفيين القيام بعمل أفضل في شرح أنفسهم. طريقة واحدة وكالات الأنباء قد يفعله هذا هو موقعهم على الانترنت ومدونات الأخلاق دعوة جمهورهم تحميلهم لتلك المعايير.

على النقيض من استطلاع غالوب الذي يظهر احترام جمهورقليل لأخلاق الصحفيين، تبين دراسة التطور الأخلاقي من قبل اثنين من الأساتذة أن الصحفيين بارعون في العمل من خلال الأبعاد الأخلاقية من المشاكل في مهنتهم.

وذكرت والأساتذة، لي ويلكنز من جامعة ميسوري ورينتا كولمان من جامعة ولاية لويزيانا، ان دراستهم عن صحفيا وضعتهم في المرتبة الرابعة من بين مجموعة التي اتخذت اختبار قضايا محددة، تهدف إلى تقييم التطور الأخلاقي.

يتطلب التفكير من الصحفي التفكير الأخلاقي، وكلاهما فعل حيوي، وعلى مستوى ما أنه في معظم الحالات يساوي أو يفوق عدد العاملين في المهن الأخرى المستفادة "، ويلكنز وكتب كولمان.

الشكوى : تأثير المعلنين

كما ذكرنا أعلاه، فإن الطبيعة المزدوجة للصحف ومحطات البث تخلق مظهر لا مفر منه من تضارب في المصالح. وسائل الإعلام تؤدي وظيفة شبه المدنية في توفير المعلومات للجمهور، لكنها لا تستطيع البقاء في السوق اذا كانت لا تحقق ربحا. تقريبا كل دخلها مشتق من بيع الإعلانات للشركات التي ترغب في رسائلهم أن إلى جمهور المؤسسات الإخبارية.

وفي ضوء هذا الواقع، فإنه من السهل على المستهلك الشاك أن يفترض أن المؤسسة الصحفية سوف تمثل بالأخبار لتلبية رغبات المعلنين. وقد حدث هذا ، ولكن الصحفيين هم متحمسون حول حراسة ضد مثل هذه الحوادث أو يهبون غاضبين علهيا اذا وقوعت. مرارا وتكرارا ، وقد رفضت وكالات الأنباء ضغط المعلنين على تضحيات مالية كبيرة.

ويتم اكتشاف الجانب التجاري من وكالات الأنباء، إلى جانب آثارها على أخلاقيات الصحافة ، في الفصل .

تطبيق المنظور على الشكاوى

فمن الحسن جيدا أن أختتم هذا الفصل بمحاولة وضع انتقادات علنية في وجهات النظرعلى الرغم من الشكاوى ، يقولون الناس أشياء جيدة حول وسائل الإعلام في هذا الاستطلاع أنهم يحبون الأخبار التلفزيونية المحلية، أخبار الشبكة ، وأخبار التلفاز بكبل والصحف أنهم يعرفون أفضل بغض النظر عن خبرة في الجدل.

ويقوم باحث وسائل الإعلام لورانس ماكغيل ،في تحليل الدراسات الاستقصائيةلعام حول نزاهة الصحافة ، قام بنفس النقطة

وتشير الأسئلة إلى وكالات الأنباء محددة تسأل الناس شيئا يعرفونه عن كثب على سبيل المثال، عندما يطلب من الناس حول ، فإنها يمكن أن تصف ما يعتقدون منه لأنهم شاهدوا ذلك بأنفسهم إذا سألت الناس عن الصحف المحلية، فإنها يمكن أن تصف ما يفكرون به لأنهم قد قرأت ما بأنفسهم لكن التساؤلات حول المؤسسات الصحفية بشكل عام نطلب من الناس عن شيء يعرفونه عن السلبي فقط ،إما من خلال المحادثات مع الآخرين حولوسائل الإعلام، أومن سخرية القدر ،من خلال التقارير الاخبارية حول وسائل الإعلام.

لهذه المسألة ، "الإعلام" هي غامض، مصطلح غير دقيق يساهم في سوء الفهم العام حول الصحافة. صحيفة نيويورك تايمز ونيويورك بوست لديها من القواسم المشتركة.

وبالمثـل ، راش ليمبـو يختلـف عـن الاذاعـة الوطنيـة العامـة. وبالمثـل، تختلـف التكـتلات الحزبيـة تختلـف هـم المواقـع الإلكترونيـة مـن الصـحف الرئيسـية وشـبكات البـث.

بشكل كبير، لا يزال الجمهور يواصل دعم دور الوكالة الدولية للصحافة. مركز بيو للشعب الصحف في عام:

ففـي كـل اسـتطلاع أجـراه بيـو منـذ عـام ، الأغلبيـة قالـت نقـد الصـحف للزعمـاء السياسـيين يكـون أكثـر خـيرا مـن كونـه ضـررا.. حاليـا ، في المئـة يقولـون أن نقـد الصحافة للزعماء السياسيين يستحق ذلك لأنه يحتفظ القادة من فعل الأشياء التي لا ينبغي القيام به.

على الرغم من أنه من الصحيح أن المصداقية قد انخفضت بشدة منذ فترة يجب أن نضع في اعتبارنا أن الشكاوى حول الصحفيين ليست شيئا جديدا.

ومن خلال النظر في هذه الشكاوى نجد أن : "يتم تشويه الأخبار: بعض الصحف تغذو الخصوصية. قصص تتحدث عن الفضيحة قصص" الجنس "فقط لبيع أوراق. معاناة أشخاص أبرياء دون مبرر عن طريق الدعاية. فالمصلحة الحقيقية للصحافة هو المال العزق".....

ظهرت هذه الأمور في كتاب ليون نيلسون فلينت، *ضمير جريدة* جاء ذلك في هذا العام.

وجهة نظر

الصحافة ، والنظر إليها من الجانب الآخر من الجانب الآخر

جين شوميكر

بعد ربع قرن مراسلا ومحررا، أصبحت رئيس الاتصالات لشركة وساطة مالية إقليمية ، والأعمال المصرفية الاستثمارية. كان ذلك عندما كنت تحولت إلى الجانب الآخر، وفتحت عيني لرؤية البون شاسعا في المعايير والأخلاق من صحفي لآخر. ومما أيأسني هو أن الكثير من الصحفيين كسولين. فالأفراد الكسولين لا يأتون إلى مقابلة معدة، وتعكس الأسئلة التي يوجوهونها هذه الحقيقة. فالصحفيين الكسولين يقبولون ما نخبرهم به مهما كان ولا يستجونوب عن أي شيء. والمطبوعات التجارية و الصحف الأصغرعلى استعداد لاتخاذ كتاباتي بشكل مرعب ونشرها على أنها الحقيقة. النشرات الإخبارية لدي كثيرا تطبع كلمة كلمة والقصص الإخبارية عن طريق المنشورات القصيرة للمساعدة والحرص على ملء الأماكن الخالية. وقد كنت قد كتبت هراء عن المصالح الذاتية ، والقراء لن يكون لديه أي وسيلة لمعرفة ذلك.

وكانت مفاجأة كبيرة لمعرفة كيفيةالعديد من الصحفيين، ولا سيما أولئك الذين يعتبرون أنفسهم متخصصين، أتوا لإجلاء مقابلات مع انحياز واضح لقد استخلصوا لديهم بالفعل نتيجة وكان جمع حقائق ببساطة لمعرفة الأمر وكان علامة منبهة لاستجواب يقصد بها العودة بضيف الحوار الى الزاوية هل لا نوافق على أنه ليس صحيحا ؟

لو كان أسوأ من أولئك الذين حاولوا دفع بكلماته على هذا الموضوع عن غير قصد ولقد حذرت المسؤولين التنفيذيين أن نكون على حذر من أي مراسل قال لذلك ما تقولههو أو وبعبارة أخرى كان ذلك إشارة حمراء التي كان كانت تشير أن المراسل يختار الكلمات التي أراده أن ينسبها للموضوع.

وجدنا أن عددا كبيرا من الصحفيين يريدون أن تكون ةالقصص سوداء أو بيضاءمن الأخيار أو الأشرار أما أن يكونوا على صواب أو على خطأ فى الحقيقة هي أن معظم الأحداث في ظلال من الرمادي، وتحتاج إلى أن تعرض في وجهات النظر كان ذلك صعبا بشكل خاص عند العمل مع التلفزيون والصحفيين الذين يكرهون أي شيء رمادي لأنه يأخذ الكثير من الوقت على الهواء للشرح كان الموقف الأكثر تحديا لنا هو أنه لمواصلة العمل مع المراسلين، كنا نعرفهم أنهم كسلاء أو لديهم وجهة نظر قوية

كنا نعرف الوضع أصعب بالنسبة لنا هو مواصلة العمل مع الصحفيين، أن تكون كسول أوأن يكون لها نقطة قوية من الرأي وكانأفض فرصة للعمل

مع الصحفيين الذين كانوا جاهزين، وعلى استعداد للاستماع ، ومتوازنين وعلى استعداد للتعلم عادلين في قصصهم لحسن الحظ ، كان هناك الكثيرمن هؤلاء الصحفيين.

كان جان شوماكير مراسلا ليونيتد بريس انترناشيونال وهو مراسل أجنبي محرر في القسم لدى فيلادفيا إنكويرير، والمدير الإداري لتشارلويت أوبسيرفير.

دراسة الحالة رقم واحد

بخشونة في العطلة

تلقى فريق التحقيق في تليفزيون – في ميلووكي مكالمات هاتفية متعددة من المشاهدين الذين قالوا انه تم تخويف أطفالهم و "وتم ضربهم" من قبل زملائهم في ملاعب المدرسة.

وقد اندهش بوب كلنيجبيرد ، نائب الرئيس ومدير الأخبار، بحجم المكالمات التي تلقتها المحطة حول هذا الموضوع. بعد فترة وجيزة بدأ العام الدراسي في خريف ، بدأ صحفي بوب سيجال في التحقيق في القضية عن طريق إجراء المراقبة في منطقة المدارس الابتدائية. وذهب سيجال وحده ، يحمل كاميرا فيديو منزلية، ليجلس في سيارته ويشاهد الأطفال يلعبون على ملاعب مدرسة تم اختيارها عشوائيا.

في المحطة الأولى ، صور سيجال بالفيديو الأطفال يعنفون ويضربون ويركلون بعضهم البعض. في حالة واحدة كان هناك صبي يبلغ من العمر اربعة سنوات ضرب وركل وجر مرارا وتكرارا من قبل مجموعة من كبار السن لهروبه المعتدين عليه في سن الابتدائية عن طريق تسلق طويل سور القامة متسلسل ، ولكن عندما سقط الصبي ، ضرب تم ضربه وركله بشكل أكثر حدة.

عثرسيجال على نفس النوع من العنف الجسدي فى المدرسة في جميع أنحاء منطقة ميلووكي ففي من مدرسة زارت المحطة أكثر من بضعة أسابيع، وسجلت ضرب الاطفال و / أو ركل أطفال آخرين خلال الاعتراض على ما كان من المفترض أن تكون ملاعب المدارس الخاضعة للإشراف.

بثت المحطة نتائجها في قصة الاحتلالات الخاصة ، بخشونة في ارتداد أو عطلة وقال كلينيكبريد أعتقدت أن المشاهدين في صدمة والغضب أن هذا كان يحدث في المدارس نظن أننا كنا نعرف كيف سيكون رد فعل الأفراد المراسل الذي عمل القصة كان له أطفال وكان لمحرر له أطفال وضع القصة معا ، والمصورين الذين أطلقوا القصة كان لديهم أطفال كان هناك أناس في غرفة الأخبار الأخرى لديهم أطفال ينظرون إلى القصة وبينما كانت لديهم دهشة من ذلك وربما يكون ذلك بسبب أنهم كانوا صحفيين لا أحد قال لسيجال،لماذا لم تفعل شيئا لوقف الهجمات .

لأن القصة كانت طويلة حيث استمرت دقيقة قسمتها المحطةإلى جزئين ضمن نشرة الأخبار نفسها ، بينهم فاصل تجاري قبل انتهاء الجزء الأول، بدأ مكتب الاحالة الحصول على المكالمات الهاتفية من المشاهدين الذين كانوا غاضبين لانهم يعتقدون ان الصحافيين لم يكن لهم دور في هذا الامروتكثفت هذه المكالات أثناء الفاصل التجاري.

وقال سيجال، قررنا ان افضل طريقة للتعامل مع هذه المعضلة كان لمذيعة أخبار لمعالجة هذه القضية عن طريق طرح سؤال لي خلال رمز على الهواء مباشرة التي تلت الجزء الثاني سأل مذيع ، بوب، ماذا كنت أقول للآباءالذين يتصلون بغرفة الأخبار لدينا الغرفة الآن يقولون لماذا لم تتوقف وتنبه المعلم أو توقف القتال بنفسك؟ رد سيجال من خلال شرح ما قام به وما لم يقم به في الوقت الذي شهدت فيه هذه الحوادث

قال سيجال في الماضي ،هذه النسبة قد تراجعت كثيرا عن تفسير شامل والمشاهدين ذات السياق الأوسع في حاجة لفهم أفضل للقضايا الأخلاقية التي واجهناها أثناء الإبلاغ عن القصة.

وقال سيجال أنه هو وزملاؤه قللوا من أهمية إعلام المشاهدين حول ما قام به للتدخل حول الصبي الصغير الأول الذي سيغال شهد التعرض للهجوم عليه ، قال سيجال إن المرة الأولى التي هرعت فيها الصبية حدثت قبل عشر خطوات من سيارتي . وفي المرة الثانية انطلق سريعا في الشاعر قبد اندلاع القتال، وهرب الأطفال . وفي المناسبة الثالثة ،لم يكن لدي حتى فرصة للخروج من السيارة قبل أن يهربوا.

وقال سيجال أنه اتصل بمدير سلامة حي المدرسة ، ورقم الهاتف الخليوي الذي كان قد برمجه في هاتفه، وبدوره اتصل بمدير الرئيسي وقال "اعتقدت أن المدرسة ستعمل بسرعة أكبر في الحصول على دعوة منه بدلا من الحصول على   مكالمة هاتفية من شخص غريب. استجاب مدير السلامة لم على الفور، لذلك اعتقد انه كان قرارا جيدا في الضواحي الخاصة بالمدرة المدرسة والأحياء والضواحي ،وأخطرت أيضا ببعض هذه في غضون دقيقتان بعد مشادة، وتم معرفة هذه الحوادث كلها في غضون أسبوع.

كماأشار، طغى شريط الفيديو قويي لمشكلة محطة قد تتعرض لها اتفق سيجال   كل شيءأتى بعد ذلك تفاصيل إضافية، والبصيرة، والقرارلا يهم لبعض مشاهدينا انهم لم يسمعوا أي من ذلك لأنهم كانوا غاضبين جدا للتو.

وقال سيجال أعمال الصحفيين لم تكن جزءا من التقرير الأصلي لأن التركيز كان موجه على سلوك الأطفال، وكان هناك قلق من أن تفسير مطول سوف ينتقص من سرعة التقرير ، وتحول التركيز على الصحفيين بدلا من الطلاب وقال سيجال "ما فشلنا في تحقيقه ودون توفير ما لا يقل عن بعض من ذلك السياق لمرافقة الفيديو ، عملي والتقاعس المتصور أصبح محورا لبعض المشاهدين.

وقال انه في الماضي تمنى سيجال وأعطى مزيدا من التفكير إلى ما من شأنه أن يكون البروتوكول إذا شهدت محطة الاعتداء على الملعب. "لم يكن لدي أي فكرة أننا سوف يمسك شيئا مروعا على الكاميرا" ، هذا ماقاله.

قال سيجال في وقت لاحق مثل هذه المحادثات للمتابعة تضمنت تعليمات الى "نظرة على كل طفل في الملعب كما لو كان ابنك ، تأكد من أن القرارات التي تقوم بها حول متى يكون التدخل نفس القرارات التي من شأنها أن يجعل الأطفال كما لوكانوا أبنائك.

تم تحرير الفيديو لطمس هوية الأطفال المشاركين في المعارك، سواء المعتدين والضحايا وأظهر التقرير النهائي كيف عمل طاقم تليفزيون وطواقم على تسجيل القتال بالفيديو.

أسفرت التحقيقات التي تلت ذلك، والمشروع المجتمعي الخدمة في   إصلاحات واسعة النطاق أجرت وزارة الصحة في ولاية ويسكونسن برنامج التعليم على مستوى الولاية قامت دوائرالدولةوالمدراس الكبرى بها لبرامج الوقاية الشاملة من البلطجةوبرنامج آخرمن لتدريب موظفي شرطة المدرسة على مستوى الولاية لمجموعة المكتبة العامةميلووكي بإعداد مشروع مركز الموارد الفتوةمع الكتب وأشرطة الفيديو ، وغيره.

تم تعديل هذه الدراسة من أخلاقيات غرف الأنباء الأمامية صنع القرار بالنسبة لنوعية التغطية واشنطن العاصمة إدارة راديو وتلفزيون أخبارالمؤسسة .

أسئلة للمناقشةفي الفصل:

- هل كان من المناسب لطواقم تليفزيون للتدخل في القتال في الملعب؟

- **ما هو نوع التعليمات الأمامية والنهائية التي كان ينبغي أن التعليمات المعطاة إلى طواقم مقدما من الإبلاغ عن هذه القصة؟**
- **ما الذي يجب أن يكون قال تليفزيونمشاهديه عما فعله أعضاء طاقمه لوقف القتال، وإخطارمسؤولي المدرسة؟**
- **لماذا تعتقد أن مسئولي الانباء يقللون من رد فعل المشاهدين على الفيديو؟**

الملاحظات

الفصل السادس

تطبيق أربعة نظريات كلاسيكية عن علم الأخلاق

يمكن أن تساعدك على الفلسفة القديمة على اتخاذ قرارات سليمة

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف يساعدك على فهم:

- **الأربع نظريات الكلاسيكية التي يمكن أن تكون أدوات في اتخاذ القرارات ؛**
- **التفكير القائم على القواعد ونقاط قوته وضعفه؛**
- **التفكير القائم على الغايات ونقاط القوة والضعف به؛**
- **القاعدة الذهبية ونقاط قوتها وضعفها؛**
- **متوسط أرسطو الذهبي ونقاط قوته وضعفه، و**
- **قيمة المزج بين التفكير القائم على القواعد والتفكير القائم على الغايات في ممارسة الصحافة**

في ربيع عام1971 ، كان هناك جدلا حادا في قاعات المؤتمرات التنفيذية لصحيفة نيويورك تايمز .وكان الصحيفة وضعت يدها على حصرية التاريخي : وثيقة البنتاجون

7000تكشف أن أكثر من ثلاثة عقود أن الحكومة قد كذب على المواطنين الاميركيين حول كيفية تورط =لدهم بشكل متزايد في القتال في فيتنام.

كان هناك مشكلتان مع ما كان يعرف باسم لتصبح وثائق البنتاجون . المشكلة الأولى ، كانت الوثيقة قد سرقت من الحكومة من قبل أحد مؤلفيها،دانيال السبرغ، وهو محلل عسكري يعمل في مؤسسة راند مؤسسة بحثية .السبرج كان قد سلمها للصحفيين في جريدة .الثانية ، تم تصنيفها على أنها " سرية للغاية."

نشر وثائق البنتاجون قد يمثل جريمة

في ربيع عام1971 ، كان يجري شن جدلا حادا في قاعات المؤتمرات التنفيذي لصحيفة *النيويورك تايمز* .وكان ورقة بيدها على حصرية التاريخي : وثيقة البنتاغون 7000صفحة تكشف أن أكثر من ثلاثة عقود كانت الحكومة قد كذب على المواطنين الاميركيين حول كيفية بلدهم تتورط بشكل متزايد في القتال في فيتنام.

هناك مشكلتان مع ما كان يعرف باسم لتصبح وثائق البنتاجون .الأولى ، كانت قد سرقت وثيقة من الحكومة من قبل أحد مؤلفيه، ودانيال السبرج، وهو محلل عسكري يعمل في مؤسسة راند مؤسسة بحثية .السبرج كان سلمها للصحفيين تايمز .الثانية ، تم تصنيفها" سري للغاية."

إن نشر وثائق البنتاجون يمكن أن تكون جريمة. توصل محررو الصحيفة بالإجماع على أن من حق المواطنين الحصول على المعلومات في تاريخ البنتاجون للحرب و سرقتها أو لا ، و تصنيفها أم لا .أشار محاموهم ، بالإجماع تقريبا ، إلى انتهاكات القانون ، وحذروا من أن النشر قد يؤدي إلى الملاحقة الجنائية التي يمكن أن تدمر *التايمز*.

أخيرا، تقررت المناقشة من قبل شخص واحد الذي تم حساب أصواته .أراد آرثر أوكس سولزبيرجر، الناشر، ألا يترك أي شك حول قراره ، ومنن ثم وضعه في مذكرة رسمية " :لقد استعرضت مرة أخرى قصة فيتنام والمستندات التي سوف تظهر في يوم الأحد ، وأنا مستعد بالترخيص لنشرها.

هذا الأحد ١٣ يونيو ، ١٩٧١، نشرت صحيفة التايمز أول سلسلة من المقالات تحت عنوان المشار إليه عمدا " أرشيف فيتنام: تتبعت دراسة البنتاجون ٣ عقود من التدخل الأميركي المتزايد". في يوم الثلاثاء ، بعد ثلاثة أقساط ، حصلت الحكومة على أمر من المحكمة لوقف سلسلة *التايمز* ". مع إسكات الصحيفة ، واشنطن بوست، وبوسطن غلوب وسانت لويس بوست ديسباتش حصلت على نسخ من دراسات البنتاغون من السبرغ وبدأت بحدة في نشر التقارير الخاصة بها.

في ٣٠ يونيو، أصدرت المحكمة العليا في الولايات المتحدة حكما والذي عمل به كتأكيدا على معالم حرية الصحافة .المحكمة ، بأغلبية 3-6 إلى آخر ، رأت أن الحكومة لم تكن مبررة في ممارسة" ضبط النفس المسبقة "لمنع صحيفة التايمز من مواصلة سلسلتها .وقوفا إلى جانب الأغلبية ، أشار القاضي هيوغو بلاك لمبادئ الامة التأسيسية" : كانت الصحافة محمية بحيث يمكن أن تكشف أسرار الحكومة وإطلاع الناس. وكان فقط وجود صحافة حرة وغير مقيدة على نحو فعال يمكن كشف الخداع في الحكومة".

ماكس فرانكل ، في عام ١٩٧١ انعكس رئيس مكتب واشنطن تايمز" وبعد ذلك رئيس تحرير الأول للصحيفة ، بعد ربع قرن من الزمان ": وبما أن المدعين في القضية اعترفوا بعد عقود من الزمن، لم يكن هناك أية أضرار . قد فقدت أي معارك عسكرية .

وكان بيروقراطية الأمن القومي قاتلت ليس لحماية المعلومات من الأجانب ولكن لتكبير سلطتها وإنكار المعلومات الى الاميركيين."

في النقاش الذي استمر اسابيع في صحيفة التايمزي في فصل الربيع، -انتصر على التفكير القائم على الغايات على التفكير القائم على القاعدة.

جادل معظم المحامين في صالح ما بعد القاعدة .وكما هو منصوص عليها في القانون، تقول ان المواطنين لا يستخدمون الممتلكات المسروقة .والمؤكد أنها لا تنشر المعلومات التي تفيد بأن الحكومة قد أعلنت قانونا ليكون" سرية للغاية.

جادل المحررون للبحث ما وراء القاعدة والتركيز على الغايات. قدم مواطنوا الولايات المتحدة الذين قدموا تضحيات بالدم والمال في حرب فيتنام ، وكانوا يقولون، والآن لدينا وثيقة تبين حكومتهم قد كذبت عليهم مرارا معهم حول تلك الحرب. الشعب يستحق أن يعرف ما هو موجود في الوثيقة. وكان لتيروس واجبا أخلاقيا لإبلاغهم عما في هذه الوثيقة.

قرر الناشر في النهاية أن المحررين كانوا على حق. أقل من ثلاثة أسابيع في وقت لاحق، وكذلك فعل غالبية المحكمة العليا. "في الكشف عن أعمال الحكومة والتي أدت إلى حرب فيتنام" ، كتب القاضي الأسود "، والصحف لم بنبل بالضبط ما يأمل المؤسسون وأعرب عن ثقته سيفعلون".

كيف تؤثر النظريات الأخلاقية على القرارات

رغم عدم وجود أدلة على أن أيا من المحررين أو المحامين استشهدوا بتلك النظريات الكلاسيكية للأخلاق في نقاش التايمز "، نجد أن القضية لها أهمية من

حيث أخلاقيات وسائل الاعلام كما هو الحال في قانون وسائل الاعلام. هذا يوضح الدور الذي يمكن للنظريات الكلاسيكية للأخلاق، بوعي أو لا في عملية صنع صنع القرار لدى الصحفيين.

يناقش هذا الفصل أربع نظريات كلاسيكية كأدوات في عملية اتخاذ القرار : التفكير القائم على القاعدة ، والتفكير القائم على الغايات ، والقاعدة الذهبية، ومتوسط أرسطو الذهبي. وفيما يلي موجز للأوصاف التي تتبعها من التحليل علماء الأخلاقيات للنظريات الأربعة.

التفكير القائم على القاعدة

(المعروف أيضا باسم علم الأخلاق) التفكير القائم على الواجب) الحكم القائم على التفكير المطلق. أي شخص لديه واجب للقيام بالشيء الصحيح – لا أعذار، لا استثناءات، وليس هناك قلق بشأن العواقب. يجب أن تتطاع الالتزامات الأخلاقية بغض النظر عن الوضع، وكما يكتب عالم الأخلاق مايكل جوزيفسون ، "على الرغم من التقاليد الاجتماعية والميول الطبيعية التي تميل على النقيض من هذا "

كان بطل التفكير القائم على القواعد هو عمانوئيل كانط (١٧٢٤–١٨٠٤)، الفيلسوف الالماني الذي كان مفهومه "حتمية قاطعة" أمر أساسي للنظرية.

والحتمية قاطعة، على النحو الذي يفصله كانط، هو : "أنا يجب أبدا أن تتصرف إلا في مثل هذه الطريقة التي يمكنني أيضا أن من أن تصبح مقولتي بمثابة قانون عالمي". وكان كانت الفيلسوف يقول أن الشخص ينبغي أن يتصرف كما لو أنه

معيار لأشخاص آخرين.، يتبعونه ، وأنه لو اتبع الجميع هذا المعيار، فإن العالم سيكون مكانا أفضل.

ويعقد الفيلسوف كانت الفرنسى ان الناس يجب ان ترقى الى مستوى معايير السلوك الاخلاقى "لانهم أفراد طيبيين، وليس بسبب العواقب التي قد تنتج،" لويس ألف داي يكتب في الأخلاقيات في مجال الاتصالات ووسائل الإعلام : قضايا وخلافات. رغم ان الناس احرار في خياراتهم بأنفسهم – وهو شرط أساسي للأخلاق – " وعليهم مسؤولية أن يرتقوا إلى المبادئ الأخلاقية". الصدق هو أمر جيد عالميا، ولذلك على الجميع قول الحقيقة دائما. لا يهم أن الحقيقة في بعض الأحيان يمكن أن تسبب ضررا.

كما حث كانت الفيلسوف على احترام الجميع. الجميع يمثل بشكل مهم في جوهره إنسان . يجب على الناس معاملة الآخرين بكرامة وغيرها منح الحكم الذاتي نفسها التي تتمتع بها.

ويسمى أحيانا التفكير القائم على القاعدة بالتفكيرالقائم على الواجب بسبب تركيزه على واجب الفرد الأخلاقي. الفلاسفة تسميته علم الأخلاق، مشتقة من الكلمة اليونانية ديون (واجب). والشخص الذي يلتزم قائم على قواعد التفكير هو أخلاقي.

تكمن قوة التفكير القائم على القواعد في بساطته. جون سي ميريل يكتب في أخلاقيات الصحافة " الأسس الفلسفية للحصول على وسائل الأعلام الإخبارية : "اذا اتبعنا القواعد، فنحن بذلك نكون أخلاقيين، وإذا قمنا بكسرها نحن غير أخلاقيين. من خلال استخدام التفكير القائم على القواعد ، ليس لدىصانع القرار (وتسمى "وكيل الأخلاقي "من جانب الفلاسفة) لحساب العواقب المترتبة على هذا القرار.

تتمثل عوامل ضعف التفكير القائم على القاعدة في كونه صارم. فإن أي شخص مواجه مع اثنين أو أكثر من القيم الأخلاقية المتنافسة -- بحكم تعريفها ، معضلة أخلاقية -- لا يوجد لديه طريقة للاختيار. التفكير في معضلة هاينز في الفصل ٢ : هاينز عليه أن يقرر ما إذا كان لسرقة المخدرات أو يسمح لزوجته بالموت، فاختيار قيمة واحدة يعني رفض القيمة الأخرى. إذا كان هاينز هو أخلاقي ، ستكون مشلولا من خلال عدم التقرير.

ويكتب جون سى ميريلي: الصحفي الذي يكون لديه أخلاق صارمة لن يقتبس مصدر مجهول الهوية لأن المصدر هو حقيقة أن يشعر أن الصحفي ملتزم أخلاقيا في تقديم الأخبار ،. وبالمثل ، فإن تحديد الأخلاقي دائما يكون ضحية الاغتصاب. فمثل هذا الصحفي :

يشعر بالولاء لسلامة القصة وليس على أي شخص له صلة بهذه القصة. لا يهتم هذا الصحافي بجميع العواقب المحتملة التي قد تنجم عن القصة ، وتعتبر هذه لا علاقة لها بالصحافة الجيدة. فهو يقول فقط الحقيقة، ويسمح للرقائق سقوط حيث سوف تسقط.

فى قضية صحيفة البنتاجون ، علم الأخلاق وجه الصحيفة التايمز إلى قرار عدم نشره. يجسد القانون قاعدة عالمية تتمثل في الناس يجب أن يرفضون قبول الملكية التي يدركون أنها مسروقة، وإلا فإنهم يساعدون على والسرقة التحريض. أيضا ، بصورة مجردة، من الضروري للأمن القومي أن يسمح الحكومة لحماية الأسرار.

التفكير القائم على الغايات

(المعروف ايضا باسم الغائية)

وهو يعد القائم على الغايات شيء مرن . فهو يسمح لصانع القرار الترجيح بين القيم المتنافسة وفقا للنتائج التي قد تحدث. "ومن حيث الجوهر ،" مايكل جوزيفسون يكتب ، "الغايات تبرر الوسائل

يوجه التفكير القائم على الغايات خيار لصالح مسار العمل الذي يجمع أكبر قدر من الخير لمعظم الناس. انها عملية حسابية لكثرة الخير على الشر ، أو الفوائد على مدى الضرر – نوعا من "تحليل التكاليف والفوائد" ، كما صاحب رش ورش كيدر ^ صيغت في كيفية انتقاء الأفراد الجيدين لأحسن الخيارات

وكان جيريمى بنتام (١٧٤٨ – ١٨٣٢) وجون ستيوارت ميل (١٨٠٦–١٨٧٣) فلاسفة بريطانيين، أبطال هذه النظرية. اعتقد ميل أن الناس يجب أن يختاروا أعظم السعادة لأكبر عدد من الناس -- أعظم رصيد من المتعة على الألم. في وقت لاحق زعم معتنقوهذه النظرية أن السعادة ليست فقط قيمة مرغوب فيه، لذلك هي أكثر شيوعا من المعروف اليوم باسم أكبر فائدة لأكبر عدد، كليفورد G. كريستيانز ورفاقه من الكتاب شرحوا هذا في في أخلاقيات الإعلام : الحالات والتفكير الأخلاقي

التفكير القائم على الغايات يتطلب النظر العميق عمن سيكون ساعد والذين سوف تتضرر من جراء هذا القرار ، وإلى أي درجة. ويسمى عادة هؤلاء الناس بأصحاب المصلحة ، لأن لديهم مصلحة في هذا القرار.

كتب كريستن ورفاقه لا يمكن تجاهل في دراسة التفكير القائم على الغايات مبدأه في ن حقوق أقلية يجب أن تحترم. واضاف "في مجتمع مكون من عشرة أشخاص، تسعة الساديين لا تضطهد بالعدل والشخص العاشر على الرغم من أنها يعطي

أعظم السعادة ،". في الولايات المتحدة، الضمانات الدستورية التي تكفل محاكمة عادلة لا يمكن تجاهلها لأن معظم الناس في قد توصلوا بالفعل إلى المزنب المتمم .

نظرا لان بنتام سموا يسمى نظامهم الأخلاقي "نظرية المنفعة ،" يعرف في الفلسفة بالنفعية. وهناك اسم آخر هو الغائيسة ، مشتق من تركيز النظرية على الآثار المترتبة على القرار. على النقيض من علم الأخلاق، نجد أن التفكير القائم على الغايات غائية، يسمى بالغائية مشتق من الكلمة الإغريقية Telos(الغاية).

وتتمثل عوامل قوة التفكير القائم على الغايات في أن مرونته يبيح للإنسان أن يختار بين المبادئ الأخلاقية المتنافسة. هاينز يمكن أن يقرر ، على سبيل المثال ، أن مبدأ الرحمة زوجته أكثر أهمية من القاعدة الأخلاقية (والقانون) الذي يحظر السرقة.

التفكير القائم على الغايات يعمل على توجيه صانع القرار للنظر في جميع مسارات العمل الممكنة، والموازنة بين الفوائد والأضرار التي قد تنجم عن كل بديل. إذا تم تنفيذ العملية بشكل مدروس، هذا يمكن أن يساهم في اتخاذ القرار السليم.

وتعد مرونة التفكير القائم على الغايات هو أيضا من عوامل ضعفه الرئيسية. في رأي مايكل جوزيفسون، يمكن التلاعب بالنظرية من خلال " بها خدمة المصالح الذاتية المسوغة للإنتاج... فعقيدة الغاية تبرر الوسيلة ذلك ترفع يرفع النفعية على المبدأ". هناك مشكلة أخرى مع نهايات القائم على التفكير هو أنه في بعض الأحيان أنها من الصعب أو من المستحيل التنبؤ بالنتائج المترتبة على القرار.

ويجب الصحفي الذي هو غائي حيث ينبغي عليه خداع مصدر ما إذا كان الصحفي يقضي بأن الخداع سوف معلومات مهمة. في مثل هذه الحالة لن يعارض ضرر

الخداع جانب جيد من إعلام الجمهور بأن الغاية تبرر الوسيلة. ، من ناحية أخرى ، قد يرفض كل أشكال الخداع.

الغائية تسمح بالرحمة للتأثير على القرارات. ونظرا لعدم المبالاة ب العواقب، نجد أن أي أخلاقي لم يفت أي حقيقة متحققة من قصة الخبر يكون أمر محرج لشخص عادي. في المقابل ، من المرجح الغائي تجاهل الحقائق الضارة اذا كانت لا تمت بصلة الى نقطة في القصة. وبالتالي أن الغائي "سوف يلحق الضرر فقط المطلوبة لوضع القصة في المنظور ،" لويس أ داي يكتب. واضاف "لبذل المزيد من أن يكون مجرد نداء إلى الفضول من المهووسين من الجمهور.

في تقرير لنشر وثائق البنتاجون، وخلصت صحفية التايمز ان قيمة وثيقة للجمهور تفوق مبادئ رفض الممتلكات المسروقة واحترام سرية للتصنيف. كان القرار نموذجا للغائية في العمل.

القاعدة الذهبية

"على الآخرين القيام بما يجب أن تقوم به". هذه القاعدة العاكسة، وجدت في تعاليم الديانات الكبرى في العالم، وتمثل أفضل حكم واحد من اتخاذ القرارات الأخلاقية. تخيل نفسك في مكان الشخص المتاثر بقرار ك، ومن هذا المنظور، قيم نزاهة القرار. لا عجب أنه هذه القاعدة هي القاعدة الوحيدة للأخلاق كثير من الناس ممن لهم الرغبة في المعرفة. .

إن النظر في الكيفية فيما يجب أن تكون عليه القاعدة الذهبية. كما يكتب مايكل جوزيفسون ، "إذا كنت لا تريد أن تكون كذب أو خداع، فلا تكذب ولا تخدع الآخرين، وإذا كنت تريد من الآخرين الحفاظ على التزاماتم لك، فيجب عليك أن

تحافظ على الالتزامات الخاص بهم." (١٩) وبتطبيق القاعدة الذهبية أي من الإجراءات الخاصة بك المتدبر بها فيما إذا كانت أخلاقية أو غير ذلك. القاعدة الذهبية تحث الناس على استخدام وضبط النفس والانضباط الذاتي لتجنب إلحاق الأذى بهم. فهذه القاعدة تؤكد على الحب ، وليس المصلحة الذاتية، وكقاعدة أخلاقية للسلوك. يجب أن يعامل الناس بكرامة وهذه غايات في حد ذاتهم، وليس بوصفه وسيلة لتحقيق الغاية.

إن القاعدة الذهبية لديها تطبيق واسع على الصحافة. وأي مراسل متبع للقاعدة الذهبية لا يكت قصة تخضع الناس للسخرية واستراق النظر، لأن المراسل لا يرغب في أن يستغل الجداول إذا تحولت. فإن مثل هذا المراسل لم يسجل المصدر بشكل سري، وذلك لأن المراسل لا يريد أن يكتب أن يسجل سرا.

ومع ذلك، إذا كان الصحافي يبلغ عن حالة من حالتين أو أكثر من أصحاب المصالح المتنافسة، والقاعدة الذهبية وحدها ليست دليلا كافيا. القاعدة الذهبية يمكن ان تخبر الصحفي كيفية الاختيار بين أصحاب المصالح المتنافسة. هذا هو حالة الضعف الوحيدة للقاعدة الزهبية.

وهناك عدد كبير من أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار الذي يواجه الناشر آرثر أوكس سولزبيرجر في قضية أوراق البنتاغون. يعتمد الملاك التابعين له على حكمه لحماية أواراقه مالية من الأذى والضرر المالي، وهذا الأمر قد يكون له عاقبة تتمثل في الملاحقة القضائية. بدا الآلاف من الموظفين النظر لقيادته من الأعمال التي قدمت سبل العيش لهم ولأسرهم. من ومع ذلك بين هؤلاء الموظفين، ، كانت موظفي الأخبار الذين من المحتمل أن انهم اتفقوا مع المحررين في أن الصحيفة قد

تخفق في أداء واجبها الصحافي اذا لم تنشر. وأخيرا كانت هناك الملايين من المواطنين الأميركيين الذين ، تبعا لقرار سولزبيرغر، إما أن يكونوا على علم أو بقوا في الظلام حول ما فعلتة حكومتهم في فيتنام. وكما أن الأمر على ما يرام ، يمكن أن القاعدة الذهبية ألا تأخذ لقرار ليسترشد بسولزبيرغر.

الوسيط الذهبي لأرسطو

وأكد الفلاسفة اليونانيين القدماء على طابع متسم. رأى أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ قبل الميلاد) في الفضيلة في الاعتدال – العثور على وسيط بين إفراط وتفريط. رأى الشجاعة على أنها متوسط بين التهور والجبن، والاعتزاز المناسب على أنه متوسط بين الغرور الفارغ والتواضع الذي لا داعي له.

من أخلاق الفضيلة لأرسطو، يمكن لوكلاء الأخلاقية المعاصرين الاعتماد على نظريته في المتوسط الذهبي (وينبغي عدم الخلط بينه وبين القاعدة الذهبية). وأعرب عن اعتقاده بأن الشخص الفاضل يتعلم تجنب المبالغة في وضع معين. وهكذا ، "المتوسط الذهبي يوفر حلا معتدلا في تلك الحالات التي توجد فيها مواقف متطرفة محددة، وكلاهما ليس من المرجح أن تسفر عن نتائج مرضية ،" لويس ألف داي يكتب. "أرسطو لم يكن يدافع عن قبول وإجماع لطيف، قائم على ضعف التفكير أو وسط من بين المثل للتسوية " هذا ما كتبه كل كليفورد G. كريستيانز وأخرون. "على الرغم من أن كلمة وسيط له نكهة رياضية وليس المقصود بها إحساسا بالمتوسط ، لم يتم التوصل إلى مسافة متساوية بين الطرفين.

ومعدل أرسطو الذهبي يكون في العمل في قرارات لجنة التجارة الاتحادية على مبيعات ودعايةالتبغ والدعاية. وقد اختارت لجنة التجارة الاتحادية أحد الطرفين

للسماح لتجارة كمنتج، قانوني ، ليتم بيعها والإعلان عنها دون تنظيم. ، أو في مواجهة الأدلة الطبية لمخاطر التبغ، ويمكن ان تكون لجنة التجارة الاتحادية ذهبت على الطرف المقابل، ويحظر بيع التبغ. بدلا من ذلك ، اتخذت لجنة التجارة الاتحادية خطوات المعتدلة مثل حظر المبيعات إلى القصر ، ومنع إعلانات السجائر في التلفزيون، وتتطلب تحذيرات صحية على علب السجائر.

يمكن للصحفيين في الغالب إيجاد متوسط ذهبي لتوجيه قراراتهم. كمثال على ذلك، النظر في شريط فيديو أو صورة فوتوغرافية للغاية تستحق النشر التي لا تزال رسم الطاب لها من المؤكد أن يسيء إلى شريحة من الجمهور. بالنسبة للتلفزيون ، قد يؤدي المتوسط الذهبي إلى قرار لتحذير الجمهور قبل عرض شريط الفيديو ، وليس لتظهر في النهار أو أوائل المساء عند الأطفال من المرجح أن يكون في الجمهور. لصحيفة أو مجلة، قد المتوسط الذهبي النتيجة في نشر صورة بالأسود والأبيض وليس في اللون ، في صفحة داخلية بدلا من الأمام ، أو في حجم أصغر بدلا من أن يكون أكبر واحد. يمكن لموقع اخباري على الانترنت تقدم وصفا تحذيرية من الصورة ويطلب من المستخدمين الضغط على وصلة من أجل الاطلاع عليها.

ليست كل حالة توفر المتوسط الذهبي. على سبيل المثال، لم يكن هناك حل للناشر وسط متاح سولزبيرغر في قضية أوراق البنتاغون. إما أن الصحيفة نشر الوثيقة أو أنه هذا لم يحدث.

مزج التفكير القائم على القواعد وكذلك التفكير القائم على الغايات.

وعلى نحو كلى، فإن النظريات الكلاسيكية الأخلاقية تعطيك أساسا متينا لعملية صنع القرار في مجال الصحافة. لا ينبغي أن تشعر أنك مضطر إلى محاذاة نفسك

مع نظرية واحدة. على وجه الخصوص، لم يكن لديك لتختار بين أن تكون أخلاقيا صارمة أو أو شخص غائي صارم. يمكنك الاستفادة من حكمة قاعدة الأخلاق المنصوص عليها في وقت مبكر (التفكير القائم على القواعد) ، ولكن تحتاج أيضا إلى الشعور عندما الظروف تستدعي حلا مختلفا (التفكير القائم على الغايات).

القاعدة الذهبية تستحق النظر في كل حالة. هذا المبدأ الأخلاقي الأسمى هو اختبار يكشف عن نزاهة دورتك للعمل المقترحة. قد لا يكون الحل النهائي للمشكلة الأخلاقية التي تواجهها ، وإنما هو خطوة مفيدة في هذا الاتجاه.

ويوفر التفكير القائم على القاعدة هيكل في عملية صنع القرار. ربما لديك غرفة الأخبار وهي السياسة التي تنطبق على حالة معينة التي كنت تواجهها في جمع الأخبار. في غياب سياسة غرف الأخبار، النظر في المعايير المقبولة للمهنة، مثل تلك الموجودة في القواعد الأخلاقية لجمعية الصحافيين المحترفين.

السياسات والمعايير مفيدة لأنها هي نتاج مناقشات عميقة خارج المهلة ، وتعبر عن الحكمة من الخبرة. في نتاج ما توصلته إليه وكالة أنباء عن قرارت "أفضل الممارسات" في حالات معينة. أنها تساعد المؤسسة إخبارية أن تكون متسقة وعادلة.

ولكن قد لا تنشأ ياسة استباق كل حالة. انطلاق من تعاليم كانط ، يجب على الصحافيين عرض السياسات والمبادئ التوجيهية، وليس القواعد. في تطوير مهاراتك كعامل معنوي، وتعلم لحليل الظروف. قد تكون هناك أسباب لعدم اتباع هذه السياسة في حالة معينة.

هذا لا يعني أنك تنحي جانبا سياسة لمجرد نزوة، ولا على السلطة الخاصة بك. على العكس من ذلك، يمكنك إجراء تحليل يؤهلك لتوضيح أسباب اختيار مسار مختلف للعمل. إلا في حالات نادرة ، هناك متسع من الوقت لك لمناقشة المنطق الخاص مع مشرف غرفة الأخبار. سوف تحتاج إلى أن تجادل بشكل مقنع انطلاق من هذه السياسة هو الخيار الافضل.

عملية البناء توضح التوتر بين التفكير القائم على القواعد والتفكيرالقائم على الغايات.. بداية مع السياسة، والنظر في هذه الظروف ، والتشاور مع الزملاء من ذوي الخبرة ، والبت بها والتي ينبغي أن تحكم في نهاية الأمر.

متوسط أرسطو الذهبي يأتي في الممارسة عندما تكون هناك دورات أخرى للعمل من شأنها أن تؤدي على الأرجح إلى عواقب غير مقبولة. عندما يحدث ذلك، والبحث عن حل وسط الأخلاقية.

في تحليلك للدراسات الحالة في بقية هذا الكتاب -- ودرعي في النبعاثات، سوف تجعل في مهنة الصحافة الخاصة بك -- يجب عليك العثور على أربع نظريات أخلاقية كلاسيكية يمكن أن تكون هامة اتخذت في عملية صنع القرار الخاص

رلأى كيدر هذه المبادئ باعتبارها مفيدة ليس لأنها "جزء من مجموعة الإجابة السحرية التي تنتج حلول معصومة" ، ولكن لا تساعدنا على التفكير.

كيدر يكتب المبادئ ، "يعطينا وسيلة لممارسة العقلانية الأخلاقية لدينا، وتوفر العدسات المختلفة التي يمكن من خلالها رؤية المعضلات لدينا، وشاشات مختلفة لاستخدامها في تقييمها

الفصل السابع

استخدام مدونة قواعد السلوك باعتبارها أداة لاتخاذ القرار

المعايير المهنية ذات قيمة في حل المعضلات

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف تساعدك على فهم:

- التاريخ من مدونات قواعد السلوك للصحفيين ؛
- الحجج المؤيدة والمعارضة لرموز الأخلاق؛
- كيف يمكن لقاعدة الأخلاق يمكن أن تكون أداة مفيدة في عملية صنع القرار ؛
- المبادئ الأربعة التوجيهية للقاعدة الذي اعتمد في عام ١٩٩٦ من قبل جمعية الصحفيين المهنية :

١. البحث عن الحقيقة وتقديم تقرير بها.

٢. تقليل الضرر.

٣. التصرف بشكل مستقل.

٤. تكون خاضعة للمساءلة.

عندما قامه كاتب الصحف هل اروين باستلاطع حالة للصحف الاميركية في عام ١٩١١ ، خلل أن أفضل للصحفيين ان افضل الصحخفيين هم من يقومون باتباع القواعد غير المكتوبة. أمرتهم هذه القواعد بأن أن يكونوا صادقين مع مصادرهم تعاطفا تجاه الشعب الذي كتبوا عنه.

كتب اروين ، ان هؤلاء الصحفيين لا يقومون قط ، من دون إذن خاص، بطبع لمعلومات التي تتعلمها في منزل صديقك، أو في النادي الخاص"، وهذا المصادر ستكون دائما ما ينصح به لأ ممراسل ممثلة، وأنه، ما لم يكن المصدر مجرما سوف تتم طباعة أي شيء بدون موافقة مسبقة.

كتب أروين بالإضافة إلى ذلك ، يتذكر الصحفيين الجيدين جيدة " أنه عندما تقع الانتحار بالرصاص في غرفة هناك قلوب بائسة في القاعة ، أنه عندما يكون الابن حديثا في زنزانة فيكون العذاب واقع على الأم ".

شكلت معايير الكلمة من فمه ، اروين وصفها في نقده للصحافة ويكلي كولير نوعا من مدونة لقواعد السلوك. كما تبنت الصحافة المهنية في تلك العقود الأولى من القرن العشرين ، قد يكون قريبا وضع مبادئ توجيهية أخلاقية في الكتابة. عندما نظمت الجمعية الأميركية لمحرري جريدة (ASNE) ، واحدة من أعمالها الأولى ، في عام ١٩٢٣، تم اعتماد شرائع به للصحافة. اعتمد سيغما دلتا تشي، رائد مجتمع اليوم من الصحافيين المحترفين، شرائع ASNE في عام ١٩٢٦ ، ثم كتب القانون الخاص بها في عام ١٩٧٣ ، ونقحت في عام ١٩٨٧ و ١٩٨٤ و ١٩٩٦. وتم تنقيح شرائع ASNE في عام ١٩٧٥ ، وأعيدت تسميته بيان المبادئ.

شرائع ١٩٢٣ أوصت الصحف أن تكونة مستقلة عن "جميع الالتزامات إلا أن الإخلاص للمصلحة العامة" ، وان تكون دقيقة وصادقة، للتمييز بين التقارير الإخبارية والتعبير

عن الرأي ، وإعطاء موضوعات التغطية الإخبارية فرصة للرد على الاتهامات ضدها ، وتجنب "الميل نحو الغرائز الشريرة" من خلال الإبلاغ بالتفصيل عن الجريمة والرذيلة.

في عام ١٩٤٦، اعتمد مديروا الجمعية الوطنية الجديدة إذاعة الأخبار قرار يدعو المحطات أن يكون لديها إدارات للانباء المستقلة يعمل بها الصحفيون المدربون. في العام التالي، كان على مديري الاذاعة حل الإعلانات التجارية بفصلها بوضوح بين المحتوى الإخباري، ويفضل أن لا تقرأ من قبل المذيع. تطورت هذه القرارات في مدونة لقواعد السلوك للإذاعة والتلفزيون جمعية مدراء الأخبار (RTNDA) ، التنقيح الأخير في عام ٢٠٠٠.

تعهدت رابطة أخبار على الإنترنت ()، التي تشكلت في عام ١٩٩٩ ، لدعم "المبادئ التقليدية عاالة في نقل الأخبار الأصلية للإنترنت وجعل التمييز واضح بين الخبر و "دفع المعلومات الترويجية وغيرها من الأخبار غير".

أحد الجوانب الحاسمة التي تتقاسمها كل هذه الرموز – والقواعد المعتمدة من قبل جمعيات وطنية أخرى من الصحفيين – يتمثل في أن الإذعان هو أمر تطوعي.

دعت القاعدة التي اعتمدتها جمعية الصحافيين المهنية (SPJ) في عام ١٩٧٣اللصحفيين لمراقبة المخالفين"بنشاط اللوم". أربعة عشر عاما في وقت لاحق، انسحبت SPJ، جزئيا بسبب إدراك أن إنفاذ قاعدة يمكن يكون سبب لإقامة الدعاوى المكلفة. التعديل ١٩٨٧ حذف جملة "توبيخ" واستعيض عن برنامج التعليم لتشجيع الصحفيين على التمسك بالمثل العليا للقاعدة. قاعدة SPJ الحالية ، التي اعتمدت في عام ١٩٩٦ تشكل الأساس لمعظم هذا الفصل، وتدعو لإنفاذ وأن يكون الصحفيين بدلا من ذلك أن على قدر من المسائلة أمام جمهورهم.

على النقيض من المدونات الطوعية، يمكن فرض المعايير التي اعتمدتها الصحف الفردية، ومحطات البث ، والمواقع ، وإلى حد إطلاق النار المخالفين. ومن المؤكد أن مثل هذا الانضباط يخضع لاتفاقات المفاوضة الجماعية، في غرف الأخبار في نقابات عمالية. على الرغم من أن المجلس الوطني للعلاقات العمالية يصرح إدارة غرفة الأخبار في إصدار القوانين دون مساومة ، هذه القواعد الأحادية تفتقر إلى السلطة لقواعد عمل قابلة للتنفيذ.

كما لوحظ في الفصل ٣، زاد عدد غرف الأخبار من القواعد المكتوبة بشكل كبير في S١٩٧٠ و S١٩٨٠. تغلب على ميل من المحررين ومدراء الأخبار في توفير التوجيه المسبق لموظفيهم للتغلب على مقاومة محاميهم ، الذين كانوا يخشون أن رموز مكتوبة من شأنها تسهيل لمحامين المدعين اثبات الاهمال في قضايا السب والقذف من خلال إظهار أن صفيا فشلت في الارتقاء إلى معايير المنظمة الخاصة.

الإصدارات الحالية من التصريحات من قبل منظمات الأخلاق الوطنية مثل ASNE، SPJ، RTNDA، ONA تزود الصحفيين بتوجيهات عامة لتجنب تضارب المصالح ولتغطية الأخبار بدقة ، إلى حد ما ، والرحمة. رموز من غرف الأخبار فردية تميل الى أن تكون أكثر تحديدا في تحديد النزاعات غير مقبول في المصالح. بالإضافة إلى ذلك ، فأن قواعد الأخبار تحدد سياسات لحالات التغطية الإخبارية متكررة أما لتحديد ضحايا الاغتصاب أو الأحداث المتهمين بارتكاب جرائم.

النبدوة حول قواعد الأخلاق

على الرغم من أن القواعد تم العمل على إقامعها في المهنة يواصل من دارسي الصحافة والممارسين التناقش حول مدى استحقاقهم. واستمر النقد على القواعد التالية.

قواعد غامضة للغاية.. نظرا لأن الرموز لا يمكن أن تغطي كل حالة يمكن تصورها، فهي تسكن على المثل السامية التي لا تتفق مع الصحفي الجاد. في إشارة إلى المحامين، يمكن التحوط لها لغة أخرى ، مما يؤدي إلى عدم الوضوع الذي يشل غرض "التعليمات المكتوبة.

• رموز تثبط عملية صنع القرار المدروية . بعض الصحفيين التي ترهبهم القاعدة يتبعون توجهاته خانع بدلا من الانخراط في هذا النوع من التفكير النقدي اللازم لحل المعضلات الأخلاقية. ادموند باء امبث يكتب في الصحافة الملتزمة : " يمكن أن يكون هناك حجة قوية بأن مزيجا من الخيال الأخلاقي ، البراعة المهنية ، ومهارات الاتصال أكثر فعالية في إنشاء والحفاظ على المعايير الأخلاقية في غرفة الأخبار من مدونات قواعد السلوك.

• الأخلاق هي مجرد ألاعيب علاقات عامة. بدلا من وضع مثال الاستقامة وربما بعض قادة الأخبار إشارة من خلال سلوكها بأن قواعد المنظمة المنشورة لا تعبأ في الواقع.

• إن المالكين لايعملون وفقا لهذه القواعد . معظم القواعد تكون خاطئة "خاطئة تماما ، من خلال التركيز على الصحفيين بدلا من التركيز على أصحابها ، الذين هم في محل حكم ذاتي حقيقي وسلطة لاتخاذ القرار" ، أستاذ الصحافة كارول رويس يكتب. كمثال، فإن موظفي الأخبار يتجنبون بشكل صارم المشاركة في أنشطة خارج تلك المنظمة قد تضطر بالتغطية، ولكن المديرين التنفيذيين للشركة يتخذون بشكل روتيني الأدوار المدنية النشطة. فالمسئولون التنفيذيون يرون أن هذا النوع من المشاركة هي روح المسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه المجتمع.

كل تلك الانتقادات لها درجة الصلاحية. بالنسبة لبعض النقاد، تغلب سلبيات قواعد الأخلاق على إيجابياتها، لذلك فإنها ترفض تماما القواعد. كعوامل معنوية مستقلة ، وحق لهم الحصول على هذا الاستنتاج.

ومع ذلك هناك تقييم آخر، هو ان السلبيات تثبت فقط أن قواعد الأخلاق ليست حلول مطلقة للمشاكل الاخلاقية.

قواعد الأخلاق بوصفها أداة لصنع القرار

هذا النص يأخذ الموقف بأن القواعد هي أداة مفيدة في عملية صنع القرار. على الصحفيين الاستفادة من توجيهات من قواعد مدروسة جيدا مثل بيان المبادئ المهنية المثالية التي اعتمدته جمعية الصحافيين المحترفين في عام ١٩٩٦.

ويتمثل المفتاح في عرض قاعدة كجزء من عملية خطوة بخطوة في عملية صنع قرارات التغطية الإخبارية، وليس بديلا للعملية.

بفضل القاعدة، لا يجب على الصحفي بدأ العملية من خلال قماش بيضاء. فالقاعدة تعرض الحكمة التقليدية - أفضل الممارسات على النحو المحدد من قبل الصحفيين من ذوي الخبرة في التفكير معا في وضع مريح بعيدا عن الموعد المحدد. تحديد أفضل الممارسات يساعد المؤسسة الصحفية في أن تكون عادلة ومتسقة في الطريقة التي تغطي الأخبار من خلالها. جيمس م. نوتون عضو في لجنة الموظفين التي صاغت وفيلادلفيا انكوايرر؟، قاعدة في عام ١٩٧٨ ، يتذكر هذه العملية باعتبارها عملية مفيدة لأنها تقدم "أساس للتفاهم جماعي حول ماهية المعايير". وقال نوتن المهم، أن الموظفين يفهمون نقاط القوة والضعف في اللوائح.

الإنصاف والاتساق أمران ضروريات في التعامل مع تضارب المصالح أن إدارة غرفة الأخبار تعتبر غير مقبولة. وهو هناك خطوة هامة تتمثل في إبلاغ الموظفين مقدما حول ما

تـدور حولـه تلـك الصـراعات. وهنـاك لائحـة مكتوبـة ومدونـة حـول هـذا الأمـر كتـب واضـعو ممارسـة الأخلاقيـات في الصـحافة أن الأخـلاق "مـن المفـترض أن تعمـل بمثابة ضمير للمهني، للمنظمة ، وللمؤسسة. إن قوة الأخلاق هو قاعدة وظيفة، ليس فقـط مـن مبادئهـا وأوامرهـا المختلفـة ، ولكـن مـن شرعيتها وسلطتها في أعين أولئـك الذين يكتبون عنها.

يمكن أن تكون القواعد أو اللوائح عكسية إذا كانت تركز فقط على ما لا ينبغي القيام بـه مـن قبـل الصحفيين. كمـا هـو مـذكور في الفصـل ١ ، روي بيتر كلارك مـن معهـد بـوينتر آراء مثـل نهـج أخـلاق الضـوء الأحمـر، الأمـر الـذي يضـع العراقيـل في طريـق الصحفيين الذين يحاولون تقرير القصص التي يحتاجها الشعب. تفضيل كلارك هو أخـلاق الضـوء الأخضـر ، الـذي يسـاعد الصـحفيين معرفـة السـبل لنشـر أو بـث تلـك القصص في الوقت الذي يتصرفون فيه بشكل لائق.

رموز الأخبار تختلف اختلافا جذريا في درجة التفصيل. ففي أقصى الحالات ، نشرت صحيفة النيويورك تـايمز في ٥٤ صفحة "كتيـب عـن القيم والممارسات للانبـاء وإدارات التحريـر" في سـبتمبر ٢٠٠٤. ذلـك هـو نمـوذج مـن أمـر واضـح ، أوضـح بدقـة المبـادئ التوجيهية. لا أحد يتوقع من الموظف أن تذك الكتاب ، ولكن من المعقول أن نتوقع أن يكون على الصحفيون على دراية بالمبادئ التوجيهية والتشاور معها عند الحاجة. مثل غيرها من الصحف، وقد وضعت لها قاعدة التايمز على الانترنت للوصول الفوري.

وتعليقا على قاعدة تايمز مفصلة، كتب محرر العامة مانينغ بين من اورلاندو سنتينل عمود يوحي هزلي بديلا - وهو قاعدة من شأنه أن يصلح على بطاقة المحفظة. قاعدة له مقتضبة أيضا نموذجا للموعظة الحسنة :... "لا تقبل الاشياء حرة لا تغطي أصدقاء والعائلات - أو أعداء لا تستخدم موقفكم لتحقيق مكاسب شخصية لا تجعل الاشياء التي كنت اشرح. حصلت على المعلومات الخاصة بك. لا تسرق عمل الآخرين. لا تغيير الصور الفوتوغرافية.

أربعة مبادئ توجيهيية في جمعية الصحفيين المهنيين:

جمعية الصحفيين المهنية قاعدة" 1996 تحتوي على أربعة مبادئ توجيهية أساسية :البحث عن الحقيقة وتقديم تقرير له ؛ تقليل الضرر ؛ التصرف بشكل مستقل، والمسائلة.

في لائحة جمعية الصحفيين المهنيين، فإن هذه المبادئ المجردة تظهر في نوع كبير . تحتها، في نوع أصغر تمثل هذه المبادئ والمعاييرمعايير الممارسة لتوجيه الصحفيين لمحاولة الارتقاء إلى مستوى المبادئ.

المعايير المحددة مثل المبادئ المعممة .بالنسبة للجزء الاكبر، تم وضع المعايير في اللغة على إنها الإيجابية") انت سوف ("بدلا من السلبية") انت سوف لا" .("وكان هذا خيارا واعيا من جانب الكتاب والمؤلفين لهذه القاعدة، معتقدين أنها فعلوا ذلك بشكل أكثر احترافا، والسلوك الأخلاقي ينجم عن تطبيق بوعي لمبادئ من الطاعة العمياء للقواعد أضيق الحدود"

جمعية الصحفيين المهنيين في أربعة مبادئ توجيهية

قاعدة جمعية الصحافيين المحترفين" 1996 التى تحتوي على أربعة مبادئ توجيهية أساسية : البحث عن الحقيقة وتقديم تقرير له ؛ تقليل الضرر ؛ التصرف بشكل مستقل، وأن تكون خاضعة للمساءلة.

في قاعدة جمعية الصحفيين المهنين، فإن هذه المبادئ المجردة تظهر في نوع شكل كبير ويندرج .تحتها، أنواع أصغر، هي معايير الممارسة لتوجيه الصحفيين لأنها محاولة لترقى إلى مستوى المبادئ.

معايير محددة مثل المبادئ هي معممة .بالنسبة للجزء الاكبر، وقد تم وضع المعايير في اللغة التي يتم الإيجابي") انت سوف ("بدلا من السلبية") انت سوف لا" .("وكان هذا خيارا واعيا من جانب الكتاب قاعدة، معتقدين أنها فعلت ذلك أكثر احترافا، والسلوك الأخلاقي ستنجم عن تطبيق المبادئ من الضمير من الطاعة العمياء للقواعد فى أضيق الحدود"

والمقصود من المبادئ الأربعة التوجيهية هو العمل جنبا إلى جنب، وليس في العزلة. قد يوازن بين اثنين أو أكثر من المبادئ في اتخاذ أي قرار. في كثير من الأحيان، واجب الصحفي في البحث عن الحقيقة والتقرير عنها يتصارع مع الرغبة في تقليل الضرر.

في وجهة النظر "الإبلاغ عن وقائع ما ألحق أضرارا" من قبل وليام ف. و، وهو المحرر المتوفى والمعلم الذي قرر أنه في حالة وجود متبرع تم العثور على أنه له هيكل عظمي لديها في خزانته، "تقليل الضرر" ينبغي أن يكون ملفقة "الحقيقة التقرير ". وعليه التسائل عما إذا كانت عما إذا كانت المعلومات حول عقوبة سجن الرجل منذ زمن بعيد كان قيمة ما يكفي للتغلب على الأضرار الناجمة عن الكشف عنها.

أراد كتاب قاعدة أو لائحة قانون جمعية الصحفيين المهنيين البدء في التفكير مع مبدأ" الحقيقة"، لأنها تقع على عاتقهم مهمة إيصال المعلومات إلى الجمهور، وليس لقمعه .ثم ، في الاعتراف بأن قول الحقيقة يمكن ان يسبب أذية،" تقليل الضرر " يدخل في هذه العملية .في دراسة حالة رقم" 3 وفاة صبي ، "الحادث المأساوي تطلب الإبلاغ عنه ، حتى ولو يمكن قراءته تعمل على تعميق آلام العائلة .يجب عليك استكشاف كيف كانت مفيدة لنشر صورة والدة الصبي المذهولة أو للإبلاغ عن بعض التفاصيل في القصة الإخبارية .فإن الصورة والتفاصيل تسبب ألما لا لزوم لها؟

كجزء من قراءتك لهذا الفصل، استعرض قاعدة SPJ ذات النواع الصغير تحت

مبادئ كبيرة من واقع أربع مبادئ توجيهية .لمساعدتك في صنع القرار الخاص في الجزء الثاني من الكتاب ، وعليك أن تكون على دراية بالمعايير .لهذا السبب، سوف تجد القاعدة جمعية الصحفيين المهنيين لعام ١٩٩٦ معاد طباحتها في المربع 7.1.

المربع 7.1 جمعية قانون الأخلاق للصحفيين المهنيين

مقدمة

أعضاء جمعية الصحفيين المهنيين يعتقدون أن التنوير العام هو رائد العدالة وأسس الديمقراطية .من واجب الصحفي هو تقديم مزيد من تلك الغايات من خلال البحث عن الحقية وتقديم حساب عادل وشامل للأحداث والقضايا .الصحيون ممن لهم ضمير من جميع وسائل الاعلام والتخصصات يسعون لخدمة الجمهور مع الاتقان والصدق .السلامة المهنية هو حجر الزاوية لمصداقية الصحفي .أعضاء الجمعية يتقاسمون التفاني في السلوك الأخلاقي واعتماد هذا القاعدة لاعلان مبادئ الجمعية ومعايير الممارسة.

البحث عن الحقيقة وتقديم التقارير عنها.

يجب على الصحفيين أن يكونوا صادقين، صادقين وعادلين وشجاع في جمع وإعداد التقارير وتفسير المعلومات.

يجب على الصحفيين :

• اختبار دقة المعلومات من جميع المصادر وممارسة العناية لتجنب الخطأ العارض. التشويه المتعمد لايسمح به أبدا.

• السعي الدؤوب لوضع موضوعات القصص الإخبارية لاعطائها الفرصة للرد على مزاعم ارتكاب المخالفات.

• التعرف على مصادر المعلومات كلما أمكن ذلك. يحق لعامة الناس الحصول على المعلومات قدر الإمكان في مصادر موثوق فيها.

• دائما مسألة مصادر 'الدوافع قبل عدم الكشف عن هويتها الواعدة. توضيح شروط المرفقة لأي وعد على سبيل التبادل: للحصول على معلومات. الوفاء بالوعود.

• تأكد أن عناوين الصحف والأخبار والمواد الترويجية يثير والصور والفيديو والصوت والرسومات ، وتسجيلات صوتية والاقتباسات لا تثبت بالدليل. لا ينبغي تبسيط أو تسليط الضوء على أحداث خارجة عن السياق.

• لا تشوه مضمون الأخبار أو صور الفيديو. تعزيز الصورة للوضوح الفني هو دائما امرا مسموحا به . تسمية اثنين مونتاج "الصورة والرسوم التوضيحية.

• تجنب إعادة التشريعات مضللة أو تنظيم الاحداث الأخبارية المضللة. إذا تم إعادة صن ضروري لرواية قصة ، فعليك تسميته.

• تجنب أساليب سرية خفية أو غير ذلك من جمع المعلومات إلا عندم فتح طرق التقليدية لن تسفر عن معلومات حيوية للجمهور. وينبغي شرح استخدام مثل هذه الأساليب كجزء من القصة.

• لا تسرق.

• أخبر قصة تنوع وكبر التجربة الإنسانية بجرأة ، حتى عندما لا يكون هناك شعبية للقيام بذلك.

• دراسة القيم الثقافية الخاصة بهم وتجنب فرض هذه القيم على الآخرين.

• تجنب القولبة على أساس العرق أو الجنس أو السن أو الدين أو العرق، والجغرافيا، والتوجه الجنسي ، والعجز ، والمظهر المادي. أو المركز الاجتماعي.

• دعـــم تبـــادل صـــريح لوجهـــات النظـــر والآراء حتـــى وإن كانـــت بغيضـــة.

• إعطاء صوت لمن لا صوت لهم ، والمصادر رسمية وغير رسمية من المعلومات يمكن أن تكون صالحة على قدم المساواة.

• التمييز بين الدعوة والتقارير الاخبارية. ينبغي وضع التحليل والتعليق مع عدم تشويه الحقائق أو السياق.

• التمييز الأخبار من الإعلاانتن ، والتنكر الهجائن التي تطمس الخطوط الفاصلة بين الأمرين.

• الاعتراف بالالتزاما الخاصة لضمان سير الأعمال التجارية للجمهور في الملاء وأن السجلات الحكومية تكون متاحة للتفتيش.

التصرف بشكل مستقل

وينبغي أن يكون الصحفيون ليس لديهم التزام في أي مصلحة أخرى من حق الجمهور في المعرفة. يجب على الصحافيين :

• تجنب تضارب المصالح، حقيقية أو متصورة.

• أن يكون ليس لديهم أي علاقة بالجمعيات والنشاطات التي قد تخاطر سلامة مصداقية أو أضرار.

• رفض الهدايا ، والفضل والرسوم وحرية السفر والمعاملة الخاصة، وتجنب المناصب الثانوية، والعمالة، والمشاركة السياسية والوظائف العامة ، والخدمة في مؤسسات المجتمع اذا كانت التسوية النزاهة الصحفية.

• الكشف عن النزاعات التي لا يمكن تجنبها.

• الشجاعة والتيقظ حيال عقد مع تلك السلطة للمساءلة.

• رفض أي معاملة تفضيلية للمعلنين والمصالح الخاصة ، ومقاومة الضغوط للتأثير على التغطية الإخبارية.

• كن حذرا من المصادر التي تقدم المعلومات مقابل المجاملات أو المال، وتجنب تقديم العطاءات للحصول على الأخبار.

كن على قدر من المسائلة:

يكون الصحفيون على قدر من المسائلة تجاه قرائهم ومستمعيهم ومشاهديهم:

فالصحفيون يجب عليهم:

- توضيح وشرح التغيطة الإخبارية ودعوة للحوال مع الجمهور حول السلوك الصحفي.
- تشجيع الجمهور على توجيه الشكاوى ضد وسائل الإعلام الإخبارية.
- قبول الأخطاء وتصحيحها على وجه السرعة.
- التعرض للممارسات غير الإخلاقيسة للصحفيين ولوسائل الإعلام الإخبارية.
- العمل وفقا لنفس المستويات العالية التي يعتقدها بعضهم البعض.
- طبع بإذن من جمعية الصحفيين المحترفين.

المبادئ التوجيهية الأربعة التي اختارها صانعي قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين تستحق المناقشة في الصف لأنها تعبر عن المعتقدات الأساسية للصحفيين . وتقدم الفروع التالية باعتبارها وسيلة لإثارة تلك المناقشة.

١- البحث عن الحقيقة والتقرير عنها

من قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين" : ينبغي أن يكون الصحفيون على قدر من النزاهة والأمانة والشجاعة في جمع وإعداد التقارير وتفسير المعلومات" هذه المهمة هي

سبب تكون الصحفيين التي تتمثل في جمع المعلومات ذات الأهمية للمجتمع ونشرها للمواطنين زملائهم.

كما يمكنك قراءة المعايير تحت مبدأ "الحقيقة" في قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين، لاحظ التركيز على التقنيات السليمة لجمع الأخبار والتحقق. أي مناقشة عن الحقيقة في الصحافة يقودنا إلى السؤال المتمثل في كيفية تعريف الحقيقة. في الواقع، قد يجادل البعض بأن الحقيقة هي مجردة – مثالية لكي يمكن المكافحة من أجلها ولكن لا يمكن تحقيقها بسبب أن الحقائق يمكن لاطلاع عليها من وجهات نظر عديدة.

كل يوم، والصحفيون النضال من أجل من جزء من الحقيقة من شظايا المعلومات. كاتبة واشنطن بوست في السياسة منذ فترة طويلة أعرب ببلاغ، ديفيد برودر، عن صعوبة مهمتهم في هذا الموجز الشهير :

]ن الصحيفة التي تسقط على عتبة دار هي أداء متسرع وجزئي وغير مكتمل، مما يجعله حتما أداءا معيبا وغير دقيقة إلى حد ما يجعل بعض الأشياء التي سمعناها عنه في الساعات الأربع والعشرين الماضية – مشوهة، على الرغم من الجهود التي نبذلها للقضاء على التحيز الإجمالي ، من قبل عملية للغاية من الضغط الذي يجعل من الممكن بالنسبة لك رفعه من عتبة وقراءتها في نحو ساعة.

ويهدف الصحفيين اليوم إلى الاتفاق على أن هناك حقيقة لا يمكن تحقيقها من خلال ما يسمى الموضوعية .في النصف الأول من القرن العشرين ، كان الهدف من التقارير ممارسة مقبولة .يفترض عدم وجود حيز، ذكر الحقائق الواضحة دون تفسير أو تحليل.

عرض السيناتور ماكارثي ويسكونسن عيوب الإبلاغ الموضوعية في فترة ١٩٥٠ في وقت مبكر مع اتهاماته الطائشة للنفوذ الشيوعي في الحكومة .على الرغم من أنه لم يوثق قط من التهم ، عمل على تحقيق الربح من الدعاية التي كان يسعى لها .للصحفيين الموضوعيين ، تم عمل تصريحات أدلى بها عضو مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة تعريفا للأنباء عما إذا كانت مثبتة أم لا .على الرغم من أن الصحفيين يسعون لتحقيق أهدافا مكارثي لتسجيل نفيهم لذلك ، في الوقت الذي نشروا كانوا قد طغت عليهم اتهامات جديدة من قبل مكارثي.

مما هو مثير للدهشة، أن بعض الصحفيين كانوا على علم، من خلال المحادثات الخاصة بهم مع مكارثي، أن التهم تفتقر إلى الوثائق. فهذا لم حافظ على هولاء الصحفيين من الاستمرار في أن يكونوا قنوات لاغتيال شخصيته. أدت كارثة مكارثي بالصحفيين إلى إدراك رصين بأنهم فشلوا في مهمتهم إذا كانت الكتابة ببساطة ما يقال لهم. وقد كتب المراسل السابق توم ومرب غولدشتاين أن الصحفيين لهم "مسؤولية أكبر من مجرد تدوين لشخص ما في السلطة أن يقول... ويجب حفر تحت الخطاب للحصول على المصادر الأولية.

الإبلاغ من ثم يصبح ذاتي، وليس الهدف، والعملية. يتطلب الحكم والقدرة على العثور على مصادر المعرفة عن كثب. نظرا لأن الصحفيين يتجاوزون السطح إلى اكتشاف حقائق السياق، لا بد أيضا أن يمارسوا الانضباط أيضا لتصفية وفلترة التحيزات الخاصة بهم.

كتب كل من بيل كوفاش وتوم روزنستيل في الصحافة عن عناصر في البحث عن ما يسمونه "الحقيقة الصحفية". هذا الإصدار من الحقيقة "أكثر من مجرد دقة" ، على الرغم من أن الركيزة الأساسية يتم تشكيلها عن طريق الحصول على الحقائق مباشرة. وقد كتبا كوفاش وروزنستيل ان الحقيقة الصحفية تنبثق من "عملية الفرز

التدريجي الذي يتطور بين القصة الأولي والتفاعل بين الجمهور وصانعي الأخبار والصحافيين على مر الزمن.

في فرز الحقائق ، الصحفي المسؤول يذهب حيث عليه تأدية الحقائق، وليس فيها آراء خاصة له أو لها أن تأخذ القصة .ويسترشد ديك بولمان، المحلل السابق فيلادلفيا انكوايرر السياسة، من خلال كلمات الأغنية التي كتبها من خلال الفئة روك من قبل ستيلي دان" :دعونا تذهب حيثما تذهب ".ويقول الصحفي بولمان:

هو يشبه الى حد كبير طبيب في غرف الطوارئ .هناك المريض على الطاولة أمامه . ويمكن للمريض أن يكون لص أو قديسا، ولكن لا يهم إلى الطبيب ، لأنه إذا كان الطبيب عليه أداء الواجب المهني عليه ، فيجب عليه تعليق المشاعر الشخصية، واتخاذ قضية • أينما كان يجب أن تذهب.

يمكن أن يكون التوازن فضيلة في صياغة قصة إذا كان يقود مراسل لدراسة جميع جوانب الجدل بدلا من التركيز على منظور واحد أو قطبين متناقضين.

لكن كرد فعل طبيعي يمكن البحث عن ذلك التوازن يسبب التشويه. في كتابه انتقد فيلم حقيقة مزعجة، المرشح السابق للرئاسة آل غور الصحافيين لاعطاء انطباع للجمهور بأن العلماء انقسموا حول ما اذا كان سلوك الانسان يسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. يذكر دراستين، كتب قائلا : لاستعراض الأقران المقالات التي كتبها العلماء وأظهرت صفر الخلاف حول هذا الموضوع، في حين أن نصف حسابات الصحفيين؛ تمكنت من العثور على الأصوات المعارضة.

٢. تقليل الضرر

من قاعدة جمعية الصحفيين المهنية : "يعالج الصحفيون المصادر الأخلاقية، والموضوعات والزملاء كبشر يستحقون الاحترام" إذا كانت القصة هي الضارة لبعض

أصحاب المصلحة، قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين تلزم الصحفيين بالامتناع عن القيام بأي أذى أكثر مما هو ضروري في سياق إعلام الجمهور.

واضعو ممارسة أخلاقيات في الصحافة يكتبتون أن تقليل الضرر يعتمد على قيم إنسانية - وهي قيم مثل العدالة الرحمة والتعاطف والاحترام والعطف. "وهو يقوم على مسؤوليتنا في كيفية التعامل مع الآخرين من حيث اللياقة والسماح لهم بكرامتهم حتى في أسوأ الظروف، ويرتبط ذلك في القلق عن عواقب تصرفاتنا.

في مصلحة تقليل الضرر يجب على الصحفيين حذف تفاصيل من قصة إذا كانت قيمتها الأخبارية لا تبرر الضرر الناجم عن الإبلاغ عن ذلك. على سبيل المثال، كتاب الصحف يبحثون في الأرشيفات والمحفوظات المحفوظات الالكترونية بشكل روتيني لمعرفة ما إذا كان موضوعا لنعي تم في الأخبار. ولكن إذا كان البحث يكشف عن حادث واحد محرج، فسرد تلك الحادثة في نعيه للمواطن العادي يمكن أن يكون في سبيل الظلم. (وفي المقابل، ينبغي تقييم المهن من المسؤولين الحكوميين والشخصيات العامة في نعيات خطيرة. تخيل نعى الرئيس ريتشارد نيكسون من دون إشارة إلى فضيحة ووترجيت).

هذا المفهوم المقلل من الضرر قد يؤدي إلى اتخاذ قرار بعدم الشروع في نشر الأخبار، رغم أن معظم الصحفيين يكون عندهم اضطراب من فكرة حجب المعلومات عن الجمهور.

إذا كان ضباط إنفاذ القانون يطلبون من الصحفيين حجب حقيقة معينة لأن ذلك قد وضع الضحية في خطر الاختطاف، فالصحفيون ملزمون أخلاقيا لاتخاذ الطلب على محمل الجد .معهد بوينتر بوب ستيل يوصي الصحفيين صنعا السعي للحصول على مشورة من" الحاخام "- في هذه الحالة، وهي سلطة في شؤون الشرطة -

لمساعدتهم على تقييم مثل هذا الطلب .حجب المعلومات ينبغي من الناحية المثالية أن يكون مؤقت.

في بعض الحالات، يتم حجب المعلومات بشكل روتيني .لا يقوم مراسلي القتال مكافحة بالتقرير عن تحركات القوات لأن ذلك من شأنه أن يعرض الجنود للخطر .في تغطية حصار الشرطة ، ويجب على صحفي البث افتراض أن محتجزي الرهائن حصلوا على جهاز راديو أو تلفزيون، ولهذا السبب فإنها لا تكشف عن موقع للشرطة . فرق الاعتداء .يخفي الصحفيون بصورة روتينية هوية ضحايا جرائم الجنس، المتهمين الأحداث ، والمحلفين.

في أواخر عام ٢٠٠٧، جميع وكالات الأنباء الكبرى العاملة في بريطانيا بما بما في ذلك وكالة اسوشيتد برس ومقرها الولايات المتحدة وشبكة سي ان ان وافقت على عدم التقرير أنه تم نشر الأمير هاري للحرب في أفغانستان - اتفقت وكالات الأنباء على التعتيم لتجنب تعريض الأمير ، وهو الثالث في ترتيب ولاية العرش، وأعضاء من وحدته .كما انهم وعدوا" بدخول خاص "لهاري قبل ، أثناء ، وبعد نشر له ، وفرصة لتبادل المقابلات المجمعة، والفيديو ، والصور التي التقطت أثناء وجوده في منطقة القتال وأفادت التقارير وجود هاري في أفغانستان لأول مرة في المجلة الاسترالية ثم في ٢٨ فبراير2008 ، من موقع تقرير الكادح . وبعد يوم من نشر أنباء الكادح، عاد الجيش البريطاني بهاري إلى المنزل ، قبل أربعة أسابيع على نهاية المقرر للجولة 14 أسبوعا له.

وقد تم الضغط على قادة المنظمات الإخبارية كبيرة - وأحيانا من قبل الرئيس نفسه لحجب المعلومات عن مسؤولي الحكومة التي يتميزون بها باعتبار أن هذا يعد تهديدا للأمن القومي .ليونارد داوني جونيور، ورئيس تحرير صحيفة واشنطن بوست، كما ورد ذلك على سبيل المثال قصص دانا بريست في عام ٢٠٠٥ حول مواقع وكالة

الاستخبارات المركزية استجوابات سرية في الخارج" .في النهاية "، قال داوني" قررنا نشر هذه القصص ولكن تركنا بعض المواقع نظرا لما قررناه بأنها مخاطر أمنية وطنية مشروعة"

يعترض نقاد وسائل الإعلام الإخبارية أن الصحفيين الكائن لديهم هذا النوع من السلطة ، مشيرا إلى أنهم يمكن أن يتجاوز بمرارة حكم الشعب والمسؤولين المنتخبين . ولكن، كما هو مذكور في الفصل ٦ الاعتبار للقضية أوراق البنتاغون، يعمل التعديل الأول على تلك السلطة بحيث يمكن للصحفيين إعلام المواطنين حول سلوك الحكومة.

بسبب وجودهم جدا ، ويمكن للصحفيين أن يلحققون ضررا. وينبغي أن تكون هناك أولوية للرحمة عند إجراء مقابلات مع الناس العاديين الذين يجدون أنفسهم تم اقتحامهم في الأخبار - كما ، على سبيل المثال ، من ذوي القربى شخص قد قتلوا في حادث مأساوي. ويحق للمشوقين من ذوي الخبرة المجاملة المشتركة.

وكانت ماريسالنا ساليناس وهي مذيعة تلفزيونية، كانت نفسها موضع جى لملاحقة وسائل الاعلام في عام ٢٠٠٧ عندما أصبح شأنها مع عمدة لوس انجليس انطونيو فيلارايجوسا ذات معرفة للعامة) انظر الفصل ١٠ ، دراسة حالة رقم" 8 مثلث الحب في النشرة الاخبارية المسائية .("ووصف شون هوبرلر، الذي أجرى مقابلة مع لوس انجليس لساليناس مجلة واصفة الخبرة.

في مجمع لها في الشقة ، اجتمع الصحفيينن في حوض السباحة، وقفت على ممسحة لها ، وقصفت على باب منزلها .وقال ممسحة الباب غادري .وقالت انها اشترتها جديدة، ولكن الآن لم تكن نكتة مضحكة" .سأكون في غرفة النوم لمشاهدة التلفزيون، لا تحاول أن تعرف أنهم كانوا يقرعون "، كما تقول .كم من كلاب لها من نباح

أجش" .لم أكن أغادر منزلي .كانوا يجلسون عند الباب الأمامي لساعات ، ومراسل واحد في جبهة ، والآخر في ظهره .لم أكن أريد أن أخرج حيث كان وقحا، ولم أكن نية في الخروج واعطائهم ما يريدون ...أنا سمحت لهم مجرد الطرق على الباب . اعتقدت أنهم في نهاية المطاف سوف يتعبون ." انها توقف عن الفوز" .استغرق الامر منهم وقتا طويلا للحصول على التعب أكثر من شهرين.

في أذهان كثير من الناس ، يلقى باللوم على وفاة الأميرة ديانا في حادث سيارة في باريس في عام ١٩٩٧ على المصورين الذين سعوا لسيارة الأميرة ديانا في باريس ، والتقطوا صورا لحطام الطائرة. في الواقع ، اتهم شقيق ديانا، اللورد سبنسر، وليس فقط ما يسمى المصورين – مشاهير المصورين الذين ساقوا الحفل – ولكن أيضا على المحررين الذين نشروا أو بث صورهم. وقال اللورد سبنسر : "يبدو أن كل مالك ورئيس تحرير كل المنشورات دفعوا مقابل الصور الفوتوغرافية تطفلا واستغلالية لها، مما شجه الأفراد الجشع ممن ليس لديهم رحمة للمخاطرة بكل شيء في السعي لصورة ديانا ، واللوم على يديه اليوم.

ارتفعت تقييمات التداول في المجلات والصحف والتلفزيون في أعقاب وفاة ديانا. التايم ، ونيوزويك، والشعب ، ودليل التلفزيون نشرت طبعات تذكارية خاصة. ما يقرب من ٢– ٦٠ أسرة في الولايات المتحدة تحولت إلى الجنازة عبر التلفزيون.

في الأشهر التي أعقبت الحادث مميت، كان هناك لغط في الولايات المتحدة لقوانين للحد من وصول الصحافة" لشخصيات عامة تعارض .وسائل الإعلام عموما تشريع من هذا النوع، بينما في الوقت نفسه تعبر عن رفضها للأساليب التي يتبعها المصورون . عندما ألقى الممثل الراحل تشارلتون هيستون خطابا في نادي الصحافة الوطني بعد اسبوعين من وفاة ديانا،أخذ فرص مناسبة لقرص صلب الصحفيين لمحاولة النأي بهم عن المصورين .وقال هيستون

كيف تكون سريع في عرض إصبع الاتهام واللوم على المصورين والعين بازدراء .كيف يكون لديك حرص على رسم خط حيث لا يوجد هناك شيء ، للمطالبة ببعض التمييز في التعديل الأول للدستور الذي يحتقر" بأنهم ليسوا واحد منا ".كيف يمكنك أن تكون مستعد للسماح لإخوتكم أقل في اتخاذ الوضع المناسب ، إذا تكن حقوقهم مستحقة ، والغرض منها ليس محض، وأن حريتهم ليست حرية مقدسة مثل حريتك.

٣. التصرف بشكل مستقل

من قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين : "يجب أن يكون الصحفيين ليس لديهم أي التزام نحو أي مصلحة أخرى غير حق الجمهور في المعرفة". معايير جمعية الصحفيين المهنيين تدعو لتجنب الصراعات سواء الحقيقية والمتصورة ولإعلام الجمهور عن أي النزاعات التي لا يمكن تجنبها. على وجه التحديد، يتم حث الصحفيين على رفض الهدايا والخدمات الأخرى التي قد تكون عرضت عليهم للتأثير عليهم في أداء واجباتهم المهنية.

الصحفيون المراقبون، فهم ليسوا لاعبين. وهم يلعبون دورا حيويا في المجتمع من خلال توفير معلومات موثوق بها. إذا الصحفيون يشاركون في الأحداث التي يغطونها، فإنهم يفقدون حق المصداقية في النظر إلى جمهورهم ، والمنافع العامة لم تعد من خدمة فريدة يقوم بها المراقب المحايد.

في الأشهر التي أعقبت هجمات ١١ سبتمبر، عض الصحفيين - - بدأ في ارتداء سرايا العلم الأميركي على التلابيب الخاصة بهم - وخاصة على شاشة التلفزيون. صحفيون آخرون أعربوا بالقلق من أن زملائهم كانوا يرسلون رسالة غامضة. هل كانت الأعلام تعني أن الصحفيين كانوا يتظاهرون بالوطنية، والاهتمام لأسر الذين

فقدوا ذويهم في الهجوم، وتقديم الدعم للقوات؟ أم أن الأعلام تمثل الدعم المطلق لأي رد عسكري أو محلي قد تتخذه الحكومة؟

وكتب بوب ستيل من معهد بوينتر، الذي كان قد خدم في فيتنام كضابط في الجيش، ببصيرة في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠١ :

ليس هناك حرج مع الصحفيين المحبين لبلدهم. ويمكن أن تكون عروض تعبيرا طبيعيا من هذا الولاء، وخصوصا خلال هذه الأوقات العصيبة. ولكن يمكن قياس المقياس الحقيقي لقيمة الصحافة في ديمقراطيتنا للعروض الخارج وطنية، ولكن من خلال العمل الذي نقوم به. سوف تقاس إسهامات في الولايات المتحدة الأمريكية - - في كثير من النواحي، وعلى المجتمع العالمي وراء حدودنا - سوف تقاس عن طريق أي شرائط وأعلام نرتديها، ولكن الحماس والصرامة تأتي إلى تغطيتنا والتعليق لدينا.

فشل معظم وسائل الإعلام ربما بسبب أنهم خافت في أن ينظر إليها على أنها غير وطنية، فشلت في دراسة نقدية لمنطق الرئيس جورج دبليو بوش لغزو العراق في عام ٢٠٠٣ .كان المبرر ان صدام حسين يشكل تهديدا للولايات المتحدة لأنه كان يمتلك أسلحة الدمار الشامل، ولأن صدام حسين كان متحالفا مع القاعدة، تلك المجموعة المسلمة المسؤولة عن هجمات ١١ سبتمبر .بعد انتهاء مرحلة القتال، لم يتم العثور على مثل هذه الأسلحة وثبت أنه ليس هناك ثمة صلة بتنظيم القاعدة .وفي نهاية المطاف ، اعترفت صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست لقرائها أن يكون لهم أكثر أسئلة أكثر صرامة قبل الغزو .نظرا لأن الحرب المكلفة امتدت الى سنوات ، وأذهق التمرد في العراق الآلاف من الضحايا الاميركيين، تضاءل التأييد الشعبي للحرب . وعلى مر التاريخ قد تغيرت وسائل الإعلام إذا طلبت التحقيق أكثر الأسئلة في عام ٢٠٠٢ وأوائل عام ٢٠٠٣؟

٤- كن على قدر من المسئولية:

من قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين : " الصحفيون عليهم تحمل المسئولية أمام القراء ، والمشاهدين والمستمعين وبعضها البعض". هذا المبدأ يتمثل في علاج الجمهور باحترام والاستجابة بشكل بناء للانتقادات المقدمة من جانب الجمهور. على وجه الخصوص، هذا يعني أن تكون مستجيم لمزاعم خطأ واقعي أو الإجحاف في تغطية الأخبار. " تقوم المنظمة الإخبارية التي تحركها دافع الجودة " جاك فولر يكتب في قيم الأخبار، بدراسة وفحص كل شكوى جدية قد يتبين أنها خاطئة ، ويكون متاح لاحتمال ان يكون قد تم على خطأ ، وتأخذ الوقت للتأكد من قبل إما تصحيح نفسه أو إعادة التأكيد على حقيقة ماذا قال ذلك. ... عندما يخطأ ، مثل هذه الصحيفة بسرعة ودون الدفاعية تعترف بخطئها وتصحيحها.

علاوة على الاستعداد في تصحيح الخطأ، يتم ترجمة الخطأ إلى مسئولية لوضع سياسة للمهمة.

لجنة هاتشينز، فريق من المثقفين الذين عرفوا المسؤولية الاجتماعية للصحافة في تقرير عام ١٩٤٧ ، اقترحوا ان الصحفيين عليهم "الانخراط في الانتقاد المتبادل القوي." أنه كتب : "المعايير المهنية ليس من المرجح أن تتحقق طالما أن الأخطاء والأخطاء ، يتم تمرير عمليات الاحتيال والجرائم التي ارتكبتها وحدات من خلال الصحافة في صمت من قبل أعضاء آخرين في المهنة". ودعت اللجنة الصحفيين لتأديب بعضهم البعض " من خلال وسيلة لوحيدة متاحة لديهم، وهي الانتقادات العلنية.

في سياق مماثل، قاعدة جمعية الصحفيين المهنيين يرشد الصحفيين إلى "تشجيع الجمهور على توجيه الشكاوى ضد وسائل الاعلام" والى "فضح الممارسات اللاأخلاقية من الصحفيين ومن وسائل الاعلام".

اليوم ، مراجعة الصحافة الأميركية، مراجعة صحافة كولومبيا ، وتقارير نيمان تحلل القضايا في وسائل الإعلام .يواكب الصحفيون لمواكبة الأخبار والتعليقات حول هذه المهنة من خلال سجل شعبي روميسكو جيم على بوينتر لاين والإعلامية اليومية على شبكة الإنترنت في مشروع الامتياز في الصحافة في الموقع. تقدم جمعية الصحفيين المهنيين لوسائل الإعلام الأخبارية تحليلا خارقا للاتجاهات.

ومع ذلك ، هناك فقط حفنة من العمل النقدي الإعلامي في وسائل الإعلام، والمؤسسات الإخبارية أقل من ٤٠من منظمة أخبارية لديها أمناء على المظالم ، أو المحررين العاميين ، لتقييم شكاوى المواطنين .أمناء المظالم لديهم درجات متفاوتة من الاستقلال لانتقاد المنظمات اخبارهم .ولكن في الحد الأدنى، وهذه المواقف تعني أنه لا يوجد شخص في تلك المنظمات مكرس للاستماع والاستجابة للجمهور.

وأفادت كالات الأنباء التي تعاني من الفضيحة في بعض الأحيان بلا كلل حول المواقف المحرجة الخاصة بها. في عام ١٩٧٧ ، تم العثور على لورا فورمان لا علاقة لها مؤلف هذا الكتاب (أن يكون متورطا في علاقة عاطفية مع شخصية سياسية بارزة، بينما كانت تغطي السياسة لوفيلادلفيا انكوايرر .يحدد المحررون أن الحائز على جائزة بوليتزر فريق، دونالد .ال بارليت وجيمس ستيل بى، للتحقيق .ونشرت الصحيفة على تقرير 17000 كلمة.

أنتج وليام الأخضر ، الذي كان أمين المظالم واشنطن بوست في عام ١٩٨١، فحص مكون من 18000 كلمة -- ذكرت وكتب في أربعة أيام فقط -- بعد أن قامت الصحيفة بتحديد أن جانيت كوك قد لفق لها قصة الحائز على جائزة بوليتزر عن وجود مدمن هيروين 8 عاما .أمثلة حصرية أخرى من هذا النوع ما يلي : ***لوس انجليس تايمز***" من ١٤ صفحة التقارير قسما خاصا عن الفشل الذريع في ستايبلز سنتر في عام ١٩٩٩ ؛ نيويورك تايمز 14000 "كلمة تحليل وتصحيح القصص التي

جايسون بلير كانت ملفقة أو مسروقة، والتي جرت في عام ٢٠٠٣ تحت عنوان" تايمز الذي استقال يترك سلسلة طويلة من الخداع "؛ الولايات المتحدة الأمريكية اليوم تقريرمن عدة قصص في عام ٢٠٠٤ بالتفصيل" الخطايا الصحافية "التي ارتكبها مراسل لها جاك كيلي بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٣، وتحليل سي ان ان وادي" في الموت "وثائقي في عام ١٩٩٨ وخلصت إلى أن الأدلة لا تدعم فرض البرنامج ان الجيش الاميركي استخدم غاز الأعصاب ضد المنشقين الاميركية في حرب فيتنام، ودراسة سي بي اس لكيفية عمل تقريرا لعام ٢٠٠٤ عن أوقات حروب الرئيس جورج دبليو بوش سجل الحرس الوطني اعتمد على الوثائق التي لم تثبت صحتها.

وكان من مؤسسة رصد اختارتها لجنة هاتشينز وكانت لجنة مستقلة لمراجعة التهم الموجهة ضد وسائل الاعلام وتقديم تقرير إلى أنه سيتم نشرها .تم تشكيل المجلس الوطني للأخبار في عام ١٩٧٣ لهذا الغرض، لكنه انتهى بعد عشر سنوات من دون الحصول على أي وقت مضى دعما كبيرا من وسائل الإعلام .وفي السنوات الأخيرة ، كانت هناك تحركات على قدر من المشاعر الفاترة للهيئة من هذا القبيل لإعطاء الشخص المتضرر بديل لدعاوى التشهيركوسيلة لالتماس التعويض عن الأكاذيب الضارة .مجالس الأخبار في ولاية مينيسوتا وهاواي واشنطن واصلت في رصد وسائل الإعلام في ولاياتهم.

مجلس نيوز مينيسوتا ، تأسس في عام ١٩٧٠، هو أقدم منظمة مراقبة وسائل الإعلام الأخبارية .الأفراد أو الجماعات يقومون برفع الشكاوى مع المجلس للتنازل عن حقهم في المقاضاة .أول مجلس يحاول التوسط في النزاع، ولكن اذا فشل في ذلك ، يمكن للمجلس أن يقرر عقد جلسة استماع .جلسات الاستماع" قواعد قانونية الاسترخاء الداخلي وتشجيع الوصول الى لب المسألة "، هذا ما كتبه البروفسور لويس وليامز هيرمنسون في التاريخ الشفوي للمجلس في عام ١٩٩٣ .بعد الجلسة يقوم المجلس

بإصدار قرار خطي يتلخص في بيان صحفي ينشر على موقعه على الانترنت .الدعاية هي العقوبة الوحيدة التي قد يفرضها المجلس.

بالإضافة إلى القدرة على تغطية الأخبار على الفور، تقدم الشبكة العالمية للصحفيين طرق جديدة لتحمل المسئولية أمام جمهورهم.

واحدة من هذه الأمور البريد الإلكتروني .لتقديم تعليق لصحفي في أيام ما قبل الإنترنت، كتب مواطن عادة رسالة التي وجهها باستخدام الغلاف أو المظروف، ووضع ختم على عليها ، واتخذ الرسالة إلى صندوق البريد .البديل، لا يكاد أكثر ملاءمة ، وهذا يعد محاولة للانتقال بنظام الشركة الهاتفي لإجراء محادثة مع الصحفي . اليوم ، معظم المنظمات الأخبارية ترسل عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهاتف للموظفين على المواقع ، وتحت الخطوط الثانوية في الصحف .على الرغم من أن بعض الناس يسئون الاستخدام بالقيام بالهجمات الشخصية واستخدام لغة غير مناسبة ، تحقيقات جدية حصلت على انتباه الصحفيين الواعيين .ينجم عن ذلك "حوار "لا يجعل الصحافة أكثر شفافية للمواطن، لكنها يمكن أن يؤدي هذا إلى تبادل المعلومات التي تعمل على تحسين نوعية التغطية الإخبارية .وجهة نظر مارك بودين" كون هناك لمساءلة من خلال الحوار الرقمي "يشرح كيف أن تجربته الأولى مع الصحافة على شبكة الإنترنت ساعدته على رواية القصة بشكل أفضل.

طريقة أخرى تحاول من خلالها وكالات الأنباء أن تكون مسؤولة وهذه الطريقة من خلال دعوة الأسئلة من الجمهور ثم أن يتم الرد من قبل الموظفين على الانترنت .في بعض وكالات الأنباء، وتجرى المحادثات في الوقت الحقيقي الظاهري، وفي غيرها، ويقوم الصحفيون تحديد الأسئلة التي قدمها الجمهور وكتابة الردود التي يتم نشرها في وقت لاحق.

قد يساعد تسجيل ما مؤسسة إخبارية أن تكون مسؤولة أمام الجمهور .نشرت صحيفة نيويورك تايمز في عام ٢٠٠٨ توضيحا حول كيفية تغطية الصحيفة لاستقالة الحاكم اليوت سبيتزر بعد تورطه مع عاهرة وأصبح هذا على الملء .أربعة رؤساء تحرير في جريدة سبوكسمان ريفيو، في سبوكان واشنطن ، كتبوا" إسأل بلوق المحرر "للإجابة على أسئلة القارئ وشرح قرارات الأخبار.

ثم هناك انتقادات فورية من المدونين المواطنيين .على الرغم من هذه الانتقادات قد تكون مسيئة دون داع، فإنها غالبا ما يكون لها مضمون .ينبغي للصحفيين الترحيب النقد من هذا النوع من التدوين .بعد كل شيء ، نجد أن هذا يمثل روح جمعية الصحفيين المهنية القياسية أن الصحفيين يجب عليهم تشجيع الجمهور على صوت الشكاوى ضد وسائل الاعلام."

مفهوم أن وسائل الإعلام يجب أن تكون مسؤولة يثير تساؤلات من التعريف .ماذا تعني المسؤولية والمساءلة؟

كما يعرفهم الأستاذ لويس جورج هودجز من جامعة واشنطن ويحدد في مقال نشر في عام ٢٠٠٤ ،" المسؤولية تتمثل في بأمر مع تحديد السلوك السليم، والمساءلة ، مع الإجبار على هذا السلوك."

يكتب هودجز ما يلي:

وينعكس بوضوح التمييز في لغتنا المشتركة .لاحظ حروف الجر : نحن نتحدث عن كونها مسؤولة عن ولكن المسئولية تجاه .على سبيل المثال، نحن نكون مسؤولين عن دقة المعلومات التي نقدمها، لإعلام القارئ عن الحكومة ، لعدم غزو الخصوصية أو إلحاق مزيد من الأذى على ضحايا المأساة .ومع ذلك، ونحنتحم المسئولية أما الحكومة ،أو المحرر، أو المحكمة، أو القارئ.

ينظر هودجز تفيد بان التباس حول الكلمتين قد أدى بوسائل الاعلام إلى رفض نظرية لجنة هاتشينز للمسؤولية الاجتماعية في عام ١٩٤٧" .وتناولت اللجنة مسؤولية الصحافة، مسئولية قراءة الصحافة العاملة، والصحفيين والمؤسسات الاعلامية لا تريد أن تتحمل المسئولية أمام مجموعة من المثقفين في اللجنة التي ستحكم أدائها

ومن ثم لمن يدين لهم الصحفيون المساءلة؟ أجاب هودجز "قائلا :" كل الصحفيين الذين عاشوا والأحياء ممن تأثروا كثيرا بالسلوك المهني و". وكتب بالنسبة للصحفيين، قائمة من أصحاب المصلحة من الجمهوروتشمل مصادر وموضوعات وتقارير إخبارية ومهنة الصحافة بشكل عام. هودجز يكتب الصحفيون يدينون من الناحية الأخلاقية بالمساءلة لأي فرد يمكن أن يؤذوه من خلال عملهم ،. هذا لا يكون أي فرق سوأء أن هؤلاء الناس لديهم القدرة على طلب المساءلة. لا يزال لهم حق بذلك.

وجهة نظر

الإبلاغ عن وقيعة ما تسبب الضرر

وليام ف .وو

دعني أقول أخبرك عن رجل يدعى فرانك برنس .أود أن أقول، مع بعض الإغاثة ، أن كل ما حدث قبل كان ليس لي أي علاقة مع تحرير بوست ديسباتش.

وكان الامير وليام سانت لويس رجل اعمال بارز ومساهم رئيسي في شركة ماتش العالمية .أعطى 500،000 دولار لجامعة واشنطن، مرة أخرى في الأيام عندما كان يعني نصف مليون شيئا .قررت الجامعة المعترفة بالجميل قررت أن تسمي مبنى باسمه وتم تعيين، وبوست ديسباتش مراسل لكتابة قصة عن المستفيد.

وجد مراسل أن الأمير ٧١ عاما كان قد خدم ١٠ عاما في السجن عندما كان شابا بتهم تزوير الشيكات عديمة القيمة وبتهمة السرقة ص جرائم ذوي ياقات البيضاء. الناس يعرفون القليل جدا في المجتمع أن القراء عندما ظهرت القصة، مع كل التفاصيل البشعة عن الحياة منذ زمن طويل ، يغضب ون. الحديث عن أي عمل غير جيد يمر بلا عقاب.

اعتقد قراء القصة بشيء من التخريب - التدميرية ، لا صلة لها بالموضوع، وبالتأكيد لا تستحق القصة النشر. الجمهور لم يكن في حاجة الى معرفة ان الامير قد حان الوقت لهم لتكريمه.

وكان التبرير الصحفي لهذا التحطيم هو ينبغي أن تتوقعه .كانت القصة ذات صلة بفهم فرانك الأمير ولماذا الآن ، بعد سنوات عديدة ، كان رد الجميل للمجتمع . بعبارة أخرى ، أن هذه الحجة تعلن أن الصحفيين بمثابة أطباء نفسيين مؤهلين لتأكيد لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها.

هناك مبرر صحفي آخر هو أن الأخبار كانت تستحق النشر عنالقصة .عندما يكون شخص ما في الأخبار، كما كان الأمير، يريد الناس أن تعرف المزيد عنه .إذا كان الأمير لا يرغب في الحصول على معلومات عن حياته على الملأ ، كان يمكن ان يكون الهبة إلى الجامعة مجهولة المصدر.

يمكنك أن تقرر بنفسك أي من هذه الردود - الانتقادات أو تبرير - يبدوا معقولة جدا لك. وجهة نظري ، كما يمكنك جمع، هو أن القراء أخذوها على محمل الحقيقة.

وكان وليام ف. وو رئيس تحرير سانت لويس بوست ديسباتش ١٩٨٦- ١٩٩٦، وبلغ ذروته في المهنة ٣٤ عاما في الصحيفة. على مدى السنوات ال ١٠ المقبلة ، وحتى وفاته في عام ٢٠٠٦، وكان استاذا الصحافة لوري لوكي جامعة ستانفورد. تم اقتباس هذا المقال من رسائل من رئيس التحرير : دروس من الصحافة والحياة (كولومبيا، :مطبعة جامعة ميسوري، ٢٠٠٧) ، ١٦٠- ١. تم تصنيف الكتاب من رسائل والكتب التي كتبها لطلابه في جامعة ستانفورد

وجهة نظر

كن مسئولا من خلال حوار الرقمي

مارك بودين

قدمت رئيس التحرير جنيفر مسير وهى بصدد إنهاء المسودة الأولى من كتابي هوك بلاك هوك ليكون في تسلسل 29 جزءا ***فيلادلفيا إنكوايرر*** في عام ١٩٩٧ ، تقدمت بنفسها، وطلبت المساعدة.

قالت مسر إنها كانت تعد سلسلة من أجل نشرها على موقع philly.com ، موقع المستعلمين .افترضت أنها تخطط لتشغيل الدفعة ببساطة كل يوم، وأكدت لها أنها ستحصل على نسخة كل يوم على وجه السرعة.

"لا "، قالت" .أنا مهتم أكثر من ذلك، فما نوع من مصدر المواد لديك؟ "

كان هذا هو الدليل الأول على أن هذا فهم مسر لصحافة الانتر كان وجيل صاعد عني .قامت بتحوثل قصة صحيفتي في أحدى ظواهر الانترنت، وأحاطتها بالرسومات والفيديو والصوت والخرائط والوثائق ، وسؤال وجواب مع قرائها .هناك سلسلة موجودة في مئات الآلاف من القراء على الانترنت من جميع أنحاء العالم .وفي أوج القصة، ، "كانت النسخة الإلكترونية قصة من كانت تحصل على 46000 تأييد كل يوم .فتح عملها عيني على إمكانية رائعة من شبكة الإنترنت لدمج كافة أشكال الصحافة ، وإضافة شيء جديد تماما.

عندما قمنا بدعوة القراء للمشاركة في سؤال وجواب، توقعت ربما العشرات أو حتى الملاحظات، والتي كان يمكن أن يكون الرد قويا من خلالها لمعظم مقالات الصحيفة .

بدلا من ذلك ، تدفقت بالمئات يوميا ، من الرجال الذين قاتلوا في معركة من الجنود في القواعد العسكرية في جميع أنحاء العالم ، وكذلك من القراء التقديريين والنقديين. .جلست لساعات كل صباح بينما تباع السلسلة والرد عليهم واحدا تلو الآخر .مؤلف هذا الكتاب، ثم سار بعد ذلك محرر مدير المستعلمين ، انشغل بأن الأجزاء الأخيرة من هذه السلسلة لم تنتهي ، ولذلك سار عبر مكتبي صباح أحد الأيام، وأعلن عن مدى سروره لأنه كان يراني أكتب بشراسة كبيرة.

هل هذا هو الجزء الأخير؟ "سأل، ونأمل (لا شك فيه مع رؤى وجود صدمتبي بالشاحنات والصحف تركت مع القصة التي لم تنتهي بشعبية كبيرة).
"لا ، جين، كنت أرد على البريد الإلكتروني، وإذا لم أفعل ذلك كل صباح لم أكن مواكبا له.

بالنسبة لبقية الشهر كنت منشغلا تماما في هذا الحوار الرقمية .وكان أحد السبل الهامة التي حسنت القصة كان من خلال خلال إعطاء القراء في جميع أنحاء العالم فرصة لتصحيح أخطائي على الفور .الخبراء العسكريين كان من الصعب عليهم الحصول على تفاصيل حول الأسلحة والمعدات المناسبة تماما، ولأن الشكل كان رقميا ، تم تصحيح الأخطاء على الفور .ورأى القراء الذين حصلوا على اعتذار وشكر أنهم قد ساهموا بشكل مباشر في دقة القصة

هذا إلى حد كبير عزز مصداقية التقرير. بدلا من التعامل مع الصحفي باعتباره "خبير" محنق ، والتفكير حول أسباب الخطأ أو السهو، رأى القراء حرصي على مجرد الحصول على حق على نصابها الحق ، وهو أمر في تجربتي كان بمثابة الدافع الرئيسي لمعظم الصحفيين. أولئك الذين أرسلوا رسائل البريد الإلكتروني مقدمين المزيد من المعلومات بشأن النقاط الرئيسية في القصة على الفور ، عن طريق الهاتف أو البريد

الإلكتروني ، ومهرج لكسر الجدار العادي للاشتباه بين الجنود والصحفيين، وجدت نفسي فجأة عرضت مصادر جديدة كاملة من المعلومات .

أنا ناضلت للاستفادة منهم لأن السلسلة تكشف في وقت لاحق، وقضيت أشهر فيما بعد مضخا هذه المصادر الجديدة من إصدار الكتاب .بدلا من الميل الى الوراء، والتسائل حول كيف كان يتم تلقي العمل ، كنت في ساحة مع قرائي لشرح وتصحيح القصة والدفاع عنها كلما تكشفت .لم أكن لدي الكثير من المرح مع القصة.

مارك بودينوهو مؤلف بلاك هوك داون و ستة كتب غيرها ، وآخرها هو أفضل لعبة : وكان من بين هذه : العمالقة مقابل المهور، 1958 ، ولادة اتحاد كرة القدم الأميركي المودم .كان المراسل الوطني لمجلة الأطلسي الشهرية.

دراسة حالة رقم ٣

وفاة صبي

نشرت سان بطرسبرج تايمز قصة في 06يونيو ١٩٩٦، على واجهة الباب المترو إزاء صبي 4 سنوات من العمر كان سحق عندما سقطت قطعة كبيرة من الأثاث عليه في غرفة المعيشة لأسرته .وقد أرفقت هذه القصة بصورة والدة الصبي المذهولة ، مارلين بونيسكا سو 39) عاما (لأنها انتظرت طائرة هليكوبتر لتلبية اسعاف تحمل ابنها)الشكل٧- ١.

استشهدت القصة بنواب نواب العمد المعتقدين أن الصبي، بريت بونيسكا ، كان متحمسا للعب شريط فيديو في مركز الأسرة الترفيهي الجديدة. عندما صعد عليه ، على حد قولهم ، قام بسحب وحدة من ٤٠٠ رطل لتسقط عليه. وقال متحدث باسم العمد أنه لا لايزال توجد عجلات الأثاث التي كان على العمال إزالتها في اليوم التالي. تم تسليم الوحدة السبت ، "ولكن كانت هناك مشكلة معها ، والعائلة لم تضع بشكل دائم، ريثما يتم الإصلاح".

القصة ذات الصلة ب*تايمز* "كيف سمعت بريت في ١٢ عاما شقيقة بونيسكا سو من الحمام وحاول CPR بينما اتصلت جيسيكا برقم ٩١١. ذكرت قصة تايمز " أيضا :

قال الجيران أن عائلة بونيسكا قد انتقلت الى داخل المنزل الزاوية قبل أسابيع فقط . مارلين كانت وزوجها غابرييل .J متزوجة جونيور 49) عاما (تزوجوا في حفل مدني في باسكو في يوم عيد الحب عام ١٩٩١ وهو ما تشير به السجلات.

(وقال كيبلر كارين 36) عاما لم أكن قد قابلتهم "وهو يعيش في البيت المجاور . واضاف "انهم لم يظهروا قط .انهم لم يطلبوا أي شيء."

الشكل رقم ٧- ١ أم تتألم من الحسرة

كانت السيدة بونيسكا في ذهول في انتظار طائرة هليكوبتر طبية .سألت السلطات لاستبعاد صحفيين الانباء من موقع الحادث ، صرخت في وجه مصور في واحدة !" : ابني داخل نصف ميتة ، وتأخذون صورة عني.

وقال مسؤولون العمد بريت أصيب بجروح في الرأس، على الرغم من ذلك سوف يتم تحديد السبب الدقيق للوفاة من مكتب الطبيب الشرعي .أطلق المسؤولون على هذه الواقعة بانه حادثة، على الرغم من أن التحقيق ما زال مستمرا

قال [المتحدث العمد]...في هذه النقطة ليس هناك ما يشير إلى الحادث المأساوي لم يكن شيء ولكنه كان أمرا من قبيل المصادفة.

في اليوم التالي ، نشرت الصحيفة مقالا إخباريا حول بريت، وهو طفل نشط أحب الرياضة ، وقال كيف أن والديه وشقيقته تعاملوا مع خسارتهم. لكن لا يزال بعض القراء مستاءين صورة استخدمتها الصحفية مع قصة خبرها حول الحادث ، وهذه الصورة كانت عن بونيسكا التي كانت انتظار طائرة هليكوبتر

في أحد الأعمدة في ١٠ يونيو ، دافع بيل ستيفنز ، رئيس تحرير الطبعة الإقليمية التي ظهرت فيها التغطية، عن استخدام هذه الصورة الفوتوغرافية وصور مماثلة من المآسي. تحت عنوان "صور قوية يمكن أن تكون أيضا من سبيل الإنقاذ أن هذه الكتب ستيفنز أنهم كانوا مثيرة "، من هذا النوع الذي يسحب قلبك". وتابع : ونعم ، نقلوا على اعتراضات السيدة بونسكا . كانت هذه؛ المحمومة، لحظات رهيبة ، وكان الإمالة الأخيرة أنها في حاجة ة للصحفيين والمصورين يحتشدون الى مكان الحادث.

تحدى أحد المتصلين لي أن أضع نفسي في موقف بونيسكا .كيف سيكون شعوري إذا كان قد تم قتل طفلي، وقام مصور بأخذ صورة زوجتي؟" هل لا قلب لك"!

فهمت ردة الفعل تماما .أنا أفهم أن الإبلاغ العدواني في الموعد النهائي للأخبار العاجلة يضع لنا في كثير من الأحيان في موقف الدفاع عن أفعالنا .لكنني أعتقد أيضا أنه من المتوقع أن تقوم أي صحيفة بتغطية الأحداث الكبرى في مجتمعها بشكل شامل ودقيق.

قبل ٢٠ عاما تقريبا، استجبنا لمأساة مماثلة في نيو بورت ريتشي عندما اختنق صبي صغير في الفناء الخلفي الملئ بالأوساخ في كهف .قام مصورنا بالتقاط صورة عن الوالدين من مسافة بالقرب من كومة التراب، وأعرب العديد من المتصلين عن غضبهم في اليوم التالي عندما نشرنا الصورة والقصة.

ولم يعرفوا أن المحرر المسؤول نفسه قد فقد ابنه الشاب في حادث مماثل أثناء اللعب. ولم يخبرهم .مر الوقت وانتقلنا إلى قصص أخرى.

ثم في العام الماضي ، كان هناك امرأة تنادي علي للشكوى من أن شخصا ما قد ترك كومة كبيرة من التراب بالقرب من مركز استجمام نيو بورت ريتشي .وتشعر بالقلق، من أن يكون طفلا هناك ، لأنها تذكرت صورة وقصة قمنا بها في كل تلك السنوات الماضية.

أقوى الصور.

يوسفني أن كلماتنا والصور يمكن أن تسبب مثل هذا القلق. في حالة بونيسكا ، وأنا ممتن أنهم رحبوا بنا في وطنهم في اليوم التالي لمناقشة مفصلة لطفلهما. وإنني مقتنع بأن قرارهم في مشاركة في التفاصيل... سوف ينقذ حياة طفل آخر.

تم اقتباس هذه الحالة هذه ماكليلان ميشيل، دليل مصداقية الصحف مع مناقشة من قبل بوب ستيل (واشنطن العاصمة : الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف، ٢٠٠١).

أسئلة للمناقشة في الفصل:

ماهي الحجج المؤيدة والمعارضة لنشر صورة الأم مذهولة في سيارة الاسعاف؟ هل تعتقد أنه كان ينبغي نشر صورة فوتوغرافية؟ علما بأن الصورة كان على الشارع العام، وكان لها الحق القانوني لالتقاط الصورة، وأنها تم التقاطها بصرف النظر عن اعتراضات الأم؟

•القصة تتضمن تفاصيل عن عائلة الضحية .هل أي من هذه التفاصيل تثير تساؤلات الإنصاف؟

• بعض الصحفيين يعتقدون أنه من خلال نشر قصص وصور عن المأساة ، تساعد وسائل الإعلام الآخرين من خلال تقديم ما يمكن تسميته" جرس انذار ."ستيفنز ينهي عموده بالقول" : إنني مقتنع بأن قرارهم لتقاسم التفاصيل ...سوف ينقذ حياة طفل آخر في "كيف تردون على هذا التبرير؟ هل يعمل به في هذه الحالة؟

الفصل الثامن

اتخاذ قرارات أخلاقية يمكنك الدفاع عنها

المكونات الأساسية هي التفكير المتعقل واتخاذ قرار صائب

الاهداف التعليمية

سيساعدك هذا الفصل على فهم:

- كيف يمكن للصحفيين الذين يتخذون القرار أن يوجهو مهاراتهم العملية في تجميع الحقائق وتحليلها والقيام بأحكام.
- كيف أن التفكير السليم أو التحليل المتزن يكون أفضل من الاستجابات المنعكسة لمشكلة أخلاقية
- كيف أن طريقة اتخاذ القرار خطوة تلو الأخرى يمكن أن يرشدك لقرار أفضل؛
- كيف تختبر قرارك لكي ترى هل يمكن الدفاع عنه وأنت علي أرض ثابتة
- كيفية معالجة دراسات الحالة كمعمل لاتخاذ القرار.

فكر للحظة حول ما يجعل الصحفيون أكثر مهارة في القيام بما يعملونه.

إن المهارة الواضحة التي يملكونها – هي المقدرة على تخمين المواقف المعقدة وإظهار ملخصا دقيقا وواضحا ومشاركا بطرقة سريعة.

وبالنسبة للصحفيين فإنه يبدو بديهيا ولكنه بالفعل عملية منطقية تتطلب ثلاث خطوات: أولا تجميع الحقائق، ثانيا تحليل الحقائق. ثالثا إصدار الأحكام حول ما هي

الحقائق التي يجب الأخذ بها وما هي الحقائق التي يجب استبعادها. وما هي الحقائق التي يجب إلقاء الضوء عليها وما هي الحقائق التي تأتى في المرتبة الثانية.

وكصحفي واعد، فقد قمت بهذه العملية في دورات الإبلاغ والتحرير. وتعلمت أيضا أن الممارسة تجعلك أفضل. والآن فكر في اتخاذ قرارات أخلاقية في الصحافة.

إن نفس المهارة التي تخدم الصحفيين في أن يكونوا مهرة في عرض الأخبار يمكن استخدامها أيضا في حل التحديات الأخلاقية للمهنة. إنها مهارة يمكن أن يتم تطويرها من خلال الممارسة في حجرة الدراسة، والتي يتم دراسته من خلال دراسات الحالة.

عند هذه النقطة من دراستك لعلم السلوك المطبق في الصحافة، فإنك تكون جاهزا للبدء في اتخاذ القرارات

وفى الفصلين ٦، ٧ سوف تتعرف على النظريات الأخلاقية الأربعة وقوانين السلوك المهني. وتمنحك النظريات الأخلاقية وجهات نظر مختلفة لدراسة المشكلة الأخلاقية والعمل على كيفية الاستجابة لها. وتمنحك القوانين المهنية فائدة الحكمة التقليدية للتعامل مع المشكلة التي تواجهها.

فكر في النظريات الأخلاقية والقوانين المهنية كأدوات في العملية التي تستخدمها لاتخاذ قراراتك. والآن أنت في حاجة لإضافة بندين آخرين إلى الأدوات وهما: التفكير الحاسم، والتصور الذي يعرض من خلاله خطوة بخطوة حتى يصل إلى النتائج.

إن التفكير الحاسم هو طريقة منهجية لتحليل المشكلات الأخلاقية ؛ إنه يدور حول تطبيق المنطق على المعلومات المتاحة. ويعتبر التفكير الحاسم هو عكس الفعل الانعكاسي. وقد كتب مايكل جوسفسون وهو عالم في الدراسات الأخلاقية ، أن التوقف

عن التفكير يعتبر منشطا ضد الاختيارات الضعيفة. إنه يمنع القرارات المتهورة. إنه يعدك لكي تكون أكثر تميزا ويمكن أن تسمح لنا لحشد قواعد السلوك" ١

يساعدك التصور القائم على نظام خطوة بخطوة هو أن تظل في حالة من العمل حتى تحقق تقدما في قراراتك، وقيمة هذا التصور كما يصفه المحرر جون بيرد "عندما تسقط المعضلة من السماء فإنك تتخذ قرارك سريعا ويكون أيضا أكثر كفاءة وأكثر واقعية"

إنك في حاجة لجميع أدوات اتخاذ القرار لأنك سوف تواجه تحديات أخلاقية معقدة في الصحافة.

لا ينحصر اتخاذ القرار فقط عند التقرير بين اختيارين، الصواب أو الخطأ، وقد كتب مؤلفو كتاب *القيام بالأخلاق في الصحافة:*

يدور اتخاذ القرار الأخلاقي حول تطوير مجموعة من التصرفات المقبولة والقيام بالاختيار بينهم. إنه يدور حول الأخذ في الاعتبار نتائج هذه التصرفات. إنها تدور حول أن يعتمد اتخاذ القرارات على الالتزامات وعلى مبادئ واجب الصحفي تجاه العامة

تطبيق التفكير الحاسم

إن الشعور الغريزي للصواب والخطأ له مكان في هذه العملية، ولكن ليس في العملية كلها. فإذا أحبطت أخلاقيا من قبل مجموعة من التصرفات، فيجب عليك ألا تغفل عن الغريزة (ما يحدثه قلبك به). فإذا كان هناك شيء يبدو خطأ فربما يكون بالفعل خطأ أن هذا الاختبار التمهيدي هو ما يطلق عليه الكاتب رشورث كيدر اختبار رائحة

الفساد. هل هذا التصرف يمكن أن تشتم منه رائحة فساد تجعلك (أو تجعل غيرك) ترتد عن قرارك أو تشعر ببعض الريب. إن اختبار الفساد يسأل عما إذا كان ذلك الفعل يسير في اتجاه معاكس لمبادئك الأخلاقية أم لا- حتى ولو لم تكن واضعا يديك علي المشكلة.

ومع ذلك فإنك في احتياج لكي تكون قادرا أن تشرح حالتك بمنطقية أكثر منها بعطف وحساسية. وكصحفي فإنك مطالب مرات ومرات أن تفسر لماذا قمت بهذا الاختيار. وربما يواجهك بعض الجمهور ويطلبون منك تفسيرا لذلك. وربما يكون ذلك من قبل مديرك، أو زميلك، أو من خلال موضوع القصة، أو مصدرا، - أى صاحب مصلحة في القرار الذي اتخذته. فعليك أن ترد بإجابة أفضل من تلك التي تقول " يبدو أنها كانت فكرة جيدة في وقتها" وهكذا فإن هدف القيام باتخاذ القرار هو اتخاذ قرار يمكن الدفاع عنه من خلال أسس منطقية. فمثل هذا القرار يمكنه ألا يسبب حرجا لأي شخص، ولكن ربما يكون هناك ناقدا متزنا يجبرك على الاعتراف بأنك قمت بتداوله بضمير وأنه قرار يمكن تصديقه.

ويري كتاب ***أخلاقيات الصحفي*** " أنه لا يمكن لأي نظام في قواعد السلوك والأخلاق أن يقدم لك حلولا كاملة وجاهزة لجميع المشكلات الأخلاقية المحيرة التي تواجهنا في الحياة الصحفية. وأضافوا أننا يمكننا طرح هذا السؤال هل وضع متخذي القرار في اعتبارهم إتباع "منهج منظم ومنطقي" في إيجاد الحلول. هذا ما نطلق عليه التفكير الحاسم.

وفى كتابه الصحافة الملتزمة، يكتب العالم إديمون بى لامبث أن الصحافة تتطلب مقدرة على الانفصال الذاتى، والفكر المتعقل التداولى والتدقيق الإنعكاسي في الاحداث والاشخاص والظروف"

ويعرف الكاتب بارى باير التفكير الحاسم بأنه "اتخاذ أحكام منطقية" ويعرف أيضا كلمة "منطقية" بأنها هي التي تصل إلي نتائج بإستخدام التفكير المنطقي ، وكلمة " الأحكام " بأنها هي التي تحدد الدرجة التي يمكن أن تفي بالمعايير. وتشتق كلمة "حاسم" من الكلمة اليونانية "كريتيريون" ومعناها معيارالحكم، ويكتب باير في كتابه "التفكير الحاسم" قائلا:

بالمعنى الواسع فإن التفكير الحاسم هو الذي يقيس جودة الشئ. فعندما نقيم ما نطبخه، أو أداء شخص أخر لمهمة ما، أو دقة أداء أي صحيفة أو سرد في التليفزيون، أو عمل فني أو استنتاج بحثي فإننا نقوم بتطبيق معايير لاستخلاص أحكاما ونتشارك سويا في التفكير الحاسم" ٧

تطبيق النموذج القائم على نظام خطوة تلو الأخرى

لتنفيذ هذه الطريقة المنهجية والمتداولة، فقد قام العديد من المتعلمين بإيجاد نماذج تحدد عملية اتخاذ القرار على نحو مرتب. وكل هذه النماذج تتمتع بفضائل ومميزات ألا وإنهم جميعا على قدر كبير من القواسم المشتركة. إنها تطبق على نحو صريح أو متضمن النظريات الأخلاقية الكلاسيكية والمعايير المقبولة للصحافة المنصوص عليها في القوانين. إنهم يطلبون من متخذي القرار بتجميع الحقائق واستخدام التفكير الحاسم لتحليل هذه الحقائق. إنهم يحثون متخذى القرار على تحديد وتقييم الطرق

المتعددة لحل المشكلة. إنهم يطلبون من متخذى القرار ليس فقط وضع حلا ولكن الدفاع أيضا عنه. وبإختصار فإن النماذج تطوى عملية ذات ثلاث خطوات والتى تعمل على توجيه الصحفيين في تقريرالأخبار وتجميع الحقائق وتحليلها والقيام باتخاذ أحكام ٨

إن هذا النموذج الذي سيقوم النص بإستخدامه هي سلسلة صريحة من عشرة أسئلة قام بتصميمها بوب ستيل من معهد بوينتر:

١- ماذا أعرف ؟ وماذا أحتاج أن أعرف؟

٢- ماهو الغرض الصحفي ؟

٣- ما هي اهتماماتي الأخلاقية والسلوكية؟

٤- ماهى السياسات التنظيمية والخطوط الاسترشادية المهنية التي يجب أن أضعها في الاعتبار؟

٥- كيف يمكنني أن أشرك أشخاص أخرين لديهم وجهات نظر مختلفة وأفكار متنوعة في عملية اتخاذ القرار؟

٦- من هم أصحاب المصلحة – هؤلاء المتأثرين بقرارى؟ ماهى دوافعهم؟ وأي منها يكون شرعي؟

٧- ماذا لو اختلفت الأدوار؟ ماذا سيكون شعوري إذا كنت أنا واحدا من أصحاب المصلحة؟

٨- ما هي النتائج الممكنة من هذه التصرفات؟ سواء على المدى الطويل أو المدى القصير؟

٩- ماهى البدائل بالنسبة لى لزيادة مسئولية رواية الحقيقة وتقليل الضرر؟

١٠- هل سأتمكن من تقديم تبريرا واضحا وكاملا حول تفكيري وقراري؟ إلي زملائي؟ إلي أصحاب المصلحة؟ إلي العامة؟

تفحص الأسئلة العشرة لدى ستيل. وعندما تفعل ذلك فكر في العملية ذات الثلاث خطوات من إبلاغ الاخبار ومحتويات أدوات اتخاذ القرار. ولتحقيق الغرض من هذه المناقشة، فقد قام الكاتب بتقسيم الاسئلة العشرة لستيل إلي ثلاث خطوات (وهو الأمر الذي لم يفعله ستيل).

خطوة ١: تجميع المعلومات (الاسئلة ١، ٢، ٣) إذا قمت بعمل تعوزه الحماسة لتجميع الحقائق للاجابة على السؤال ١ (نعم أنهم بالفعل سؤالين) فإن باقي العملية سيحدث به خلل. أنها مثل اللعب بالورق دون وجود طاولة.

فى السؤال ٢، أنه يقوم بتوضيح الغرض الصحفي الذي تحاول تحقيقه. أن هذا سوف يجعلك تصل إلى السؤال ٣ حيث تستطيع أن تحدد الموضوعات الأخلاقية المقدمة من قبل الإجابات على أول سؤالين.

وعندما تقوم بتحديد هذه الموضوعات، فيكون من الواضح أنك لا تواجه متاهة أخلاقية على الإطلاق. وربما يكون الوضع متاهة أخلاقية زائفة، وهو مفهوم قام بوضعه مايكل جوسفسون، عالم السلوكيات والأخلاق في الفصل الثاني من هذا الكتاب. وبدلا من القيم الأخلاقية من كلا الجانبين من المعادلة – تعريف المعضلة الأخلاقية لحقيقية جانب واحد ربما قد يكون له فقط قيمة لا أخلاقية.

وتشمل القيم الأخلاقية في الصحافة على قول الحقيقة، والمحافظة على الوعد واحترام السرية وحق الخصوصية ودعم العدل والعدالة وتقليل الضرر وتجنب صراعات المصالح وتحقيق مسئولية الصحفي لأخبار العامة حول المعلومات المتعلقة بهم حتى عندما تكون غير مشهورا للقيام بهذا.

وتشمل القيم غير الأخلاقية هزيمة المنافسين، والحصول على قصة مسلية تزيد التعليقات عليها وترتفع معدلات عرضها أو ترتفع مرات تحميلها من الإنترنت. وليس هناك خطأ مع تحقيق القيم غير الأخلاقية ما لم تقم بذلك على حساب تحقيق القيم الأخلاقية . ويمكن التعبيرعن المتاهة الأخلاقية الكاذبة كصراع بين ما يجب القيام به وبين ما تحب القيام به.

وإذا قمنا بإستنتاج أنك تتعامل مع متاهة أخلاقية كاذبة فإنك سوف تعرف واجبك الأخلاقي ومع ذلك، فإن ذلك سيجعل قرارك ليس سهلا لانك الان يجب عليك أن تقرر هل ترغب في التضحية للقيام بهذا الشيء السليم أم لا.

الخطوة ٢: تحليل المعلومة (الاسئلة من ٤ إلى ٩)

تشكل إجاباتك على هذه الاسئلة تحليلا للمعلومة خطوة تلو الاخرى والتى قمت بتجميعها في الخطوة ١. ومن هنا فإن النظريات الأخلاقية وقوانين السلوك والاخلاق يلعبان دورا. تذكر نقاط القوة والضعف لكل من النظريات الأخلاقية .

وللاجابة على السؤال ٤ حول المعايير المهنية، فيمكنك تفحص قانون حجرة الاخبار أو القوانين الاستشارية مثل تلك المدونة من قبل جمعية الصحفيين المهنية. وتذكرك هذه العملية بقيمة التفكير المبني علي قاعدة:

كيف تقدم الخطوة لاتخاذ القرار؟

إنك تفكر في مبدأ "أفضل الممارسات" الموجودة في القوانين والاخذ في الاعتبار هل يمكن تطبيق "أفضل المماراسات" على الحالة المتاحة أم لا. عليك أن تحتفظ بقانون جمعية الصحفيين المهنية للمبادىء الاسترشادية من السعى عن الحقيقة والابلاغ عنها، وتقليل الضرر، والتصرف بإستقلالية وأن تكون مسئولا.

ويقترح السؤال رقم ٥ أن تقوم بمشاركة أشخاص أخرين فى عملية اتخاذ القرار مستفيدا من خبراتهم، وأيضا ما لديهم من خبراء ووجهات نظر فريدة.

وسيناقش بعض الصحفيين أنه ليس هناك وقت لهذا النوع من المناقشة.

وعلي النقيض فانه دائما ما يوجد وقت لتحقيق ذلك، وعليك أن تعلم أن إتخاذ مثل هذه القرارات سوف يغير من شخصيتك، وعلي الرغم أنك تظل مسؤولا عن اتخاذ القرار فانك تسأل نفسك لماذا لم أقبل أفضل النصائح التي قدمت لي.

وهناك بعض من الاسئلة المتعلقة بالسلوك التي يمكن توقعها وتتم مناقشتها بعمق قبل حدوث الازمة كما فعل الصحفيون في جريدة *أوريجونيون*" عند الاعداد لمعرفة الاسابيع الاخيرة من حياة سفارت (الفصل ١). وتعتبر نصيحة عالم السلوك والاخلاق بول مارتن (الفصل ٤) مناسبة وملائمة: فكر لو كنت مدافعا في لعبة البيزبول تفكر في الاختيارات قبل أن تقذف اليه الكرة. ويطلب السؤال ٦ الذي يدور حول (أصحاب المصلحة) و السؤال ٨ (حول النتائج) منك تطبيق التفكير المعتمد علي رؤية النهايات. فكر في الشخص الذي سيقوم بمساعدتك في اتخاذ قرارك وفي الشخص الذي سيؤذيه قرارك.

ويوضح السؤال ٧ هذه العملية بتقديم القاعدة الذهبية وإختبار التعاطف – كيف تشعر إذا كنت شخصا تتأثر بقراراتك.

وعندما تضع في اعتبارك ماسيترتب علي قرارك من فوائد ونتائج عليك أن تكون مراعيا لشعور الأخرين وكيف أن تعقلك هذا من الممكن أن ينتج عنه قرارا أنانيا بدلا من قرار يدافع عن الأخلاقيات. وهذا يعتبر فخا خطيرا في "وجهة النظر" التبرير عند اتخاذ القرار وهذا ما وصفه مايكل جوسفسون.

ويوجهك السؤال ٩ لتقييم الاستجابات المتعددة التي يمكن أن تفعلها لحل المعضلة الأخلاقية ، ومن الممكن أن تشمل وسيلة أرسطو الذهبية. إذا فكرت في إختيار أو إثنين فإنك من المحتمل لا تفكر بالقدر الكافى" وهذا هو ما كتبه جوسفسون.

خطوة ٣ قم باتخاذ حكم ودافع عنه (سؤال ١٠)

إن الدفاع هو أساس الاخلاق المطبقة لانك ملتزم بتفسير قرارك لاصحاب المصلحة. أنك تقيم البدائل وتستقرعلي أحدهاً ليصبح هو طريقتك في التعامل.

ولمساعدتك على تقييم حججك، قم بقياس قرارك في مقابل قائمة الفحص التي أعدها مايكل جوسفسون: تضع جميع القرارات في إعتبارها لمصلحة الاخرين. دائما القيم الأخلاقية يكون لها الافضلية على غير الأخلاقية . فمن المناسب من الناحية الأخلاقية أن تنتهك مبدأ أخلاقى فقط عندما يكون ضروريا أن تتقدم بأخر في الموقف المقدم ١١.

ثم قم بعد ذلك بتنازل وبحث الثلاث إختبارات السهلة:

١- **إختبار الصفحة الاولى**: " كيف تشعر إذا علمت أن ما تريد أن تقوم به سوف ينشر في صباح اليوم التالى علي الصفحات الاولى من الصحف القومية؟ إذا قمت بتبرير أى قرار على أساس أن الناس لن يعرفوا ما قمت به فإن هذا الاختبار يكشف الخطأ الاخلاقى. أن ما تم في عملية خاصة الان قد أصبح

عاما ١٢. ويقول رشورث: " أن الشخص المتماسك بحق هو الشخص الذي ينال المدح الاكبر علي أنه مثالا للفضيلة، وهو الذي تكون تصرفاته الأخلاقية العامة والخاصة متماثلة. ١٣

٢- **إختبار الام:** ماهو رأى والدتك حول قراراتك؟ ويفسر كيدر بأن التركيز هنا ليس فقط بالطبع على والدتك ولكن على أى نموذج أخلاقى يهتم بشدة بك، ويعنى الكثير لك". فإذا كان هذا الاختبار يجعلك لا تشعر بالارتياح فكر مرة أخرى وأنت على حافة ما تقدم عليه" ٢٤

٣- **إختبار أن يكون الرب هو شاهدك:** تخيل أنك قمت بالقسم ووضعت يدك على الانجيل لكى تروى القصة بأكملها، فقط الحقيقة ولا غير الحقيقة، ويجب عليك أن تقوم بتفسير قرارك علنا أمام المحكمة. ويقول دونالد إل بارلت، الحائز على جائزتى بيلتلز. وقد أستخلص القول بأن ما تقوم به من كتابة فإنك تحتاج أن تشعر بالارتياح في رواية قصتك إلى الهيئة القضائية فإن ذلك يعتبر إختبار للشجاعة.

ممارسة مهارات القرار في دراسات الحالة

فى دراسة للحالة رقم ٤ " اتخاذ قرار بالكشف عن أحد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية" فإنك يمكن أن تمارس نموذج القرار الذي قمت بدراسته. ثم بعد ذلك سوف تكون على إستعداد للانتقال إلى الجزء ٢ من هذا الكتاب وتدرس جوانب الصحافة حيث أن القضايا الأخلاقية عادة تحدث وتقوم بفحص كيف أن الصحفيين يسعون لحل هذه القضايا.

فى هذه الحالة، فإن النظرية الأخلاقية من مبدأ التفكير القائم علي رؤية النهايات تلعب دورا بوضوح حيث يقوم الصحفيون بتقييم إحتياجات أصحاب المصلحة – إحتياج العامة للمعلومات وإحتياج عميل وكالة الاستخبارات الامريكية من عدم الكشف عن هويته. ويمكن للصحفيين تطبيق القاعدة الذهبية وتخيل أنهم في مكان العميل المهتم بسلامته وأمنه وأيضا بسلامة عائلته وخصوصيته. وتأتى وسيلة أرسطو الذهبية موضع التنفيذ عندما يقرر الصحفيون إلغاء الاسم الاول للعميل المعطاه (مستخدما إسمه الحركى وإسم العائلة)، وتحذيره من المعلومات الشخصية الخطيرة المحتملة التي نشرت على الشبكة.

ان مبادىء قانون جمعية الصحفيين المهنية المرشدة نحو السعى للحقيقة وتقليل الضرر هي قوانين تتصارع في هذه الحالة. أن تحديد إسم العميل يجعل الاخبار أكثر مصداقية وتثقيفا ولكن على حساب أن تعرض العميل وعائلته للخطر. ويأتى مبدأ قانون جمعية الصحفيين المهنية في التصرف باستقلالية موضع التنفيذ عندما يتعامل الصحفيون مع ضغط الحكومة لالغاء إسم العميل، ويتم تطبيق المبدأ الرابع لجمعية الصحفيين المهنية – امكانية الإعتماد علي الصحفي- حيث يقوم الصحفيون بتفسير قرارهم في مدونة المحررين وبعد ذلك يقومون بالإستجابة لاسئلة العامة حول ما نشروه في عمودهم الصحفي .

سوف تساعدك دراسات الحالة في هذا النص على إعداد القرارات التي سوف تقوم بإتخاذها في مسار وظيفتك الصحفية وعلى وجه الخصوص طالما أن لديك واجبا لتبرير إختياراتك لمدربك ولزملائك في الفصل الدراسى. ويكتب عالم السوكيات والاخلاق دينى إليوت أن طريقة دراسة الحالة لدراسة علم السلوكيات والاخلاق سوف يساعدك على:

- تقدير كيف أن قيام غرفة الاخبار باتخاذ قرار هو أمر معقد

- فهم السياق الذي يتم اتخاذ قرارات صعبة بداخله

- تتبع نتائج تفضيل إختيار عمل واحد على الاخر

- تعلم كيف ومتى تتراجع عن قرارك وكيف ومتى تتقبل وجهات النظر المتنوعة.

وهناك عوائق في المناقشة داخل الفصل الدراسى لدراسات الحالة ولكن هذه العوائق يمكن تجنبها. ويحدد إليوت إثنان منهما ١٧:

١- كل رأى يكون صالحا بالتساوى عندما تقوم بمناقشة الاختيارات المقترحة في حجرة الفصل الدراسى، فيكون من الواضح أن هناك أفضلية لبعض الاختيارات عن الاخرى في تحقيق الفوائد لاصحاب المصلحة – وفى الاراء الاخرى المتطرفة فإن هناك بعض الاختيارات التي من المحتمل أن تؤدى إلى ضرر بدون فائدة واضحة لاى شخص. بالاضافة إلى ذلك قد تفشل بعض الاختيارات في إختبار المنطق – التي لا يمكن تبريرهم على نحو معقول من قبل الحقائق. ولهذا سيكون هناك فرقا في صلاحية هذه الاراء المقدمة في الحالة.

٢- طالما أننا لم نتفق على إجابة، فليس هناك إجابة سليمة. على الرغم أنه في الحقيقة أن هناك أكثر من حل متفق عليه أخلاقيا للحالة، فإن هناك حلا من المحتمل أن يخرج من المناقشة حيث يكون من أكثر الحلول منطقيا ويمكن الدفاع عنه أكثر من الاخرين. والشىء الهام أن هناك بعض الحلول ينبغى استبعادها علي أساس أخلاقي. ويجب رفض هذه الاجابات الخاطئة

لانها تسبب ضررا لاصحاب المصلحة أو لانهم ينتهكون القيم المتقاسمة لمهنة الصحافة. وقد تم تحديد هذه القيم في كتاب "عناصر الصحافة" وقانون السلوك والاخلاق لجمعية الصحفيين المهنية والعبارات الاخرى المحددة في المعايير المهنية. ويضع دينى أليوت قائمة بثلاث قيم هامة:

- تقديم المعلومات التي يحتاجها القراء والمشاهدين ومستخدمي الانترنت.
- الدفاع عن البيانات الاخبارية التي تكون دقيقة ومتوازنة ومتصلة ببعضها البعض وكاملة
- تجنب الضرر غير الضرورى في طريق الابلاغ عن الاخبار

ولهذا فأثناء مناقشتك التي تكون موضوعية فيجب على كل فرد أن يعترف بأن هناك بعض القيم التي لا يمكن مناقشتها. وتشتمل هذه القيم ليس فقط على القيم الصحفية ولكن أيضا على القيم الانسانية الاساسية.

وقد كتبت استاذ علم السلوكيات والاخلاق كريستيان هوف سوميرز أن هناك نوع محدد في علم السلوك والاخلاق المطبقة يركز على المشكلات والمعضلات والمتاهات التي يمكن مناقشتها من جميع النواحى. أن ذلك يسبب مشكلة: فالجو المحيط بالنقاش والمناظرة" يعزز الفكرة التي تقول " أن جميع القضايا الأخلاقية لديها علي الأقل، بمعنى أن جميع الموضوعات المتعلقة بعلم السلوكيات والاخلاق تكون موضوعات مثيرة للجدل".

وعلى العكس، تقول سومير أن هناك بعض الاشياء تكون سليمة على نحو واضح، وهناك البعض الاخر من الاشياء يكون خطأ على نحو واضح. وعندما قام المحاور التليفزيونى بتحدى سومير لتسمية بعض الحقائق الأخلاقية الغير مثيرة للجدل فردت قائلة:

من الخطأ إساءة معاملة الطفل وإذلال شخص ما، أو تعذيب أى حيوان. وأن تفكر فقط في نفسك، وأن تسرق وأن تكذب وألا تفى بالوعود. وعلى الجانب الايجابى فمن السليم أن تراعى الاخرين وان تحترمهم وان تعمل الخير.

بالاضافة إلى تجنب العوائق التي تمت مناقشتها من قبل، فيجب الاحتفاظ بأن دراسات الحالة في هذا الكتاب تميل إلي التركيز على القرارات الصحفية التي يمكن مناقشتها. وهذا ما يجعل الحالات مفيدة للصحفيين الراغبين في دراسة وتذكر أن الصحفيين المشاركين في الحدث كانوا يحاولون القيام بالصواب. وتذكر أيضا أن الاغلبية العظمى من قرارات الصحفيين تتوافق مرات مع المعايير الأخلاقية التي تدرسها وتختلف في مرات أخري.

يقدم الشكل ٨،١ تصورا في كيفية اتخاذ القرارات في الصحافة.

شكل ٨،١ التصور لاتخاذ القرار في الصحافة

الخطوة ١: تجميع المعلومات

١- ماذا أعرف؟ وماذا أحتاج لكى أعرف

٢- ما هو الغرض الصحفي ؟

٣- ما هي الاهتمامات الأخلاقية ؟

الخطوة ٢: تحليل المعلومات

٤- ماهى السياسات المنظمة – والخطوط الاسترشادية التي يجب أن أضعها في الاعتبار؟

(المصادر: القاعدة القائمة على التفكير من قانون السلوك والاخلاق)

٥- كيف أستطيع أن أضم الافراد الاخرين وهم لديهم وجهات نظر مختلفة وأفكار متنوعة في عملية صنع القرار؟

٦- من هم أصحاب المصلحة – هؤلاء المتأثرين بقرارى؟ وما هي دوافعهم؟ وما هي شرعيتهم (المصادر: الغايات القائمة على التفكير)

٧- ماذا يحدث إذا تم عكس الادوار؟ وبماذا أشعر إذا كنت في مكانة هؤلاء أصحاب المصلحة؟ (المصادر : القاعدة الذهبية)

٨- ما هي النتائج الممكنة لتصرفاتى؟ على المدى القصير؟ وعلى المدى الطويل؟

(المصادر: الغايات القائمة على التفكير

٩- ما هي البائل بالنسبة لى لتعظيم مسئولية رواية الحقيقة وتقليل الضرر؟

(المصادر: وسيلة أرسطو الذهبية)

الخطوة ٣: القيام باتخاذأحكام والدفاع عنها

١٠- هل يمكننى تبرير طريقة تفكيرى وقراراتى على نحو واضح وبشمولية لزملائى؟ لاصحاب المصلحة؟ وللعامة؟

(المصادر: إختبار الصفحة الاولى، إختبار الامم، إختبار أن يكون الرب شاهد على ذلك)

وجهة النظر

التبرير عند اتخاذ القرار

مايكل جوسفسون

١- إذا كان الأمر ضروريا فلابد أن يكون أخلاقيا. يقوم هذا التبرير على الافتراض الخاطئ بأن الضرورة تبرر الوسيلة. وعادة تؤدى الوسيلة إلى تبرير الغايات- تبرير الوسيلة ومعالجة المهام غير الأخلاقية أو معالجة الأهداف كغرض أخلاقي ضروري .

٢- إذا كان شرعيا وقانونيا فيمكن السماح به لأنه وقتئذ سيكون شيئا سليما. إن هذا يعتبر بديلا عن المتطلبات القانونية التي تحدد أدنى المعايير السلوكية للأحكام الأخلاقية الشخصية. أن هذا البديل لا يقوم باعتناق مدى الالتزامات الأخلاقية بالكامل وخاصة لهؤلاء المشتركون في الاحتفاظ بثقة العامة. ويختار الأشخاص المتمتعون بالأخلاق عادة ما يفضلون القيام بوظائفهم بقدر أقل من المسموح به فهم لا يفرطون ولا يقصرون حين أدائهم لوظيفة ما .

٣- إنها فقط جزء من العمل. أن الأفراد الذين يؤدون وظيفتهم كما يملى عليهم ضميرهم والذين يريدون تأدية وظائفهم على نحو سليم عادة ما يفشلون في أن يضعوا في الاعتبار أخلاقيا السلوك المهني الخاص بهم. أنهم يميلون إلى تجزئة الأخلاق إلى مجالين: خاص ومهني. ويشعر الأشخاص الذين يتمتعون بحساسية بأنهم يقدمون تبريرات للأشياء التي يؤدونها في

أعمالهم والتي يعرفون أنها خطأ في نصوص أخرى. لقد نسوا أن أول شيء يجب عمله أن يكون الشخص حسنا وعلى خلق.

٤- إنني فقط كنت أعمل هذا الشيء من أجلك . يعتبر ذلك تبريرا أولى للالتزام بالكذبة البيضاء الصغيرة، والتمسك بالمعلومات الهامة في العلاقات الشخصية والمهنية وذلك مثل فحص الأداء. يدخل هذا التبرير قيمة الشرف والاحترام م على نحو عميق في مقابل قيمة الرعاية والاهتمام. ويستحق الفرد ذلك في الحقيقة لان من حقه الأخلاقي اتخاذ قرارات تخص حياته القائمة على معلومات دقيقة. وهذا التبرير يفوق تقدير رغبة الأشخاص وذلك بهدف حمايتهم من الحقيقة عندما يفضل معظم الإفراد معرفة المعلومات الغير السارة أكثر من إيمانهم ببطلانها .ضع في الاعتبار وجهة نظر الأشخاص الذين لا يكذبون: إذا اكتشفوا الكذب هل سيشكرونك على أنك قمت بالتفكير في هذا أم أنهم سيشعرون أنهم خدعوا وتم الإساءة إليهم عن طريق استخدامهم والتلاعب بهم والتعامل معهم باستخفاف.

٥- إنني أحارب النار بالنار. إن ذلك يقوم على افتراض كاذب بأنه يمكن تبرير نكث الوعد والكذب والخداع بأنه قد تم التعامل معهم على نحو روتيني من قبل هؤلاء الذين نتعامل معهم.

٦- إنها لا تؤذى أي شخص. اعتاد على الاعتذار عند سوء السلوك. يقوم هذا التبرير على افتراض خطأ بأن الشخص يمكن أن ينتهك المبادئ الأخلاقية طالما أنه لن يتسبب في أذى واضح أو مباشر أو سريع للآخرين. إنه يتعامل مع الالتزامات الأخلاقية بسهولة على أنها مجرد عوامل يجب وضعها

في الاعتبار فقط عند اتخاذ القرار ولا يعتبرها أنها واحدة من القواعد الأساسية .

مجالات المشكلة: المطالبة أو منح امتيازات خاصة للعائلة أو الأصدقاء أو المسئولين عن طريق كشف المعلومات غير العامة لمصلحة الآخرين وباستغلال مكانة الفرد في الحصول على ميزة شخصية. كل واحد يفعل ذلك.

إن ما أقوم به هو الصواب طالما أنني لم أكسب منه من الناحية الشخصية. أن هذا يبرر السلوك غير السليم الذي قام به الآخرين أو الذي تم لتحقيق أغراض ما بعينها معتمدا على افتراض خطأ بأن المكسب الشخصي هو الاختبار الوحيد لعدم الملائمة. وهناك نظرة محددة أن السلوك الوحيد الناتج من المكسب المادي غير الملائم يضمن نقدا أخلاقيا. ويشعر الأشخاص بأنهم يعملون بطريقة منهكة أو أنهم يتلقون مرتبات ضعيفة ليبرروا بأن قبول رشاوى وتقديم تنازلات ما هو إلا تبرير عادل للخدمات التي يقدمونها. وهذا يُستخدم أيضا لتبرير سوء المعاملة من مطالبات التأمين، والعمل الإضافي والمكالمات الشخصية والاستخدام الشخصي للأدوات المكتبية.

أستطيع أن أكون موضوعيا. وبحكم التعريف، إذا فقدت موضوعيتك فلن تستطيع أن ترى. ويضعف هذا التبرير الطرق الخفية مثل الصداقة والعرفان بالجميل وبالفضل وتوقع الخدمات في المستقبل وما شابه ذلك من الطرق التي تؤثر على الحكم. هل الشخص الذي يقدم لك الاستفادة يعتقد أنها بطريقة أو بأخرى ستؤثر على حكمك؟ هل سيقدم هذا الشخص لك أي استفادة إذا كان في وضع يسمح له بالمساعدة.

"مقتطفات من اتخاذ القرارات الأخلاقية بواسطة مايكل جوسفسون؛ طبعة ويس هانسون (لويس أن جليس – معهد جوسفسون للاخلاق، ٢٠٠٢) ٩- ٢٧

دراسة الحالة رقم ٤

تقرير هل من الأفضل تعريف عميل وكالة الاستخبارات الأمريكية

لقد علِم قُراء ***مجلة نيويورك تايمز*** في ٢٢ يونيو ٢٠٨ حول نجاح المحقق الذي يعمل في وكالة الاستخبارات الأمريكية في اقتناص الأسرار من قائد القاعدة الأسير الذي كان يعتقد أنه العقل المدبر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر في مدينتي نيويورك وواشنطون.

طبقا لقصة الصفحة الأولى في ***التايمز*** وجه المحقق أسئلته لخالد الشيخ محمد بعد أن تعرض الأسير من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية للألم والأرق والخوف وهى تكتيكات مقصود بها إجباره على الكلام.

بالإضافة لتقديم تفاصيل رائعة حول التحقيق الذي حدث في السجن من قبل المحقق في بولندا منذ ١٨ شهرا بعد هجمات ٢٠٠١ فإن رواية الصحفي سكوت قد أحدثت جدلا. أن اسم محلل وكالة الاستخبارات الأمريكية الذي أقنع محمد بالتحدث هو: ديوس مارتنز. وفى مذكرة للمحررين مرفقة بالقصة، قامت جريدة ***التايمز*** بتفسير قرارها لذكر اسم مارتنز حول اعتراضات وكالة الاستخبارات الأمريكية وحول محامى مارتنز الشخصي، الذي قال أن ذكر اسم هذا المحقق سوف يخترق خصوصيته وسيعرضه للمخاطرة من قبل الإرهابيين وسيعرضه لمضايقات نقاد الوكالة.

وقد ذكرت صحيفة ***التايمز*** أن ذكر الاسم كان ضروريا لضمان مصداقية وكمال المقالة". وقد أشارت أن مارتنز لم يعمل أبدا متسترا تحت قناع وأن الذين اشتركوا في الحملة ضد القاعدة قد ذُكرت أسمائهم في قصص الأخبار والكتب . كان مارتنز –

البالغ من العمر ٣٦ عاما – محللا في وكالة الاستخبارات الأمريكية أثناء التحقيقات عام ٢٠٠٣. وأثناء نشر المقالة عام ٢٠٠٨ كان يعمل مع شركة استشارات ويقوم بتدريب محللين أخري تابعين لوكالة الاستخبارات الأمريكية بهدف تقفي أثر الإرهابيين.

وقد وصفت مقالة التايمز كيف أن مارتنز كان يجلب لمحمد الوجبات الخفيفة. وعادة ما كان يحضر له التمر ويستمع له بإنصات حيث كان يشكو له خصومه ووصفت كيف كان محمد يصف يأسه حول احتمالية أنه لن يرى أولاده مرة أخرى. ولكسب العلاقة ، استغل مارتنز خبراته السابقة: حيث كان هو ومحمد في نفس العمر. وكان الاثنان معا في الجامعات العامة في جنوب أمريكا (محمد في نورث كارولينا إيه أن د تى ومارتنز في جامعة جيمس ماديسون في فيرجينيا). وكانا الاثنان مؤمنان تقيان ورعان (محمد كان يتبع ديانة الإسلام ومارتنز يتبع الكاثوليكية) وكان الاثنان أبوان ولديهما أطفالا.

في النهاية فقد تحدث محمد وعبر عن احترامه لمارتنز وكتب أشعارا. وقام أيضا بكشف معلومات حول المؤامرات والتاريخ السابق والخطط. وكشف أنه كان على صلة بالمراسل دانيال بيريل من ***صحيفة وال ستريت جورنال***، وهو ادعاء صدقته وكالة الاستخبارات الأمريكية بسبب التفاصيل التي قدمها. وفى ٥ يونيو عام ٢٠٠٨ تم استدعائه للمحاكمة في السجن العسكري في جواتيناما باى بكوبا، طلب محمد أن يعاقب بالإعدام لينول الشهادة. وبعد أن قامت ***التايمز*** بنشر قصته كتب العديد من القراء إلى الجريدة معترضين على استخدام اسم مارتنز وهو الأمر الذي تسبب وبكل تأكيد في أذى له ولعائلته. ونشرت الصحيفة يوم ٦ يوليو عمودا توضح فيه الجدل الذي حدث وقام المحرر العام كلارك هويت باقتباس واحدا من هذه الخطابات. وقد

كتبت سوزان دبور من إيفانستون الينوا بأن مارتنز كان يخدم بلاده بأمانة وإخلاص في عمل خطير. وإن جريدة *التايمز* جعلت منه شخصية بارزة.

يقدم القرار الأخلاقي الذي واجهته صحيفة التايمز في حالة مارتنز مثالا كلاسيكيا للقلق الذي نشأ عادة بين المبادئ الموجهة للسعي للحصول على الحقيقة وإرسال تقريرا بها وتقليل الضرر بها.

وتم وضع هذا الجدل في إطار بالعمود الصحفي نشرته هويتس: شملت هذه القصة الصراع بين ثقافتين للصحافة والمخابرات الحكومية مع وجهات النظر المعارضة حول العلانية. لقد أثارت القصة سؤالا صعبا حول كيف يتم تقييم وتقدير حق العامة لمعرفة واحدة من أهم الجوانب المثيرة للجدل حول الحرب على الإرهاب ، وحول كيفية التحقيق مع المساجين وحول احتمالية حدوث أذى عند ذكر اسم موظف عام محترم. وهناك جانب من تعزيز الحقيقة وهو تقديم التفاصيل التي تجعل من رواية الأخبار شيئا يمكن للمستمع تصديقه. وقد خشيت صحيفة *التايمز* بأن قصتها لن تظهر على أنها حقيقية وصادقة إذا لم تذكر اسم الشخصية الرئيسية بها.

وقد ركز عمود هويت الصحفي على المناقشات التي قامت بها الصحيفة في ملاحظات المحررين التي صاحبت القصة الأصلية. وقد كتب هوايت:

ذكر الصحفي والمحرر التابع له أنه لم يقدم أي شهادة تفيد بأن مارتن سيتعرض للخطر أكثر من عشرات الآخرين الذين تمت معرفة هويتهم في وسائل الإعلام الإخبارية بسبب الأدوار التي لعبوها الحرب على القاعدة.

وقد شمل ذلك هؤلاء عددا من الموظفين السابقين في وكالة الاستخبارات الأمريكية والمراقبين في جوانتانمو والنائب العام العسكري والمحامى الذي كتب مذكرات لوزارة

العدل تبرر أساليب التحقيق القاسية والشديدة وحتى الضابط الذي يعمل في هيئة الميناء بنيويورك والذي ساعد في القبض على أحد الإرهابيين . وقد أوضح هويت أيضا أن الصحيفة قد قررت أنه طالما أن مارتنز يشعر بالقلق الشديد فلن يتم استخدام اسمه الأول، وأنها ستكتفي باستخدام الاسم الحركي له. بالإضافة إلى ذلك فقد نبهت صحيفة *التايمز* مارتنز بأن الموقع الذي كان يقوم بإرسال معلومات شخصية مهمة من خلاله هو موقع يمكن الوصل إليه بسهولة وهو الأمر الذي جعل مارتنز يقوم بمسح كل تفاصيله قبل أن تقوم صحيفة *التايمز* بنشر القصة.

وقام هويت بإجراء حوار مع محامى مارتنز ويدعى روبرت بينيت الذي قال له أن مارتنز قد تعرض للتهديد تكراراً من قبل محمد وآخرين ممن قام بالتحقيق معهم. وكتب هوايت أنه حتى قيام صحيفة التايمز بنشر القصة لم يكن أحد يعرف هويته إلا أنه بعد نشر القصة في الصحيفة أصبح اسمه معروفا لهم جميعا .

وكتب هويت لقد طلبت صحيفة *التايمز* والمنظمات الإخبارية الأخرى عبر سنوات بعدم كشف القصة خشية من الضرر". وكتب أيضا هويت " لقد قاموا بهذا عندما تكون الحالة المقنعة، سواء للأمن القومي أو للفرد- مقنعة وتكون وشيكة الحدوث. فمن غير هذه الحالة ، فلا يوجد تاريخ للقاعدة يعمل على اصطياد الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب المساعدة في عقوبة أحد أفرادها . فالقاعدة تفضل الهجمات المأساوية التي تقوم على فكرة القتل العشوائي وقد اتخذت مجلة *التايمز* الاحتياطات المعقولة لمنع الكشف عن هوية مارتنز بسهولة".

ولأنه محرر في جريدة *التايمز*، فإن هويت يجد نفسه أحيانا في خلاف مع قرارات أخبار الصحيفة. ولكن في هذا الوقت وجد نفسه في اتفاق معها . فاختتم عموده الصحفي قائلا ". إنني أستطيع أن أفهم كيف يستطيع القراء أن يفكروا أنه إذا كان هناك أي

مخاطرة فإن شخص مثل مارتنز يجب ألا يتم التعرف عليه بشخصه. ولكن السير في هذا الاتجاه وخاصة في هذا العصر من زيادة خصوصية الحكومة سوف يجعل المنظمات مشلولة عندما تحاول أن تذكر شيئا للعامة حول بعض تصرفات الحكومة المهمة والتي يمكن مناقشتها.

وعند إعداد عموده الصحفي قام هويت باستشارة بوب ستيل من معهد بوينتر الذي أرسل تحليله للحالة على خط بوينتر المباشر. وقد كتب ستيل بأن الحالة تمثل على نحو قوى أسس الأخلاق وعملية اتخاذ القرار الأخلاقية . وكما يراها، فإن الصحفيين التابعين كانوا يتصارعون مع هذه المبادئ المتنافسة:

- ضرورة إرسال تقريرا عن معلومة دقيقة و محكمة وموضوعية حول أحد المواضيع أو الأحداث المهمة.

- الالتزام بالأخذ في الاعتبار علي نحو جاد تقييم تلك النتائج التي ستقع على اصطحاب المصلحة المميزين (مارتنز) الذي اتصف بأنة شخص حياته معرضة للخطر".

- المسئولية لحماية استقلالية الصحف في مواجهة الضغط لمنع عامل (اسم مارتنز) من القصة.

ويرى ستيل أن تلك القصة ذات قيمة مهمة و قال بأن صحيفة تايمز عملت نقاشا إجباريا لهذا الاهتمام المنصب على الفقرة السابعة من القصة نفسها...و هنا كتب شين بأن وصف دور مارتنز يقدم نظرة متفحصة لمعرفة ما وراء الخصوصية التي تخفي في طياتها ادعاءات من الإرهابيين و النقاد الذين يتهمون الوكالة بالتعذيب . و قد كتب ستيل أن استخدام اسم مارتنز يعطى القراء هدفا واضحا رئيسيا. أن استخدام اسم أكثر من اسمه المستعار أو مجرد الإشارة فقط له باللقب- أيضا يزيد من الثقة

في الجريدة وسريان الصلاحية في عملية الإبلاغ. أن القصة يمكن تصديقها إلى حد كبير. و قد رأى ستيل أن هناك ميزة بسيطة في المناقشات التي تمت من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية و محامى مارتنز بأن قصة صحيفة ***التايمز*** قد اخترقت خصوصيته أو أضرت بعملة الوظيفي.

"إذا كان هناك أي نتائج سلبية في هذه المجالات، فهو أنه كتب لا تقل لي أن الواجب المهني يتطلب ذكر اسم مارتن في القصة "

و هناك شيء هام في رأي ستيل، وهو خطر السلامة الكامن لمارتنز وعائلته. ولعمل تقييم فقد حدد ستيل العملية بأنها : تجميع لكل الحقائق المكنة. والتحقق و الفحص و استخلاص الهدف من هذه الحقائق. الأخذ في الاعتبار من أي جزء مفقود في القصة يمكن أن يغير الأشياء إذا تم معرفتها مسبقا .قم بالاستماع لعدد كبير من الآراء كلما أمكن من مصادر مختلفة، وقم و حدد و تعرف علي دوافع مختلفة من أصحاب المصالح بما في ذلك الصحيفة. قم باختبار وتحدي أية افتراضات .

ويتعجب ستيل سواء من صحيفة ***التايمز*** أو من تلك الحجج التي ذكرتها وكالة الاستخبارات الأمريكية ومحامى مارتنز والتي يمكن بحثها مع الخبراء المستقلين الذين يقومون بعملية تقييم للمخاطر التي يتعرض لها مارتنز و عائلته. في النهاية يكتب ستيل "إن هذه الحالة ستقل بمجرد صدور الحكم."

كان على رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة ***التايمز*** بيل كيللر وزملائه أن يقوموا باتخاذ قرار أخلاقي يعتمد على المبدأ الذي يقول بنشر ما يستحق اكثر أن يتم نشره ، فقد اختاروا نشر بيانا دقيقا محكما موضوعي لهذه القضية الهامة التي شملت اسم ديوس مارتنز. بالإضافة إلى ذلك ، فقد طبقوا مبدأ الاستقلال وذلك من خلال عملياتهم التي كانت تشتمل على أصحاب مصلحة هامة في المناقشات. لقد كانوا

واضحون و مسئولون في توفير المعلومات لقرائهم وفي إعلامهم بكيفية وسبب اتخاذهم تلك القرارات.

"تدور الأخلاق حول المبادئ و العمليات ولكن الأشخاص ذو النوايا الحسنة و المفكرين سوف يختلفون في ذلك"

أسئلة للمناقشة:

- تخيل كيف أن قصة سكوت شان كانت ستقرأ إذا كان البطل الرئيسي لها بدون اسم أو قد أو باسم مستعار زائف. هل توافق أن أهمية هذه القصة علي وجه الخصوص تمنح أهمية مضافة لموضوع المصداقية؟

- قم بتحليل الجدل و المناقشات التي تعدها كل من وكالة الاستخبارات الأمريكية و محامى مارتنز للاحتفاظ باسمة بعيدا عن القصة. هل توافق أن القصة بذلك تخترق خصوصية مارتنز أو تعرض مهنته للخطر؟ وهل هذا يعرضه هو وعائلته للخطر؟

- والآن ضع في الاعتبار الناقشات التي قمت بتحليلها في أول سؤالين. ضع نفسك في مكان رئيس التحرير التنفيذي لجريدة ***التايمز*** بيل كيللر هل كنت ستقوم بوضع اسم مارتنز في القصة أم لا ؟

الجزء ٢

استكشاف الموضوعات من القضايا الأخلاقية في الصحافة

يقدم هذا الجزء من الكتاب تحديات لك لممارسة مهارات اتخاذ القرار التي قمت بتعلمه في الجزء ١

فكل الفصول من الفصل التاسع حتى الفصل السابع عشر تناقش موضوعا يقوم من خلاله جميع الصحفيون بالطباعة والنشر على الهواء مباشرة وعادة ما يواجهون قضايا أخلاقية:

٩- الفبركة والانتحال والسرقة وأنواع أخرى من سوء السلوك الذي يقوم به بعض الصحفيين.

١٠- قضايا صراع المصالح للصحفيين الأفراد

١١- قضايا صراع المصالح للشركات الإخبارية

١٢- الدقة والعدالة والاستكمال عند الإبلاغ

١٣- التعامل مع المصادر وموضوعات تغطية الإخبار

١٤- موضوعات الخصوصية

١٥- محتوى الإخبار الذي يمكن أن يكون مسيئا

١٦- الخداع الموجود في الصحافة

١٧- تغطية المجتمع المتعدد الثقافات المختلفة

يناقش الفصل ١٨، ١٩ القضايا الأخلاقية التي تكون محددة بأوجه معينة.

١٨- صحافة الانترنت

١٩- الصحافة المرئية

يقيم الفصل ٢٠ قضايا أخلاقيات المهنة التي لم تحل والتي تمر بمرحلة انتقالية

٢٠- البيئة الإعلامية

الفصل التاسع

الكلمات المسروقة والحقائق المفبركة أو ما هو أسوء من ذلك:

الانتحال والسرقة والفبركة والأخطاء الأخرى التي يمكن أن تقع فيها الوظيفة المهنية

الاهداف التعليمية:

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم:

- **أن اعتبار السرقة والانتحال والفبركة هي أشياء خطأ من الناحية الأخلاقية- حيث أن الانتحال هو عبارة عن سرقة الإعمال الإبداعية من شخص أخر، أما الفبركة فهي تشكيل الشيء وتقديمه كحقيقة.**
- **أن إساءات الاحتيال والسرقة والفبركة تعمل على تدمير مصداقية الصحافة ويمكن أن تكلف هؤلاء المسيئين وظائفهم المهنية وفقد أعمالهم**
- **أن التصرفات غير القانونية تعتبر غير مقبولة سعيا وراء الأخبار**
- **أنه يجب على أن يتبع الصحفيون ممارسات الأعمال السليمة لتجنب التلميح بأي شيء غير لائق**
- **أنه لدى حجرة الإخبار واجبا بهدف إلى تأسيس القواعد الواضحة حول إساءة الممارسات الصحفية وتنفيذها**

كرس ليونارد بيت سجى ار من صحيفة *ميامى هيرالد* عموده الصحفي في الصحيفة يوم ١١ مارس ٢٠٠٥ لكي يؤيد المتحدث الكوميدي بيل كوسبى الذي اتهم بسوء السلوك الجنسي.

بدأ بيتز عموده الصحفي قائلا "إنني أحب المنافقين وستحبه أنت أيضا إذ كنت تعمل في هذه الوظيفة فالنفاق هو أفضل شيء يمكن أن يحدث لك بعد يوم العطلة. فبعض دعاة الأخلاق الأتقياء تتعارض كلماتهم مع أفعالهم. وفى يوم ١٢ مايو نشرت صحيفة *تريبيون نيوز* في كارترطيل بجورجيا عمودا من قبل رئيس التحرير كريس سيسل "إنني أحب النفاق" "وإنك أيضا إذا كنت تشغل هذا المنصب فإن النفاق هو أفضل شيء بعد يوم العطلة. يناقض بعض دعاة الأخلاق الأتقياء كلماته مع أفعاله. وقد تم التغيير من قبل أحد القراء وقام بيتس بفحص موقع شبكة *الديلى تريبيون نيوز* ووجد أن ثمانية من الأعمدة الصحفية لسيسل خلال الأشهر الثلاثة السابقة التي تكرر كلمات بيتس. وأن العمود الصحفي بعد الفوز بجائزة بولتيزر ما هو إلا خطاب استياء مفتوح كتبه سيسل.

وقد عرف لويس ٧٦ حالة من السرقة والاحتيال خلال العشر سنوات. وقد قصر دراسته على موظفين يعملون بدوام كامل لان الصحف تهتم بنشر أخبار هؤلاء العاملين حيث أن فكرة تقييم العاملين خاصة من هم بدوام كامل هي فكرة تستجيب الصحف لها للحصول على قضية سرقة أو احتيال. وقد تم استبعاد دراسة الصحف الأسبوعية وصحف الزملاء والقضايا في الصحف اليومية التي تهتم بالموظفين الذين يعملون نصف الوقت والمراسلين من غير الموظفين أو الموظف الحر أو الذي لا يزال تحت التدريب.

ومن حالات لويس ٧٦ كانت هناك حالت حول أبحاث حول السرقة وحالات حو الاحتيال الذي يعمل على استبدال كلمات شخص بكلمات شخص آخر عند تقديم

التقارير الرئيسية أو حالات الفشل في إعادة صياغة لمحو ما كان موجودا بالنسخة الأصلية

وقد قام لويس بتعريف ثلاث حالات من فكرة السرقة والاحتيال وهى تشمل استعارة الأفكار لوضعها في صور أو مواد تحريرية. أما الحالتين المتبقيتين فهما السرقة الذاتية حيث يقوم الكُتاب بإعادة تدوير المواد التي قاموا بكتابتها للمديرين السابقين بدون تصديق الناشر الأصلي، وقد اعترف لويس وأقر بأن "السرقة الذاتية مفهوم غير دقيق"

تعريف السرقة والاحتيال والفبركة

تعتبر السرقة والاحتيال واحدة من الجرائم التي يعتبرها الصحفيون أخطاء فادحة تستحق الفصل. أما الفبركة فهي إيجاد الأشياء وترتيبها بحيث تكون مثل الشيء الأصلي تماما.

تسيء كل من السرقة والاحتيال والفبركة للجمهور فكل منهما يعمل على تدمير مصداقية الصحفي ووكالات الإخبار. ويقوم السارقون بسرقة واحتيال العبارات والكلمات والفقرات وحتى القصة بأكملها التي قام بإبداعها شخص أخر. وكتب روى بيتر الموظف في معهد بوينتر عام ١٩٨٣ أن السرقة والاحتيال هي شكل من أشكال الخداع ... وهما انتهاك للغة ...وبديل للتقرير والإبلاغ"

وللقيام بعمل فبركة يستطيع المراسلون الناسخون باختلاق مشاهد وشخصيات (بما في ذلك تشكيل شخصيات حقيقية واقتباسات تهدف لتزيين قصصهم. ويمكن للمصور أن يستخدم صورا أو أن يقدم صورا على أنها لحظات مسجلة من قبل . ويمكن للصحفيين في الإذاعة أن يشوهوا ما يحدث وذلك من خلال إضافة عشوائيات لمؤثرات صوتية وموسيقى تضلل التجديدات أو إساءة استخدام مؤثرات مرئية خاصة وبسبب

امتلاكهم لأكبر مدى من التقنيات تحت تصرفهم فيستطيع الصحفيون أون لاين تقديم وسائل الخداع بأي طرق ممكنة. وعندما يحدث ذلك، فإن الصحفيين يرتكبون أعمال السرقة والاحتيال والفبركة ويجدون أنفسهم تحت يعملون تحت ضغط من أجل تلبية طموحاتهم العالية أو طموحات مديريهم . فتفاقم المواعيد النهائية والتوتر الناتج من المنافسة الشرسة مع وسائل الإعلام الأخرى أو مع زملائهم فالفبركة والسرقة تؤدي للتضليل وتوحي بأن الضغط كبير جدا لدرجة أنهم ليس لديهم أي اختبار آخر وأن لا أحد منهم يعرف شيئا عن الاختصار الأخلاقي أو عن حتى وسائلهم الخيالية التي يمكن أن تعبر عن الحقيقة الكبرى.

ومثل باقي العديد من المهن الصحفية، تعتقد سينثيا جورنى أن هذه القواعد أساسية لدرجة أنها لا تحتاج إلى استبعادها بالنسبة لطلابها في قسم التخرج من الصحافة في جامعة كاليفورنيا في بيتر للى. وبعد القراءة حول المناقشات حول الفبركة والسرقة والاحتيال، قامت بتغيير رأيها وكتبت خطابا علانية لطلابها وقالت " لقد قمت بشرح هذه الامور الان"

- لا تسرق
- لا تكذب
- لا تقم بعمل فبركة للأشياء وتدعي بأنك تقوم بعمل تقريرا عنها

هناك بعض وجهات النظر يجب أن توضع في قائمة مرتبة فحتى يتمكن الفرد من قراءة المدونات والمجلات التي تناقش القضايا الصحفية فعليه الفرد يفترض أن إساءة الاستخدام هي شيء عادى في المهنة. ويؤكد الانترنت ووسائل البحث أن أي إساءة، بغض النظر عن درجتها سوف تصبح معروفة للعامة في كل مكان. "ففي عصر

الانترنت، لا توجد السجادة يمكن أن نزيل هذه المشكلات من فوقها . هذا ما كتبه الناقد في هوارد كورتز عام ٢٠٠٥ مجلة ***واشنطون بوست***.

وقد أخبر توماس كنكل، عميد جامعة ميريل فيليب بمريلاند – كلية الصحافة كيرتز أنه" بسبب براعتنا في مراقبة أنفسنا فإن الأمر قد يبدو وكأن هناك حالة من الانتظام في الانتهاكات الأخلاقية . فقد اعتادنا أن يكون هناك الكثير من ذلك الانتظام في أعمال الخدع التي لا نعرف عنها شيئا

كانت مدونة جيم رومينسكو على اون لاين بوينتر والتي بدأت عام ١٩٩٩ ، يقرأها عدد كبير ممن هم بالمهنة لدرجة أن تأثيرها كان يصفه عليه الناقد جاك شافير "بتأثير رومينسكو" والذي يهدف إلى تحسين عملية الصحافة عن طريق إلقاء الضوء على أعمالها السيئة " فالموقع يقوم بدوره جيدا فيما يخص عملية ما قبل النشر وآلية المراجعة المستخدمة في مهنة الصحافة .

فعملية المراجعة بالإضافة إلى ميل المؤسسات الإخبارية إلى الكشف عن الفروع الأخلاقية الموجودة عند موظفيها تطبق واحدة من "المعايير المسئولة" من جمعية قانون الصحفيين المهنية. وهو ذلك المعيار الذي يقول :" كشف الممارسات غير الأخلاقية للصحفيين ووسائل الإعلام".

إن أحد الآثار الجانبية التي تترتب على هذا الكشف – أو ربما يكون توضيح آخر من السخرية التي تمت مناقشتها في الفصل الخامس – هو ما يراه الصحفيون خروج عن المعتاد بينما يراه العامة شيئا عاديا.

ففي منتدى الصحافة الحرة/واستطلاع الصحافة الحرة عام ١٩٩٨، فقد ذكر أن ٦٧٪ من المستجيبين يرون أن الصحفيين عادة أو أحيانا يقومون بأعمال السرقة والاحتيال،

بينما رأى ٦٦٪ أن الصحفيين عادة أو أحيانا يقومون بعملية فبركة القصص ويظهرونها على أنها حقيقة. وعلى نحو خفي، يعبر العامة عن عدم ثقتهم في الصحفيين وذلك من خلال عدم رغبة وكالات الأنباء في محاسبة المخطئون عندما يقومون بفبركة الاقتباسات والمشاهد على نحو صارخ. فبعد أن تم الكشف عن فبركة وسرقة واحتيال جونسون بلير في ***جريدة نيويورك تايمز*** عام ٢٠٠٣ (أنظر أسفله) حيث ذكرت أجهزة وسائل الإعلام أن أليكس جونسون بجريدة ***اليوم الامريكية*** انزعج لأن الأفراد الذين قاموا بالاقتباس لم يتصلوا بصحيفة التايمز لكي يقولوا أنهم لم يتحدثوا أصلا مع الصحفي .

وبعد قصة بلير قام مدير تحرير ***أسوشيتيد بريس*** بتخصيص ١٥ مجلة للاتصال بالقراء من خلال البريد الالكتروني لمعرفة سبب فشل الأشخاص في إخبار تلك الصحف بالأخطاء الرئيسية التي تقع فيها . وقد كتب أحد القراء "ما هو الهدف". هل هم بالفعل يهتمون؟ إن أهم التفسيرات التي قدمها القراء في عدم الاتصال بالصحيفة هي أن هناك بالتأكيد شخص ما في حجرة الأخبار سوف يقوم بتصحيح تلك الأخطاء، وإن ذلك سيأخذ وقتا طويلا حتى يتم تصحيح نظام الصحيفة بالكامل . ويعتقد القراء أن هذه الأمورغيرالدقيقة تكون مقصودة في الصحافة عند نشرالقصة.

إن الأمر يستحق العناء فعلى عكس ما يلاحظه العامة من سوء الممارسات إلا أنه قد تم استبدال ٧٦ حالة من السرقة والاحتيال عرفهم نورمان لويس في دراسته عبر سنوات عديدة في حوالي ٥٥ ألف من الصحفيين العاملين في الأخبار اليومية الأمريكية- فحتى بعد السماح بعدم اكتشاف الحوادث أو عدم القيام بعمل تقريراً لها إلا أن الأمر يعتبر محدودا إلى حد ما (دراسة إحصائية مقارنة حول الفبركة التي لم تحدث).

وللتأكيد: على الرغم من أن السرقة والاحتيال يختلفان بدرجات متفاوتة في الخطورة وعدم وجود نية الخداع إلا أنهما يعتبران خطأ فادحا من الناحية الأخلاقية . كما أنهما دائما ما يقدمان للمستمع سببا في الشك في العمل الذي يقوم به الصحفيين ويكتب روى بيتر كلارك مشيرا إلى حالات السرقة والاحتيال قائلا "إن الأمر يشبه تدخل أحد المدافعين في رياضة كرة القدم ، فإن الاحتيال والسرقة قد يحدثا صراحة أو بالصدفة إلا أنهما في الحالتين دائما ما يستحقان "العلم الاصفر".

<u>ستة أمثلة تحذيرية من الفبركة والسرقة والاحتيال</u>

عندما يتحدث الصحفيون حول الفبركة والسرقة والاحتيال فإن هذه هي الحالات التي عادة فإن الحالات التالية هي التي دائما ما يتحدثون عنها

جانيت كوك، ***واشنطون بوست*** (الفبركة ١٩٨٠)

"كان جيمى طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات وهو مدمن هيروين". هذا ما كتبه كوك في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ في صحيفة ***واشنطون بوست***. كل يوم يقوم شخص ما بإثارة جيمى عن طريق غرس إبرة في ذراعه الضعيف مدخلا بذلك المخدر إلى داخل جسمه. وعندما سألت سلطات واشنطون صحيفة ***واشنطون بوست*** لمعرفة مكان جيمى لكي يساعدوه. رفضت الصحيفة قائلة أن عليها أن تحترم الأسرار.

وفى ١٣ أبريل ١٩٨١، كسبت قصة كوك جائزة بولتيزر على براعته في الكتابة، وتم إبلاغ أسوشيتيد بريس بالجائزة عن طريق في بيتا كابا المتخرجة من فاسار والتي كانت تحضر المحاضرات في باريس، وحققت انجازات في الأكاديمية جعلتها تدخل ضمن قائمة جائزة بلوتزر ولكنها أكتشف بعد ذلك أن شهادتها التعليمية هي شهادة غير حقيقية. وبعد تحقيق طويل انهارت واعترفت وفى اليوم التالي قدمت استقالتها.

وذكرت أنها لم تقابل أو تعقد حوارا مع طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات وإنها قامت بعملية فبركة لهذه القصة.

ستيفن جلاس –*الجمهورية الجديدة*–

(الفبركة عام ١٩٩٨)

في خلال سنتين ونصف من العمل كان جلاس كاتبا في إحدى المجلات الكبيرة وكان أيضا يكتب قصصا زائفة. ولأنه كان يعمل في قسم التحقيقات في مجلة نيو ريبابلك ، فقد عرف كيف يضحك ويخدع الناس عن طريق الاتصال بمصادره والتحقق من تقاريره.و قد هرب جلاس من أن يضبط متلبسا بفعلته عندما قام بفبركة قصصا حول أول كنيسة للمسيحي جورج هيربرت وكيف أنه كان يعقد مؤتمرات سياسية في حجرته.

وفى ١٨ مايو ١٩٩٨ قامت نيو ريبابلك بنشر قصة لجلاس حول أحد القراصنة يبلغ من العمر 15 عاما كان يبتز جوكت ميكرونيكز للحصول على وظيفة ذات مرتب مرتفع وذلك في مقابل عدم اختراق قواعد بياناتها. فأداة فوربس الرقمية هي ذلك موقع يغطي هذه الصناعة ، وهي الأداة التي تم استخدامها لتجعل القصة مثيرة بل وتوظيف مراسل حتى يتحقق من مدى صحتها فمراسل فوربس لم يتمكن من إيجاد دليلا على أن جوكت ميكرونيكز أصلا موجودا . ودعا رئيس تحرير نيو ريبابلك محررها الجديد تشارلز لين وطالبوه بالتحقق من كاتبه .عرض جلاس رقم أحد الهواتف – والذي اتضح بعد ذلك انه رقم هاتف شقيقه– والذي ادعى أنه المدير التنفيذي لجوكت وهو يتحدث مع لين كما ادعى جاك أيضا أن جوكت لها موقعا على الانترنت إلا انه في النهاية كان مجرد موقعا صممه جلاس بنفسه على شبكة الانترنت ، اكتشف لين تلك الخدعة وقام بطرد جلاس من العمل

وفي وقت لاحق قامت الجريدة بالكشف عن تلك الفبركة الموجودة في ٢٤ من ٤١ مقالا قام جلاس بكتابته .

باتريشيا سميث ، *ذا بوسطون جلوب* (الفبركة ١٩٩٨)

خلال أربع سنوات تحول سميث إلى كاتب عمود ، يكتب المقالات بشكل جميل. حول الشخصيات الذين يقولون أشياء رائعة. مثل المرأة التي تدعى كلير التي علمت أن هناك دواء قد شفى السرطان في الفئران، وتريد أن تستخدمه في علاج السرطان الذي تعاني منه وقالت " الجحيم ، إذا كان بإمكاني الحصول على ذلك ، وقتها سوف أقوم بابتلاع .... الفأر " وكانت لديها موهبة رائعة في كل من النثر والشعر ،بل وكانت مطلوبة للعمل في ورش عمل الكتابة.

وقد أثيرت شكوك حول صحة أعمدتها في صحيفة *جلوب* حيث لم يمكن تحديد أي موقع أو أي شخص وصفته عندما قامت الجريدة بمواجهتها بستة شخصيات تشك الجريدة في وجودها .وهو الأمر الذي اعترفت به فعلا .

و في عمودها الأخير في١٩يونيو ١٩٩٨، كتبت سميث قائلة " من وقت لآخر في عمودي اليومي كنت أحاول إيجاد التأثير المرغوب فيه إلا أنني كنت أقتبس كلمات لا أشخاص ليس لهم أصلا أي وجود وكنت أطلق عليهم الأسماء، وحتى المهن،إلا أنني لم أتمكن من إعطائهم أكثر شيء يحتاجونه ألا وهو أن يكونوا أحياء "

وقد كتبت سميث منذ وقتها كتابين لقيا شهرة واسعة في الشعر: وهما : مقهى الله العلي القدير وهو مجموعة من الروايات وكتاب المبهر الدم وهو سردا يتكلم عن إعصار كاترينا.

مايك برانيكل ، ذا بو ستن جلوب

(الانتحال والفبركة ١٩٩٨)

كان برانيكل هو الكاتب المفضل لقراء جريدته طوال مشواره المهني الذي استمر ٢٥ عاما إلا أنه اتهم بعد ذلك بالفبركة لقيامه بانتحال بعض الأحداث التي أدت في النهاية إلى إقالته من الجريدة ، واشتمل عمود برانيكل في الثاني من أغسطس لعام ١٩٩٨ على بعض النكات تشبه تلك النكات التي كتبها جورج كارلين في كتابه برين دروبينج (سقوط العقل) والذي نشر في عام ١٩٩٧ على الرغم من أن برانيكل صرح بأنه لم يقرأ أصلا هذا الكتاب لكن كانت المفجأة للجمهور عندما عرضت محطة بوستن التليفزيونية بعرض مقطع فيديو لبرانيكل وبحوزته الكتاب ، بعدها رفض برانيكل أن يقدم استقالته للجريدة وهو الأمر الذي جعل محرر الجريدة ماثيو ستورن بإصدار قرار بوقفه لمدة شهرين .

ووسط كل ذلك الجدل ، علمت جريدة جلوب من كينيث توملينسون أحد محرري الجريدة السابقين أنه قبل ثلاثة سنوات كان يريد إعادة طباعة عمود لبرانيكل كان يتحدث فيه عن مرضين بالسرطان صغار السن حدثت بينهما صداقة في المستشفى إلا أنه لم يستطع من التأكد من تلك القصة ، لذا رفض توم لينسون – كما أخبر جريدة جلوب – أن ينشر مقالة برانيكل واعتبرها نوع من أنواع الفبركة وعندما لم يتمكن برانيكل من إثبات صحة قصته طالبه محرر الجريدة ستورين بتقديم استقالته واستجاب لهذا الطلب هذه المرة وقدم بالفعل استقالته.

إن الحالات التي تكلم عنها برانيكل في عواميده الصحفية مثل حالة الرجل الأبيض وبارتيشيا سميث – إحدى النساء الأمريكيات من أصل أفريقي- هي حالات متصلة ببعضها البعض وذلك لأن بعض النقاد ومنهم المحامي المشهور ألان ديرهوتيز اتهم جريدة جلوب باستخدام معيار غير متساوي في عرضها لعنوان الحالتين ، وهو الأمر الذي تفهمه المحرر ستورين بعد ذلك وتفهم الانطباع الذي تركه الخبرين في نفوس القراء وصرح قائلا أن لم يواجهوا سميث " بسبب تلك الادعاءات الغير مؤكدة التي كان افتراها برانيكل عليها من خياله طوال السنوات الماضية".

وبعد استقالته من جريدة جلوب كان برانيكل شخصا ناجحا على المشهد الداخلي فعمل كمحللا سياسيا لشبكة ام اس ان بي سي وكان يظهر بانتظام على برامجها "

هارد بول مع كريس ماتيوز" وبرنامج " مورنينج جو " بالإضافة إلى برنامج " ان بي سي توداي" .

جايسون بلير ، جريدة نيويورك تايمز

(الاحتيال والفبركة ٢٠٠٣)

عمل بلير مكراسل صحفي في جريدة النيويورك تايمز وهو في سن الثالثة والعشرون إلا أنه اضطر لتقديم استقالته بعدها بأربع سنوات بعد تعرضه لضغوطات كثيرة بعدما قامت الجريدة بالتحقق من القصص منها إجراء مقابلة في تكساس مع لوس فريسنوس والدة أحد الجنود الين لقي مصرعهم في العراق .

وفي الثامن عشر من إبريل كتب المراسل ماكيرينا هيرناندز في جريدة سان أنتنيو اكسبريس نيوز قائلا : " في اللقاء قامت تلك الأم العزباء بالإشارة إلى مروحة السقف الموجودة بغرفة الجلوس وإلى الأريكة وإلى مضرب التنس الذي لا يزال في جرابه الأحمر وإلى أثاث المنزل الذي اشتراه لها من محلات مارثا ستيوارت بل وإلى كل الهدايا التي اشتراها لها ولدها الأول والأوحد " .

وبدأت قصة بلير التي نشرتها التايمز في السادس والعشرين من ابريل " أن جونيتا أنجيانو أشارت والفخر يملأها إلى الأريكة وإلى مضرب التنس الذي لا يزال في جرابه الأحمر وإلى الأثاث الذي اشتراه لها من محلات مارثا ستيوارت ثم أشارت والفخر يملأها إلى مروجة السقف وإلى المصباح الذي اشتراه لها في يوم عيد الأم من المركز الترفيهي الذي كان يرسل لها عليه ابنها الوحيد إدوارد هدايا عيد الميلاد وكل الهدايا الأخرى".

فبالإضافة إلى ذلك التشابه الموجود في القصتين كانت هناك مشكلة أخرى مع الأثاث الذي تم شراؤه من مارثا ستيوارت والذي كان لا يزال في صناديقه لم يفتح بعد ولم يوضع في فناء المنزل مطلقا ، فبعد أن قام هيرناندز بإعلام محرر جريدة التايمز وعمل على حل لغز تلك القصة التي نشرها بلير قامت الجريدة بالاتصال بالسيدة أنجيانو التي أخبرته أن بلير لم يقم بزيارتها مطلقا .

وفي الحادي عشر من مايو نشرت التايمز تقريرا حول التحقيقات التي حدثت في الموضع ونشرت الجريدة التحقيقات على صفحتها الأولى وعلى أربع صفحات داخليه بها ، وقال التقرير أن بلير :

قام بتضليل القراء بالإضافة إلى زملائه فيما يخص تلك القصص التي كان ينشرها على أنها قصص حقيقية من ولايتي ماري لاند أو تكساس وبعض الولايات الأخرى ، فعندما يكون بلير بعيدا عن نيويورك فعادة ما كان يقوم بفبركة التعليقات أو باختراع المشاهد بل وكان يستخدم مواد من الصحف الأخرى وينشرها على أنها من تأليفه فكان يختار من التفاصيل الموجودة في الصور ويصنع قصص بأنه كان في مكان ما أو مع أحد .

ولقد اكتشفت الجريدة أن بلير كان يفبرك أو يحتال في أكثر من ٣٦ مقالا قام بنشرها .

ولقد طالب العاملين بالتايمز وفي بعض الصحف الأخرى أن يعرفوا كيف لم يتم الكشف عن ذلك الخداع الذي كان يمارسه بلير طوال هذه المدة ، وقد أظهرت التحقيقات الداخلية بالجريدة أن الجريدة كانت تجري تصحيحات على القصص التي كان ينشرها بلير وأن الكثير من المراقبين بالجريدة كانوا يتساءلون حول أداء بلير ومنهم جوناثان لاند مان الذي أرسل بريدا الكترونيا في عام ٢٠٠٢ إلى مديري غرفة الأخبار كتب فيه : " نحن مضطرون أن نوقف جايسون عن الكتابة للتايمز ، والآن " ، وقد أدت تلك الواقعة إلى استقالة اثنين من كبار قادة غرفة الأخبار وهما المحرر التنفيذي هويل راينز والمدير الإداري جيرالد بويد.

جاك كيلي يو اس ايه توداي (التحايل والفبركة ٢٠٠٤)

التحق كيلي بجريدة يو اس ايه توداي أثناء فترة تأسيسها في ١٩٨٢ وعمل بها كمساعد تحريري وبرز نجمه بسرعة كبيرة ليصبح المراسل النجم بالجريدة ، وتجول كيلي لسنوات في جميع أنحاء العالم وقام بإرسال الكثير من الموضوعات المذهلة للجريدة لتنشرها على لسانه كان منها تقريره الذي أرسله حول انفجار أحد محلات البيتزا في القدس عام ٢٠٠١ وكتب فيه قائلا " إن الأشخاص الذين كانوا يتناولون البيتزا داخل المحل تناثرت أجسامهم مع الكراسي التي كانوا يجلسون عليها إلى خارج المحل ، وعندما اصطدموا بالأرض انفصلت رؤوسهم عن أجسامهم

وتدحرجت على أرض الشارع" وقد أظهرت التحقيقات التي قامت بها جريدة يو اس ايه توداي بعد ذلك أن كيلي كان على بعد ٩٠ قدما من المحل قام أنه أدار ظهره للمحل وقت وقوع الانفجار كما أظهرت التحقيقات أيضا أن ضحايا الحادث لم تنفصل رأس أي منهم عن جسده.

وقررت الجريدة بعد ذلك أن تتحقق من مصداقية قصص كيلي الذي أجبر بعد ذلك على تقديم استقالته في يناير ٢٠٠٤ وذلك بعد أن واجهته الجريدة بالخداع الذي كان يمارسه، وقد اكتشف المحققون أن كيلي كان يحاول بإقناعهم بصدق قصته التي نقلها من البلقان والذي رتب تعاقد فيها مع أحد المترجمين الروس ليلعب دور أحد المترجمين الصربيين ، ليقوم بعدها المترجم بإجراء مكالمة مع الجريدة يخبرها فيها أنه كان شاهدا على لقاء كيلي مع أحد النشطاء اليوغسلافيين العاملين في مجال حقوق الإنسان.

ونشرت الجريدة تقريرا في الحادي عشر من مارس في ٢٠٠٤ يقول بأن " أسوأ فعل قام به كيلي كان في عام ٢٠٠٠ عندما استخدم إحدى الصور التي التقطها بكاميراته لأحد العمال الكوبيين ومن ثم قام بتأليف قصة عن إحدى النساء غرقت في قارب كانت تستخدمه وهي تهرب من كوبا ، في الوقت الذي لم تحاول فيه المرأة التي كانت بالصورة أن تهرب بل وأنها أصلا لم تلقى مصرعها بل أنها تقابلت مع أحد مراسلي الجريدة هذا الشهر" وقد قدمت جريدة يو اس ايه الكثير من الأدلة الأخرى التي تدل على عدم مصداقية كيلي في الكثير مما نشره كان منها قيامه ذهباه لتقفي أثر أسماه بن لادن في عام ٢٠٠٣.

وقالت الجريدة أن كيلي قد استخدم في الكثير من المناسبات " مواد مصدرها هو المؤسسات الإخبارية الأخرى أو باستخدام خدمات إخبارية دون الدفع في مقابل الحصول عليها".

وبالإضافة إلى ذلك التقرير المفصل التي قدمته الجريدة حول التحقيقات التي قامت بها إلا أنها قامت أيضا بنشر تقرير داخلي قدمته للجمهور وذلك عن طريق ثلاثة من محرريها المتقاعدين المميزين وطلبت منهم التحقيق في كيف أن الجريدة لم تقم بالكشف عن الخداع الذي كان يمارسه كيلي طوال هذه المدة ، وأظهر الفريق أن المحررين الذين كان يستخدمهم كيلي فشلوا في أن يكونوا حريصين ولا مجتهدين في عملهم وكشفت أن بعض من أفراد طاقم العمل كان يتم " توبيخهم وسبهم" عندما

كانوا يعترضون على القصص التي ينشرها كيلي ، وبعد أن نشرت الجريدة كل تلك الانتهاكات التي قام بها كيلي قدمت المحررة كارين جورجينسين استقالتها من منصبها الذي شغلته لمدة خمس سنوات بالجريدة كما قام أيا المحرر الإداري هال ريتير بتقديم استقالته هو الآخر .

حالتان يمكن للصحفيين فيهما اختراق القانون

إن الحالات التي يخترق فيها الصحفيون القانون في إطار عملهم هي حالات نادرة من أهما هاتين الحالتين التي سنعرضهما :

أر فوستر وينانز جريدة وول ستريت جورنال

لقد أدرك أحد كتاب عمود " مسموع في الشارع" بجريدة جورنال في بداية الثمانينيات أن قيام الكاتب يذكر اسم إحدى الشركات سواء بالإيجاب أو السلب في ذلك العمود الذي يتم نشره بالجريدة يمكن أن يتسبب في زيادة أو خفض أسهم تلك الشركة ، ولقد تورط وينانز في إحدى المرات في مؤامرة غير قانونية عندما استخدم وظيفته وجريدته في تحريك السوق وقام بإعطاء معلومات لأحد المفلسين عما كان سينشره بالجريدة وهو الأمر الذي جعل ذلك المفلس يستفيد من تلك المعلومات قبل معرفة القراء بها ليقوم بعدها بمشاركة المكسب مع وينانز وزميله بالغرفة ، ولقد أدرك المنظمون الفيدراليين تلك الخطة التي كان مكسبها ٦٧٥.٠٠٠ دولار كان نصيب وينانز وزميله في الغرفة منها ٣١.٠٠٠ دولار ، ولقد تم إدانة وينانز والآخرين في عام ١٩٨٥ قضى على إثرها وينانز ثماني أشهر داخل السجن .

مايك جلاجير جريدة ذا سينسينيت انكوايرر

نشرت جريدة ذا انكوايرر - تحت عنوان " الكشف عن أسرار شيكويتا " – تقريرا من ١٨ صفحة في الثالث من مايو من عام ١٩٩٨ يوضح أن الائتلاف الموجود بالشركة قام بتقديم رشوة لموظفين أجانب بل وقام بإساءة معاملة موظفيها الذين قدموا للشركة من وسط أمريكا ، وفي الثامن والعشرين من يونيه نشرت الجريدة عنوانا كبيرا آخر على صفحتها الرئيسية يقول " اعتذار لشيكويتا" عبرت تحته الجريدة عن أسفها وندمها على " نشر معلومات غير صحيحة ومضللة عن ممارسات شركة شيكويتا التجارية" .

إن ما حدث في تلك الفترة هو أن شركة شيكويتا قامت بإقناع المسئولين عن الجريدة ومالكها جانيت أن المراسل مايك جلاجير قام بالدخول إلى البريد الصوتي لمسئولي الشركة بطريقة غير قانونية وكانت نتيجة ذلك أن قام مالك الجريدة بدفع ١٤ مليون دولار تعويضا لشيكويتا هذا بعد أن قام بفضل جلاجير من العمل ، وفي الرابع والعشرون من سبتمبر أصدرت المحكمة حكما على جلاجير لقيامه بالتصنت على اتصالات الشركة ولقيامة بالتسلل إلى أنظمتها إلا أن جلاجير تمكن من تجنب الدخول إلى السجن بعد أن تعاون مع محامي المدعي عليه بالشركة والذي كان قد أعطاه الكلمات السرية الخاصة بالبريد الصوتي بالشركة ، وكانت عقوبته هي أن يوضع تحت المراقبة لمدة خمس سنوات بالإضافة إلى العمل الخدمي لمدة ٢٠٠ ساعة ، وفي الثلاثين من يوليو عام ١٩٩٩ ترافع المحامي جورج فينتورا عن جلاجير وعن " أنه لا يوجد نزاع أصلا" لأن تهمة الوصول الغير مصرح له إلى أنظمة الحاسب الآلي لا تعد تهمة جنائية وهو الأمر الذي جعل القاضي يخفف الحكم ليكون سنتان من المراقبة و٤٠ ساعة من العمل الخدمي.

إن الحل القانوني لتلك القضية يثير سؤالا هاما ألا وهو : هل كان التقرير الأصلي حول شركة شيكويتا تقريرا صحيحا ؟ ، فالاعتذار الذي قدمه مالك الجريدة جانيت لم ينكر " الأسس التي برأت مرلسلها" والتي نشرتها في تقريرها المكون من ١٨ صفحة ، وكتب المحامي بروس دبليو سان فورد عن ذلك قائلا : " دائما ما تجد حقيقة واحدة مستقرة في وسط الغموض" وأضاف قائلا : " إن تكامل العملية التحريرية بالجريدة (بالإضافة إلى تكاملها المالي) يعتمد على مدى التكامل الصحفي الموجود عند مراسليها فالسرقة ليست نشاطا يمكن للقانون حمايته."

الممارسات التي يمكنها تجنب الاحتيال

إن قانون هيئة الصحفيين المهنيين تتعامل مع الانتحال بواحدة من معاييرها المهمة المتضمنة في مبدأها الإرشادي الذي يقول " ابحث عن الحقيقة وقم بنشرها" ، فقانون الهيئة ينص ببساطة على " لا تقم بالاحتيال أبدا" .

وقد كتب نورمان لويس في رسالة الدكتوراه الخاصة به أن تعامل قانون هيئة الصحفيين المهنيين مع الاحتيال يوضح كيف ترى مهنة الصحافة الموضوع التي تتعامل معه على أنه قضية غير معقدة ، إلا أن لويس يرى أن الوضع يختلف فهو يرى أن " الاحتيال عموما يتم التعامل معه على أنه مجرد نسخ للكلمات إلا أنه في

نفس الوقت لا يوجد معيار يوضح القدر الذين لا يمكن قبوله من عملية نسخ الكلمات " .

وقد كشفت رؤية لويس للقوانين الأخلاقية في الصحف تلك الخصائص التي تميز عمليات النسخ الغير مقبولة في : "الكلمات" و "العبارات" و"اللغة المميزة" بل وحتى " النسخ الكامل للنص" .

ويختلف لويس أيضا مع هؤلاء الذين يزعمون أن عمليات النسخ الغير متعمدة لا تحتوي على أي نوع من أنواع الاحتيال هذا على الرغم من أنه يؤمن بأن غياب القصد والعمد يعتبر عاملا ملطفا يجب وضعه في الاعتبار في تحديد نوعية العقاب التي سوف بلقاها الشخص الذي قام بالاحتيال ، ويرى لويس أن تلك الصناعة ينمو بداخلها تعريفا مفصلا وذلك كخطوة باتجاه الكمال في تحديد الإساءات وباتجاه تحديد نوعيات العقاب" .

وكتب لويس مقالا في جريدة جورنالزم أند ماس كومينيكيشن كوارتيرلي ناقش فيه أن الصناعة الآن تقوم بإعادة تقييم الاحتيال كممارسة باعتباره " واحدا من أسوأ الممارسات المسيئة" ، ودافع قائلا " أن المخالفات التي تقلل من مصداقية الصناعة ... نادرا ما ينتج عنها القيام بفصل من قام بتلك المخالفة وذلك مثل ضبط أحد المراسلين وهو يتفاهم مع أحد المصادر أو عند قيامه بتأليف قصة لا أصل لها من الصحة وهما الأمران اللذان يستدعيان قيام الجريدة بنشر اعتذار عن ذلك في صفحتها الرئيسية."

وكما يرى لويس : فإن منافذ الأخبار عادة ما تناقض نفسها بل وترفض هذه المنافذ بالاعتراف بأن المنافسين قد تمكنوا من الحصول على القصة أولا بل ويزيد الأمر عن ذلك قيام تلك المنافذ بإنزال عقوبات على المراسلين الذين يقومون بإعادة صياغة القصص الإخبارية بعد قيام المنافسين بنشرها " فالصحفيون يتعاملون مع الاحتيال بطريقة أكثر جدية لأنها تزيل القناع عن وجود الأصالة فيما تنشره" .

وكتب ترودي ليبرمان في كولومبيا رفيو جورنالزم قائلا : "إن المراسلون في غياب أي خطوط إرشادية للصناعة التي يعملون بها يميلون للحكم على الإساءات من وجهات نظرهم بل ويحددون طرق عقابها كما يريدون " وأضاف قائلا : " إن البعض قد يستخدم الأمر للتخلص من أحد المراسلين الذي لا يحبهم بل وقد يستغل

البعض ذلك أيضا في التسبب في إقالة أحد العاملين ذوي القيمة الكبيرة " وكتب ليبرمان أنه في الوقت الذي يحاول المراسلون فيه تفصيل نوع من العقاب ليتناسب مع خطورة الإساءة التي نشرت نجد في أوقات أخرى أنه لا يتم اتخاذ أي نوع من أنواع العقاب تجاه نفس ما نشر في مكان آخر.

وعلى الرغم من أن لويز يؤيد مبدأ تفصيل عقاب ما لفعله بعينها إلا أن بحثه يقدم مثالا لتلك الانتهاكات التي تحدث عنها ليبرمان ، فلقد كان عدة حالات من الاحتيال في كولومبس (اوهيو) ديزباتش في ٢٠٠٢ وفي ٢٠٠٥ ففي حالة ديزباتش قام الصحفي بنسخ ١١١ كلمة من النص الذي نشرته واشنطن بوست ولم ينل ذلك الصحفي أي عقاب وبعدها بثلاثة سنوات قام أحد أعضاء التحرير بنسخ ١٢٣ كلمة من كولومبس بيزنس فريست وقامت الجريدة بفصله من العمل.

وينصح لويز الذي يعمل الآن كأستاذ جامعي بجامعة فلوريدا طلابه قائلا : إن نسبة الخبر إلى غير قائله هو عكس الاحتيال ولذلك فلا تنسب أي شيء لم تراه بعينيك أو لم تسمعه بنفسك إلى غير صاحبه ، وصرح لوزير قائلا : " إذا شعر المحررون الذين يعملون معك أنك تنسب أشياء كثيرة إلى غير أصحابها في القصة التي أنت على وشك نشرها فاسمح لهم بأن يحذفوها " .

إن الاحتيال عادة ما يتم عقابه عن طريق لفت النظر ، فاستخدام تقنية النسخ واللصق تتيح للمراسلين أن ينقلوا أجزاء كبيرة من أي نص يريدونه من على شبكة الانترنت إلى حواسبهم الآلية ، ويقول لويز أن العملية تكون سهلة للغاية لدرجة تجبر الصحفيون على أن يذكروا نفسهم دوما بأن يكونوا شديدي التدقيق في تحديد المصادر ، فالصحفيون يمتلكون " التزاما إيجابيا" تهدف إلى منعهم من الوقع في أخطاء.

إن المراسلين يجب عليهم أن يخبروا الجمهور أين تحديدا اقتبسوا تلك الكلمات التي ينشرونها مع أنهم لم يسمعوها فاستخدام اقتباسات الآخرين من دون التنويه عن الأمر يسمى " نقل الاقتباس" وأن تلك الممارسة ربما تكون ممارسة مقبولة منذ عقود مضت في كثير من الأماكن إلا أن الوضع اختلف الآن ولا يمكن قبولها بأي حال من الأحوال.

وكتب ادوارد وازير مان الأستاذ الجامعي بجامعة واشنطن ولي رأيه في هذا الموضوع في مقال له عام ٢٠٠٥ قائلا :

أنا أكتب قصة خبرية وأقوم بذكر التعليقات التي قالها أي شخص لم أقم بالتحدث له ، ولا يمكنني أن أخبرك من أنني قد حصلت على تلك التعليقات من جريدة أخرى ، والسؤال لماذا يعتبر ذلك أمرا سيئا ؟

لسببين :

الأول هو أنه إذا لم يتم تقرير تلك التعليقات على نحو واسع تجعل من الجمهور على علم بها – وذلك مثل تلك التعليقات التي يصرح بها رئيس الجمهورية في مؤتمر صحفي مثلا- فهذا يعني أنني يمكنني أن استشهد بمدى دقة وكمال هذه الاقتباسات ، وهو الأمر الذي لا يمكنني فعله ، لأنني عندما لا أستند إلى مصدري الخاص فهذا يعني أنني قمت بتضليلك حول مدى صحة التقرير الذي أعمل عليه . وهذا أمر في غاية الأهمية

أما الأمر الثاني والذي يعتبر أقل أهمية فهو أنني أكون أساعد نفسي باستخدام عمل ومجهود شخص آخر ، فالمراسل الذي تعقب المصدر وتحدث معها سوف يكون شخص مجهول للجمهور.

وبما أن الكثير من الجمهور الآن يتجه إلى الانترنت لمعرفة الأخبار فإن ذلك قد يؤثر على زيادة معدلات الاحتيال والادعاء ونسب الكلام إلى غير قائلة ، إن ذلك قد يحدث إذا ما أصبحت المصادر الأصلية التي تظهر عبر الروابط مجرد واحدة من الممارسات الروتينية في كتابة القصص الإخبارية.

الممارسات التي يمكنها تجنب الفبركة

توفر بعض القوانين الأخلاقية قدر أكبر من الحماية الفعلية لتجنب الفبركة وهذا على النقيض من ذلك التعامل السريع الذي يحدث مع مع الاحتيال.

إن معايير هيئة الصحفيين المحترفين تستثني " التحريف المتعمد" وتوجه الصحفيين إلى :

- "لا تقم أبدا بتحريف محتوى الصور أو مقاطع الفيديو الخبرية ، فتزيين الصورة باستخدام تقنيات التوضيح هو أمر دائما ما يتم السماح به قم بالإعلان عن أن الفيديو الذي تعرضه قد خضع لعمليات المونتاج وأن الصور قد استخدم فيها تقنيات التوضيح "

- تجنب إعادة تمثيل المشاهد المضللة أو الأحداث الإخبارية التي يتم تريب مشاهدها ، إذا كان ذلك ضروريا فعليك أن تعلم الجمهور به".

إن قانون اتحاد المصورين الصحفيين المحليين ينص على أن " التحرير يجب وأن يحافظ على سلامة محتوى وسياق الصور الفوتوغرافية ، لا تتلاعب بالصور ولا تضف أو تشوه الصوت بأي طريقة قد تؤدي إلى تضليل القراء أو تؤدي إلى تشويه الحقائق ."

وينص قانون اتحاد مديري الأخبار التلفزيونية والإذاعية على أن " الصحفي المحترف الذي يعمل بمواقع الانترنت لا ينبغي عليه أن يتلاعب بالصور أو الأصوات بأي طريقة تؤدي إلى التضليل" كما أنه لا ينبغي على الصحفيين أيضا أن " يقدموا صورا أو أصواتا تم إعادة تمثيلها دون إعلام الجمهور بالأمر" .

إن عمليات توضيح الصور تثير سؤالا بخصوص الفبركة على المصورين الصحفيين ومصممي الصور بالصحف والمجلات أن يجيبوا عليه ، فمعيار قانون هيئة الصحفيين المحترفين يقول أن الصور التي تخالف مبادئ علم تصوير الأخبار الوثائقي يجب وأن يتم التنويه عنها للجمهور بأنها طرأت لعمليات توضيح .

إن هذه النقاط سيتم نقاشها بطريقة موسعة في الفصل التاسع عشر .

وضع المعايير وتنفيذها

إن المؤسسات الإخبارية تتعامل مع الاحتيال والفبركة على أنها مسيئة للجمهور أكثر من معاملتها على أنها أخطاء حقيقية في عملية التغطية الإخبارية ، إن تلك الإساءات تؤدي تدريجيا إلى فصل من قام بممارستها أو إجباره على تقديم استقالته فطبقا للدراسة التي قام بها نومان لويس عن الاحتيال فقد ٤٣ صحفيا من أصل ٧٦ وظيفتهم بسبب تورطهم في الاحتيال. فبالإضافة إلى طرق التهذيب التي تمارسها المؤسسات الإخبارية على العاملين بها إلا أنها في الغالب تقوم بالكشف عن الإساءات التي قامت بنشرها وتكون حجتها في ذلك أن الجمهور الذي تم خداعه مسبقا عليه أن يكون على علم بما حدث .

إن قادة الغرف الإخبارية عادة ما تصبيهم الحيرة في كيفية ضبط الاحتيال والفبركة وذلك لأن الإجراءات التي يجب إتباعها في ذلك تم تصميمها فقط لضبط الأخطاء

البشرية التي تقع فيها الصحفيون الشرفاء والعمل على تصحيحها وهذا يعني أن أي شخص يقوم بالفبركة قد ينجح في ذلك على الأقل لفترة ما من الزمن .

أما الوضع بالنسبة للمسئولين فهو الإجابة على السؤال الذي يقول : هل ينبغي علينا الاستمرار في التعامل على أساس وجود حالة من الثقة المتبادلة ؟ أم ينبغي علينا تعديل الإجراءات التي نتبعها حتى نتمكن من ضبط حالات الاحتيال العرضية التي تحدث؟

فالإجماع على مبدأ هنا يبدوا وكأنه يتواجد في مكان ما بين الفكرتين . إن الثقة هو أمر حيوي بالنسبة للغرف الإخبارية ويهتم القادة بها كثيرا وخاصة إذا ما كانوا يتعاملون مع أحد الأشخاص الذين يظنون أنهم يقومون بفبركة الأخبار ويرى روزيل فرانك الأستاذ بجامعة ولاية بنسلفانيا وأحد الصحفيين السابقين أنه من الصعب تخيل ذلك التأثير الذي يقع على المعنويات الموجودة بداخل غرفة الأخبار حيث يتم مناقشة كل جملة تذكر في أي قصة ، ولقد قام روزويل بإخبار لوري روبرتسن الصحفي بجريدة امريكان جورنالزم ريفيو أنه إذ سُئل أي مراسل عما إذا كان ذهب فعلا إلى تلك الأماكن التي ذكرها في قصته فإنه عادة ما سيرد قائلا : " حسنا ، نعم بالطبع لقد ذهبت إليها" .

فالقادة بالغرف الإخبارية عليهم أن يظلوا حذرين من تلك النماذج التي يعرفونها عن الفبركة بل وعليهم أن يجروا تحقيقا في أي حالة فبركة يضبطوها ، وعليهم أيضا أن يقوموا بعملية التحرير وهم يملؤهم شعور كبير بالشك في ما هو موجود بالمحتوى الذي يتعاملون معه من اقتباسات ومشاهد تبدوا عليها أنها اقتباسات ومشاهد صحيحة ويمكن تصديقها ، إن جوهر عملية التشكيك في المحتوى الذي يتم تحريره يكمن في أن المراسلين ومن هم متمرسين في مهنة الصحافة يتم سؤالهم " كيف عرفت ذلك؟ " حول تلك الحقائق التي يقدموها ، فذلك يعتبر كاختبار للتحقق من المراسلين الأمناء الذين قد يقعوا في فخ القفز إلى نهايات الأحداث دون التركيز على تفاصيلها ، ويمكن أن يساعد ذلك الاختبار أيضا في فضح المفبركين .

أما بالنسبة للاحتيال فعلى القادة أيضا أن يتحققوا منه بطريقة حازمة عندما تصادفهم أي حاله من حالات الاحتيال ، كما أن عليهم أيضا أن يكونوا واضحين مع من يعملون معهم في كيفية تعريف كلمة احتيال ، وعليهم أن يتحققوا عما إذا كان يدعمون الاحتيال أم لا وذلك مثلا عن طريق قيامهم بالصفح عن ذلك الاحتيال الذي

يتم ممارسته في العواميد الرياضية والتي يعتمد محتواها على المعلومات التي يوفرها المراسلون من المدن الأخرى.

إن كل من هو موجود في الغرفة الإخبارية ينبغي أن يشعر بارتياح عندما يخبر الإدارة التي يعمل بها عن أي حالة تعدي غير أخلاقية يشك فيها حتى ولو كان شعوره هذا مجرد حدس بداخله ، فمثلا في حالة جانيت كوكي راود كثير من العاملين في جريدة واشنطن بوست شك كبير في تلك القصة إلا أن ذلك الشك لم يكن موجودا عند المحررين ، وكان إحدى هذه الشكوك التي راودتهم هو المراسل جوناثان نيومان نفسه على الرغم من أنه فاز سابقا بجائزة بوليتزر حيث قام نيومان بإخبار محققي مجلس الأخبار الوطنية في عام ١٩٩٨ عدة معلومات منها : "لقد شعرنا أنه لن يكون من العدل أن نضع جانيت على السجادة في الوقت الذي لا يمكننا فيه أن نثبت ذلك " ، أما في حالة جاك كيللي فكان المحررون يرفضون آراء العاملين في جريدة يو اس ايه توداي حول القصة .

ولقد أبلغت جريدة لوس انجلوس تايمز العاملين بها أن عليهم التبليغ عن السلوكيات الغير أخلاقية وذلك في قانونها الأخلاقي الذي صد في عام ٢٠٠٥ ، وينص القانون على " إذا كنت تعرف أي شيء من الممكن أن يلقي ضوءا على سمعة الجريدة فمن المتوقع منك أن تخبر رؤسائك بالأمر ، إن ذلك قد يكون واجبا غير مريح بالنسبة لك إلا إنه في بعض الظروف قد يضر بعلاقة أحد الأشخاص مع غيره ممن هم موجودين داخل غرفة الأخبار ، و بالرغم من كل هذا إن قيامك بذلك الفعل يظل واجبا عليك فعله" .

إن الصحفيين الذين يخطأون في اختياراتهم التي تخص الاحتيال والفبركة قد تكون سببا في أن يفقدوا وظائفهم ومهنهم هذا بالإضافة إلى أن الألم الذي قد يسببوه لأحد الأشخاص ربما يدوم طوال العمر .

ضع في اعتبارك مدى الأذى الذي سيلحق بأحد الصحفيين الذين يتم فصلهم من العمل بسبب الاحتيال ، وضع في اعتبارك امرأة تجري حوارا مع أحدهم وهي في تغفل ما حدث مع نورمان لويس ، وكتبت لويز عن ذلك قائلة أن أي شخص سيبحث على محرك البحث جوجل عن اسم أحد الصحفيين سيظهر له روابط عن " صحفيين قاموا بإعادة صياغة أحد النصوص مرة واحدة سهوا في حياتهم ولن يظهر له اسم

واحد من هؤلاء الصحفيين الذين قضوا ربع قرن من الزمان وهم يخدمون مهنة الصحافة ".

وقام الصحفي بإخبار لويز " الأمر لا يكون هكذا على الانترنت فقط بل إنه أيضا كذلك في الواقع وسوف يظل للأبد" .

الفصل العاشر

صراعات المصالح

الولاءات المنقسمة

يدين الصحفيون بولائهم الاول لمستمعيهم

الاهداف التعليمية

سيساعد هذا الفصل على فهم:

- **الضرر الذى سيحدثه صراع المصالح على مصداقية الصحفى**
- **تعريف صراع المصالح والفرق بين الصراع الحقيقى والصراع الظاهرى**

عندما قام مراسل التحقيقات بيل ديرمان بعمل بحث على شبكة msnbc.com من سجلات اللجنة الفيدرالية الالكترونية عام ٢٠٠٧، أظهر ١٤٣ صحفى ممن قاموا بإسهامات سياسية ترجع الى عام ٢٠٠٤

عند تفسير الاهمية الاخلاقية من اكتشافه فقد كتب ديرمان: هناك تقاليد طويلة المدى التى لا يستطيع الصحفيون التخلى عنها فى المجال الصحفى. إن لديهم اراء مثل أى شخص اخر، ولكنهم يتوقون المحافظة على هذه الاراء بعيدا عن عملهم. ولان الظهور بأنهم عادلون يعتبر جزءا من كونك عادلا، فإن معظم حجرات الاخبار

يشعرون بالاحباط من المضى لقضيتهم قائمين بعرض ممتص الصدمات السياسية أو الدفع نقدا لمرشحيهم.

وفى عصر يمكن الوصول الى السجلات العامة بسهولة فإن القيام بمساهمات لا يعتبر عملا خاصا إنه عمل الكترونى يعادل ممتص الصدمات للمرشح. ويقوم ويليام بويرز من صحيفة ناشونال بالسخرية من تقرير ديدمان. ويكتب ويكتب بورز فى جريدته ان الستارة قد تم سحبها كاشفة الاشخاص الحقيقين. والى هذا الحد الذى تقوم فيه منافذ وسائل الاعلام برفض ذلك بالتظاهر بأن موظفيهم ليس لديهم اوجه نظر حول الموضوعات السياسية والموضوعات الاخرى. وإن هذه الاراء لا تؤثر على التغطية وإنهم يظهرون الشخصية. ويقترح بأن ارسال وكالات الاخبار لابد الا يكون شيئا متحيزا للاعضاء على الهواء مباشرة بل للمستمعين ويمكن أن يضعوا ذلك فى الاعتبار. وتناشد فكرة بورز البعض فى المهنة. ولكن وكالات الانباء والصحف ومحطات البث والمواقع الاخبار تتحرك فى الاتجاه العكسى. ومن خلال قانون ميثاق الشرفإنهم ينصحون الصحفيون بتجنب اتخاذ مواقف علنية بشأن القضايا الاخلاقية والتنكر فى عدم التوريط فى العمليات السياسية بخلاء الاداء بأصواتهم واهتمامهم بأن المصداقية تعانى عندما يظهر الصحفيون وهم يضعون ولائهم للقضايا الحزبية على واجبهم لتقديم تقريرا عن الاخبار على نحو عادل وبعدم انحيازية. وكما كتب ديدمان " أن تظهر بأنك عادلا يعتبر جزءا من العدل"

ولم تظهر وكالات الانباء بأن الاعضاء التابعين لهم لديهم اراءا. إنهم يعلمون بأنهم يقومون بالفعل. ولكن يصر المحررون ومدراء الاخبار على شيئين:

أولا: يجب تصفية الاراء بعيدا عن الابلاغ. يذه الصحفيون الجيدون حيث الحقائق تقودهم وليس حسب ما تأخذهم ارائهم.

ثانيا: يجب على الصحفيين تجنب اتخاذ مواقف علنية فيما يتعلق بالقضايا العامة المثارة للجدل، أو أى قضايا هم انفسهم يغطونها او القيام بقرارات اخبارية حولها. وللكشف عن اراء الفرد فيجب تقديم دعوة الجمهور للعثور على التحيز فى التغطية الاخبارية حيث انها غير موجودة.

خذ فى الاعتبار هذا التشبيه: يعلن حكم كرة القدم قبل مباراة كبيرة "إننى سوف اطلق على هذه المباراة انها عادلة ونتيجة المبارة عادلة ولكن من الواضح لى ان الفريق A هو الافضل فى الملعب اليوم. وبعد ذلك وبعد انتهاء المباراة قررت النتيجة فى صالح الفريق A واطلق الحكم على هذه المباراة انها عادلة تماما وهى الطريقة التى كان يرى بها المباراة ولكنه هو ليس كذلك، محاولا ان يقنع شباب الفريق B انه لم يتم سرقتهم. هل هناك عجب من أن يحتفظ الحكام بأرائهم لانفسهم؟ ويكونون متحفظون. اليس الصحفيون لذين يلبسون قمصانا مخططة فى ساحة الاخبار هم حذرين

تقدم قضية المساهمات السياسية نظرة فاحصة فى موضوع معقد لصراع المصالح.

تعريف صراع لمصالح

يدين الصحفيون بولائهم الاولى للمستمعين القراء والمستمعين والمشاهدين والمستخدمين المباشرين. ولا يوجد شىء يبعدهم عن خدمة المستمع من اجل صالح قدرتهم. إن الصحفيين لديهم صراع فى المصالح إذا تعارضت مع مصالحهم الشخصية او بولائهم لاى شخص اخر أو وكالة انباء لكى يكون لها الاسبقية على واجبهم للمستمع. إن الصحفى الذى يسمح بالمصلحة الشخصية على التدخل مع تقريره فهو بذلك يرتكب انتهاكا واضحا للثقة. ومع الاخذ فى الاعتبار فى مستوى النزاهة والمهنية فإن هذه الحالات تعتبر نادرة.

وأكثر من ذلك، إن ما يراه المستمع هو صراعا واضحا ولكن المظاهر دائما تؤخذ فى الاعتبار وبمعرفة ان الصحفى يقوم بمساهمات سياسية – او تؤكد على ان الاراء السياسية يمكن ان تحقق عدم ثقة للمستمع حتى ولو كان الصحفى مثل الحكم فى التشبيه يقوم بعمل شريف. هناك تشبيه اخر يجب الاخذ فى اعتباره : إذا كنت مريضا فإنك تثق فى طبيبك للقيام بأفضل شىء لمساعدتك على شفاؤك. فأنت تدين الاخلاص الاول لطبيبك. ربما هناك العديد من الادوية التى تكون فعالة ومؤثرة فى معالجة حالتك. ودعنا نقول ان الطبيب يختار الشخص الذى يعتقد انه مؤثرا بأمانة. وبعد ذلك فإنك تعلم ان الطبيب قد كسب رحلة مهنية مهنية بكتابة عدد معين من النشرات الطبية من الدواء الذى تتناوله. أليس تشعر بشك فى وصف روشته لعقار معين (فى عام ٢٠٠٢ حذرت الحكومة الفيدرالية شركات الادوية من عدم تقديم حوافز مالية للاطباء. وبالمثل مريض الذى يستحق أفضل حكم طبى للطبيب. فإن جمهور الصحفى يستحقون حكم الاخبار الذى لا يمكن التأثير عليه من قبل أإى شىء اخر غير مهارات الصحفى المهنية الشخصية والخبرات.. إن تجنب صراعات المصالح هو حول تنفيذ المبدأ الاسترشادى لقانون جمعية الصحفيين المهنية للتصرف بإستقلالية.

بعض الصحفيين – مثل ويليام بويرز – الذين تكون رأيهم مقتبسا من التفكير اعلاه من

الصراع الواضح لايوجد به شىء يقلق. وتفسير ذلك ماهو الا ان الصراع الحقيقى هو مشكلة. وهذا ما ذكره جيفرى اولين فى كتابه عام ١٩٨٨ . يؤسس ميثاق الشرف فى الصحافة حججا لوجهة النظر هذه. ويمكن التعبير بسهولة عن مشكلات صراع المصالح للصحفيين. ويظهر التعبير على البيان فى القانون وذلك من خلال ادعاء بأن على الصحفيين تجنب ظهور الصراع إذا رغبت وكالات الانباء فى التكيف مع هذه السياسة من اجل وضع مشروع الصورة معززة تستحق الثقة لمستمعيها ولكن مثل هذه السياسة

ليست مطلوبة من الناحية الاخلاقية. وكل ما هو مطلوب اخلاقيا هو ان الصحفيين مثل أى شىء أخر، يستحق التقدير.

مع الاحترام المستحق، يتخذ هذا النص وجهة نظر معاكسة. ويفترض هذا النص ان المحرر أو مدير الاخبار لن يحتمل الصحفى الذى لا يستحق الثقة. بمعنى بأن شخصا ما يرتكب صراعا من المصالح الحقيقية من خلال تشويه الاخبار لتحقيق مصلحة شخصية. ومع ذلك فإن العامة عادة يعتقدون فى الحقائق الملموسة للحكم هل الصحفى يستحق ذلك ، ولهذا فإذا ظهر الصحفى لديه صراعا، فإن الجمهور الذى يشعر بالشك سوف يعمل على فرض ان لديه صراعا ولهذا السبب فيجب تجنب وجهة نظر الاغلبية فى المهنة بوجود اى تلميح بالصراع. وتقوم هذه المهنة على نحو عام بهذا القرار فى السبعينات عندما قامت قوانين حجرة الاخبار بحظر قبول الهدايا من مصادر الاخبار. وحتى ذلك الوقت، فإن الصحفيين الذين يحصلون على الهدايا فإنهم مازالوا يستطيعون التصرف بإستقلالية. وبحظر مثل هذه المجانية فإن المهنة تقول ان الطريقة المقنعة الوحيدة للتأكيد على العامة على استقلالهم هو رفض الاشياء المجانية.

وينطلق مفهوم الصراع الواضح بالطبع على الكثير من المواقف بجانب قبول الاشياء المجانية. ونحن الصحفيون، لاننا نعلم بأننا صادقون من داخل قلوبنا فإن العديد يكرهون تلبية الاختبار غير المعقول لمفاهيم الاخرين، وهذا ما كتبه الاعلامى المتميز دافيد شورر عام ١٩٨٣. ألم يكن هذا هو الاختبار الذى اخترعناه لهؤلاء الذين يؤثرون فى المجتمع. " لايسمح لدوافع للرجال والسيدات فى اعمال الاخبار بأن يحدث لها اى شك" هذا ما كتبه جون الى هالتيج فى كتابه" اللعب بإستقامة" ويتحمل كل من وكالات الاخبار والصحفيون المسئولية للتصرف باستقلالية. إنهم يملكون النزاهة لكل منهما.

ولتجنب الصراعات، فإن وكالات الانباء لديه التزام لحقن صحافتها من الوظيفة التجارية وخاصة بيع الاعلانات وان يكون لديها اهتمام بأن انشطة الشركة المدنيه لا تقوم بعمل تسوية صحفية.

صراعات العمل الجانبية هى الموضوعات المتناولة فى الفصل الحادى عشر. وبالنسبة للصحفيين فإن المسئولية للتصرف بإستقلالية تعنى بعض المميزات السابقة والحقوق الدستورية التى يتمتع بها اشخاص اخرين.

"ليس لدينا ايةايديولوجيات فى حجرة الاخبار" هذا ما ذكره ليونارد دوفاين جى ار فى حوار مباشر مع القراء بعد ان اعلن تقاعده كمحرر فى صحيفة واشنطون بوست فى عام ٢٠٠٨. إن انحيازنا الوحيد للقصة الجيدة والمصداقية فى الصحافة" ان النشاط السياسى الوحيد الذى يسمح به الصحفيون هو الاشتراك فى التصويت، وحتى ذلك لا أقوم به. لا يوجد اى تأييد سواء شخصى او مادى للمرشحين للقضايا، لا مظاهرات أو علامات توسل.

ربما يتصارع الصحفى، أو يتظاهر بأنه يتصارع – بسبب الانشطة فى هذه المجالات الرئيسية ، التى سوف يتم مناقشتها اسفله.

- المصالح المالية الشخصية مثل قبول هدايا، التواجد فى عمل نصف الوقت، أو عقد استثمارات

- ويوضح معظم قانون حجرة الاخبار بأن الموظفين الاعضاء يختارون ان يشتركوا فى انشطة المجتمع التى ليس من المحتمل ان تجذب تغطية الاخبار – انشطة مثل جمعيات المدارس – اولياء الامور- الرابطة الصغيرة للرياضيات والجمعيات المجاورة. ومع ذلك، فينبغى على الصحفيين ان يكونوا

مدركين بدورهم المهنى طوال ٢٤ ساعة فى الاسبوع ويكون لديهم الحس العام لتجنب اية صراعات محتملة. على سبيل المثال، إنه من المتفق عليه على نحو اكمل بالنسبة للصحفى ان يكون عضوا نشطا فى اى جماعات دينية أخرى. ولكن يجب على الصحفى تجنب الخدمة فى لجنة تعمل على حماية وضع اى كازينو بجوار المدينة لان تصرفات اللجنة ربما تصبح موضوعا لتغطية اخبارية.

- عندما يكون الصراع لا يمكن تجنبه او غير هام فينبغى كشفه للمستمع. على سبيل المثال، فربما هناك شركة قانونية تمثل صحيفة أو محطة بث تستقبل تغطية اخبارية لعملها نيابة عن العملاء الاخرين، وعندما يحدث ذلك، فمن الملائم تقديم النصيحة للمستمع بأن الشركة أيضا تقدم منفذا للاخبار. إن هذا المختصر من الحديث يذكر المستمع " إننا سنكون عادلين فى كيفية تغطية شركتنا القانونية، ولكننا نقوم بإبلاغك بالجمعية ولهذا سيكون الحكم هذا ما يطلق عليه كشفا.

- إذا تم تجنب أى صراع، هذا ما يجب القيام به. يكون الكشف فى مثل هذه الحالة غير كافيا فربما تقوم شركات الطيران والمنتجعات بتوفير رحلة مجانية للشخص القائم على السفر لانه شخص ذو خبرة من المفترض انه يعمل عملية تقييم لفوائد السداد للعملاء. إن كشف الكاتب للترتيبات بينما يكون من الافضل اخفائها، يمثل القليل لطمأنة القراء. ففى المقام الاول فإن الاشخاص الذين يقدمون الرحلات المجانية والاقامة والوجبات يعلمون ان الكاتب سيقوم بعمل وصفا لما واجهه ولهذا من المحتمل انهم سيكونون مسرفون عند توجيه انتباههم على الكاتب اكثر من المستهلك العادى.وهناك سبب اخر

للمشاهد ان يكون متفائلا وهى رغبته فى الحصول على دعاوى للقيام برحلات مجانية فى المستقبل.

- وتقر وكالات الانباء ان تصرفات زوج العضو او الشخص الاخر الهام بالنسبة له يكون خارجا عن ارادتهم ولكنهم يطلبون من العضو بإبلاغهم بأى صراع الذى ربما يمكن أن ينشأ من العلاقة.

ففى يوم عندما تقوم معظم العائلات بعملية الموازنة بين المهن يمكن للانشطة المشروعة من الصحبة والازواج وغيرهم من الاقارب فى بعض الاحيان يخلق صراعات صحفية أو ظهور للصراعات. وهذا ما ذكره قانون ميثاق الشرف لصحيفة ***نيويورك تايمز***. فإذا كان على سبيل المثال، صحفى يقوم بعملية تغطية لحملة سياسية وإن زوجته أو زوجها قد اصبح مستشارا لاحد من المرشحين، فإن الصحفى لديه واجبا لكى يتفاهم مع الصحفيين حول الترتيبات ويمكن للصحفى ان يتوقع انه يمكن تعيينه مرة أخرى.

ومثل صحيفة ***التايمز***، تعطى معظم حجرات الاخبار لموظفيها قوانين مكتوبة حول صراع المصالح. وعلى الرغمن من ان هذه القوانين لا تستطيع بسهولة تغطية جميع المواقف التى ربما تنشأ. فهذه المواقف ذات قيمة وذلك بسبب: ١- انهم يقدمون الاستشارة عند التعامل مع معظم المشكلات وتحديد اسلوبا لحل المشكلات التى لا يمكن تغطيتها على نحو واضح، ٢- إنهم يبلغون الصحفيون مقدما بالسلوك المتوقع ولهذا يكون الافراد اقل احتمالا لانتهاك القانون او القيام بإساءة شخصية عندما يتم استجواب لانشطتها

مجالات المشكلة من الصراعات

يكشف هذا القسم عدة مواقف التى يمكن ان تحدث فيها الصراعات. تنوى الدراسات الاربعة للقضية المصاحبة لهذا الفصل – اكثر من العدد المعتاد لان الصراعات تنشأ بطرق عديدة – ايضا فهى تعطى لك فهما للقضايا. بالاضافة الى ذلك، يجب عليك فحص قانون ميثاق الشرف التابع لصحيفة ***نيويورك تايمز***. ويجب الوضع فى الاعتبار انه ليس فى قانون حجرة الاخبار يمكن ان تغطى جميع الحالات التى قد تواجهها ولكن حتى فى مثل هذه المواقف يمكن ان تسترشد بك عن طريق استقراء من القانون وتطبيق الحس السليم.

الهدايا المجانية

إن قبول الهدايا من الاشخاص الذين يقومون بعمل تغطية لهم يعتبر تقليدا صحفيا بات محظورا من قبلب قوانين غرفة الاخبار. وعلى الرغم انه من المحتمل ان بعض الهدايا المجانية يتم قبولها فهناك اتفاق عالمى على انهم شىء خاطىء.

وللحصول على فكرة عما كان عليه الحال فى ذروة مجانية، فيجب الوضع فى الاعتبار تقليد التقسيم فيما بينهم وبين اعضاء جمعية المراسلين التشريعيين ببنسلفانيا، وهى منظمة للصحفيين فى العاصمة فى هاريسبرج. ففى كل عام خلال العطلات تتلقى الجمعية هدايا خمور من موظفى الدولة والمسئولين التى يقوم الصحفيون بتقسيمها فيما بينهم. وأختتمت الجمعية التنسيق فيما بينهم عام ١٩٧٢ الى حد كبير وادى الى استياء الصحفيين المخضرمين الذين اطلقوا على انفسهم "الحراس القدامى".

إن المحرر الذى كان رائدا فى مجال حظر المجانية ويطلق عليه جى روسيل ويجنز الذى اعقب رئيس التحرير والمدير التنفيذى للتحرير ومحرر صحيفة ***واشنطون بوست*** ما بين عام ١٩٤٧ – ١٩٦٨ وعندما توفى ويجنز فى ١٩ نوفمبر عام ٢٠٠٠

كتبت كاثرين جراهام رئيس مجلس ادارة اللجنة التنفيذية ***لواشنطون بوست*** ثناءا ثم نشره فى الصحيفة. وقد كتب جراهام عند وصوله عام ١٩٤٧. ولقد قام روس على الفور بعدة تغييرات التى كان لها تأثيرا هاما على نوعية ونزاهة الصحيفة.

اولا فقد قللت المحاباة و التحيزات والتذاكر المجانية للمراسلين الرياضيين والدخول بالمجانى للمسارح للنقاد وتذاكر ساحة الانتظار المشتبة من قبل مراسلى ضباط البوليس للاشخاص في جميع المبانى. هذا يبدو اساسيا ولكن في هذة الايام كان يتم ذللك فى جميع الاماكن.

وتقول صحيفة ***التايمز*** "انه ربما لا يقوم الاعضاء الموظفين بقبول الهدايا والتذاكر والخصومات، والتعويضات او الاغراءات الاخرى من اى افراد او منظمات تقوم صحيفة التايمز بعمل تغطية لها او من المحتمل ان تقوم بعمل تغطية لها من قبل جريدة ربما يتم عمل الستثناءات لاشياء ضئيلة تافهة ذات قيمة اسمية فلنقل ٢٥ الف دولار او اقل، مثل مساج او كاب علية شعار الشركة.

دخل ثانوى

تسمح قوانين حجرة الاخبار عموما للصحيفة بالقيام بعمل مجانى فى وقتهم ، مع وجود استثناءات هامة. لا يستطيع ان يقبل الصحف المهمات التى من الممكن ان تتدخل مع عملة لصاحب العمل الرئيسى.

وبالفعل فان القوانين تحظر العمل المنافس او الشخص او المؤسسة التى تعمل وكالة الانباء بتغطيتها.

وتفرض المدفوعات لاى صحفى من طرف اخر وخاصة الحكومة سؤالا معلقا للولاءات المنقسمة ، ويقول كيللى ماك برايد من معهد بوينتر "فى اى وقت يعطيك اى شخص اموالا فانك تشعر بالامتنان له وهنا يقع الصراع " ويذكر قانون صحيفة ***التايمز*** " ربما لا يقبل الاعضاء الموظفيين الوظيفة او التعويضات من اى نوع من الافراد او المنظمات الذين يقررون او من المحتمل انهم يقرروا فى التغطية التى يقدمونها ، او يقومون بتحريرها او يعملون على الاشراف عليها....و ربما لا يقبل الافراد الاعضاء اى شى الذى يتترجم الى مبلغ من المال من اجل تغطية مرغوب فيها او حث علي تغيير او التخلى عن تغطية غير مرغوب فيها.

اتخاذ موقفا عاما حول قضايا قابلة للجدل

كما هو موضح فى تقرير بيل ديدمان حول مساهمات الحملة، فان قوانين حجرة الاخبار تعمل على احباط او منع الصحفيين من اتخاذ مواقف عامة حول قضايا قابلة للجدل او الاشتراك فى الموضوعات السياسية من غير التصويت . ان تعريف القضايا القابلة للمناقشة هو بالطبع دعوة للحكم. هل يمكن لصحفى لديع عمود يومى ان يشترك فى مناقشة حول منهج دراسي تعليمى يدور حول الجنس ؟ بينما هو من الملاحظ ان الصحفى ربما يعبر بعلانية عن رأية حول قضايا صغيرة التى لا يقوم بتغطيتها او يقوم باتخاذ قرارات اخبارية حولها، ان مثل هذة الاستثناءات تكون نادرة. عندما يجد افراد المجتمع الصحفيون يعبرون عن ارائهم فليس لهم الاختيار لعمل مفاضلة حول من يقوم بالتغطية.

وتشارك ليندا جرين هاوس التى تقوم بعمل تقريرا حول المحكمة العليا لشئون صحيفة حول مسيرة حقوق الاجهاض عام ١٩٨٩ فى واشنطن و الذى ادي الى تأنيب من محرريها وفى عام ٢٠٠٦ فان جرين هاوس التى قامت بعملية تغطية المحكمة العليا فازت

بجائزة بوليتزر عام ١٩٩٨ لأفضل كاتبة تقرير، وتم منحها ميدالية معهد راديسليف من جامعة هارفرد. وفى هذة المناسبة قامت بالقاء حديثا ذكرت فيه. ابتعدت حكومتنا بطاقتها والانتباه بعيدا عن التمسك بسيادة القانون ونحو خلق القانون فى المناطق الحرة في خليج جوانتينامو ، كوب ، ابو غريب ، واماكن اخرى حول العالو. ودعنا لا ننسي الهجوم القاسي حول حرية المرأة في الانجاب وارتفاع السياسة العامة فى الاصولية الدينية.

وبعد اربعة شهور بعد حديثها مع هارفارد قام المحرر العام بجريدة ***التايمز*** بايرون بكتابة عمود صحفى قائلة بانة يبدو ان جرين هاوس قد تجاوزت ما يسمح بالقول و ذللك طبقا لقانون ميثاق الشرف لجريدة ***التايمز*** . والذى يحذر الاعضاء بعدم القول باى شى فى الراديو والتليفزيون او الانترنت الذى لا يبدو انه تحت ما تسمح به صحيفة ***التايمز***. وقد اقتبس كليم ما ذكره رئيس التحرير بيل كيللر في بريد الكترونى له ان المعايير تطبق على جميع الصحفيين في صحيفة ***التايمز*** عندما يتحدثون علانية" .وقد اقتبس كليم ما ذكره كيللر وهو يتحدث مع جرين هاوس حول ملاحظاتها ولكنه لن يكشف ما يقول.

وعلى نحو مفصل فان المحرر السابق فى المنصب كليم كمحرر عام فى جريدة ***التايمز*** ان دانيل اوكرينت كان متحدثا فى دفاعه عن حديث جرين هاوس. وقد ذكر اوكرينت انة قام بمعالجة الالاف من الشكاوي من العامة خلال فترة حكمة كمحرر عام، ولكن ذللك ليس واحدة من الشكاوى فى تقرير جرين هاوس. واوضحت ليس الموضوع بانها تشعر بقوة حول الموضوعات بانها لا تؤثر علي جودة عملها او الطريقة التى يلاحظها الافراد" هذا ما قالة اوكرينت للراديو القومى العام.

وبعد الاعتزال من صحيفة ***التايمز***، اعطت جرين هاوس ملاحظتها حول حادثتين فى حديث عام ٢٠٠٨ مع زميل سابق فى صحيفة التايمز، وهو تشارلز كيسر الذى ارسل سيناريو مباشرة.

فى عام ٢٠٠٥ كشف المعلق المحافظ ارمسترونج ويليام انة تلقى أموالا من الحكومة الفيدرالية. وقد تلقت شركة يملكها ويليامز تقدر ٢٤١ الفا دولار من الادارة التعليمية لتعزيز البرنامج التليفزيونى لن يتلاك اى طفل بعيدا عن القانون وقد قام بعقد حوارا مع وزير التعليم رود بيج. وقد اوضحت الشركة فى فواتيرها للحكومة انة قام بتأييد القانون ١٦٨ مرة في عموده الصحفى وظهوره في الراديو والتليفزيون. وبعد ذللك قام باعادة دفع ٣٤ الف دولار.

وقد ارسلت جريدة ***ميامى هيرالد*** عام ٢٠٠٦ ان عشرة من الصحفيين من جنوب فلوريدا قد تلقوا الاف من الدولارات للظهور فى راديو مارتى، وهى محطة حكومية امريكية حيث يستهدف البث فى الراديو والتليفزيون من تقليل نظام الشيوعى في كوبا. وقد قامت داياس جى ار، وهى ناشرة بجريدة ***هيرالد*** وزميلة المتحدث باللغة الاسبانية نيوفو هيرالد ومساهم حر الذى تلقي من الحكومة. وقد ادى هذا الفصل الى الضرب فى الظهر في المجتمع الامريكى الكوبي، محفزا دياز على الاستقالة بثلاث اسابيع.

وذكر دياس ان عند استلام الاموال لراديو مارتى فان الصحفيين قد ارتكبوا خرقا فى المبادى المتفق عليها لميثاق شرف الصحافة" ولكنة قال بعد ذللك ان اساسيات الجريدة التى تمنع مثل هذا السلوك لم يتم نقلها في حجرة الاخبار بصحيفة ***هيرالد نيفو***.

وذكر دياس بان المراسلين الصحفيين قد عادوا لعملهم بعد القيام بهذه القضية لان المحررين قد اعطوهم اذنا للظهور فى راديو مارتى. وقد ذكر كارل هياسين وهو صاحب عمود صحفى فى صحيفة ***ميامى هيرالد*** للراديو القومي العام بان الصحفيين

فى حجرة الاخبار لن يسمح لها بالموافقة على اموال من الحكومة ولكن ذلك كان شيئا مختلفا.

فى صحيفة نيفو هيرالد، أنت سواء صوت الصحافة الحرة او انك صوت الحكومة، هذا ما ذكره حسين. .

فى عام ١٩٨٩، ذكرت انة قبل التقدم لقد اوضحت فى المنصب اننى كنت افعل ذلك . ولم يذهل اى شخص . ولقد اوضحت لكل الشخص انني كشخص فاننى علي للقيام بفعل ما كنت افعلة. ولقد سرت مع ثلاثة اصدقاء من اصدقاء الفصل الدراسي. انت تعلم ان ذلك ليس تحت لواء مراسلو ***نيويورك تايمز*** للاختيار.

كنا اربعة نساء فى مجموعة من نصف مليون. ذكرت انه بعد ان وبخت واشنطون بوست اعضائها الذين تظاهروا فقد عبر محرروا ***التايمز*** عن اعتراضهم عليها. لقد ادركت انني قد طردت ضحية للعمل من اجل الصالح العام لميثاق شرف الصحفى.

وبالنسبة لحديث عام ٢٠٠٦ ذكرت جرين هاوس "لقد اعطيت نوعا من السرد العام انه مزايدة سياسي على الاطلاق. ولم انوى ان اقوم بعمل حديثا سياسيا او لم يتم استلامها من قبل المستمع من قبل المستمع بهذه الطريقة.

وقد ذكرت ان الراديو العام القومى ارسل تقريرا حول العبارات وبعد نصف ساعة من الحديث بعد عدة اشهر فشل المحررون فى الوقوف بجانبى. ويحتاج الصحفيون لتذكرة انفسهم ان الانترنت هو مكان عام، وان رسائل البريد الالكترونى ربما تقرا على نظام كبير. لهذا السبب لابد ان يراعوا التعبير عن رأيهم حول الناس والاحداث فى الاخبار ويستطيع ان يتأسف الصحفيون عن ارائهم الذين ارسلوها رسميا على رسائلهم فى الفيس بوك ومواقع الشبكة الاخرى. وايضا على الفيس بوك يمكن للافراد ان يعلنوا

عن انفسهم بان يصبحوا اصدقاء مع الاعضاء الاخرين مظهرا من الصراع للصحفى اذا كان الصديق هو موضوع الاخبار او المصدر.

وقد تم تحديد اربعة من المانحين السياسيين من قبل بيل ديرمان على موقع كان كالفيرت كولينز وهو مراسل لمحطة تليفزيون فوكس KPTM فى اوماها وبالاضافة لاعطائة ٥٠٠ دولار لمرشح الكونجرس الديموقراطى جيم ايسك، فقد ارسل كولنز صورة لها ولايك علي صفحة الفيس بوك مع عنوان" صوتوا له يوم الثلاثاء ٧ نوفمبر " وقد قالت انها تحاول بناء علاقة مع المرشحين وان والدها كتب لها شيك للمنحة التى كتبت باسمها. وقالت انها ادركت ان الصورة كانت خطأ وقامت بازاحتها عندما سمع مديرها بذلك وبعد ذلك فى الحال تم ارسال مقالة ديرمان وتركت كولنز KPTM وانضمت الى KLAS فى لاس فيجاس. وقد تركت روز مارى ارمو عملها كمدير تحرير فى ساراسوتا (فلوريدا) ***هيرالد تريبون*** في يونيو ٢٠٠٢ بعد ان تبادلت هى واحد القراء البريد الالكتروني حول بروفيل مطول للصحيفة. تابع كاثرين هاريس، المرشح الجمهورى الناجح فى الكونجرس. وقد شكي احد القراء الى ارماو ان ذلك جانب واحد فقط. وقد دافع ارماو بان المقالة على انها متوازنة وعادلة، ولكنة استمر فى الكتابة قائلا انها ستكون سيدة الكونجرس القادمة من هذة النقطة سواء رغبت ام لم ترغب.

...... اننى لا انوى ان اعطى صوتى لهاريس.....اننى القي بالوم على الديموقراطية لعدم وصولهم الى مرشح جيد. ولقد نشر البريد الالكتروني. وذكر المحررة جانيت ويقر بان رد فعلها قد اضر بمصداقية الصحيفة، ولكن ارماو ناقش ان جميع الصحفيين لديهم اراء ولابد ان تكون واضحة وصريحة مع قرائهم. واعترافا بان المحررين كانا متضادين، فقد استقال ارماو وانتقل الى جنوب فلوريدا.

وقد تم دعوة المراسلين الذين ظهروا فى برامج التوك شوز على الراديو والتليفزيون للتعبير عن ارائهم حول الاخبار ولتفحص النتائج. ان قانون جريدة *التايمز*، بالاضافة الى الابلاغ بان الصحفيين ربما لا يقولون اشياء لا يكتبونها فى اطار الخطوط الثانوية ولا يشجعوا على الظهور فى منتديات. وقد قالت ايمي جولدستين، وهى الفائزة بجائزة بلتيزر لجريدة *واشنطن بوست* لقد اصبحت موضة ان يذهب الصحفيون الى التلفزيون، وعند القيام بذلك فهم عادة يطلب منهم ان يدلوا بارائهم. هناك الكثير من الضغط للقيام بذلك. وذكرت انها تفضل ممارسة استضافة الضيوف ليقولوا ما يعرفونة وليس ما يعتقدونة.

يمكن ان يكون هناك وضوح للراى السياسي غير مهنى وعلى نحو محرج حتى عندما يحدث داخل حدود غرفة الاخبار.

وقد قام المحرر دايفد بوردمان من صحيفة سيتل تايمز بمعاتبة موظفية بعد ان كان هناك هتافا فى ١٣ اغسطس ٢٠٠٧ فى اجتماع الاخبار اليوم حول الاخبار باستقالة كارل روفكمستشار فى البيت الابيض. وكتب برودمان: انى اطلب منك ان تترك ارائك السياسية الشخصية عند عتبة بابك وذلك لسبب بسيط ان غرفة الاخبار المحترمة تعتبر شيئا مقدسا ومكانا سحريا حيث يجب ان تختبر كل افتراض وتقوم بتحدى رأى كل فرد أخر . ومع طرح هؤلاء فى السلطة نأمل التغاضى اذا سمحنا لاجتماعات اخبارنا ان تتحول الى مناقشات ليبر الية.

انشطة مدنية

تواجة وكالات الانباء الشكاوى للمحاباة اذا قام الاعضاء بعمل تغطية لوكالات الانباء حيث سواء انهم اعضاء او ان مديرهم اعضاء. وقد ادى الى ان بعض الصحفيين من منعهم الانضمام فى اى مكان. و كنتيجة لذلك، فان الصحفيين الذين عادة تكون

مساراتهم الوظيفية تقودهم بعيدا عن الاماكن التى نشأوا فيها يجدون انفسهم معزولين عن مجتمعاتهم.

ويصبحون بعيدون عن الاشخاص حيث تحاول وكالات الانباء التابعة لهم ان تقدم لهم يد العون.

وبطريقة مشابهة لجميع قوانين حجرة الاخبار، توضح قوانين جريدة التايمز ان اعضاء جريدة *التايمز* هم اعضاء كعائلة واحدة ومواطنون مسئولون وهو ايضا صحفيون. وان صحيفة *التايمز* تحترم تعليمهم لابنائهم وممارسة ديانتهم وتصويتهم فى الانتخابات والاشتراك في شئون المجتمع، ولايوجد في هذة السياسة ما ينوي على هذة الحقوق. ولكن حتى فى افضل الاسباب، فان اعضاء *التايمز* لديهم واجبا لتجنب مظهر الصراع. والمبدأ الاول هو انة على الصحفيين عدم عمل تغطية او اتخاذ قرارات اخبارية حول الوكالات التى يكونوا بها. بالاضافة الى ذلك، عليهم تجنب المواقف المتوقعة ان تؤدى الى تغطية اخبارية.

ان المراسلة الصحفية جين ميللر وهى مراسلة WBAL لاكثر من ربع قرن مهتمة جدا بمساعدة الفقراء فى بالتيمور. وكانت تساعد فى الجماعات التى لا ترغب فى التى تقدم تدريبا للعمل وتعزز ملكية البيوت فى المدينة .وقد ذكرت لديفيد فولكينفيك عن قصة نشرت عام ٢٠٠١ فى الجريدة

لا استطيع ان اتخيل العيش فى هذة المدينة ولم اشكرك فيها لمواطنة بها. ان الحياة قصيرة العيش بها" اذا فقد قمت بالعمل ورجعت البيت وبالليل اغلقت الباب وقلت" اننى قمت بجميع العمل" . اننى سأجد بذلك مراسلة صحفية فقيرة اذا لم اكن مواطنة فعالة لان لدى منظور خاص.

وقد اثارت قصة فولكينيفيك بعض الاسئلة حول امكانية وجود الصراعات الناشئة عن ادوار . وقد ذكرت ميلر فى حديث تليفزيونى عام ٢٠٠٨ انها يمكن تجنب الصراعات فى عملها فى المحلب لانها تصر على ثلاث تحذيرات اولا انها لن تطلب منح من الاشخاص التى تقوم بعمل تغطية اخبارية لهم او ربما تتوقع ان تعمل لهم تغطية اخبارية. ثانيا اذا كانت اجندة المحلب تشتمل على موضوعا تعمل على تغطيتة فانها ستقوم باحالة استخدام نفسها وثالثا انها لن تقوم بارسال تقريرا حول اية موضوعات تشمل وكالات الاخبار التى تقوم بخدمتها.

ولكن ماذا عن المظهر للصراع، طالما ان العامة لن يعرفوا هذه التحذيرات ؟ وذكرت ميلر ان ذلك ليس المعنى. ان سمعتى قوية والجميع يعلم باننى صحفية شريفة وصريحة وعادلة" . وذكرت انة ليس لديها مشكلة تغطى زملائها الاعضاء فى المحلب. وانها تستطيع ان تفصل بين علاقاتها. لاتفرق اذا عشت فى الباب المجاور لهم كجارة لهم.

العلاقات مع المصادر

يهتم قانون جريدة ***التايمز*** بعقد التوازن مع المراسلين الذين ينبغى عليهم اداؤة فى علاقاتهم مع الاشخاص الذين يكتبون عنهم ويسرد القانون:

تيتبر تدريب المصادر مهارة اساسية، عادة يتم ممارستها علي نحو فعال خارج ساعات العمل الرسمية. ومع ذلك، فان الاعضاء الموظفيين وخاصة هؤلاء الذين يتم تعيينهم للنجاح فى المهمات ينبغي ان يدركوا ان العلاقات الشخصية مع مصادر الاخبار تستطيع ان تتأكل داخل المحسوبية فى الحقيقة او فى الظاهر. وعلى الرغم من ان هذا الموضوع يتحدى القواعد الصارمة، فانه هام لدرجة اننا نحتفظ بهذه الموضوعية بعيدا عن اي نفحة من الانحياز. وربما يتقابل الاعضاء الموظفين المصادر بطريقة غير رسمية علي الاكل او علي الشرب ولكن ينبغى ان يحتفظ داخل عقولهم الفرق بين العمل

المشروع والصداقة الشخصية. والممارسة الدقيقة تتطلب انه من حين لاخر ان نتراجع وننظر هل تقربنا على نحو اكثر من اللازم مع المصادر التى نتعامل معها علي نحو منتظم.

ان الاختبار الحاد للحرية مع المحسوبية هى القدرة لتحقيق علاقات عمل جيدة مع اطراف اى نزاع.

سيتم مناقشة علاقات المراسل/ المصدر فى الفصل ١٣

وحديثا فان حجرات الاخبار تنظر عن كثب حول وكالات الصحفيين مع الصناعة التى يقوموا نتغطيتها.

كان ماكس فرانكيل، وهو رئيس تحرير تنفيذى فى صحيفة ***نيويورك تايمز***، من بين رؤساء الاخبار التنفيذين الذين يقومون باتخاذ قرار فى هذا المجال، وقد كتب فرانكيل الكبير اكتشاف عام ١٩٨٩ لدرجة ان المشاهدين من الصحف الاخرى كانوا مشتركين فى السياسة الواضحة خلال التكريمات السنوية التى منحت من قبل نقاد الافلام ودراما نيويورك وطالما ان النقاد يدرجون الافلام المفصلة لهم وايضا الكتب والمسرحيات فى نهاية الفصل فى صحيفة التايمز فاننى لا اجد ان هناك سببا لماذا يجب الانضمام فى قائمة المناقشة التى تثير هذا السلوك غير الواضح.

ان الفريق المؤيد لفرانكلين للتصويت لهذة المنح متمثلة اليوم في ميثاق شرف صحيفة ***التايمز***.

يضع هذا النوع من التصويت الصحفيون فى موضع صناعة الاخبار المتوقع لها تغطيتها . ان المشكلة عندما يتم المطالبة بمبالغ كبيرة من الاموال عند اتخاذ

القرارات فقد اجرت اسوستين بريس لعدة سنوات اقتراح كتاب الرياضة من اعلى فرق كرة القدم فى الكلية وتكون معروفة لدى القراء.

وفى عام ٢٠٠٤ ذكرت صحيفة *اسوشيتيدبريس* لسلسلة البطولة التابعة لبول انها لم تعد تستخدم الاقتراع فى حساباتها الرياضية التى تقدم الفرق بلعبها فى مباريات البولنج ، وهى من اكثر الرياضات ربحا. وقد اشتكى اعضاء الصحف التابعين لاسوسيتية بريس ان المدربين يتاجرون بكتاب الرياضة وذلك لصالح اصواتهم.

ان الكثير من لاعبى البيزبول لديهم شروطا فى عقودهم التى تحقق لهم المنح اذا اعطتهم الجمعية الامريكية لكتاب كرة البيزبول اعلى تقدير لمنح اللاعبيين.ان العملية دائما تقع في مشكلة. لقد عرف الكتاب بان اللاعبين الذين لا يحبون او الذين لا يتعاونون معهم.

دراسة الحالة رقم ٥

ارتداء زى البوليس التابع لهم

فى احدى الامسيات عام ١٩٩٩، كان تتحدث مراسلة التليفزيون كارولين لو امام مجموعة من فرق تدريب البوليس عندما سألها احدهم حول شهاداتها التعليمية التى اهلتها للتحدث عن العدالة الاجرامية، وقالت "انة أخذ يحملق لها" .

شعرت لو التى كانت تراسل حول الفرقعة الاجرامية التى قامت بها منذ عام ١٩٧٧ لتليفزيون ٢٢٥ فى مينا بوليس سانت بول، بالغضب من السؤال لانها خرجت من الكلية للذهاب للعمل."لقد تجولت وبذلت قصارى الجهد طوال عشرين عاما." هذا ما ذكرتة فى حديث عبر التليفون عام ٢٠٠٣ "ولكنة اراد ان يعرف ما هو نوعية التدريب الرسمى الذي تعلمتة." وأقرت فى النهاية انها لم تقم بأى تدريب.

فى اليوم التالي سارت لو الى مدرسة تنفيذ القانون التابعة لجامعة الولاية بمتروبوليس وانضمت الى اول فصل دراسى للا لتحاق بدورة لعدالة الجريمة.

وقد خططت بعد ذلك ان تحضر بعض الدورات الدراسية لمساعدتها علي نحو افضل فى فهم نجاح الحلقات التليفزيونية التى تعمل ولكن اكملت لو اربعة سنوات و بعد ذلك وتخرجت وهي تحمل شهادة العدالة الاجرامية. ولانها كانت طالبة متميزة فى فصلها الدراسي فقد تمكنت من عمل موضوعا حول بداية الممارسات.

وأثناء عملها للحصول على الدرجة العلمية، فقد ذهبت فى تدريب لمدة ٨ أسابيع منفصلة عن برنامج الشهادة العلمية التى جعلها تتمكن من الحصول علي شهادة معتمدة كضابطة.

وخلال فترة التدريب تعلمت كيف تطلق الرصاص وكيف تقوم باستكمال محاضر الشرطة. وقد قام تليفزيون w225 ببث اربع اجزاء من الحلقات أثناء تقدمها فى حفل تخرج المدرسة. وفى عام ٢٠٠٣ أخذت لو اثنا عشرة يوما اجازة للعمل كضابط بوليس فى جريدة بولاية مينيسوتا . وقد تجولت لو فى ارض المعرض بالزى. فى البداية قبل الحدث كانت تقضى بعض الايام تتعرف على المنطقة المجاورة لها لكي تستطيع ان توجة الناس ويستطيعون ان يحصلوا على اماكنهم بسهولة وسرعة ولم يحدث اى شىء خطير فى الحدث. وقالت انها اذا واجهت جريمة فانها ستقدم بالاستجابة والرد مثلها مثل باقى الضباط الاخرين، ولكننى اساعد اكثر فى ايجاد الاطفال التائهين من ذويهم.

قالت لو انها ذهبت الى هذا الحدث فى المعرض لتحقيق متطلبات ان تصبح ضابط بوليس." لكي تحصل على رخصة ضابط بوليس فعالة فانك بالفعل يجب ان يكون

لديك عملا." وأثناء تجولاتها فى المعرض لم تحصل لو على مرتب من قبل w225 ودفعت للزى التى كانت ترتدية وقامت باستعارة بندقية وعصا ليلية من ضابط أخر.

أثار الجدل دورها المزدوج الذى كانت تقوم فى مجتمع الصحافة فى عام ٢٠٠٣ فقد جادل البعض بان سيرها داخل المعرض يعتبر نوعا من تصارع المصالح واخرون ذكروا انها قد اثبتت استقلالها من خلال تقديم التقرير الذي يشتمل على تقريرا حول فساد ضباط البوليس.

قالت لو وهى الحاصلة على جائزة الصحفى اننى اعتقد ان لدى خبرة بهذهالمدينة، لقد قمت بعمل العديد من القصص الصحفية اكثر من اى شخص أخر. وذكرت ايضا انها كانت تزيد من خبرتها فى هذه التغطية عند القيام بحضور الحدث التى تقدم بتغطيتة. وقد ذكرت بانها من اجل تجنب صراع المصالح فقد قررت عدم تغطية اى قصة تشمل على ضابطا التى تعمل معه او التى تعمل. ونحن لا تقوم عادة بعمل تغطية لمعرض الولاية بأى طريقة، ولهذا فليس هذا بالطبع موضوع هام" هذا ما ذكرته.

وقد اجرت صحيفة ستار تريبيون فى مينوبوليس استطعا مباشرا تسأل المشاهدين بما يشعرون عندما يعلمون عن شخص يقوم بعمل مراسل داخل المعرض.

وهناك جدال ٧٠٪ وافقوا على الفكرة ام يعطوا اهتماما واعتقد ٣٠٪ انها فكرة ردیئة. وقد حذر روب ديفيز من صحيفة ستار تريبيون من ان النتائج لن تؤخذ فى الاعتبار من الناحية العلمية. وان هذة الpoll فقط لهؤلاء المتحمسين لها.

وقد كتب برين لامبرت من جريدة ***بيونير بريس*** عمودين صحفيين يؤيدان فكرة لو. فى العمود الاول قام بأستبعاد الفكرة بأن الصحفى الذى يقوم بتغطية الحدث علية الا

يأخذ على عاتقة مسئولية دورة كشخص داخل هذا الحدث، انة ينبغى علية استعراض الموضوع ككل.

وثانى عمود ذكر فية ان تصرف لو كان مقنعا لانها أخذت أجازة غير مدفوعة الاجر، ولم تصل الى ملفات سرية أثناء عملها، بالاضافة الى انها صحفية ذات سمعة قوية.

وهناك صاحب عمود صحفى اخر يدعى روبن روزاريو ارسل الى لو بريدا الكترونيا قائلا اننا بحاجة الى المزيد من الصحفيين وقرارات حجرة الاخبار مع وجود خبرات فى الحياة متنوعة ومعرفة سابقة مع مجموعة اقل من هؤلاء اصحاب الحاصلين على شهادات فقط والذين يملأون العديد من غرف الاخبار."

وقد قالت جين كيرتل وهى استاذة فى الاعلام المتعلق بميثاق شرف الصحفى والقوانين بمدرسة الصحافة وكلية الاعلام فى جامعة مينيسوتا انها تعرف لو وتحترمها ولكنها تختلف معها فى قرارها.

وقد ذكرت لامبرت فى احدى عمودها الصحفى التى نشرته ان تكون صحفية او تكون ضابطة بوليس؟ وما هو الشىء الامن فى الاثنين فهذا ايضا يرجع لها ولكن الاثنين معا لا يعتبر شيئا حسنا . هناك اسبابا جيدة حيث يجب عدم دخول شىء على شىء اخر. فقد ذهب صحفيون الى السجن عند القيام بعمل فصل بين الاثنين.

وقد ذكرت لو بانها مدركة بان هناك بعض الزملاء فى WCCO انه من المحتمل لا يؤيدونها فيما تفعل، فان معظم الذين يعملون معها يوافقونها على نحو ايجابي .وقد قامت ماريا ريتان وهى مدير الاخبار للو فى ذلك الوقت بتأييد قرارها. وقد تم ذكر السيرة الذاتية مباشرة للو وهى تتحدث كضابطة بوليس .

وقد قام ايضا دون شلبن من WCCO بتأييدها قائلا" بالنسبة لى لا يوجد هناك فرق فى هذا الموضوع من ان هناك صحفية تابعة للمحاكم تحصل على درجة علمية فى القانون." انك بامكانك ان تلون الجدال بأي طريقة تريدها اذا رغبت فى ذلك ولكننى لا ارى ان هناك فرقا فى ذلك.

منذ ان ذهبت لو الى الحدث عام ٢٠٠٣ فقد عادت الى ارض المعارض مرة اخرى كضابطة بوليس عام ٢٠٠٨,٢٠٠٧,٢٠٠٦,٢٠٠٥,٢٠٠٤.

"ان حصولها على شهادة علمية وتدريب وخبرة كل ذلك قد ساعدها ان تستفسر عن اسئلة جيدة حول الموضوعات. وذكرت انها اقتربت من موضوع القضاء والمحاكم اكثر. وقد حصلت ايضا لو على درجة الماجستير فى قيادة البوليس واطلق عليها لقب عداءة الماراثون وتم ادراج اسمها فى فضول.

(تم الحصول على هذة الحالة من قبل ليندساى بوسليت اثناء وجودها كطالبة بجامعة بنسيلفانيا وقد تخرجت عام ٢٠٠٤ وهى الان تعمل كمحررة فى ***الجريدة العالمية للمرأة.***

أسئلة للمناقشة

- هل تعتقد ان كارولين لو كمراسلة بوليس تشعر بصراع المصالح عندما قامت بتعلم دورات فى تنفيذ القانون؟

- هل هى فى صراع عندما ذهب لفترة ثمانية اسابيع للتدريب والحصول على شهادة معتمدة كضابطة بوليس؟

- هل كارولين فى صراع عندما كانت تسير وهى مرتدية زى البوليس فى معرض الولاية ؟

- اذا كانت تشو ان كارولين فى صراع هل هو صراع حقيقى ام ظاهرى ؟

- بماذا تعتقد فى الجدل الذى اثارة كل من لامبرت ، روزاريو، كيرتلى و شلبى؟

دراسة الحالة رقم ٦

حمل الراية يثير الجدل

عندما سئل ديك روزيتا وهو صحفى رياضى يعمل لدى صحيفة تربيون اذا كان يريد ان يحمل اللواء الاوليمبى قبل نهائى مباريات عام ٢٠٠٢، وافق وقد قال اننى مواطن وطني وان هذا الشىء نوع يدل على اننى مواطن امريكي افتخر بة.انك لن تخذل. اذا قمت بحمل الراية للالومبياد. انة لا يعنينى لمن اعمل او لصالح من.

ولكن المحررة روزيتا فى جريدة ***التريبون*** قالت أن جيمس اية شيلرى كان مهتما. لقد اعطى روزيتا الاختيار سواء عملية التغطية للمباريات –التى قام بوضع جدول لتغطيتها او حما الراية- ان روزيتا وهو يبلغ من العمر ٦٠ عاما كان ينوي ان يعتزل قبل الاولمبياد ولكنة انتظر بناء على طلب المحرر واختار حمل الراية. لقد شعر بالارتياح عندما قامت بتحمل المسئولية.

توضح الخطوط الاسترشادية الاخلاقية انك اذا كنت مشتركا على نحو مباشر فى تقديم تقريرا او فى عمل تحريرا لقصة اخبارية فعليك الا تكون جزءا من الاحداث. هذا ما ذكرة شيلدى لاسوسيتية بريس لقد رأى روزيتا انها يجب ان تضع توضيحا فى

الحقيقـة. هـو ان الرايـة التـى سـيتحملها تحـت رعايـة لجنـة اوليمبيـة امريكيـة ترعـى الاحداث الرياضية سيقوم بتغطية حدث عالمى تحت رعاية لجنة اوليمبية عالمية.

بعد احتفالية حما الراية الالومبية واحدة من اهم المناسبات المحببة الهامة فى الرياضة منذ عام ١٩٣٦ عندما تم اقامة مباريات فى ميونخ. قبل وصول الراية الى مدينة سالت ليك فقد سافرت هذة الراية عبر ١٣٥٠٠ ميل عبر الولايات المتحدة خلال ٦٥ يوم على يد ١١٥٠٠ حامل للراية.

وقد سمحت منظمات وسائل الاعلام للعديد من الصحفيين لحمل الراية بما فى ذلك NBC . ولدرجة انة لدى صحيفى تريبون عدائون لهذا الحدث. ويقوم كل من صاحب العمود الصحفى والناشر بحمل الراية. وتدافع الصحيفة عن ذلك بقولها ان الاثنين كانا بعيدين تماما عن ارسال التقارير لتحقيق هدف الصحيفة. صحفيون فى صحف اخـرى غـير جريـدة ***سـالت ليـك سـيتى*** وهـم تـابعون لجريـدة ***ديـزرت نيـوز*** كانوا ايضا يقومون بحمل الراية. وقد ذكر مدير تحرير ***ديزرت نيوز*** ويدعى ريك هول لجريدة اسوسيتية بريس ان الراية ليست ابتزازا للاموال او رشوة او منحة...اننا لا نراها لصراعا لانها لا تغير الطريقة التى تقوم بتغطية الالومبياد ."

وقد قام الصحفى فى جريدة ***ديزيرت نيوز*** ويدعى بنسون بنقد شيلدى على ازاحة روزيتا من تغطية الالومبياد. وقد كتب بنسون الشعور بالجدية هى طبيعة الصحفى. اننا نقضى وقتا طويلا لكى نجعل كل فرد يقوم بمهمتة فنحن لا نعرف الشريف المخلص دعنا نفكر ولن نقوم بالتصويت

أسئلة للمناقشة

- ما هى المجادلات التى تحسم لصالح السماح للصحف بحمل راية الاوليمبياد ؟ وما هى المجادلات التى تقف دون ذلك ؟

- هل تتفق مع روزيتا ان الصحيفة ينبغى عليها ان تعرف الفرق بين لجنة الاوليمبياد الامريكية ولجنة الاوليمبياد العالمية ؟

- اذا تم تطبيق الخطوط الاسترشادية للصراع لجريدة نيويورك تايمز في هذة الحالة ، ما هو الاجراء الذى يجب ان يتخذ ؟

- لماذا تعتقد ان المسئوليين فى الاوليمبياد قد طلبوا من المراسلين الرياضين لحمل الراية ؟ لماذا تعتقد انهم طلبوا ذلك من كاتى كوريك ؟

- هل تعتقد ان قرار جريدة التربيون حول روزيتا قد تم الموافقة علية من قبل الحقيقة بأن الموظفين الاخرين يحملون الراية ؟

دراسة الحالة رقم ٧

خلال استراحة غذاء

الدفاع عن ريجان

ميشيل ميز

لقد انتشرت الحرب الباردة ومرض الايدز مع الثمانينات. كيف يتذكر الناس رونالد ريجان ، الذى كان رئيسا لمعظم هذا القرن ، الذى اعتمد على هذين الحدثين التاريخيين وقد أثرتا على الشعب على نحو كبير وعميق . لم يشترك جارشيا، المدير السياسي لمجموعة حقوق الشذوذ للمساواة بالينوا فى الجنازة القومية بعد وفاة ريجان عام ٢٠٠٤. كان دائما متواجدا فى سبرينجفيلد عندما يتم تقديم عرض لتابيين

ريجان . لقد قام مكتب المحافظ بتنظيم عرضا وأعد كتابا لتخليد ذكراة الذى تم اهداؤة فى النهاية الى مكتبة ريجان وقد جاء جرشيا الى سبرنجفيلد للمساعدة فى الترحيب برنبورايدرز وهما جدتا الفتيان اللذان يعانيان من الشذوذ الجنسي ، وبعد أن ذهب الى العاصمة لجمع الدليل التشريعى وبعض الصحف. ومن خلال مرورة فى الشوارع فقتد لاحظ عرض ريجان وبعد انتهاء الاحتفال ،انفض الازدحام. سار جارشيا فى صف خلف رجل وابنية اللذان كانا يوقعان على كتاب التخليد. وعندما جاء دورة لكى يدون كلمتة كتب:

ذكرياتى مع الرئيس رونالد ريجان، ان الاف من الشعب الامريكى سواء الرجال او السيدات او الاطفال كانوا يموتون من مرض الايدز وHIV خلال فترة حكمة. لم يفعل الرئيس أى شىء يذكر ولم يقل الرئيس اى شىء .وحتى نهاية فترة حكمة الثانية لم يتمكن من ان يفة بلفظ "الايدز". لقد ساهم صمت ريجان وسياسة حكومتة فى معاناة ووفاة ألاف الرجال والسيدات والاطفال .

وهناك أيضا اثنان من الاشخاص قررا الكتابة فى المدونة – جوليا ستيلى، وهى مراسلة تابعة لتليفزيون WICS فى سبرنجفيلد ومعها كيرت كلايكومب المصور التابع لها . تم توجها الى الغذاء ولكن قبل الذهاب خارجا ارادا توجية الاحترام . ذكرت ستالى مشيت وانتظرت هذا الشاب الشاذ لكى اراة وقتا طويلا واعتقدت انه بالتأكيد يحب رونالد ريجان

استمر جارسيا في كتابته قائلا : " لقد أصابني الحزن من تلك الطريقة التي استخدمها الرئيس في اظهاره حزنه على هؤلاء الرجال والنساء والأطفال ، لقد التزم الصمت ، عل الله أن يغفر له لكنني ريك جارسيا لن أسامحه " وبعدها ذهب في طريقه.

ويقول ستيلي : " لقد اعتقدت أنني سأقوم التوقيع تحت توقيعه مباشرة ولكنني أحببت أن أرى ما كتبه أولا ، وعندما قرأت قلت يا إلهي لقد افترى القول تماما على رونالد ريجان عندما قال أنه لم يتخذ موقفا تجاه مرض الإيدز أو مرض ضعف المناعة وكل من على شاكلتهما ، لقد كان وقحا للغاية بل لقد كانت كلماته غير مناسبة إطلاقا ولم يكن لها أي معنى بغض النظر عن الدافع وراء كتابتها ، لقد كنت مستاء جدا من ذك فأنا رجل محب لرونالد ريجان " .

لقد كان هناك أمرا تود هي مناقشته بهدف مناقشة أي تفاصيل ، إلا أنها قالت أنها على مر تلك السنوات قام كل من جديها ووالديها بالإضافة إلى زوجها بإعطاء ريجان " الكثير من الدعم" ، وكانت هي وسط ذلك الدعم تشاركهم في حبهم له ولكنها صرحت في النهاية قائلة " لقد طويت تلك الصفحة من حياتي" ، لقد قلت لنفسي " لن أوقع على تلك الصفحة فلقد كتبت ما أريده وعبرت الصورة عما يريده وعندما كنا جاهزين للذهاب شاهدنا أحد حراس الأمن يمشى في المكان وهو الأمر الذي ذكره المصور له ، ثم قال : لقد كتب أحدهم شيئا مشينا وعليك أن تعرف أنه لا يجب عليك أن تكتب في أي كتاب عام رسائل تحتوي على الكراهية " .

بعدها مباشرة ، تمشى جارسيا في القاعة وشاهد أحد الحراس وأحد مراسلي التليفزيون بالإضافة إلى أحد المصورين مجتمعين في كتاب الذكريات ، وسمع الحارس يقول : " هل كان هو ذلك الخص الذي يصطحب معه طفلان؟ " فأجابه المراسل قائلا : " لا ، لقد وقع باسم ريك جارسيا" بعدها توجه مباشرة إليهم.

وتقول ستيلي : " لقد تحرك باتجاهنا ونظر إلينا بحيرة شديدة " .

ويقول جارسيا: " لقد أشارت إلي ثم قالت " ها هو قد أتي ! " ".

وتقول ستيلي : " لقد قلت " عليك أن تلقي خطابك حول حرية التعبير لكن ليس هذا هو المكان المناسب لفعل ذلك" .

ولقد أرسل لي جارسيا نسخة من الحوار الخاص به لتلك المواجهة " لقد مشت باتجاهي وصرخت قائلة " إن هذا فيه قلة ذوق وتدني " ثم أخذت تكرر قائلة " إنك شخص عديم الذوق" فرددت عليها مجيبا " إن قول الحقيقة أمر لا يتنافى مع الذوق " ثم قال الشرطي " لما لا تظهر بعض الاحترام؟ " فردد قائلا : " ولماذا لم يظهر الرئيس ريجان بعض الاحترام " وبعدها مشيت وتركتهم ، وبينما كنت أخطوا بعيدا عنهم صرخت المراسلة في وجهي قائلا : إنك شخص متدني وعديم الذوق تماما ، إنك فاشل كبير وكررت ذلك أكثر من مرة " ، وقالت ستيلي " أنا لا أنكر أنني قلت ذلك" ، وكتب جارسيا قائلا " إذا كانت هي هناك للتوقيع على الكتاب ولم يعجبها ما قلته ، حسنا فليكن ما تريد ، لكنها كانت موجودة بالقاعة لتسجل الأنشطة التي كانت تحدث بها " ، " فأي مراسل آخر مكانها كان سيقوم بما قامت به عندما يتقابل مع شخص لا يعرف مجاملة الناس فمثلها يفضل مقابلة أشخاص آخرين يحبون المجاملة لأنها هناك تسعى للحصول على قصة للأخبار" .

وتقول ستيلي : " لقد كانت كلماتنا خارج السياق فلم يكن لدينا أي شيء آخر نقوله أكثر مما قلناه فلقد كنا في وقت الغذاء وكان ما يحدث يأخذ من وقتي الشخصي كثيرا هذا بالإضافة إلى أنني لم أكن أقف هناك وفي يدي ميكروفونا بل أن كل معداتي وقتها كانت بعيدة عني تماما ، كما أنني لم أوقع على الكتاب بصفتي المهنية ولكني وقعت عليه بصفتي أحد الأشخاص الذين يحبون رونالد ريجان" .

ثم سألت ستيلي : إذا كنتي لا تزالين تصورين ذلك الشريط فهل تودين أن تطرحي أي أسئلة على جارسيا ؟

فردت قائلة : " نعم ، نعم بالتأكيد " فسألتها : هل ترغبين في الاتصال به في شيكاغو؟

فردت قائلة : أنا لا أريد أن يصبح بيني وبينه أي علاقة ."

وتقول سوزان فينزين مديرة الأخبار بـ دبليو أي سي إس " لقد كانت محقه في التعبير عن رأيها ، فلماذا أعطى نفسه الحق في التعبير عن رأيه ولم يعطها نفس ذلك الحق في التعبير عن رأيها؟ "

ويكتب جارسيا : " لقد اتصلت بالمحطة لاشتكي مما حدث ، إلا أنهم أخبروني أنهم سوف يتصلون بي لاحقا وهو الأمر الذي لم يحدث مطلقا ، لذا قمت بالاتصال بالمحطة مرة ثانية وقلت أنني أريد أن أتقدم بشكوى رسمية بل في الحقيقة لقد أخبرت المرأة أنني لن أترك المكان في هدوء وأنني لن أتحرك من مكان حتى أتقدم بشكواي ، ولكن لم يتصل أيضا بي أي شخص من المحطة ، فطوال ثلاثون سنة من العمل النشط كانت تتاح لي الكثير من الفرص للتواصل مع المراسلين إلا أنني لم أكن أسمح لنفسي بممارسة مثل ذلك السلوك الغير المهني ، كل ما كنت أرغب في فعله هو أن أتقدم بشكوى رسمية عما حدث" .

وتقول ستيلي " إنني في تلك اللحظة لم أكن أمثل المحطة ، لقد كنت هناك كمواطنة وكانت الشركة التي أعمل بها تدعمني في ذلك لأننا كنا كلنا مذهولين من تلك القضية " .

أسئلة للمناقشة داخل الفصل :

- هل تعتقد أن جولي ستيلي قد تصرفت بطريقة سليمة عندما :
  1. قررت أن توقع على الكتاب ؟
  2. اشتكت على الملأ من رسالة ريك جارسيا في الكتاب .

٣. أشارت لرجال الأمن أن يتوجهوا ناحية جارسيا.

- هل ترى أن تصريح ستلي أنها كانت في المكان " بصفتها الشخصية" هو تصريح مناسب ؟ وهل كان يهم ما إذا كانت هناك " بصفتها المهنية أم بصفتها الشخصية " أم لا ؟
- هل توافق على تصريح مديرة المحطة أن ستيلي كان لديها الحق في التعبير عن رأيها كما عبر جارسيا عن رأيه ؟

دراسة حالة رقم ٨

مثلث حب في أخبار المساء

في الثامن من يونيه وفي الساعة الرابعة عصرا تحديدا أدلى أنطونيو فيلارايجوزا عمدة لوس أنجلوس بتصريح أعلن فيه أنه هو وكورينا زوجته سوف ينفصلا عن بعضهما بعد زواج طال ٢٠ عاما .

وبعد ساعتين من التصريح أعلنت ميرثالا ساليناز من تلفيزيون تيليموندو الخبر على مشاهديها المتحدثين باللغة الأسبانية في نشرة مساء يوم الجمعة .

وأعلنت قائلة " إن الشائعات كانت صحيحة " وذلك بعد قدمت للقصة ووصفت تفاصيلها على أنها " فضيحة سياسية" خلقت " الكثير من الأشخاص لن ينتهي حديثهم عن ذلك الحدث" ؟

إن الخبر الذي لم تقوله سالبناز البالغة من العمر ٣٥ عاما في نشرتها الإخبارية أنها هي نفسها المرأة الثانية في حياة فيلارايجوزا ، فلقد نشأ بينها وبين فيلارايجوزا البالغ من

العمر ٥٢ عاما علاقة على الرغم من أنها كانت المراسلة المكلفة بتغطية الأخبار السياسية وأخبار العمدة .

وفي تصريحين منفصلين في الثالث من يوليو أكد كل من فيلارايجوزا وساليناز (الموجودان في الشكل ١٠،١) الخبر الذي أصبح وقتها القصة الأهم للمتحدثين على شبكة الانترنت ، وصرح العمدة في إحدى المؤتمرات الصحفية قائلا : " تربطني علاقة بساليناز وأتحمل المسئولية الكاملة عن أفعالي" ، وفي اليوم التالي صرحت ساليناز قائلة : " لقد عرفت العمدة أولا على المستوى المهني فقط وأصبحنا بعد ذلك أصدقاء ولقد كانت العلاقة الموجودة بيننا الآن نتاجا لتلك الصداقة".

ولقد كان مدير المحطة الإخباري بالإضافة إلى مديرها العام يشكون طوال الوقت في ساليناز ففي سبتمبر تم تعيين ساليناز بمكتب المحطة في ريفرسايد ومعها مدير للأخبار ومدير عام للمحطة وهو ما جعل ساليناز تقدم استقالتها ، ولقد ادلت ساليناز بتصريح لمجلة لوس أنجلوس في الربيع التالي لتلك الواقعة أي بعد أربعة شهور من العمل في أحد البرامج الحوارية التابعة لراديو ايه إم قائلة " أنني وقتها لم أكن ذاهبة إلى ريفرسايد.

شكل رقم ١٠،١ صورة لمراسلة تليفزيون تيليموندو ميرثالا ساليناز مع عمدة لوس انجلوس أنطونيو فيلارايجوزا ، الصورة تم التقاطها في التاسع عشر من يونيه عام ٢٠٠٦ وذلك قبل سنة من إعلانهما عن العلاقة التي نشأت بينهما

صورة من جريدة لوس انجلوس تايمز للمصور روبرت ديوريل

وصرح دون براون رئيس تليفزيون تيليموندو عن ذلك قائلا : إن السماح لساليناز أن تذيع خبر انفصال فيلارايجوزا عن زوجته كان خطأ " فادحا" من النشرات الإخبارية في الشبكة .

وقالت ساليناز في لقاء مع شون هوبلار من مجلة لوس انجلوس أنها كانت تبحث عن مذيع آخر ليذيع الخبر إلا أنها استلمت الخبر وقامت وقامت بإذاعته على الناس ، وقد صرحت ساليناز في هذا الشأن قائلة " لم يكن هناك أي طريقة يمكن استخدامها للخروج من هذا المأزق " وأضافت قائلة " لقد كنت ارتعش ولم أكن أرغب بأن أ:ون موجودة في تلك اللحظة ولكني أُجبرت أن أتصرف وكأني لست أنا ، وكأن شخصا آخر هو الذي يقوم بالأمر ، لقد تظاهرت أنني لم أكن أقرأ الخبر ، وشعرت في هذه اللحظة تحديدا أنني لم أكن أنا الجالسة على المقعد وأقد النشرة الإخبارية ، لقد كان شيئا ندمت على فعله " .

ولقد عملت ساليناز في لمدة عشر سنوات في تليفزيون تيليموندو الذي حتل المرتبة الثانية في نسبة مشاهدة المحطات اللاتينية داخل لوس انجلوس بل ولقد فازت ساليناز بجائزة جولدن مايك للنشر وفازت نشرة الأخبار التي كانت تقدمها بجائزتين محليتين.

ولقد قالت ساليناز في لقاء مع المجلة أنها مرتبطة بالعمدة عاطفيا منذ ستة أشهر وذلك بعد أن التقيا بالصدفة في إحدى المناسبات الاجتماعية التي كان يحضرها أصدقاء مشتركين لكل منهما ، بعدها قام فيلارايجوزا بزيارة أمها المريضة وحضر جنازتها في فوينيكس في يناير من عام ٢٠٠٧ ، وأضافت ساليناز أنها عندما عادت للعمل بعد الجنازة قامت بإخبار مديريها بالحطة "أنها لا ينبغي أن تغطي أخبار العمدة أكثر من ذلك لأنه قدم الكثير لها ولعائلتها وأنها لن تستطيع أن تتعامل معه بموضوعية

بعد الآن " ، وفعلا قامت الجريدة بنقلها من قسم الأخبار السياسية لتعمل بعدها كمذيعة بديلة ومراسلة عامة .

وقد تحدثت ساليناز مع المجلة عن علاقتها الغرامية بالعمدة التي بدأت في ابريل من عام ٢٠٠٧ واستمرت بعدها لأسابيع وانتهت في أكتوبر الحالي وصرحت عن ذلك قائلة " أعتقد أننا وصلنا لنقطة أدركنا فيها أن هذا النوع من العلاقات لم يكن لينجح بيننا" ، بعدها قامت ساليناز بالرجوع إلى صديقها الذي كانت تعرفه قبل علاقتها مع العمدة وأنهما كان يخططان للزواج من بعضهما البعض وأضافت أنها و فيلارايجوزا يحتفظان بصداقتهما لبعض .

إن الكثير من قوانين الغرف الإخبارية يؤكد على أن أي علاقة عاطفية مع أي موضوع إخباري تمثل صراعا واضحا في المصالح وان مثل هذه العلاقات ينتج عنها عادة تغيرا في أداء المراسل، وينص قانون جريدة لوس انجلوس تايمز في الفقرة ٢٤ على " أن العلاقات العاطفية مع أي مصدر إخباري ستشجع على ظهور حالة من التحيز، ولذلك يجب على العاملين بالمهنة والذين ينخرطون في علاقات وطيدة مع أشخاص قد يكونوا جزءا من التغطية الإخبارية التي يقومون بها أن ينهوا هذه العلاقات فورا ..... " ، وعلى الرغم من أن ساليناز قد أعلنت عن علاقتها الوطيدة بالعمدة ومن ثم تم نقلها من قسم الأخبار السياسية إلا أنها كانت لا تزال في وظيفة المذيعة التي تقوم بقراءة الأخبار والتي قامت بقراءة التغطية الإخبارية لحالة فيلارايجوزا الاجتماعية .

أسئلة للمناقشة داخل الفصل

- لماذا تعتبر علاقة ساليناز مع العمدة صراعا فادحا للمصالح بين كل من المراسلة والمحطة التي تعمل بها ؟

- ماذا كان يجب على المسئولين عن المحطة فعله عندما قامت بإعلامهم بعلاقتها مع العمدة؟

الفصل الحادى عشر

عمل الصحافة المنتجة

الدور المزدوج لوكالات الأنباء: خدمة العامة وكسب المال

الاهداف التعليمية

سيساعدك هذا الفصل على فهم:

- التوترات الناتجة عن الانتقال التكنولوجي والاقتصادي في وسائل الإعلام الإخبارية اليوم
- العوامل الأساسية لعمل الصحافة والتوريط الأخلاقي
- كيف يقوم المعلنون بتمويل الصحافة ولكن لا يسمح لهم بالتأثير على الصحافة
- كيف أن بعض المساعي التي تعمل على زيادة الإيراد والدخل لشركات وسائل الأعمال والتي تعمل على تقليل النفقات قد أدت إلى الممارسات المشكوك فيها من الناحية الأخلاقية
- العلاقات الهامة الحساسة بين الأخبار والرؤساء التنفيذيين لرجال الأعمال لخبراء وسائل الإعلام

عندما أصبح جون كارول محررا في مجلة *لوس انجليز تايمز* فى ابريل ٢٠٠٠ قوبل بترحيب كبير من قبل موظفي غرفة الأخبار التي بدأت تنهار بسبب الهزيمة.

مركز ستيبلز العام الماضي (أنظر دراسة الحالة رقم ٩ " المشاركة في أرباح الإعلانات وإيجاد وخلق جدلا) وعدم الارتياح حول ملكية الصحف حديثا من شركة تربيون التى يقع مقرها في شيكاغو.

وبسبب السمعة القوية التى يمتلكها كارول كقائد لحجرات الاخبار فى ليكسنجتون وكنتاكى وبالتيمور فقد شك البعض فى أنه يستطيع تأسيس حجرة للاخبار. وأكثر من ذلك فقد أستوجب وجود تحول فى جريدة *التايمز*. فقد استطاع رئيس التحرير الجديد من تجميع المعنويات واستعادتها وأعطى توجيهات ملهمة لعمل تغطية إخبارية. وفى خلال الخمس سنوات القادمة فقد شهد لموظفون طفرة جديدة وفازوا بثلاثة عشر جائزة من بولتيزر. وهذا يعنى لرأى حكام بولتيزر أن حوالى خمس افصل الصحف القومية يتم إنتاجها من قبل موظفي صحيفة واحدة ثم بعد ذلك رحل كارول.

وأثناء ما كانت صحيفة التايمز تتمتع بنجاحها الصحفي الكبير، فقد كان كارول يرهقهم فى معركة شرسة لدرجة انه هو والناشر جون بيورنر قد شنا حربا مع المديرين التنفيذيين فى شيكاغو والذين كانوا يطالبوا بتخفيض عدد الموظفين وعند التقرير في يوليو ٢٠٠٥ تم إحالة ٦٣ فرد على المعاش وخروج كارول وبورنر من الجريدة واستقال الناشر قبل عدة شهور من تولية المنصب.

وقد تم تسجيل السيناريو لتكرار الأحداث التى تلت ذلك من قبل المجموعة القائمة على فيلم يوم "جرذ *الأرض*" ثم تم تحضير المحرر كارول مثل خليفته العميد بابكيت بعد ١٦ شهرا. وعندما تولى منصبه أقر بابكيت بوجود مصاعب فى الميزانية وأصر أن يقول ان لديه أملا فى ان يجعل الصحيفة في وضع أفضل ولكن في أغسطس ٢٠٠٦ قام هو والناشر

جيفرى جونسون بالتحدي علنا لمطالب شركة تربيون في إعطائهم فرصة أخرى في تخفيض الميزانية التي تقلل حوالي أكثر من ٥٠ وظيفة عمل في الصحيفة. وأجبر الاثنان على الخروج.

وقد استمر المحرر التالي لهم أربعة عشر شهرا. وكان الناشر الجديد ديفيد هيللر هو الناشر السابق *للتربيون* فى شيكاغو. وقد تقدم رئيس التحرير جيميس اوشيا للانضمام له كمحرر فى *التايمز*. ولانه كان قادما من *التربيون*، فقد كان أوشيا متوقعا ان يصبح ممولا على نحو كاف فيما يتعلق بالأمور المادية ولكن فى يناير ٢٠٠٨ كان هذا التحالف ماضيا. وقد أعلن اوشيا لموظفيه بأن هيللر قد اجبره على الخروج لان لم يكن لدينا سويا رؤية حول المستقبل لمجلة *لوس انجليز تايمز*. وبعد مرور شهر، كان لدى *التايمز* رئيسا للتحرير اخر وهو روس ستانسوس وقد قضى ١٠ سنوات فى *التايمز* وكان رئيس تحرير قديرا وكان يحمل لقب رئيس التحرير المبدع الخلاق وقد شهد على تقرير الاخبار الرقمى. وقال للموظفين فى حجرة الاخبار أنت فى حاجة الى معرفة كيفية كسر هذه الحلقة من الهزيمة الذاتية وتحديد أن استراتيجاتنا تعمل على تقليص الخسارة.

وبين عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٨ قامت جريدة *التايمز* بتقليص موظفى الاخبار من ١٢٠ الى ٩٠٠ شخص وتقليل دورة اليوم الاسبوعى من ١,١ مليون الى ٨٠٠ الف. بالاضافة الى حدوث اضطراب. فقد كان لدى *التايمز* صاحب أخر. وفى ديسمبر ٢٠٠٧ فاز سام زول صاحب نص شيكاغو العقارات على حيازة شركة التربيون وهى سلسلة من الصحف ومحطات التليفزيون وذلك من خلال إتفاقية تقدر ب ٨,٢ مليون دولار. وفى ١٤ يوليو ٢٠٠٨ نفس اليوم التى بدأت صحيفة *التايمز* بتسريح حوالى ١٥٠ موظف من حجرات الاخبار فى مواجهة انخفاض الدخل المستمر، وقام زول بطرد ديفيد هيللر كناشر.

فترة انتقالية مضطربة

تعتبر فترة نقل لاكبر المديرين التنفيذيين فى مجلة ***لوس انجليز تايمز*** بين الفترة من ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨ وهم حوالى ٤ رؤساء تحرير و ٣ ناشرين حدثا كبيرا وغير عاديا. ولكن التوتر الذى أحدث هذا التغيير كان عاديا خلال صناعة الاخبار.

وقد أوضحت الملحمة للتايمز الصراع الذى شمل منصة وسائل الاعلام وكان من الصعب مهاجمتها أو تداولها وتراجع ايرادات الاعلانات وتم تقسيم جمهور التليفزيون من قبل مجموعة ضخمة من المحطات المتاحة من مزودى خدمات الكابلات والاقمار الصناعية.

تشغيل المواقع الاخبارية على الانترنت من قبل الصحف ومحطات البث اثناء اضافة بعدا مبتكرا للصحافة. لم تضع حتى الان استراتيجية الاعمال التى يمكن ان تجعلها مربحة بما فيها الكفاية لدعم الموظفين على نحو كاف. شكلت بيانات المحررين الثلاثة الذين عادوا والناشر ديفيد هيللر المناقشة حول كيف ان وكالات الانباء ينبغى ان تخصيص الموارد فى وقت الاتصال التكنولوجى والاقتصادى وبإيجاد المحررين على كل شىء عما يعتبرونه غياب للتركيز الاستراتيجى فى الصحيفة حيث ان النسبة المئوية للربح لا تزال فى خانة العشرات.

أصبح التقليل مفتوحا وإنه لم يصاحبه أى شىء يمكن أن يفهم بإعتباره إستراتيجية للمستقبل وذكر العميد باكيت : أن التقليل ليس جزءا من أى شىء ولن يؤدى الى أى شىء وإنه ليس جزءا من الخطة. إنها لدعم والهوامش الربح التى قد لا تكون مدعومة. وقال جيمس أوشيا، الصحافة الاساسية، أنت واهب لمجرد الاستمرار فى الانخفاض والانحدار، وردا على أوشيا، قال هيللر وهو يبحث فى الصحف عن سبل لزيادة الايرادات والاستثمار بحكمة على الاخص فى عمليات شبكة الصحف. ولكنه يرى واجبا لقبول الواقع: عمليات التوقعات النقدية حوالى ٢٠٪ عن العام الماضى. هل تستطيع أن تحل

مشكلات صناعة الصحف عن طريق الانفاق على نحو زائد؟ إنها نظرية جذابة ولكنها لا تفيد. ويجادل المحررون بأن الصحافة الممتازة المنتجة سوف تجذب القراء الذين سوف يكون بدورهم سيعملون على جذب المزيد من المعلنين وإنه على لعكس فإن الحد من موارد غرف الاخبار من شأنه فقط أن يؤدى الى فقدان القراء والاعلانات. وقال ناشر انه عندما تنخفض العائدات فيجب بالتالى إنخفاض المصروفات فى السنوات التالية، مع ذلك، حتى ان نيويورك تايمز وواشنطون بوست- فإن الصحف التى تم استثمارها على نحو عريق فى تغطية الصحف – قد اجبرت على تقليل عدد الموظفين. وبالنسبة لعدد كبير من الصحف، وخاصة فى المدن الكبرى، فإن السؤال قد أصبح هل إستطاعوا أن يحققوا مستوى من الربح مرغوبا فيه، أم أنهم لم يحققوا ربحا على الاطلاق. وعلى نحو ساخر فقد واجهت الصحف هذه التوقعات المالية الملحة فى وقت كان يتم فيه قراءة المحتوى والفرز والطباعة عبر الانترنت أكثر من أى وقت مضى.

وقد إكتشفت بحوث التحليل من قبل الصناعة فى المشروع للتميز فى الصحافة الذى تم حسابه عام ٢٠٠٧ ان اثنين من ثلاثة مراهقين يقرأون الصحف الاقليمية سواء المطبوعة ام عبر الانترنت على الاقل مرة فى الاسبوع.

ويحتاج الصحفيون الطموحين الذين يقرأون هذا النص أن يدركوا الخلاف الناتج حول اقتصاديات وسائل الاعلام وليس لتخويفهم بعيدا عن المهنة ولكن لمساعدتهم الحكيمة العالية عندما يدخلونها.

وأثناء مناقشة هذا الكتاب يقوم الصحفيون بخدمة عامة حيوية والوظيفة الصحفية لديها مكاسب نفسية ى تعد ولا تحصى. ولكن يجب الاقرار ان÷ يتم سحب الشيكات لدى الصحفيين من حسابات البنك لدى الشركات التى لا تستطيع ان تستمر إذا لم تحقق ربحا.

على الرغم من ان وسائل الاعلام الاخبارية ليست هى الصناعة الوحيدة تحت الضغط فى اقتصاد اليوم، فإن هم فى صناعة حيث العامة لديهم ركيزة غير عادية.

ويقتنع رئيس التحرير السابق جين روبرت فى "وجهة نظره أن تانجوينج بون شريك" أن المصلحة العامة ينبغى ان تكون عاملا فى المناقشة، هذا ما كتبه.

وتقريبا لا يبدو ان هناك شخصا مع خطة العمل مع وجود اسئلة اساسية مع النشر والاذاعة فى مجتمع ديمقراطى. ما هى التزامات الصحف (أو محطة التليفزيون) تجاه مجتمعها؟ هل لديها واجبا اجتماعيا لتغطية الحكومة المحلية ، المدارس والادارات الحكومية والمحاكم والموضوعات السياسية والاجتماعية الحالية؟ وماذا عن الاخبار الاجنبية ؟ والاخبار المحلية؟ هل هناك حدا لا يتخطاه الناشر؟ هل هناك أى التزام عام من أى ناحية غير أصحاب المصلحة العامة؟

وفى رأى روبرت أن تقليل عدد الافراد يقلل من القدرة الصحفية على تغطية الاخبار، وهذا يزيد من الاستفسار حول التزامات لصحيفة تجاه مجتمعها. "إنها مسألة أخلاقية".

اقتصاديات وسائل الإعلام: الاسس

فى كتاب عام ٢٠٠٤ "إختفاء الصحف". يحذر المثقف الصحفى فيليب ماير من وجود عصور تقلل من عمل الابتعاد بالصحف عن استراتيجية موقف السوق من الحصاد، هذا هو ما كتبه. ويتم حصاد موقف سوق الصناعة المتوقف بزيادة الاسعار وتقليل الجودة واضعة الثقة فى ان العملاء سيستمرون فى الجذب تحت اسم الشعار اكثر من الاساس. فى النهاية بالطبع سوف يحدث افاقة. وكما سيتضمن استعادة للحصاد فإنه لن يتم

تجديده، الحصول على المال وتشغيل الاستراتيجية. وبمجرد الحصاد ينتهى موقف السوق.

على نحو مماثل تم تخفيض صناعة التليفزيون لاستثماراتها فى التغطية الاخبارية اثناء اعادة التشكيل. هذه التغطية لتلبية اذواق المستمعين الواضحة. إن تزايد الضغوط الاقتصادية بخصوص الصحافة التلفزيونية خلال الجيل الماضى قد تسيي فى تقليل المعايير الصحفية طبقا للمدير التنفيذى للاذاعة أفاديستين

وقد كتب وست نفى كتابه عام ٢٠٠٠ كتابه "افضل الممارسات للصحفيين" الذين يعملون فى التليفزيون. ولكن الاخبار كانت بدون منظهر او تماسك وايضا بدون ربح او بربح بسيط لشبكة العمل او المحطة. ولكن على نحو متدرج فقد صبح هناك عمل لدى شبكات التليفزيون وبدأ الاخذ فى الاعتبار للنواحى المالية تشق طريقها تجاه تحقيق العناصر الاساسية عند صناعة القرار بدلا من الصحافة الجيدة. وقد شكى وستن هذه الضغوط المالية. وبمجرد زيادة وقت بث شبكة العمل وأخبار التليفزيون فقد سعى المخرجون للادوات واستخدام البرامج وقد أدى ذلك الى وجود صحف شعبية داخل التليفزيون وأيضا داخل وكالات الانباء فى وقت الذروة. وكما رأى ويستون فقد أدت هذه التطورات الى صمت اخبار التليفزيون. وبالنسبة للمواقع الاخبارية على الانترنت فإن السؤال الهام هو كيف يتم سداد لوسيلة نقدا. وقد رفض العملاء هذه الفكرة الى حد كبير للدفع للوصول الى الاخبار على الانترنت، جاعلا إياها ضروريا للمواقع الاخبارية المباشرة مثل محطات البث للاعتماد على الاعلان لسداد الفواتير والحصول على ربح.

ومع ذلك، فإن الشكل التقليدى لعمل الاخبار ربما لا يفيد للمواقع الاخبارية على الشبكة. ففى وسائل الطباعة والبث العمل على الجذب للتغطية الاخبارية للمستمع

الذى يكون معرضا للمجاورة الاعلانية للاخبار. (انظر شكل ١١,١ صفحة ١٦٧) على نحو عكس ببحث مشاهدة الاعلانات على الانترنت عادة على شىء محدد على ما يريدونه ويبحث الناس على نحو محدد على ما يريدونه. ولهذا فإن ملازمة محتوى الاخبار ربما يكون بجانب الهدف أو حتى يكون نوعا من التشويش. هذا ما كتبه محلل الاعمال فى وسائل الاعلام ريك اديموند لجريدة بوينتر اون لاين فى مارس ٢٠٠٨.

ولهذا حتى لو انتقل عملاء الاخبار فى النهاية جميعا على الانترنت فإن الاموال ربما لاتتبعها. ستظل حجرات الاخبار المطبوعة هى من أكبر الوسائل الاخبارية وربما تكون من اشهر المواقع الاخبارية على الشبكة اعتمادا على المحتوى المنتج من قبل حجرات الاخبار المطبوعة. وهذا سوف يثير سؤالا اخر الذى ربما يكون بلاغى. فإذا إختفت الوسيلة الطباعية هل سيقل عمق التغطية الاخبارية؟

أصبحت ملكية وسائل الاعلام الاخبارية مثل باقى الاعمال مركزة فى بعض الشركات الكبيرة الى حد ما فى النصف الثانى من القرن العشرين. وقد جلبت شبكات لاعمال من قبل الشركات حيث يكون عملهم الرئيسى ليس له علاقة بالاخبار، على سبيل المثال، شركة ABC التى تمتلكها شركة ديزنى وهى عاملا رائدا فى الترفيه.

بالاضافة الى هذه الصعوبات لعمليات الاخبار فإن أصحاب الاخبار ومحطات البث هى بالفعل شركات حيث يتم المتاجرة فى الاسهم فى وال ستريت. إن المتاجرة العامة للاسهم يجعلها اسهل للشركات لزيادة رأس المال ولكنه يضع ضغوطا على المديرين التنفيذيين لشركات الانتاج عوائد مالية جيدة. وإذا لم يحققوا ذلك، يبحث المستثمرون – الذين يمثلون اموالا كبيرة للمعاشات وأموال متبادلة حيث يملكون مسئولية على استثمارات افضل فى اى مكان اخر. وبعد ذلك فهناك طبيعة دائرية لصناعة هذه الوسيلة حيث عوائد الاعلانات تدور على نحو متغير ردا على رفع الاقتصاد وهبوطه. وربما يحث المالك

الخاص على حماية الصحة على المدى البعيد للشركة للدوائر الاسفل القابلة للربح البسيط. وعلى نحو عكسى، فإن اصحاب المصلحة العامة من الذين يملكون أسهما يتطلعون الى عائد كبير على إستثماراتهم ولا يشعرون بمسئولية مدنية – على عكس اصحاب المصلحة الخاصة – لتحقيق تغطية للاخبار ذات جودة للمجتمعات حيث تعمل الشركات فى اختلاف عن هؤلاء من اصحاب المصلحة فقد قام المديرون التنفيذيون على نحو عام بإقامة شركات يشعرن بالاجبار لتقليل النفقات حيثما تقل الايرادات حتى إذا ظلت الشركة محققة ربحا. وليس هناك ما يثير الدهشة أن ذلك يقلل الخسارة من حق امتياز الاخبار الشركة. وتؤدى تغطية الاخبار المتضاءلة الى خسارة للمستمع التى بدورها تؤدى الى خسائر فى الاعلانات. ومع تقليل الايراد التالى تتم إعادة العملية مرة أخرى. وسواء بناء عن غرض أم لا، فإن هذا الشكل يخلق استراتيجية حصاد فى السوق التى وضعها فيليب ماير فى الصحف المتوارية.

ولتقليل النفقات عند تقليل الايراد فإن الصحف تستهدف المرتبات وأيضا الصحف المطبوعة (الصحيفة التى تقوم الصحف بطباعتها) ويتم تحقيق توفير للمرتبات بثلاثة طرق مختلفة، مفردة أو فى مجموعة: توظيف المجمدون، حيث الاعضاء الموظفين الذين يستقيلون أو يتقاعدون لا يتم استبدالهم. الشراء، حيث يتم تقديم حوافز للاعضاء الموظفين الذين سيقدمون استقالاتهم من العمل؛ الدفع، حيث يخسر الاعضاء الموظفين عملهم بغيرطواعية، عادة بنوع من مدفوعات الفصل. ويعنى تقليل الصحف المطبوعة بأن كل إصدار لديه مساحة أقل للاخبار (ويطلق عليها ثقب الاخبار). وفى البث يكون توفير النفقات شىء اساسى فى المرتبات، وهذا يعنى أن أقل عدد من الموظفين عليهم أن يشغلوا نفس الوقت على الهواء، أو ربما يكون وقت أكثر طالما ان المحطات المحلية تزيد من وقت الاخبار. والسبب فى ذلك تكلفة بث اخبار المحطة يعتبر اقل من شراء العروض المجدولة

لملىء الشغل. وسواء أكانت الوسيلة مطبوعة أم مذاعة، فإن تقليل الميزانية يعنى ان العملاء يحصلون على اخبار اقل اهمية، وسواء فى وقت قريب ام بعيد سوف يحققونها.

وبالنسبة للصحف فإن العائد لن يعود بالتأكيد تقريبا الى ما كانت تتمتع به الصناعة قبل ايام الانترنت. مواقع الانترنت مثل ايه بالى، كرجليتس وريالتور دوت كوم قد eviscerated اعلانات الصحف المصنفة، التى كانت مربحة، وعند مقارنتها بإعلان العرض فإنها من السهل البيع. وفى الربع الثالث من عام ٢٠٠٨ هبطت اعلانات الصحف الى اسوء معدلاتها فى السابعة والثلاثين عاما الماضية وذلك طبقا لجمعية الصحف فى امريكا.

وقد شهد أوائل القرن العشرين عدة توقعات للاتجاه على المدى البعيد لاكثر الصحف التى تمتلكها سلسلة الوسائل العامة. ومع ذلك فقد فشلت هذه الاستثناءات فى رجوع الاتجاه على نحو عكسى للموارد المتضاءل للصحافة عند شراء شركة التربيون وصحيفتها الواسعة وأسهمها، فقد استولى سام زول على شركة خاصة وهذا يعنى انه لم يعد يعد الاتجار بأسهمها فى وال ستريت. وفى فلادلفيا فقد إشترت مجموعة من المستثمرين المحليين ***انكويرير وفلادلفيا ديلى نيوز*** عام ٢٠٠٦ عندما عرضت شركة الصحف ماك كليتش التى قام بشرائها نايت رايدر صحف فلادلفيا للبيع. وقد ارتفعت الاستثمارات من قبل زول ومجموعة فلادلفيا فى قروض البنك. وبالتالى فإن الضغوط المالية قد أدت بهم للقيام بعمل إنخفاضات شديدة فى عدد الموظفين وعلى نحو فعال فقد كان أصحاب أصحاب الاخبار يجيبون على المطالبين بالاشراف بنفس الطريقة التى كان يقوم بها المديرون التنفيذيون بالمتاجرة علنا وكان على الشركات التى تقوم بالمتاجرة علنا بإقناع وال ستريت بأن المكاسب للسهم الواحد وسعر السهم سوف يزيدا كنتيجة لبعض ارتباط الايرادات العالية وهامش الربح. وينبغى على اصحاب المصلحة فى الديون عليهم اقناع الصرافين بأنهم يستطيعون كسب تدفقات مالية كافية لسداد

القروض. وإن قروض البنك لديهم اتفاقيات مطالبين اصحاب المصلحة بتحقيق نسبة من القروض للمكاسب. وفى اواخر عام ٢٠٠٨ فإن شركة تربيون التابعة لزول والتى تعانى من ١٣ مليون دولار من الديون. وقد رفعت دعاوى افلاس فى الفصل الحادى عشر لحماية الشركة من الدائنين اثناء اعادة بناء تمويلاتها. وقد قامت صحف فلادلفيا بنفس الشىء فى اواخر عام ٢٠٠٩ وأقر رئيس مجلس الادارة بروس تول بأنه هو والاخرون هم الذيم قاموا بالاستثمار فى الصحف سوف يفقدوا كل شىء لان الصحف تقدر بأقل ما يملكونه. وقد تم إيداع طلبات فى الفصل الحادى عشر عام ٢٠٠٩ من قبل ستار ستربيون فى مينوبوليس التى تم شراؤها عام ٢٠٠٧ من ماك كلينتش من قبل نيويورك القائمة فى شركاء العاصمة افيستا ومن قبل شركة جورنال للتسجيل والتى تمتلك نيوهافين فى كونيكتيكات والصحف الصغيرة فى ضواحى فلادلفيا وكليفلاند وعبر ميتشجن.

ويناقش هذا الفصل العديد من معظم القضايا الاخلاقية الهامة الناشئة من عمل الصحافة. وينبغى على هذه القضايا مراجعتها من خلال البيئة التى تم وصفها: بيئة التغيير التكنولوجى وتجزئة للمستمع وإندفاع الناشئة من الموارد. ويتم تجميع القضايا الاخلاقية فى مجموعات تحت هذه الفئات:

- دور المعلنين فى عمل الاخبار
- الممارسات المشكوك فيها والتى يمكن ان تنتج من المساعى لزيادة دخل الاعلانات والمساعى للتعويض عن موارد حجرة الاخبار او الاثنين
- العلاقة بين الاخبار وموظفى الاعمال فى المنظمة التى لديها واجبا شبه مدنيا لتقديم تقريرا وتقديم التزام بالاخبار بمكانة السوق لتحقيق المكسب.

دور المعلنين

لفهم الدور الذى يقوم به المعلنون فى مجرى وسائل الاعلام الاخبارية فيجب الوضع فى الاعتبار نوعا من الاعلانات التى تمثل اثنان من التطرف فى العلاقة بين المعلن/الاخبار، وقد أطلق عليهم نموذج المتسوق ونموذج لتقارير المستهلك.

نموذج المتسوق

فى معظم المجتمعات يجب على الناس ان تكون صناديق البريد التى يملكونها مزودة بالمجلات التى تحتوى على قصص مصورة وايضا المجلد غير المتجانس من الاعلان. وهذا يطلق عليه المتسوق. وعلى الرغم من أن القصص ذات المغزى لاعطاء النصيحة للمستهلك فهو التوحيد الحاسم وأن يكونوا أكثر دقة مندفعون فى حماسهم – حول الاعمال التى تجلب الاعلانات- إن القصص هى اعلانات بشكل مختلف والى الحد انك تقرأ المتسوق فإنك تأخذهم وذلك بشروطهم. وبقراءة اعلانات العرض فإنك تفترض ان تقوم بإتجاه البائع المدرك. وبقراءة القصص المصورة الملازمة فإنك تبحث فقط عن خدمات تريد ان تفحصها بنفسك. إن ذلك ليس عيبا فى التفكير فى ان القصص يمكن وضع الثقة بها كتقييما مستقلا للخدمات والاعمال التجارية.

نموذج تقارير المستهلك

فى الطرف الاخر من السلسلة هناك المجلات ذات الركن التى تعتمد تماما على الاشتراكات المدفوعة من قبل قرائهم. إن سمعة تقييم منتج تقارير المستهلك على سبيل المثال يتم بناؤها حول سياسة المجلة فى عدم قبول اية اعلانات. وطالما إنه ليس هناك ايه معلنون فمن الممكن للقراء أن يفترضوا ما هو افضل حكم حول المنتجات لدرء

شبهة تقرير المستهلك الذى يدفعها سرا من قبل الشركة المصنعة، لان المجلة تمنع الشركات والمتاجر من استخدام تقييم منتجاتها فى ملصق الاعلانات أو الاعلانات.

وعلى نحو متشدد من تغطية الصحافة يبدو أن تطبيق نموذج عمل تقارير المستهلك على وسائل الاعلام شىء جذاب ولكنه على نحو كبير غير عملى. وهذا يجعل المستهلك دائما يُظهر مقاومته للسداد مباشرة للاخبار، ويكون هناك حديثا فى المحاولات لصد او رفض الدفع للمحتوى على الانترنت. ويتوازى سعر الصحف للصفحة منذ القدم مع سعر فنجال القهوة فى مطعم (على الاقل بعد ان شاع ستاربوكس فكرة القهوة على اقساط) وعلى اية حال فإن ايراد الصحف من التداول والانتشار بالفعل لن يقوم بدفع تكلفة الصحيفة عندما تتم طباعتها. ومن المعروف ان تقاليد الراديو والتليفزيون الحر مع المعلنين الذين يدفعون الفواتير مؤسسة تأسيسا كبيرا. وإن راديو الاقمار الصناعية المبسطة تطرح هذا التقليد بإظهار بأن الاشخاص سوف يدفعون ثمن الترقية غير المتقطعة من قبل الاعلان.

تدفق وسيلة الاعلام

مثل المتسوق تعتمد وسائل الاعلام الاخبارية ماديا على الاعلان. ولكن مثل نظرائهم فى تقارير المستهلك، يوضح الصحفيون الذين يعملون لدى منظمات اخبارية جيدة يوما بعد يوم ان ولائهم الاول للقراء والمستمعين والمشاهدين ومستخدمى الانترنت. إنهم تابعون لقانون الصحافة SPJ للتصرف بإستقلالية. إنهم يضعون المستمع قبل الشركة التى تصدر شيكاتهم وقبل المعلنين الذين يوفرون المال لتغطية مرتباتهم ومستحقاتهم. وأكثر من ذلك إن ظهور الاعلان يعتبر شهادة واضحة بأنها تخدم ككشف يومى لصراع لا يمكن تجنبه من المصالح. ويمكن للمستمع ان يحتفظ بمنظمة الاخبار بأن لها مسئولية بكونها مستقلة تحريريا عن معلنيها. فى هذا الخصوص، فإن

الشركات التى تقوم بإلانتاج اعتادوا ان يتعاملوا بمجاملة وبقلب مفتوح من قبل الشركة التى تقوم ببيع الطعام. ولكن عندما يقوم نفس الاصحاب بشراء الاعلان فى صحيفة ما فربما يتم مكافأتهم من قبل مراجعة سلبية كناقد أو كتغطية اخبارية لفاحص مدنى لتقرير صحى مدمر يتناسب مع هؤلاء المعلنون الذين يحاولون التأثير على تغطية الاخبار وعلى مديرى المنظمات الاخبارية الذين يسمحون لهم بالقيام بذلك، وعلى الطبيعة الفريدة الهامة للاخبار الخاصة بالاعمال وهذا يمكن التعبير عنه كالاتى فى (الشكل ١١.١)

المستمعين

المعلنون الذين يحتاجون للوصول الى المستهلكين المرجوين

يعتبر المستمع الان سلعة قيمة يمكن تأجيرها للمعلنين

عند تأسيس سمعة للاخبار الموثوق بها المقدمة، فإن وكالات الانباء تقوم بحشد المستمع

فى البداية بفضل سياسات الاخبار العادلة الامنية للمنظمات وبفضل الصحفيين الموهوبين وما لديهم من طاقات فإن محطة البث والصحف أو مواقع الاخبار المباشرة تجذب المستمع المخلص.

بعد ذلك يشعر المستمع بإجتذاب للمعلنين لانها تقدم لهم مجموعة كبيرة من المستهلكين الهامين لمنتجاتهم. ويعتبر تأجير المستمع للمعلنين صفقة تجارية ذات منافع لكلا الطرفين. ويصل المعلنون الى مستهلكيهم الهامين وتطلب شركة الاخبار الاموال التى تحتاجها وتحقق ربحا.

ومع ذلك، إذا كان المعلنون يقومون بالتدخل مع سياسات الاخبار يؤثرون فى التغطية فسيقل عدد المستمعين بمجرد ان يدرك المستهلكون بأن تغطية الاخبار تفتقر الى النزاهة. وسوف يشعر بعد ذلك المستمع بأهمية اقل للمعلنين الذين قاموا بالتدخل فى النهاية، ويخسر المعلنون ومنظمات الاخبار.

تشرح باربرا كوتشران، رئيسة جمعية مديرى اخبار التليفزيون والراديو الخطر فى حوار مع ***مجلة الصحافة*** بكلومبيا. فإذا بدأ المشاهدون والمستمعون فى التفكير بأن محتوى الاخبار التى لديك للبيع فسوف تفقد المصداقية والقيمة التى يرغب فيها المعلنون، سوف تتعرض للخسارة. ويقول المعلنون المباشرون بأن كل من أصحاب المصلحة والمعلنين يحاول فى التأثير على تغطية الاخبار وذلك طبقا لتقرير نشر فى مارس عام ٢٠٠٨ من قبل مركز بحوث بيو للناس والصحافة. وقد أظهر المسح انح والى ربع الصحفيين التابعين للبث الاذاعى والتليفزيونى والطباعة يرى هذا النوع من التدخل بينما ما يقرب من نصف الصحفيين على الانترنت يفعلون ذلك. وقد كتب محللوا الاستطلاع ان ذلك يجب الاخذ فى اعتباره لمعظم الصحفيين فى شبكة الانترنت فى نموذج العمل للعمليات المباشرة من الصحف المطبوعة التقليدية ومنافذ

البث. ويقول ريك اديموند الذى يساهم فى اجراء عقد المؤتمرات لمديرى الاخبار التنفيذيين فى معهد بوينتر ان المسح يؤكد ان مانسمعه بإنتظام يزيد من الضغط للقيام بصفقات يسوء بالحدود غير الواضحة جدا بين الاخبار والاعلانات فى تصميم الصفحة الرئيسية.

بعض الممارسات المشكوك فيها

ادى الاندفاع لزيادة عائد الاعلان وتقليل نفقات حجرة الاخبار فى بعض التجديدات التى تكون اقل حد من الناحية الاخلاقية أو أسوء.

داخل نص الاعلان

كمستخدم على الانترنت، فإنك معتاد على رؤية الكلمات ذات خطوط زرقاء. إنهم يشيرون الى الرابط الذى يمكن ان يأخذك الى موقع اخر مقدما المعلومات التى تتصل بالقصة التى تقرأها. إذن ماذا سيحدث إذا رأيت كلمة ذات خطوط افقية على موقع شبكة الاخبار. إن الكلمة هى جزء شرعى من القصة ولكن اذا قمت بتحريك السهم عليهم فسوف يظهر الاعلان. وحديثا شقت طريقها الى المواقع لبعض وكالات الانباء. ويقول السماسرة الذين يوفرون الخدمة انهم لا يفرضون اية مشكلة على الاستقلال الصحفى لانهم اولا هؤلاء الصحفيون لا يعرفون ما هى الكلمات الرئيسية التى تم بيعها، ثانيا لا يرى المستخدم الاعلان ما لم يقم هو بتحريك السهم، ثالثا: يتم الاشارة الى الكلمات الهامة باللون الاخضر ووضع خط تحتها وبهذا فإن المستخدم لا يستطيع تشويشهم من خلال الروابط مع المحتوى ذو العلاقة. وهذه التحذيرات لا تهتم بشىء لتهدئة رئيس التحرير السابق تيم ماك جير عندما يواجه بالاعلان الموجود فى النص لاول مرة على موقع الشبكة اريزونا ريبيليك للمحتوى المكون من قبل مصادر خارجية.

توالى الحكومة الفيدرالية فى عملها لدعم برامج الرعاية الطبية. وقد حصلت الادارة الامريكية على موافقة الكونجرس على الخطة حول إعتراضات الديمقراطية التى تعود بالنفع على شركات أكثر من المسنين وصفة طبية أن الحكومة المدعومة من شأنه أن يكون لا يزال مكلفا للغاية بالنسبة لكثير من الناس.

خلال فترة أسبوعين من ذلك الشهر، شهد الملايين من الاميركيين قطعة التلفزيون يمجد مزايا البرنامج صفة جديدة .شمل الجزء 90 ثانية ، أظهرت المحطات التلفزيونية بواسطة أكثر من ٤٠ في الأسواق الصغيرة والمتوسطة الحجم، محادثة لطيفة بين الصيدلي والعملاء المسنين التي اتفق الجانبان على أن الخطة صفة جديدة هي فكرة جيدة.

الراوي الذي قدم لهذا الصوت عبر " التقارير في واشنطون، وهذا هو ريان كارين " محادثة وللمشاهد الذي وقع في الجزء المتفائلة أخرى قبالة.

كشفت صحيفة نيويورك تايمز بعد شهرين ان شريط الفيديو لم

يكن خبرا حقيقيا ولكن قطعة الترويجية التي تنتجها شركة العلاقات العامة

في الحكومة الفيدرالية الصحية والخدمات والتنمية

البشرية .وندد النقاد الإدارة استخدام أموال دافعي

الضرائب للدعاية .وغضب الصحفيين أن المحطات المحلية قد بثت الجزء دون

تحديد مصدرها.

وكان الجزء ميديكير بين الأمثلة الصارخة على محطات التلفزيون كيف يمكن إساءة استخدام النشرات الإخبارية الفيديو .العثور على أصغر محطات النشرات الإخبارية الفيديو ذات جاذبية لموظفيهم الأخبار رقيقة يناضلون من أجل إنتاج برامج إخبارية المشروعة لملء الوقت الهواء.عند وسائل الاعلام ملتوية،

وبعض الناس استغلال العلاقات العامة للحصول على هذا الضعف رسالتهم إلى الجمهور في الأزياء دون تمحيص.

في حالة النشرات الإخبارية ميديكير الفيديو ، دافع المتحدث باسم الفيدرالية كيفن دبليو كين عن عمل الحكومة وقال ان الرعاية الطبية إعلام العملاء الاستفادة من التغييرات كان مطلوبا من قبل القانون. قال كين استخدام النشرات الإخبارية الفيديو هو مشترك، وممارسة روتينية في الحكومة والقطاع الخاص ، ***ونيويورك تايمز*** .أي شخص لديه تساؤلات حول هذه الممارسة تحتاج إلى القيام ببعض البحوث على الأدوات الإعلامية الحديثة.

مثل بيان صحفي مكتوب، قد النشرات الإخبارية فيديو تحتوي على معلومات مفيدة للجمهور، ولذا فإنه يمكن أن يكون نقطة الانطلاق للإبلاغ عن إضافية .كتبت ديبورا بوتر في **مجلة *الصحافة الأميركية***

تقدم بعض المحطات مع الفيديو بالنشر أنهم لا يستطيعون الحصول على أي وسيلة أخرى مثل اختبارات التصادم من التأمين لسلامة الطرق السريعة ، أو ب لفة لإجراء طبي جديد .لكن المشاهدين يستحقون ان يعرفوا اذا ما يشاهدونه هو صدقة من مصدر تجارية أو حكومية .إذا كانت المحطة تنوي استخدام أي جزء من النشرات الإخبارية الفيديو، وحتى مجرد شريط الفيديو، فإنه يحتاج إلى الكشف عن المواد التي جاءت منها ، سواء في النص أو في رسم.

تستمر النشرات الإخبارية الفيديو في الحصول على وقت البث، مع أو من دون الإفصاح.هم جزء لا يتجزأ من جهود التسويق المستشفيات التي عنوانا لعام ٢٠٠٤ في ***صحافة كولومبيا*** دعا لهم" الوباء ."هذه الظاهرة ، وكتب ليبرمان ترودي في المجلة، هو نتاج زواج الحاجة للمستشفيات يائسة للتنافس

علـــى خطـــوط الأعمـــال المربحـــة في نظامنـــا الصـــحي الحـــالي عـــن الطعـــام في تلفزيون لقصص رخيصة وسهلة.

وكتب ليبرمان أنه في العديد من الشراكات التلفزيون المستشفى" المستشفيات ضم الى لجنـــة فعالـــة الواجبـــات المحطـــة الصـــحفية .مقـــدار الســـيطرة علـــى المستشـــفيات الحصـــول يختلـــف مـــن الشـــراكة إلى شـــراكة، لكنها حدد غالبا الموضوعات، واختيار المرضى والأطباء ، والكتابة في بعض الأحيان أو تحرير البرنامج النصي.

في ممارسة شائعة، وشركات ترويج أنباء قدرتها على إنتاج الزبائن الأثرياء الممتازة التي ترغب في التوصل الى المعلنين .عندما سمح لهذه الاستراتيجية التجارية للتأثير على التغطية الإخبارية .أنه يخالف مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تكون نصرة الصحافة .ليس فقط هي تهميش بعض المواطنين بسبب فقرهم، ولكن يحرم جميع أفراد الجمهور من التغطية الإخبارية التي تصور بدقة المجتمع بأكمله.

تستهدف دعوة الكتاب من استراتيجية العناصر الديموجرافية للصحافة "لتعزيز الأرباح عن طريق ملاحقة الجمهور الأكثر ثراء أو كفاءة بدلا من أكبر ."فاتورة كوفاش وتوم روزنستيل الكتابة:

في التلفزيون، يعني أن تصميم أنباء عن النساء في سن 49-18 الذي جعل معظم قرارات الشراء للأسر المعيشية .في الصحف، يعني أن الحد من تعميمها على مناطق الرمز البريدي أكثر ثراء .استهداف الأنباء يعني أخبار الشركة من الناحية النظرية يمكن الحصول على المزيد من أسعار الإعلان أقل العالي مع جمهور أصغر .ذلك يعني أيضا محطة تلفزيون أو ورقة يمكن

أن تتجاهل أجزاء معينة من المجتمع في التغطية ، والتي أنقذت المال .العزلة، وبعبارة أخرى ، أصبحت خطة عمل.

وهناك جانب واحد من التركيبة السكانية المستهدفة وهو ظهور المقاطع ميزة المتخصصة في الصحف أو المجلات المطبوعة بشكل منفصل بالبريد مباشرة إلى المنازل المحدد .هذه المقاطع تعامل مع موضوعات مثل الحدائق العامة ، والطعام الذواقة ، والصحة واللياقة البدنية .انها نداء الى القراء الأثرياء وجذب ما هو معروف في العمل بأنها" مفيدة الإعلان – "الإيرادات التي الصحيفة خلاف ذلك لن يحصل .من وجهة نظر الأخبار ، ويقتصر على قيمة مثل هذه المقاطع،والموضوعات الاجتماعية مثل قضية مشاكل من لا مأوى لهم ولن تتأهل لهذا النوع من العلاج لانها مفصلة صد بدلا من جذب المزيد من المعلنين

وضع المنتج

إعتاد المشاهدين على التشويش على المنتجات ذات الأسماء التجارية على الشاشة الكبيرة، بعد أن اكتشفت منتجي الفيلم منذ فترة طويلة أن يتمكنوا من كسب المال عن طريق فرض رسوم إضافية لشركات التعرض .الآن ، وبعض العمليات الأخبار التلفزيونية تقوم بنسخ هذه الفكرة.

وهناك مجموعة من أخبار الصباح يلقي KVVU في لاس فيجاس، وضعت فنجاني على ما يبدو القهوة المثلجة من ماكدونالدز أمام المراسي في صيف عام .2008 على الرغم من أن شعار الكؤوس ماكدونالدز، إلا أنها لا تحتوي القهوة الحقيقية .كل كوب، مع القشة ، وكان نموذجا مصغرا وزنها.£ 7

ذكر مدير الأخبار برادشو في لاس فيجاس صن التي وضعت الكؤوس فقط بعد الساعة ٧ صباحا، عندما يلقي الأخبار تحولت إلى أخبار نمط الحياة .وقال انأ شددت على أن يتم ذلك على البرنامج الذي هو مزيج من وسائل الترفيه الأخبار والبرمجة نمط الحياة.

المميزات المراعاة

باعت فيلادلفيا انكوايرر رعاية ميزتين اليومية للبنوك .موجز الأخبار اليومية يمتد عبر الصفحة الخلفية للعمل الرياضي، وتزين في لون العلامة التجارية لبنك TD ، الذي عادة ما يكون إعلان واحد فقط على الصفحة .أكثر إشكالية هي العمود الصحفى الاثنين الى الجمعة ،phillyinc"، وهو العمود الذي يظهر في الجزء الأمامي من رجال الأعمال، وتحيط بها لون العلامة التجارية المعلن للصفحة فقط، والمواطنين البنك.

قال رئيس تحرير *أنكويرير* عندما بدأت الميزات في عام ٢٠٠٧، إن مقدمي البنك لن يكون لها أي سيطرة على المحتوى ، الذي سيكون بمثابة" مئة في المئة على أساس الحكم أخبارنا والصلاحيات ."فى الشهور ال ١١ الاولى التي يدير العمود الصحفى للأعمال،وذكر البنك الوحيد المواطنين ثلاث مرات .وقال ماريمو انه أوفد شكوى واحدة حول تغطية الأخبار من" واحد من المواطنين "علاقات عامة الناس، وهو ليس موظفا في بنك" ، وأنها ستستمع إلى شكوى ولكن لم يتخذ أي إجراء بشأنه.

في عام ٢٠٠٨ ، وأضافت *أنكويرير* ميزة أخرى برعاية : عمود في مقدمة الجزء الذي يسافرون أسبوعيا .وكان الراعي أبل للعطلات، التي تبيع عبوات تذاكر الطيران والإقامة المنتجع.

رعاية غرف الأخبار

بيع محطتين إذاعيتين الغرب الاوسط حقوق التسمية لغرف الأخبار الخاصة بهم .ميلووكي WISN – AMباع حقوقه إلى تسمية البنك بيرماكس في عام ٢٠٠٥ ، وذلك اعتبارا من 1 يناير ٢٠٠٦، ويلقي ظلالا من الأخبار WIBA – AM في ماديسون، ويسكونسن ، فتح معهذا الاعلان" : من مركز أمكور أخبار البنك ."مملوكة من قبل كل من محطات قناة الاتصالات الواضحة.

وعلقت ديبورا بوتر، الذي ذكرت أن المعاملات في ***مجلة الصحافة الاميركية***،
"المستمعين الذين يحصلون على أخبارهم من امكور أو بيراماكس غرفة
الأخبار البنك قد يتساءلون
كيف شرعيا محايدة مراسليها يمكن عندما تغطي الصناعة المصرفية، ناهيك
عن قصة تنطوي على واحد البنوك أنفسهم" .

قال جيف تايلور، نائب الرئيس ومدير سوق لWIBA – AM، في عام ٢٠٠٨" : العديد من "مراكز الأخبار على حد سواء في الاذاعة والتلفزيون قد اتبعت نمطا لتوفير' توظيف المنتجات "في الطريقة مع أي تأثير على سلامة الأخبار.

السعى للحصول على استثمارات الحكومة

كما تعرضوا لضغوط من جانب المقرضين صحفه، سعى ناشر تيمى الدماغ من ***فيلادلفيا انكوايرر وفيلادلفيا دايلي نيوز*** المال للاستثمار في ولاية بنسلفانيا عام ٢٠٠٩ من أكبر صندوقين معاش موظفي الدولة .اقترب محافظ ادوارد جي ريندیل، الذي رتب لقاء مع مسؤولين المعاشات

التقاعدية .لا شيء يأتي من الاجتماع ، لكنها أثارت تساؤلات حول ما إذا كان الاستثمار وهي وكالة حكومية من شأنها أن تقوض استقلال الصحف الصحفية.

أعلن تيمى بشكل قاطع أن" النزاهة التحريرية للمنتج " لن تتأثر" .إذا الصحف للعب دور حيوي يفعلون في ظل الديمقراطية "، وقال" : يمكن ثم لا يمكن وضع في خط خاص حيث تقف وحدها منعت من الحصول على الدولارات الاقتصادية التي تتوفر في كل الأعمال الأخرى في الدولة."

وقال آخرون أنه ، على العكس ، وكالات الأنباء هي نوع خاص من الأعمال التي حصة الحكومة أمر غير مقبول .وقال بوب ستيل من معهد بوينتر، وهو أحد منتقدي الخطوة تيبرني، قائلا" : التزام الصحيفة الرئيسي هو الجمهور ... وتسليط الضوء على التدقيق في حكومة الولاية بالنيابة عن الجمهور."

ثقافات متباينة من الأخبار والأعمال

حصلت اثنان من الاستعارات التي تتناول العلاقات بين رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين مركز الأخبار الأسطورية .مجاز واحد يذهب الى ان يكون هناك" الفصل بين الكنيسة والدولة – "مع الأخبار والكنيسة ورجال الأعمال والدولة .الثاني يعلن ان "الجدار "يجب الفصل بين الاثنين.

ومن المفهوم، أن مديرى الشركات يحصلون على استثناء لاستعارة بين الكنيسة والدولة .جاك فولر ، الذي كان كل من رئيس تحرير والأعمال التنفيذية، ويعرب عن احتقاره" : إن إنشاء الصحفيين كنوع من الكهنوت وأدخلت عنصرا لا تحتمل الصواب الذاتي في غرف الأخبار التي تفاقمت نزعة الصحفيين الطبيعي أن

ينظـــروا إلى أنفســـهم علـــى أنهـــم يعيشـــون في عـــالم وبصـــرف النظـــر عن المخاوف العادية المرتزقة.

كـــرة الجـــدار غـــير عملـــي لأن يجـــب أن يكـــون هنـــاك اتصـــال بـين الإدارة والإدارات الأخبارالتجاريـة .الكتـاب مـن عناصـر الكتابـة الصـحفية الـتي تم كشف زيف هذا التشبيه في وسط لوسانجليس مرات الدبابيس الأزمة انظر دراسة الحالـة لا – 9 .عنـدما كـان الناشـر في البدايـة لم تخـبر المحـرر الـذي سـيتم تقاسـم العائـدات الإعلانيـة للقسـم خـاص سـتايبلز سـنتر مـع المركـز".الجـدار، وبعبـــارة أخـــرى ، كـــان الحفـــاظ عليـــه "، ومشـــروع قـانون كوفـاش تـوم روزنسـتيل الكتابـة".كانـت عنـدما اكتشـف في وقـت لاحـق هـذا الترتيب ، أثار غضب كل من الصحفيين والقراء".

ولكن الحلقة ستايبلز سنتر تقترح أيضا إنه كان هناك خلل في التفاعل المستمر بين منتصـف مسـتوى المسؤولين التنفيـذيين الأخبـار والإعلانـات ، والـتي كانـت قـد أمـرت به السلطة التنفيذية للشركة الأم مرات كبير، مارك ويللز.

في تقريـــره الشـــامل حـــول الحادثـــة ، كتـــب الراحـــل ديفيـــد شـــو في الأوقـــات الـــتي تـــورط روتينيـــة مـــن المحـــررين في الجهـــود الراميـــة إلى بنـــاء عائـــدات الإعلانـــات يجعلـــها أقـــل حساســـية للإشـــارات الـــتي قـــد تكـــون هنـــاك مشـــاكل في طبعة مجلة مخصصة حصرا لمركز ستيبلز.

بدلا مما كان، فلقد اقترح بعض رجال الاعمال أن يكون هناك" سياج الاعتصام " التي يمكن للناس من خلال الحديث .بعد الدبابيس، وضعت مرات في إعلان المبادئ، واحد منهم يعترف بأن يكون هناك تواصل بين الإدارات، ولكن على مستوى مناسب.

المستوى المناسب لمناقشة مسائل السياسة هي من كبار المديرين في كل دائرة .على سبيل المثال، والشكاوى المعلنين عن الأخبار ، وإذا اعتبرت أنها جديرة بالاهتمام في غرفة الأخبار، لابد أن ترسل فقط من مدير الاعلانات الأعلى لمدير غرفة الأخبار العلوي .فإنه لا يليق، كما يقول، وهو مدير الاعلانات التي فقدت حساب مطعم في الهواء شكواه مع الناقد مطعم يلقي اللوم لأنها تنفر المعلن.

بعض قدامى في غرفة الأخبار نتذكر باعتزاز يوم واحد عندما لم يزعج أصحاب محرريها مع مشاكل التجارة .في *صحيفة فانشينج* ، فيليب ماير يكتب:

كان السبب الصحف كانت جيدة كما كانت في العصر الذهبي ليس بسبب الجدار الفاصل بين الكنيسة والدولة .كان ذلك بسبب ان هذا القرار اتخذ القرارات اللازمة لحل النزاع الربح الخدمة من قبل القطاعين العام والفردية الحماسية الذي كان يسيطر على كلا جانبي الجدار والذي كان غنيا واثقا بما يكفي للقيام بما هو أو هي يسر .في عالم اليوم، فإن معظم قادة الصحافة لم يكن لديك هذا النوع من الاستقلال الوظيفي.

جك فولر ، لأحد ، ويتذكر بشكل مختلف .في *القيم الصحفي* (٨ سنوات قبل كتابة كتاب ماير، لذلك كان لا يستجيب لماير شخصيا) ، ويؤكد فولر:

احيانا يضع الناشرون ومديرو المحطة للنشطاء المدنيين أنفسهم فى خلاف مع قواد حجرة الاخبار. ويعتقد مديرو الاعمال أن ذلك واجبا مدنيا أساسيا لكى يصبحوا مواطنون اصحاء جيدون فى المجتمع مثل أعلى المديرين للاعمال الاخرى. ويشعر القادة لدى حجرة الاخبار بأن المستمع سوف يلازم نشاط الشركة مع تغطية للاخبار وملاحظة المحسوبية تجاه القضايا.

وتزدحم تغطية الاخبار بصراع واضح من المصالح عندما تحتفظ شركة الاخبار أو المدير التنفيذى بملكية حصصها فى الشركات التى تقوم بعمل الاخبار. وكانت ملكية

الشركة فى شيكاغو هى المثال الاول (عرض المالك الجديد، زام زيل لمجموعة المزاد) ولكن هناك شركات الاخبار الاخرى التى قامت بالاستثمار فى فرق الرياضات أو دفعت لهم لكى تضع الاسماء فى ساحات الرياضة. وفى بوسطن، فإن شركة ***نيويورك تايمز*** .

التغطية الإخبارية التي شابها أيضا هو صراع واضح في المصالح عندما تكون الشركة أو الأخبار أو رئيسها التنفيذي يحمل حصص ملكية في الشركات التي تجعل من الأخبار .ملكية شركة ***تريبيون*** للأشبال شيكاغو هو مثال على ذلك-- على المالك الجديد، وسام زيل، وضعت الفريق على المزاد كتلة، ولكن الشركات أخبار أخرى أيضا قد استثمرت في الفرق الرياضية أو دفعت إلى أسمائهم وضعت على الرياضة الساحات .في بوسطن، وشركة ***نيويورك تايمز*** تمتلك ليس فقط في ***بوسطن جلوب***، بل أيضا على حصة17 ٪ من الشركة الأم ***لبوسطن ريد سوكس.***

عندما كان أصحاب سانت لويس يملكون بوست ديسباتش حصة4 ٪ في الحادي والعشرين .لويس كاردينالز -- ورقة تم بيعها منذ ذلك الحين، إيفاد آخر تحريريا أيد الحملة الكرادلة" ناجحة للحصول على مساعدات حكومية للمساعدة في بناء الملعب الجديد.

في لانكستر ، ولاية بنسلفانيا ، وقد استثمرت الشركة التي تنشر في الصحف المحلية اليومية والاحد في الفندق الذي هو جزء من مجمع مركز المؤتمرات مبنية بأموال الضرائب المحلية والدولة .ستشهد مدينة تملك الفندق 300 غرفة مما يعني أنها سوف لا تدفع الضرائب المحلية -- وسوف يؤجرها للشركة التي شكلتها لانكستر صحف المؤتمر الوطني العراقي .وآخر الأعمال .بعد ٢٠ عاما، يمكن

للشركة خاصة شراء الفندق .فقدت مولي هندرسون، وهو مفوض مقاطعة الذين عارضوا المشروع ، محاولة اعادة انتخابه في عام ٢٠٠٧ وقدم بعد ذلك دعوى قضائية تتهم الصحف من تغطية منحازة .وقال جاك باكوالتر، الرئيس التنفيذي للشركة التي تملك حقبة جديدة بعد ظهر اليوم لانكستر ، مجلة *صباح إنتليجنسر* ، والأخبار الأحد، في كل قصة إخبارية عن الفندق ومركز المؤتمرات لاحظت تورط الشركة" .نحن نحنى إلى الخلف لتكون مفتوحة ونزيهة تماما "، هذا ما قاله باكولتر.

في أسوأ شكل من أشكال العلاقة الأخبار الأعمال التجارية ، وقد أساء بعض الناشرين ومدير المحطات استعمال السلطة من خلال التلاعب في التغطية الإخبارية .لحسن الحظ، هذا النوع من التدخل المباشر هو نادر نسبيا اليوم، بعيدا عن عصر السياسات التي أنتجت ووجدت صدى ميريت في مجلد في مكتب رئيس تحرير في ويتشيتا أيجل في عام ١٩٧٤ .

حتى الآن، في القرن21 ، ومحرري مجلة *بيتسبرج تريبيون* فى وعي تام بأن الناشر ريتشارد سكيف لن تتسامح مع أي شيء عن القراصنة *بيتسبرج* على الصفحة الاولى.

وجهة النظر

تانجوينج دون شريك

جين روبرتس

بعد مناقشة الصحفيين لمعايير الأخلاق والمعايير دون مشاركة رجال الاعمال مثل التانجو دون شريك .مهما الخبراء ، بغض النظر عن مدى جدية، ونصف من العمل هو في عداد المفقودين

رجال الأعمال وبطبيعة الحال، والسيطرة على المال، ودون الالتزام الصارم من هذه المديرين التنفيذيين والصحفيين لا يمكن وضع معايير المعنى على ما تغطي في المجتمع وما يمر إلى القراء في أعمدة الأخبار .وهناك أيضا مسألة معالجة القراء الى حد ما، ودون ارتباك التي تحدد بوضوح الأخبار من الدعاية .مرة أخرى ، فإنه رقصة التانجو تتطلب شخصين.

هو اليوم أكثر أهمية مما كانت عليه في الماضي بالنسبة للاعبين الرئيسيين في الجانب التجاري للحصول على التعرض لإجراء مناقشات بشأن الأخلاقيات والمعايير المهنية.

لماذا؟ لم يتغير التسلسل الهرمي من الصحف بشكل كبير في جيل واحد فقط أو نحو ذلك .وكانت معظم الصحف اليومية حديثة كما في1950 1960 ، والأسرة التي تملكها المؤسسات المحلية.

وهناك أصحاب الخير وأصحاب السوء من حيث الشعور شعورا بالمسؤولية العامة، لكنهم كانوا في كل من تهمة الشاملة غرفة الأخبار والأعمال الجانبية وكان عادة ما تعطي على الأقل بعض التفكير في المشاكل من كل جانب .عادة، كان صاحب محررا لتشغيل غرفة الأخبار ومديرا عاما ليصل رئيس العمليات التجارية .يمكن أن يكون أصحاب الملوك المطلقة، ولكن وجد تأن من مصلحتها أن يكون لها خاصة من الكنيسة والدولة.

اليوم ، ويمتلك أكثر من ٨٠ ٪ من الصحف في أميركا حوالي 1500 من قبل مجموعات وسلاسل .والرؤساء التنفيذيين لهذه المنظمات تعيين الناشرين لتشغيل كل الصحف المحلية.على نحو متزايد ، وضغوط الأرباح جبل ، هؤلاء الناشرين أكثر بكثير من المرجح أن يخرج من أقسام المحاسبة أو الإعلان من خارج غرف الأخبار .وعادة ما تكون لديهم سلطة على المحرر ، ولكن دون التعرض لقدر ما يقرب من المآزق الشاملة للنشر وأصحاب المحلية قد القديمة.

لقلة عوائد الصحيفة ، فإن رجال الأعمال يتعامل مع واحد تلو الآخر المالية الطارئة وتقديم القليل من الوقت، إن وجدت، لإجراء مناقشات من النشر ، والأخلاق والمعايير.

لا أحد تقريبا يبدو فى تتصارع مع أسئلة أساسية من النشر والبث في مجتمع ديمقراطي .ماهي هذه الصحيفة – أو التزامات محطة تلفزيونية لمجتمعها؟ لا توجد لديها واجب مجتمعي لتغطية الحكومة المحلية وحكومة الولاية، والمدارس والمحاكم والقضايا الكبرى الاجتماعية والسياسية لليوم؟

ماذا عن الأنباء الأجنبية والأخبار وطنية؟

لأكثر من عقدين من الزمن الآن ، خط الاتجاه العام في الصحف باستمرار في عدد الموظفين غرفة الأخبار والمساحة المخصصة لتغطية الأخبار .من الواضح أن هذا له تأثير على قدرة الصحيفة على جمع الأخبار ونقله إلى القراء .هناك بعض نقطة بعدها ناشر لن تخفض اية التزامات عامة من غير الاسهم العامة.

تعمل الصحف تحت حماية دستورية فريدة إذا قامت اوجه هذه الحماية بإلزام الصحف للقيام بأى عمل من الالتزامات للتغطية الاخبارية؟

وليس لدى جمعية الصحف بأمريكا التى تمثل معظم الاجندات اليومية فى الولايات المتحدة أو جمعية الصحف القومية التى تمثل معظم الصحف الاسبوعية وبعض الصحف اليومية التى تمتلكها الاسر لاية قوانين اخلاقية أو اى نوع من المعايير المكتوبة من الالتزامات المهنية. ورابطة المخرجين الوطنية للجنائز لديها مدونة لقواعد السلوك.

وكذلك يفعل الطيارون .ومصممي الديكور الداخلي .وباعة الكتب .والمنظمين المهنيين .والمتخصصين فى التنويم المهنية .والمهنيين فى الزفاف .نسيج المجتمع المتحضر ليس من المرجح أن تنهار إذا أساء حفل زفاف أو إذا كان المصمم الداخلي الأعمال الرديئة تحول الشقة .ولكن إذا كان لصحيفة لتغطية فشل الحكومة المحلية بشكل صحيح أو في المدارس العامة؟

نحن بحاجة إلى قواعد سلوك .نحن في حاجة إلى معايير .ولكن قبل كل شيء نحن بحاجة إلى تقييم واقعي لالتزاماتنا لتوفير ما يكفي من الأخبار وذلك للتأكد من أن القراء ويمكن معرفة المشاركين في ديمقراطياتنا.

مقتطف من محاضرة حول أخلاقيات نيل شاين ألقاها في جامعة ولاية ميشيجان، 12 نوفمبر ٢٠٠٧، جين روبرتس وهو أستاذ في كلية فيليب ميريل للصحافة في الجامعة ولاية ماريلاند .هو رئيس التحرير التنفيذي السابق ***لفيلادلفيا انكوايرر*** ومدير تحرير صحيفة ***نيويورك تايمز.***

دراسة الحالة رقم ٩

تقاسم الأرباح الإعلانية

ايجاد أزمة

تم الانتهاء من مركز ستيبلز الذى تكلف 400 مليون دولار ، وهو موطنا لاندية فرق كرة السلة ليكرز وكليبرز وفريق هوكي الملوك ، في عام ١٩٩٩.

للاحتفال بتأثير على الساحة وسط مدينة لوس انجليس" ، نشرت صحيفة ***لوس انجليس تايمز*** فى العدد المكون من 164 صفحة خاصة من مجلة صنداى على أكتوبر10 ، 1999.

بعد ذلك بأسبوعين، كان الموظفون أنباء مرات في التمرد .وقد اكتشف أن الزمن قد ربح المشتركة المجلة الإعلانية الكبيرة مع مركز ستابليز.

وهذا خلق الصراع الهائل من مشكلة المصالح للصحفيين والمحررين الذين عملوا في هذا الباب، لأن الجمهور يبدو أنهم جميعا يعطي مساحة لشريك تجاري.

على الرغم من عدم تأثر محتوى المجلة من قبل مركز أو قسم ستابليز في أوقات" الدعاية، فقد كانت لا تحظى بشعبية في غرفة الأخبار من البداية .وعملت العديد من الصحافيين في مجلة خاصة المفرطة كما اعتبر .وقال

اليس شورت، رئيس تحرير مجلة" أضع في بضعة اشهر من حياتي في العمل على مسألة من مجلة لم أكن أريد أن تفعل قيل لنا أنه كان الحظ صعبة؛ كان علينا أن نفعل ذلك على أي حال.

وقد قامت كاثرين دونج وهى محامية وليس لديها خبرة صحفية قبل ان يتم تعيينها كناشرة قبل سنتين بعقد اجتماع مع ٢٠٠ شخص وقد قد علمت بأن الصفقة كانت خطأ. وقالت انها اعتقدت انها كانت" حماية خط "بين الجانبين الأعمال والأخبار من ورقة، ولكن" إننى أفتقد تماما من تبعات تقاسم الإيرادات." وقعت الحادثة ستايبلز سنتر في سياق حملة خمس سنوات من قبل ويلز علامة، وهو مدير تنفيذي سابق الحبوب الذين تم توظيفهم في منصب الرئيس التنفيذي للشركة الأم ***لوس انجليس*** مرات ، لهدم جدار ما يسمى بين الجانبين الأعمال والأخبار . ويلز عين المدراء العامين لكل قسم الأخبار وتوجيهها إلى المدراء العامين ورؤساء تحرير القسم على العمل معا لخلق أفكار جديدة للعائدات.

قام روبرت ج .ماجنسون ، وهو رئيس تحرير سابق ***لجريد التايمز بيزنس*** ، بعملية تقييم لابتكار ويلز بع ذلك : ولكن بحسن نية، قام النظام بخفض عند المديرين العامين المقربين ، عازمة على تقليل موظفيها وايضا عملية عملية الربح والخسارة براعة، إلى الأعمال التجارية ورؤساء التحرير السابقين والمراسلين.

على الرغم من ان رئيس التحرير مايكل باركس قد اعترض فى البداية على فكرة التحقق الداخلى الذى سوف يؤدى الى تقرير مفصل للقراء ثم قدم العمل وسلم المهمة الى ناقد الصحيفة الاعلامية ديفيد شو. وقد نشر تقرير شو الذى يحتوى على ١٤ ورقة والذى تم تحريره من قبل رئيس التحرير جورج كوتلير فى ٢٠ ديسمبر. وأنتقد شو

الناقد المستقل لفشله فى اسيعاب تداعيات الصفقة والمحرر لانه لم يوقف توزيع المجلة و الكشف عن الصراع عندما اصبح على بينة من الصفقة

كما انتقد الحملة شو ويلز" لهدم الجدار الفاصل بين قطاع الأعمال والمكاتب وغرفة الأخبار واستبدالها مع خط من السهل اجتيازها . ويرى كثيرون في غرفة الأخبار في أوقات" هذه القضية من ستيبلز مثل رؤية واضحة جدا وقبيحة من جبل جليد أخلاقي ذات أبعاد لا تحمد عقباها- دفعة الأرباح ، ودفع مخزون السعر المحتم الذى يهدد بتقويض جودة الصحيفة والسلامة والغرض الصحفي ." وقد حذر شو بأن الجدار لديه عيوب، ولكن "الجدار أيضا منيع ولا يمكن نقله، ويمكن أن اختراق الخط بسهولة أكبر بكثير، وينقل تدريجيا بحيث لا يعرف أحد بالفعل نقله حتى فوات الأوان، فقد تم تسوية المبادئ نهائيا ."ونقلت الصحيفة عن قصة شو في قوله ان حادث ستايبلز سنتر يجادل لمزيد من التواصل بين إدارات الصحف، وليس أقل من ذلك .وقال الناس لا يتحدثون مع بعضهم البعض عندما ينبغي أن يكون، هذا ما ذكره ويلز.

كشفت ***لوس انجليز بيزنس جورنال*** اخبار الصفقة، ثم قامت ***نيويورك تايمز*** بمتابعتها بمقالة مفصلة. وخلال ساعات من إستلام الاخبار فإن أكثر من ٣٠٠ موظف قام بتوقيع إلتماسات إحتجاجية. وفى خبطة صحفية، ذكر الالتماس "لقد تمكنا من التوصيل لقرائنا إننا كشفنا الاكاذيب المالية مع الموضوعات المتعلقة بالافتتاحية. وقد حصل الموظفون على دعم اخلاقى من الناشر الذى بلغ سن التقاعد فى الصحيفة. اويتس شاندلر الذى قاد فى الستينات والسبعينات صحيفة التايمز واصبحت ذات سمعة قومية واسعة بسبب جودة الصحافة. وفى خطاب الذى تم قراءته فى غرفة الاخبار، أستنكر شاندلر صفقة الربح كشىء غير مصدق ويعتبر عملا غير مهنيا. وفى حديث ذكر ان الاحترام والمصداقية لاى صحيفة شىء لايمكن استبدالهما. وفى بعض الاحيان

لا يمكن استعادتهما اذا فقدا. وعلى الفور قد تم ارسال صور شاندلر من خلال حجرة الاخبار.

زادت صفقة تقسيم الارباح للاتفاقية حيث قامت صحيفة التايمز بالتوقيع فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٨، متخذه اياها شريكا أساسيا لمركز ستابيلا. سوف تحصل صحيفة ***التايمز*** على حقوق لافتات حصرية للساحة، حقوق حصرية لبيع صحيفة ***التايمز داخل الساحة***. كشك للاخبار فى المدخل الرئيسى وساحة تسع لستة عشر مقعدا لجميع الاحداث والمناسبات. وقد وافقت صحيفة التايمز على دفع لمركز ستيبلز ١٦٠٠٠٠٠ دولار سنويا لمدة خمس سنوات – ٨٠٠٠٠٠ دولار نقدا والباقى من الافكار التى سوف تعمل على توفير الإيراد. وكانت هذه المجلة الخاصة هى واحدة التى تحمل تلك الأفكار لتوليد الإيرادات.

فى اليوم الذى كان قبل نشر تقرير شو، فقد نشر كل من دوننج وباركس بيانا "الى قرائنا" فى الصفحة الاولى مقرا بأن صفقة ستيبلز كانت خطئا وقد أعلن عن مجموعة جديدة من المبادىء الاخلاقية للاسترشاد بها فى ***جريدة التايمز*** .وفيما يلي مقتطفات من المبادئ:

- لن تشترك ***صحيفة التايمز*** في أي تعامل مع المعلنين أو الجماعات الأخرى التي تتطلب سواء ضمنا او صراحة التغطية أو التقييد بأي شكل من الأشكال.

- سيقوم الناشر على الفور وكاملة بكشف طبيعة العلاقات (الشراكات والرعايات) للمحرر.

- ينبغى على أقسام الاعلان المعنونة أن تكون مميزة عن الاخبار.

- لـن تسـاهم صـحيفة لتـايمز فـى إجـراءات المرشـحين السياسـيين، الاحـزاب، القضـايا، إجراءات القرعة.

- لـن يقـوم موظفـوا التحريـر بالاشـتراك فـى الادارة أو تعزيـز (الاحـداث، أو الاعيـاد) ولكنهم ربما يقدمون النصيحة للمتحدثين أو أعضاء الفريق.

- إن التواصل والاتصال بين الجانب العملى والتحريرى يعتبر شيئا هاما للنشر على اساس يومى ومستدام. وإن هذه الاتصالات ينبغى ان تتم على مستوى مناسب وتحقق الهدف. وبالنسبة للموضوعات الكبيرة، مثل موضوعات التغطية، فإن القرارات تتطلب موافقة المحرر أو رئيس التحرير.

وفـى مـارس ٢٠٠٠، فقـد تم بيـع شـركة التـايمز والحيـازات لوسـائل الاعـلام الاخـرى لشركة ميرور التابعة لجريدة التايمز الى شركة تربيون فى شيكاغو. وقد ترك كل من ويللز وداوننج وباركس الشركة.

اسئلة للمناقشة

- مـاذا يعنـى "بالجـدار" التقليـدى بـين اخبـار وكـالات الانبـاء ومـوظفى الاعمـال؟ هـل تعتقد أن مساعى مارك ويللز لازالة الجدار كانت عاملا مساهما فى قصة مركز ستيبلز؟

- مـــاذا عـــن المســـألة الأخلاقيـــة ﰲ اتخـــاذ القـــرار لتقاســـم الأربـــاح الإعلانيـــة مـــن مجلة خاصة مع مركز ستيبلز؟

- ماذا تعتقد حول قرر صحيفة التايمز لنشر التحليل النقدى المكون من ١٤ ورقة من الامور؟ وماهو المبدأ التوجيهي المشارك من قانون الصحافة في هذا القرار؟

- برجاء قراءة اخبار *التايمز*/ الاعلانات/ المبادىء التوجيهية للاخبار فى دراسة الحالة. ماذا تعتقد فى السبب الرئيسى وراء كل المبادىء التوجيهية؟

الملاحظات

الفصل الثانى عشر

الحصول على القصة بطريقة صحيحة والإنصاف في نقلها .

مهارات كتابة الأخبار المتعلقة بالدقة والإنصاف وهي مهارات أخلاقية أيضا

الاهداف التعليمية

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم :

- الأهمية الأخلاقية لأن تتصف بالدقة والإنصاف في نقل الأخبار .
- الحاجة إلى الحفاظ على التركيز أثناء نقل الخبر : فواجب الصحفي ألا ينحاز إلى افتراض بعينه بل عليه أن يبحث دائما عن الحقيقة .
- مسئولية إثبات صحة الوثائق المستخدمة في نقل الخبر .
- إرشادات أخرى تهدف إلى تجنب عدم تحري الدقة أو عدم الإنصاف أو كليهما بالإضافة إلى:

قيمة التعرف على الأخطاء الموجودة في الأخبار والقيام بتصحيحها

كان ريتشارد جويل - الذي كان يعمل كحارس أمن في أتلانتك سنترال بارك أثناء اوليمبياد صيف عام ٢٠٠٦ – في المكان المناسب وفي الوقت المناسب في صباح السابع عشر من يوليو حيث تلقت الشرطة بلاغا في ١٢:٥٨ صباحا تحذر من وجود قنبلة سوف تنفجر في غضون ثلاثين دقيقة ، ولقد لاحظ جويل وجود شنطة غريبة بالقرب من مكان خدمته بالمنتزه قام على إثرها بإبلاغ أحد عملاء مكتب التحقيقات بجورجيا والذي قام بدوره هو الآخر باستدعاء المتخصصين في تفكيك القنابل ، ولقد ساعد

جويل في هذا الموقف في إخلاء المنطقة من الناس بعدها انفجرت القنبلة في ١:٢٠ مساء مخلفة ورائها مقتل أحد الأشخاص وإصابة ١١١ آخرين.

إن الجهود التي قام بها جويل جعلت منه بطلا إعلاميا ، وأجرى حوارا مع كاتيا كوريك في برنامج ان بي سي " اليوم" وقالت له : " ريتشارد ، لقد قمت بالتصرف الصحيح" .

ولقد عاشت صورة جويل البطل لفترة قصيرة حيث نشرت جريدة أتلانتا جورنال كونستتيوشن في ظهيرة الثلاثون من يوليو نسخة إضافية من القصة وذلك على صفحتها الرئيسية بعنوان "شكوك من الاستخبارات الفيدرالية أن "البطل" هو من قام بزرع القنبلة" .

ونشرت الجريدة في صفحاتها الداخلية أن شخصا ممن كان يعمل معهم جويل سابقا أخبر الاستخبارات الفيدرالية بسلوكيات جويل الغريبة وهو يعمل كحارس أمن في حرم إحدى الجامعات ، وكانت إحدى الشبهات التي كانت تحقق الاستخبارات الفيدرالية فيها وكانت تحاول أن تتحقق منها هل كان جويل يطمح لأن يكون ضابط شرطة أم لا ؟ وما إذا كان هو الذي قام بزرع القنبلة بهدف أن يظهر كبطل قام بإخلاء الناس من المكان أم لا؟ ، ولقد علم مراسلو جورنال كونستتيوشن بعض المعلومات تفيد بأن جويل تم تصنيفه بعد اختبارات ضباط الشرطة على أنه "شخص" ملائم للوظيفة . وكانت تلك المعلومات هي السبب التي أدت إلى نشر القصة مرة أخرى بتلك الطريقة في الثلاثون من يوليو.

إن جويل لم يتم اتهماه مطلقا في أي قضية قبل ذلك إلا أن الاستخبارات الفيدرالية لاحظت أنه بعد ثلاثة أشهر من تلك الواقعة لم يعد جزءا من تحقيقاتها حيث تأكدت الاستخبارات الفيدرالية أن من قام بزرع القنبلة في المنتزه كان شخصا يدعى

أريك رودولف – أحد الأشخاص الذين نفذوا أكثر من عملية تفجيرية في منطقة أتلانتا وفي برمينجهام وفي ألاباما تسببت في مقتل أحد رجال الشطة وإحدى الممرضات ، وقد عوقب رودولف في هذه الواقعة بالسجن لمدة خمس سنوات في جبال نورث كارولينا .

وفي الأول من أغسطس لعام ٢٠٠٦ قام المحافظ سوني بورديو بتكريم جويل في مبنى العاصمة بجورجيا لما قام به من إنقاذ أرواح الموجودين في سنترال بارك ، وفي الثلاثون من أغسطس من عام ٢٠٠٧ توفى جويل عن عمر يناهز ٤٤ عاما بعد صراع مع مرض السكر.

وقد نشرت جريدة جورنال كونستتيوشن في الثلاثين من يوليو قصة عن جويل أثارت فيها سؤالين أخلاقيين ، الأول : هل كان ينبغي ذكر اسمه حتى ولو لم يكن تم اتهامه بعد ذلك ؟ والثاني: إذا كانت الإجابة على السؤال الأول هي نعم ، فهل كانت القصة الأخرى قصة تتصف بالدقة والإنصاف ؟

بالنسبة للسؤال الأول : علينا أن نعرف أن هناك عاملا من الخطورة يتواجد في أي حالة يتم الإعلان فيها عن أي مشتبه فيه بوسائل الإعلام ، وتكون هذه الخطورة في أغلب الأحيان منصبة على الشخص المستهدف من القصة والذي قد تسوء سمعته بسبب تعرض الإعلام لها وهذا الأمر يجب أن يوليه الصحفيون اهتماما كبيرا ، أما بالنسبة للمؤسسات الإخبارية فقد تواجه قضية السب والطعن في حالة اشتباهها بأحد الأشخاص الذين لم يتم اتهامهم أبدا قبل ذلك ، ولقد توصل جويل في قضيته إلى تسوية مادية مع نيويورك بوست وشبكة سي ان ان بالإضافة إلى محطة ان بي سي إلا أن قضيته مع جورنال كونستتيوشن فتم التحفظ عليها بعد وفاته.

إن المحررين ومديري الأخبار ينتظرون في غالب الأحيان لمعرفة ما إذا كان ضباط القانون يمتلكون دليل كاف لتوجيه الإدانة لأحدهم أم لا . وعلى أي حال فإن النقاش هنا قد يحتدم حول ما إذا كان ما نشر عن جويل في الثلاثين من يوليو صحيحا وقد

أعطى القضية جانبا مهما ؟ وما إذا كانت المعلومات التي وصلت لجورنال كونستتيوشن بأن جويل محل اتهام صحيحة هي الأخرى أم لا ؟ (فالجريدة لم تتسلم معلومات عن جويل وفقط بل قام أحد مراسليها بقراءة قصة جويل أمام أحد ضباط القانون الذي لم يعترض بدوره على أي جملة قالها له المراسل وذلك قبل أن ينشر المراسل القصة على الجمهور) وعلى أي حال فلقد كانت حالة جويل كمشتبه به كان من الممكن أن يعرفها الجمهور وذلك عندما يقوم عملاء الاستخبارات الفيدرالية بمداهمة منزله للبحث عن دليل يثبت توطره في زرع القنبلة ، ولقد شعرت جريدة جرونال كونستتيوشن – والتي كانت في نفس الوقت تغطي أحداث الأولمبياد وكانت تغطيتها تلقى ترحابا من كثير ممن هم بالمهنة- بأنها كانت تحت ضغط شديد في تلك القصة وذلك حتى لا يتغلب عليها منافسيها في تغطية أي خبر له علاقة بالاوليمبياد.

إذا كان من الضروري أن يتم الكشف عن اسم جويل فإذن كان يوجد عند الجريدة التزاما خاصا بأن تصبح منصفة تجاه ذلك المشتبه به ، إلا أن الجريدة كان عليها أن تلاحظ حقيقتين مهمتين : أولها أن جويل لم يتم اتهامه مسبقا في أي جريمة والثاني أن المحققين لم يجدوا أي دليلا ماديا يؤكد تورط جويل بالجريمة .

إن العنوان الذي نشرته جورنال كونستتيوشن بالإضافة إلى القصة التي نشرتها في عشر فقرات – تلك القصة التي لم تكتب الجريدة شيئا عن مصدرها- لم تقم بنشر أي إنكار بعضها لما فعلته بل أقحمت نفسها في مشكلات لها علاقة بالأنصاف والدقة والكفاءة ولقد تم مناقشة العديد من تلك المشكلات في إحدى دراسات الحالة التي قام رونالد جا أوسترو بالكتابة عنها في جريدة لوس انجلوس تايمز في عام ٢٠٠٣ من أجل مشروع الامتياز في الصحافة . ولقد كتب أوسترو أن تغطية جريدة جورنال كونسستيوشن لهذا اليوم كانت " تغطية تهدف إلى دعم الاستنتاج" .

إن وصف جويل في الفقرة الرئيسية من المقال على أنه " بؤرة تركيز" التحقيقات كان يتم تفسيره على أن جويل كان الشخص الوحيد الذي تشتبه فيه الشرطة ، وقال أوسترو أن المراسلين والمحررين كان بينهم خلاف كبير في الطريقة التي يتوجب عليها وصف جويل قبل إذاعة الخبر واقترح أحدهم أن وصفه بكلمة " بؤرة التركيز" سوف يكون أقل حده من وصفه بكلمة " مشتبه به" ، فالصحفيين كانوا على دراية بأن ضباط القانون الذين أخبروهم بتلك المعلومات كانوا ينظرون إلى جويل كان أحد المشتبه فيهم.

ولقد نشرت قصة جورنال كونستتيوشن أن جويل " كانت شخصيته مناسبة جدا لأن يكون هو منفذ التفجير" وقامت الجريدة في نفس المقال بذكر بعض خصائص " لرجل أبيض اللون مخيب الآمال" وعن " رجل كان يرغب في أن يكون ضابط شرطة" ، ولقد نشرت الجريدة تلك الأوصاف اعتمادا على الحوارات التي أجراها مراسليها مع المحققين لتقع الجريدة في خطأ فادح وتنشر أن جويل " الذي قام بإنقاذ الناس .... كان يبحث من وراء فعلته هذه عن الشهرة فقط " ملمحة في ذلك أنه قد يكون هو مرتكب الجريمة .

وقالت القصة التي نشرت في جريدة جورنال كونستتيوشن أن مكالمة جويل التي أبلغ فيها الشرطة بالأمر قد أجراها من " هاتف يبعد دقائق قليلة عن المنتزه" وهو أمر غريب خصوصا أن الانفجار وقع بعد تلك المكالمة بحوالي ٢٢ دقيقة ، وحقيقة الأمر أن المحققون قاموا باستنتاج أن المسافة كانت كبيرة جدا على جويل حتى يذهب ويبلغ الشرطة باستخدام ذلك الهاتف وليعود مرة أخرى إلى المنتزه ليحذر الناس من تلك الحقيبة كما كتب أوسترو ، بعد ذلك صرح محامي جويل قائلا : " إن النظرية التي تقول بأن نحول أحد الأشخاص الذين تعاملوا مع إحدى القنابل إلى بطل هي فكرة لا تجدي نفعا إذا كان ذلك الشخص مشاركا في الجريمة " .

ولقد نشرت القصة في جورنال كونستتيوشن عدة حقائق وضعتها بجوار بعضها البعض لتصل إلى نتيجة واحدة وهي أن جويل قد تلقى تدريبا في زرع القنابل وأنه كان يملك في يوم من الأيام حقيبة مثل تلك الني كانت موجودة في المنتزه ، وهي نتيجة قد استنتجتها أيضا تلك الصفات الواضحة التي تم نشرها لجويل وحول تلك التصريحات التي قالها عن تصرفاته والتي اعتبرتها الجريدة على أنها حقائق بحته كان منها أنه قام بوضع الحقيبة بنفسه وأنه هو الذي أرشد ضابط الشرطة إلى مكانها وأنه ، وقد نشرت الجريدة صراحة قائلة : "إن عملاء التحقيقات لم يرو جويل في شريط ان بي سي الذي عُرض فيه العشرون دقيقة التالية للانفجار ".

إن القصة التي نشرتها جورنال كونستتيوشن لم تذكر أي تعليقا لجويل هذا الرغم من أن الجريدة حاولت جاهدة التحدث معه فقامت بإرسال إحدى مراسليها إلى شقة جويل الذي كان أصلا تحت مراقبة صارمة من قبل عدد من الرجال المرتدين ملابس بالية ، إلا أن جويل لم يقم بفتح الباب عندما قرعته المراسلة وأخبرها أن عليها أن تأتي في وقت لاحق عندما تكون والدته موجودة بالمنزل ولم يكن واضحا وقتها هل كانت تلك المراسلة على علم بالقصة التي تنوي الجريدة نشرها عن جويل أم لا ؟ وقبل أن تقوم الجريدة بنشر القصة قامت بإرسال مراسل آخر ليقابل جويل إلا أن الأخير لم يرد على مئات المكالمات التليفونية التي كان يحاول المراسل من خلالها التوصل إليه.

لقد كانت قصة جورنال كونستتيوشن سببا في وجود نوبة من الجنون داخل الإعلام فلم تتردد البرامج الحوارية ولا المعلقون على الأحداث في التحدث عن ذلك الذنب الذي قام به جويل .

ولقد قام لين وود محامي جويل بعد ذلك بعرض عدة أوراق على المحكمة تصف تلك البيئة الإخبارية التي " تسارعت فيها وسائل الإعلام لتستضيف أناسا أو قصصا أو

وجهات نظر مختلفة تتحدث جميعها عن تلك القصة ، فالمنافسة كانت على أشدها وكانت الاستفادة المتوقعة هائلة " ، وأضاف وود أنه نتيجة لذلك " تم نشر الكثير من الأخطاء حول بعض الأشخاص صاحبتها تكرار مزايد لعرض الأحداث لتصبح متاحة للعالم كله"

وكتب أوسترو في دراسته للحالة أنه حتى في مثل هذه البيئة يجب على وسائل الإعلام " أن تحافظ على معاييرها التقليدية من الإنصاف والدقة والمسئولية المهنية" ، وأضاف كاتبا أما لو لم تتصرف وسائل الإعلام بهذا الشكل " فسوف تختفي عملية نقل الأخبار التي عرفانها واحترمناها لأنه لن يكون هناك سببا ملحا لوجودها" .

الدقة والإنصاف : معايير لعملية نقل الأخبار بطريقة أخلاقية

إن الدقة والإنصاف هما جوهر الصحافة إلا أنهما في نفس الوقت فضيلتان كثر عليهما الجدل .

فمصطلح الدقة يبدأ من المهارات الأساسية لنقل الخبر والتي منها الحصول على الحقائق بطريقة صحيحة وتقديمها في سياقها ، فمعايير الدقة تظهر واضحة جلية في قانون هيئة الصحفيين المحترفين الموجودة في مبدأ " تحرى الحقيقة وقم بنقلها" :

- " اختبر دقة المعلومة التي حصلت عليها من كل المصادر واهتم كثيرا حتى تتجنب الوقوع في أي خطأ غير مقصود. " (إن أحد أهم الخصائص الحيوية للصحفي صاحب الأخلاقيات هي أن يجتهد هذا الصحفي في عملية جمع المعلومات : وعليه أن يعرف أنه من غير الأخلاقي أن يكون غير متقن لعمله) .
- " قم بتحديد المصادر في كل مرة يمنك فيها ذلك" (فعلى الرغم من أن هناك بعض القصص المهمة يمكن أن يتم نشرها فقط إذا تم الكشف عن

مصدرها وتكون هذه هي الحالات الاستثنائية ، فالقصص تكون موثوق فيها عندما يتم تسمية مصادرها لأن ذلك يسمح للجمهور بتقييم الأمر بطريقته الخاصة وحسب رؤيته للواقع) .

- " كن صوتا لمن لا صوت له : فمصادر المعلومات الرسمية والغير رسمية ينمكن أن تكون متاحة بالتساوي" (ففي المراحل الأولى للصحافة كان يعتمد الصحفيون على التقارير البوليسية أما الآن فعملية نقل الأخبار الجيدة يمكن أن تعتمد على الحصول على معلومات من شهود العيان المتواجدين وسط الأحداث) .

إن الصحفيون عليهم ألا يرضوا بكونهم دقيقين في عملهم أو بمعنى آخر أن يكون نقلهم للحقائق نقلا صحيحا بل عليهم أن يناضلوا من أجل الوصول للصدق الذي يتم تقديم الحقائق من خلاله في سياقها الذي يقوم بدوره بتعزيز عملية فهم الحدث أو القضية التي يتم عرضها ، إن الصدق أو المسئولية البشرية عنه قد لا يظهران بعد يوم واحد من عرض الأخبار فلقد أخذت قضية ووترجيت الخاصة بالرئيس نيكسون على سبيل المثال استغرقت سنتان حتى تم الكشف عنها.

إن الصحفيين عليهم أن يفزعوا من أن الناس الذين يطلعون على الأخبار التي ينشروها يجدون أخطاء فيما يتم نشره ، فلقد أظهر استطلاع الرأي الذي قامت به منظمة محرري أخبار المجتمع الأمريكي في عام ١٩٩٨ أن الأخطاء الصحفية يكتشفها ٤٣ ٪ من القراء الذين يمتلكون اطلاع شخصي ، إن معظم الشكاوى الشائعة كانت بخصوص تفسير الصحفيين المغلوط للحقائق أو للسياق ، ولقد قال ربع ممن اشتركوا في ذلك الاستطلاع أنه تم اقتباس كلماتهم بطريقة مغلوطة .

إن بعض المؤسسات الإخبارية تراجع تقاريرها عن طريق إرسال استبيانات لهؤلاء المستهدفين من القصة ، ولقد عمد إلى ذلك بيل ماريمو الحاصل مرتين على جائزة بوليتزر كمراسل وذلك قبل أن يصبح محررا فلقد اعتاد ماريمو على التدقيق في

القصص التي ينشرها وذك عن طريق الاتصال بمن استهدفتهم القصة وذلك بعد نشر القصة للتأكد من أنه قام بعرض الحقائق بطريقة صحيحة ، ويقول ماريمو أن تدقيقه كان دائما ما يضيف كثيرا للقصة " فإذا حدث أي تطور في الخبر بعد آخر مرة تحدثت فيها مع مصدرك فهذا أن التدقيق قد ينتج عنه قصة إضافية لمواقع الانترنت أو لصحف اليوم التالي ، إلا أن الأهم من ذلك والأكثر فائدة هو أن مصدرك سوف يبدأ في الثقة فيك وفي احترامك أكثر من أي صحفي آخر يقوم بتغطية نفس الخبر .... فهذه الثقة وذلك الاحترام سوف يؤديان مع الوقت تدريجيا إلى الحصول قدر أكبر من القصص الحصرية لك وللمؤسسة التي تعمل بها وذلك لأن مصدرك عندما يحب أن ينشر شيئا ما سوف تكون أنت ومؤسستك الإخبارية أول من يتصل به "

.

إن بعض المجلات تلجأ إلى توظيف بعض الباحثين عن الحقائق الذين يكون صميم عملهم هو إعادة البحث عن القصص التي قامت بنشرها فيقومون بالاتصال بالمصادر وسؤالهم هل تم اقتباس كلماتهم بطريقة صحيحة أم لا ؟ كما أنهم أيضا يهتمون بالبحث عن الحقائق والتأكد من صحتها في الأرشيفات ، إلا أن عامل الوقت دائما ما يحول بين الصحف والتليفزيون والمواقع الالكترونية وبين تنفيذ تلك الفكرة لذا يعتمد المحررين المهرة على حاستهم السادسة التي تنبهم إلى تلك الحقائق الموجودة بالقصص الإخبارية والتي تحتاج إلى إعادة التحقق منها دائما .

هناك قول مأثور في الصحافة يقول : " إذا قالت لك أمك أنها تحبك فعليك أن تتأكد من الأمر".

إن فكرة الإنصاف تدور حول الالتزام الأخلاقي الموجود عند الصحفي الذي يجعل من الصحفي محايدا وأمينا في نقل الأخبار ويجعله رافضا للتحيز أو المحاباة ، إن معايير

الإنصاف تظهر في مبدأين من مبادئ هيئة الصحفيين المهنيين واللذان ينصان على " قم بتحري الحقيقة وقم بنقلها" والثاني " قلل الضرر على قدر ما يمكنك" :

- " ابحث عمن تستهدفهم قصصك الإخبارية لتعطيهم فرصة الاستجابة إلى ادعاءات وجود أي أخطاء"
- تعاطف مع هؤلاء الذين قد يتأثرون من تغطيتك الخبرية " .
- تحلى بالحكمة عند تحديد المشتبه فيهم أو الضحايا الموجودين في الجرائم الجنسية" .
- تحلى بالحكمة عند تسمية المشتبه فيهم جنائيا وذلك قبل أن تحكم عليهم المحكمة رسميا".
- قارن بين حقوق حصول المشتبه فيه على محاكمة عادلة بحقوق الجمهور في معرفة الخبر".

وكما ينص قانون هيئة الصحفيين المهنيين فإنه من الضروري جدا التواصل مع أي شخص أو مؤسسة تم نقدهم في القصة الإخبارية فمثلا جريد نيويورك تايمز تؤكد في كتيبها الخاص بالشكل والاستخدام على أن الموضوع الموجود بالقصة يجب أن تتاح له فرصة الرد على الانتقاد الذي تعرض له " إذا كان الهجوم هجوما مفصلا أو كان هجوما عميقا في إحدى المقالات فيجب أن يتاح الوقت والمجال للشخص المستهدف في القصة للرد ، كما أن المراسل عليه أن يبذل أقصى جهده للاتصال بهؤلاء الذين يتعرضون للنقد وفي حالة عدم القدرة على التواصل معهم فعلى المقال أن يذكر ذلك المجهود الذي تم للتواصل معهم بالإضافة إلى ذكر الوقت الذي استغرقه الأمر وذكر السبب وراء عدم نجاح هذا التواصل" .

تكون استجابة المستهدف من القصة في بعض الأحيان مقنعة للغاية لدرجة تجعل المؤسسة الإخبارية تعدم القصة بمجرد الاستجابة فورا ، ومن جانب آخر قد تكون الاستجابة محرفة أو مشوشة وهنا على الصحفي أن يقوم بطرح أسئلة إضافية فمثلا بعد كارثة إعصار كاترينا بنيوز أورلينز في عام ٢٠٠٥ قام كريس والاس من محطة فوكس نيوز بطرح عدة أسئلة على ميشيل تشيرتوف من أمن الوطن بعض الأسئلة منها " كيف يعقل أنك لم تعلم بالخبر إلا مساء يوم الثلاثاء بالرغم من أن الآلاف الأشخاص كانوا يتواجدون في المكان وليس لديهم أي طعام أو شراب ولا يشعرون بالأمان في الوقت الذي كان يذيع فيه التليفزيون الرسمي الخبر ؟ "

إن الإنصاف يعني أيضا أن تكون المؤسسات الإخبارية واعية في كيفية تعاملها تطورات الأخبار المشابهة التي توجد في التاريخ ، فإذا كان إعلان (أ) أنه سوف يترشح لمنصب العمدة سوف يتقدم أخبار المساء فلابد أيضا أن يتم التعامل مع إعلان (ب) بنفس الطريقة التي تم التعامل بها مع إعلان (أ) ، وإذا اتهم أحد الأشخاص بإحدى الجرائم على الصفحة الرئيسية فيجب أن يحظى بنفس المساحة على الصفحة الرئيسية عند تبرئته مما كان موجها إليه.

إن الكفاءة هي معيار آخر ضروري لنقل الأخبار ويوضح بيل ماريمو أن القصة الإخبارية الجيدة هي القصة المتصفة بالدقة والإنصاف والشمولية.

وعلى الصحفيين في بعض الأحيان أن يعرفوا أن نقلهم للأخبار قد يكون غير مكتمل لدرجة تجعل الجمهور يطرح نفس الأسئلة التي يطرحها الصحفي ، إن التعرف على تلك الأسئلة هو مثال واضح لما هو معروف باسم الشفافية ، ويكتب بوتش وورد عن ذلك قائلا :

عندما تذكر في إحدى القصص أسئلة تحتاج إلى إجابة فإن ذلك يعتبر إشارة على أن البحث عن الحقيقة لم يكتمل وأن هناك حاجة لاستمراره ، كما أنك أيضا هنا تقلل من حصول القراء أو المشاهدين على فرصة لطرح أسئلتهم التي تحتاج إلى إجابة هي الأخرى كما أنك هنا أيضا تمنع أي شخص من انتقاد عملك على انه مهمل أو سطحي أو به بعض التحيز وذلك بإخبارهم أنه عمل غير مكتمل .

لا تقع في غرام القصة

إن المنهج العلمي الذي يدرس في فصول الكيمياء يمكن أن يطبق على الصحافة ، فالصحفي مثله مثل العالم يبدأ بوضع الفروض التي ينتج عنها في حالة صحتها قصة قيمة ، بعد ذلك يقوم الصحفي مثله مثل الصحفي بالقيام ببعض التجارب ليتأكد من صحة أو عدم صحة الفروض التي وضعها ، فالصحفي يجمع الحقائق ويقوم باختبار الفروض ، كما أن كل من الصحفي والعالم لا يطالبا بإثبات صحة ما قالها لأن عمل كل منهما هو السعي وراء الحقيقة .

ففي السابع من يونيه ١٩٩٨ شاهد جمهور كابل نيوز وثيقة كان بها ادعاءين مذهلين أولهما أن العسكرية الأمريكية استخدمت غاز الأعصاب في إحدى عملياتها بفيتنام والثاني أن الهدف الذي تم إطلاق الغاز عليه كان بعض المتخاذلين الأمريكيين .

وقد قدمت الوثيقة التي تحمل اسم " وادي الموت" مثالا للتقارب بين التلفزيون والصحافة ، فمسلسل " نيوز ستاند : سي ان ان و تايم " كان من المفترض أن تقدم تحقيقا كبيرا في الموضوع وكان من المفترض أن يتم عرضها في نفس الوقت على القنوات التلفزيونية وعلى صفحات المجلات .

وعندما قامت وزارة الدفاع البنتاجون بالاعتراض على هذين الادعاءين كان الأمر مربكا لشبكة سي ان ان ومربكا لشركائها في عملية النشر من المحطات والمجلات وهو الأمر الذي جعل سي ان ان تطلب من المحامي فلويد أبرامس أن يبدأ تحقيقاته في الأمر وفعلا قام ابرامس بمراجعة الأدلة ثم أعلن في الثاني من يوليو أن النتائج الموجودة في الوثيقة لا يمكن إثباتها وهو ما دفع سي ان ان بعدم عرض القصة مرة أخرى وتقديم اعتذار عنها بل وقامت بطرد من كانوا قائمين على العمل بهذه الوثيقة من العمل فطردت منتجيها أبريل أوليفر وجاك سميث وقامت أيضا بطرد مديرهم في العمل باميلا هيل ، ولقد قامت جريدة تايم بوقف نشر القصة هي الأخرى.

وصرح بعدها ريتشارد كابلان رئيس سبكة سي ان ان أن الخطأ الذي حدث في تلك الوثيقة هو أن منتجيها قد " وقعوا" في غرام قصتهم ، فاعتمدوا أكثر من اللازم على الدليل الذي يدعم وجهات نظرهم ولم يعتمدوا بالقدر الكافي على الدليل الذي كان يؤكد على أن وجهات نظرهم كانت مغلوطة ، إن الاستعارة التي استخدمها كابلان في كلماته توحي بأن المنتجين مثلهم مثل أي شخص قد يقعوا في الحب فيقوموا بتبني ما يرونه إيجابيا ويطردون من تفكيرهم كل ما يرونه سلبيا.

ولقد طرح وولتر اساكسن المحرر الإداري بجريد تايم نفس التقييم في مقابلة له مع أميريكان جورنالزم ريفيو قال فيها اساكسن أن الدرس المستفاد هنا هو الحذر من " أخطار المراسلين المتحمسين ... الذين يؤمنون بقصة بعينها ويركزون على الحقائق التي تدعم قصتهم ويتجاهلون الحقائق التي لا تدعمها " .

إن " وادي الموت" قصة تتحدث عن غارة لقوات الكوماندو على إحدى القرى في لاؤس في سبتمبر من عام ١٩٧٠ وهي غارة أطلقت القوات العسكرية عليها اسم تيل ويند ، وطبقا لوثيقة سي ان ان قام طياري الولايات المتحدة في إحدى الليالي بإسقاط غاز الأعصاب

على القرية و صباح اليوم التالي هاجم بعدها ١٦ من قوات الكوماندو القرية بالأسلحة الآلية ، وقد أكدت الوثيقة أن القرية كان يوجد بها أمريكان أثناء الغارة ، وقالت سي ان ان أن طياري القوات الأمريكية قاموا بقذف جنود جيش العدو الموجود بالمنطقة بالغاز عندما كانت طائرتهم تلتقط قوات الكوماندو من المنطقة.

ولقد اعتمدت سي ان ان للتأكد من ذلك الخبر بشكل كبير على الحوارات التي أجرتها مع الأميرال المتقاعد توماس مورر والذي كان في عام ١٩٧٠ رئيس وحدة قادة هيئة كبار الضباط العسكريين وكانت إجابات الأميرال على الأسئلة كما كتب أبرامز في " شكل مصطلحات افتراضية " وكان " لا يقوم" بتأكيد استنتاجات سي ان ان ، فكان مورر على سبيل المثال يجيب على السؤال الذي يقول " إذن لقد كنت تعلم أن غاز الأعصاب قد تم استخدامه ؟ " قائلا " إنني لا أؤكد لك أنه قد تم استخدام الغاز فأنت من أخبرتني بذلك توا ولكن دعني أضع ذلك جانبا لأن سؤالك لم أتفاجأ به ، ففي هذا النوع من العمليات على أن تتأكد من أن رجالك مسلحين بأغراضهم الدفاعية قدر الإمكان......"

ولقد كان روبرت فان بوسكرك أحد أهم الأشخاص الرئيسين في تلك الوثيقة لأنه كان المسئول الثاني عن عملية تيل ويند التي تحدثت عنها الوثيقة ، ولقد صرح فان بوسكرك في إحدى المقابلات المصورة قائلا : إن " غاز النوم " معروف باللغة العامية باسم " غاز الأعصاب" وقال أ،ه هو ورجاله تم إبلاغهم بأن يأخذوا معهم أقنعة الغاز في هذه المهمة لأن " تلك القذائف قد تكون قاتلة " ، ولقد كتب فان بوسكرك كتابا حول عملية تيل ويند في عام ١٩٨٣ إلا أنه لم يتحدث فيه عن استخدام غاز الأعصاب وعندما سُئل عن ذلك قال أنه اضطر لحذف تلك المعلومة لأنها " كانت معلومة سرية وقتها" ، ولقد كشف فان في إحدى الحوارات المصورة أنه تلقى علاجا " لتوتر الأعصاب " لمدة عشر سنوات بعد تلك العملية ، وقال أبرامز أنه بينما كان فان بوسكرك أحد المصادر

المهمة والمطلعة على الأمر فإنه لم يكن من المقبول أبدا أن " تتجاهل سي ان ان تاريخه الطبي أو تتجاهل ذلك التناقض بين ما قاله في كتابه وما ذكره في مقابلته على الهواء أو تتجاهل ذلك الكلام الغامض الذي ذكره عن الغاز" .

وقال ابرامز أنه كان يتوجب على سي ان ان أن تستخدم عدد أكبر من لقاءاتها مع الكابتن المتقاعد يوجين ماكارلي والذي كان هو قائد وحدة الكوماندو التي نفذت تلك العملية ، والذي صرح في أحد المقابلات المصورة قائلا : " لم أضع في اعتباري أبدا استخدام الغاز المميت في أي من العمليات التي قمت بتنفيذها" ، وأخبر ماكارلي المحققون أن سي ان ان لم تقم بإذاعة التصريح التي قال فيه أنه ليس له أي علاقة بين مقتل بعض الأمريكيين في تلك الغارة، وقال أبرامز أيضا أن الطيارين اللذان قاما بإلقاء الغاز على المنطقة أنكرا أن الغاز الذي تم استخدامه كان غازا للأعصاب بل وصرح أحدهما أنه وجد ملاحظة كان قد كتبها في اليوم التالي من تلك المهمة أن طائرته كانت مزودة بغاز الجموع ، وقد قال أحد المسعفين الذين كانوا في تلك المهمة أنه أخبر منتجي سي ان ان لثلاث مرات أن الغاز الذي تم استخدامه في تلك المهمة لم يكن غاز الأعصاب بل كان غاز الدموع وصرح قائلا : " لقد كان تأثير الغاز على العين مثل تأثير غاز الدموع كما أن تأثيره على حنجرتي كان مثل تأثير غاز الدموع وكان تأثيره على جلدي أيضا مثل تأثير عاز الدموع .... فبمجرد أن يتعرض جسدك لهذا الغاز فلا يوجد مكان في عقلك وقتها ليفكر في نوعيته" .

ولقد قام ابرامز بطرد كل المسئولين عن تلك الوثيقة من العمل بل واعتبر الوثيقة نوعا من الفبركة وصرح قائلا : " لقد تورط صحفيي سي ان ان في هذا المشروع وكانوا يصدقون كل كلمة يكتبونها "

إن أي شيء انقادت ورائه السلسلة أثناء العرض .... قد يكون بسبب إيمان الصحفيين العميق بالمعلومات التي حصلوا عليها بدقة وذلك لأنهم كانوا مقتنعين تماما بأن ما كانوا ينشرونه كان حقيقيا للغاية.

الغريب هنا أن كل من اوليفر وسميث لم يقتنعا بأن ابرامز أثبت عدم صحة النتائج التي توصلت إليها وثيقتهما .

إذا لم تستطع إثبات القصة فلا تقم باستخدامها

إن القصة الإخبارية التي تعتمد على الوثائق من الممكن أن تنهار إذا لم يستطع الصحفيون التحقق من صحتها ، فالتمسك بدليل غير قاطع هي مسئولية تقع على الصحفي نفسه .

ففي الثامن من سبتمبر لعام ٢٠٠٤ قام دان رازر بقراءة إحدى تقارير برنامج " ٦٠ دقيقة يوم الأربعاء " الذي يذاع على محطة سي بي أي ، تقرير أكد أن الرئيس جوروج دبليو بوش كان يتلقى معاملة خاصة وهو طائر في قوات الحرس الوطني الجوية بتكساس وذلك أثناء حرب فيتنام ، وقد عرضت المحطة لتثبت صحة ما تقوله بعض المذكرات التي كتبها الضابط الذي كان مسئول عن بوش في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ حيث أظهرت المذكرات أن القائد كان يتم إعلامه بفشل بوش في التمارين الجسدية التي تهدف إلى المحافظة على لياقته لتأدية مهامه كطيار ، ولقد كشفت المذكرات أيضا أن قائد بوش كان يعتقد أن يتم الضغط عليه عند تقييمه وأنه كان يسعد جدا عندما كان يطلب بوش أن يترك وحدته وينتقل إلى ألاباما ليتمكن من المساعدة في إدارة إحدى الحملات السياسية .

ولقد كانت صحة هذه المذكرات محل نقاش للكثير من المدونين فالمذكرات كانت تحتوي على رمز – حرفا th اللذان يكتبان في أي تاريخ- لم يكن يستخدم في الكتابة في ذلك الوقت ، فذلك الرمز بالإضافة إلى بعض التناقضات الأخرى التي كانت توجد في المذكرات كانت وراء استنتاج المدونين من أن هذه المذكرات لم يتم كتابتها في أوائل السبعينات وأنه تم كتابتها حديثا على إحدى أجهزة الحاسب الآلي فقاموا باتهام محطة سي بي اس بأنها فعلت ذلك بهدف التقليل من فرص بوش الانتخابية .

فبعد ذلك النقد التي تعرضت له محطة سي بي اس في وسائل الإعلام الرئيسية والمدونات المختلفة اضطرت المحطة للدفاع عن نفسها وعن تقريرها إلا أن الأمر تعدى ذلك الحد ففي العشرين من سبتمبر علم أندرو هيوارد رئيس المحطة أن المحطة لم تستطع إثبات أن تلك المذكرات كانت أصلية وصرح قائلا : " لم يكن ينبغي علينا استخدام تلك المذكرات " وأضاف قائلا : " لقد كان ذلك خطأ ندمنا عليه."

بعد ذلك أمرت المحطة بفتح تحقيق يتولى أمره الجنرال ديك ثورنبيرج محامي سابق بالولايات المتحدة ولويس دي بوكاردي أحد الرؤساء السابقين لـ اسوشييتد بريس، وفي الخامس من يناير عام ٢٠٠٥ أصدرت الهيئة تقريرا أنها قامت بتحديد عدة أسئلة مهمة بخصوص مدى صحة تلك المذكرات " أسئلة كان يجب الإجابة عليها قبل عرض القضية في الثامن من سبتمبر " ، وقالت الهيئة أن تلك الأسئلة قد تم تجاهلها " الحماسة الشديدة" للمحطة بأن تكون هي أول محطة تعرض ما اعتقدت أنه معلومات جديدة عن سنوات الخدمة التي قضاها بوش ، وقد تأسفت الهيئة أيضا وبشدة على " دفاع المحطة الحماسي والأعمى عن نفسها بعدما قامت بالنشر على الرغم من الملاحظات الكثيرة على الأخطاء التي وقعت فيها ."

وبعد خمسة أيام أعلنت المحطة أن ثلاثة من مسئولها التنفيذيين قد أحبروا على تقديم استقالاتهم وأعلنت أنها قامت بطرد ماري مابيس منتج الوثيقة من العمل وفي نوفمبر ٢٠٠٤ أعلن دان رازر أنه سينهي عمله كمذيع من المحطة في مارس ٢٠٠٥ وقال رازر في دعوة قضائية رفعها على المحطة في سبتمبر ٢٠٠٧ أن محطة سي بي اس أجبرته على الاستقالة بعد العمل لمدة ٢٤ عاما كمذيع بالمحطة ، واتهم رازر في دعوته القضائية على المحطة أنها لم تلتزم بشروط تعاقدها معه وكان لا توفر له الوقت المتفق عليه للظهور على الهواء مباشرة في برنامج " ٦٠ دقيقة" .

إن القصة التي عرضها برنامج " ٦٠ دقيقة يوم الأربعاء" ركزت على أربع مذكرات " اقتبسها البرنامج" من الملفات الشخصية للكولونيل جيري بي كيليان الذي كان الضابط المسئول عن جورج بوش وقتها ، هذا بالإضافة إلى حصول المحطة على بعض الوثائق من بيل بوركيت الملازم المتقاعد في الحرس الوطني ، ولكن كيف حصل بوركيت على الوثائق ؟ لقد أصبح ذلك سرا غامضا فلقد كشف مابيس عن اسم الضابط الذي كان مسئولا عن المذكرات إلا أنه اعترف لرازر في حوار على الهواء مباشرة في العشرين من سبتمبر أنه كان يشعر وقتها بالضغط الشديد " واضطر أن يذكر أي اسم "، بعدها أخبر رازر المشاهدين أن محطة سي بي اس لا يمكنها بعد كل هذا أن تؤكد على صحة الوثيقة .

وفي الثامن من سبتمبر أعلمت المحطة مشاهدي برنامج " ٦٠ دقيقة يوم الأربعاء" أن أحد الخبراء بالوثائق " يؤكد على أن الوثائق التي عرضتها هي وثائق صحيحة" ، إلا أن هيئة التحقيق بالمحطة أعلنت أن هذا المحلل أخبر منتجي الوثيقة أنه يعتقد أن توقيعات كيليان على الوثيقة هي توقيعات صحيحة ولكنه لم يخبرهم بأن الوثيقة كلها صحيحة ، وأعلنت الهيئة أيضا أن ذلك المحلل بالإضافة إلى ثلاثة محللين

آخرين كلفتهم المحطة بالتحقيق في الأمر أكدوا على أن الوثائق نفسها لا يمكن أن تكون أصلية لأنها مجرد نسخ .

وفي اليوم التالي لعرض الوثيقة في المحطة قام المدنون بشن هجوم عنيف على المحطة وهو الأمر الذي دفع بوبي هودجيز أحد الجنرالات المتقاعدة من الحرس الوطني بالاتصال برازر ومابيس وأخبرهما أن المحطة قد تحدثت عنه واعتبرته شاهدا على محتوى الوثيقة وأخبرهما أيضا أن المحطة تقتبس كلماته بطريقة صحيحة وأنه صرح أن تلك الوثائق ليست صحيحة بمجرد أن ألقى عليها نظرة بعد عرضها في المحطة ، ولقد قامت ماريان كار نوكس التي كانت تعمل ككاتبة على الآلة الكاتبة مع كيليان أثناء تلك الفترة التي كُتبت فيها الوثائق جريدة دالاس مورنينج نيوز أنها لا تعتقد أن تلك الوثائق صحيحة إلا أنها قالت أيضا أن محتواها هو فعلا انعكاس لآراء كيليان وقالت نوكس نفس هذه التصريحات أيضا عندما استضافها رازر في برنامج " ٦٠ دقيقة يوم الأربعاء" .

وقد أعلنت الهيئة أيضا أن فريق محطة سي بي اس قام بارتكاب " جملة من الأخطاء" وذلك بهدف الإسراع في عرض محتوى تلك المذكرات قبل أي محطة منافسة :

- لقد فشل فريق المحطة في تأسيس " سلسلة من الكفالة " للوثائق والمقصود من ذلك كيفية الوصول من ملفات كيليان إلى ملفات بوركيت الذي وصفته الهيئة بأنه " أحيانا ما يكون مصدرا مثيرا للجدل وأن له وجهات نظر موالية لجهة ما"
- إعلان فريق المحطة أن أحد خبراء الوثيق تأكد من المذكرات أصلية في الوقت الذي أكد فيه واحد فقط من أربعة خبراء أن توقيعات كيليان فقط على الوثيقة تبدو وأنها أصلية.

- اعتماد فريق المحطة على هودجيز باعتباره " ورقة رابحة" للتأكيد على أن صحة المذكرات في الوقت الذي لم ير فيه تلك المذكرات إلا بعد نشرها واعترافه أنه قام قبل ذلك بالاطلاع على محتواها عن طريق التليفون .

لقد صرحت الهيئة أيضا أن مابيس كان مخطئا عندما وافق على طلب قدمه له بوركيت أن يجعله على اتصال مع حملة جون كيري المرشح الديمقراطي المنافس لبوش في انتخابات الرئاسة في ٢٠٠٤ ، ولقد صرحت الهيئة أن إعطاء رقم هاتف بوركيت لحملة كيري " أظهر الموضوع في شكل تحيز سياسي بل وكان يمكن أن يتم رؤيته على أنه تحيز من إحدى المؤسسات الإخبارية لأحد الحملات الانتخابية وهو أمر يعتبر مخالفا لمعايير نقل الخبر ."

وقالت الهيئة أن لم تتمكن من الإعلان " بتأكيد كامل" إذا ما كانت تلك الوثائق أصلية أم مزيفة ، وقد أكدت الهيئة أيضا أنه كان ينبغي على الصحفيين أن يدركوا أنه كانت هناك بعض الأسئلة تتعلق بأصالة الوثيقة كان يجب أن تتم إجابتها قبل القيام بنشر القصة .

ولقد ناقش مابيس التقرير الذي قدمته الهيئة في إحدى التصريحات التي أدلى بها بعدما قام رازر برفع دعوته القضائية في ٢٠٠٧ ، ولقد قالت مابيس أن الهيئة لم تثبت أن الوثائق كانت مزيفة وأكدت أيضا أن قرار نشر القصة لم يكن قرارا بيديها ولم تقدم هي على اتخاذه فصرحت قائلة "إذا كان هناك أي خطأ صحفي تم ارتكابه في تلك الواقعة ، فلم يكن خطأي " ، أما رازر فصرح أن التحقيقات كانت " متحيزة" وغير مكتملة وأضاف أن محطة سي بي اس قامت بتلك التحقيقات " لتجامل البيت الأبيض".

بعض الإرشادات الأخرى الخاصة بالإنصاف والدقة

قم بنقل الخبر الذي تعرف أنه حقيقي فقط

إن ذلك يعتبر واحدا من القواعد الأساسية في الصحافة كما أنه نتيجة طبيعية أنك لم تقم أبدا بافتراض أي شيء من عندك .

إن الصحافة المطبوعة تضطر بعض الأحيان أن تتناول أحداثا قد أو قد تكون أو قد لا تكون حدثت بالفعل في الوقت الذي يتم فيه توزيع الجريدة ، والحل الذي اعتادت الجرائد إتباعه هنا هو الاعتماد على بعض العبارات من أمثال : "صرح الرئيس في نسختنا المفترض صدورها مساء يوم السبت قائلا ......" ، بالطبع قد تكون تلك الكلمات غير لبقة إلا أنها تقوم بدورها في التأكيد على أن الصحفيين وقت توزيع الصحيفة لم يكونوا على علم بأي شيء أكثر مما كتبوه.

وقد ندم ميتش ألبوم صاحب عمود رياضي مشهور في جريدة ديترويت فري بريس على عدم اتخاذه ذلك النهج بعد أن نشر عمودا له في يوم الجمعة الموافق الأول من إبريل لعام ٢٠٠٥ لتقوم الجريدة بطبعه في وقت مبكر قبل أن تقوم بنشره في يوم الأحد الموافق الثالث من إبريل .

وقد أجرى ألبوم حوارا مع ماتين كليفيز وجاسون ريتشارد سن لاعبا اتحاد كرة السلة الأمريكي ظهر نجمهما عاليا في فريق جامعة ولاية ميشيجان ، أخبرا فيه ألبوم أنهما سوف يحضران مباراة نصف النهائي التي سيخوضها فريق جامعة ولاية ميشيجان يوم السبت الموافق الثاني من ابريل وهو اليوم التالي لليوم الذي كتب فيه ألبوم عموده واليوم السابق لليوم الذي سيقرأ فيه القراء العمود. ولقد تحدث اللاعبان في حوارهما مع ألبوم عن ذلك المرح الذي كانوا يشعرون به عندما كانا في الفريق.

وبعدما أخبر اللاعبان ألبوم بتفاصيل ما كانا يشعران به مع الفريق ، قام ألبوم بوصف اللاعبين في عموده قائلا : " لقد كانا جالسين على كرسيهما ومرتديين قميص فريق ميشيجان وكانا يناصران فريقهما الأصلي ميشيجان" وأضاف ألبوم قائلا " لقد استقلا معا الطائرة حتى يلحقا بالمباراة يوم السبت " ، " في الوقت الذي سافر فيه ريتشاردسن – الذي يمتلك الملايين- مستقلا طائرته الخاصة بينما قام كليفز بشراء تذكرة وسافر في الدرجة التجارية " .

لقد غير كل من ريتشاردسن وكليفز خطتهما وذلك من سوء حظ ألبوم وجريدته بل ازداد حظهما سواء عندما لم يتمكن كل منهما حضور المباراة.

لذا قامت الجريدة بنشر تصحيح للأمر قالت فيه : " لم يكن من المفترض أن تنشر الجريدة أن كل من اللاعبين سوف يحضران المباراة ، فنحن لم نكن على علم لما كان سيحدث" ، كما قام ألبوم أيضا بتقديم اعتذار للجريدة على خطئه بل وقام بالاتصال ببرنامج ديترويت اعتذر فيه لزملائه بالعمل ، وصرح قائلا : " كل ما كان ينبغي على فعله هو فقط كتابة تلك الكلمات " من المخطط لهما..." أو كتابة " من المفترض أن يطير جاسون وماتين إلى..." أو كتابة " ومن المتوقع أن يكون جاسون وماتين من بين الجماهير" ليكون باقي العمود كله منطقيا لكل من يقرأه".

ولقد قام المحرر كارولي ليي هوتون بتشكيل فريق من المراسلين والمحررين ليقوموا بمراجعة ٦٠٠ عمودا كان قد قام ألبوم بكتابتها وذلك ليحددوا ما إذا كان قد قام ألبوم بمثل تلك الفعلة من قبل أم لا ، وقد أظهرت التحقيقات التي نشرتها الجريدة في السادس عشر من مايو أنها لم تكتشف أي خطأ مماثلا في العواميد التي قام ألبوم بكتابتها مسبقا .

وقال هوتون في خطاب لقرائها أنها لم تتخذ أي موقفا تجاه ألبوم ومساعديه الأربعة "الذين لعبوا دورا " في نشر العمود بالجريدة ، أما عن كيفية مرور العمود من تحت أيدي المحررين ونشره فأظهرت التحقيقات أن المحررين قالوا في هذا الشأن أنهم إما لم يلاحظوا تلك المشكلة أو أنهم فشلوا في التحقق من ظنونهم ، وصرحت إحدى المحررات قائلة : " كان على أن أركل نفسي" وذلك عندما قالت أنها لاحظت استخدام ألبوم لزمن الماضي إلا أنها لتم تهتم لذلك ونحته جانبا .

قم بصياغة قصتك بطريقة عادلة

إن مصطلح الصياغة هو المصطلح الذي يستخدمه الصحفيون لتعرف أو تفسير الأحداث التي ينقلونها ، ويصف ستيفن سميث أحد المحررين السابقين بجريدة سبوكس مان ريفيو في مقاطعة سبوكين بواشنطن الصياغة بأنها " السياق أو الشكل القصصي الذي يتم إخبار القصة من خلاله" ، فعندما يكتب الصحفيون عن تطورات الأسهم في السوق عليهم أن يصيغوا القصة بمصطلحات تقوم بإفهام القارئ أسباب تلك التغيرات ، وقد كتب توماس باتريسون وفيليب سيب عن ذلك قائلين :

إن القصة الجديدة قد تختلط فيها الإشاعات بالحقائق إذا لم يقم الصحفي بتوضيح معانيها وإذا لم يقوموا أيضا بصياغتها بطريقة صحيحة تواكب الأحداث والتطورات التي تؤثر على كيفية تفسير أو استجابة المواطنين لتطورات الخبر .

ومن الواضح أن عملية اختيار الصياغة هي عملية هادفة للغاية فالصحفيون عليهم تجنب الوقوع في أحد أمرين : الأول هو إقحام آرائهم في الموضوع ، الثاني هو اختيار الصياغة المناسبة التي تلاقي استحسان الجمهور.

فالصراع هو أحد الصياغات المشهورة في القصة إلا أن الصراع هو أحد العناصر التي يمكن المغالاة فيها ، فعلى الرغم من أن صياغة القصة في شكل صراع قد ينتج عنه قصصا مثيرة للغاية إلا أنه قد يتجاهل الفروق الدقيقة في القصة ويبعد الجمهور عن السياق الحقيقي للقصة وخير مثال على ذلك هو اتجاه الصحفي إلى صياغة القصص المتعلقة بالتجارة والمشاريع السكنية في شكل " المتخصصون في البيئة في مقابل المطورون " .

ولقد أجرت مؤسسة مشروع الامتياز في الصحافة دراسة في عام ١٩٩٨ كانت نتائجها أن الصحافة :

تميل وبشدة إلى تقديم الأخبار باستخدام طرق فيها الكثير من الصراع بينما تستخدم في ثلاثين بالمائة من القصص طرق الصراع المعتمد على الصياغة القصصية وطريقة الفائز والخاسر وطريقة إظهار العيوب والأخطاء ، إن ولع الصحافة في صياغة القصص باستخدام تلك العوامل المعتمدة على الصراع يمكن أن يتواجد حتى على الصفحات الرئيسية ويكثر بشدة إذا كان الخبر متعلق بوصف تصرفات أو تصريحات لموظفين حكوميين.

وتكتب ميشيل ماكليلان في نيوزبيبر كريدابيلتي هاند بوك (كتيب مصداقية الصف) قائلة أن الصياغة المعتمدة على الصراع تركز على الأصوات الأكثر حدة في الجلسة وتتجاهل الآراء المعتدلة " إن إصرار الأشخاص الحاد على الهجوم على جهة بعينها يجعل هؤلاء الأشخاص ينظرون إلى القضية من المنتصف ويتعاملون معها على أنها قضية بسيطة ومثيرة " .

وعندما تحدث دينيس هيتزيل المدير العام لكينتكي انكوايرر مع الصحفين حول فكرة الصيافة المعتمدة على الصراع قام باستخدام هذه الكلمات :

ففي إحدى مجالس التعليم .... صوت الأعضاء بالإجماع بدون أي نقاش على برنامج قراءة جديد ومن ثم صوتوا بواقع أصوات ثلاثة لأربع أصوات ووافقوا على شراء سيارة جديدة للنفاية ، والسؤال هنا ما هو الأكثر أهمية في الأمرين برنامج القراءة أم شراء العربية بعد الاعتماد على تلك المعلومات السابقة ؟ إن الكثير من الصحفيين في هذا الموقف يختارون شراء السيارة.

إن الصياغة المعتمدة على الصراع تؤثر أيضا على تلك الأسئلة التي يطرحها المراسلون على من هم لهم علاقة بالخبر ، وتقترح ليسلي وايتاكر مدرس وكاتب في أمريكان جورنالزم ريفيو (مراجعة الصحافة الأمريكية) أن المراسلون عليهم بدلا من تشجيع الصراع أن يقوموا بطرح أسئلة تهدف للحصول على إجابات شافية ، وذكرت ليسلي على ذلك مثالا وهو سؤال طرحه أحد المراسلين على جون كيري مرشح الرئاسة الديمقراطي لعام ٢٠٠٤ وذلك بعد أن قام كيري بانتقاد جورج دبليو بوش على عدم حضوره جنازة أحد الجنود الذين لقوا مصرعهم في العراق ، وكان السؤال الذي طرحه المراسل هو : " كيف تكون رئيسا وتجد الوقت لحضور ٥٠٠ جنازة؟ " ، واعتبرت ليسلي هذا السؤال سؤالا يميل لإيجاد خالة من النزاع ، وأضافت ليسلي أن المراسل من الممكن أن يكون كان قاصدا لذلك عندما قام بطرح عدة أسئلة أخرى منها : " بصفتك رئيس كيف ستتعامل مع جنازات الجنود الذين قتلوا في العراق ؟ وما هو الشيء الهام من وجهة نظرك عندما تفكر في احتياجات الجنود الأمريكيين الملحة والوقت المتاح لك كرئيس لتلبية تلك الاحتياجات؟ " .

الإصرار على الاكتفاء بمصدر واحد

عندما انكشف تورط الرئيس بيل كلينتون مع علاقة في داخل البيت الأبيض مع مونيكا لوينيسكي في يناير ١٩٩٨ كان المحرر مارتين بارون من جريدة نيويورك تايمز

خارج البلاد في أجازة ، وبعد عودته طلب منه جوزيف ليلي فيلد المحرر التنفيذي بالمجلة أن يراجع تغطية الجريدة للأحداث من ٢٢ إلى ٣٠ يناير وهي الفترة التي اشتدت فيها المنافسة الإعلامية على القصة وهي أيضا الفترة التي ادعى فيها البعض أن جريدة نيويورك تايمز لم تف بمعاييرها أثناء تغطيتها ، ولقد لقد بارون تقريره عن الأمر في كتاب لمارفين كالب الذي حمل اسم : واحدة من القصص المخزية : كلينتون ولوينيسكي وثلاثة عشر يوما أفقدت الصحافة الأمريكية بريقها .

لقد انتقد بارون بشدة أداء المراسلون حيث " كان يتم إخفاء بعض الإسقاطات في بعض الجمل عن طريق استخدام نائب الفاعل أو المبني للمجهول منها " يقال أن .... " ومنها " حيث نُقل الخبر ....". وكان من أهمها ما قامت به الجريدة من تلفيق معلومات للبندا تريب أثناء محادثتها مع مونيكا على الرغم من أن الجريدة لم تكن تمتلك نص تلك المحادثة ، وقد تحدث تقرير بارون عن عدة مشاكل أخرى منها :

- بعض الاقتباسات التي لم نسمعها مطلقا من قبل مثل : " لقد عملت في البيت الأبيض " كما شرحت تريب لمحققين ستار ، " لقد شاهدت ما كان يحدث عندما كنت تعارضيهم ، وكانوا يحاولون إحباطك ، وكانوا يحطمون كل من يخالفهم في الرأي" .
- القيام بتكرير عرض بعض التقارير المثيرة لبعض الأشخاص الآخرين من غير التأكد منها : لقد أذاعت محطة أي بي سي الإخبارية اليوم أنها تلقت طردا يخص الرئيس أرسلته مونيكا لونيسكي ، فالطرد يُعتقد أنها تحتوي على خطابات غرامية ، وهنا سأل بارون سؤال : " يُعتقد أنها تحتوي ؟ من هذا الذي يعتقد ذلك الاعتقاد ؟ " .
- ممارسات في قراءة الأفكار : " لقد وقعت في حب الرجل " قال ذلك أحد الأشخاص بعد استماعه إلى الشرائط ، " لقد شعرت بأنها توأم روحه" .

قم بعرض عمليات الاقتراع وعمليات التصويت بحرص

لكي يتمكن الصحفيين من حماية جمهورهم من البيانات التافهة عليهم أن يوفروا حقائق مؤكدة لجمهورهم حول أي اقتراع يعرضونه ، ولقد لخصت اسوشييتد بريس ستايل بوك هذه الحقائق في قائمة بها : من قام بالاقتراع ومن الذي قام بدفع تكاليفه ؟ كم عدد الأشخاص الذي تم استضافتهم وكيف تم اختيارهم ؟ من الأشخاص الذين تم استضافتهم (مصوتين محتملين أم مصوتين مؤكدين؟) ، كيف كان يتم التعامل مع الاقتراع (هل عن طريق المكالمات التليفونية أم عن طريق وسائل أخرى) ، متى بدأ الاقتراع وما هي الأخطاء الموجودة في العينة ؟ وما هي الأسئلة التي تم طرحها وما هو ترتيبها ؟

إن نتيجة الاقتراع لا ينبغي أن يكون مغالى فيها ، فإذا أظهر الاقتراع أن المرشح (أ) في الطليعة وذلك قبل أسبوع من الانتخابات فلا يجب على المؤسسة الإخبارية المسئولة عن الاقتراع أن تعلن هذا المرشح فائزا وذلك لأن ذلك الاقتراع مجرد عينة تحدث في وقتها ويمكن للناس بعدها أن يغروا آرائهم بل وقد لا يذهب أصلا بعض من هؤلاء الذين كانوا يؤيدون المرشح (أ) إلى صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات.

إن أي اقتراع يصوت عليه الأفراد عن طريق الانترنت أو عن طريق التليفون يكون اقتراع لا قيمة له وذلك لأن هذا الاقتراع يعمل فقط على قياس آراء الأفراد الذين لديهم دافع كاف للتصويت هذا بالإضافة إلى الناخب من الممكن أن يغير رأيه في هذا التصويت ، ولقد كتب بارب بالسر في امريكان جورنالزم ريفيو أن لجنة الحزب الجمهوري قامت في عام ٢٠٠٠ بحث من يدعمونها على أن يقوموا بالتصويت على الاقتراعات الموجودة على شبكة الانترنت التي نشرتها وسائل الإعلام بعد مناظره بين مرشحي الرئاسة ، وأظهرت

نتيجة هذه الاقتراعات تقدم جورج بوش بنسبة ٦٠ إلى ٤٠ وأعلنت " فوز" بوش بالمناظرة في الوقت الذي أظهرت فيه الاقتراعات العملية هزيمة نكراء لبوش.

انتبه إلى الخدع

لقد كانت وسائل الإعلام دائما هدفا للمازحين. لقد تعلمت الصحف المحلية ومحطات الراديو في المدن الصغيرة في أمريكا أن تتحقق مرتين من النعي عن وفاة و الإعلان عن خطوبة وزفاف. قد يؤدى الفشل في التحقق من ذلك إلى إحراج المؤسسة الإخبارية، ولا داعي لذكر معاناة الذين طالهم تلك التقارير الملفقة.

وتكون المراهنة أعلى وضحايا وسائل الإعلام أكثر. لقد اضطرت صحيفة لوس انجلوس تايمز إلى تكذيب والاعتذار عن قصة عام ٢٠٠٨ كانت تقوم على مزاعم سجلات ال الاستخبارات الفيدرالية ، والتي اتهمت فيها معلومات سرية رجلين بالمساعدة على ترتيب الهجوم على توباك شاكور نجم الراب عام ١٩٩٤ والتي تم فيها إطلاق النار علية من مسدس ثلاث مرات. ولمواجهة تهديدات الرجلين الذين تم اتهامهم من قبل الصحيفة، برفع دعوى قضائية ضدها و التحليل النقدي لموقع التحقيق the smoking Gun ، استغرقت صحيفة التايمز ١٠ أيام حتى تتحقق من أن تقارير الاستخبارات الفيدرالية كانت ملفقة.

واظهر موقع the smoking gun أن التقارير التي تم ملئها في المحكمة من قبل سجين فيدرالي ، كانت تبدو أنها تم إعدادها على آلة كاتبة، على الرغم من أن الاستخبارات الفيدرالية يستخدمون الكمبيوتر منذ ثلاثة عقود. وقال تراجع صحيفة التايمز أن الموقع اظهر أيضا " أخطاء إملائية كثيرة وبادئات غير عادية وتنقيحات قد تثير الشكوك في صحة الوثيقة" وكانت الأخطاء الإملائية شبيهة بالأخطاء الإملائية الموجودة في الدعوى القضائية التي قام بها السجين نفسه.

استخدام تقنية البحث الصوتي

إن الانترنت ومحركات البحث الموجودة به جعلت من التحقق من الحقائق وجمعها أمرا سهلا، ولكن الصحف كان عيها أن تكون مميزة في المواقع التي تستخدمها. يجب عليهم الانتباه إلى نصيحة ديفيد كاى كونسون محرر بجريدة نيويورك تايمز والتي قال فيها : "لا يهم ما هو مصدرك ، عندما توقع باسمك فأنت مسئول عن كل كلمة وكل مفهوم وكل فكرة"

لا يجب أن يتم الاستشهاد بموقع الويكبيديا وهى موسوعة على الانترنت بدأت عملها عام ٢٠٠١ ، كمصدر للمعلومات في قصص الأخبار وذلك لأن ، كما يقول مطلقها ، " أن أى شخص لديه وصلة انترنت" يمكنه أن يزيف المحتوى.

لقد صنفت بربارا جى فريدمان ، مؤلفة كتاب: فهم البحث على الانترنت : استراتيجيات و طرق مختصرة للبحث على الانترنت، مضيفي الانترنت وفقا ل "التسلسل الهرمي للثقة". وكان تصنيفها بالترتيب التنازلي هو : gov و mil، edu ، org ، net و com(إن المحتوى على تلك المضيفات عرضة "للخطر كثيرا")

لقد بدأت المدونات كأدوات للتعبير عن الرأي ، وليس لجمع المعلومات أو التحقق منها أو نشرها. وعلى الرغم من أن بعض المدونات تتمتع بالواقعية والدقة فعلى الجرائد أن تتحقق بنفسها من إمكانية الاعتماد على الموقع قبل استخدامه كمصدر.

اجعل طريقك مستقيما

إن تصحيحات الوقع هي أمر روتيني في وسائل الأخبار هذه الأيام. والاعتراف بالخطأ هو ناتج أخر لنضج الصحافة في النصف الثاني من القرن العشرين.

لقد استغرق الناقد لوسائل الإعلام بجريدة لوس انجلوس تايمز ، السابق ديفيد شو ، في ذكريات عام ٢٠٠٤ عن كيفية اعتبار المحررين للتصحيحات ، في أوائل عملة:

لابد أن يكون هناك تهوية للملابس القذرة المغسولة، فهم كانوا يخافون ، من تشويه مصداقية كتاباتهم. ولذا فإن الجرائد كانت تقوم بصورة عامة بنشر التصحيحات إذا لاقت تهديدا بإقامة دعاوى قضائية أو عندما تكون أخطائهم فاضحة ولم يكن أمامهم خيار أخر- ثم يقومون بعد ذلك بمحاولة إخفاء تلك التصحيحات في نهاية الجريدة، بجانب الإعلانات عن مسحوق لأرجل الرياضيين.

وفى عام ١٩٦٧ أدان شو جريدة لويسفيل كوريور و جريدة التايمز لكونهم أو الجرائد الأمريكية، حتى تعمل على " التأكيد على تنظيم ممارسة نشر التصحيحات بصورة روتينية بشكل بارز ، وفى مكان مصمم" وبحلول عام ١٩٧٣ أصبحت تلك السياسة منتشرة لدى ربع الجرائد بمعدل تداول أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسخة. وازداد العدد في التسعينيات ، وأصدرت جمعية محرري الجرائد الأمريكية تقريرا عام ١٩٩٩ بأنه تم اعتناق تلك السياسة بنسبة وصلت إلى ٩٣ ٪ من الجرائد بمعدل تداول أكثر من ٥,٠٠٠

.

وبالنسبة للجرائد فإن "أفضل تطبيق" هو نشر التصحيحات في مكان ثابت- نفس المكان يوميا وذلك حتى يكون امرا سهلا بالنسبة للقراء حتى يجدوه. والتطبيق الأفضل الآخر هو نشر تلك التصحيحات في أكثر الأماكن نثرا، حيث يتم شرح

الخطأ في القصة الأصلية بالتفصيل ونشر ما هى الوقائع الحقيقية كما هي. إذا كان جوهر قصة الصفحة الأولى خطأ، يجب أن تنشر القصة التصحيحية في المقدمة أيضا. وفى السابع والعشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٨ ، كانت تلك الحالة ، عندما قدمت جريدة لوس انجلوس اعتذارا وتصحيحا للقصة التي نشرتها عن توباك شاكور والتي تم ذكرها سابقا"

أما بالنسبة الصحافة الإذاعية فإن المشكلة تكمن في كيفية إيصال التصحيح للمشاهدين أو المستمعين الذين شاهدوا الخطأ، حيث أن مستمعي النشرات الإخبارية التالية قد يكونون مختلفين. و أوصت كل من ديبرا هالبرن وانجر و ديبورا بوتر في كتابهما "تقديم القصة" بتصحيح الخطأ في الفقرة الإخبارية التالية وتكرار ذلك التصحيح في اليوم التالي في نشرة الأخبار التي تبث في نفس الموعد الذي تم إذاعة الخطأ فيه. "إن الهدف هو التأكد من أن المعلومات الصحيحة وصلت إلى أكثر عدد ممكن من المستمعين إضافة إلى إعطاء الناس الفرصة لمعرفة مسائل الدقة بالنسبة للمؤسسات الإخبارية"

وعندما تظهر الأخطاء في التقارير الصحفية على الانترنت، يجب على المؤسسات الإخبارية أن تقوم بتصحيح الخطأ وتحدد ما هو الخطأ في النسخة السابقة . إن إزالة الخطأ ببساطة دون التنويه عن القصة يعنى أن المستخدمين الذين شاهدوا النسخة الأولى منه لم يتم تحذيرهم بأنهم قد تم إعطائهم معلومات مضللة. ودافعت كلا من ونجر و بوتر في كتابهما "تقديم القصة" عن أن المواقع الإخبارية جعلت من سياستها حول التصحيح واضحة لمستخدميها وتزويدهم بعنوان بريد الكتروني لإرسال الأخطاء.

على الرغم من انه يبدوا متناقضا " فكلما كان الصحفي جادا في تصحيح أخطائه ، كلما ذادت مصداقيته في عيون قرائه".

وجهة نظر

أهمية النظرة الثانية

ويليام اف وو

عندما يتم تعيينك للرد بشكل متكرر، يكون من الهام أن تحافظ على بعض من الحرية أو المسافة بعيدا عنها. انه من السهل أن تكون أسيرا للردود وتقرر انه مهما أخبرك المتخصصون فيجب عليك أن تسير مباشرة في طريقك في الجريدة. ويكون ذلك بصورة خاصة عندما تكون القصة مثيرة ولقيت الكثير من الإقبال.

ولكن لا توجد أبدا لحظة يجب عليك فيها تعطيل فكرك الناقد ، ولا لحظة يكون كافيا أن تقول فيها ، تبريرا لنشرك شيء ، هذا ما قاله لي رجال الشرطة أو ما أخبرني به مجموعة من المتخصصين أو أخبرتني " المصادر" في سيتي هول. ليس هناك قرارا نافذا للمفعول للتحقق من ذلك بنفسك . ضع في اعتبارك قصة بالستينا ايشا.

في يوم من أيام الخريف عام ١٩٨٩ عادت باليستينا ذات الست عشرة عاما المسلمة إلى منزلها في اس تى لويس بعد نوبة عملها الليلية في مطعم وجبات سريعة. وكانت تعيش هي ووالديها في شقة في حي يطلق عليه متخصصي الأحياء المجاورة متغيرة الأخلاق.

وبالعودة إلى القرن التاسع عشر فقد كانت تلك المنطقة مكان لسكن المهاجرين الألمان ، والذين قاموا بإطلاق اسم المدينة الألمانية على المنطقة . ثم انتقل بعد ذلك الفقراء البيض من الشمال إليها ومن بعدهم السود ، وفى النهاية الناس القادمون من أسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. ووجد القادمون الجدد من المساكن الثابتة مصدرا جيدا للسكن المعقول. ثم انتقل بعد ذلك السكان القدامى من الألمان إلى مدينة اس تى لويس.

وبعد دقائق من عودة باليستينا ايشا إلى منزلها لقيت مصرعها على يد والدها حيث قام بطعنها ٨ طعنات على الأقل. ووفقا للرواية التي تم نشرها في جريدة بوست ديسباتش فإن البنت قد طلبت ٥,٠٠٠ دولار من والديها ثم دخلت في حالة من الهياج.

لقد كانت تلك مقدمتنا:

" قام زين هاسا ايشا بتوضيح انه في صباح يوم الاثنين كيف انه قبل الآن بـ١٢ ساعة استطاع اخذ السكين من ابنته المراهقة و قام بغرسها في صدرها.

"وقال ايشا لقد قدمت نحوى بالسكين . إذا لم تمت ، مت أنا ".

ليست هناك أية شكوك في تلك الرواية. فلقد أوضح كيف انه اخذ السكين من ابنته. إن امتلاكها للسكين أمر كاذب. وكما هو معروض فإن ذلك مخالفا للشجار ومختلفا تماما عنه، فلقد قال انه انتزع السكين منها.

إن الشرح أوضح لنا انه يصف الحقيقة. ويوضح لنا كيف حدث ذلك، وليس انه حدث.

أتذكر الضجيج الذي ملء مؤتمر أخبار الصباح عندما أعلى محرري المدينة من شأن تلك القصة وجعلوها في الصفحة الأولى من عدد اليوم التالي. لدينا تلك المقابلة الحصرية مع الأب. اقتباسات مرعبة! ومغامرة !

وكانت رواية الشرطة عن تلك الحادثة أنها دفاع عن النفس، والتي لدينا تفاصيلها والتي ليست بحوزة أية وسيلة إخبارية أخرى. وتكمن المشكلة أن لا شيء فيها صحيح.

عندما حدث ذلك ، ثارت الشكوك لدى زوجتي مارثا شيرك في اللحظة التي قرأت فيها القصة. فقامت بتغطية موضوعات المعيشة الاجتماعية للأطفال وكانت تعلم أن العنف المنزلي يكون غالبا له سوابق تاريخية لدى العائلات. وبعد كل ذلك فلقد

كانت طالبة في المدرسة الثانوية. فقامت مارسا بالفحص في سجلات الإساءة للأطفال. وقامت بنشر قصتها التالية بعد يومين في الصفحة الرابعة.

وأوضحت أن هناك سجلا للمكالمات الهاتفية المباشرة مع عائلة ايشا. وقال الناس الذين يعرفون باليستينا عنها " انه البنت التي تكون فخورا بها لو أنها ابنتك" واشتهرت في مدرستها بفظاظة تعابير وجهها.

وأصبحنا الآن أمام انفراجة في تعريف المغامرة. ووصفت المقابلة الأصلية مع الأب، زين هاسا ايشا بأنها سبق صحفي حقيقي. فلقد كانت حصرية، على الرغم من أنها أصبحت متاحة بعد ذلك لأن الشرطة سمحت لمحررينا بمقابلة ايشا ولعمل سبق صحفي وبتطوير الاتصالات كانت نتيجته قصة عبارة عن صفحة واحدة. وكان ذلك مغامرة.

ولكن الجزء الذي قامت به مارثا هو أيضا مغامرة. فلم يقوم احد بتسليم ذلك إلى المحرر يدا بيد. فلقد اكتشف محررة ذات سبق صحفي من المصادر شيئا لا يبدوا صحيحا وناضلت من اجله. فأنا اعلم تماما الحكم المسبق الذي يطلقه المحرر وميوله الشخصية، ولكنى أميل إلى فكرة أن الصحافة تتخطى ما تزودنا به المصادر الرسمية.

وما ظهر بعد ذلك أمر من الصعب تصديقه. فلقد كان الأب مشتبها به لتورطه في مواجهة إطلاق حرية باليستينا واجتاح رجال المباحث الفيدرالية المنزل. فلقد قاموا بتسجيل حادثة القتل ومحادثات أخرى أيضا.

لقد كانت بلاستينا ايشا تواعد رجل اسمر. فلقد قال والدها في حوار مسجل على شريط أن ابنته " سيدة ستدخل النار، زانية وليست هناك

طريقة لتطهيرها إلا بالقتل ." ووفقا للقائل فإن " فلقد تم تعليمها في فندق تحت الأرض" وقال في محادثة أخرى "بالطبع، سوف أضع السكين في يدها بعد أن تسقط أرضا " فلقد ماتت بلاستينا ايشا في حادثة قتل من اجل الشرف.

فلقد التقط الشريط التسجيلي اللحظات المريعة لصراع تلك الفتاة للموت. وفى الواقع فإن كلا من الأب والأم اللذان ساعدا على إخفاء الجريمة، قد تم إدانتهما لقتل ابنتهما.

وفى تلك الحالة ، فلقد أخذت الصحافة التصريحات الرسمية التي أطلقها المتشوقون إلى أن يضعوا قصصهم الملفقة على الأحداث بشكل متحمس وربما بشكل مرح. فلقد فشلت الصحافة في أن ممارسة الحكم النقدي وفشلت أيضا في الحفاظ على متطلبات العدالة.

إذا كنت تعمل على تغطية سبق صحفي فإنه من السهل ومن المريح أيضا أن تنظر إلى العالم من وجهة نظر مصادرك وان تتجاهل ميولهم الشخصية. الآن وبعد ذلك ، لدى القليل من الصحفيين الشجاعة على أن يقولوا: انتظر برهة ودعنا نقوم بالتحقق من ذلك بشكل أكثر فعالية.

تم الاقتباس من خطابات من المحرر: كتاب دروس من الصحافة والحياة (كولومبيا: مطبعة جامعة ميسوري ، ٢٠٠٧)، ٧٩- ٨٢ . تم تجميع الكتاب من الخطابات التي كتبها وليام اف وو لطلابه في ستانفورد. وكان وو محررا في جريدة اس تى لويس بوست ديسبتش لمدة ١٠ سنوات.

حالة الدراسة رقم :١٠

فريق هوكي جامعة دوك

واحدة من رحلات جريدة

راشيل سمولكين

في الرابع والعشرين من شهر مارس سنة ٢٠٠٦ أذاعت كل من جريدة أخبار راليتس و ابوزيرفر خبرا أن " جميع أعضاء فريق دوق لاكوروز قد تم إرسالهم إلى معمل جرائم شرطة درهام من اجل تحليل DNA فيما عدا واحدا فقط منهم.

وقال رئيس التحرير مالين سيل أن القصة استحقت أن تكون في الصفحة الأولى لطبيعة جموع الأفراد المشاركون فيها من جميع أفراد فريق رياضي لجامعة محلية. " لم نرى أبدا أن يتم استدعاء ذلك العديد الكبير من الأشخاص مرة واحدة لعمل تحليل DNA للجميع.

وتفسر القصة سبب ذلك الاستدعاء الجماعي: وفقا للتحريات فإن " الشرطة تعتقد أن ثلاثة على الأقل من هؤلاء الرجال قد يكونون مسئولين عن اعتداء جنسي، وسرقة بالإكراه والشروع في خنق إحدى سيدتين اللتان كان لديهما موعدا للرقص في حفلة الثالث عشر من مارس ."

وكانت الشرطة تحقق في ادعاء إحدى الراقصتين أن ثلاثة من أعضاء الفريق قاموا باغتصابها في الحمام، حيث قاموا بالاعتداء عليها وربطها بالحبال وقاموا باللواط بها. وفى يوم الثامن عشر من ابريل عام ٢٠٠٦ تم القبض على اثنين من لاعبي فريق الهوكي وهم ريدي سيلجمان و كولين فينرتى بتهم الاغتصاب من الدرجة الأولى و

جريمة ممارسة الجنس من الدرجة الأولى وأيضا الخطف من الدرجة الأولى . وتم القبض على كابتن الفريق ديفيد ايفانز في الخامس عشر من شهر مايو ٢٠٠٦. وقد تكلم ايفانز بشكل عام قبل إن يسلم نفسه للشرطة: "إنكم تقومون بالكذب بشكل رائع، وأتطلع شوقا إلى أن أراهم يحلون تلك الألغاز في الأسابيع المقبلة."

وقام دوك بإلغاء موسم فريق لعبة الهوكي واستقال مدرب الفريق مايك بريسلر.

وقام محامى المقاطعة مايكل بى نيفونج بالدفاع عن كل من سيلجمان و فينرتى و ايفانز على أن أدلة براءتهم ثابتة . ولم تظهر تحاليل ال DNA التي تم إجراؤها مرتين لأعضاء الفريق أية توافق مؤكد وظهر إنكار المتهمين. وبانفجار قضية نيفونج تم إرسال تهم أخلاقية ضده إلى محكمة شمال كارولينا. وفى يوم الحادي عشر من ابريل قام النائب العام روى كوبر بتبرئة الرياضيين الثلاثة. وتم شطب نيفونج من جدول المحامين في يوم الخامس عشر من يونيو ٢٠٠٧ .

وخلال تلك الأحداث انفجرت وسائل الإعلام الإخبارية بشغف وقامت بإطلاق التصريحات المثيرة وفقا لتوقعات مبهرة عن المدعى العام في وسط حملة انتخابات صعبة. وقام نيفونج بتدعيم ذلك بادعاءات وتصريحات متكررة، وقامت وسائل الإعلان بالانطلاق في سرد القصص المغرية بشكل كبير دون التحقق: وأصبحت النكات الغنية والوحشية والبيضاء تعامل أم الفتاتين السوداء التي تنتمي للطبقة العاملة بصورة متوحشة.

ومالت التغطية المحلية والعالمية إلى التوتر "بين المدينة وبين أفراد الجامعة" مصورة جامعة النخبة التي تمتلئ بالبيض بالتعارض مع الطبقة العاملة والمدينة المحيطة بها والتي تختلط فيها الأعراق. وتم الاستشهاد بشكل متكرر بطبيعة امتياز وتوفق طلاب

الدوك وخاصة الرياضيين: وكانت الإشارة إلى الطراز المعماري القوطي و الانقسامات في الجنوب القديم تلقى إقبالا أيضا.

ويقول دانيل اوكراتين وهو محرر عام سابق بجريدة نيويورك تايمز "إنها كانت قصة لذيذة جدا" " لقد طابقت بشكل كبير التصورات المقدمة والأفكار العامة للعديد من الصحفيين: الأبيض بجانب الأسود والغنى بجانب الفقير والرياضيين بجانب غير الرياضيين والرجال بجانب النساء والمثقفين بجانب غير المثقفين. أمر مذهل فلقد كان ذلك رزمة من الآثام التي تلاءم بصورة حقيقية الأفكار المسبقة للعديد منا."

تلك الدروس عن اندفاع الوسائل الإعلامية في الحكم وعلاقتهم بالإثارة والإفراط في تبسيط سلسلة الأحداث وسط المعتقدات الصحفية: كن عادلا، وتمسك بالحقائق، وتساءل عن المستندات، ولا تقوم بالافتراضات وقم بالاهتمام بالتفسيرات المتاحة.

وقامت جريدة نيوز أند اوبزيرفر ماك كلاتشى التي تتمتع بمعدل تدول يومي يصل إلى ١٧٧،٣٦١ بقيادة وسائل الإعلام لإجراء تحقيق

وتقارير متماسكة والتي أظهرت مخالفات متعددة في الاستثمار. وقال محرر الجريدة العام تيد فادين في الخامس عشر من ابريل عام ٢٠٠٧ أنها " أسهمت بشكل مبكر في سرد القصص عن ضحايا التفرقة العرقية والطبقية والجنسية والتي استحوذ المجتمع المحلى و ووسائل الإعلام القومية".

وتم نشر المقابلة مع المدعية في الصفحة الأولى في يوم الخامس والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٦ تحت عنوان "الراقصة تصف تفاصيل المحنة" دون ذكر اسم المرأة وفقا لسياسة الصحيفة حول ضحايا جرائم الاعتداءات الجنسية (وقامت صحيفة نيوز و ابوزيرفر بنشر اسم المرأة بعد أن تم تبرئة اللاعبين). الوصف المتجانس من جانب واحد ،

والذي يعود في اغلب الأحيان إلى المدعية على أنها " ضحية" مما سمح لها بأن تطلق الاتهامات بصورة متهورة. ولم يتضح ذلك حتى التعمق في القصة التي لم يستطيع الرياضيين التعليق عليها.

وأوضحت القصة التي نشرت في صفحة واحدة في الثامن والعشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٦ أنه خلال السنوات الثلاث الماضية قد تم اتهام حوالي ثلث أعضاء فريق الهوكي قد تم اتهامهم بجنح تتعلق بشرب الخمور و السلوك التخريبي. وتم نشر قصة مماثلة في الصفحة الأولى في التاسع من ابريل بعنوان " تبجح الفريق لسنوات".

ولكن السجل الإجرامي للمدعى والذي يبدأ بـ " حادثة عام ٢٠٠٢ تتضمن القيادة تحت تأثير الخمور و سرقة سيارة ومحاولة الفرار من الشرطة" لم يتم ذكره حتى السابع من شهر ابريل عام ٢٠٠٦ في قصة قصيرة تم نشرها أسفل الصفحة رقم ١٤ ولم تشتمل على أية تفاصيل. ويقول المحرر العام فادن " على ما يبدوا لي أن هناك بعضا من عدم التوافق في نشر الجنح السيئة للاعبين، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت أطول لنشر المخالفات القانونية للمدعى" " وكانت في قصة أطول عن شيء آخر."

وقدمت روس شيهان صاحبة العمود في جريدة نيوز أند اوبزيرفر مؤامرة سابقة بلغة منمقة. وبدأت قطعتها في يوم السابع والعشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٦: " أعضاء فريق الهوكي للرجال بجامعة دول: انتم تعرفونهم. ونحن نعلم أنكم تعلمون. مهما كان ما حدث في الحمام في حفلة التعري فانه أصبح سيئا جدا، وتعلمون من المتورط."

وإعادة شيهان النظر في أدلة اللاعبين التي تم تبرئتهم وفقا لها. وقامت بنشر عمودها في الثالث عشر من ابريل عام ٢٠٠٦ بعد أن قام المدعى العام بإعلان أن تحاليل ال DNA لم تظهر أية صلة بين المدعية والرياضيين بثلاثة أيام، واستشهدت بشبح توانا براولى تلك الفتاة السمراء التي تعرضت عام ١٩٨٧ إلى الاغتصاب من قبل مجموعة من

البيض والتي قامت الشرطة بحلها بسرعة. وكتبت شيهان أنه " لا يوجد أي عقاب لجميع التهم المناسبة للمرأة التي اتهمت بصورة خاطئة على الرغم من الهزة الكبيرة التي حدثت للحرم الجامعي حول الاغتصاب الجماعي ،"

وينعكس شك شيهان العميق من تغطية جريدة نيوز أند اوبزيرفر ككل.

وتطلق رئيسة التحرير سيل على قضية ديوك (الآن محرر سكريمنتو بي) " مذكرة إلى الحاجة إلى نزعة الشك عند التعامل مع المصادر الرسمية والشرطة و النائب العام.... انه نوع من دراسة الحالة التي بها العديد من الأشياء التي تعلمها قد تكون خاطئة عند القيام بعمل تقرير عن الجرائم إذا لم تنتبه إلى المبدأ الأساسي " المتهم برئ حتى تثبت إدانته"

وفى ربيع عام ٢٠٠٧ قامت سيل ومحرريها الكبار بعمل اجتماع للحديث مع فريق العمل عن الدروس التي تم تعلمها. " وتقول " إن القيام بالتغطية الكثير هو أمر يسبب الإعاقة". أعتقد أن هناك حس ، على الرغم من ذلك فإن بعض القصص يكون فيها ذلك الحس بالانسجام مبالغا فيه أو تفتقر إليه" ز على سبيل المثال عن القيام بعمل تقرير عن سلوك ممثلي الروايات ، وهذا ما نعتقد أننا قد بالغنا في أشياء قليلا وارتبطنا بالقصة شيء ما".

وتنوه سيل إلى أن ردة الفعل العاصفة بدأت كقصة بوليسية محلية عن قصص الجرائد دورهام بيرو، و" لم يكن لدينا لقاءات متعددة وجها لوجه" مثل التي يملكها المحررين الإخباريين إذا حدثت القصة في مدينة راليف على بعد حوالي ٢٠ ميلا. وبينما يتكلم نيفونج أيضا يكون المثلين وممثليهم صامتون. مما يعرض لنا التحديات التي يواجهها المحررون حتى يقدموا لنا قصة متوازنة. وتقول سيل " إن الثلاثة أيام أو الأربعة أيام الأولى في التغطية والتي كانت فراغا حقيقيا في التقرير". عند إدراك حقيقة الأمور في

وقت متأخر يجب علينا أن نؤكد بصورة اكبر على القصص التي لا نمتلكها في ذلك الجانب".

وشهد محرري سيل الكثير من الإحباط حيث أن وسائل الإعلام المحلية كانت تنافسهم على مصادرهم. وتقول " لقد كانت قصة متسمة بالفوضى وتغطية الإعلام الخارجي لها وخاصة عرض القنوات السلكية لحضور منفذي جميع الوسائل الإخبارية المحلية، مما جعل الأمر أكثر صعوبة لعمل تقرير" " الناس الذين كان من المفترض أن نقوم نحن بعمل حوار فردى معهم قاموا بعمل مؤتمرات أو لا يستطيعون الكلام ناو يريدون الكلام فقط في موقف غير محكم" ولكن كبار المحررين ابلغوا فريق العمل أن الاستدلال بمصدر دون اسم هو أمر غير مقبول.

وعند الاهتمام بالتغطية المبالغ فيها ومرونة القضية، فلقد اظهر المحررين الكبار أيضا أعمدة متلعثمة بعد العمود الثاني لشيهان، عن المطالبة بطرد مدرب فريق الهوكي بريسلر في الثالث من ابريل عام ٢٠٠٦. ولقد منح التأجيل الفرصة للمحررين حتى يستطيعوا الوصول إلى الحقائق:وعندما تم رفع الدعوى تم مطالبة صاحبي الأعمدة بأخذ الحيطة ، وقام المحررين الكبار بالتدقيق على جميع الأعمدة.

كان جو نيف محقق صحفي في جريدة نيوز أند اوبزيرفر واحدا من عدد ضئيل من الصحفيين الذين بحثوا بشكل متعمق في الأدلة- والتي كانت متاحة بصورة عامة وبعض من بعض الأدلة التي تم مشاركتها بشكل سرى مع المصادر- حتى يقومون بفضح تزييف قضية نيفونج. وقام هؤلاء الصحفيين بحزم حقائبهم وأقاموا في تلك القصة المثيرة حتى يقوموا بطرح الأسئلة عن القضية التي تم رفعها ضد لاعبي فريق الهوكي.

"لقد عينت سيل نيف لتلك القصة لأنها كما يقول نيف " كان لديها شعور مثير بأنها ليست صحيحة". " فنحن نستمر في نزع التزييف عن القضية. وفى بادئ الأمر يبدوا أنها ليست متكافئة أو أنها تسير في نفق وخاصة في الجزء الذي يتعلق بالمحققين ورجال الشرطة. وكلما نستمر في عملنا تصبح القضية اقل تعتيما وأكثر خداعا".

فلقد كان متيما بالإصرار المطلق لمحامى الدفاع ، والذين يعرفهم منذ سنوات بأن موكليهم غير بريئين. ولقد توقع أن يستمع إلى الكثير من التأكيدات المعتادة على أن ذلك لم يحدث بهذا الشكل: فهناك سوء فهم."

وكتب كل من نيف و آن بليث في الثامن من شهر ابريل عام ٢٠٠٦ في الصفحة الأولى أنه "في القليل من قضايا الجرائم يطلق كل من الإدعاء والدفاع بكلامهم إلى الأعلى بشكل سريع" . وفى الثلاثين من شهر ابريل قام كل من نيف و ميخائيل بيسكر و سميحة خانا بعمل تقرير عن أن المدعية " قامت بجذب مهاجميها المزعومين في عملية انتهكت حرمة السياسة الخاصة لقسم شرطة درهام في التوقيف لفحص الهوية." وتشير قصة نيف في السادس من شهر أغسطس عام ٢٠٠٦ أن " المدعية قامت بتقديم خمسة ادعاءات مختلفة لعدد من اللقاءات مع الشرطة والمحاورين وقامت بعمل زعزعة في تحديد المتهمين. ولعمل كفالة قامت الشرطة بإلقاء تصريحات لم تكن مدعمة بالمعلومات الموجودة في سجلاتهم ".

وبالعودة إلى الخلف كان نيف يتمنى أن لو كان أعطى هو وزملائه قليلا من الانتباه إلى شيئين متاحين منذ البداية. أولهم كان دفتر تسجيل الشرطة والذي تم نشرة في جريدة راليت في الثاني والعشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٦ في الصفحة الثالثة. و ينص مختصرة على أن المرأة أبلغت الشرطة انه قد تم تقييدها واغتصابها في الثالث

عشر من شهر مارس خلال حفلة في عنوان ٦١٠ شمال بوشانان بوليفارد. واستشهد بقول سجت مارك دى جوتليب أن الإقامة في منزل مؤجر كانت تعاونية.

"وعندما انتشرت القصة أصدرت فوضى عارمة ، ولم نقل أبدا " انتظر دقيقة . فلقد قال ضباط الشرطة أنهم كانوا متعاونين وقال نيفونج أنهم لم يكونا كذلك" ويقول نيف " أتمنى أن نستطيع أن نضع أيدينا على حقيقة هذا الأمر.

تضمنت عملية إطلاق المجموعة الثانية من الحقائق المدعية التي أخبرت محرري جريدة نيوز أند اوبزيرفر بقصة الخامس والعشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٦ عندما بدأت العمل كراقصة تعرى. وقامت الجريدة بنشر تقرير في السابع من شهر ابريل عام ٢٠٠٦ عن إلقاء القبض عليها عام ٢٠٠٢ بتهمة سرقة تاكسي ومحاولة الفرار من رجال الشرطة. ويقول نيف " إذا نظرنا إلى تقرير تلك الحادثة يمكننا أن نرى أنها كانت تعمل كراقصة تعري في نادي للتعري." " إن جزءا من التقرير لم يتم ذكره ، دعنا نذهب لسحب ذلك التقرير ونرى إذا كان هناك شيئا آخر،" ومن خلال هذا الاقتراح " سوف يعطينا فترة حقيقية من الانتظار. فلديها امرأة تقول أنها بدأت في العمل كراقصة تعر منذ أسبوعين فقط. بينما أنها قد كانت تعمل كراقصة في نادي للتعري منذ أربعة سنوات وقامت بسرقة سيارة."

وببداية الرابع عشر من شهر ابريل عام ٢٠٠٧ بعد ثلاثة أيام فقط من إطلاق صراح الرياضيين قامت جريدة نيوز أند اوبزيرفر بنشر سلسلة لمعالجة تلك القصة في خمسة أجزاء مستندة إلى تحقيقات نيف حول تخبطات نيفونج. وظهر كل جزء في الصفحة الأولى ونشر الأول تحت عنوان " تحقيقات إدانة نيفونج تخفى قلة الأدلة."

وقدمت روس شيهان صاحبة العمود اعتذارها في الثالث والعشرين من شهر ابريل عام ٢٠٠٧ وبدأت قائلة " أتقدم بأسفي لكل أفراد فريق الهوكي للرجال بجامعة دوك "

وأشارت إلى أنها كتبت أربعة عشر عمودا حول تلك القضية بطريقة جيدة وفقا لنقدها اللاذع المبدئي على أساس الصمت ومطالبتها للمدرب بريسلر بالاستقالة. فهي تعلم أخطائها فعلا ولكن بالنسبة للعديد من القراء لم يكن ذلك كافيا. فهم أرادوا اعتذارا وحصلوا عليه.

وتقول شيهان التي كانت تندم على الضرر الذي قد تكون قطعتيها الأوليتين سببا فيه " لقد قررت أنى كنت احتاج إلى التزامي بضميري أنا فقط وأنا اكتب أخر عمود" " سوف أتعامل مع القضايا الآن بأسلوب مختلف. سوف أتوخى الحذر بشكل أكبر. لقد كان لدى رد فعل عميق تجاه الحادثة كما تم وصفها من قبل المدعى العام."

تم اقتباسها وتعديلها بعناية وفقا لتصريح من راشيل سمولكين " تأخير العدالة" نظرة على الصحافة الأمريكية ، أغسطس و سبتمبر عام ٢٠٠٧.

أسئلة للمناقشة الصفية:

- كيف توضح تلك القضية إن عدم العدالة قد تكون نتيجة لسيطرة وسائل الإعلام وممارستها لنشر أسماء الناس الذين يتم اتهامهم باعتداءات جنسية بينما تظل هوية المدعى أمرا مجهولا؟
- ما هي الأخطاء التي وقعت فيها جريدة نيوز أند اوبزيرفر في الأسابيع الأولى للتغطية؟
- كيف قامت جريدة نيوز أند اوبزيرفر بتعديل تغطيتها مع تطور الأخبار؟
- ما هى العوامل التي أدت إلى العديد من مسارعة العديد من وسائل الإعلام خارج المدينة بالحكم على اللاعبين بأنهم مذنبين؟
- ما هي الدروس التي يمكن استنباطها من الأداء العام لوسائل الإعلام في القضية؟ ومن أداء جريدة نيوز أند اوبزيرفر؟

- هل كانت جريدة نيوز أند اوبزيرفر عرضة للمسألة من قبل قرائها؟
- ما الذي يجعل من أعمدة الرأي مواضيع صحفية حساسة بصورة خاصة وذلك لتطور القضايا الجنائية؟ ما الذي يمكن أن نتعلمه من أعمدة روث شيهان؟ هل كانت عرضة للمسألة من قبل قرائها؟

حالة الدراسة رقم ١١

زيارة الى طريق الموت لطفل قضى من العمر ٤ سنوات تم نقله عن طريق التلفاز

كارولين مونجو هي صحفية كانت تجيد الاستماع . أثناء عملها على قصة في عام ٢٠٠٠ لصالح *قناة خوتى في* عن السيدة التي كانت غاضبة من قسم الصحة المحلية لتقديمها لقاحات للأطفال في مناطق دون أخرى، وسمعت المرأة تقول شيئا أثار فضولها وجذب انتباهها .

فلقد ذكرت المرأة كيف أنها اضطرت إلى أن تقاتل من اجل ابنتها لأن أباها كان هو دى ار . وقالت مونجو " إذا تعرضت لذلك الموقف منذ سنوات عندما كنت اعمل محررة صغيرا كنت سأهز رأسي متظاهرة أنى افهم ما تعنيه كلمة دى ار. ولكنى الآن اكبر وأتمتع بحكمة أكثر. فعندما انتهت السيدة من كلامهما سألتها عن معنى كلمة دى ار . فقالت لي إنها طريق الموت".

واستشعرت مونجو بوجود قصة خلف هذا الموضوع. ولذلك سارت مع المرأة وابنتها أثناء زيارتهم لطريق الوفاة في مدينة تكساس لزيارة صانع عربات النقل ريتشارد والد ريكى البالغ من العمر أربع سنوات. وأخبرت أم الطفلة واسمها براندى توماس ، مونجو أن

ريتشارد صانع العربات يرسل رسوم كرتونية وخطابات حب مفصلة للطفلة الصغيرة بشكل منتظم.

(وفى التاسع عشر من مايو عام ٢٠٠٥ تم إعدام صانع العربات البالغ من العمر ٣١ بحقنة مميتة وذلك لإدانته بسرقة وقتل نيك مورايدا البالغ من العمر ٣٧ عاما في كورب كريستي عام ١٩٩٦. فلقد قضى في طريق الموت ٨ سنوات).

وعندما قدمت مونجو تقريرا عن الزيارات إلى صانع العربات رأت سؤالا أخلاقيا حول إذا كانت تظهر وجه الفتاة وإذا كانت ستظهره فكم ستظهر منه. وقالت مونجو " إني لا أتحدث لها من اجل قطعتي الأدبية. " لقد كانت صغيرة جدا فلقد كنت اعتقد دوما انه من الأفضل أن أخفي وجهها ولكن أمها كانت مصرة على أن ترى الآخرين أهمية الروابط الأسرية ولم تكن تريد أن تخفى أي شيء."

وعلى الرغم بأنه لم يتم السماح للعاملين بقناة *خ وتى* في مشاهدة الزيارة. فلقد استطاعوا الحصول على صور مستقطبة . فلقد التقط الحارس خمسة صور مقابل خمس دولارات للصورة. وأظهرت الصور السجين في جو من الدفء متبادلا الضحكات مع ابنته خلال تليفون السجن الذي يفصله الزجاج والأسلاك.

وبعد أن تم إذاعة القصة على الهواء، طالب المشاهدون القناة بالتساؤل حول العدالة.

ورأى البعض أن القصة كانت عاطفية بالنسبة إلى ريتشارد صانع العربات ولكنها لم تعطى نفس المنظور لعائلة كوربس كريستى الذين فقدوا واحدا من أحبائهم – وهو الرجل الذي أدين صانع العربات بقتله. وقالت مونجو " إنهم لم يحبوا طريقة وضعي لوجه بشرى إلى قاتل بارد الدم." ولكنها قالت إن قصتها كانت عن أطفال نزلاء السجن

في طريق الموت، ولكنها لم تكن عن كون صانع العربات مذنبا أو ضحية رد فعل العائلات نحو القاتل.

وقال مونجو " أن بعض المتصلين يقولون أن القناة تستغل الأطفال" :

لا يستطيع المشاهدون أن يصدقوا اننى أقوم بإظهار الفتاة الصغيرة بتلك الصورة لغرض التقدير . فلقد أطلقوا على أنى غير حساسة ناحية الأطفال.... وبالفعل فإن النقد يؤلم. ولقد تخصصت منذ سنوات في عمل تقارير عن الأطفال والعائلات. فلقد شعرت دوما أ،ى حساسة ناحية ما يكون في الغالب قصصا مزعجة جدا تتضمن أطفالا. فلقد نالني النقد الشديد.

ولقد اهتمت مونجو بمقابلة أخصائية علم نفس الأطفال فيكتوريا سلون من اجل قطعتها الأدبية. ولقد كانت سلون تهتم بأن عمليات الزيارة في سجن طريق الموت ربما تكون أمرا كبيرا على الأطفال البالغين من العمر ٤ سنوات أن يتحملوها. ولكن مقابلة سلون تم تقليلها إلى أن وصلت إلى مقتطفات صوتية قصيرة فقط. ثم تبعها بعد ذلك استجابة مشابهة سريعة من عضو من جمعية عائلات نزلاء السجن الذين قالوا أن تلك الزيارات هي أمر هام للسجين والعائلات.

وانتهت القصة بالأم تقرأ خطابا من السجين إلى طفلتها قائلة حتى بعد إعدامه ، " أعدك بأن اعتنى بك وبأمك"

اقتبست من أخلاقيات غرفة الأخبار: تغطية جودة اتخاذ القرار. النسخة الرابعة واشنطون دى سى: منظمة مديرى أخبار الراديو والتليفزيون، ٢٠٠٦)، ٤١- ٣.

أسئلة للمناقشة الصفية:

- على الرغم من النقد الذي لاقته المذيعة، فهل كان ذلك أمر صحيح للقيام بالتغطية؟ وهل يؤثر على حكمك حتى تعلم أن مئات الآلاف من الأطفال في أمريكا لديهم أب في السجون وان هذا العدد في تزايد مستمر؟
- ما هو الشيء المتسم بالاحترام ولكن بالرغم من الأسئلة التي قد تكون الصحفية سألتها للأم عما إذا كانت تلك الزيارات قد تضر بالطفلة؟
- هل كان يجب إظهار وجه الطفلة؟ وإذا كان الأمر كذلك ما هي القيمة في إخبار العامة أن الأم أرادات أن يرى المشاهدين وجهها ،ولماذا؟ هل أثرت رغبة الأم على قرار الصحفية؟
- هل كان يجب على القناة أن تظهر الحوار مع طبيبة علم نفس الأطفال بصورة أطول من ذلك؟ وإذا كان الأمر كذلك هل كان يجب على القناة بصورة أخلاقية أن تسمح لممثل جمعية عائلات السجناء وقته الكافي؟
- هل إن البدء بالموسيقى ونظام نهاية القصة أثار نغمة من التعاطف في القطعة الأدبية؟ وهل كان يجب أن يقوموا بذلك؟
- هل كان يجب على القناة أن تقوم بعمل حوارات مع ضحية القتل؟
- ما هي الدروس التي يمكن أن نتعلمها من رد فعل المشاهدين تجاه القصة؟

الفصل الثالث عشر

التعامل مع مصادر المعلومات

الخط الفاصل الدقيق بين الاقتراب وعدم الاقتراب

الاهداف التعليمية

هذا الفصل سيساعدك على فهم :

- القضايا الاخلاقية فى علاقات المراسل الصحفى /المصدر
- التحديات للمصادر المصقولة اثناء تحقيق الاستقلال فى التقرير الناجح
- الالتزامات الاخلاقية للصحفى لحماية مصدر الثقة
- الجدل حول ترتيب النصوص المباشرة للمصادر والمواقف المتكررة

لاكثر من خمس سنوات ونانسى فيليب تحاول التكيف مع لين جينوف كمصدر فى تقريرها لصحيفة فيلادلفيا *انكويرير* حول مقتل كارول نيولاندر التى ماتت نتيجة الضرب بالهراوة عام ١٩٩٤، وهى زوجة حاخام في ضواحى تشيري هيل ، بنيو جيرسى .وقالت انها اشترت وجبات الطعام لجينوف، واستمعت له من قصص ما لا نهاية لها وأعطى زوجته وصفة لها .أرسل الزوجان بطاقة بريدية لها من بطاقات منتجعات العطلات والأعياد فى هاموكا.

والان فى ٩ ديسمبر عام ١٩٩٩ ذكر جنوف لها الاخبار المرعبة. فإن الحخام قد رتب للقتل.

ولكن لم يكن هناك اية قصة فى صحف الصباح اليوم التالى. وخضوعا لاصرار جنوف لم تستمر محادثة فيليب مع المحقق الخاص القائم بذاته.، وهذا معناه انها كانت متمسكة بشرف الصحفى وليس بنشر ما قاله لها.

" لاأستطيع أن أصدق اننى اقول لك هذا" هذا ما ذكره جنوف. وبعد لحظات توسل: "برجاء عدم قتلى بهذا، يا نانسى .. ربما سأخذ هذا معى الى القبر".

ترك فيليبس بيته وهو يرتعد، ويشعر بالشك انه ربما سيقول الحقيقة حتى ولو كانت المحادثات فى الماضى تهتبر لغزا مملؤا بالاكاذيب. "إننى مقيدة"، هذا ما كتبه فى اول قصة كتبتها ***للانكويرير*** بعد ذلك. انه لم يعطنى اذنا لذكر القصة، ولاننى واعدته بهذه الثقة، كان يجب على ان احترم ذلك وعدم ابلاغ السلطات. وللاحتفاظ بسياسة الصحيفة، ذكرت لرؤساء التحرير بما ذكره لها جيونوف. وقد أتفقا ان عليها ان تحتفظ بالالتزام بالسرية وقد تقاسما معها شكوكها مع جنوف.

مرت أربعة أشهر و فيليبس يتألم أكثر من السر. إنها حثت جنوف للذهاب الى السلطات. وفى ٢٨ ابريل عام ٢٠٠٠ وبعد ان تناولت مع جنوف البيتزا فى مطعم شيرى هيل، طلب منها الذهاب معه لزيارة مكانين فى فلادلفيا وهو نفس مكان مسرح الجريمة.

من الهام لتحقيق المصداقية على المدى البعيد ألا ترى فرعا لتعزيز القانون. " وافق لويس دابليو هودجيز عالم الاخلاق من صحيفة واشنطون بأن المصادر سوف تختفى إذا

شعر الناس بأن الصحفيين يعملون من اجل البوليس، على الرغم من ان هناك استثناءات مثل إذا كان الصحفى يشعر ان هناك شخصا سيرتكب جريمة خطيرة.

ثم بعد ذلك سيكون هناك نوعا من تشجيع المصدر الذى ربما ، مثل جنوف الذى قام فى النهاية بذلك، يقول للمراسل الصحفى شيئا له اهمية للعامة. وكما فى الفصل ١٠ فإن تشجيع المصادر يعتبر مهارة هامة، وغالبا يتم ممارستها على نحو فعال فى سياق غير رسمى خارج ساعات العمل الرسمية ولكن ينبغى على المراسلين الصحفيين ان يضعوا فى اعتبارهم الفرق بين العمل القانونى والصداقة الشخصية. إن هذه العملية تعتبر شيئا به تناقض. ويحتاج الصحفيون ان يبذلوا الكثير من الجهد لكسب ثقة المصدر وايجاد مساحة معقولة بينه وبين المصر لكى يتمكن من ارسال تقرير كملاحظ مستقل (وجهة نظر جيفرى فليشمان "أحيان تتم تطبيق قواعد مختلفة وهى تتعلق بإستثناء نادر للقاعدة).

وقد غطت المحادثة الطويلة لفيليبس مع جنوف عدة موضوعات، بما فى ذلك الديانة اليهودية المتقاسمة. ولكن طوال الوقت فقد أوضحت انها مراسلة صحفية وليست كصديقة. وحتى ولو كان الامر كذلك فهناك تلميح. وقبل محاكمة نيولاندر فقد ذكر محام الحاخام انج نوف قد ذكر لزميل له فى السجن انه كان لديه علاقة شخصية وجنسية مع فيليبس. الى هذا الحد استجابت المراسلة الصحفية : "كمراسل صحفى فقد كنت ادرب نفسى فى جميع الاوقات كمحترفة . إن قصة جنوف قد أثارت تساؤلا الذى يعتبر شيئا غير عاديا فى علاقات مصدر المراسل الصحفى. وعلى الرغم من ذلك، وعلى نحو غير طواعيا فقد أصبح المراسل الصحفى جزءا من القصة التى كانت تقوم بتغطيتها. إن ظروف الاعتراف بالقتل عن طريق التسجيل يتطلب فى النهاية أن على فيليبس ان تعبر الخط الفاصل بين الملاحظ والمشارك. فقد قررت انه عليها ان تصبح مستشارا لجنوف ، دافعا اياه ان تقول القصة للسلطات. وفى النهاية

عندما قامت بذلك تم إعفائها من التعهد من المسئولية فقد كتبت التفاصيل كاملة من القصة لقراء جريدة انكويرير كاشفة اشتراكها فى القصة.

الاخلاق وعلاقات المصدر مع المراسل الصحفى

ما لم يشهدوا حادثة الاخبار بأنفسهم، فقد إعتمد الصحفيون على أشخاص اخرين للمعلومات التى يقومون بارسال تقارير لقرائهم، وللمشاهدين والمستمعين ومستخدمى الانترنت المباشر. وبعض من هذه المصادر.

ويرى بعض من هذه المصادر الجدد بأنفسهم واخرون يمتلكون الخبرة التى تساعد مستمعى الصحفيين من رفع ما يعرف حول الحدث. ويناقش هذا الفصل القضايا الاخلاقية عند تعامل الصحفيين مع المصادر.

هذه هى المعايير الاخلاقية ذات الصلة من قانون جمعية الصحفيين المهنية وذلك طبقا للقواعد الاسترشادية للبحث عن الحقيقة والقيام بعمل تقرير بذلك، وتقليل والعمل بإستقلالية.

- تحديد المصادر عندما تكون متاحة. فمن حق العامة معرفة المعلومات بقدر الامكان حول درجة ثقة المصادر. دائما الاستفسار عن دوافع المصادر قبل تقديم الوعود للعامة.
- توضيح الشروط المرفقة لاى وعود تتم من اجل تحقيق المعلومات
- المحافظة على الوعود

- الاعتراف بأن الاشخاص الخاصة لديهم حقا كبيرا فى السيطرة على المعلومات حول أنفسهم أكثر من المسئولين العامة والاخرين الذين يسعون للحصول على السلطة والتأثير أو الاهتمام.

- كن حذرا من المصادر التى تقدم المعلومات للحصول على المحسوبية أو الاموال، تجنب المزايدة على الاخبار عند اختيار المصادر، عندما يبحث الصحفيون على السلطة. وإن على الصحفيين ايجاد مصادر لديها معرفة أولية. وإن الصحفيين لديهم مسئولية لكى يطلعوا على مصادرهم بالنيابة عن المستمعين ، وخاصة إذا لم يذكروا اسماءا فى قصصهم.

- فإذا كانت مصادرك خاطئة فأنت مخطأ، هذا هو تفسير جودث ميللر للقصص الخاطئة تماما حول احتمالية وجود اسلحة دمار شاملة فى العراق عندما غزت الولايات المتحدة العراق عام ٢٠٠٣. ويقدم تفسير ميللر بعض من الراحة لقراء نيويورك تايمز الذين ضلوا من قبل التقرير. وينبغى على الصحفيين ان يعملوا بإستقلالية ولا يسمحوا لاى علاقة مع اى مصدر سواء بطريقة ودية او عدوانية للتأثير على القصة. أحيانا يتعامل الصحفى مع شخص سريع التأثير ضعيف وأحيانا مع مصدر ماكر مخادع ساعيا لمعاملة ذات افضلية معينة.

- يدين الصحفيون بواجبا اخلاقيا ليس من اجل استغلال الشخص سريع التأثير لاغراضهم الشخصية وايضا يدينون لقرائهم ومستمعيهم ليس للسماح بالمصدر الماكر لكى يتشتت من السعى للحقيقة.

- إن المصادر الذين يسعون لكى يؤثرون ربما يقدمون معلومات مفيدة. ويستطيع الاشخاص المخطئون كما يقول المثل ان يعطون معلومات جيدة. لاحظ مارك

فيلدمان وهو صحفى قديم الذى يقوم بالتدريس فى جامعة جورج واشنطون ان العامة هم الافقر إذا كان الصحفيون المراسلون فى مكانة عالية ومرتفعة ويقولون " نحن نوافق على التسرب مع الدوافع تماما.

- الشىء الهام فى المواقف هى الجرعة المكثفة من الشك؛ ويحتاج الصحفيون لكى يتفحصوا المعلومة حتى يكونوا مدركين لدوافع المصدر.

- وينبغى على الصحفيين ان يضعوا الدافع فى الاعتبار عند تقييم ما تذكره المصادر، هذا ما كتبه فاك فيللر فى صحيفة ***نيوز فاليوز***. وتعطى الدوافع مفتاحا للانحيازات للمصدر والاسباب الى وضعتها او قول الحقيقة فقط على نحو مختار.

عموما فإن الصحفى ينبغى تعريف نفسه/أو نفسها للشخص الذى يقوم يجاوره. إنها مسئولية لتوضيح ماهى القواعد الاساسية التى تنطبق لوضع تقرير حول المحادثة. وعند عقد حوارا ولقاء مع اشخاصا عادية غير معتادة مع الاشياء الروتينية، فإن الصحفى ينبغى ان يركز على ما يقوله ويمكن ان يظهر فى الصحف او على الهواء او على الانترنت. فإذا كانت القصة ينبغى ان تظهر فى اكثر من وسيلة اعلامية فإن المصدر ينبغى ان يعرف ذلك أيضا.

إن الشخص الذى يتم عقد حوار معه ربما يسأل ماهى نوع القصة التى ينوى الصحفى كتابتها. وهذا يعتبر سؤالا عادلا ويكون الشخص فى حاجة لاجابة عادلة. وفى تحديد للمقدمة التى يتم التحقيق فيها فينبغى على الصحفى ضمان أن موضوع الحوار الذى يقوم به يكون ذات عقلية مفتوحة حتى يتم تجميع كل الحقائق.

ماذا يحدث اذا تم خداع المصدر؟ فهناك احيانا حدا رفيعا بين الفطنة وبين الابلاغ واسع لحيلة ذات المصادر والتقارير غير الاخلاقية. والصحفى واسع الحيلة لن يقوم بعملية الخداع بالطبع. والصحفى الفطن ربما يقوم بالجدل من اجل الخداع (إقرأ: الخداع) . فإذا كانت المصدر على نحو عالى كما هو مطلوب هذه القصة هامة للمستمع، وليس هناك طريقة اخرى للحصول عليها. وهذا الموضوع سيتم مناقشته فى الفصل السادس عشر. وغالبا يتم حل قضايا وموضوعات المصدر الصحفى على نحو من السرية. وعلى نحو مثالى يوافق المصدر على ان يتم التعريف والسماح بنقل بياناتهم العامة. ومع ذلك، كما تم مناقشته من قبل فى هذا الكتاب، فإن المعلومات ذات القيمة احيانا يمكن الحصول عليها فقط اذا قام الصحفيون بحماية تعريف المصادر. إنها ربما تكون نافعة كما فى حالة جنوف التى تم وصفها اعلاه، وبالنسبة للصحفى فعليه ان يسمع املا ان المصدر سوف يستمر فى التسجيل ا وان المعلومة يمكن تأكيدها من قبل مصادر معلومة أو من خلال مستندات. وهذا الفصل يناقش مسئولية الصحفى ووكالة الانباء للاخذ فى الاعتبار لوعدا بالسرية.

تحديات الابلاغ الناجح

إن معظم الصحفيين هم عموم لديهم مدى واسع وكريم من المعرفة وهم يكتسبون التعلم بسرعة ولكنهم يفتقدون المعرفة المتخصصة فى موضوع معين. ولتطوير هذا النوع من الخبرة فإن وكالات الانباء تقوم بالفعل بتعيين بعض من الصحفيين الذى يطلق عليه فى المهنة "ضربة صحفية" ويكشف المراسلون الناجحون فئة من الاخبار ، ساحة المدينة والبوليس والمحاكم وفريق البيزبول المهنى والعمل المتعلق بالادوية، وهلم جرا. بالاضافة للحصول على خبرة فى الموضوع، فإن على الصحفى ان يعرف القائمون على الاخبار على نحو افضل اكثر من التحديد الذى يقوم به

المراسل لشخص لم يقابله من قبل.وقد قامت ايملى لونسبيرى بعمل تغطية لجميع ساحات الصحف، بدءا من كونها طالبة جامعية وصحفية لبعض الوقت لصحيفة *ديلى انتلجنز* فى دوليستون ببنسلفانيا . ومنذ عام ١٩٨٢، قامت بارسال تقريرا حول الساحات فى جريدة فلادلفيا انكويرير. إنها تشعر بخيبة امل من قيمة البلاغ الناجح. وعندما اكو نفى ساحة الاخبار اشعر بالارتياح وكأننى فى حجرة المعيشة فى بيتى. إننى اعرف كيف ان الاحداث سوف تنكشف وإننى أستطيع التعرف على الحكم الجيد والمقاضاة الجيدة. إننى على علم بلغة القانون وإنها لا تخيفنى. إن الثقة والراحة التى قمت بتطويرها من تغطية القانون قد مكنتنى من الغور بداخل القضايا المعقدة والموضوعات التحقيقية.

وطوال المشوار قمت ببناء قائمة من مصادر العمل الجيد مع ارقام التليفون المحمول والارقام بالبيت وأرقام تليفونات الابوين. ومن تحقيق النجاح فإن تطوير المصادر الجيدة يعتبر عنصرا هاما فى الصحافة الجيدة. إن المصدر الجيد هو شخص ما الذى يساعد المراسل الصحفى فى تصوير ما يحدث خلف الستار

وعندما إضطلع عالم الاخلاق ادوارد وازمان من صحيفة واشنطون وجامعة لى على نظام الابلاغ الناجح فقد رأى صراعا داخليا من المصالح فيما يتعلق بالمصادر. فإذا قمت بتحديد عن عمد لاختراع ترتيبا اقل عملا للابلاغ المعادى الشديد فيكون من الصعب تحقيق نجاحات " هذا ما كتبه وايزمان فى عموده فى ***ميامى هيرالد***.

تعتمد حكمة النجاح على الفكرة بأن الصحافة يمكن ان تنتعش فى مكان ما. وإن النجاح المهنى للصحفى يعتمد بالتأكيد على استمرار التعاون لنفس الاشخاص الذين يفترض ان الصحفى بتضايق ويثور ويتحمل المسئولية بالنيابة عن العامة. وهذا شىء غير منطقى تماما.

ويعرف وايزمان المشكلة الحقيقية ولكن السؤال الحيوى هو هل المشكلة سيتم قياسها من قبل فوائد خبرة نجاح المراسل والعلاقات عموما. ويعتقد لونسبيرى ان الصحفى الفطن يمكن ان يتأقلم. إننى احاول أن احتفظ بدرجة من الاستقلالية بعيدا عن المصادر. هذا ما ذكرته اننى لا اعتبر المصادر كأصدقاء، فعندما أتقابل معهم فإن ذلك عادة يكون على الغذاء أو تناول القهوة أكثر من العشاء أو المناسبات الاجتماعية وهذا يساعد على الاحتفاظ ببعض المسافة.

ذكر زميل لونسبيرى فى صحيفة *انكويرير*، وهو تونى جيون، مراسل بوليسى لمدة ٣٣ عاما وان الثقة المتبادلة هى المفتاح لنجاح العلاقات. وقال حتى اذا تطلب العمل كتابة قصة التى لن تنعكس بنحو مفضل على مصادر ذات قيمة، سوف تشعر بالرضا إذا وثقت ى كونك عادلا. وعندما تمت إحالة جيونز للمعاش فإن القائم على صحيفة فلادلفيا مجموعة من الامنيات التى عادة لايوافق عليها ما كتبته

لكننى كنت عادى. هذا التعليق، كما قال جيونز، كان يستحق ملايين من التحيات. وتقدم قوانين الدولة بعض من الحماية ولكن الصحفيين ربما سيتم اصدار امر بتعريف مصادرهم. وإذا قرر الحكم بأن المعلومة هامة فى قضية اجرامية ولا يمكن الحصول عليها بأى طريقة اخرى. بالاضافة الى ذلك، فإن الحكومة الفيدرالية ليس لديها قانون واق.

وقد امر بوب مونج من صحيفة *دالاس مورنج نيوز* المراسلين الصحفيين بأن يبلغوا المصادر بأنه اثناء ذلك تقوم الصحيفة بالحرب فى ساحة القضاء لحماية هويتهم.

"إذا كان في نهاية الاستئناف القاضي للقواعد ضدنا، فيجب علينا أن تتخلى عن اسم "وقال مونج ما يقرب من جميع المصادر السرية وافقت على هذا الشرط .بينما بروتوكول مونج هو الرد العملي على البيئة التي توجد في المحاكم ،

وغيرهـم مـن المحـررين يؤكـدون أن السـبيل الوحيـد لصـحفي الشـرفاء في مثـل هـذه الحالة هو أن يذهب إلى السجن لحماية المصدر.

إن اسـتخدام المصـادر السـرية يعتـبر عبئـا ثقـيلا علـى الصـحفيين بالإضـافة إلى واجـب لحمايـة الهويـة . ويجـب علـى الصـحفيين الانتقـال إلى أطـوال اضـافية لتأكيـد المعلومـات الـتي قـدمتها المصـادر السـرية، لأنـالجمهور لـيس لديـه وسـيلة لتقييم سلطتهم أو التحيـز المحتمل .وينبغي أن يكون كارها للصحفيين منحة عدم الكشـف عـن هويتـه، والاتفـاق الا عنـدما يقتنـع بـأن المصـدر هـو في خطروهـذه المعلومات هي مصدر مهم للغاية وكلاهما لا يمكن الحصول عليه في مكان آخر على المحضر .وينبغي التذرع بالسرية لحماية المبلغين عن المخالفات الذي يأتي إلى الأمام لتقريرالتعسـف في اسـتعمال السـلطة في الحكومـة أو رجـال الأعمـال، وينبغي ألا تمنح لتمكين شخص يريد الضرر بسمعة منافس.

إعتمدت ***نيويورك تايمز*** مبادئ توجيهية صارمة على مصادر مجهولة في عام ٢٠٠٤ .بناء علـى طلـب مـن صـحيفة ***نيويـورك تـايمز*** العـام كـلارك هويـت المحـرر، فئـة في مدرسة الدراسات العليا للصحافة في جامعة كولومبيا قراءة كل كلمة من كل مادة في ست قضايا من الأوراق التي نشرت قبل السياسة، وستة من خريف عام 200٧ .وجد الطلاب أن عددا من المقالات التي تعتمد على مصادر مجهولة وانخفض بمقدار النصفتقريبا .وكانت مصادر مجهولة أقل بكثير من المحتمل أن يظهر على الصفحة الاولى.

إحاطـة المـوظفين علـى دراسـة جامعـة كولومبيـا ، وقـد كتـب رئـيس التحريـر التنفيذي بيل كيلر بصحيفة ***التايمز***.

القـدرة علـى تـوفير الحمايـة للمصـدر هـو عنصـر أساسـي مـن مركبـات لـدينا .لا نسـتطيع جلـب القـراء علـى المعلومـات الـتي يريـدونها، وتحتـاج إلى معرفـة بعـض الاحيـان دون حمايـة الـذين يتعرضـون لخطـر الانتقـام مصـادر ملقيـا الإجـراءات القانونية، أو في بعض أجزاء من العالم ، وحياتهم عندما يثق فينا.

قـال كيلـر لـبعض المحـررين بحظـر اسـتخدام المصـادر المجهولـة" .هـذا يعتـبر حماقـــــة"، وقـــــال كيلـــــر. وبـــــدون خيـــــار لحمايـــــة المصـادر، مـع اللجـوء فقـط لتسـجيل منقحـة العامـة علـى نحـو متزايـد، فإن التغطية للحكومة ومؤسسات قوية أخرى تتجه أكثر فأكثر نحو مؤتمر صحفي.

وأكـد كيلـر ان مصـادر مجهولـة، إذا أريـد لهـا أن تكـون نقلـت ***صحيفة نيويـورك تـايمز***، يجب أن تكون في وضـع يمكنهـا مـن معرفـة مـا الـذي يتحـدثون عنـه" : كـان في غرفة هل قرأت الوثيقة انه يفضل أيضا نوعية المصادر؟ أكثر من الكمية .بدلا مـن" حكـم ثنـائي المصـدر "أو قاعـدة ذات الثلاثـة مصـادر" ، وسياسـة ***نيويـورك تايمز*** "يعتمد على الحكم . يجوز لأحد المشاركين في هذا الحدث الفعلي يكون أفضل من ثلاثة أشخاص الذين سمعوا عنه ثالث اليد ، أو من بعضها البعض .قد يكون أحد الشهودالمحايدة أكثر قيمة من حشد من المناصرين.

وينبغـي أن تعطـي للجمهـور الصـحفيين قـدراً ممكنـا مـن المعلومـات عـن مصـادر لم تسمها مندون الكشف عن هويتهم .انها فكرة جيدة لنتفق مسبقا مع المصدر حول كيفية انه أو انهاستكون وصفها .على سبيل المثال ، قال مصدر في الادارة هو أفضل مـن مصـدر حكـومي،"وقـال المصـدر الـذي يعمـل في البيـت الأبـيض"، بـل هـو أفضـل، ومصدر في البيت الابيض معا لحصول على المذكرات التى هى هى موضوع الشك هو أفضل من أي من الآخرين.

ويجب على الصحفيين عدم تضليل الجمهور حول المعلومات الخاصة بهم حيث أتوا .فمن الخطأ أن نقول أن أحد المسؤولين كان" غير متوفر للتعليق "ثم اقتبس المسؤول مجهول .ومن الخطأأن نقول ان البيان جاء من "مسؤول في الجامعة "بدلا مسؤول من فريق معين (هو ترشيد القول أنه لا يوجد غش لأن الفريق هو عضو في الدورى)

دراسة الحالة رقم. ١٢ ، مجلة ***نيوزويك*** وتوهج في القرآن، ويصف الأحداث المأساوية التي أعقبت نشر الخبر بناء على مصدر مجهول. فكرت للصحفيين رسمية ثانية للتأكد من دقتها وكان الكفل البند، ولكن كان هناك سوء فهم.

الجدل حول النقل حرفيا

عندما نقلت عن مصادر للطباعة أو المنافذ الاخبارية على الانترنت، والصحفيين ديك ثلاثة خيارات. يمكن الاتى:

الاقتباس مباشرة. الكلمات هي وضع المصدر المستخدمة داخل علامات الاقتباس.

الاقتباس هو ، على الأقل من الناحية النظرية، إلا أن نص حرفي

الاقتباس غير مباشرة. الصحفي يعيد صياغه بيان المصدر، وعادة عن الإيجاز أو وضوح، ولكن ينقل بأمانة جوهر ما قال المصدر. لا تستخدم علامات الاقتباس

استخدام الاقتباسات الجزئية. هذا هو مزيج من الأولين. واقتبس الاقتباس باستثناء بضع كلمات من الاقتباس المباشرة التي تظهر بين علامات الاقتباس

وجهة نظر تقنية كتابة الأخبار، كل واحد من الخيارات الثلاثة ونقاط القوة والضعف. هذا النص يتناول آثارها الأخلاقية فقط.

الاقتباسات المباشرة وغير جزئية سليمة أخلاقيا إذا كانت وفية لجوهر تصريحات المصدر، وإذا وضعت العبارات بين علامتي الاقتباس هي الكلمات المستخدمة دقة المصدر

أخلاقيات اقتباسات مباشرة هو موضوع نقاش في هذه المهنة. من الناحية النظرية، والاقتباس المباشر هو حرفي، بل هو بالضبط ما قال المصدر، لا أكثر ولا أقل. الجدل حول ما إذا كان مراكز الممارسة التى تلي النظرية

معظم رموز الاخلاق فى غرفة الانباء النظرية بعبارات لا لبس فيها. وتقول اسوشيتيد بريس سكاى بوك : لم يغير حتى اقتباسات لتصحيح الأخطاء النحوية أو استخدام كلمة بسيطة.

"إن سياسة صحيفة واشنطون بوست هى عندما تضع كلمات المصدر داخل علامات الاقتباس فينبغى على هذه الكلمات المحددة أن تنطبق بشكل محدد.

تلك القواعد التالية بدقة، فإن الكتابة الصحفية الاقتباسات المباشرة التي تسجل المصدر كلبداية خاطئة أو تلعثم، كل" تعلمون "، كل" تعلمون "، "كل همهمة "أو" آه ."بالإضافة إلى مصدرالمذلة، فإن تلك المنطقة للقارئ. الأدلة سياسة تقترح حلا للغز الاقتباسات غير المباشرة أو استخدام الاقتباسات الجزئية ، أو استخدام الاقتباسات المباشرة ، ولكن إدراج القطع مشيرا إلى أن شيئا غير منطقي مفقود.عادة ما تكون تلك البدائل لحل المشكلة

في بعض الأحيان، رغم ذلك ، فإن المصدر أقل من الكمال الكلام، من وجهة نظر الصحفي، وجعل الاقتباس المباشر مرغوب فيه للغاية .ما هو دور الصحافي الأخلاقية للقيام بذلك العمل.

رهان هنا هو أنه في مثل هذه الحالة سوف الصحافي، على حد قول روي بيتر كلارك منمعهد بوينتر" يرتبوا الاقتباس بدلا من جعل شخص ما تبدو غبية "كلارك يقول" : أعتقد أن كل كاتب وصحافي أن كل ط أعرف ، ما إذا كانوا على استعداد لقبول ذلك أم لا ، حتى ينظف يقتبس بطريقة أو أخرى

بغض النظر عن كيفية شعورهم حول ترتيب تلك الاقتباسات ، ويجب على الصحافيين إبلاغ عن المؤتمرات الصحفية اقتباس حرفي، ويبدأ كاذبة والجميع .خلاف ذلك قد يكون لديهم للرد على جمهور حول سبب ازعاج الاقتباسات التي تختلف عما كان مسموعا على بث الصوت أو لدغة ما كتبه صحافي آخر في حساب للنفس المؤتمر الصحفي.

بعض الصحفيين لا يطلقون كلمة "سنعمل " الى اقتباسات مباشرة لإضافة التوابل إلى قصصهم .لا أحد تقريبا منذ يظهر أسفل تنطق" ذاهبة الى "و" وصلت الى "مع الالقاء الكمال ، والمراسلين الذين اقتبس انتقائية في هذا الأدب وظلما تصوير بعض الموضوعات أخبارهم بأنها أقل من التعبير.

كما أنها غير عادلة لاختيار الناس الذين هم على غير المتعلمين نسبيا ، أو الذين اللغة الإنجليزية هي لغتهم الثانية .لفهم كيفية المذلة التي نقلت في لهجة يمكن أن يكون ، ينظر فيكليمان روبيرتو الطريقة ، البورتوريكي الذي أصبح واحدا من نجوم دوري البيسبوللاتيني في وقت مبكر ، ونقلت من قبل بعض الرياضيين عندما انضم للقراصنة بيتسبرغ في ١٩٦٠" : Sأقول ، ط مكتب مستشار رئيس الوزراء أن ويلهالم لي خارج، ولذا فإنني قد تصل إلى اليمين" ، لكنه داخل لي وانا

لقــــاء ذلـــــك وضـــــرب علـــــى الحـــــق في الميـــــدان . يمتـــــد الى المركـــــز الثالـــــث علـــــى لوحـــــة والـــــوطن واللعبـــــة انتهـــــت .هـــــذا يجعلنيأشـــعر وقـــد أغضـــب الحقيقـــي جيـــدة .كليمـــنتي، الـــذي يمكـــن أن يكون المتكلم البليغ عامة باللغة الاسبانية ، والتي تضررت بسبب هجاء لفظي مبالغ فيها ، سيرة ديفيد مارينيس يكتب. وقال لاعب آخر الرياضي" : أعلم أنني لا يوجد لنطـق اللغـة الإنجليزيـة جيـدة لأن لسـان يتنتمـي إلى الاسـبانية لكـنني أعـرف مـن أين الفعل، والمادة، والضمير، أيا كان ، يذهب.

ومن حين لأخر، فإن إدخال توضيحات بين أقواس في إقتباس مباشر يساعد القارئ على فهـم الـنص، ولكـن هـذه الطريقـة يمكـن أن يـتم الإفـراط في إسـتخدامها. نشـر العبـارات الـتي بـين الأقـواس بشـكل تحـرري في الإقتباسـات المباشـرة المطولـة يمكـن أن ينـتج عنـه نتيجتين غير مرغوب فيهما. الأولى هى أن القارئ يكون شارد الذهن عن جوهر الإقتباس (الإستشهاد). والأخرى ، وألأكثر تطلبا ، هو أن المراسل يبدو أنه يقترح أن القارئ عـاجز عـن التعـبير عـن آرائـه جـدا لدرجـة أنـه أو أنهـا يحتـاج إلـي مسـاعدة المراسـل لكـي يركـب جملة ذكية.

هناك إجماع علي أن الإقتباس في اللغة واللهجة العامية ينبغي أن يتم تجنبـه لأنـه يـتم فهـم القصـد منـه علي أنه تنازل. هذا النقـد القاسـى لا يـتم تطبيقـة ، ومـع ذلـك ، عنـدما يستخدم القارئ اللهجة واللغة العامية عن قصد. عندما تولي سالفستر كروم السلطة كمـدرب كـرة قـدم في جامعـة ولايـة المسيسـيبي في ٢٠٠٣ ، إعـترف أنـه كـان الأول مـن جنسـه أن يتقلـد هـذة الوظيفـة فـى مؤتمـر الكليـة الرياضيـة . ذا نيويـورك تـايمز نظمـت إحدي ملاحظاتة تنظيما كاملا ، وأقتبست عنه ، " ' أنـا أول مـدرب افريقـي امريكـي في مؤتمـر الكليـة الرياضيـة ، ولكـن هنـاك لـون واحـد الـذي يهمنـا هنـا وهـذا اللـون هـو الأحمـر الـداكن' ، مشـيرا إلـي البلـدغ –كلـب ضـخم الـرأس- الألـوان الرسميـة ، الأحمـر

الداكن والأبيض ، كما صفق الجمهور." وبعد ثلاث أيام ، نشرت جريدة التايمز تعديل . أن المدرب ،كما ذكرت مجلة التايمز ، قال ، " ليس هناك إلا لون واحد الذي يهمنا هنا وهذا اللون هو الأحمر الداكن."

يتم عملية اختيار فى الإذاعة المحلية العامة وراء الأشخاص الذين تم مقابلتهم علي الشبكة وحتي مراسلينهم في هذا المجال.

وفي العرض الودي لوسائل الإعلام في ٢٠٠٧ ، أظهر المراسل الصحفي جون سوليمون من الإذاعة المحلية العامة أن المنتج الذي يعمل في التسجيل الصوتي في التحرير في خزانة الإذاعة يمكن أن يجعل المتحدث يبدو أكثر وضوحا بدون تغيير مايريد أن يقوله المتحدث. من خلال بعض الضربات القليلة علي لوحة المفاتيح فقط ، قال سوليمون ، المنتج " ينظف ويُحكم مقتطفات من حديث مطول للناس كنت سأستخدمه ، مخرجا الجمل ، الكلمات وأيضا بعضا من الوقفات ، صانعا ما يسمي بالتحرير الداخلي . ومن هنا فإن التفكيرات المتنوعه تمت احباكها فنيا بطريقة يمكن أن تختفي كليةً عن المستمع.

وللتوضيح ،شغل سوليمون شريط منسق الذي ظهر فيه مراسل وسائل الإعلام لجريدة التايمز في نيويورك ، ديفيد كر، يتحدث عن كيفية التعامل مع الإقتباسات في مجلة التايمز: " يجب أن يتحدث الناس في جمل كاملة أو لا تستخدمها ." حينئذ شغل سوليمون الشريط الأصلي لتعليق المقابلة الحقيقية لـ كار: " يجب أن يتحث الناس بجمل كاملة أو أنك – أنت – أنت – أنت لا – أنت لا – تستخدمها ." (قام كار بملاحظة بارعة في النشرة الإذاعية، " يبدو أن كل شخص واسع المعرفة و ذكي في الإذاعة المحلية العامة، ولقد تساءلت دائما لماذا."

وأيضا في العرض، شكل سوليون مناقشة كبيرة عن ترتيب الإقتباسات:

كل شخص يبدو أحسن وبزيادة مقدار المحتوي للنشرة الإذاعية ، يبدو أن ذلك فوز – فوز – فوز للشبكة ، مصادرها ، و ، الأهم ،هو مستمعينها. ورغم كل شيئ هل هناك خطأ صغير في الحذف؟ يمكن أن تضل الإذاعة العامة المحلية المستمعين ، ولكن كلنا نعرف أنهم لا يعرفون كيف نبتكر أكثر الحقائق نظافة ووضوح. ٢١٨

أسئله متكررة الحدوث عن المصادر

هل لا بد من مقابلة الأطفال؟

" فهم كيف يري الصغار العالم من حولهم يتتطلب كثيرا أن نسمع ما يجب أن يقولوه ،" كتب آل تومبيكنز في جريدة بوينتر أون لاين. وبينما يعطي الفرصة للصغار في سماعهم ، يجب أن يكون الصحفيين علي علم بحساسيتهم. لاحظ تومبيكنز أنه ، خصوصا في مواقف الأخبار العاجلة،يمكن أن يكون الصبيان غير قادرين علي إدراك تشعبات (عواقب) مايقولونة.

في ٢٠ ابريل ١٩٩٩ ، تم مهاجمة المدرسة العليا في كولومبيا بالقرب من دينفر بواسطة طالبين مسلحين بالبنادق؛ قتلا ١٢ طالبا ومدرس ، ثم بعد ذلك قتلا أنفسهم. وعندما اندفع صحفيين النشرات الإذاعية الى مكان الحدث ، تولو مقابلات مباشرة مع الصغار الهاربين من المدرسة. المزيج من الإصابة والحيوية قدم بعض مقابلات مشكوك فيها (بدون تفكيرتفوهت بنت بإسم أحد القاتلين ؛ ولحسن الحظ ، قالته بطريقة صحيحة). وبإتفاق جميع الآراء فإن أحسن ممارسة في سلوك مقابلات حية ومباشرة مع الصبيان يتتطلب عمل مقابلات سابقة بدون كاميرا، مدركين أن مواضيع الحديث مع الصغار يمكن أن تصبح عاطفية ويمكن أن تصنع جمل غير متوقعة . لأن بعض الصحفيين تخطي ماقبل المقابلة لكي يوفر الوقت ، المراهقين يوضعون علي الهواء مباشرة بدون أن يكون للمقابلين أي فكرة عن ما يمكن أن يقولون.

في هذا المقال إقترح تومبيكنز أن الصحفيين يحاولون أن يجعلو تصريحات الوالدين للطفل الذي تُجري معة المقابلة أمنة :

هل من الممكن أن يكون الوالد / الوصي حاضرا أثناء سير المقابلة؟ ما هي دوافع الوالدين للسماح للطفل في إجراء المقابله؟ هل هناك قضايا قانونية يجب أن توضع في الإعتبار، مثل السن القانوني للموافقة في دولتك ؟ إذا إستنتجت أن موافقة الوالدين ليست مطلوبة ، فعلي الأقل إعطي للطفل بطاقة عملك لذلك يستطيع الوالدين الإتصال بك إذا لم يكن لديهم إعتراض علي المقابلة المستخدمة.

هل ينبغي لمصادر وموضوعات القصة أن تري نسختك ؟

إظهار النسخة مقدما قبل النشر محرم في كثير من غرف الأخبار. لا يهم كيف يشترط الصحفي بوضوح أن مسائل الدقة فقط هي من توضع في الإعتبار، والممارسة تفتح الباب الى المساومة. والمصدر / الموضوع يمكن أن يشعر بالخيانة إذا تم تغيير القصة في عملية التحرير ، حتي لو تم أخذ الحيطة بشأن الإمكانية .

بالرغم من هذه المخاطر ، يعتبر عدد كبير من الصحفيين بعض أنواع قراءة الإقتباسات مرة أخري لمصدر العرض أو إظهار مسودات القصه كاملة – أن يكون حماية متاحة ضد عدم الدقة. " أول مرة أظهرت فيها قصة لمصدركان في ١٩٨٥ ، " كتب جاي ماثيو في واشنطن بوست :

كان صديقا قديما عمل كعالم اقتصاد لقبيلة مونتانا الهندية الذي كنت أكتب عنها ، وأردت أن أتأكد انني لم أقم بعمل أخطاء تجعله ينتهي بالفشل. إستيقظت في الصباح التالي لأكتشف أن غول غرفة الأخبار لم ينل مني وكانت القصة أفضل في إشتمالها علي أخطاء عددية تم تصحيحها في الفقرة رقم ١٩ .

إذا كان المراسل يكتب عن موضوع تقني بدرجة كبيرة ، مثل عملية جراحية معقدة ، فإن فحص جزء من القصة علي الأقل مع المصدر يبدو أنه ممارسة ممكن الدفاع عنها . والهدف هو الحصول على الحقائق صحيحه. المراسل ، على الرغم من ذلك ، يحتاج الى الإمتثال الى سياسة مؤسسته الإخبارية في مراجعة المصدر.

هل ينبغى أن توجّه المقابلات عن طريق البريد الإلكترونى؟

بطرقة صحفية ، هذه الطريقة هي الأقل في مقابلة شخص، البروفيسور راسيل فرانك من جامعة بنسيلفانيا كتب في ١٩٩٩ في مقال لمجلة كويل . كتب فرانك أن المراسلبن " لا يملكون الإحساس الكافي بالشخص الذي يتعاملون معه ؛ لا يُقرض البريد الإلكتروني نفسه للأخذ والعطاء ، ومتابعة الأسئلة أو الحيد عن الموضوع الرئيسى بالإتفاق؛ والردود على البريد الإلكتروني تبدو أنها معلبه ، وغير تلقائية. "

وعلى الرغم من ذلك ، ممارسة المقابلات عن طريق البريد الإلكتروني في تزايد بسبب وسائل راحتها المطلقه. المراسليين الصحفيين ومصادرهم ليسو مضطريين لأن يستغرقو الوقت في ترتيب مقابلة شخصية او عمل الحوار عن طريق ألة الرد التليفونية. ومما لا شك فية ، أن بعض المصادر يفضلون البريد الإلكترونى لأنه يعطيهم الفرصة في أن يكتبو ردود مدروسه. والمشاكل التى حددها فرانك تظهر اليوم ، وبلغة تفضيل المراسلين ، تأخذ المقابلات عن طريق البريد الإلكتروني المرتبة الثالثة عن المقابلات الشخصية والتليفونية . وعلى سبيل الكشف للمشاهدين ، ينبغى على المراسلين أن يحددوا ما إذا كانت ألمقابلة تمت عن طريق البريد الإلكترونى أو الهاتف أم شخصية. وبالإضافة الى ذلك ، فإن المراسلين الذين يستخدمون المعلومات المرسلة اليهم عن

طريق البريد الإلكترونى عليهم بالإلتزام بالتأكد من أن الرساله المرسلة اليهم من نفس الشخص الذي وقع عليها.

هل ينبغي أن يتم الدفع للمصادر ؟

تحاول جمعية الصحفيين المحترفين أن تمنع الدفع عن طريق الرفض أو صنع العقبات والإتجاه السائد في المهنة ضد هذه الممارسة بصلابه.

رفع فيليب سيب و كاثى فيتزباتريك القضية ضد " دفتر شيكات الصحافة " في أخلاقيات الصحافة :

استخراج الحقيقة بالبحث والدراسة يمكن أن يتتطلب جهد أكثر من كتابة شيك ، ولكنه أكثر أمانه. شراء الأخبار سوف يخلق سوقا لغير الحقيقه التي فيها كلما كانت القصة متوهجة ، كلما كان الدفع أعلى. المصادر الجائعة للنقود سوف يكون من المحتمل أن يزينو ويصطنعوا لكي يجعلوا أسعارهم أعلى. أيضا ، من المحتمل أن، تدمر هذه الممارسة رأي الجمهور في كيف يؤدي الصحفيين وظيفتهم .

ويجادل عدد قليل من الصحفيين على النقيض من ذلك . " يبدو لى أن منافذ الأخبار تحتاج لأن تتجاوز إنزعاجهم بالدفع لأي مصدر على أي شيئ ، " كتب جولدستين في الصحافة والحقيقة . لاحظ جولدستن أن بعض منظمات الأخبار دفعت

" للمستشارين" علي المعلومات ، وأن عملية الدفع لجودة المعلومات أُسست بطريقة جيدة في إستثمار، القانون ، ووظائف أخري. " المصادر المدفوع لها يمكن أن يكون لديها حافز لكي لا يخبرو عن الحقيقة ، كتب جولدستن. " ولكن لا يبدو ذلك مختلفا بشكل رهيب عن ماهي القضية بالفعل : والمصادر الغير مدفوع لها يمكن أيضا أن يكون لديها الحافز علي عدم الإخبار بالحقيقة . "

جعل المراسلين الأمريكيين المدفوعات في الخارج ، علي الرغم أنها ليست بدون روح البحث. عندما كان ستيف ستيكلو في نيكاراجوا يغطي صراع ساندينستا كونترا من أجل فلاديلفيا انكوايرر في التسعينات ١٩٨٠S ، "كان من المفروض علَي أن أحضر كارتون من السجائر لرشوة الجنود في نقاط التفتيش لكى يسمحو لي بالمرور. " ستيكلو ، الأن مع ذا وول ستريت جورنال ، قال أن رشوة الحراس كان " الطريقة الوحيدة للمرور. وأيضا ، الكثير من المنظمات الإخبارية تدفع بطريقة روتينية من أجل المعلومات، ولذلك تتوقع المصادر أن يتم الدفع لهم. من الصعب أن نشرح أننا لا نستطيع الدفع. "

الإيثار هو سبب آخر في أن المراسلين دفعوا من أجل المعلومات . في زامبيا ، ميشيل واينز من مجلة نيويورك تايمز عمل مقابلة شخصية مع عدد من مكسرين الأحجار، " طبقة من العمال يتشبثوا بالدرجة الإجتماعية الأدنى في ذلك ، إحدي أفقر الأمم في العالم ." قرر أن يدفع لهم علي مساعدتهم في قصته واصفا تعاستهم في معيشتهم .

بعد المقابلات الشخصية ، ساق واينز سيارته الى محل بقالة وأحضر بما يساوي ٧٥ دولارا وجبات الذرة ، زيت الطهي ، الأرز ، مركّز البرتقال ، الخبز ، اللبن ، والحلويات . " وعدت الي عاصمة الجحيم المعززة وفرَغت حمولتي – مرح الأمهات المشاغبات ؛ الصغار المحتشدين من أجل الحلوى : رقص حقيقي في الشوارع لـ ٣٠ شخصا ، هو بث مباشرلعيد الميلاد (الكريسماس).

وجهة نظر

أحيانا ، يتم تطبيق قوانين مختلفة

جيفري فليشمان

أكره أن أكون في مشتشفى اوكلاهوما للأطفال . احتفظت بدفتر ملاحظاتي في عمق جيبي. عندما تم إخبار السيدة التى كانت بجانبي بموت طفلها ، خرجت من صنادلها معبرة عن غضبها الشديد ، بعض من حزنها زحف داخلي .

ماذا لو كان أحد أطفالى؟ وبسرعة طرحت هذه الفكرة جانبا ، وعدت إلى بعض الأماكن حيث أستطيع جمعها لاحقا . ونظرت إلى ساعة الحائط : الخامسة مساءاً . الموعد الأخير المحدد لإنجاز العمل . إحتفظت بدفتر ملاحظاتي مدفونا ؛ لكي اسحبة خارجا ، فكرت ، هل سيكون نوعا من الخطيئه .

تنظر عيني فى التفاصيل . الوالدين ، غمر وجوههم القلق، ممسكين بلقطات فوتوغرافية للأطفال ووطفل صغير مبتسم ما بين السنة الأولي والثانية. تنتقل الممرضات بخفة ورشاقة ، يُحدث حذائهم الأبيض صوتا حادا ورفيعا ، ملفاتهم المشبوكة بخلت بالإجابات.

ثم تحدثت . تحدثت جانني كوفردال . " اريد أن أعرف بشأن أطفالى ، لا أحد يخبرنى أي شيئ عن أطفالي. " لا أحد فعل ذلك. ذهبت إلي خمس مستشفيات أخري تحاول أن تكتشف ماحدث لأحفادها ايرون ، ٥ ، و ايليجه ، ٢ . كانا فى مركز رعاية الأطفال الأمريكي . ولكن أين هم الآن؟ تمشت الى الخارج مشعلة سيجارة . وتتبعتها . تحدثنا

لبعض الدقائق. سألتني من أكون. أخبرتها . كان هناك الصمت الذي إعتاد عليه المراسلين الصحفيين. ثم قالت أن الأمر علي ما يرام في الإخبار بقصتها. وصلت الى دفتر ملاحظاتى ، ببطئ . كل كلمة قالتها بدت في كونها ذات أهمية. فى مثل هذا الحزن ، لا يوجد مكان للزيف.

شكرتها . المواعيد النهائية لإنجاز العمل. قالت أن الرب سيعتني بها.

إندفعت في إتجاه الفندق لكي أضع ذلك في ملف . وطوال الطريق الى هناك استمريت في التفكير أن لى طفلا يبلغ من العمر خمس سنوات. اسمه ايرون.

فى تلك الليلة دان ميبارز ، مراسل مستعلم آخر ، وأنا تناولنا وجبة العشاء سويا . إبنه ، جاكسون ، تحول مؤخرا الى ١ . تحدثنا عن جاكسون وأطفالى ، ايرون و حنا . ولكن حولنا المحادثة بسرعة إلى إتجاه آخر. الحديث عن أطفالنا كان يعني التفكير في الأطفال الملوثين بالدم من مركز رعاية نهارية للأطفال في الحضانة ، الأطفال الذيى تم وضعهم فى اكياس مخصصة للجسم مغلقه.

وقبل ذهابي الي النوم في تلك الليلة سحبت صورة لـ ايرون و حنا . كانوا ما زالو على قيد الحياة ، صغيرين ، فى راحة يدي. أطفأت الإضاءة وجلست معهم فى الظلام .

من الغريب أن أكتب مثل ذلك ، بضمير المتكلم ، ليس هناك ضرورة للإختباء ورائه. نحن غالبا نسكن وراء دفاتر ملاحظاتنا ، نستخدمها كدروع لمشاعرنا . في مكان ما بين جمع الحقائق ، لقد ضللنا – بضرورة أو بغير ضرورة – القليل من القدرة على التخيل . أخمن أن ذلك هو السبب في قول هايمنجواي أن الصحافة هي تدريب جميل للكاتب ، طالما أن الكاتب يعرف متي يعتزلها . ولكن جيني كوفردال لم تكن مضطرة الى

التخيل . عرفت كيف تجعل الكلمات متطابقه مع الألم . وكل وقت تتحدث فيه عن ايرون ، أفكر في طفلى .

قضيت الوقت مع جييني كوفردال على مدارالخمس ايام التالية . مكثت على مسافة ، أأتي فقط عنما تتم دعوتى ، ووجدت نفسى مدعوا غالبا . رأيت القلق يعتلي عينيها البنيه اللون . أري أن الرب تركها مع الأمل ، جوهرة لها في جميع الأنحاء ، الجبين الأملس . رأيتها فى لحظة مضمومة اليدين ، ينمو لديها الإعتقاد القوي بأن ايرون و ايليجه ما زالو على قيد الحياة تحت الأشعة الفولاذيه . ثباتها يصقلني . وفى بعض الأوقات تمنيت أن عندما تنتهي محنه جييني ، سأكتب قصة عن كيف أن طفلين عاشا غي شق ضيق في صخرة أو جدار ، بعض الأكياس من الهواء.

" عندما أكون في السرير وكل شيئ هادئ أري أشياءاً، " قالت جييني . " أري الأطفال . في ليلة حلمت أننى رأيت ايرون و ايليجه وكان هناك ملكين ممسكين بهما وكان الرب ينفخ بالنفس في وجههما لكى يعطيهم الحياة . "

الملكين كان لهم خططا اخرى . أُخبرت جييني فى مساء يوم سبت . توفي ايرون وايليجه .

لدى صورة لهؤلاء الولدين فى حجرة فندقى . كل يوم أستيقظ وأنظر اليها . وضعتها بجانب الكمبيوتر الخاص بى عندما أكتب . كانا وجوه كلماتى ، الأولاد الذين ملئوا ايامى . كان لهم مساحة ٩٠,٥٣ بوصه فى الأخبار . أربعة ايام من التغطية . والأن ، ذهبوا . هناك قوة في دم البراءة ، سواء كان ذلك لأطفال كوفردال أو للألاف من

الأطفال – يذبلو ، مقطعين اربا وموتي . لست مضطرا لأن تكون والدا لكي تشعر بهذا الحزن . يجب أن تكون بشرا فقط .

فى يوم الأحد كتبت قصة جييني تنتقي تابوت . وكانت الجنازة يوم الأربعاء . وفى المقبرة ، يقوم حفار القبوريلف ذراع الدوران والتابوت ممسكا بكلا من ايليجة و ايرون يهبطون الي الطين بصوره ميكانيكية نهائية .

صاحت جييني : " إنهم يأخذون أطفالي " وأرتديت نظارتي الشمسية .

وقفت بين أحجار المقابر على حافة ما يقرب من مائة شخص او أناس مجتمعين حول جييني . بعض دفاتر الملاحظات كانت فى جيبي . أحد أبناء جييني جاء الي . وقال " تريد أمى رؤيتك ، " . تتبعته خلال الزحام وتوقفت أمام جييني . فتحت ذراعيها . ودخلت بينهم . مزقت قنبله حفيدها ، ولكن كانت عاطفتها واسعة .

هذا المقال عن تغطية انفجار قنبلة للمبني الفيدرالي فى مدينة اوكلاهوما عام ١٩٩٥ وكُتب من أجل فلاديلفيا انكوايرر في مؤسسة إخبارية .

دراسة الحالة رقم ١٢

مجلة نيوزويك وتدنيس القرآن

في قضيتة الموزعة فى ٢٠٠٥/٥/١ ، نشرت مجلة نيوزويك ١٠ مواضيع فى " بيريسكوب" (منظار الأفق) عمود عن الأساليب التعسفية المستخدمة بواسطة المحققين الأمريكيين لكى "يرغموا" السجناء المسلمين فى معتقل جوانتانامو ، كوبا. قالت احدي الجمل في المادة أن المحققين القوا بنسخة من القرآن ، نص المسلمين المقدس ، فى الحمام .

قال الموضوع ، وهومقتبس من مصادرمجهولة المصدر ، أن تقريرا وشيكا من ساذرن كوماند المريكية (القيادة الأمريكية الجنوبية) في ميامي كان " متوقعا " لكي يذكر حدث القرآن .

وقد أعادة نشرصحف افغانستان و باكستان الإدعاء. ونشبت المظاهرات في مدينه أفغان في جلال اباد ضد الأمريكيين ، وقتلت اربع محتجين وجرحت اكثر من ٦٠ . في الأيام التالية ، إنتشرت المظاهرات عبر أفغانستان ، باكستان ودول اخري ، مؤدية الي دسته من المحتجين .

وفي ١٥ مايو ، سحب مارك ويتكار محرر مجلة نيوزويك الموضوع ثم اعتذر . أخبر هاورد كورتز فى واشنطن بوست أن الموضوع كان معتمد على مصدر موثوق ، مسؤول كبير في الحكومة الأمريكية ،" الذي قال بعد النشر أنه لم يكن متأكدا أن القصة حقيقية . وأيضا بعد النشر ، قال ويتكر ، أن المسؤولون فى البنتاجون والجنرال ريتشارد . ب. ميرز ، رئيس هيئة الأركان المشتركة ، قال أن المحققين لم يجدوا " أي ادعاءات ذات مصداقية عن التدنيس العمدي للقرآن" .

قال ويتكار " مهما كانت الحقائق التى حصلنا عنها عن طريق الخطأ ، فنحن نعتذر عنها،

" لقد عبرت عن أسفى لفقدان الأرواح والعنف الذي وضع القوات الأمريكية في طريق مؤذي. وصلني الكثير من البريد الإلكتروني المحمل بالغضب بشأن ذلك ، وأفهم ذلك. "

قبل كل شيئ تم الإبلاغ عن الموضوع عن طريق ميشيل ايسيكوف ، المحقق الصحفى المحنك . قال ويتكار أن مراسل نيوزويك جون بيري عرض مسودة للموضوع على كبير المسؤولين فى البنتاجون قبل النشر وسأل ، " هل هذا دقيق أم لا ؟

" وطبقا ل ايسيكوف ، أخبر المسؤول بيري ، " نريد تصحيح جزء آخر منه. " قال ايسيكوف فيما بعد ، " ليس ذلك ،المنوح ، التأكيد الذى يجب الحصول علية ، ولكن أدي الى سوء الفهم من ناحيتنا أنهم راجعوا ما كنا بصدد تبليغة وليس هناك نزاع مع بقية الموضوع . "

قال ويتكر ،إذا طالب الجيش المجلة بالإبتعاد ، يجب أن تنفذ ذلك . قال أيضا أن المسؤولين فى البنتاجون لم يظهروا أي اعتراض على القصة لمدة ١١ يوم بعد أن نُشرت .

على الرغم من ذلك ، ذكر كورتز أن الموضوع أثار الغضب في البنتاجون . قال المتحدث الرسمى بيريان وايتمان أن الموضوع كان " مقول من غير مسؤولية " وخطأ يمكن إثباته . " قال وايت مان أن المجلة " تختبئ خلف مصادر مجهولة التي بقبولها لا تقاوم التدقيق . ولسوء الحظ ، لا يستطيعوا تقليص الخسارة التي فعلوها لهذه الأمة أو هؤلاء الذين هُوجموا بقسوة عن طريق أصحاب الإدعات الخاطئة . "

أخبر ويتكر كورتز ، " الحقيقة أن المصدر الواسع المعرفة داخل الحكومة الأمريكية كان يخبرنا بأن الحكومة نفسها كانت علي معرفة بشأن ذلك ذو أهمية إخبارية ، " وأتبع قائلا " من الواضح أننا جميعا نشعر بالخوف لما يتبع ذلك ، ولكن من المهم أن نتذكر لا يوجد مطلقا أي لبس في المقاييس الصحفية. " نحن نعتمد على المصادر التى كانت لدينا لها كل اسباب الثقة وأعطينا البنتاجون الفرصة الواسعة للتعليق . .... سنستمر فى فحص ما يستمر فى حالة معتمة جدا. "

ﻓﻲ خطاب الى القراء نُشر فى المجلة ،أعلن ريتشارد إم . سميث ، رئيس نيوزويك ورئيس التحرير ، تغييرا فى سياسة المصادر المجهولة . قال سميث " من الأن فصاعدا ، فإن المحرر فقط أو مدير التحرير ، أوالأخرون من كبار المحررون الذين يتم تعيينهم على وجة الخصوص، سيكون لديهم السلطة ﻓﻲ إستخدام مصدر مجهول ، "وقال أن هوية المصدر سوف يتم مشاركتها مع المحرر . ووعد سميث أن " العبارة المبهمة ' قالت المصادر' سوف لا تكون مرة أخري هي الصفة المنفردة للقصة ﻓﻲ نيوزويك. "

فى الثالث من يونيو ، نشر البنتاجون التقرير المنذر فى مجلة نيوزويك . قال البنتاجون أن التحقيق العسكري أثبت خمس قضايا التي قام فيها الحراس أو المحققين فى معتقل جوانتنامو بركل ، والدهس بالأقدام ، أو الرش بالبول على القرآن . وفى حادثة أخري ، كُتبت كلمتين فاحشتين باللغة الإنجليزية على القرآن ، ولكن لم يحدد المحققون من كتبهم .

قال البنتاجون أن الرش كان حادثة . استنتج المحققون أن الحارس تبول بالقرب من فتحة الهواء ، ونفخت الرياح البول من خلال الفتحة الى الزنزانه. قال التقرير أن الشخص المحتجز أُعطي زيا جديدا ونسخة جديدة من القرآن ، وتم توبيخ الحارس.

وبالنظر الي الوراء فى تقرير نيوزويك بشأن رش البول علي القرآن ، قال ايزيكوف :

المصدر الأصلى لموضوعنا كان ممكن تصديقة بدرجة عالية ، مسؤول حكومي امريكي كبير الذي كان عندة دراية لمعرفة ما يتحدث عنة.

هل علم المحررون هوية المصدر السابق للمادة التي نتحدث عنها ، كانو سيشعرون – وشعروا ، بعد الحقيقة عندما علموا هوية الشخص – وكانو مرتاحين تماما ﻓﻲ استخدام ذلك الشخص كمصدر رئيسى للموضوع . ﻓﻲ هذة القضية ، أحس كل

شخص بالأسف ، عندما علم بأن المصدر كان مخطئا . شوش المصدر تقرير مؤكد لحادث رش البول علي القرآن الكريم بتقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي الغير مؤكد بشأن إلقاء القرآن في المرحاض.

والخلاصه ، قال ايزيكوف ، " أفسدنا التأكيد . إعتقدنا أنهم أكدوا ذلك ؛ وفى الحقيقة ، لم يركزوا على ذلك . لا هم ولا نحن أدركنا الإنفجار الذي تشير الية نصف الجملة من الجزء المشير الى القرن ..... الذي كان سيكون لنا في العالم الإسلامي."

أسئلة للمناقسة في الفصل

- ماهي المبادئ المرشدة لجمعية الصحفيين المحترفين التي أصبحت طرفا فى هذه القضية ؟
- ماهي فائدة إدراك طبيعة الحادثة بعد وقوعها ، كيف تعاملت نيوزويك مع الموضوع ؟
- ما هي الدروس التي يمكن أن نتعلمها من تجربة نيوزويك ؟
- بعد أن تم تحدي تقاريرها ، هل كانت نيوزويك عرضة للمحاسبة من قرائها وجمهورها ؟

دراسة الحالة رقم ١٣

السباحة في حمام السباحة الخلفي لصانع الأخبار

الجمعة ، ٦ يوليو ٢٠٠٧ ، كان يوم عطلة لمراسلة تليفزيون شيكاغو إيمي جاكوبسون . كانت في طريقها الي نادي السباحة بسيارتها مع أولادها الإثنين الذين كانا في عمر ما قبل المدرسة عندما تلقت مكالمة تليفونية تدعوها الي مقابلة شخص كانت تغطيها الشركة القومية للأخبار في شيكاغو في برنامج WMAQ (يجب أن نسأل سؤال). كانت هذه المكالمة التليفونية بمثابة سلسلة من الأحداث لأربع أيام متتالية أدت الى فصلها من عملها .

كان كريج ستيبك هو صانع الأخبار ، الذى كانت زوجتة ، ليسا ، إختفت في ٣٠ ابريل ٢٠٠٧ في وسط إجراءات الطلاق . عندما إختفت ، كانت ليسا ستيبك تحاول طرد زوجها من المنزل .

والآن أخت كريج ستيبك ، جيل ويب ، كانت علي التليفون تدعوها لمنزل ستيبك في ضاحية بلينفيلد لكي تناقش القضية . يوم عطلة أم لا ، كانت جاكوبسون مشتاقة الى الحديث مع ستيبك وكانت تطلب موافقته علي مقابلة شخصية مصورة بالكاميرا . لوسيندا حاحن ، التي قامت بالمقابلة الشخصية مع كلا من جاكوبسون و ويب عن المكالمة التليفونية في مقال لمجلة شيكاغو ، وصفت المحادثة : " ردت جاكوبسون أنها كان لديها أبنائها الإثنين في عهدتها ؛ ولم يكن ويب يهتم . " انا أعيش في ايوا

(مقاطعة في وسط أمريكا) ، أخبرت ويب مجلة شيكاغو . " مكان استرخاء وعائلي" . أنا ممرضة طوارئ ؛ كان يجب أن أحضر أولادي الى العمل أيضا ، وقالت ويب أن أولادها الثلاثة كانوا يسبحون فى حمام السباحة الخلفي لمنزل أخيها ، وأستطاعت جاكوبسون وأبنائها اللحاق بهم . قالت جاكوبسون فيما بعد فى مقابلة شخصية مع

روبرت فيدر من مجلة شيكاغو صن- تايمز ، " كان بعيدا عني لأن أقوم بعملي وأحصل على المتعه مع أولادي."

قبل قيادة سيارتي إلى منزل ستيبك ، قالت جاكوبسون ، انها أتصلت بزوجها ، الذي وافق بذهابها هناك ، من المحتمل أن تكون قادرة على " تدفع القصة إلى الأمام " ولم تفعل ، علي الرغم من ذلك ، إستشارت مشرفين لها فى برنامج WMAQ (يجب أن نسأل سؤال) .

عندما جاكوبسون ، سنيبك ، أخته ، وخمس أطفال تجمعوا على جانب حمام السباحة ، تم ألتقاط فيديو لهم من منزل جار لهم – الفيديو الذي سيتم إذاعتة عن طريق محطه إذاعية معادية لإذاعة WBBM .

ووفقا للرئيس السابق لـ WBBM ومدير الأخبار كارول فوولر، طرق المراسل مايك بوسينيلي باب منزل ستيبك في ذلك الوقت المتأخر من فترة بعد الظهر (وقت الأصيل) في محاولة منه لعمل مقابلة شخصية مع ستيبك. قال فولر " وبينما كان ينصرف من المنزل ، لاحظ أُناس يسبحون فى حمام السباحة الخلفى ، " طلب من جار له إذن بالدخول الى منزله لغرض إلتقاط لقطات فيديو لـ كريج ستيبك . وأثناء عمل ذلك ، تعرف على ايمي جاكوبسون . " وتتابع الأحداث تم نقلها علي موقع إذاعة WBBM فى ١٢ يوليو ، بهذا التوضيح : " نود أن نمد بالمعلومات أننا نأمل أن نضع بقية الإهتمامات عن مصدر الشريط وندعي أننا كنا ' نتقفي أثر ' جاكوبسون بسبب الغيرة المحترفة أو خرجنا خارج المنزل على الحافة لكى ' نمسكها تفعل شيئا خاطئا' .

هناك جدل حمل من إلتقط الفيديو . قالت إذاعة WBBM أنه أحد المصورين لها ، الذى صاحب بوسينيلي ، هو من فعل ذلك . وفى دعوة قضائية ضد إذاعة WBBM وسته أفراد آخرين ، إدعي محامي جاكوبسون أن الجار هو ملتقط الفيديو وأرسلة الى إذاعة WBBM . وتقول الدعوة القضائية أيضا قبل الذهاب الى منزل الجار ، سأل بوسينيلى مكتب مهمات المحطة لكي يتحري عن لوحة لسيارة واقفه على الطريق الخاص لمنزل ستيبك وعلمت أنها كانت لجاكوبسون.

وفى مقال ديسمبر ٢٠٠٨ فى مجلة شيكاغو كتبت حانه : غادر بوسيليني والمصور بشريط فيديو سيئ السمعة ، وأخذوه الي شاحنة الأخبار الخاصة بهم ، ووجهو الصور بإشارة لاسلكية لغرفة الأخبار في شيكاغو . وهناك ، كان الفيديو ضربة مباشرة . .... وفي خلال ساعة ، كانت كلمة الفيديو تطن من خلال جمعية الصحافة في شيكاغو .

والفيديو الذي إستمر لمدة ست دقائق بين أن جاكوبسون كانت ترتدي زي بيكيني غطاء للرأس مع منشفة ملفوفة حول الجزء الأسفل من بدلة سباحتها. ظهرت كريج ستيبك أيضا بملابس السباحة.

إحتفظت إذاعة WBBM بالفيديو ربعة أيام قبل إذاعتة . قال فولر مباشرا على الكاميرا ، " ما أن حصلنا على هذا الفيديو ، كان من الواضح أنه إستفزازي ، ولكن كان هناك الكثير من الأسئلة . بالتأكيد كان لابد من إذاعتة على الهواء مباشرة ، ولكن لم يكن ذلك الشيئ الصحيح أن نفعل ذلك لأنه لم يكن هناك سياق . "

وفي بيان لها بثة التليفزيون ، قالت فولر : " ما أن حصلنا ...... علمنا أن كلا من الصحف الرئيسية في شيكاغو كانت تتعامل مع المسألة بجدية وإذاعة [WMAQ]

كانت تأخذ الموضوع بجدية ، التي قابلت مستهل قصة الأخبار في حكمي. " وقالت أيضا ، " الدرجة التي يستخلص منها هذا الجنون [التحقيق عن إختفاء ليسا ستيبك] غير ملائمه .

فصلت إذاعة [WBBM] جاكوبسون عن العمل فى اليوم الذي تم فية إذاعة الشريط على الهواء مباشرة .

في مقابلة شخصية في الحادى عشر من يوليو مع سبيك أو ديل في WGN (أعظم جريدة فى العالم –فى شيكاغو) ، قالت جاكوبسون

الذهاب الى منزل ستيبك " خطأ فظيع ،" ولكنه ليس الخطأ الذي يسبب لها الفصل من وظيفتها التى كانت تحتفظ بها لمدة ١١ عاما ، تولت هذا المنصب والتى فى أثنائه فازت بأربع جوائزفنية محلية في أمريكا . وأكدت أيضا أن ستيبك لم يقم بأي مقدمات غير ملائمة وأن " أما أخري كانت موجودة مع أطفالها . "(وقررت الدعوى القضائية لجاكوبسون أنها لم تكن مع ستيبك فى حمام السباحة سويا .)

وسأل أو ديل ، " ألم تكوني مرتدية بدلة السباحة ، هل كنت فى الخارج هناك فى ملابس عملك ، أو ملابس أزياء ، هل ستكون قصة اليوم؟ "

قالت جاكوبسون : " لا"

أو ديل : " وعليه وضعت ثوب الحمام علي رأسك"

جاكوبسون : " نعم ، هكذا أشعر "

قالت جاكوبسون فى المقابلة الشخصية ، لو كنت رجلا ، فإن ذلك لن تكون مشكلة "

وفى وسط الخلاف على شريط فيديو السباحة ، كشف دونالد بينيت رئيس شرطة بلينفيلد فى ١٢ يوليو أن " إيمي جاكوبسون بلغت فى الماضى قسم شرطة بلينفيلد بمحادثتها السابقة مع السيد ستيبك . " كان بينيت يجاوب على سؤال مكتوب قُدم قبل مؤتمر صحفى والذى صرح فيه أن الشرطة سمت ستيبك " شخص ذو مصلحة " فى إختفاء زوجته.

كتبت كارول مارين في مجلة شيكاغو صن تايمز عن زميلها فى إذاعة WMAQ : " كوني بجانب حمام السباحة في بدلة سباحة مع مشتبه فيه محتمل في تحقيق " اجرامي" حكم سيئ هام . ولكن كونى مبلغ الشرطة ؟ فهذا غير أخلاقى . "

قال كاتب العمود – وكاتب المدونات إيريك زورن لشيكاغو تريبيون (المدافع عن حقوق الشعب) أن جاكوبسون قالت له أن مدرائها إعتقدوا انها كانت " قريبة جدا من الشرطة " في تحقيقها في قضية ستيبك. إقتبس عنها قولها أنها كانت تتشارك في معلوماتها من وقت لآخر مع الشرطة . " وهذا خير مثل ، " وقال انها أخبرته بذلك . لم تستطع الشرطة التحدث مع كريج ستيبك . عندما جرت إنتشرت القصة فى جريدة نابيرفيل صن (نابيرفيل مدينة في المريكا) انه كان هناك قطرات دم علي مشبك وجد فى سيارته ، ذهبت الى منزله مع مصور . قلت ، " من أين جاء الدم ؟ قال أنه كان دم حيوان . لذلد إتصلت بالشرطه وأخبرتهم بما قاله. ثم قمت بأخذ اللقطات الحية . "

ووفقا لما قاله زورن ، قالت جاكوبسون : " أتحدث الى الشرطه وإلى مصادري طول الوقت . يتصلون بى . أتصل بهم . اعطيهم المعلومات لكى يعطونى معلومات ."

تحدث زورن مع تشيف بينيت ، الذى أخبره : " نصحتنا إيمى جاكوبسون فى مناسبتين أنها تحدثت مع السيد ستيبك . وكان ذلك كل شيئ. لم يكن مثل ماكانت تفعله بالتعاون معنا ."

زورن ، الذي كانت أعمدته ومدوناته مساندة لـ جاكوبسون بوجه عام ، كتب أنها كانت مخطئة " تشوه الخط الذي بين المخبر والمراسل . " كتب أنه إذا لم يكن هناك طوارئ – " ذهب الخاطف من ذلك الطريق ! " – لا ينبغي على المراسلين أن يعطو المعلومات الى الشرطه قبل أن يعطوها الى جمهورهم من القراء أو المستمعين .

إعتقد بوب ستيل من مؤسسة بوينتر أيضا أن جاكوبسون كان ينبغى أن تعطى مشاهدين برنامجها (يجب أن نسأل سؤال) مهما كانت المعلومات التى تملكها عن تحقيق ستيبك . مشاركة المعلومات مع الشرطة ، كتبت ، " هو إنتهاك خطير " للمبادئ الأخلاقيه . الإستقلال هو المبدأ الحيوي للصحفيين . للصحفيين إلتزامات اساسية وضروريه لخدمة الجمهور . لا يجب أن يتعاون الصحفيين مع وكالات تنفيذ القانون . .... كانت تثير مصداقيتها ومحطتها الإذاعية ."

الفصل الرابع عشر

صنع القرارات حول الخصوصية

قد يحتاج العامة إلي معرفة خبايا الأفراد

الأهداف التعليمية

هذا الفصل سوف يساعدك على فهم :

- الجدل الناشئ بين حاجة الجمهور المشروعة للحصول علي بعض المعلومات ورغبة الأفراد في التمتع بخصوصيتهم ، والقيود القانونية على نشر المعلومات الخاصة
- الهيكل ذو الثلاث خطوات من أجل عملية صنع القرارات في قضايا الخصوصية ، وكيف يقوم الصحفيين بالحصول علي المعلومات في القضايا والمواقف التي تكون فيها السرية أساسا في عملية صنع القرار.

بحلول نهاية فصل الربيع لعام ٢٠٠١ في جامعة ولاية بنسلفانيا ، كان زعيم كتلة النواب السود في الحرم الجامعي هدفا لخطاب عنصري والذي هدد بوفاتها. احتجاجا على ما تم اعتباره مناخ عنصري في ولاية بين ، ولقد هرعت مجموعة من الطلاب وأنصارهم الى ميدان يوم ٢١ ابريل قبل الدورة السنوية لكرة القدم لفريق وايت بلو التي حضرها ٤٠٠٠٠ متفرج. ولقد تم إلقاء القبض على ستة وعشرين من المتظاهرين ولقد تم تحرير قضايا لبعضهم.

وفي تقريرها عن المظاهرة ،قامت جردية سنترال ديالي تايمز بنشر أسماء وعناوين الذين تم إلقاء القبض عليهم. مما أثار سيلا من الانتقادات من الكتاب. وكان من ضمن ما تم كتابه حول هذا الموقف: ان نشر هذه التفاصيل يجعل من السهل لأي شخص أن يصل إلي هؤلاء المتظاهرين ويلحق الاذي بهم حيث أن الجريد قامت بنشر أسمائهم وعنوانيهم مما يمثل تعديا علي خصوصيتهم.

"لقد كانت حياة أفراد مجتمعنا مهدده بشكل مباشر ، وأصبحوا أكثر خوفا علي حياتهم الخاصة" قراءة من إحدي الرسائل. واضاف "من المفترض أن تكون منازلهم هي الأماكن التي يشعرون فيها بالامان علي أنفسهم وذويهم وممتلكاتهم،ولكن تلك الاماكن أصبحت فجأة الأكثر خطورة عليهم. أتفهم جيدا أن القانون يسمح بنشر تلك المعلومات ، ولكن من الناحية الأخلاقية و الإنسانية فإن نشر تلك المعلومات يعد جرما.

لقد قام ال محرر بوب لينجر بإعادة نشر هذه الرسالة في عموده الخاص بالجريدة وذلك ليعبر عن رأيه الخاص بتلك القضية. حيث أنه كتب أنه دوما ما يتم نشر تقارير عن هوية الأشخاص المتهمين بإرتكاب جرائم وغالبا ما يتم نشر عنواين هؤلاء الأشخاص أيضا لتجنب الخلط بينهم وبين الناس الذين أسماء متشابهة ، وأن أسماء وعناوين المتظاهرين كانت متاحة بالفعل لمن يريد ان يذهب إلى مركز الشرطة للحصول عليها.

كتب أونغر أنه معجب بغرض الطلاب هذا. وقال:" أن أفعال هؤلاء الطلاب تتماشي مع التقليد العظيم للعصيان المدني الذي ألهم جيلا من الاميركيين الذين قاموا بتحريك حركة الحقوق المدنية من الخمسينايات وحتي الستينيات من القرن التاسع عشر، ولقد كانت تلك الفترة من أنبل الأوقات في تاريخ أمتنا ".

لكنه قام بتذكير القراء أن أولئك الذين أختاروا العصيان المدني قد اختاروا المخاطرة. " حيث انه قد اختار هؤلاء الشباب الساحة العامة للتعبير عن قلقهم البالغ وللمساعدة على إحداث تغييرات في المؤسسة التي يكنون لها الحب. ولقد أصبحوا شخصيات عامة نتيجة لاختيارهم هذا ، فلا يمكن لهم أن يحصلوا علي ذلك في كلا الاتجاهين."

وعند صياغة هذا السؤال من حيث السياسة العامة للصحيفة ، فلقد اتخذ إجنر قاعدة أساسية قائمة على قواعد وآداب المهنة. فمن وجهة نظره ، أن قاعدة نشر الأسماء والعناوين لها أساس منطقي ، وأنه ينبغي أن يطبق في كل حالة. و أنه يجب معاملة كل الأفراد علي قدم المساواة ولا فرق بينهم في تطبيق تلك القاعدة الخاصة بنشر الأسماء و العنواين.

ولقد استند كتاب تلك الخطابات علي حجة الغائية. وادعوا أن النشر كان من اجل السلامة و يجب الاعتراف بأن الاحتجاج كان سلميا ، وأنه كان ينبغي أن يكون واضحا أن نشر أسماء وعناوين المحتجين من شأنه أن يضر بسلامتهم. وأشاروا إلى أنه في ظل هذه الظروف ، يجب أن يكون هنالك استثناء تلك السياسة – – استثناء يمكن الدفاع عنه بسهولة.

بعد إلقاء القبض عليهم في المباراة الأزرق مع الأبيض ، نام المتظاهرين الستة و العشرون عشرة ليالي التالية في اتحاد الطلبة ، بينما تولي قيادات المتظاهرين التفاوض مع مسؤولي ولاية بنسلفانيا. وتلقت الجامعة المزيد من التهديدات ، مما جعلها تقوم بتكثيف التواجد الأمن بالحرم الجامعي. انتهت مظاهرة اتحاد الطلبة في المدرسة عندما وافق الادارة على مضاعفة عدد أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأميركية الأفريقية والأفريقية ، وتقديم المنح الدراسية للطلاب الذين جمعوا بين

تلك الدراسات مع دراسات أخري رئيسية ، وإنشاء دورة توجيهية عن التنوع. ولقد قارب العام الدراسي علي الانتهاء دون وقوع حوادث أخرى ، على الرغم من أنه تعين علي الخريجين والضيوف أن يمروا عبر أجهزة الكشف عن المعادن في البداية.

المصلحة العامة في مقابل الرغبة الفردية للخصوصية

لقد أثار الجدل حول نشر أسماء المتظاهرين بولاية بنسلفانيا وعناوينهم مسألة أخلاقية هامة حول الصحافيين ، الذين كثيرا ما يجب عليهم تحري الدقة حول إذا ما كان الجمهور لديه حاجة مشروعة للحصول على معلومات بأن الأشخاص المعنيين بالأخبار المنشورة يفضلون الحفاظ على خصوصيتهم.

هذا هو الصراع الكلاسيكي من المبادئ التوجيهية لكود الذي يخص بالبحث عن الحقيقة في مقابل تقليل الحد الأدني من الضرر. ولقد قام كل من باترسون فيليب ويلكنز لي بتلخيص هذا الضرر في أخلاقيات الإعلام : "إن التحدي بالنسبة للصحفيين هو الشجاعة في السعي للوصول إلي المعلومات ونشرها ، في نفس الوقت الذي يكون فيه متعاطفا مع تلك القاضايا التي يقوم بتغطيتها."

ويعطى القانون الأفراد الحق بمقاضاة الصحفيين من أجل حماية بعض المعلومات من الجمهور ، وبالطبع يجب أن يكون الصحفيون على علم بهذه الحدود القانونية. ومع ذلك فإن من الناحية العملية عند إتخاذ هذه القرارات ، فإن الصحفيين ينظرون إلى المعايير الأخلاقية بدلا من الخضوع لسيادة القانون.

أما في حالات الخصوصية ، فإن تصور الجمهور عن سلوك الصحفين يجعل من هذا الموضوع موضع نقاش أخر.فإن الجمهور يبدو منهكا من شعار "حق الجمهور في المعرفة" ، معتبرين ذلك ذريعة لغزو خصوصية أي شخص لبيع الصحف أو رفع قيمة البث. ومع

ذلك ، فإنه علي عاتق الصحفيين مسؤولية توعية الجمهور عن الأمور التي يمكن أن تخضع للسرية و الخصوصية وليس من شأن العامة أن يعرفها.

مثل "حق الجمهور في المعرفة" ؛ فرد "الحق في الخصوصية" هي العبارة التي لا تظهر في الدستور. ومع ذلك ، البروفسور لويس جورج هودجز من جامعة واشنطن وترى أن لي "يفترض انه من المعقول الادعاء بأن الخصوصية اللازمة لضمان الحقوق الأخرين."

ولقد كتب هودجز عن الخصوصية "الحق الأخلاقي في الخصوصية" ، وتعرف بأنها "القدرة على تحديد من الذي يمكن الحصول على معلومات عن أحدهم ". الخصوصية تلعب دورا مركزيا في الشؤون الإنسانية وبدون وجود درجة من الخصوصية فلن يوجد معني للحياة المتحضرة لكنه يؤكد أيضا : أن الحق في الخصوصية ليست مطلقة. بل أنها تقف الى جانب الحق في تعويض الآخرين لمعرفة الكثير عنا كأفراد. فهذين الحقين المشروعين - - حق الفرد في قدرا من الخصوصية وحق للآخرين لمعرفة شيء ما.

فعلي نطاق معرفي واسع، فإن رغبة الأفراد في معرفة الأشياء عن الاشخاص هي رغبة ملفقة من قبل وسائل الإعلام أن تقدم تقريرا عن الأداء العام للموظفين العموميين ، والجرائم ، والحوادث.

- الأداء العام للموظفين العموميين. على الرغم من أن المسؤولين قد يحاولون التهرب من تدقيق وسائل الإعلام ، فمن أسس ديمقراطيتنا أنه ينبغي أن يتم نشر أعمال الناس في الأماكن العامة. وقد سنت الحكومات على كافة المستويات القوانين لتطبيق هذا المفهوم - - القوانين التي تتطلب الهيئات الرئاسية للنقاش والتصويت في الأماكن العامة ، والمحاكم أن تكون مفتوحة.

- الجـرائم. المـواطنين تحتـاج لمعرفتـه الأخبـارحول الجـرائم ، مـن أجـل حمايـة أنفسهم وتقييم أداء الشرطة. ولكن يمكن لتغطية الجرائم أن ينتج عنه انتهاك للخصوصية.
- الحوادث. لنفس الأسباب التي يحتاجونها الناس لمعرفة أخبار الجرائم ، فإن المواطنين لديهم مصلحة واضحة في معرفة الاخبار حول الحوادث التي تسبب خسائر في الأرواح والإصابات والأضرار في الممتلكات. كما في حالة الجرائم ، ويمكن الكشف عن الحقائق الإخبارية حول المتورطين.

إن القضايا أكثر تعقيدا مما سبق ذكر أعلاه. فعلي الصحفيين أن يقرروا مثل هذه الأسئلة : هل لدي بعض المسؤولين الحكوميين الخصوصية في حياتهم الشخصية ، وإذا كان الأمر كذلك ، فكيف ينبغي أن يكون الأمر علي نطاق واسع؟ ما استحقاق منطقة خصوصية بالنسبة للمشاهير؟ هل قراراتهم تؤثر على الصالح العام ، هل ينبغي أن يتم التدقيق في خصوصية أصحاب الشركات الخاصة مثلما هو الحال في المناصب الحكومية؟ عندما يقوم الصحفيين بالتقرير عن الجرائم والحوادث ، هل ينبغي الكشف عن الكثير من المعلومات الخاصة للجمهور؟ إذا قام المواطن العادي بالانتحار في القطاع الخاص ، ينبغي الإبلاغ عن وفاة بأنه انتحار؟

القيود القانونية في القضايا الخصوصية

على الرغم من أن المحاكم عادة ما تحكم لصالح وسائل الإعلام في قضايا الخصوصية والصحفيين الممارسين في حاجة الى معرفة كيفية القانون خصوصية قد يؤدي إلى تقييد تقاريرها. ومفصلية المفهوم القانوني للخصوصية في عام ١٨٩٠ في مراجعة القانون من جامعة هارفارد. فلقد كتب صامويل دال وارن ولويس برانديز ردا على فضيحة مثيرة في الصحف الأميركية في تلك الفترة ، واقترح أن يكون المواطنون

قادرين على مقاضاة الصحافة. فعلى مدى القرن المقبل قد تطور القانون المتعلق بالخصوصية إلى أربع فئات مختلفة ، فإذا حدثت أي أضرار من جراء موضوعات التغطية الإخبارية فقد يتم مقاضاة وكالات الأنباء بسبب: انتهاك الخصوصية الشخصية أو الشؤون الخاصة ، أو نشر وقائع محرجة ؛ أو اخبار كاذبة.

- انتهاك الخصوصية الشخصية أو الشؤون الخاصة. لا يمكن للصحفيين التعدي في منزل الشخص أو أوراق شخصية. والضرر الذي بالفعل من جراء هذا التطفل ، حتى إذا تم نشر أي شيء. فقد ذكر رئيس التحرير التنفيذي السابق تيرنر لجريدة نيويورك تايمز مقالا حول كيفية "صورة خطف" هو ممارسة مقبولة عندما كان مراسلا في العشرينات من القرن التاسع عشر : "إن أفضل طريقة للحصول على صور لضحايا جرائم القتل كان فقط لانتزاع لهم قبالة الجدران والطاولات ورفوف والخروج من البوم العائلة في مكان العمل. "وفي العصر الحديث ، قد قالت المحاكم أنه حتى عندما دعيت من قبل الشرطة لمرافقتهم في غارة على الملكية الخاصة ، يمكن مقاضاتها من قبل الصحفيين أصحاب الممتلكات. هذه الفئة من القانون محظورة كما يحظر على المضايقات التي يتعرض لها الشخص أو تعطيل الحياة الخاصة له أو لها.

- نشر الوقائع الخاصة المحرجة. لا يمكن للصحفيين الغوص في أحداث الشخص الماضية لتقرير معلومات سيئة السمعة إذا كانت هذه المعلومات ليس لها أي تأثير على حياة الشخص الحاضر ، أو إذا كان هو شيء أن الجمهور ليس له مصلحة مشروعة. ففي مجتمع اليوم الذي يحكمه عالم الحاسب الألي ، فهذا النوع من المعلومات من السهل الحصول عليه من قواعد البيانات الحكومية والتجارية. (انظر "السجلات العامة" أدناه).

- ضوء خطأ. لا يمكن للصحفيين إنشاء خطأ أو انطباع عن شخص غير جذاب. الصحف تفعل هذا في بعض الأحيان عند استخدام ملف صورة لتوضيح القصة الحالية مع سياق مختلف تماما عن المثال ، باستخدام صورة روتينية الفصول

الدراسية للطلاب مع امتحان لتوضيح قصة عن الغش في الامتحانات. و محطات تلفزيونية لديها نفس المشكلة مع ملف الفيديو.

- الاعتمادات. إذا كان اسم الشخص أو صورة فوتوغرافية على وشك أن يستخدم لأغراض دعائية ، يجب أن يقوم بإعطاء الموافقة (ويفترض أن يتم تعويضه عن ذلك).

القانون خلاف ذلك متساهل. نتيجة لذلك علي الصحفيين أن يقوموا بالتفريق بين السلوك المقبول قانونيا والسلوك المقبول اخلاقيا. ففي الأخلاقيات في مجال الاتصالات وسائل الإعلام : القضايا والخلافات ،قام لويس ألف بتحديد منطقتين في هذه القرارات التي تتخذ في كثير من الأحيان : الأماكن العامة والسجلات العامة.

- الأماكن العامة. "والقاعدة العامة هي أن أي شيء يحدث في الرأي العام يمكن الإبلاغ عنها. والفكرة هي أن الأنشطة التي ترشح في العام ، بحكم التعريف ، وليس القطاع الخاص." اليوم فان الصحفيين يجب أن يستخدموا ضبط النفس. قبل التقاط صورة لاثنين من المحبين على مقعد في حديقة عامة فيجب علي المصور الصحفي أولا أن يسأل في طلب الإذن : أولا ، باعتبارها مسألة اللياقة ، وذلك لأن المصور قام بالتطفل في لحظة خاصة. والثانية ، لتجنب الإحراج الشديد ، إذا كانت المرأة متزوجة.
- السجلات العامة. يلاحظ اليوم أن الصحفيين لديهم الحق في تقرير نشر المعلومات المربكة التي تظهر في السجل العام. "أي مواطن يمكن تصور دراسة هذا السجل".

بالتالي ، فإن الصحافة هي مجرد توفير الدعاية لماذا يمكن أن نرى المواطنين الأفراد لأنفسهم إذا رغبوا في ذلك. هذا هو حجة مقنعة من وجهة النظر القانونية. من منظور أخلاقي ، فمن دون ذلك. الواقع هو أن معظم الحقائق كوم خاصة إلى المقدمة في

السجلات العامة لا تزال مجهولة بالنسبة للمجتمع ما لم تنشر من قبل وسائل الاعلام.

على شبكة الإنترنت ، إما عن طريق مواقع التعدين الحرة أو عن طريق الاشتراك في موقع البحث ، ويمكن أن الصحفيين وغيرهم الوصول كميات ضخمة من المعلومات الحساسة ، بما في ذلك : المبالغ من قروض الرهن العقاري ندين الناس على منازلهم ، ورواتب موظفي القطاع العام في بعض الولايات القضائية ، لقد دفع مبلغ من الناس الضرائب (أو لم يدفع) ، والإفلاس ، والسجلات الجنائية ، والزواج والطلاق ، والسياسية التي تخدع الناس.إن توافر هذه المعلومات يعطي القوة للصحافي ، إلى جانب مسؤولية تقرير ما إذا كانت مصلحة نشر تلك المعلومات تفوق الإحراج المحتمل للأفراد المعنيين.

اتخاذ القرارات : هيكل من ثلاث خطوات

يجب أن نعترف بأن الصحفيين قراراتهم حول اقتحام خصوصية الناس يمكن أن تسبب ضررا عميقا في حياتهم. في هذه الحالات ، هناك صراع بين المبادئ التوجيهية للرمز SPJ للوصول إلى الحقيقة وتقليل الضرر. عملية صنع القرار تدعو إلى التطبيقات ، حذرا الحساسة نشوئها الغايات المستندة إلى التفكير والقاعدة الذهبية. وتنطوي العملية على ثلاث خطوات : تقييم المعلومات ، وحساب الضرر المحتمل ، ومن ثم وزن هذين العاملين للوصول إلى قرار.

اتخاذ القرارات في حالات الخصوصية

الخطوة ١ : تحليل المعلومات

- هل المعلومات شيء "الجمهور بحاجة لمعرفته أو لمجرد إشباع فضول الجمهور؟
- هل المعلومات الهامة؟

- ما هي درجة الخصوصية التي يمكن للجمهور توقعها؟
- هل نشر تلك الأخبار يخلق أخبار جديدة؟

الخطوة ٢ : تحليل الضرر المحتمل

- هل نشر او بث المعلومات تلحق الضرر؟ إذا كان الأمر كذلك ، فما هو حجم الضرر؟ .
- هل يلحق الضرر. من خلال جمع المعلومات فقط؟

الخطوة ٣ : صنع القرار

- هل قيمة المعلومات بالنسبة للجمهور تفوق الضرر الذي قد تكون لحقت موضوع الخبر ؟
- هل يكون الجمهور على علم بما فيه الكفاية إذا تم حذف تفاصيل معينة مضرة؟

الخطوة ١ : تحليل المعلومات

يجب علي الصحفيون أولا تقييم حاجة الجمهور لمعرفة المعلومات التي موضوعات التغطية الإخبارية تريد أن تبقي الخاص. في القيام بذلك ، فإنها تميز بين ما هو مهتم والجمهور في ما لديها حاجة مشروعة للمعرفة. في حين أن هذا القرار هو واضح الذاتية ، وهو اختبار بسيط هو أن نسأل ما إذا كانت المعلومات يفي واجب الصحافة في المقام الأول - - تزويد المواطنين بالمعلومات التي يحتاجونها لممارسة حياتهم اليومية والتي تنظم لجعل قرارات حول مجتمعهم.

يهم الناس في الكثير من الامور التي لم يكن لديهم حاجة إلى معرفته. لويس هودجز تلاحظ أن الناس قادرون على أشياء مثل المهووسين الفضول والاهتمام شهوانية - - "ليست سببا لغزو خصوصية أي شخص ، على الرغم من أنها هي المعايير التي تستخدم

أوراق القيل والقال" العوامل التي في معيار هودجز ، ينبغي أن تكون المعلومات الواردة "من تجاوز أهمية عامة" و "لا يمكن أن تتحقق حاجة الجمهور بأي وسيلة أخرى".

حقيقة أن شيئا ما هو "قصة جيدة" - - الذي هو في لغة الأخبار أي قصة ، أخبار جيدة أو سيئة ، وبأن الناس سوف تتلقى بفارغ الصبر - - ليست كافية لجذب الإنتباه .مواعيد العمل تحت الضغط الشديد وتنافسية ، ويمكن للصحفيين أن لا يستطيعوا التميز بين ما هو المهم للجمهور في ما يحتاج إلى معرفته.

الأخلاقيات التطبيقية في مجال الصحافة ليست على وشك أن تنعكس في عملية صنع القرار ، بل هو مجال التفكير الناقد. للتوصل إلى القرار الذي يمكن الدفاع عنه ، يجب على الصحفيين تجاوز هذا المنحدر وعمل موازنة للعوامل المؤيدة والمعارضة حول ما إذا كان استخدام القصة اخلاقيا أو لا.

ولا سيما في صنع قرارهم بشأن الخصوصية ، ويجب على الصحفيين أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمكافحة شغفهم هو سرد القصص الجيدة. انهم يشعرون بضغط من رؤسائهم وزملاء لتقديم قصص جيدة. فمن المغري أن تكشف خاصة

ولا سيما في صنع قرارهم بشأن الخصوصية ، ويجب على الصحفيين أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمكافحة تسويغ. شغفهم هو سرد القصص الجيدة. انهم يشعرون بضغط من رؤسائهم وزملاء لتقديم قصص جيدة. فمن المغري أن تكشف خاصة

الخطوة ٢ : تحليل الضرر المحتمل

إذا كان يعتبر أن المعلومات التي تكون قد استوفت المعايير مهمة من أجل النشر، والصحفيين تقييم المقبل الضرر الذي قد يلحق الإبلاغ عن موضوعات القصة. جمع المعلومات ، فضلا عن نشر ذلك ، يمكن أن تكون هي نفسها متطفلة وتسبب الضرر.قام لويس يوم بتحذير من أن الصحفيين عليهم ضرورة احترام مواضيع الأخبار كأفراد

مستقلة لهم كرامتهم التي لا ينبغي المساس بها تحت مظلة شعار حق الجميع في المعرفة.

هذه الخطوة تنطوي أيضا على المقارنة بين درجة الضرر إلى درجة من الخصوصية أن موضوع صحفي يمكن أن نتوقع إلى حد معقول. الموظفين العموميين ممارسة الأعمال التجارية والجمهور على الأقل ادعاء في الخصوصية ، والمواطنين العاديين لديهم أكبر.

المشاهير "شخصيات عامة" من الناحية القانونية" الاحتجاج بأن وسائل الإعلام كثيرا ما تقوم بانتهاك ما يعتبرونه منطقة من الخصوصية. خلال بطولة العالم عام ١٩٨٠ ، أرسلت فيلادلفيا انكوايرر المراسلة المحلية في ضواحي الباسيمان فيليز صورة لمايك شميت. حيث أنها صورت القصة بإعتبارها جارته مما يعد خيانة للجيرة حيث لا يجوز لها أن تقوم بنشر تلك الصور.

الخطوة ٣ : صنع القرار

في هذه الخطوة علي الصحفيين النظر في ما تعلموه في الخطوات السابقة، ويصلون على القرار الذي يمكن الدفاع عنه. وهم يحرصون على نطاق والذي تم وزنه على أهمية الخبر ضد الأضرار التي لحقت بموضوع التغطية ، بصيغتها المعدلة على درجة من الخصوصية هذا الموضوع يمكن أن نتوقع في ظل هذه الظروف. انها تنظر فيما إذا كان يمكنهم أداء واجباتهم لإطلاع الجمهور في حين حذف بعض التفاصيل الخاصة الضارة.

الأخبار الخاصة بالحالات التي تكون الخصوصية فيها هي عامل ثقة

الأشخاص الذين يعملون عادة كصناع للأخبار كأنهم نجوا من الكارثة ، او انهم اقارب الاشخاص الذين قتلوا بشكل مأساوي.، وهذه المجموعة لديها الحق في الحصول على معظم الخصوصية والأقل خبرة في التعامل مع وسائل الإعلام. الكود SPJ يحذر :

"بالعلم بأن الناس لديها قدر أكبر من القطاع الخاص في الاحتفاظ بالمعلومات عن انفسهم من الموظفين العموميين وغيرهم ممن يسعون إلي القوة والنفوذ أو الاهتمام فقط من أجل اشباع حاجة الجمهور في المعرفة يمكن لهذا أن يبرر التدخل في خصوصية أي شخص".

إن مستهلكي الأخبار يريدون أن يعرفوا حول هذه المواضيع الإخبارية والتعامل مع المحن ، ولكن هذا لا يلبي مستوى الحاجة. نفس المستهلكين من المحتمل أن يكونوا موضع احتقار من الصحفيين الذين يظهرون في انتهاك الخصوصية.

في أفضل الممارسات الصحفية قام بها روبرت هيمن الذي كتب ما يلي : الجمهور... يستنكر من المصورين وأطقم التصوير صحيفة التلفزيون الذين يتصيدون المواطنين لحظات الحزن والصدمة. التصوير بقعة الأخبار وحساسة ، وغالبا ما الغازية دون داع ، وغير عادلة. أن الصور قوية من الحزن والمأساة أو بالنشر ويتم التقاطها بشكل علني ، وذلك باستخدام التصوير الصحفي الممارسات التقليدية ، لا يقنع أولئك الذين يعتقدون يحق للشعب في مثل هذه الظروف إلى منطقة من الخصوصية من الصحافة. الجمهور يتعاطف بشدة مع ضحايا المأساة الذين يبدو أحيانا كضحايا بواسطة لقاءات مع الصحفيين والمصورين في لحظة عندما تكون معظم في حالة ضعف.

ضحايا الجرائم الجنسية

ومن الممارسات الشائعة في الصحافة لحجب أسماء ضحايا الجرائم الجنسية. وتستند هذه الممارسة على مبدأ الحد من الضرر. قامت كيلي ماكبرايد من معهد بوينتر من خلال الكتابة في مجلة كويل بتحديد تلك الأسباب:

- "الاغتصاب هو يختلف عن أي جريمة أخرى. فالمجتمع عادة ما تلوم الضحايا. وتشير الدراسات إلى ضحايا الاغتصاب يعانون من وصمة العار

- "ضحايا الاغتصاب هم أقل عرضة للإبلاغ عن الجريمة إذا كانوا يعرفون أسماءهم وسوف تظهر في صحيفة الاغتصاب. هي بالفعل الجريمة الأكثر الإبلاغ عنها في البلاد".
- "لأنه يتم التعامل بالحساسية مع ضحايا الاغتصاب من قبل المجتمع ، وهم يستحقون مستوى من الخصوصية لا يتاح لضحايا أي جريمة أخري.

ويوجد استثناءات لهذه القاعدة إذا ما تم قتل الضحية ، إذا كان قد تم اختطاف الضحية ، أو إذا كان يوافق على أن يكون الضحية التي تم تحديدها. دراسة الحالة رقم ١٥ ، "التعرف على ضحية الاغتصاب ١٣ عاما" ، ويعرض الصحفيين الأسئلة التي ينبغي أن تنظر في قضايا الاختطاف / التحرش الجنسي ، وخصوصا عندما يكون الضحية من الأحداث.

الصحفيين الذين يختلفون مع المعايير السائدة يوضحون تلك النقاط :

- ليس من الإنصاف أن يتم اتهام اسم المتهم دون تسمية المتهم أيضا ، لأن هذا الاتهام قد تكون كاذبة ، كما فعلت لاكروس ديوك في دراسة حالة رقم ١٠ ": رحلة جريدة واحدة"
- الأسماء هي جزء من القصة والمصداقية في نشر تلك الاسماء، والصحفيين يجب ألا يسمح لهم بنشر تلك الأخبار من اجل السبق الصحفي.
- عن طريق حجب الأسماء في هذه الحالات ، ويقوم الصحفيين بتعزيز فكرة أن الضحايا أنفسهم عار.

ومن الواضح أن هذه الحجج لديها جدارة ، وليس هناك إجابة واضحة المعالم. المؤلف يرى أن "تقليل الضرر" هو المبدأ الأكثر إقناعا. في محاولة للتعويض عن الظلم ملزمة ضمنيا في التسمية فقط وإتهام وكالات الأنباء ، لتقرير مكانة متساوية مع إذا تم تبرئة المتهمين. أما بالنسبة لحجة أن صانع الأخبار هو الذي يملي شروط التغطية ،

وليس هناك الموجبة متصلين أن الجمهور يرى خروجا عن معايير إعداد التقارير العادية عندما يتم تقيد ضحايا جرائم الجنس ضد مجهولين.

وبينما كان من المنطقي لمحاربة تلك الفكرة أنه النشر يمثل وصمة عار لضحايا الاغتصاب ، فإنه من المشكوك فيه أخلاقيا ان يتم النشر من أجل كسب التعاطف مع الضحايا.

حياة السياسين الخاصة

حتى الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، تم بشكل عام تجاهل الشؤون الجنسية خارج إطار الزواج إلا أنها أثرت على اداء السياسيين واجباته الرسمية. وكانت سياسة الضغط على واشنطن التي تم اتباعها عند الرئيس جون كينيدي تشارك في الشؤون المتعددة التي وجه أي إشعار الصحافة ، وحتى ولو واحد من شركائه كانت صديقة لزعيم المافيا. كتب أستاذ لاري ساباتو من جامعة فيرجينيا ، "وفي التقارير الصحفية ، وجاك كينيدي ، بطل زير النساء ، وأصبح الزوج المثالي والأسرة الرجل." في وقت لاحق ، حتى وفق معايير الستينات من القرن التاسع عشر، وإجراء كنيدي منحل تفرض تكلفة في أداء واجباته الرسمية ، عن طريق السهو وخلق انطباع زائف من قبل الصحفية عن الرئيس.

في بعض الأحيان ، لا تصنع الشؤون الخاصة بالسياسيين أخبار صحفية عندما كان المعيار القديم سائدا.

في عام ١٩٧٤ ، أفادت التقارير من أركنساس أن الممثل يلبر دال ميلز يواعد راقصة هزلي ، تدعي فان فوكس ، لأن شرطة واشنطن أوقفته ليلة واحدة لتجاوز السرعة والقيادة مع المصابيح الأمامية معطلة ، وخرج فوكس من سيارته وقفز في حوض المد

والجزر. على الرغم من أن الصحفيين كانا على علم بأن ميلز - الذي ترأس لجنة مجلس النواب – وأن لديه مشكلة في مياه الشرب ، إلا أنها لا تشمل حياته الشخصية حتى أصبح فرد من أفراد الشرطة ".

في عام ١٩٧٦ ، أبلغت الصحافيين في شأن ولاية أوهايو ، مع الممثل واين هايس مع اليزابيث راي ، لأنها دفعت ١٤،٠٠٠ دولار سنويا كعضو الموظفين دون الاضطرار الى القيام بأي عمل الكونغرس ذات الصلة. وكان هذا النبأ لأن هيز تعاطوا مكتبه عن طريق دفع عشيقته بأموال دافعي الضرائب. "لا استطيع ان اكتب ، وأنا لا يمكن أن الملف لا أستطيع الإجابة حتى على الهاتف" ، قال راي واشنطن.

تغير المناخ في عام ١٩٨٧ عندما ميامي هيرالد راهن الصحفيين خارج واشنطن حيث تاون كولورادو السناتور غاري هارت ، المرشح البارز للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة ١٩٨٨ ، واجتمع مع ممثلة طموحة اسمها دونا رايس. في خضم الدعاية التي تلت ذلك ، انسحب هارت من السباق.

وذكرت اليسيا جيم شيبرد في مراجعة الصحافة الأميركية حول ما حدث في السنوات التي تلت ذلك :

عقدت المطربة جينفر مؤتمرا صحافيا في عام ١٩٩٢. وادعت أنها لمدة ١٢ عاما قامت على علاقة مع بيل كلينتون ، في وقت كان مرشحا للرئاسة. قصة بالشلل لفترة وجيزة حملة كلينتون. كان قد تم دفع مصدر جينفر من قبل النجوم ، وهي صحيفة تابلويد سوبر ماركت ، والقصة ليست قابلة للتحقق تماما. لعبت هي نفسها خارج بعد المرشح ، مع رودام كلينتون زوجة هيلاري الى جانبه ، تنحرف الرسوم على "٦٠ دقيقة". (وفي عام ١٩٩٨ اعترف كلينتون بأنه قد مارس الجنس مع جينفر ، ولكن مرة واحدة فقط).

بعد ذلك بعامين ، اتهم موظف حكومي يدعى أركنساس بولا جونز كلينتون المراودة بفجاجة لها عندما كان حاكما للدولة. قامت الصحافة بتجاهله إلى حد كبير ،على الرغم من اتهامات لها بعد أن حظيت باهتمام رفعت دعوى قضائية ضد الرئيس. ثم في ٢١ يناير ١٩٩٨ ، دخلت مونيكا لوينسكي حياتنا. قبل فترة طويلة ، والمني الملطخة ملابسه وتصرفاته غريب مع السيجار والجنس عن طريق الفم التي أجريت على الرئيس في حين انه تجاذب اطراف الحديث مع الكونغرس ، وجدت طريقها الى جميع الصور وبثها. بعض وكالات الأنباء تعتمد على التقارير مباشرة ، والبعض الآخر التقط ما يجري في أماكن أخرى ".

واصل الصحفيون المعاصريين النقاش حول الحياة الجنسية للسياسين باعتبارها مسألة خاصة أو هي حق للجمهور معرفته الجمهور. الصحفيين الذين يقولون أنه هو موضوع مشروع للتغطية ادعوا أن نشر تلك القضايا يفتح الطريق أمام الجمهور لمعرفة السياسي علي حقيقته. بينما الصحفيون يشيرون أيضا إلى النفاق إذا كان صاحب هذا المنصب كان متزوج ولحسن الحظ أو من المؤيدين المتحمسين لما يسمى ب "القيم العائلية". صحفيين آخرين يجادلون بأن المعيار القديم ينبغي الاستمرار في تطبيقه. ومنهم من يقول بأن الحياة الجنسية شأنا خاصيا للسياسي وليس من شأن الجمهور ما لم يكن هناك نمط من التحرش الجنسي أو مشكلة ما.

خلال الحملة الانتخابية الرئاسية عام ١٩٩٦ أعدت واشنطن بوست قصة عن علاقة غرامية لبوب دول ، المرشح الجمهوري ، كان في أواخر الستينات مع القرن التاسع عشر مع موظف جامعي في حين كان لا يزال عضو بالكونغرس وتزوج من زوجته الأولى ، فيليس هولدن. يريد المحررين عدة في فترة ما بعد نشر القصة بسبب ما قالوا انه قضي علي الحملة ليلقي عليه بديلا متفوقا معنويا على بيل كلينتون. وفي نهاية المطاف ، قتل آخر ليونارد داوني جونيور محرر القصة. داوني قررت أن القصة لا تفي مستوى

النشر "الكشف عن علاقة غرامية من ربع قرن في وقت سابق أن تبرره أهميتها بالنسبة لملاءمة للمرشح لرئاسة الجمهورية أو سلوكه الماضية في الوظائف العامة" .

قضية سيناتور نورث كارولينا جون ادواردز مع هنتر ريلي يقدم دراسة حالة جديرة بالملاحظة لأن وسائل الإعلام الرئيسية لم تذكر هذه القضية لعدة اشهر بعد ناشيونال انكوايرر أفيد. أخيرا ، في أغسطس ٢٠٠٨ ، واعترف ادواردز في مقابلة مع ايه بي سي نيوز أنه قد شارك في عام ٢٠٠٦ ، مع هنتر ، وهو مصور الفيديو الذي كان يعمل في ذلك الحين من أجل حملته ، ترشيح الحزب الديمقراطي. ونفى انه كان والد الطفل هانتر الذي ولد في فبراير ٢٠٠٨. أقر اجتماع مع هنتر في غرفة فندق كاليفورنيا في يوليو ٢٠٠٨ بناء على طلبها لانها كانت لها بعض المتاعب ، وقالت إنها فقط ، يريد التحدث"، و "لا أريد أن أقول للجمهور ما حدث."

على الرغم من أن ناشيونال انكوايرر قد تم الإبلاغ عن هذه القضية منذ فبراير لعام ٢٠٠٧ ، ولكن ادواردز نفى هذه المزاعم ، نافيا القصة التي نشرت في الصحيفة. وأعقب الكشف عن المستفسر عن طريق الصمت في وسائل الإعلام الرئيسية ، ولكن ليس في عالم التدوين ، وعلى البرامج الحوارية ، حيث نددت البرامج بمحاولة حماية ادواردز. "إن وسائل الإعلام الجديدة أبقت تلك القصة على قيد الحياة" ، قال المحرر ديفيد بيرل :على الرغم من أن بعض المنظمات الرئيسية اختار عدم المضي قدما في القصة الا أنها لن تختفي ومصدرها مجهول وهي صحيفة تابلويد قصة . وقال رئيس التحرير التنفيذي بيل كيلر من لنيويورك تايمز، حاول الآخرين للتحقق من ذلك ، مع قليل من عرض لما بذلوه من جهود. ثم ، في آب ٢٠٠٨ ، وبدأ المراقب شارلوت والأخبار (رالي) والمراقب منزل في ولاية ادواردز القصص النشر ؛ عثر المراقب شارلوت على شهادة ميلاد الطفل هنتر مع اسم الأب كما قامت ايه بي سي نيوز بفتح التحقيق في القضية.

كتب الكاتب هوارد كيرتز في وسائل الاعلام في صحيفة واشنطن بوست عن الصحفيين الذين وجدوا أنفسهم في التيار الرئيسي ، وليس تقديم التقارير عن الموضوع الذي كان معروفا للجميع. كتب كورتز واتهم وسائل الاعلام لحماية الديمقراطي بسبب التحيز لليبرالية ، والصحفيين لم يتمكنوا من الرد ، لأن القيام بذلك سيكون للاعتراف بالشيء الذي رفضه التقرير".

سبب واحد يقبع خلف أن وسائل الاعلام التقليدية تلتزم بنشر تلك القصة عن ادوارد هو خشيتها من أن أنه يوجد من يريد الدفع من أجل الحصول علي معلومات عن إدواردز. وقال بيريل أن سياسة الصحيفة لا تختلف عن تلك سياسية البوليس الذي كان من المعروف أنه يدفع المخبرين من أجل الحصول علي المعلومات. وقال "الشيء المهم أن نتذكر أننا لا ندفع إلا للحصول على معلومات لمجرد التحقق من دقتها" ، وقال بيريل: "وهكذا ، إذا كان شخص ما يقول لنا ان جون ادواردز سوف يظهر في فندق هيلتون بيفرلي لمقابلة بيري هتلر فإنه يتم التحقق من صحة تلك المعلومات."

قام مايكل جيتر من خدمة البث العامة بانتقاد شبكة PBS نيوز مع جيم لنكلر لعدم ذكر قصة ادواردز يوم ٨ اغسطس ٢٠٠٨ وهو اليوم الذي اعترف فيه بالجريمة. بالنسبة لجيتر، فإن هذا لا معنى له ، وخصوصا عندما قامت نيوز أور بعد ثلاثة أيام ببث دراسة مطولة لماذا وسائل الإعلام السائدة ظلت صامتة على تلك القصة لفترة طويلة. وعندما سئل جيتلر لماذا تم نشرة الأخبار نفسها قد انخفضت إلى تقرير القصة مرة ادواردز وأكد عليه ، قال ادواردز الذي لم يعد مرشحا لمناصب عامة وليس على القائمة القصيرة للترشيح لمنصب نائب الرئيس. في العمود مظالم له ، وأوضح انه السبب يختلف:

إن اعتراف شخصية رفيعة المستوى كهذه علي التلفاز يمثل مفاجاة للجماهيري والساسة علي حد سواء ، فعضوا في مجلس الشيوخ السابق الذي خاض انتخابية

لرئاسة الجمهورية مرتين والذي كان مرشحا لمنصب نائب الرئيس في عام ٢٠٠٤ والذي انسحبوا من أوائل عام ٢٠٠٨ في سباق هذا العام فقط ، الذي استخدموا أموال حملته لتوظيف المخرج الذي تعاني زوجة من مرض السرطان ، الذي استخدم أهله في حملاته ، والذي كان من الممكن في المرة المقبلة ان يصبح مرشحا للحزب الديمقراطي ؛ بحملة والذين يعرفون بالتأكيد أن هذه القضية يمكن أن يفجر الحزب في حالة أصبح ناجحا وإذا أصبح معروفا ، وهو ما يحدث بالفعل دائما.

كتب كيلي ماكبرايد من معهد بوينتر مقال يناقش فيه مسألة أخرى حساسة ، إذا ما قام أحد الصحفيين بالكشف عن فضيحة جنسية لأحد الساسة تتعلق بالشذوذ، فإن الصحفيين عادة ما يبررون الكشف عن ذلك الجانب إذا ما كان السياسي قد صوتوا باستمرار على قضايا السياسة العامة التي تظهر في تقويض الحقوق أو على جدول الأعمال السياسي للمواطنين مثلي الجنس ومثليه ، وليس هناك دليل على أن في وقت لاحق سياسي هو مثلي الجنس. كتب ماكبرايد أنها تحبذ عتبة أعلى. "التصويت مجرد وسيلة معينة على قضايا لا يقطع تماما عنها ، والمرة الوحيدة التي تعمل وسيطة النفاق حقا هو عندما يكون الفرد قد احتج ضد مثليون جنسيا ومثليات كمنصة الحملة". كما انها تشك في أن الناخبين تستحق أن تعرف ما إذا كان سياسي يقول انه ليس مثلي الجنس ، وتبين انه هو. يقترح مرة أخرى على مستوى أعلى ، وطلب ماكبرايد : "هل خدع الزوج هل هو خلق من هو مؤهل للترشح؟.

ورفض ماكبرايد الحجة القائلة بأن "نحن لا نهتم ما اذا كان مثلي الجنس أو لا ، ونحن نعد تقريرا عن تأثير هذه القصة على الساحة السياسية". هذا ، وقال أنه كتب ، هو "شرطي التدريجي ، وطريقة رائعة للعودة الى قصة عاهر من دون تحمل المسؤولية عن المعلومات في قلب القصة." وكان جوابها ، بالطبع ، يمكن أن تنطبق كذلك على

قصص عن السياسيين الذين لهم علاقات خارج إطار الزواج التي هي من جنسين مختلفين.

الانتحار

يتفق الصحفيين عموما على أن الانتحار صفوف منخفضة على مقياس الأخبار، وبخاصة عندما يكون الشخص المعني ليس شخصية الأخبار وعندما يحدث الانتحار في القطاع الخاص. هناك أيضا توافق في الآراء، إلا أن التغطية اللازمة إذا كان الانتحار يحدث في الأماكن العامة أو إذا كان من المعروف جيدا للشخص المعني.

إن انتحار دواير باد في هاريسبورج بولاية بنسلفانيا، في ٢٧ يناير ١٩٨٧، دواير أمين صندوق الدولة قام بأطلق النار على نفسه حتى الموت أمام الصحفيين والمصورين في مؤتمر صحفي بعد الحكم عليه إلى السجن بتهمة الاحتيال. واعترض العديد من القراء حتى تعطى تلك القيم أنباء قوية، إلى بث شريط فيديو غير محررة من قبل محطة واحدة وعلى صفحتها الاولى صورا بيانية مع التغطية في الصحف. تركزت الاعتراضات على الخصوصية ولكن ليس في مسائل الذوق. وتناقش قضية انتحار دواير بالتفصيل في دراسة القضية رقم ١٧ ؛ "تغطية انتحار موظف العام العام".

عندما يقوم غير المشاهير بالانتحار بطريقة غير اعتيادية - مثلا، عن طريق القفز من فوق جسر في حشد من الجماهير- فمعظم المحررين والمخرجين يقومون بتغطية تلك الأخبار بصورة هادئة بدلا من الظهور على تعظيم الحدث وبالتالي تشجيع المقلدين.

وتواجه وكالات الأنباء مشكلة أكثر شيوعا من جميع الأحجام والبت لتشمل سبب الوفاة في النعي المواطن خاصة الذي انتحر في القطاع الخاص. من كرب أسرة المتوفى وعندما نعي يكثف يذكر الانتحارية، بغض النظر إذا كانت جملة واحدة : "قالت

الشرطة ان سبب الوفاة كان أصيب بطلق ناري ذاتيا". تسعى للحد من الضرر ، وبعض الصحفيين بسهولة حذفت أي إشارة إلى الانتحار ، حتى لو كانت قائمة أسباب الوفاة في نعيات الأخرى. غيرها من وجوه الصحافيين ان هذا هو فرض الرقابة على الاخبار والمصداقية التي تعاني ، لأنه عن طريق السهو ، مأخذ الخبر يعني ¬ جى الوفاة كانت نتيجة لأسباب طبيعية. السبب أن الأقارب والأصدقاء يدركون جيدا أن سبب الوفاة الحقيقي ونستنتج من هذا الإغفال أن تخضع لرقابة الأخبار الأخرى كذلك.

ومع ذلك ، قد تكون نية المؤسسة الصحفية احبطت بشأن الإبلاغ عن الانتحار للمخرجين والاطباء الذين يحجزونيقتلون أنفسهم لضعف العلاقات العائلية.

يرجع السبب إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في دفع البعض لتقليد طرق الانتحار ،تبعا لدراسة نشرت في أغسطس لعام ٢٠٠١ من قبل المؤسسة الأمريكية لمنع الانتحار ، والرابطة الأمريكية للطب النفسي، ومركز أننبرغ السياسة العامة من جامعة ولاية بنسلفانيا. وجدت الدراسة أن المشاهدون قد يتعاطفون مع الضحية الانتحارية إذا وسائل الإعلام قامت بالتالي :

- تصوير الانتحار كعمل بطولي أو الرومانسية ؛
- اذاعة طريقة الانتحار ، وخاصة إذا بالتفصيل في الوصف ، أو
- الانتحارية بوصفه فعل لا يمكن تفسيره من الاشخص الأصحاء أو المتفوقين.

وأظهرت الدراسة أن أكثر من ٩٠ في المئة من ضحايا العمليات الانتحارية من مرض نفسي كبير ، والتي غالبا ما تكون غير مشخصة ، دون علاج ، أو كليهما. "إن سبب حدوث انتحار فردية هو دائما أكثر تعقيدا من الحدث المؤلم الأخيرة مثل تفكك

العلاقة أو فقدان وظيفة." وكان مثالا للمشاكل التي ورد ذكرها في عنوان هذه الدراسة "فتى ، ١٠ ، يقتل نفسه على درجات الفقراء".

وحث واضعو الدراسة ان وسائل الاعلام لانتاج المزيد من القصص حول موضوعات مثل الاتجاهات في معدلات الانتحار ، والتقدم العلاج الأخيرة ، والخرافات حول الانتحار ، وعلامات التحذير من الانتحار.

الأطفال الأحداث المتهمين بارتكاب جرائم

يحث الدعاة في نظام العدالة الجنائية على ضرورة محمية المجرمين القصر من الدعاية. على الرغم من الدعاية بشكل روتيني أسماء المتهمين في جرائم أخرى ، وهذه دعاة القول بأن هذا غير مناسب عندما المتهمين الأحداث. يقولون رغبة الجمهور في معرفة أسماء وينبغي الاستسلام لاحتمال أن هؤلاء الشباب من إعادة بناء حياتهم إذا لم يكن لديهم أيضا إلى التعامل مع سمعة سيئة.

وتختلف قلة من الصحفيين مع هذا المبدأ ، وهذه الممارسة لحجب أسماء (حتى في الحالات النادرة التي توفر لهم السلطات) عندما يشارك الأحداث في جرائم مثل السرقة أو السطو.

إن صنع القرار يعتبر أكثر تعقيدا عندما يتم اتهم أطفال مثلييث أو في قضايا الجنايات الكبرى الأخرى. هذه الحالات لا تصلح لحكم ما ، ولكن العديد من المحررين ومدراء الأخبار والتعرف على الأطفال الذين اتهموا من جرائم القتل المتعددة ، كما في حالة وفاة اطلاق النار عام ١٩٩٨ أربعة طلاب ومعلما في مدرسة في جونزبورو ، أركنساس. التعليل هو أنه في الأحداث البارزة مثل هذه ، على أن الحاجة إلى إعلام الجمهور تماما تفوق الرغبة في عدم التدخل في إعادة تأهيل المجرمين. وقال بيل كيلر ،

المحرر التنفيذي لنيويورك تايمز ، أنه في حالة جونزبورو ، حياة الأولاد والى الابد "انقلب رأسا على عقب" ، مما يجعل التعرف عليهم في صحيفة "غير منطقي".

البالغين الأقارب

ويعتقد لويس هودجز أن الجمهور قد يكون مهتم في ما يفعل هؤلاء الأقارب ، لكنه يرى أن ذلك مبرر للإبلاغ عن تساؤل لهم ضد إرادتهم. واضاف "مثل غيرهم من المواطنين" ، هودجز كتب ، "ينبغي على أفادوا بسبب أهمية ما يفعلونه."

حالات الشقيقين الرئاسية تم توضيحها. في أواخر السبعينات من القرن التاسع عشر، فإن سلوك الشرب والمشكلة الناتجة من الفاحشة بيلي كارتر من جورجيا ، لا تلقى اهتماما وطنيا ولم يكون شقيقه جيمي أصبح رئيسا بعد وبالمثل ، فإن حقيقة أن روجر كلينتون خدم سنة في سجن ولاية اركنسو على إدانته بتهم تتعلق بالمخدرات وأبلغ وطنيا لأن أخاه غير الشقيق بيل أصبح رئيسا في ١٩٩٣.

ومع ذلك ، بيلي كارتر وكلينتون روجر أيضا أنباء بالضبط لأن إخوانهم كانوا في البيت الأبيض. وكان بيلي كارتر حصل على قرض ٢٢٠٠٠٠ دولار من ليبيا وكان لفترة وجيزة "وكيل مسجلة" للنظام الليبي (لوكالة الاستخبارات اللاتحادية الاختصاصات ¬ العثور على أي دليل على أن الشاب كارتر قد أثرت السياسة الأميركية) خلال إدارة كلينتون ، وروجر كلينتون التحقيق بتهمة أخذ المال من المجرمين المدانين في مقابل واعدة لتقديم طلبات العفو لأخيه. (روجر كلينتون نفى ذلك ، لكنه لم يقدم ستة أسماء للرئيس كلينتون للنظر في طلب الرأفة.)

في حين أنه من الشائع أن نرى تقارير عن أقارب بارزين ، ويتم ذلك عموما هذا التقرير بطريقة قللت. اعتقال عدد من طلاب الجامعات للشرب دون السن القانونية ليست عادة الأنباء الوطنية ، ولكن في شهر مايو عام ٢٠٠١ كان - - عندما ألقي القبض على

الرئيس جورج دبليو بوش ولورا (١٩ عاما) توأمين عمرهما ، جينا وباربرا ، في مطعم في تكساس. كان هادئا معظم التغطية ، وإن كانت هناك استثناءات ، ولا سيما نيويورك بوست "؟ ، على صفحتها الأولى عنوان" جينا وتونيك ".

وامتنع المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان لمناقشة الاعتقالات ، قائلا : "إذا كان ينطوي على بناتها في حياتهم الخاصة ، بل هو مسألة عائلية. جمعية لجنة الأخلاقيات المهنية للصحفيين قال بأنه لا يوافق. واضاف "اذا فشلنا في تقرير هذه الحوادث العامة وبحق يتهمنا تغطية لعائلة بوش" ، قال رئيس اللجنة غاري هيل في بيان صحفي. واضاف "لكن... يجب على الصحافيين متابعة لوضع هذه الأحداث في سياقها الصحيح ، وهذه ليست جرائم خطيرة... هذه الأحداث لا تعني الصحفيين يجب أن يكون الآن في اليوم الميدان مع جميع جوانب حياة عائلة بوش الخاص".

استنادا إلى التقارير من مواقع الشبكات الاجتماعية

ماي سبيس ، وغيرها مثل الفيسبوك من مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت و التي توفر خدمة التواصل بين الجماعات مثل طلاب الجامعات ، وشركاء الأعمال والأصدقاء. أنها أصبحت مصدرا للروتين الخلفية ونصائح لكثير من الصحفيين ، وبشكل خاص عندما يشارك الشباب في الأخبار. فمن التقارير الذكية ، لكنه يعرض أيضا علامات استفهام أخلاقية من الدقة والإنصاف : إن نشر قد لا تكون أصيلة ، ونشرها على الأرجح كان المقصود للجمهور خاصة حتى ولو كان في مكان عام.

مايك برايد ، رئيس تحرير متقاعد من مراقب (نيو هامبشاير) كونكورد يقدم مثالا على ذلك :

لديك ضحية جريمة قتل الشاب ، وانه من الصعب الحصول على معلومات عن الضحية. ثم تكتشف صفحة على ماي سبيس. كيف يمكنك التأكد من أن الضحية

كتب فعلا ؟ هل من العدل لنشره؟ هو في القطاعين العام وانها قانونية ، ولكن] وضعه على شبكة الإنترنت ليست هي نفسها كما وضعه على الصفحة الأولى من الجريدة.

وقدم جايسون سبنسر من مجلة هيرالد في سبارتنبرغ ، كارولينا الجنوبية ، وتقديم المشورة للصحفيين زميل في مقال في مجلة الصحافة الاميركية :

لا تستحدم بيانات ماي سبيس أو الفيسبوك أبدا دون التحقق من صحته. فإن أصدقاء البريد الإلكتروني أو الفيسبوك ماي سبيس لا يتحققون من المعلومات ، وتحديد نفسك دائما كمراسل. تذكر : المعلومات الشخصية على صفحة الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون متحيزة ، أو مبالغ فيها أو خاطئة.

كتب بوتش وارد ، زميل في معهد بوينتر ، مقالا حول هذا الموضوع وكيفية للتحقق منها. وكان مصدر إلهام لكتابة موضوع عن تجربة كيتلين ابنته في تعليق لها على شبكة الإنترنت بعد أن تستخدمها وسائل الإعلام. نشرت كيتلين وارد ، وهو طالب في كلية لافاييت ، رسالة تذكارية على صفحة ماي سبيس من صديق الذي قتل في مذبحة جامعة فرجينيا للتكنولوجيا يوم ١٦ ابريل ، ٢٠٠٧. وبعد بضعة أيام ، قال لصديقتها التي كانت قد نقلت على موقع صحيفة نيويورك تايمز. لم يكن احد من تايمز دعا تأكيد قبل أدرج رسالتها في واحدة من ملامح مصغرة لضحايا جامعة فرجينيا تك.

ورد محررا عندما اتصلت بوتش وارد تايمز في حين تستعد مقاله ، أن الصحيفة قد اختتمت خطر في هذه الحالة كان منخفضا. انتهت جناح مقالته بالسؤال : "هل نحن مستعدون حقا لخطر المزيد من الضرر حتى مصداقيتنا من خلال التخلي عن تقاليد قديمة وتكريم للتحقق؟"

دراسة الحالة رقم ١٤

الكشف عن سر آرثر آش

ولد آرثر آش ١٠ يوليو ١٩٤٣ ، في ريتشموند بولاية فيرجينيا. في وقت مبكر ، وعلم أن لون بشرته يمكن أن تخلق حواجز بالنسبة له. ريتشموند بارك نظام الفصل اتاحت فرصا قليلة للطفل أسود للعب التنس ، وذلك آش كثيرا ما يمارس لعبته باستخدام الجدار أو من خلال التصور. ولكن حصل على الشوط الاول عندما الجماعية الخيرية لاعب رون ووكر لآشي أوصى الدكتور روبرت جونسون ، وهو مدرب الغنية. آش سرعان ما أصبح تلميذ قصب السبق ، وبعد ثماني سنوات في معسكرات جونسون ، وحصل على المنحة الأولى التي لاعب كرة المضرب الاسود في جامعة كاليفورنيا. في عام ١٩٦٥ ، فاز في بطولة تنس NCAA.

تخرج من جامعة كاليفورنيا في عام ١٩٦٦. بعد أن أمضى سنتين في الجيش ، له وظائف الفئة الفنية تفجرت مواهبه في التنس. فكان في المرتبة رقم ١ في العالم في عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٥. وكان أول رجل أسود يفوز بالبطولات الاربع الكبرى ، والرجل الأسود فقط للفوز في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (١٩٦٨) ، وبطولة استراليا المفتوحة (١٩٧٠) ويمبلدون (١٩٧٥). آش كان أول عضو أسود في الفريق الامريكي في كأس ديفيز وأول رجل أسود أدخلت إلى قاعة مشاهير كرة المضرب الدولية.

خارج الملعب ، كان كان له دور فعال في الحصول على جنوب افريقيا منعت من المشاركة في كأس ديفيس بسبب سياستها العنصرية. آش كان أيضا زعيم الأقلية في خلق مجموعة برامج للتنس للشباب.

وجاءت مسيرته التنس الى نهاية مفاجئة في عام ١٩٧٩ ، عندما أصيب بنوبة قلبية في سن ٣٦ وكان الرباعي ، سيخضع لعملية جراحية. كان لديه تجاوز ثانية بعد أربع

سنوات في وقت لاحق لكنها عانت ازمة قلبية ثانية في عام ١٩٩٢. وجاءت نقطة التحول في حياة آرثر آش في عام ١٩٨٨ ، عندما كشفت الفحوص انه تعاقد فيروس الايدز عن طريق نقل الدم. حصل نقل عنه قبل ١٨ شهرا من إمدادات الدم الأولى كانت لاختبار فيروس الايدز.

أبقت الأسرة والأصدقاء المقربين له علي سر حالته الصحية طي الكتمان لمدة ثلاث سنوات. وقال "كنت مع آرثر في مستشفى'٨٨ عندما اكتشفت مرضه "، وقال دونالد ديل ، واحدا من أقرب أصدقاء أرثر لأكثر من ٢٠ عاما. واضاف "لكن يشرفني رغبته للخصوصية هذا الوقت كله ، وكان يريد دائما أن يخدع ¬ بعمله والعيش وكأنه إنسان طبيعي."

في ٧ نيسان ١٩٩٢ ، دعت الولايات المتحدة اليوم لمراسل أرثر وسئل عما اذا كان قد تم دياج الانف مع الإيدز. آش سوف تؤكد أو تنفي ذلك. وقال المحررين في الصحيفة التي آش في حين أنها لن تقرير حالته الإيدز دون على السجل المصادر ، كانوا يعتزمون متابعة هذه القصة أكثر من objec له ¬ نشوئها. أخذت ورقة الموقف التي معروف ، على الرغم من المتقاعدين ، والرياضة ، وكان الرقم مع الإيدز أخبار مهمة. لم الولايات المتحدة اليوم عدم نشر القصة على الفور ، ولكن آش أدركت أن طلبه للحصول على الخصوصية ولن يكون أمرا مسلما به. وهو عقد مؤتمر صحفي في اليوم التالي وأعلن أنه مصاب بالإيدز. وقال آش "انه وضعني في موقف لا تحسد عليه من الحاجة للكذب" لحماية خصوصياته ، وأضاف : "لا ينبغي لأحد أن يجعل من أي وقت مضى إلى هذا الخيار." ذهب إلى القول : "أنا آسف ان اضطر الأول لجعل هذا الوحي في هذا الوقت بعد كل شيء ، وأنا لست مرشحا لبعض المكاتب لثقة الجمهور ، ولا يمكنني أن أصحاب المصلحة على حساب لأنه هو الوحيد الذي لقد وقعت في مظلة المريب "شخصية عامة".

تلقت الولايات المتحدة اليوم عدة مئات من الخطابات والمكالمات الهاتفية يعبر عن عدم الموافقة على موقف الصحيفة. وقالت لوسي رون فيينا ، فيرجينيا ، "إن القصة كانت مروعة ، وكان غزو للخصوصية ، وليس من الحانة ¬ الحق LIC لمعرفة كل شيء عن كل جسم ¬ لأنهم يحدث ليكون شخصية عامة". جيرتبنفيلد ماديسون ، ولاية ويسكونسن ، وقال : "فكيف القليل عن التعاطف والاحترام للرجل الذي لا يحدث سوى نموذج رياضي ولكن المواطن النموذج ، كذلك؟" وقال كولين بودجان في امهرست الشرق ، نيويورك ، ان "حقيقة ان ارثر اش بمرض الإيدز ليس الصدمة... ما هو صادم الولايات المتحدة اليوم عدم حساسية في التحقيق والإبلاغ عما اذا كان ارثر قد عقد بوضوح وثقة القطاع الخاص."

وكانت زوجة أرثير السيدة جين غاضبة مما جعلها تدعو إلي للاكتتاب العام ، لكنها كانت أيضا بالارتياح. وقالت : "تشعر وكأنك تخفي شيئا ، وليس ذلك بكثير" كنت مختبئا المرض مما هو عليه كنت مختبئا خصوصيتك ، وآمل أنها سوف نرى أن حياته كانت مثالا – .. التعامل مع المحن والتفكير الايجابي ، إنها صورة للأمل ".

في عمود في صحيفة واشنطن بوست اليوم الاحد بعد المؤتمر الصحافي ، ناقش آرثر آش حقه في الخصوصية مقابل حق الجمهور في المعرفة. وهنا جزء منها:

أعرف أن هناك مقايضات في الحياة. أنا تحت ¬ الوقوف أن الصحافة لها دور الوكالة في صيانة حرياتنا وفضح الفساد. لكن العملية التي تميز المنظمات الإخبارية يبدو فن أكثر من علم. لم أكن حينها ، ولست الآن ومريحة مع يضحى من أجل "حق الجمهور في المعرفة". وقد ذهب الأطباء والمحامين والصحافيين إلى السجن بدلا من الكشف عن عميل أو مصدر دون موافقته أو إذنها. ربما ينبغي للمنظمات الرياضية الكتاب إلقاء نظرة أخرى على النسبة المقبولة حاليا صنع هذه القرارات.

دافعت الولايات المتحدة عن نفسها اليوم. كتبت جين بوليسيكي مدير التحرير الرياضية ، لنشرة الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف : "إن الأنباء أن واحدا من الرياضيين كبيرا من هذا القرن كان لمرض عضال - - وهذا المرض ومرض الإيدز عن طريق تعريف أي الصحافي. ، وهذا الخبر ".

وقال رئيس تحرير صحيفة اليوم الولايات المتحدة الأمريكية ، بيتر بريتشارد ، في عمود في ورقة التحقيق في بلاغ عن المرض آش ليس فقط لأنه كان رياضيا معجبا به. وقال انه كان ينطلق أيضا لأن ورقة آش قاتلوا ضد العنصرية ، وكان مدافعا عن صحة جيدة ، وكان يجري ذكية ورشيقة الإنسان. بريتشارد اشار ايضا الى ان آش كان على متن الحياة إيتنا والحوادث "، وهي شركة تشارك في الجدل الدائر حول بالتأمين ¬ تعصب لمرضى الايدز."

واصلت العمود بريتشارد : "إذا كان في الواقع آش الإيدز ، وكنا نظن انه اذا جاءت الأخبار من نقل الدم ، التي يمكن احياء مخاوف بشأن سلامة إمدادات الدم". قال بريتشارد انه اذا فشلت هذه الورقة للتحقق من الحافة ، كان يمكن أن يكون تقاسم السري لآشي. وأعرب عن اعتقاده بأنه كان من الخطأ بالنسبة للصحفيين للحفاظ على أسرار أو حماية بعض الناس ولكن لا الآخرين. واضاف "آش السر كنس تحت البساط قد يخدع ¬ إلى الجهل العام لمرض الإيدز وتفعل شيئا للحد من وصمة العار لهذا المرض". كتب بريتشارد.

هذا لا يعني أن وسائل الإعلام يجب أن تبذل كل المتألم الإيدز قضية عامة. في النهاية ، والصحفيين خدمة الجمهور من خلال تقديم التقارير الإخبارية ، وليس إخفائه. "خلال تبادل قصته ، آرثر آش وعائلته خالية من وزن كبير في الأيام المقبلة ، وسوف يساعدنا على فهم أفضل لمرض الإيدز وكيفية وجاءت هزيمته ، ثم بعض الخير من كل هذا.

انقسم المجتمع الصحفي حول حالة آرثر آش ، وحتى داخل الولايات المتحدة الأمريكية. كتب ديوان يكهام عمودا بعنوان "أوقفوا استراق النظر والقيل والقال ". وقال إن الصحافة "تتأرجح على حافة الانزلاق جدا ¬ المنحدر بيري" في مواجهة آش ، مما اضطره للاكتتاب العام أو كذب. وقال انه استحق آش خصوصية الصحيفة نفسها ان يعطي ضحايا الاغتصاب. "مثلهم ، ولكنه أيضا ، لا ينبغي أن يكون ضحية مرتين المبذولة لمعاناة قاسية من وهج الأضواء العامة."

كتب جاك شيفر ، ثم رئيس تحرير ورقة سيتي في واشنطن ، وأنه كان متعاطفا مع آش والألم الذي كان يشعر ، ولكن "الأخبار تسبب الألم في كل وقت". كتب مايك بيردينو، وهو كاتب عمود في الحارس سون في فورت لودرديل بولاية فلوريدا : "اتصل بي وجداني ، ولكن أعتقد أن هناك بعض الأشياء التي يجب أن تبقى خاصة ، على الأقل حتى بعد وفاة احد التعتير آش الرهيب يبدو التأهل في ظل هذه. شروط ".

وقال بيتر بريتشارد آرثر آش توفي ٦ فبراير ١٩٩٣ ، ولكن المعضلة الأخلاقية التي تطرحها قضيته لا تزال تسبب جدلا بين الصحفيين في القضية في عام ٢٠٠٨ ، أنه إذا لم آش اختار أن يكشف عن مرضه ، وأنه "من المستبعد جدا" وذكرت أن الولايات المتحدة الأمريكية اليوم عليه. واضاف "اننا ابلغه كنا الطباعة فقط لو استطعنا الحصول على السجل" ، وقال رئيس التحرير السابق. "بالنسبة لي هذا يعني أن علينا أن نتعلم من ذلك آرثر ، أو من طبيبه ، أو من زوجته".

وقال بوليسسكي في عام ٢٠٠٨ كان قد قال آش مباشرة انه سيتطلب "اثنين على السجل ، تحديد مصادر" ، وأن هذه يجب أن يكون الناس الذين يمكن ان "أدلة يمكن التحقق منه - - الأطباء له ، على سبيل المثال"

في بيئة اليوم ، وقال بريتشارد "، فإنه يكاد يبدو غريبة أن مصدر صحفي ان تختار الامتناع عن قصة". انه وضع :

وحجب أي شيء تقريبا اليوم ، وتحدث مرة واحدة حول بين الأصدقاء ، أي ما يقرب من القصة يحصل دائما في مجرى الأخبار ، سواء ولدوا على أنها شائعة في بلوق أو موقع على شبكة الإنترنت ، أو على خط لم تنسبه الى مصدر في عمود القيل والقال ، أو من مصادر في التيار المتوسط. لذلك أعتقد أن لدينا في ضبط النفس تصر على ان كنا فقط طباعة هذا الخبر لو كان لدينا القصة في السجل كانت نادرة في عام ١٩٩٢ ، ويبدو لا يمكن تصوره وسائل الاعلام في العالم اليوم.

أسئلة للمناقشة

- هل تعتقد ان قصة مرض آش كانت تستهوي الجمهور ؟ (إذا كنت لم تكن حاضرا مع أرثرلأنه كان قبل وقتك ، قم بالتفكير في الرياضي الآخر الشهير الذي تقاعد قبل سنوات قليلة مضت مثل مايكل جوردان. فهل ستقوم بقراءة تلك القصة إذا كان هو بطلها؟
- إذا كنت تعتقد أنه سوف يتم قراءة تلك القصة بشغف ، سوف تقوم بنشرها ضد رغبته؟ ما أسباب أن المحررين الولايات المتحدة الأمريكية اليوم تعترض علي نشرقصة آش؟ هل تعتقد أن هذه الأسباب هي مقنعة؟
- ما رأيك في حجة ديوان يكهام بأن آشي يستحق نفس الحق في الخصوصية التي تعطي الصحفيين بشكل روتيني لضحايا الاغتصاب؟
- هل كنت كنت ستبقي علي سرية آش ، اذا عرفت سبب الوفاة عندما توفي في عام ١٩٩٣ حتى لو كانت الأسرة لا تزال تعترض؟

- إذا كانت عائلة الرئيس السابق رونالد ريغان كان يريد إبقاء مرضه بمرض الزهايمر سرا ، فإن استجابت لك؟ إذا كان هناك اختلاف في الموقف الخاص في الحالتين ، لماذا؟

دراسة الحالة رقم ١٥

التعرف علي ضحية الاغتصاب بنت ١٣ عاما

يوم رأس السنة الجديدة لعام ٢٠٠٢ ، سارت اليسيا كوزاكيوفيتش بنت ١٣ عاما من منزلها في ضاحية بيتسبرغ وحصلت في سيارة يقودها رجل فرجينيا التقت في غرفة دردشة على الانترنت. كان ذلك بداية لكابوس. خلال الأيام الأربعة المقبلة ، إنها تعرضت للتعذيب والاعتداء الجنسي ، وبالسلاسل الى الارض في الطابق السفلي من تاون الرجل.

في حين انها كانت في عداد المفقودين ، ركض بيتسبرغ أنباء وسائل الإعلام صورة لها والقصص حول اختفائها. وسائل الاعلام هذه الإشعارات

ساعد في نجدتها. رجل في فلوريدا شهدت الفيديو عبر الإنترنت من اليسيا محتجزين رهائن ، ثم وجدت هذه القصص الإخبارية في عداد المفقودين شخص. أخطرت الوشاة بالقضية إلى مكتب التحقيقات الفدرالي. تتبعت وكلاء اسم المبعدة في الشاشة ، وتحديد نشوئها ¬ المحلى لها ، وجاء لنجدتها.

وبعد أن عادت إلي ديارها بعد إنقاذها ، وجدت أليسيا والديها ، ماري وكوزاكيوفيتش تشارلي ، والمكان محاط المراسلين والمصورين الصحفيين. قبل أن يذهب في الداخل ، تحدثوا لفترة وجيزة مع وسائل الإعلام. وقالت ماري كوزاكيوفيتش غرضها الوحيد هو السماح أليسيا "لاقول لكم شكرا لان الجميع قد فعلت وظائفهم. وفي هذا المجتمع ،

عند الحصول على المساعدة ، ويقول لك شكرا". وأضافت : "ولكن كثيرين قالوا ان من خلال السماح لها أن أقول شكرا... قدمنا في مؤتمر صحافي".

في الواقع ، كان ذلك الطريق بعض الصحفيين وتصور أسهم : لقرارهم على مواصلة تسمية الفتاة في تغطيتها لاختطافها والإنقاذ ، حتى ولو كان قد اتهم المبعدة لها من الاعتداء الجنسي. (وأدين ، سكوت تيزر ، 38 عاما ، وأرسل إلى السجن.)

وقال جوهان ألف برو ، وهو كاتب من الموظفين بيتسبرج بوست غازيت في عام ٢٠٠٢ :

انا اعتقد انهم كانوا يعتقدون ذلك كان لها ١٥ دقيقة من الشهرة. وأعتقد أننا قد ترددت كان والداها ظهرها وجلبت لها مخبأة في منزل جدتها. ولكنهم كانوا دون أي محاولة لحمايتها من هجمة وسائل الإعلام.

سيكون من السنين قبل أي من أفراد الأسرة كوزاكيوفيتش تحدث للصحفيين مرة أخرى. كما واصلت التغطية المستمرة في وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة ، فإنها قطع هواتفهم ولن يجيب على الباب. وقالت ماري كوزاكيوفيتش ابنتها شعرت انها "إجبارهم على الاختباء".

دراسة الحالة هذه تركز على مرحلة ما بعد الجريدة الرسمية ، على الرغم من أن بيتسبورج تريبيون ريفيو وعلى الأقل بعض من وسائل البث المحلية كما واصلت استخدام اسم الفتاة.

مثل معظم وسائل الإعلام الأخبار والسياسة بوست غازيت هو لحماية هوية وجنسية ، معللا ذلك أنه كان من العبث محاولة سحب اسمها مرة أخرى.

وبدا سلوك الوالدين لتهدئة أي شكوك. وقال المؤيد في عام ٢٠٠٢ شعرت سيئة بالنسبة للزواج "لأنني أعتقد كان ظلموا على يد والديها ، وليس لنا. انها وظيفة والديها لحمايتها وليس في مصلحتنا ، وأعتقد مرة واحدة عثر عليها ، فإنها يمكن أن يكون ،

وينبغي أن محمية لها من وسائل الإعلام لها ، وأنها لم لا ". ببساطة ، وقال برو : "أنا لست والدتها ، وأنا لست والدها ، وأنا صحافي مع وظيفة للقيام به."

في ٢٠ يناير ، كتب رئيس تحرير بوست غازيت ، جون كريغ ، اكثر من اسبوعين بعد ان تم انقاذ الفتاة ، عمود مناقشة قرار الصحيفة الى اسمها :

فإذا كان لبوست غازيت لديه سياسة ثابتة وليس على الصورة؟ كان لدينا نقاش حي الداخلية على هذا السؤال على مدى عدة أيام في الاسبوع الماضي. ... واعترف لي بأن حجب أسماء ضحايا الاعتداء الجنسي ، من جميع الأعمار هو موقف شعبي وانه من غير المرجح أن تكون هناك شكاوى إذا توقفنا باستخدام اسمها. ... سيكون في رأيي قواعد البيانات الاكترونية يجري ما هي عليه ، ما لم يكن هناك تغيير جوهري في قوانين الولايات المتحدة ، أي شخص يزور ملفات الكمبيوتر الشخصي سنوات من الآن ، تكون قادرة على العثور على اسم والقصص. هذا هو خطر الخصوصية على المدى الطويل.

دعا كريج القراء لتبادل الأفكار معه ، وبرو وقال لم يكن هناك أي احتجاج شعبي حول استخدام اسم الفتاة. "كانت مفاجأة الناس مع والديها. الجمهور نشوئها ¬ راكوشبالوتاي كان ضد والديها ، وليس وسائل الإعلام" ، وقال برو. الآباء ، وبطبيعة الحال ، لم يتحدث ، لذلك ذهب هذا التصور دون منازع.

إذا نظرنا إلى الوراء في القضية في عام ٢٠٠٨ قال برو :

أثبت الانفصال بين الوالدين والصحفيين لتكون مكلفة عاطفيا. بعد أن تم انقاذ فتاة من الحيوانات المفترسة ، وقالت ماري كوزاكيوفيتش ، "يجب عدم استخدام اسمها. أعطها الوقت للشفاء."

وقالت السيدة كوزاكيوفيتش ، "الامور لن تهدأ قليلا ، ولكن في كل مرة يذكر فيها اسم لها على شاشة التلفزيون أو في الصحف ، والناس سوف يكون لافتا مرة أخرى."

نتيجة لذلك ، لأنها اختارت البيت والمدرسة لاليسيا ما تبقى من السنة الدراسية. "الاطفال وعندما حضرت مدرسة ثانوية حكومية في السنة التالية ، لا يزال يعامل بها بشكل مختلف".

أسئلة للمناقشة

- هل تعتقد أن نشر اسم الفتاة في نشرات المفقودين أعطى بوست غازيت أي خيار سوى الاستمرار في استخدام اسمها؟
- إذا كنت تؤيد استمرار استخدام اسمها ، هل تعتقد أنه كان من المناسب الدخول لكتابة قصص ¬ الجائزة عن موضوعات مثل موقع على شبكة الإنترنت وما إذا كان لها عائلة الفتاة المدفوعات المستحقة الدراسية؟
- ما هو اعتقادك إذا توقفت الجريدة عن استخدام اسمها، وكيف ستقوم تفسير قرارك للقراء؟
- هل الآباء علي استعداد كافي لتمكين الفتاة وجهت مثل هذا الحدث لمقابلة الصحفيين و التحدث معهم؟
- في كتابته لعموده كان المحرر جون كريغ متوقع رد فعل القراء؟

الفصل الخامس عشر

صنع القرارات الإخبارية المتعلقة بالذوق العام

الصراع بين الواقع المنعكس واحترام المشاهد

أهداف التعلم

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم :

- **تلك الاختيارات التي يجب على الصحفيين اتخاذها عندما يكتبون تقارير عن الأخبار التي قد تتسبب في ضيق عند فصيل هام من الجمهور ومعرفة السبب وراء وجود مضمون أخلاقي في هذه الاختيارات**
- **عملية مكونة من خطوتين تهدف إلى صنع قرارات عن محتوى الأخبار التي تكون في الغالب بها مضايقات**

بعد يومين من قيام سيونج هوي تشو من ذبح ٣٢ من زملائه بفيرجينيا تيك ثم قيامه بقتل نفسه رميا بالرصاص وصل طرد إلى شبكة إن بي سي الإخبارية بمقرها الرئيسي في نيويورك وذلك في الساعة الحادية عشر صباح يوم الأربعاء الموافق ١٨ إبريل من عام ٢٠٠٧ ، وقد احتوى الطرد على مقطع فيديو مدته ٢٥ دقيقة بالإضافة إلى عدد ٤٥ صورة فوتوغرافية وبيان رسمي مكون من ٢٣ صفحة سعي فيها القاتل " لاستخدام الإعلام كجزء من خطته الشخصية ".

ولقد أرسل تشو هذا الطرد بالبريد أثناء الساعتين الأول التي مرتا بين قيامه بقتل أول شخصين في أحد غرف المبنى ثم قيامه بقتل الثلاثون الآخرون في أحد الفصول الدراسية بالمبنى ليقوم بإرسال الطرد عن طريق خدمة توزيع البريد التي تعمل خلال

الليل إلا أنه تم تأجيل موعد تسليم الطرد لقيامه بإدخال رقم المنطقة خطئا . قامت الشبكة بإبلاغ مكتب التحقيقات الفيدرالي إلا أنها أجلت الإبلاغ عن الطرد حتى يتمكن خبرائها من اختباره .

وفي ذلك المساء قامت شبكة ان بي سي الإخبارية الليلية بعرض دقيقتين من مقطع الفيديو بالإضافة إلى سبعة صور فوتوغرافية و٣٧ جملة من بيان تشو ، ولقد أظهرت الصور تشو وهو يصوب أسلحته على الكاميرا وتشجب ألفاظه الأغنياء " اطفال مزعجون" ومضيفا " شهوات دنيويه " ، ولقد قال تشو في ذلك المقطع الذي ذاعته شبكة ان سي بي قائلا "

لقد أتيحت لكم مائة بليون فرصة وطريقة من قبل حتى تتجنبوا ذلك اليوم ولكنكم قررتم أن تسفكوا دمائي وأجبرتموني على هذا وجعلتموني لا أمتلك سوى خيارا واحدا ، لقد كان هذا القرار قراركم فأيديكم الآن ملطخة بدماء لن تتمكنوا من محوها أبدا .

ولقد وجه أنشور برين ويليام كلماته إلى المشاهدين قائلا " نحن في غاية الحساسية تجاه هؤلاء المتأثرون الذين يشاهدون ذلك فنحن في المقابل ندرك أننا ننشر الليلة كلمات قالها أحد القتلة "

ولقد ظهرت مقاطع من نفس هذا المقطع على البرامج الإخبارية في نفس ذلك المساء كما أنه تم عرضها يوم الثلاثاء في البرامج الصباحية لثلاثة محطات إخبارية مختلفة ، أما صور تشو وهو يلوح بالأسلحة فقد تصدرت الصفحة الرئيسية للصحف أما المواقع الإخبارية في أنحاء العالم قامت بعرض نسخ من طرد تشو وذلك طوال الليل .

إن رد فعل العامة تجاه تلك الجريمة كان مفاجئ وغاضب بطريقة كبيرة فقامت أسر عدد من ضحايا فيرجينيا تيك بإلغاء ظهورهم المتفق عليه في برنامج شبكة ان سي بي " اليومي" وتعبيرا منهم عن الغضب الذي كانوا يشعرون به علق أحدهم على موقع الشبكة قائلا : " يملأني تخوف كبير من أن تكون الشبكة قد قامت بنشر هذه المقاطع لذلك المختل عقليا بناء على رغباته " كما كتب أحد القراء إلى جريدة هوستن كرونيكل ليعترض على صورة تشو التي نشرتها في صفحتها الرئيسية قائلا : " هل تحاولون تعظيم شأن هذا الشاب المنحرف أم تحاولون الحط من شأنه ؟ وهل تحاولون توصيل رسالة إلى آخرين يحاولون الحصول على ١٥ دقيقة من الشهرة ....؟"

إن أحد المشاهد الأخرى التي تعبر عن غضب العامة كان أن وسائل الإعلام الإخبارية كانت تعطي اهتمام كبيرا للقاتل إلا أنها لم تكن تعطي اهتماما كافيا للضحايا الأبرياء بل وركز بعضهم على نقطة أن تلك الصور الخاصة بتشو وهو يلوح بأسلحته كانت هي آخر ما قام الضحايا برؤيته.

ولقد قامت المنظمات الإخبارية بتقليل استخدام مقطع الفيديو في رد فعل منها تجاه تلك الشكاوى الكثيرة التي ظهرت يوم الثلاثاء فبالرجوع إلى عملية تحليل المحتوى التي قامت بها مؤسسة (المشروع من أجل الحصول على الامتياز في الصحافة) نجد أن " بعض البرامج الحوارية في مساء الثلاثاء كانت تعرض مقتطفات من مقطع الفيديو بينما كانت البرامج الأخرى لا تعرض شيئا على الإطلاق ، أما في صباح يوم الجمعة فيبدو أن كل البرامج التليفزيونية قد قررت وقف عرض هذه المقتطفات " لدرجة جعلت ويليام مدير شبكة ان بي سي يقول أنه لن يعرض أي من هذه المقاطع إلا إذا كانت سوف تلقي ضوءا على عمليات القتل أما شبكة فوكس نيوز الإخبارية فأعلنت أنها سوف تتوقف عن عرض هذه المقاطع مصرحة " في بعض الأحيان ينبغي عليك تغيير رأيك" ، أما جيفري شنايدر المتحدث الرسمي لشبكة ايه بي سي فصرح قائلا " إن

هذه المقاطع كانت لها قيمة حينما كان يتم عرضها على أنها أخبار عاجلة ولكنها أصبحت بعد ذلك مقاطع إباحية حيث كان إعادة عرضها أمرا يثير الغثيان .

أما تليفزيون دبليو اس ال اس التابع لشبكة ان بي سي في منطقة رونوك فقرر ومن بعد اليوم الأول عدم عرض أي مقطاطع صوتية من " شريط تشو المميت " وعدم عرض أي صور لتشو وهو يلوح بأسلحته للكاميرا وقد صرحت جيسيكا ايه روس المنتج التنفيذي للمحطة قائلة : " نحن ندرك أن ذلك سوف يسبب آلام أكثر لجمهور فيرجينيا تيك".

وفي ٢٤ أبريل ذهب كل من ويليامز ومقدم الأخبار ستيف كابوس إلى شيكاغو ليظهروا كضيفين في برنامج "أوبرا وينفري شو" بهدف الدفاع عن تلك القرارات التي اتخذوها مسبقا وقال كابوس في البرنامج "أن الصحافة الجيدة قد تتسبب في بعض الأحيان بعلاقات سيئة مع الجمهور " وقال ويليامز " تذكروا أن ذلك حدث بعد أيام من الحادث وكنا السؤال الأكبر وقتها هو لماذا فعل ذلك ؟ " وأضاف أن الصور كانت كثيرة جدا حتى على أسرته الشخصية إلا أنه كان من المهم جدا أن لا نعرضها جميعها على الجمهور ، وأضاف هو وكابوس أن الشبكة كانت متحفظة في المواد المختارة التي قامت بعرضها من حادث تشو.

إن الحقيقة الأخلاقية التي واجهها الصحفيون في طرد تشو الممتلئ بالكراهية تركزت حول ذلك التوازن في المبادئ الأساسية لكيفية إبلاغ الحقائق ومحاولة التقليل الأضرار الموجودة بها فتلك الحقيقة التي يواجهونها تشتمل في محتواها على عدة اختيارات تختص بالذوق العام – فهناك فالاختيارات هنا تدور بين القيام بنشر معلومات مؤكدة لأن ذلك أمرا يهم عامة الناس أو القيام بإخفاء هذه المعلومات أو التقليل من أهميتها

احتراما لوعي المشاهدين ، فاحترم المشاهد يعتبر مسئولية أخلاقية كما أنه أمر ذا أهمية بالنسبة للأشخاص الموجودين في القصص والصور التي تنشر.

وعلى الرغم من هذه الاحتجاجات إلا أن الصحفيين كانوا على حق فيما قاموا به من إعلام الناس بما كان يحتويه طرد تشو الإعلامي هذا على الرغم من أن جودة التغطية هو أمر لازال النقاش مدارا حوله ، ولقد صرح بوب ستيل المسئول بمعهد بوينتر قائلا: " أنا اعتقد أن مقطع الفيديو بالإضافة إلى البيان المنسوب إلى تشو قد أضافا قطعا جديدة إلى هذا اللغز المعقد ، بل أننا يمكننا وصفه بأنه لغز في غاية الألم " وأضاف " من الممكن ألا نعرف السبب وراء فعلته تلك إلا أن شريط الفيديو الخاص به وكتاباته التي قام بكتابتها يمكن أ، تجعلنا نفهم ما الذي حدث في يوم الاثنين ولماذا حدث بهذه الطريقة؟ "

إن الأمر الذي لا شك فيه في قضية تشو هو أن المشاهدين عرفوا أن القيم التي يمتلكونها لم تكن تمتلكها وسائل الإعلام وهذا الاعتقاد من الممكن أن يكون السبب فيه هو عدم القراء الصحيحة للنية التي قدم بها الإعلام الحدث إلا أنه اعتقاد يعزز تلك الحقيقة البديهية التي تقول بأن المحررين ومديري الأخبار يجب عليهم أن يقتربوا باهتمام من قرارات الذوق العام وأن يقوموا بشرح هذه القرارات بطريقة تراعي حقوق غيرهم وحتى أن يصلوا إلى هذه الدرجة فعليهم أن يتوقعوا حدوث اعتراضات على ما يفعلونه .

عملية لصنع قرار يتكون من خطوتين في كيفية التعامل مع قضايا الذوق العام

حتى تتمكن من صنع قرارات تتعلق بالذوق العام – كيف تتعامل مع المحتوى المسيء؟- على الصحفيون أن يدركوا أن الإعلام من الممكن أن يكون مسيئا في ثلاثة حالات :

1) بالكلمات أو الصور التي يمكن التركيز عليها ووصفها بأنها ذات حساسية مثل ذلك الطرد الذي أرسله تشو
2) مع الكلمات التي تكون فاحشة أو دارجة أو تنتهك الحرمات أو الكلمات التي تحط من قدر المجموعات الأخلاقية أو العرقية
3) مع الصور التي توضح عنف مصور أو يكون بها أي خلاعة

وعلى وجه العموم فإن المنظمات الإخبارية الرائدة لمجال الأخبار تراقب محتويات ما تنشره حرصا منها على تجنب أي إساءة غير ضرورية لجمهورها ، فالمحررين ومديري البرامج منشغلون بالحصول على جمهور دائم ويعرفون أن الكثير من مريدي الأخبار قد يتوجهون لأي محطة أخرى في حالة شعورهم بأي إساءة فيما يقرءون أو يشاهدون أو يسمعون أو حتى في حالة شعورهم بأن أولادهم سوف يسمعون محتويات من هذا النوع ، ويعتبر ذلك حافزا قويا للمنظمات الإخبارية يجعلها تتجنب أي محتوى مسيء ، وهذا بالطبع على العكس من شركات صناعة الحركة التي تقوم بتحذير جمهورها من نوع اللغة ونوع المشاهد التي يقدمون على مشاهدتها في حالة قيامهم بمشاهدة فيلم بعينه حيث نعتقد الشركات الإخبارية الرائدة في هذا المجال أن مشاهديها لا يتوقعون مشاهدة عرضا يكون تقييمه أكثر من انه غير مناسب للأطفال أو أنه غير مناسب لما تحت سن الثالثة عشر.

إن عملية صنع ذلك القرار الذي يعتمد على خطوتين كما هو موضح في الشكل ١٣ يمكن أن يقودك إلى قرار عميق حول إمكانية نشر أو عرض أو تقديم أي محتوى مسيء.

خطوة رقم ١ : التعرف على الكلمات أو الصور التي قد تكون مسيئة لعدد كبير من الجمهور .

إن الثلاثة تصنيفات التي ذكرناها مسبقا ينبغي أن تساعدك في تحديد المواد المشكوك في كونها مسيئة لذا قم بحث مراقبيك على متابعة رد فعل الجمهور في الماضي حول تلك المادة التي قامت مؤسستك أو المؤسسات الأخرى باستخدامها ، انتبه جيدا لأي غضب قد يحدث مثل ذلك الذي حدث بسبب طرد تشو لأن الجمهور عادة ما يقوم بإرسال رسالة ما في هذا الغضب.

قم بتطبيق ما يطلق عليه بعض الصحفيين اسم " اختبار تناول الويتليز " لتقرر ما إذا كان مشاهد اخبر سوف يتمكن من مشاهدته أو سماعه أو قراءته وهو يتناول الإفطار الويتليز، إن التفكير المبني على قاعدة سوف يقودك إلى عدم عرض أي محتوى فشل في تخطي اختبار تناول القمح ، إن ذلك قد يكون هو أفضل اختيار قمت به إلا أنه لن يعفيك من مسئولية إعلام الجمهور بالخبر .

خطوة رقم ١ تعرف على الكلمات أو الصور التي قد تكون مسيئة لعدد كبير من الجمهور

خطوة رقم ٢ قم بتقييم القيمة الإخبارية للمحتوى ، هل القيمة الإخبارية سوف تكون أميل إلى أن تكون مسيئة في حالة تم عرضها ؟ أم أن الخبر ذا قيمة كبيرة لدرجة تجعلك تخبر به الجمهور حتى ولو كان سوف يسبب إساءة للكثيرين

شكل رقم ١- ١٥ اتخاذ قرارات ضد المحتوى المسيء

خطوة رقم ٢: تقييم القيمة الإخبارية للمحتوى

في هذه الخطوة يظهر لنا التفكير المعتمد على رؤية النهايات فأنت قد ترى أن القيمة الإخبارية للخبر ليست مسيئى حتى يتم نشرها أو قد تقرر أن الخبر قيم للغاية لدرجة أن الجمهور لابد وان يعرفه حتى ولو كان سوف يسبب إساءة للكثيرين .

في حالة قررت أن تستخدم ذلك المحتوى المسيء فعليك أن تتخذ قراراتك بعناية وتفكر في كيفية تقديمه وأقصد هنا تطبيق مبدأ أرسطو الذهبي (الاعتدال) ، خذ في اعتبارك ذلك الوقت الذي سوف تخصصه للعرض وخذ أيضا في اعتبارك حجم ومكان الصورة في حالة نشرها في الجرائد بالإضافة إلى تلك الملاحظات التحذيرية التي يمكن أن يعلق بها الجمهور على مواقع التغطية الإخبارية على شبكة الانترنت ، عليك أيضا أن تفكر في طريقة تشرح بها سبب اتخاذك لهذا القرار .

عندما يلحظ الجمهور عدم حساسية فيما يعرض

كما ناقشنا مسبقا فلقد أساء طرد تشو إلى عدد لا يستهان به من المشاهدين بطريقة كبيرة وذلك بسبب تركيز وسائل الإعلام على تعظيم هذا القاتل ، ولقد تم توجيه نقد إلى وسائل الإعلام بسبب عدم مراعاتها الكبيرة للمشاعر وليس بسبب استخدام لغة دارجة أو عرض صور فاحشة (فاللغة الفاحشة التي كان يستخدمها تشو في مقطع الفيديو كانت يتم التشويش عليها باستخدام بيب)

وهناك مثال آخر يمكن أن نعرضه عما اعتبره البعض عدم مراعاة الشعور وهو ذلك القرار الذي اتخذته محطة سي بي اس بعرضها لمقطع فيديو يعرض اللحظات الأخيرة

في حياة أحد الرجال المرضى بعدما قام الطبيب جاك كيفوركين بحقنه بمادة كلورد البوتاسيوم في برنامج "٦٠ دقيقة".

إن عرض سي بي اس لهذا المقطع في الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٩٨ قد أثار الكثير من الانتقادات الأمر الذي جعل ستة من المحطات الإخبارية تمتنع عن عرضه ولقد تعرض هذا المقطع إلى تقدين الأول هو ذلك الخطأ الذي وقعت فيه سي بي اس حينما أتاحت هذه المساحة لكيوفركان في عرض وجهات نظره المتعلقة بالقتل الرحيم (وردت المحطة على ذلك قائلة أنها كانت تلقي الضوء على المسألة لا أكثر) أما النقد الثاني فكان توجيه اتهام للمحطة بأنها كانت تستخدم مقاطع فيديو حصرية لموت أحد الأشخاص بهدف الحصول على أكبر عدد من التقييمات أثناء أسبوع الحصاد التالي لعرض المقاطع (وردت المحطة على ذلك قائلة أن المقطع لم يحقق نسبة مشاهدة عالية) وقد كتب كارين جيمز عن ذلك في جريدة النيويورك تايمز قائلا : " إن تجهيز هذا المقطع لتلتقطه عدسات الكاميرات هو أسوأ ما فالقصة فالنتيجة للمظلمة لامتصاص الجسم الزائد يوحي بأن الحياة التي لا تعرض في التليفزيون هي حياة لا تستحق أن نحياها" ، وفي وقت واجه كيفوركاين تهمة القتل من الدرجة الثانية في ميشيجان وعوقب بالحبس لمدة ثماني سنوات في السجن حتى تم إطلاق صراحه عام ٢٠٠٧.

إن الكلمات حتى ولم تكن فاحشة إلا أنها قد تكون مسيئة إذا قيلت في نص بعينه والأمثلة على ذلك كثيرة منها كلمة " فقراء المقطورات" وما على شاكلتها من الكلمات المستخدمة في تحديد الطبقات .

إن هذه القطعة والمقتبسة من قصة حول المدارس الحكومية هي قصة أليمة بطريقة لا مبرر لها فالقصة تقول " إن الطلاب يتم تجميعهم عن طريق " تعقبهم " بقدراتهم التي

يمكن ملاحظتها وتوزيعهم في فصول منفصلة فتلك المجموعة لا يكون لديها خبير تعليمي يمكن أن يراقب متى يكون المدرس .... عالقا داخل أحدى الحصص التي تناقش المشاكل الانضباطية في المدرسة فتوزع المنشورات الخاصة بذلك ولا تجد سوى أطفال أغبياء تم إرسالهم إلى المدرسة بهدف التعلم "

الكلمات المسيئة في الأخبار

على الرغم من القرارات التي تختص بالذوق العام تكون قرارات خاضعة للحكم لا قرارات خاضعة للقانون إلا أن المؤسسات التي تعمل بنشر الأخبار تكون خاضعة للتدقيق من قبل اللجنة الفيدرالية للاتصال تلك اللجنة التي تمنع ما أطلقت عليه اسم المواد " البذيئة " أو " الفاحشة" والتي يتم عرضها بين الساعة السادسة صباحا والعاشرة صباحا بالتوقيت المحلي ذلك الوقت الذي قد تقول عنه اللجنة أنه قد توجد " خطورة نسبية " من تعرض الأطفال لمشاهدة هذه المواد ، فاللجنة ليست لديها قائمة بالكلمات التي تعتبرها بذيئة أو فاحشة ولكنها تقول أنها تصمم على التدقيق في كل حالة بمفردها وأنها تتأثر بالسياق الذي تستخدم فيه الكلمات .

إن منافذ الطباعة ومنافذ الأخبار على الانترنت تقوم بالاستجابة لجمهورها ويتم توجيها سياستها على أساس المعتقد الذي يتبعونه وهو اعتبار أن ما تقدمه هو مادة ملائمة للجمهور .

أما الجرائد والمجلات التي تسعى إلى الاستحواذ على قطاع عريض من الجمهور فيمتلكان أعظم المعايير التي تمنعهما من استخدام المحتويات المسيئة فمؤسسات النشر هذه تدعي أن قراءها لا يتوقعون قراءة أي محتوى مسيء فيما تنشره كمان أنها مقتنعة بأنها لو فعلت ذلك فإن ذلك سوف يؤثر عليها سلبا بطريقة كبيرة .

أما الجرائد الأخرى والمجلات الخاصة فتتيح لأنفسها مساحة أكبر من الحرة في استخدام المحتويات المسيئة في وصف الأشخاص والأحداث التي تغطيها والسبب في ذلك هو أن جمهورها يكون من الراشدين الذين يمكنهم التعامل مع اللغة الفظة إذا ظهرت في التقارير الواقعية أو في التعليقات القاسية .

أما على شبكة الانترنت فهناك الكثير من المعايير المتنوعة التي تستخدم بطريقة واسعة فالمواقع الإخبارية صاحبة التيار السائد في المؤسسات الإخبارية تعكس نفس المعايير التي تستخدمها الجرائد التي تصدرها أو معايير مؤسسة النشر ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن مجلة الانترنت صالون قام أحد أهم محرريها بوصفها على أنها موجهة إلى الجمهور الراشد ومن ثم فإنها "تعكس اللغة العامية التي يستخدمها عامة السكان " .

إن الصحفيين الذين يقومون بإنتاج المنشورات واسعة الانتشار يجدون أنفسهم في مواجهة مع أحد التصرفات المتوازنة التي تتصف بالكياسة عندما يجدون عنصر لا أهمية له بداخل خبر ذا أهمية وهنا يمكن أن يتم التضحية بمبدأ الوضوح حينما يحاولون جاهدين تغطية الخبر وتقليل عاملة الإساءة إلى أكبر حد ممكن . ودراسة الحالة رقم ١٦ " تقرير عن القائمة البذيئة في الأخبار " توضح الحلول الوسطية التي يجب اتخاذها في مصل هذه المواقف .

إن الحلول الوسطية التي يجب اتخذاها في مثل هذه المواقف أثارت نقاشات كثيرة في الغرف الإخبارية حيث تسبب أحد الحوادث التي وقعت في الولايات المتحدة في الرابع والعشرين من يونيو لعام ٢٠٠٤ في إلقاء الضوء حول هذه الآراء المختلفة .

" فلقد نشرت جريدة واشنطن بوسن خبرا مفاده أن نائب الرئيس ديك تشيني وجه كلاما إلى السيناتور باتريك ليهي سيناتور مقاطعة فيرمونت قائلا : " اذهب وجامع

نفسك" وفي نسختها الصادرة في ذلك اليوم نشرت الجريدة أن تشيني قد استخدم " لفظا بذيئا" أما جريدة لوس أنجلوس تايمز فهي التي نشرت " اذهب ..... نفسك" .

ولقد علق الكاتب الإعلامي هاورد كورتز لقرائه حول تلك القضية مشيرا إلى أن الجريدة - ومن بعدها محررها التنفيذي ليونارد داوين – قد شرحت لماذا اتخذت قرارا باستخدام تلك اللغة البذيئة قائلة : " عندما يقول ذلك اللفظ نائب رئيس الولايات المتحدة إلى واحد السيناتور ويستخدم تلك الطريقة التي استخدمها في ساحة مجلس الشيوخ فعلى القراء أن يحكموا بأنفسهم على تلك الكلمة لأننا لا نستخدم تلك الألاعيب التي تستخدمها جريدة واشنطن بوست ونضع مكان تلك الكلمة البذيئة إحدى الفراغات "

ولقد اختلفت الثلاثة جرائد ثانيا حول نفس الفكرة حينما قام ريف جيس جاكسون في السادس من يوليو لعام ٢٠٠٨ باستخدام لفظا قاسيا وجهه لباراك أوباما حين قال " التحدث مع السود " وأضاف قائلا " أنا أرغب في اقتلاع أعضائه" ولقد التقطت ميكروفونات وكالة فوكس نيوز الإخبارية تلك الكلمات في الوقت الذي ظن جاسكون أن الميكروفونات لا تعمل مما اضطره لتقديم اعتذار عن فعلته هذه بعد ذلك ، ولقد قامت جريدة لوس انجلوس تايمز بنشر كل ما ورد علة لسان جاكسون في الوقت التي نشرت فيه واشنطن بوست كلماته قائلة " لقد أراد أن يخصي المرشح المفترض للحزب الديمقراطي" ، أما جريدة النييورك تايمز فوصفت كلمات جاكسون بأنها " نقدية ووقحة " من دون تحديد ما الذي تقصده من كلمة وقح ، أما الموقع الإخباري للبوست فنشر رابطا لمقطع الفيديو الذي قال فيه جاكسون تلك الكلمات .

إن موقف جاكسون هذا جعل كلارك هويت المحرر العام لجريدة التايمز يكتب عمودا يتأمل فيه تلك الصعوبة التي تواجهها المؤسسات الإخبارية في التعامل مع اللغة البذيئة المستخدمة في مواضيع التغطية الإخبارية ، وكتب هويت قائلا :

كما أن الكثير من الألفاظ التافهة تخرج عن رئيس الولايات المتحدة وعن نائبه وعن الجرائد وعن حفلات الروك وعن أفلام هوليود وعن مسارح برودواي وعن الأدب الحديث وعن التلفيزيونات وعن الانترنت وعن الناس وهم يتحدثون في هواتفهم النقالة فإن جريدة التايمز وغيرها من وسائل الإعلام الإخباري تواجه اختيارا صعبا في كيفية رسم الخطوط التي يجب أن تستخدم لنشر الكلمات الغير لائقة في ما اعتاد الناس على تسميته بالشركة ذات الكياسة.

ولقد كتب هويت أن جريدة التايمز لا ترغب في أن تكون ضد الثقافة الحديثة ولا ترغب أيضا في أن تكون في مقدمة المدافعين عن المعايير الإخبارية التي تحدد ما هو مقبولا وما ليس مقبولا واقتبس هويت كلمات لكريج ويتني محرر معايير الجريدة حين قال " نحن لا نريد أن نرخص أنفسنا ولكننا أيضا لا نريد أن ماديين للغاية لدرجة تجعلنا خارج الحسابات"

أما جملة جاكسون التي استخدم فيها اللفظة " أعضاء" فقال هويت عنه أنه كان ليستخدمه لو كان في نفس الموقف ودوافعه في ذلك عبر عنها قائلا:

إن جاكسون هو أحد الرموز الكبيرة على الساحة العامة وتعليقه الذي صحبه بنغمة صوت متغيرة نفث عن غضب شديد من أوباما وعن انقسام مذهب بين القادة صاحبي البشرة السمراء ، فبعد الفشل في نشر ما قاله جاكسون أو حتى في إيجاد طريقة لوصفه بطريقة فيها كياسة قررت جريدة التايمز ترك قرائها في حالة من التعجب والتفكر وفضلت الجريدة أن تقتبس ما قاله جاكسون وتترك الأمر للجمهور.

يقوم بعض المحررين ببعض الاستثناءات في سياستهم اللغوية بهدف نقل الاقتباس الحرفي لبعض من الكلمات البذيئة التي تصدر عن مسئولين رفيعين في الدولة أو عن رموز عامة أثناء المناسبات العامة .ولقد قامت جريدة بلاين ديلر بكليف لاند بأحد الاستثناءات في السابع من يوليو لعام ٢٠٠٧ حينما اقتبست صفحتها الرئيسية ما قاله أحد الشهود حرفيا عن أحد الأشخاص الذين قاموا بقتل ثلاثة من جيرانهم "إني أرهنكم أنهم لن يفعلوا هذه القذارة مرة أخرى ولقد اعتقد المحررون أنهم باقتباسهم هذا –الذي كان يهدف لتوضيح مدى العنف الموجود في القصة- كان يهدف إلى إعلام القراء بأن يعرفوا ما الذي قاله الرجل حرفيا ، ولقد اعترض بعض القراء في واشنطن وكليف لاند على ما تم نشره وتساءل أحد قراء كليف لاند قائلا : "هل يعني هذا أن كل العوائق قد تم هدمها أمام قسم الشرطة وأننا يمكننا أن نتوقع وجود بعض من الفحش والبذاءة في الجرائد الآن؟".

وعلى الرغم من أن ليونارد دوين المحرر بجريدة بوست وغيره يرون ذلك من باب التحايل والألاعيب إلا أن بعض المنشورات سوف تقوم باستخدام بادئات تتبعها فواصل في اقتباسات مباشرة بهدف الإشارة إلى أنه تم استخدام أحد المصطلحات البذيئة دون أن تقوم الجريدة بكتابته هذا في الوقت الذي يستخدم فيه آخرون بعض المقاطع الناقصة ، أما جريدة النيويورك تايمز فتسمح باستخدام هذا النوع من الأقواس [ ] وتكتب وسطها اللفظة "[expletive]" وسط علامتي اقتباسوالتي تعني (حشو) . فبينما يعتقد البعض أن تلك الطريقة هي أقل الطرق التي تستخدم وترضي القراء في الإشارة إلى وجود كلام بذيء إلا أن بعض الصحف تكتب وسط تلك الأقواس ما يمكن اعتباره مصطلح أقل بذاءة مثل استخدام كلمة " [شخص يُسخر منه]" بدلا من استخدام كلمة " مؤخرة" وهو أسلوب يمكنه أن يرقق اللغة إلا أنه مع ذلك يستمر في نقل لغة

مجازية يستفهم الجمهور عن معناها ، إن كل هذه الجهود التي تُبذل لتجنب الإساءة تضعنا في خطورة أخرى وهي حصول اضطراب عند القراء فيما معرفة ما قيل.

لا وجد حل كامل لهذه المشكلة إلا أنه من المؤكد أن هناك شيء ما على المؤسسات الإخبارية فعله للحصول على طريقة أفضل للتعبير عن الاقتباسات المعاد صياغتها بطريقة غير مباشرة ، ففي حالة قيام هذه المؤسسات بالحد من استخدام الاقتباسات المباشرة التي تحتوي على كلمات مسيئة فعليها أن تتخذ ذلك القرار عندما تخدم هذه الكلمات غرضا صحفيا هاما ، فالصحفيون ذوي المبادئ يحدون من استخدامهم للغة الغير محتشمة في الاقتباسات التي توافق هذا المعيار المُلح فهم لا يقومون باستخدام مثل هذه اللغة إلا في حالة الاقتباس من كلام الغير فقط كما أنهم لا يستغلون هذه البذاءات عن طريق استخدامها مثلا أو حتى عن طريق التلميح الخفيف لها في العنوان الرئيسي.

ومن الواضح أن مفهوم " الغرض الصحفي" هو مفهوم يمكن مناقشته بشراسة فعرض تلك الكلمات التي قالها نائب الرئيس تشيني والكلمات التي قالها جاكسون وتلك الكلمات التي قالها ذلك القاتل في كليف لاند هي كلمات تخدم غرضا صحفيا كما أن عرض التعليقات الحرفية لأحد الرياضيين المحترفين وهو في غرفة معلقة هي كلمات تم التلفظ بها في بيئة تكون فيها البذاءة أمرا شائعا ، ولسوء الحظ فإن صناع القرار يواجهون الكثير من الحالات بين ذلك المبدأين البعيدين عن بعضهما كل البعد.

وعندما قامت لجنة الممارسات والمعايير الموجودة بجريدة لوس انجلوس تايمز في الثامن والعشرين من أغسطس لعام ٢٠٠٨ بتبني سياسة جديدة متعلقة بالبذاءة والذوق العام أكدت اللجنة على أن القيود التي فرضتها على اللغة البذيئة تنطبق على كل من

المحتويات المطبوعة والمحتويات التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ، وفي مذكرتها التي أرسلتها إلى العاملين بالجريدة أكدت ميليسا ماكووي المحررة المنتدبة من الإدارة على أن " المساحات الشاسعة الموجودة على شبكة الانترنت .... يتم معاملتها بطريقة مختلفة نسبيا عن المواد الرصينة التي يتم طبعها" وكتبت قائلة : " إن استخدام وسيلة تعبير أقل رسمية قد يكون أمرا مناسبا لما يتم نشره على الانترنت من قصص ومدونات (كما هو الحال في القصص المصورة أيضا) إلا أن الأسلوب الحواري لا مكن أن يستخدم كمنطلق لهجر المعايير العالية لجريدة التايمز وتقديم بذاءات ليس لها أي مبرر" .

وفي عام ١٩٩٨ قامت الكثير من الصحف بطبع " وصفة وشعارا جنسيا " ظهرا في وثائق قدمها المستشار القانوني المستقل كينيث ستار وهو يقدم توصيه حول اتهام الرئيس بيل كلينتون أمام القضاء ، ولقد نشرت النيويورك تايمز تلك التعبيرات في عدد من النصوص الموجودة بوثائق ستار ولكناه قامت بحذفها من قصصها الإخبارية ، ولقد كتب جي دي لازيكا أحد خبراء الانترنت عن ذلك قائلا : "ويثير تقرير ستار هذا الكثير من الأسئلة عن المحتويات التي يمكن أن يسمح بنشرها في الجرائد التي يكون جمهورها من العائلات أو في التغطيات المباشرة " وأضاف " إن الكثير من المؤسسات الإخبارية وجدت حلا لتلك المعضلة عن طريق تكثيف تحرير المحتوى في موادها المطبوعة وفيما تقوم بعرضه على الهواء ومن ثم تقوم بتحميل التقرير بالكامل وتجعله متاحا على مواقعها على شبكة الانترنت وتحذر من يقدمون على الاطلاع عليه من أن التقرير به محتوى مصور"

الصور المسيئة في الأخبار

إن الصـور أو مقـاطع الفيـديو الـتي تظهـر عنفـا مصـورا أو وقاحـة أو اقتحـام ملحـوظ للخصوصية تكون في الغالب أكثر من مجرد كلمات فظة تعمل على ازعاج أفراد من الجمهور ، وفي حالة تساوي أي شيء مع ذلك فإن الصور تؤثر على الناس بطريقة أكبر وبعمق أكبر ، فتوقع رد فعل غاضب من الجمهور حينما يتعرضون لمشاهدة صورا مسيئة من دون تلقي أي تحذيرات على التليفزيون أو على الصحف الرئيسية للجرائد ، إن فكرة عرض صور مسيئة هي فكرة سوف يتسع النقاش فيها بتفاصيل أكثر في الفصل التاسع عشر .

ودراسة الحالة رقم ١٧ " تغطية انتحار علني لأحد المسئولين الحكوميين" هو خير مثال على ذلك ففي هذه الحالة يعترض الجمهور على مثل المواد التي تعرض أو تطبع فيها أي مادة إعلامية يعتقد أنها قد بالغت كثيرا في وصف ما حدث المؤتمر الصحفي لوزارة المالية بنسيلفينيا في عام ١٩٨٧والذي تم إدانته بعدها حيث حدثت عملية ضبط نفس واسعة الانتشار حيث أوقفت كل المحطات التليفزيونية عرض هذا المقطع قبل أن يقوم بود دويار بإطلاق الرصاص إلا أن بعض الجرائد المعدودة على أصابع اليد قامت بنشر الصور التي تعرض هذه اللحظة .

إن التغطية المباشرة للأخبار العاجلة يمكن أن يتسبب وعلى حين غفلة بتصوير الموت نفسة على الكاميرات ، ففي عام ١٩٩٨ قامت طائرة هيلوكبتر تابعة لمحطة كي تي ال ايه بتصوير حادث عن أحد الرجال الجالسين فوق أحد الشاحنات وبيده مسدس على الطريق السريع للوس انجلوس بعيدا عن أعين الشرطة ومخترقا العربات الأخرى لأميال عدة وفجأة اشتعلت النيران في الشاحنة وظهر الرجل الذي عرفت شخصيته بعد ذلك بأنه دانييل جونز يبلغ من العمر ٤٠ سنة ومصاب بالايدز ونزع سرواله ثم عاد إلى الشاحنة واستخرج المسدس منها في الوقت الذي فزع فيه مديري المحطة وطلب من الكاميرات التراجع عن التصوير ولقد علقت مجلة بريلز كونتنت على ذلك قائلة : "

لكن هذا الأمر الذي أصدره مديري المحطة وصل متأخرا جدا حيث شاهد جمهور المحطة جونز وهو يطلق الرصاص على رأسه ".

إن اتحاد مديري أخبار التليفزيون والراديو قامت بإنشاء عدة خطوط تعمل عل تقييم أي أصوات أو مقاطع فيديو مصورة ولقد نوه الاتحاد عن ذلك مصرحا : " إن مديري الأخبار التليفزيونية يعون أن الصور المرئية تفوق في قوتها الكلمة المنطوقة فالصور القوية يمكن أن تساعد في توضيح القصص أكثر من التعبير عنها عن طريق التشويش السياق المهم بالتقرير الذي يعرض" وتعمل تلك الخطوط التي وضعها الاتحاد على حث الصحفيين في أن يقوموا بتحديد أغراضهم الصحفية فيما يعرضونه من محتويات مصورة كما أنها تساعد في الإعلام عما إذا كانت هناك طرق أخرى لعرض القصة أم لا .

أما عن مسألة اختلاف الأذواق فإن المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت تمتلك ميزة أخرى عما تمتلكه وسائل الإعلام المختلفة فعندما تقوم هذه المواقع بنشر صورا مسيئة ولكنها في نفس الوقت ذات أهمية خبرية فإنها تستطيع أن تطلب من مستخدميها أن يدخلوا إلى رابط معين حتى يتمكنوا من رؤية هذه الصور .

وقد صرح جوناثان ديوب محرر موقع سايبر جورنالست نت ورئيس اتحاد الأخبار التي تنشر على الانترنت قائلا : إن التليفزيون والراديو والصحف لا تسمح لجمهورها بتجنب الاطلاع على أي محتوى " وأضاف " في حالة عرض أحد المقاطع على الهواء أو في حالة طبع أحدى الصور الكبيرة فسوف يراها الجمهور على الفور أما الموقع الموجود على الانترنت من ناحية أخرى يمكن المؤسسة الإخبارية من نشر أي مقطع فيديو ولكن بعد أن تحذر الجمهور من محتواه حتى يتوصل إليه فقط هؤلاء الذين يرغبون في مشاهدته " .

دراسة حالة رقم ١٦

تقرير حول قائمة البذاءات في الأخبار

عندما كانت نتيجة إحدى الوثائق التي عرضت على طلاب المدرسة الثانوية في ماونت ليبانون أشارت أن أفضل خمس وعشرون طالبا في المدرسة من الفتيات وتصدر ذلك الخبر الصفحة الرئيسية لجريدة بيتسبورج بوست جازت إلا أنها لم تقم بنشر اللغة البذيئة الموجودة بالوثيقة .

وفي محاولة من الجريدة لوصف الوثيقة بطريقة صحيحة إلا أنها لم تتمكن بسبب حدود الذوق التي تمنع جريدة عائلية شرقية من نشر مثل تلك البذاءات وكان نص ما نشرته الجريدة في السادس والعشرين من ابريل لعام ٢٠٠٦ هو :

إن الوثيقة التي عنوانها " أفضل ٢٥ في عام ٢٠٠٦ " ترتب الفتيات من رقم ١ إلى رقم ٢٥ فذكرت أسمائهن ودرجاتهن وصورهن .

وتم تخصيص خطاب لكل فتاة يظهر فيها نهديها وأردافها ووجهها وأسفل منه وصفا مختصرا لكل فتاه بألفاظ وقحة ومسيئة .

وهناك إشارات بأن الفتيات كن يؤدين جنسا شفهيا وكانت تكتب التعليقات على أطوالهن وأوزانهن .

ولقد اقتبست الجريدة ما قاله والد إحدى هذه الفتيات التي تم تقييمهن في القائمة – والذي لم يكشف عن هويته حفاظا على ابنته- حين وصف ما حدث بأنه " شيء مساو للاغتصاب المكتوب لابنتك" .

ولقد قامت الجريدة بنشر تغطية للخبر على شبكة الانترنت بنفس الشكل الذي ظهر في النسخة المطبوعة منها وهو الأمر الذي جذب جمع من تعليقات القراء لم يتخطاه سوى تعليقهم على أخبار الرياضة الموجودة بالجريدة ، ولقد كان رد فعل القراء منقسم وبشدة بين أشخاص غاضبون وبشدة من القائمة وآخرين مرتبكين بسبب نشر مثل هذه السلوكيات المراهقة وتعليقات أكثر قليلا أخرى مرتبكة بسبب نشر هذا على الصفحة الرئيسية.

أما مجلة سولون التي تنشر على الانترنت والتي تمتلك معايير أكثر تحريرية تجاه جمهورها والتي تعتبر أصلا مجلة مخصصة للراشدين فنشرت في الخامس من مايو أن " في الوقت الذي يمكن اعتبار أن الوصف الذي طرحته جريدة بوست جازت هو وصفا دقيقا .... إلا أن تأثير هذا الوصف كان يؤكد على البذاءة الموجودة بالقائمة" وأضافت الجريدة قائلة :

(عناوين الأخبار : إن القطعيتين الخبريتين التاليتين هما مقطوعتان مأخوذتان من القائمة نفسها وبها بعض أوصاف وصورا مسيئة) فالقائمة قامت في الواقع بمنح كل فتاة لقب " يصف نهديها" ولقب "يصف مؤخرتها" هذا بالإضافة إلى وصف الوجه وكتابة ما يقرب من مائة كلمة توضح أسباب حصول هؤلاء الفتيات على " أفضل ٢٥ مركزا" ، فكان نص أحد الأوصاف الموجودة "على الرغم من شكلها المتغطرس إلا إن جمالها ومؤخرتها الكبيرة المستديرة تجعل هذه العينة من الفتيات وبسهولة عرضة للنسيان ... نحن جميعا نعلم أننا نريد أن نمسح هذه المؤخرة ببعض من الكاتشاب بل ونضع أعضائنا بداخلها " وقد تم مدح فتاه أخرى بسبب أنها كانت " تقوم بجهد رائع في استخدام خلايا مخها في اختيار ملابسها بهدف عرض الأوجه الإيجابية الكثيرة الموجودة في قوامها لدرجة تجعل كل الفتيان بفصلها يكملون اليوم في المدرسة لمجرد أن

[جزء قامت المجلة بحذفه] بل وتجعلهم ينقسمون على أنفسهم ويتحركون بداخل الفصل بهدف الموت قتلا على مهبلها زكي الرائحة الجاهز والممتاز"

ووصف بعض الفتيات الأخرى بأنهن " مرشحون بقوة للحصول على شاب في الخامسة عشر" وأخرى بوصف " ذات الارتفاع المثالي للعق القضيب " أما في حالة لاتينا تلك الفتاة الموجودة بالقائمة فكان الوصف " هي العطر الذي يجعل ساندويتش التاكو يحتفظ برائحته بعد الخروج منها" وقد تضمنت القائمة أيضا وصفا لتلك الفتاة التي تم التصويت عليها بأنها أقل فتاة جاذبية وكان وصفها هو " طبق الجبن الممتلئ بأشياء مقرفة " و " يرقة ممتلئة بالصديد".

وقالت سوزان ال سميث المحرر الإداري لبوست جازيت أن طاقم العمل كان في حالة صراع مع المصطلحات المستخدمة في القائمة قبل أن يصل إلى المقطع الذي يقول " إجماع واضح وقوي" والذي اضطر الجريدة أن تتمسك بمعاييرها اللغوية الأمر الذي جعل ديفيد شريب مان يصدر حكما " يمكنني ألا أجد أي غرض صحفي حقيقي في هذا الوقت للإطاحة بمعايير الجريدة ونشر هذه الوقاحات وتلك الأوصاف الشخصية المنحطة بغض النظر ضاربا بعرض الحائط التأثير الذي قد تتركه هذه الكلمات في نفوس قرائي " .

وقالت سالي كالسون محررة العمود أنها تفهمت قرار المحرر ولكنها كتبت في عمودها قائلة :

لا نزال نواجه معضلة حيث أن أي شخص سوف يرفض القائمة لمجر أن " الفتيان سوف يكونوا فتيانا" هو شخص لم يتمكن من رؤية الوثيقة الحقيقية ،، فالتعليقات التي كتبها القراء على موقعنا على الانترنت تدل على أن البعض يدافع عن الفتيان في

الفراغ المطلق ولو اطلع هؤلاء على المحتوى الحقيقي للوثيقة سوف يقومون بشنق أنفسهم من كثرة الخجل .

ولقد قررت بوست جازيت تحميل الوثيقة على الانترنت من خلال استخدام رابط على موقعها يحذر المستخدمين من محتوى الوثيقة الصريح إلا أن ماري ليونارد المحرر المنتدب من الإدارة قالت أن تلك الفكرة تم رفضها فليس للبوست جازيت مثيل في إتباع الاتجاه السائد للإعلام أما " المعايير المخصصة لمواقع الانترنت فهو أمر لم يتم حسمه بعد" .

ولقد استمرت الجريدة وموقعها في تغطيه هذا الحدث طوال فصلي الربيع والصيف ولقد تم توجيه أصابع الاتهام إلى أحد الطلاب الشباب الذين نشرت الجريدة اسمه بعدما قاضاه والدي أحد الفتيات بتهمة الافتراء وتشويه السمعة ولقد حققت الشرطة مع ذلك الشاب إلا أنها لم توجه له أي تهم جنائية ، فلقد تولت المدرسة تنظيم يوم دراسي لمدرسيها به جلسات للتدريب على المضايقات الجنسية وهو ما تسبب في جعل المنطقة التي بها المدرسة تعج بشكاوي من أولياء الأمور عن حدوث مضايقات جنسيه لذويهم وذلك عندما وجد مكتب حقوق الإنسان للقسم التعليمي التابع للولايات المتحدة أن ضباط المنطقة قاموا بالتحقيق في الحادث بطريقة حازمة ومباشرة .

وفي الخامس عشر من مايو نشرت الجريدة في مقالها الرئيسي :

إن الطلاب جميع الطلاب وليس فقط هؤلاء الموجودين في ماونت ليبانون عليهم أن يتعلموا درسين .... ، الأول هو أن عليهم أن يتركوا لغاتهم البذيئة في منازلهم مثلها مثل بنادقهم وسكاكينهم وباقي أسلحتهم ، أما الدرس الثاني فهو أن الفراغ الافتراضي سواء كان للخير أو للشر يعطي هؤلاء الطلاب نوعا من القوة يمكن لأي قوة إعلامية السيطرة عليها فمثلا يمكن أن يتم حماية صاحب سلسلة جرائد أو صاحب شبكة

تلفزيونية أو صناع القوائم في هذا البلد عن طريق الضمانات التي تكفل حرية التعبير ، إن الشيء الذي يمكن أن يسهوا عنه الطالب هو أنهم يفقدون بعضا من هذه الحقوق عندما يتمشون خلال أبواب مبنى المدرسة ، فالمحاكم التي تحكم هذه المدارس يمكنها أن تمنع أو الخطابات الخليعة أو البذيئة أو المسيئة.

أسئلة للمناقشة داخل الفصل

- لماذا تتبني الجرائد التي تتبنى التيار الرئيسي مثل بوست جازيت فكرة وضع معايير حازمة على اللغة ؟
- هل معايير اللغة التي تتبناها جريدة بوست جازيت أنتجت تقارير غير دقيقة أو غير مؤثرة بالنسبة للطبيعة المسيئة الموجودة في القائمة؟
- في حالة أنك ترى أن تلك المعايير بهذه الطريقة فهل ترى أن ذلك مقايضة مقبولة للجرائد التي تتبنى التيار السائد؟
- هل تعتقد أن جريدة بوست جازيت عليها أن تضع القائمة على موقعها على الانترنت حتى يتمكن القراء من رؤية محتواها ؟ وفي حالة كنت تعتقد ذلك فهل ستطالب القراء بأن يقرءوا التحذيرات الموجودة التي تخبرهم بوجود لغة بذيئة فيما هم على وشك الاطلاع عليه ؟ وهل قمت أنت بحذف هذه الأسماء؟
- لماذا في رأيك قررت سالون أن تتخطى تلك الحدود التي وضعتها بوست جازيت لنفسها؟
- هل توافق على قرار سالون ؟

دراسة حالة رقم ١٧

تغطية لحادث انتحار أحد موظفي الدولة العموميين

قبل يوم واحد من الحكم عليه بالسجن بسبب اتهامه بالاحتيال دعا ار باد داوير أمين خزانة ولاية بنسيلفينا إلى مؤتمر صحفي وبالفعل ذهب ثلاثون مراسلا ومصورا لمكتبه في هاريز بورج يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من مايو لعام ١٩٨٧ حيث كانوا يتوقعون ظهور داوير وأنه سوف يقوم بإعلان استقالته للناس إلا أن الكاميرات استمرت في تسجيل داوير وهو يقرأ ويتحدث بطريقة غير منتظمة لمدة نصف الساعة عن قرار ينقد نظام العقوبات .

وعندما انتهى المصورين من عملهم وبدءوا في حمل معداتهم طلب منهم داوير أن ينتظروا قائلا: "لم تنتهي بعد" ووضع يده في مظروف ورقي وأخرج مسدس من نوع ماجنوم ٣٥٧ وبعد أن لوح به تجاه الصحفيين المرعوبين وضعه في فمه وأطلق النار على نفسه.

إن حادث الانتحار هذا يمثل قرارا مروعا لمديري محطات التليفزيون الإخبارية ومحرري الأخبار في جميع أنحاء بنسلفانيا: ما هي الصور التي يجب اقتباسها من ذلك الحادث وعرضها على المشاهدين والقراء؟

لقد عرض مقطع الفيديو المُنتج داوير وهو يقرأ من الورق ، وهو يخرج المسدس من المظروف ، وهو يحظر الموجودين بالغرفة ويطلب منهم البقاء وأخيرا وهو يضع المسدس في فمه ويسحب الزناد ، وقد أظهرت بعض النسخ الأخرى داوير وهو يخرج من الإطار المخصص للكاميرا وفي نسخ أخرى ظهر وهو يقع على الأرض والكاميرات تتبعه ، وتعتبر

تلك النسخة التي تظهره وهو يقع على الأرض هي الأكثر أهمية من ناحية التصوير حيث ظهر فيها والدم يخرج من فمه وانفه وجبهته .

أما الصور التي تم استخدامها في الإعلام المطبوع فركزت هي الأخرى على داوير ، ولقد كتب بول فاثيز في اسوشييتد بريس وفي مجلة بابلشر أنه تصرف بطريقة غريزية " فمن كل هذه الخبرة الاحترافية التي امتلكها لم أتمكن في تلك اللحظة سوى من شيء واحد وهو أن التقط الصور " .

وبالإضافة إلى صور الوجه والكتف التي تم التقاطها " لطلقات" داوير فإن الصور لم تكن متوفرة لدى محرري الصحف في ظهيرة ذلك اليوم ولكن في الصباح التالي ظهرت الصور وبها داوير وهو يدخل يده إلى المظروف (كما في الشكل ١٥,٢) ويخرج المسدس بيده اليمنى ويلوح بيده اليسرى للموجودين بالجلوس (كما في الشكل ١٥,٣) ثم وهو يسمك المسدس بكلتا يديه أمام صدره (كما في الشكل ١٥,٤) ثم وهو يضع المسدس في فمه (كما في الشكل ١٥,٥) ومن ثم وهو يقع في لحظة فورا بعد تلقيه الرصاصة (كما في الشكل ١٥,٦) ومن ثم وهو ميتا ملقى على الأرض بينما كان يشير مساعده للصحفيين ويطلب منهم مغادرة الغرفة (كما في الشكل ١٥,٧).

قرار التليفزيون

وقعت حادثة الانتحار هذه بعد الساعة الحادية عشر صباحا إلا أنه تم بثها إلى تليفزيونات الدولة كلها باستخدام القمر الصناعي بعد حوالي من ثلاثين إلى أربعين دقيقة من التوقيت المحلي ورد ذلك في دراسة كتبها بارسون ووليام أي سميث الأستاذة بجامعة ولاية بنسيلفينيا .

وقد أظهرت تحليلاتهما التي نشرت في صحفية جورنال أوف ماي ميدي إثيكس (صحيفة أخلاقيات وسائل الإعلام) تشابها ملحوظا بين الطريقة التي تم من خلالها تحرير مقطع الفيديو في ١٦ محطة من أصل ٢٠ محطة قامت بنشر الخبر :

فلقد عرضت تلك القنوات مقتطفا من المؤتمر الصحفي الذي تبعه بعدها بلحظات حادثة الانتحار، وقد قامت معظم المحطات بوقف العرض حينما حمل داوير المسدس وبدأ يلوح به أمامه وهو الوقت الذي أوقفت فيه ست محطات عرض الصورة وتركت الصوت يعمل حتى الوقت الذي أطلقت فيه النيران أما باقي المحطات الأخرى فقامت بوقف البث والبعض الآخر قام بعرض شاشة سوداء ، وفي نشرات الظهيرة قامت محطتان على الأقل بعرض مقطع لداوير وهو يضع المسدس في فمه ولكنها لم تقم بعرض المقطع وصولا إلى تلك النقطة في نشراتها اللاحقة .

ولقد قامت ثلاثة محطات بعرض مشهد الانتحار في نشرات الظهيرة وكانوا يعرضون المقطع حتى تلك اللحظة التي يقوم فيها داوير بالضغط على الزناد ولكنها لم تكن نتعرض لحظة وقوعه على الأرض وهذا معناه أن تلك المحطات عرضت تلك اللحظة التي اخترقت فيها الرصاصة رأسه ، ولقد دافعت المحطات عن قرارها على أساس أن ذلك كان من باب القيمة الإعلامية كمان أن المشهد كان متوقعا بل وزادت على ذلك قائلة أن تلك الصور التي قامت بعرضها هي صورا – من وجهة نظر الباحثين- " ليست فظة أو دامية" .

ومل تعرض محطة دبليو بي اكس آي ولا محطة دبليو بي في آي الموجدتان بفلاديفيا بعرض مشهد إطلاق النار في نشراتها اللاحقة وقال المدير الإخباري لمحطة دبليو بي اكس آي والذي كان خارج الولاية في ذلك الوقت أنه ندم على عرض المحطة ذلك

المشهد في أخبار الظهيرة مما جعله يتصل بالمحطة تليفونيا وأمر بحذف مشهد إطلاق النار في النشرات اللاحقة .

أما القناة الأخرى التي عرضت مشهد إطلاق النار فكانت قناة دبليو اتش تي ام بهاريزبورج حيث عرضت نشرتها الأولى المقطع دون أن تسبقه بأي تحذيرات وكل ما فعلته هي قطع بث برامج الأطفال التي كانت تذاع في ذلك الوقت والتي كان جمهورها في ذلك اليوم أكثر بكثير من أي يوم آخر حيث كانت معظم المدارس مغلقة بسبب عاصفة ثلجية ، ولقد اعتذرت المحطة عن فعلتها هذه بعد ذلك ولكنها قامت بعرض المقطع مرة أخرى في نشراتها الاعتيادية في المساء وقامت هذه المرة بتحذير المشاهدين من المحتوي الذي سوف تعرضه وقامت المحطة بعد ذلك مباشرة بعرض أستوديو تحليلي لمناقشة حوادث الانتحار التي يقوم بها المسئولين الذين يعانون خللا صحيا.

ولم تقم أي من العشرين محطة بعرض مقطع قبل ذلك في نشراتها الإخبارية إلا أن كليف اسباش مدير الأخبار بمحطة دبليو ال واي اتش قال أن الصور لم تضف أي شيئا للوصف الموجود في القصة وقال أيضا أن عرض الشريط " لن يكون هو الشيء المهذب الذي سوف نقوم بفعله "

وقد لخص أستاذي الجامعة بارسونز وسميث أن "النسخة المثالية " – والتي أوقفت البث قبل الوصول إلى مشهد القتل – كانت هي قرارا سهلا بالنسبة لمديري الأخبار " فلقد كان هناك صراعا طفيفا حول هذه القضية جعل من هؤلاء الصحفيون الذين يعانون من مشاكل في اتخاذ القرار يصلون تدريجيا إلى نهاية واحدة " فمديري الأخبار الذين اختاروا تلك النسخة المثالية قالوا أن لحظة موت الرجل كانت لحظة سيئة المذاق عند الجميع حتى صرح أحد مديري الأخبار للباحثين قائلا " إننا نريد مقطعا جيدا "

وأضاف " ولكننا نريد المقطع أيضا وبه قيمته الإخبارية فنحن لا نبحث عن صدمة نقدمها للناس"

264 Exploring Themes of Ethics Issues in Journalism



Figure 15.2 R. Budd Dwyer's suicide 1
PHOTO BY PAUL VATHIS. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS



Figure 15.3 R. Budd Dwyer's suicide 2
PHOTO BY GARY MILLER. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS



Figure 15.4 R. Budd Dwyer's suicide 3
PHOTO BY PAUL VATHIS. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS



Figure 15.5 R. Budd Dwyer's suicide 4
PHOTO BY PAUL VATHIS. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS



Figure 15.6 R. Budd Dwyer's suicide 5
PHOTO BY PAUL VATHIS. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS



Figure 15.7 R. Budd Dwyer's suicide 6
PHOTO BY PAUL VATHIS. REPRINTED BY PERMISSION OF THE ASSOCIATED PRESS

Continued

قرار الصحف

فيما يتعلق بنسخة بطبعتي مساء الخميس وصباح الجمعة اختار محرري الصحف اليومية ببنسلفانيا صورا وافقت على نشرها منظمة الصحافة المتحدة ومنظمة الصحافة الدولية المتحدة إلا أن اختياراتهم تلك قامت إحدى الدراسات التي نشرها روبرت إل بيكر أحد الأساتذة الجامعيين بجامعة بنسلفانيا في منظمة يوميات البحث الصحفي والتي جمع فيها بيكر صور تلك الواقعة وصور أخرى مشابهة من منظمة الصحافة المتحدة ومنظمة الصحافة الدولية المتحدة .

وكانت أكثر الصور المستخدمة نسبيا في الصفحات الرئيسية أو في أي جزء من الجريدة صورة لداوير وهو يمسك مسدسا بإحدى يديه بينما كانت يلوح بالأخرى للناظرين له ، ولقد أظهرت دراسة بيكر أن النسخة المستخدمة في منظمة الصحافة المتحدة ومنظمة الصحافة الدولية المتحدة هي نسخ تم استخدامها في أكثر من ٤٣ جريدة أخرى استخدم ٣١ منها تلك النسخة في صفحاتها الأولى . وتمتلك هذه الصورة من وجهة نظر الذوق العام مزايا اقتراح وجود توتر وعنف موجودان بالحادث ولكن بدون عرض أي شيء منها.

واختارت ثماني وثلاثون جريدة عرض الصور التي يظهر بها رأس وكتفي داوير أثناء الطلق الناري وعرضت ٢٨ من هذه الصحف تلك الصور في صفحاتها الرئيسية هذا بالإضافة إلى أن تقريبا كل هذه الجرائد قامت بنشر صورة أو صورتين إضافيتين من المؤتمر الصحفي .

أما أكثر ثالث صورة تم استخدامها نسبيا فكانت صورة داوير والمسدس في فمه ولكن قبل أن يضغط على الزناد وقد استخدمت تسع وثلاثون جريدة هذه الصورة قامت ١٨

منهم بعرضها في صفحاتها الرئيسية ، وقد اعتبر الكثير من القراء هذه الصورة صورة بها تصويرا للموقف أكثر من اللازم خصوصا عندما يتم عرضها من الزاوية الأمامية أما الصور الأخرى الأكثر استخداما نسبيا فكانت على التوالي هي :

صورة اليد وهي داخل المظروف : حيث قامت خمس وثلاثين جريدة بنشر هذه الصورة منها ثمان على صفحاتها الأولى

صورة المسدس في كلتا اليدين : حيث قامت ست جرائد بنشر هذه الصورة منها خمسة على صفحاتها الأولى ، وكانت هذه الصورة هي الأكثر تصويرا للموقف من بين كل الصور الأخرى الخاصة بالمؤتمر الصحفي

صورة الجسد وهو ملقى على الأرض : حيث قامت اثنتي عشرة جريدة بنشر هذه الصورة منها اثنتان على صفحاتها الأولى .

أما جريدة بنسلفانيا انكوايرر أكبر الجرائد في الولاية فعرضت صورتان على صفحاتها الأولى أظهرت الأولى داوير وهو يمسك المسدس ويشاور للناس بأن يبتعدوا أما الصورة الأخرى فأظهرته هو والمسدس داخل فمه ، وقد عرضت نفس الجريدة إحدى الصور في داخلها صورة الجسد وهو ملقى على الأرض وهو الأمر الذي جعل ٥٠٠ من قراء الجريدة في اليوم التالي يشتكون من نشر تلك الصورة خاصة تلك الصورة التي تعرض داوير والمسدس داخل فمه ، وكانت إحدى هذه التعليقات تشتكي من عرض هذه الصورة على الصفحة الأولى بسبب أن الكثير من أولياء الأمور لن يتمكنوا من منع أبنائهم من رؤية تلك الصورة .

إن الصحيفتان اليوميتان ببيتس بيرج – بوست جازيت و ذا بريس- قررت كلاهما عدم نشر صورتي داوير والمسدس في فمه أو صور وقوعه على الأرض بعدها ، وصرح

مادلين روس المحرر الإداري لجريدة ذا بريس عن ذلك قائلا : " كان رأيي في الصورتين أنهما فظتان ومسيئتان كما أنهما لا يحتويان على قيمة كبيرة "

أما جريدة ذا ميدفيل تريبون والتي تصدر في المكان الذي كان يعيش به داوير فنشرت فقط صورة الطلق الناري واخبر جون ويلنجتون المحرر الإداري الباحث سي كوشيرزبيرجر وهو أحد أساتذة جامعة ولايه شمال كارولينا أن قرار الجريدة كان قرارا فوريا وحازما وتساءل قائلا :هل يرغب أي شخص عنده ولو نصف مشاعر أن يرى صورا تصور عملية انتحار معروضه أمام أطفاله ليرونها؟ " .

أسئلة للمناقشة داخل الفصل

- لقد أكد هذا النص على أن حوادث الانتحار عموما لا يتم التعامل معها على أنها قصص إخبارية هامة ، ولكن في حالة بود داوير ما هي القيم الإخبارية التي أوجدت حالة من التعامل الزائد مع هذه الواقعة ؟
- هل أنت متفاجئ من أن ١٦ محطة من أصل ٢٠ محطة قامت بعرض الشريط بطريقة مشابهة (حيث كان يتوقف العرض قبل مشهد الطلق الناري) ؟ ولماذا تعتقد أن كل هؤلاء المحررين قد توصلوا لنفس النتيجة والقرار على الرغم من أن كل منهم يعمل بشكل منفصل ؟
- هل أخطأت محطة دبيلو اتش تي ام في عرضها للحادث في نشراتها الإخبارية الأولى ؟ لو كنت تعتقد ذلك اشرح لنا ؟
- هل توافق على قرار محطة دبليو ال واي اتس في عدم عرض مقطع الفيديو مطلقا ؟
- لماذا تعتقد أن الكثير من الصحف اختارت نشر صورة داوير وهو ممسك بالمسدس ويلوح به للناس ويطلب منهم التراجع ؟

- هل تعتقد أنه كان يجب على الجريدة أن تنشر صورة لداوير وهو يضع المسدس في فمه ؟ لو كنت موافق على ذلك فهل كان ينبغي على الجريدة نشر تلك الصورة في صفحتها الأولى أو في صفحاتها الداخلية ؟
- هل كان ميدفيل تريبون محقا عندما قام بنشر صورة الطلق الناري ؟ وبعد وضع كلمات المحرر بخصوص الأطفال هل تعتقد أن الخبر تم تحريره من أجل أن يطلع عليه الأطفال أم من أجل أن يطلع عليه الراشدون مع وجود احتمالية أن يشاهده الأطفال (قم بالاطلاع على المصطلحات الفنية المتعلقة بكيفية صنع الأفلام لتعرف الفرق بيت المواد المخصصة للأطفال فقط والمواد التي تتطلب وجود إشراف من الوالدين)

الفصل السادس عشر

الخداع كأداة إعلامية مثيرة للجدل

الاهداف التعليمية

سوف يساعدك هذا الفصل على :

- فهم أهمية التعرف على نية القيام بخداع المتلقي وعدم جعله يتمكن من استخدام عقله .
- فهم الحالات القاسية التي يجب على المؤسسة الإخبارية الاطلاع عليها قبل الزج بها في تقرير مغطى .
- فهم المواقف الأخرى –التي تعاني من نقص في التغطية المستمرة – والتي يقوم الصحفيين من خلالها بخداع المتلقي أو المواقف التي يمكن الكشف فيها عن خداعهم هذا بالإضافة إلى :
- فهم لماذا يقوم الصحفيون الذين يقولون بأنه من المناسب خداع أحد المصادر بعرض مواد تقوم بخداع الجمهور.

كان ممدا على الأرض وفوق كرة وكانت ركبتاه مضمومتان إلى معدته بينما كانت يداه مشبّكتان وموضوعة فوق رأسه .

بعدها ظهر حذاء كبير جلد أسود واصطدمت بأعلى رأسه المحلوق واصطدم وجهه بالأرضية الأسمنتية الرمادية اللامعة .

ثم ظهرت قدم أخرى بدأت في ضرب معدته بقوة شديدة تشبه تلك القوة التي يركل بها أحد المحترفين كرة قدم ثم ظهرت قدم أخرى تضرب في ظهره وأخرى تضرب بين رجليه وأخرى تضرب أعلى رأسه .

ولمدة ما يقرب من ثلاثة دقائق قام أربعة أشخاص يرتدون ملابس بيضاء – يبلغ طول ثلاثة منهم أكثر من ستة أقدام – بالهجوم على ذلك الموجود على الأرض واستمروا في ركل كل منطقة من جسده الذي لا يمكن له الدفاع عنه .

ففي أحد أيام ربيع عام ١٩٦٥ فتح القراء صحيفة ذا بلين ديلر بكليف لاند وتفاجئوا بوجود هذه الرواية المفعمة بالحيوية لما حدث لأحد الشباب المحتجز في قسم المختلين عقليا بإحدى مستشفيات ولاية ليما ، كما أنهم أيضا علموا بالسبب الذي كان وراء هذا العقاب ، فلقد همس ذلك الرجل في أحد أجنحة المستشفي التي كان يتم إجبار "المرضى " فيها بالجلوس معا لمدة إحدى عشرة ساعة يوميا مع بعضهم وذلك كقاعدة تفرض حالة من الصمت العام يتم تطبيقها عن طريق إنزال هزيمة بالمريض أو إلغاء الامتياز الذي حصل عليه أحد الرجال ليقوم بشراء قطعة حلوى أو لفافة من التبغ " وأشياء صغيرة أخرى تعتبر الصلة الوحيدة المتبقية له مع العالم الخارجي".

ولقد عرف قراء جريدة بلين ديلر كل هذه التفاصيل – بالإضافة إلى قدر أكبر من المعلومات المزعجة التي تخص مستشفى ولاية ليما- ويرجع الفضل في ذلك إلى المراسل الصحفي دونالد ال بارليت والذي حصل على وظيفة حارس في المستشفى .

وبصفته موظفا جديدا في المكان كان يذهب في جولة تعريفية بالمكان يمر بها على تسع أجنحة بالمستشفى وفي أحد المرات كان هو وأحد الحراس الآخرين مصاحبين مجموعة من المرضي كانوا يقومون بكنس الزنازين ويمسحون الصالات في الطابق الأول لأحد الأجنحة وفجأة قفز أحد المرضى المراهقين من مكانه وصاح قائلا : " شخص ما

يحضرها من الطابق العلوي " ، وبمجرد أن قال ذلك أسرع الحارس الآخر إلى الطابق الثاني وتبعه بارليت وعندما وصلوا هناك كان السبق الصحفي على الأبواب .

فلقد كانت وظيفة بارليت سببا في جعله على اتصال مع مجموعة المجرمين والهاربين المراهقين الموجودين بالمستشفى وجعلته يتحدث مع المرضى والحراس الآخرين بل أنه كان يقضي أمسياته بعد ساعات العمل في المستشفى يدون ملاحظاته عما سمعه أو شاهده.

ولقد تحولت هذه الملاحظات إلى قصص قامت بنشرها جريدة بلين ديلر وكشفت عن أن الهاربين صغار السن يعيشون مع مجرمين بالغين متهمين في قضايا جنسية ويتعاطون علاجا لمرضى العقل يشتمل على جرعات مكثفة من المسكنات هذا بالإضافة إلى حجزهم في محبس لمدة عشر دقائق بهدف تقييمهم نفسيا وهو نوع من العلاج يعتمد على أن يقضون النهار بطوله يربطون خيوط من الخيط في بعضها كما أن المرضى الذين يعانون من نوبات صرع يتعرضون لحصص من العقاب ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود أي من برامج التدريب التعليمية أو المهنية .

ولقد نشرت الجريدة في شريط جانبي في أول قصة نشرتها من سلسلة القصص هذه بأن " مراسلها عمل ولمدة ما يقرب من سبع أسابيع عالم السجن المظلم في أوهيو والتي يوجد بها معظم المجرمين الخطرين والمجرمين المحبوسين على ذمة قضايا جنسية " ولقد نشرت الجريدة هذا أيضا حتى يتم تأجيرها من قبل احد المستأجرين فلقد كان بار ليت يستخدم اسمه الحقيقي إلا أنه كان يستخدم " صورة مزيفة" .

إن فكرة العمل كحارس في المستشفى لم تكن فكرة بارليت نفسه فلقد أخبره محرر المدينة بما سيقوم بفعله ببساطة شديدة قائلا : "عليك أن تعرف بما يحدث في الداخل"

، وهنا تذكر بارليت تعليمات المحرر حيث طلب منه أن يقوم بجمع المعلومات ويتبعها إلى حيث تقوده .

وبعد حلقات بارليت تلك قام محافظ أهيو بعمل إصلاحات مؤسسية في مستشفى ولاية ليما .

إن ما فعله بارليت بمستشفى ولاية ليما يطلق عليه اسم تحقيق صحفي سري فعملية جمع المعلومات وهو يمثل دور شخص آخر هو الحقيقة المجردة لما نسميه الخداع الصحفي .

فمصطلح الخداع يتناقض ظاهريا مع مصطلح الصحافة وذلك لأن الخداع يمثل تصادما في القيم أما الغرض الصحفي فهو محاولة الكشف عن الحقيقة بينما يعمل الخداع على حمل شخص آخر على الاعتقاد بأن المخادع يعرف معروف عنه بأنه غير حقيقي.

إن الصحفي صاحب الأخلاقيات الصارمة لا يمارس الخداع مطلقا وذلك لأن الدور العالمي للسلوك يتطلب قول الحقيقة طوال الوقت والصحفي صاحب الأخلاقيات يمكنه – إذا ما وضعنا في الاعتبار النتائج المحتملة للتقرير الصحفي- أن يعتبر أن ذلك الخداع أمر مقبولا إذا كان سيقوده إلى خير أكبر ، إن الدليل المعتمد على قصة أو تجربة يؤكد على أن معظم الصحفيين يتبعون في طريقتهم المنهج الذي يقول بأن الغاية تبرر الوسيلة .

إن المحرر المتقاعد ريد ماكلاجكدج هو من المؤمنين بذلك المبدأ حتى أنه كتب في عموده المخصص للرئيس بجريدة اسوئييتد بريس بعام ١٩٩٨ قائلا :

سيقوم القراء بدعك المحررين الذين يتخذون قرارات ذكية ومراعية لمشاعر الآخرين ومعبره للموقف كما أنهم أيضا سوف يدينون المحررون الذين يقومون بالكتابة دون تفكير .... إلا أن هناك أوقات تأتي علينا نضطر فيها أن نميل عن القواعد بهدف معرفة تفاصيل إحدى القصص المهمة إلا أن تلك الأوقات يجب أن تكون نادرة لا تحدث إلا قليلا كما أن القصص لا بد وأن تكون عميقة وعلى المحررين أيضا في هذا الوقت أن يعملوا بحذر شديد .

إن علماء الأخلاق لا يعترفون أيضا بالتمسك الكامل بمبدأ الخداع ولقد عبر لويس دبليو هوجيز عن الاختيار الأخلاقي للصحفي قائلا " للصحفي قائلا " إن الخداع لهو مبدأ خاطئ من الناحية الأخلاقية .... إلا ... أن من الممكن أن تظهر بعض الظروف التي تجعل الخداع مبدأ أقل ضررا من أي تصرف آخر ، ومن ثم فإن الخداع في المواقف التي تهدف إلى تجميع الأخبار " يكون مقبولا من الناحية الأخلاقية" ، وعلى أي حال فإن يجب على الصحفيين ألا يمارسوا الخداع في المواقف الغير ضرورية بل وإن تلك المواقف يجب وأن تحتوي على غاية أخلاقية تكون مبررا لاستخدام الخداع وعلى العكس فإن رأي هودجيز هو أن اتخاذ قرار بعدم الخداع يتطلب عدم وجود أي مبررات للخداع .

ويفهم دون بارليت الأمر بأن الفشل في الخداع يمكن أن يكون هو نفسه شيء خطأ من الناحية الأخلاقية لذا فهو يعتقد أنه إذا كان الخداع هو الطريقة الوحيدة المتاحة أمام الصحفي ليكسف للجمهور عن حقائق مهمة – وهو الأمر الذي فعله في قضية مستشفى ولاية ليما- حيث توجد غاية أخلاقية للقيام بالخداع .

وقد صرح بارليت قائلا: " إن القيام بالخداع والحصول على معلومات حيوية ومنع وصولها إلى القراء عن طريق رفض توثيقها هو أمر شبيه تماما بمفهوم التضليل حيث

الوصول إلى معلومات تحت غطاء مزيف ولكن من دون أن يخدم ذلك الغطاء أي هدف أكبر "

تعريف الخداع وتجنب العقلانية

بالاعتماد على الحقيقة المؤكدة التي تقول بأن الخداع الصحفي هو أمر مقبولا وذلك بعد تأمل كل حالة على حدة فيجب أن يأخذ القرار في الاعتبار كلا من درجة الخداع والقيمة الخبرية للمعلومات التي يمكن الحصول عليها .

وحتى يتخذ الصحفيون قرارا صائبا عليهم أن يعرفوا أولا أنهم على وشك استخدام الخداع ومن ثم عليهم أن يسألوا أنفسهم هل المعلومات التي هم على وشك الحصول عليها وعرضها على الجمهور هي معلومات مهمة يمكن لأهميتها تبرير استخدام الخداع وبعد تطبيقهم للقواعد الذهبية عليهم أن يسالوا أنفسهم كيف سيشعرون إذا تم خداعهم بنفس الطريقة وعليهم أن يعرفوا ماذا سيفعلون إذا كشف خداعهم كما أن عليهم أن يعلموا أنهم حينما ينقلون الخبر إلى المشاهد لابد أن يكونوا قادرين على تبرير خداعهم .

إن الخطوة الأولى في اتخذا القرار – ألا وهي معرفة أنهم على وشك القيام بخداع سواء كانت تلك المعرفة حرفية أم غير حرفية– هي خطوة ليست بالسهلة فمن الطبيعة البشرية أن نتعقل – ، ولقد عرض مايكل حوزيف سن في واحدة من عروضه الأخلاقية سؤالا افتراضيا وكانت طريقة النقاش كالتالي :

جوزيف صن : ماذا ستفعل إذا سرق أحدهم من العمدة وثيقة بها قيمة خبرية عالية وأعطاها لك ؟

المراسل: أفضل أن أقول أن جريدي " قد حصلت" على الوثيقة.

جوزيف صن: هذا يعني أنك لا تعرف معنى كملة السرقة؟

لذلك فتعريف المصطلحات هو أمر ضروري.

وتعرف الكاتبة سيسيلا بوك الخداع في كتباها لاينج قائلة :

عندما نبدأ في خداع الآخرين عمدا نقوم بإرسال رسائل تهدف إلى تضليلهم ورسائل تجعلهم يصدقون ما لا نصدقه نحن ويمكننا أن نفعل ذلك عن طريق الإيماءة والتخفي وكل وسائل الفعل واللافعل بل وحتى عن طريق الصمت .

وحتى يكون الاتصال اتصالا خادعا لابد وأن يحدث عن عمد فإخبار أحدهم بمعلومات مغلوطة عن طريق خطأ صادق هو أمر لا يتماشى مع تعريف بوك للخداع ؟

ةقد قام كل من كارل بيرنيستين وبوب وودوارد أثناء تحقيقاتهم في فضيحة الإدارة الأمريكية ما بين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ بإخبار مصادر مقربة أن " أحد الأصدقاء [في لجنة إعادة انتخاب نيكسون] أخبرنا بأنك كنت مستاء من بعض الأشياء التي شاهدتها تحدث هناك وأنك شخص صالح وسوف تقول لنا ...." وقد اقتنع كل من بيرنيستين وبوب وودوارد على أنه بالرغم من ذلك الأسلوب يبدو ناجحا إلا أنه "كان أقل صراحة " فكل من الصواب والخطأ تحت مثل هذه الظروف يعتبر أحد أنواع الخداع .

وإلى هذا الحد سيعتبر الصحفيون الخداع أي خداع المشاهد هو الأمر الذي لم يكن يريدون فعله حيث أن مقولة " لا تكذب أبدا على الجمهور" تعتبر قاعدة مؤكدة للصحفيين كما أنها أيضا جزء من أخلاقيات الصحافة وخير مثال على ذلك هو علم الأخلاق الكانتيني وذلك لأن السعي وراء الحقيقة واطلاع الجمهور عليها هو سبب بقاء مهنة الصحافة .

إن القيام بخداع أحد الزملاء الصحفيين هو أمر لا يمكن حتى نقاشه وذلك لأن نتيجته ذلك هي فقدان الثقة وهي التي تتسبب في جعل الصحفيين عديمي الكفاءة بل وتجعلهم مع مرور الوقت خارج نطاق الخدمة .

وبعد القيام بتنحية بعض العناصر خارجا سنجد أن الأهداف الوحيدة المقبولة للخداع الصحفي هي مصادر ومواضيع القصة ولكن هل يعني ذلك أن الموسم أصبح مفتوحا أمام هؤلاء الأشخاص ؟

من الأفضل ألا يكون كذلك ، هذا ما يراه العلماء المتخصصين في الأخلاقيات فهم يرون أن عمليات الخداع تضر بمصداقية الصحافة ومن ثم فإن إقحام هؤلاء في الأمر يجب أن يكون أمرا صعب المنال .

وتكتب سيسيلا بوك في كتابها لاينج أن الصحافة هي واحدة من المهن – مثلها مثل الطب والقانون والعسكرية – التي يجد فيها أصحابها أنفسهم " في حالات من الضيق المتكرر حيث يكون تجنب الظروف الخطيرة هو أمر يمكن تجنبه فقط عن طريق الخداع " وتحذر الكتابة من أن اللجوء إلى الخداع في وقت الأزمات يمكن أن يؤدي إلى استخدامه بطريقة دائمة ففي مهنة الصحافة وغيرها من المهن التي ذكرتها الكاتبة نجد أن تحقيق أي هدف في بيئة تنافسية له جزاء كبير " فاستخدام مواد أقل من المطلوب يمكن أن يكون أحد طرق التي يتم استخدامها للوصول إلى الإنجازات وإن كان الخداع هو أمر متعارف عليه ولا توجد عليه عقوبة إلا نادرا فمن الممكن أن يكون هو الأكثر انتشارا واستخداما ، فالممارسات المقبولة قد ينتج عنها بعد ذلك إساءات متزايدة ومضايقات وأخطاء أكثر شيوعا ...."

أما بالنسبة لديني إيليوت فتعتبر خفة الأيدي واحدة من أدوات الساحر لا من أدوات الصحفي ولقد كتبت عن التقنيات التي تستخدم الخداع لجمع المعلومات الإخبارية قائلة : " أنها تسبب إثمها أكبر من نفعها بالنسبة لمهنة الصحافة ككل" .

أما مايكل جوزيف صن فيحذر من أن المصداقية الصحفية والقدرة على الاعتماد عليها يمكن تقل تدريجيا عن طريق تشويه الحقائق والخداع والتمثيل بالأشخاص وعن طريق استخدام الكاميرات أو مسجلات الصوت الخفية في جمع المعلومات، ويكتب مايكل عن هذه الممارسات قائلا : "أنها ممارسات خارج حدود السلوك الصحفي المقبول على وجه العموم " كما أنها ممارسات تتطلب الكثير من النقاش ، ويطالب جوزيف أيضا بتطبيق أعلى سلطة في الغرفة الإخبارية تجاه أي خداع قد يحدث.

بداية عالية للتقرير السري

على الرغم من أن الإعلام اليومي المطبوع نادرا ما تقوم بتقارير سرية إلا أن ذلك الأسلوب – الذي يعتبر شكلا من أشكال الكاميرا الخافية – قد انتشر في التقارير التليفزيونية.

ويوضح كل من بيل كوفاك وتوم روزينستيل في جريدة ذا إليمنتس اوف جورنالزم ثلاثة معايير مهمة يجب الوفاء بها في أي تقرير سري وهي :

1- أن تكون المعلومات حيوية للصالح العام .
2- ألا توجد أي طريقة أخرى للحصول على القصة
3- أن يعرف الجمهور بعملية الخداع التي تمت.

ويضيف لويز هودجز لهذه المعايير معيارا رابعا وهو أن الخداع يجب " ألا يعرض أي شخص بريء للخطر" إلا أن الصحفي الذي يلعب دور رجل الإطفاء لن يهتم على الأرجح بذلك المعيار الرابع لأنه قد يعجز كرجل إطفاء – في حالة كان في حريق

فعلا – عن عدم تعريض غيره من رجال الإطفاء للخطر بل وقد يتعرض أيضا بعض من المواطنين الموجودين بالمبنى المشتعل للخطر.

أما مؤلف دوينج إثيكس إن جورنالزم (ممارسة الأخلاق في مهنة الصحافة) فأضاف تحذيرات أخرى منها :

- أن الصحفيين والمؤسسات الإخبارية عليها أن " تطبق الفضيلة" في التقارير الواقعية وعن طريق استغلال الوقت والمال لتصبح تامة وكاملة .
- يجب أن يزيد ذلك الضرر الذي يحاول الخداع في محوه عن أي ضرر آخر قد يتسبب فيه نفس ذلك الخداع.
- يجب أن يمارس الصحفيون " عملية اتخاذ قرار أهم أوصافها هي أن تكون ذات معنى وأن تكون تعاونية ومدروسة" .

وبعد مرور أربعة عقود جاء دور بارليت البارز كحارس في مستشفى ولاية ليما ليمر بهذه الاختبارات وكانت المعلومات التي يملكها بارليت معلومات في غاية الحيوية لأنه قام بتوثيق أن المستشفى كانت أرضا سوقية لأكثر من ألف شخص يجيز لهم القانون أن يتم احتجازهم بطريقة خطأ وغامضة . ولكي يكمل تقريره الصحفي بطريقة خادعة اضطر بارليت أن يكون وسط الأحداث ويرى بنفسه سوء المعاملة بطريقة مباشرة ، ولقد قامت بلين ديلر بإخبار قراءها عن كيفية وصول بارليت إلى وسط الأحداث وبما في ذلك قيامه بالكذب في تلك البيانات التي ملأها في استمارة توظيفه ، إن وظيفة بارليت كحارس لم تعرض الآخرين لأي خطورة فالفضيلة الموجودة في عمليتي التقرير والكتابة هي دليل موجود على مدار القصة حيث كان يقوم بارليت بإظهار المهارات التي سوف تتسبب لاحقا في فوزه بجائزة بوليتزر مرتين كما أن الإصلاحات التي شهدتها المستشفى بعد ذلك كانت خير دليل على أن ذلك التنكر الذي قام به بارليت قد منع الكثير من الضرر ، ويعتقد بارليت أن رؤساءه قد وضعوا في اعتباراتهم النتائج المحتملة

لما فعله ووجدوا أنها ذات قيمة وسوف تجعل قراء الجريدة شاهدين على الأحداث ، وعلى الرغم من ذلك ففكرة التغطية السرية يتم دراستها بعناية هذه الأيام في الغرف الإخبارية .

إن التقرير السري كان تقليدا في تقارير التحقيقات الإخبارية طوال السبعينات وكان اسم نيلي بلاي أحد الأسماء المألوفة حينها حيث قامت تلك المراسلة التي تبلغ من العمر إحدى وعشرين عاما بالذهاب إلى جزيرة بلاكويل عام ١٩٨٧ وأرسلت تقريرا لجريدة النيويورك وورلد بما شاهدته في ذلك الحرم سيء السمعة .

ولقد تم تخليد عملية التنكر تلك التي قامت بها بلاي في أحد الأفلام ثلاثية الأبعاد التي تتحدث عن الأعمال البطولية الصحفية والتي يمكن للزائرين مشاهدتها الآن في نيوزيام بواشنطن.

وفي عام ١٩٧٢ أقنع الصحفي بين باجديجيان النائب العام لبنسليفانيا أن يسمح له أن يدخل إلى سجن الولاية بهانتنج دون بصفته سجينا حتى يتمكن من الحصول " على نظرة حقيقية على النظام بأجمعه " ، وبعد ثلاثة شهور من دخوله إلى السجن وقيامه بمراقبة الرجال من خلف الكواليس كتب باجديكيان عن تلك التجربة التي عاشها سلسلة مكونة من ثمان أجزاء في جريدة واشنطن بوست ذكر فيها أنواع من البحث – مثل مقابلة مساجين سابقين ومثل قراءة الكتب والتقارير- قائلا " " إن ذلك لم يعمل على تجهيزي لحالة التأثر العقلي التي حدثت لي نتيجة حالة الحجز المشدد "

إن نفور الإعلام المطبوع في الوقت الحالي من استخدام التقارير السرية هو أمر يمكن أن نرجعه إلى تلك النقاشات المضادة للخداع التي يشرف عليها اثنين من المحررين ذوي التأثير الجماهيري عندما عارضا منح جائزة بولتيزر لإحدى الخدع الموجودة بسلسلة مكونة من ٢٥ مقالا نشرتها جريدة شيكاغو صن تايمز في ١٩٧٨ .

ولكي تتمكن الجريدة من توثيق اتهاماتها من أنها تتعرض لمحاولات ابتزاز من مفتشي المدينة قامت بنشر شريط أخباري – باسم ذا ميراج (السراب)- وذلك لمدة أربعة شهور في أواخر عام ١٩٧٧، ولقد سجلت جريدة الصن تايمز ما حدث بعد ذلك حينما نشرت:

كان يستعرض مفتشي المدينة والولاية قواهم وهم يبحثون عن التجاوزات التي تحدث في كل من الصحة والأمن وذلك بهدف القضاء عليها وهو الأمر الذي جعل ستة من المحاسبين يعرضون خدماتهم في القيام بالاحتفاظ بعدد لا نهائي من الكتب الملتوية التي تخص رجل الضرائب ، وقد قامت الجريدة بنشر كل ذلك في صفحاتها وكانت الصور مليئة بالحيوية ..... لتنهار وبهدوء من فوق عليه مختفية .

ولقد أطلقت جريدة صن تايمز على هذه السلسلة مصطلح إصلاحات " جدية" وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات الجديدة في التفتيش على المدينة منها مراجعة دستور المدينة ومراجعة التحقيقات التي تقوم بها المدينة والولاية والوكالات الفيدرالية ؟

وبعد وصول قصة ذا ميراج (السراب) إلى نهائيات جائز بولتيزر إلا أن وصولها إلى ذلك المركز اعترض عليه اثنان من لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة فلقد اعترض كل من بنجامين برادلي محرر في جريدة واشنطن بوست وايوجين باترسون المحرر ببيترسبرج تايمز على قيام المراسلين بالعمل في الخفاء وقال باترسون أن مراسلي جريدة صن تايمز كانوا قادرين على محاورة المالكين إلا أنهم لم يفعلوا ، إلا أن تلك الفكرة لم تكن فكرة عملية فطبقا لجريدة صن تايمز فإن مراسلي الجريدة ظلوا يسمعون لسنوات من رجال الأعمال وهم يشتكون من تعرضهم للابتزاز " ولكن ... لم يستطع أي منهم أن يقوم بتسجيل تلك الشكاوي لأن الجميع كان يخاف من السلطة الموجودة بالمدينة "

لقد كانت لكلمات كل من براد لي وباترسون تأثيرا كبيرا في عدم استخدام تقنية التقارير السرية في الصحف لسنوات طوال بعد ذلك ، وبالطبع كان هناك بعضا من الاستثناءات عل أهمها كان – تنكر توني هورويتز كعامل في أحد مصانع الدجاج في عام ١٩٩٤- ونتج عن ذلك فوزه بجائزة بوليتزر لما نشره في جريدة وول ستريت جورنال . وطلب رؤساء هورويتز منه أن لا يقول إلا صدقا مما اضطره أن يكتب في استمارة الوظيفة في خانة التعليم أنه متخرج من جامعة كولومبيا وفي خانة الخبرة السابقة في العمل أنه عمل سابقا في شركة دوو جونز ولم يكتب كلمة جريدة وفي النهاية تم توظيفه على الفور .

وفي ربيع عام ١٩٩٢ كذب مقدمين محطة ايه بي سي فيما يخص خبراتهم الوظيفية بل أ،هم قاموا بتقديم مستندات زائفة للحصول على تلك الوظيفة وذلك مثل قيامهم باستخدام كاميرات خفية في محلات السوبر ماركت التابعة لفود لايونز بهدف الكشف عن وجود بعض من الأطعمة الفاسدة ووجود تجاوزات في حق العمالة ، ولقد قامت المحطة بعرض هذه الحقائق في برنامجها " برايم تايم لايف" في نوفمبر من عام ١٩٩٢ .

ولقد قامت شركة فود لايون بمقاضاة المحطة ليس بتهمة القذف والتشهير إنما بتهمة الخداع والتعدي على الأملاك ولقد قضت هيئة المحلفون بنورث كاليفورنيا (شمال كاليفورنيا) بغرامة مقدراها ٥,٥ مليون دولار وصرح جريجوري ماك رئيس هيئة المحلفون بعد ذلك مباشرة قائلا: "إنك لم تراع أي حدود عندما مضيت قدما في ذلك التحقيق ..... لقد استمريت في الدفع بالأمر تجاه الهاوية ..... حتى أصبح الأمر منتشرا ومخادعا أكثر من اللازم" .

أما المحامي بروس دبليو سانفورد فعلق قائلا:

لقد شعر المحلفون بأن المراسلون لا يجب عليهم أن يخفوا هوياتهم أو أن يقوموا بممارسة أي أساليب خادعة أخرى بهدف الحصول على الأخبار حتى ولو كانت تلك "الأخبار" هي تقارير هامة تهتم بالتجاوزات الخطيرة التي تحدث في الصحة والأمن في واحدة من أهم أسواق الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي الاستئناف تم إسقاط حكم المحلفين بخصوص فود لايونز .

ولقد دافع والتر جودمان عن الخداع الذي قامت به محطة ايه بي سي في مقال له بجريدة نيويورك تايمز وذلك بعد حكم المحلفين قائلا:

نعم لقد كان المراسلون يعملون في الخارج بهدف الإمساك بذلك السلوك المقزز وكانوا الآثمون منهم وغير الآثمين يعملون بجد لتحقيق ذلك إلا أن البرنامج حول القضية إلى قضية كبرى ، قضية توضح أن إعادة تغليف الأسماك المنتهية الصالحية وتجميل الدجاج الذي لم يتم بيعه ببعض من صلصة الخنزير هو أمر شائع على الأقل في فرعين من فروع فود لايونز .

وكان الموظفون يقومون بذلك كجزء من عملهم الاعتيادي

وقال جودمان أنه كان يمكن لمحطة اي بي سي أن تشتري الطعام وترسله ليتم تحليله في المعمل إلا أن مثل هذه النتائج " قد لا تكون بديلا لهذا الدليل الحالي الذي يدل على سوء التصرف"

وفي بداية الثمانينات كان التقرير السري يتمتع بانتشار واسع في المحطات التلفيزيونية وكتبت سوزان باتيرنو عن ذلك في " ذا لاينج جيم (اللعبة الكاذبة) في أمريكان جونالزم رفيو (منظمة إعادة النظر في الصحافة) قائلة: "إن الفرق الإخبارية المحلية تحاول أن تنافس بعضها البعض أثناء أسابيع العمل " وأضافت أن المجلات

الإخبارية الوطنية قد اذدادت وبشدة على الشبكات الاخبارية " فالمحطات التلفزيونية تحتاج إلى صور والصور هي التي هي التي تجعل المراسلون يتنكرون للحصول على لقطات تدل على حدوث أفعال خاطئة وغير قابلة للجدل " وأشارت باترينو أن إلى إيرا روسن المقدم الكبير بمحطة ايه بي سي في قضية فود لايونز قائلة : " في التليفزيون تمدنا الصور بمستوى ما من الحقيقة مثلها في ذلك مثل الكلمات الشفهية ، فليس من الممكن فصل هذا عن ذلك إلا أن الناس يحتاجون في النهاية أن يشاهدوا "

إن مؤلفين ذا إليمنتس اوف جورنالزم (عناصر الصحافة) قلقون من الدور التي تلعبه الرقابة على الصحافة ويرون أنهم دورا من الممكن أن يتم تهميشه جانبا مثلما حدث مع مجلات الشبكات الاخبارية والتي يتم نشرها في وقت المساء ومثل ما حدث في المحطات الإخبارية المحلية والتي كانت تركز على المواضيع التي تهم العامة بدلا من أن تركز على مراقبة الإعلام .

فالكثير جدا من تقارير "التحقيقات" الإخبارية تركز كثيرا على الأحداث اليومية .... خذ مثالا على ذلك تليفزيون لوس انجلوس الذي قام بتأجير أحد المنازل لمدة شهرين وقام بتوصيل الكثير من الكاميرات الخفية به لمجرد إثبات أنه لا يمكن تنظيف السجاد الموجود بالمنزل بسعر ٧,٥٩ دولار.... فعرض ما هو أصلا مفهوم أو ما هو أصلا معروف للناس يعمل على التقليل من شأن الصحافة الاستقصائية ، فلقد أصبحت الصحافة ذلك الولد الذي أرعب الذئب فالصحافة الآن تبدد قدرتها في جذب انتباه العامة وذلك لأنها أضاعت الكثير من وقتها في عرض توافه المواضيع.

وقد تأسف بوب ستيل من مؤسسة بوينتر لما يحدث قائلا : "إن كثرة القصص التي تستخدم فيها الكاميرات الخفية والتي تركز على جذب نوع معين من المشاهدين هي كثرة تخدع وتستهدف الأشخاص بهدف الإمساك بهم وهم في حالة تغير طفيف من

سلوكهم أو تهدف إلى تلك التقارير الاستقصائية الضعيفة التي لا تبرر الخداع" ولقد امتدح ستيل التقارير التي تستخدم كاميرات خفية والتي " تكشف الستار عن التمييز العرقي بالنظام أو عن المشاكل الحيوية الموجودة في أمن الطائرات أو عن حالة عدم الكفاءة المتزايدة في الضباط الذين يطبقون القانون أ، عن الرعاية الصحية المتدهورة للمرضى في عيادات ومستشفيات التمريض.

ويرى ستيل أنه يمكن السماح باستخدام كاميرات خفية في تلك القصص التي تكشف عن "معلومات استثنائية مهمة .... تكون مهمة للصالح العام مثل إزالة أي ضرر عن الأفراد أو الكشف عن أي أخطاء جسيمة بالنظام" فالكاميرات الخفية ينبغي أن تكون واحدة من الأدوات التي يمكن استخدامها كآخر خطوة من خطوات البحث فتستخدم بعد قيام الصحفيون بمحاولاتهم أو بعد فشلهم في التوصل لأي معلومات باستخدام التقنيات التقليدية ، ويرى أن ستيل أنه حينما تقوم الكاميرات الخفية بإثبات التهمة على أحدهم بسبب سوء سلوكه فعلينا كما يقول هو " أن نتأكد من أن ما يوجد بمقطع الفيديو المسجل على تلك الكاميرات يتوافق مع معايير الدقة والواقع وصحة السياق" ويرى أيضا أن الصحافة المعتمدة على الكاميرات الخفية تعمد في بعض الأوقات إلى خداع " ذلك الشاب الصغير الذي يكون بالصدفة شخصا يمكن خداعه" وذلك بدلا من أن تقوم بمخاطبة الأشخاص الأكبر منزلة والذي يكونون حقا في موضع المسئولية .

تقنيات أخرى للتقارير تحتوي على خداع

في عام ١٩٦٤ عمل هاري بيرسون في جريدة باين بلاف (ولاية أركانساس) كوميرشال وتحول إلى رقيب في الجيش حيث حصلت الجريدة على معلومة سرية تفيد أن ضباط بعينهم في الحرس الوطني لولاية أركانساس قاموا بوضع ملصقات كبيرة على

خوذاتهم أثناء العرض السنوي لـ "يوم المحافظ" في حضور المحافظ اورفال أي فابوس على المنصة ، ولقد تنافر ذلك الفعل الذي قام بها هؤلاء الضباط القاعدة الأساسية للجيش التي تقول أن الجيش يقف دائما أمام السياسيين ، وكان الرقيب يشعر ببعض الضيق من أن الضباط الأكبر رتبة لم يكن لهم أي رد فعل تجاه ذلك ، وعلى الرغم من أن الرقيب كان متأكدا من أن هؤلاء الضباط المتخاذلين هم قواده وأن ثلاثة من طاقم الضباط الموجودين هم من كبار سلاح المدفعية إلا أنه لم يكن يعرف أي من هؤلاء الخمسة يخدم في كتيبة سلاح المدفعية .

ولقد احتفظ بيرسون بقائمة لأسماء القادة الموجودين بسلاح المدفعية وقرر أن يوجه اتصاله الأول إلى قائد الكتيبة في شرقي أركانساس حيث كان يتلقى فابوس أقوى دعما له ، وحينما تلقى الكولونيل ذلك الاتصال حدث بينهما ذلك الحوار:

بيرسون : الكولونيل بي : لماذا كنت أنت وطاقمك ترتدون لاصقات فابوس في ذلك العرض بفورت تشافي ؟

الكولونيل : حسنا... لقد كان ذلك في عرض يوم المحافظ وكنا فقط نحييه في يوم الاحتفال به.

وبعد انتهاء تلك المكالمة تأكد بيرسون من القصة .

وبعد أن وقع الكولونيل في فخ بيرسون تحقق بيرسون من أن الكولونيل هو مرتكب تلك الفعلة وقام بممارسة الخداع عليه وهو ما نطلق عليه اسم - سوء التمثيل . ولكن السؤال هل كان ذلك فعلا يمكن تبريره ؟ فعلى الرغم من أن القصة ليست بالقصة الحيوية بالنسبة للمجتمع إلا أنها كانت قصة ملهمة وشيقة. وكشفت لقراء جريدة كوميرشال ما اعتبره الكثيرون سرا وهو أن الحرس الوطني قد وقع في فخ السياسة

على مستوى الولاية (فاللاصقات التي كان يضعها الكولونيل استمرة وبالصدفة البحتة كمهنة دائمة في الهيئة التشريعية للولاية)

ولو لم يكن هذا الكولونيل هو من قام بارتداء هذا الملصق لكان قادرا على الرد على المراسل الذي اتصل به بمنتهى الحزم ، ولقد تجنبت عملية الخداع هذه أن يقع بيرسون في فخ أن يرد عليه الخمسة ضباط الذين كانوا موجودين على المنصة – في حالة علموا أنه لا يعرف أي منهم كان يرتدي الملصق- قائلين " لا تعليق" وكانوا من الممكن أن يتركوه دون أن يعطوه فرصة الحصول على القصة .

ولقد قام محرر بيرسون بتهنئته على تقريره اللاذع إلا أنه بعد مرور سنوات عدة قام المحرر (والذي يصادف أنه هو مؤلف ذلك الكتاب) بتوجيه سؤال إلى العديد من الصحفيين عما إذا كان الخداع الذي قام به بيرسون تقنية إخبارية مقبولة أم لا وكانت نتيجة ذلك السؤال هي : نعم وقتها وإلى الآن ، وصرح روي ريد أحد المراسلين السابقين بالنيويورك تايمز قائلا : "إنكم لا تخبرونا دائما بكل ما تعرفونه " وأضاف " كما أنكم في أحيان أخرى تؤكدون لنا أنكم تعرفون أكثر مما تعرفون حقيقة هذا في الوقت الذي يحتاج العامة فيه أن يعرفوا المعلومة من مصدر يعتقدون أنه من الممكن ألا يكون واضحا في كلماته" .

وكان من المعروف عن هومار بيجارت المراسل في جريدة النيويورك تايمز أنه اعتاد على أن يدعي أنه يعرف أقل مما يعرف في الحقيقة وكان من المعروف أيضا أنه يستخدم ذلك الأسلوب بمهارة للوصول إلى مصادر مهمة تخبره بأمور كثيرة أكثر من تلك التي يخفونها في صدورهم وكان استخدم بيجارت تلك التقنية حينما تم إرساله بنسلفانيا مسيسيبي في عام ١٩٦٤ ليقوم بتغطية تحقيقا في قضية مقتل ثلاثة من العاملين في الحقوق المدنية حيث كان السؤال " ألم تتمكن من محادثة الرجل بطريقة

عادية؟" هو أحد الأسئلة التي وجهها له مراسل آخر يعمل في النيويورك تايمز في إحدى الحوارات إلا أنه رد قائلا :" أنه لم يكن يعرف أي شيء واضطررت أن أشرح له كل شيء؟" .

وفي فبراير من عام ١٩٦٨ استقل المراسل جاك نيلسون الطائرة إلى أورانج بيرج بثاوث كالورينا (جنوب كالورينا) ليحقق في شجار في كلية ولاية ثاوث كالورينا قامت فيه قوات الشرطة ومعها رجال من الحرس الوطني بقتل ثلاثة من الطلاب السود وجرحت أكثر من ٢٤ آخرون ، وقالت السلطات أن إطلاق الرصاص على الطلاب جاء بعد أن هاجم الطلاب قوات الشرطة والحرس الوطني وبدؤوا في إلقاء زجاجات المياه والحجارة عليهم ، وقد ذكر جين روبرتز وهانك كليبانوف في كتابهم ذا ريس بيت أن نيلسون ذهب مباشرة إلى المستشفى حيث كان يتلقى الطلاب المصابين علاجهم .

ولقد قام نيلسون بعد أن تنكر في عباءة السلطة مستخدما في ذلك بدلته التي يرتديها وتسريحة شعره وقدم نفسه للناس قائلا : " أنا نيلسون من مكتب أتلانتا وقد جئت هنا لرؤية السجلات الطبية للمصابين" وبالطبع فإن المكتب الذي يقصده نيلسون هنا هو مكتب جريدة لوس انجلوس تايمز ولم يكن يقصد طبعا مكتب أتلانتا للتحقيقات الفيدرالية.

ولقد أظهرت التسجيلات الطبية التي اطلع عليها نيلسون أن ستة عشر طالبا يعانون من إصابات في العمود الفقري وأن بعضا منهم قد وقع على الأرض ليتفادى الطلقات النارية مما كان سببا في إصابات في منطقة بطن القدم ، وقد تعارضت تلك الرواية التي نشرها نيلسون في جريدة التايمز مع تلك الرواية الرسمية التي صدرت عن السلطات والتي تقول بأن إطلاق الناري كان لمجرد الدفاع عن النفس.

ولقد قام جون روبرتز أثناء قيامه بتغطية لجريدة ذا نيوز لآند ابوزرفر (الأخبار والمراقب) في راليج في قضية قتل حدثت تقريبا في عام ١٩٦٠ بالتقاط سماعة أحد الأطباء من فوق أحد المكاتب " وتمشى بها دون أن يكترث لأي شيء في غرفة الطوارئ حيث كان يستجوب رجال الشرطة أحد المشتبه فيهم الذي قام بدوره بالاعتراف بالجريمة " ، وبعد سنوات عدة أصبح روبرتز المحرر التنفيذي لجريدة بنسيلفانيا انكوايرر وأخبر القصة لـ اتش ايوجين جودوين أحد أساتذة جامعة ولاية بين حيث كان يؤلف كتابا عن الأخلاقيات وقال روبرتز : "أن لم أكذب على أي شخص، كما أننا لسنا ملزمون بارتداء لافتة من النيون لتدل على هويتنا " .

وفي كتابه ذا نيوز ات اني كوست (الأخبار بأي تكلفة) قدم توم جولدستين وصفا لما قامت به اثيليا نايت مراسلة الواشنطن بوست في عام ١٩٨٤ في تقريرها عن حالة الرخاء الموجودة والتي يمكن من خلالها أخذ المخدرات خلسة إلى إصلاحية لورتون القريبة من واشنطن ، وجلست نايت بهدوء في إحدى الحافلات المتجهة إلى السجن وكانت تستمع إلى الركاب الذين كانوا يتحدثون عن تهريب الماريجوانا وأي مواد أخرى مخدرة إلى النزلاء في الإصلاحية وقالت نايت عن ذلك : " من المؤكد أنني كنت أبدوا وكأني واحدة من النساء اللاتي تم احتجاز زوجها أو صديقها " وتقول نايت انه أذا قام أحد بسؤالها عن هويتها كانت سوف تقول له أنها أحدى المراسلات ، أما محرر نايت بين برادلي فعتبر أن ذلك الموقف يختلف وبشدة عن تقرير ميراج (السراب) الذي قام هو بانتقاده في عام ١٩٨٧ وقال عن ذلك : " يمكنني أن أرى فرقا واضحا بين التخطيط لأي نوع من أنواع الخداع –بغض النظر عن نتيجة هذا الخداع ومدى استخدام تلك النتيجة في تبرير الوسائل المستخدمة في الخداع – وبين الاشتراك في أحد المشاريع التي لا يتم فيها الترويج لمنصبك كصحفي " .

ويكتب جاك فولر في نيوز فاليوز (القيم الإخبارية) قائلا:

أنا لا أصدق أن الالتزام الصحفي بإخبار الحقيقة هو أمر يفرض على المراسلين أن يرتدوا ستراتهم الدالة ه\على هوياتهم في صدروهم ، فالمراسل عندما يمارس نشاطه الإنساني الطبيعي وبدون أي أكاذيب فإنه يكون في وضع يجعله شاهدا على الأحداث ذات القيمة الخبرية (مثل قيام أحد مفتشي المباني بدفع رشوة في المبني الذي يقطن به المراسل أو عندما يستغرق طاقم العمل بإحدى المدن في النوم أثناء قيامهم بعملهم وهو في طريقه إلى المكتب) فالمراسل في مثل هذه المواقف لا يحتاج أن يتدخل في الموقف وهو متنكر الهوية.

ولقد تمت دعوة ماي هيل إحدى مدوني جريدة هافنجتون بوست إلى واحدة من الأحداث الاجتماعية في سان فرانسيسكو بحضور لقاء لباراك أوباما المرشح للرئاسة وذلك قبل أسبوعين من الانتخابات الأولية الهامة ببنسلفاينا في أبريل ٢٠٠٨ وتمت دعوة ماي هيل لأنها كانت واحدة من المشاركين في حملة أوباما وكانت موجودة في ذلك التجمع حيث قال أوباما إن الناخبين في تلك المدينة الصغيرة بنسلفانيا هم ناخبون متمسكين إما بالأسلحة أو بالدين كما أنهم ناخبون ينفرون من أي شخص ليس على شاكلتهم " وذلك كوسيلة للتعبير عن مرارة الصعوبة الاقتصادية التي يعيشونها ، وبعدما قامت فلاور بنشر تلك الجملة في مدونتها قام الإعلام بالتركيز عليها واضطر أوباما أن ما كان يقصده من كلماته وخاصة لناخبين بنسلفانيا وقال : "لم أقل ما أقصده بنفس الطريقة التي كان ينبغي علي أن أقوله بها "

ولقد كانت فلاور تحاول التخفي وهي تعد تقريريها لدرجة – كما قالت هل لاحقا- جعلت أوباما " ينظر إلى ٣٥٠ وجها غريبا كان الكثير منهم يستخدم هواتفه المحمولة أو الكاميرات الصغيرة لتسجيل الحدث " وقالت النقدة الصحفية روزن أن دعوت فلاور لم يكن مكتوب فيها " لا يمكنك أن تدوني ذلك" .

ولقد تولى الكثير من الصحفيين مواقعا لم يكن يمتلكون من خلالها أية التزامات أخلاقية تجعلهم يعرفون عن نفسهم وهم في أحد التجمعات مثل ذلك التجمع الذي قال فيه أوباما خطابه بسان فرانسيسكو ، فالصحفيون في مناسبة مثل هذه يعتقدون أنه من السذاجة بمكان أن يعتقد من يتحدث أن كلماته سوف تظل سرا (هذا على الرغم من أن بعضا من أنصار أوباما اشتكوا من تصرف فلاور واتهموها أنها لم تكن منصفة في نقل ما قاله وأنها وضعت المرشح الرئاسي في أمرين أولهما أن يتحدى حقوق فلاور في عملها والثاني أن يتحرى دقة ما نشرته) .

خداع الجمهور هو أمر مرفوض تقريبا على مستوى العالم

إن هدف الصحافة هو أن توصل المعلومة للجمهور ولكي تحقق الصحافة هدفها يجب أن تستحوذ المؤسسات الإخبارية على ثقة الجمهور، وتلك الثقة صعبة المنال تتشتت في حالة قامت تلك المؤسسات عن قصد بعرض معلومات مغلوطة .

فالصحفيون يرفضون خداع الجمهور ، هذا ما أكده ذلك الاستقصاء الذي شارك فيه ٧٤٠ عضوا من أعضاء مؤسسة مراسلي ومحرري التحقيقات في عام ٢٠٠٢ حيث تلقى هؤلاء الصحفيون ذوي الخبرة أسئلة بخصوص ١٦ ممارسة خادعة وكان الجواب يتكون من سبع نقاط تبدأ بـ "لا يمكن تبريرها إطلاقا" وتنتهي بـ " يمكن تبريرها جدا " على أحد الأسئلة التي تقول " أذا ما كانت هناك قصة مهمة للغاية وذات أهمية للصالح العام هل يمكن تبرير الممارسات التالية ؟"

وعندما سئلوا عن إمكانية نشر تصريح غير حقيقي للقراء /المشاهدين أجاب ٩٩ بالمائة منهم بأن ذلك فعلا " لا يمكن تبريره إطلاقا" أو أنه فعلا لا يمكن تبريره "غالبا"، ولقد عارض المجيبين على تلك الأسئلة أيضا أي سيناريوهات أخرى يمكن أن تستخدم في خداع الجمهور منها " استخدام شخصيات أو اقتباسات غير موجودة في الواقع وإقحامها

في أحدى القصص" (حيث تم رفض ذلك بنسبة ٩٧ في المائة) ، " واستخدام الاقتباسات المتغيرة" (حيث تم رفض ذلك بنسبة ٩٦ في المائة) .

وعلى النقيض من ذلك الرفض الذي حصل شبة إجماع عليه فيما يتعلق بالتصريحات الغير الحقيقية وعرضها على القراء/المشاهدين فنجد أن نسبة مهمة وصلت لـ ٨٠ في المائة قد اعترضت أيضا على أن ينسب إلى المصادر الإخبارية أي تصريحات غير حقيقية اعترض ٤٠ في المائة على حجب معلومات تهم القراء / المشاهدين في مقابل رفض ١٠ في المائة فقط أن يتم حجب المعلومات عن المصادر.

ويرى سيو تينج لي من جامعة ولاية ايلنويس بعد تحليله لنتيجة ذلك الاستقصاء أن هناك نموذجا من الصحفيين "كان رد فعلهم أكثر تأييدا للممارسات الخادعة التي تستهدف المصادر الإخبارية وذلك أكثر من رد فعلهم تجاه تلك الممارسات الخادعة التي تستهدف الجمهور"

وكان يرى تينج لي أيضا أن هناك نموذجا آخر من الصحفيين " كان يستحسنون فكرة الممارسات الخادعة التي يحدث بها عملية حذف (حجب بعض المعلومات والتسجيلات السرية لها) أكثر من استحسانهم لفكرة الممارسات الخادعة التي تحتوي على تفويض (التشويه و الكذب والرشوة وتزييف المعلومات) .

وحينما كان يطلب من الصحفيين الكذب على جمهورهم كان ذلك الطلب يأتي في الغالب من قوات الشرطة التي كانت تبحث عن مساعدة الإعلام لها في حل الجرائم أو في حماية الأبرياء من التعرض للخطر.

وكانت جريدة كينج كانتري جورنال بولاية واشنطن واحدة من الجرائد التي نشرت قصة غير حقيقية حيث حصلت السلطات في عام ٢٠٠٣ على معلومات من أحد

الموجودين داخل احد السجون تفيد بأن أحد السجناء السابقين قد استأجره زميله في الزنزانة – المسجون بسبب قتل زوجته- ليقوم بحرق منزل يعيش فيه زوجة أبيه وابنه البالغ من العمر ١٣ عاما في مقابل أن يدفع له الكثير من الأموال أكثر من تلك التي قد يدفعها له ليقوم بقتل عائلة المدعي عليه ، إلا أن القاتل اشترط على زميله أنه لن يدفع له مقابل جريمته الثانية – قتل عائلة المدعي عليه- إلا بعد أن يرى بنفسه أخبارا في الجرائد تفيد أن المهمة الأولى وهي مهمة حرق البيت قد نفذت بنجاح .

وبعد تتبع كلمات المبلغ قامت الشرطة بإلقاء القبض على السجين السابق الذي تعاون مع الشرطة ليسقط عن نفسه تهمة التآمر على القتل ، بعدها قام نائب المدعي العام ومكتب رئيس الضباط بإخبار توم وولف محرر جريدة جورنال أنهم كانت لديهم القدرة على تتبع خطوات القاتل في حالة قامت الجريدة بنشر خبر حرق البيت على الرغم من عدم حدوثه ، وأضافوا قائلين أن حياة الكثيرين كانت على المحك .

إن أول رد فعل لوولف على ذلك هو أن نشر القصة المزيفة عن عمد من الممكن أن يطيح بمصداقية الجريدة إلا أنه توصل في النهاية أنه على وشك فعل أمر لا يختلف كثيرا عن فكرة حجب معلومات مؤكدة عن إحدى الجرائم التي قد تعرض حياة أحد الأشخاص للخطر وعلق على ذلك قائلا : " نحن نعرف المتورطون في هذه الجريمة جيدا " وأضاف " إن ذلك لم يكن حدثا نظريا ولكنه كان حدثا على أرض الواقع" .

وصرح مكتب رئيس الشرطة أن تلك الحيلة قد ساعدتهم في تعقب وتصيد القاتل الذي تم القبض عليه وهو يخطط لجريمته في تسجيلا سريا بعد أن قرأ في الجريدة تلك القصة الكاذبة ، وقد صرحت المتحدثة الرسمية لمكتب رئيس الشرطة قائلة " نحن ممتنون كثيرا لجريدة كينج كانتري جورنال على نشرها القصة " .

أما مدرسي أخلاقيات الصحافة فقد انتقدوا ما فعلته جريدة جورنال وصرح ميشيل باركس الذي أصبح بعد ذلك مدير مدرسة الصحافة التابعة لمدرسة أنين بيرج للتواصل بجامعة ثاوثرن كاليفورنيا (جنوب كاليفورنيا) قائلا: "لقد كان الأمر كله كذبة فلقد قامت الجريدة وعن عمد بنشر الكذب ليس فقط لذلك الشخص الموجود داخل السجن ولكن أيضا لكل قرائها"

فالقيام بنشر قصة مزيفة هو أمر يضعف من " مقدار الثقة التي تحصل عليه الجريدة من قرائها" كان ذلك تصريح آلي كولون أحد العاملين بكلية الأخلاقيات التابعة لمعهد بويتنر.

وصرح المدعي العام لجريدة كينج كانتري بعد ذلك أنه لو كان يعرف عن الأمر لكان منع من يرأسهم من أن يطلبوا من جورنال القيام بنشر تلك القصة المزيفة. وصرح المتحدث الرسمي لمكتب المدعي العام نورم مالنج قائلا : " لم يكن ذلك مسيئا للدور التقليدي الذي تلعبه الصحافة" وأضاف قائلا : " إن ما حدث كان أمرا غير مناسبا لا أكثر ولا أقل" .

دراسة حالة رقم ١٨

أسئلة وأجوبة رامسفيلد مع الجنود

في الثامن من ديسمبر لعام ٢٠٠٨ تلقى دونالد رامسيفيلد وزير الدفاع أثناء زيارته للعراق والكويت أسئلة من الجنود الموجودين ، وأثارت أحد هذه الأسئلة التي وجهت إليه في الكويت ضجة إخبارية عالمية حيث قام أحد الجنود بطرح سؤال على توامس ويلسون أحد المتخصصين في الحرس الوطني بولاية تينيسسي (كما هو موضح في الشكل رقم ١٦) قائلا : " لماذا علينا نحن الجنود أن نحفر في مقالب النفاية المحلية من أجل

الحصول على قطع من فتات الحديد وزجاجات بلاستيكية مشتبه فيها لنصفح مركباتنا؟ "

ولقد أثارت ردود رامسيفيلد الكثير من الجدل وأجاب أن الجيش كان يحاول من تحسين تصفح مركباته في العراق وأضاف أن ذلك التأخير الذي حدث لم يكن بسبب المال ولم يكن أيضا بسبب عدم النية للقيام بذلك ولكن كان السبب وراء ذلك هو حدود إمكانية الإنتاج ، وكانت إحدى نتائج هذه الأسئلة – التي ركز عليها الجمهور- هي التعجيل بشحنة المركبات المصفحة المتوجهة إلى هؤلاء الجنود.

وقال رامسيفيلد أيضا في جوابه قائلا :" إننا كما تعرف نذهب إلى الحرب بالجيش الذي في حوزتنا وليس ذلك الجيش الذي تريده أو تتمناه ..." ، ويرى الناقدون الموجودين بالولايات المتحدة أن تعليقات رامسيفيلد كانت تعليقات مكثفة وهي أيضا تعليقات تشير إلى أن رامسيفيلد كان يمتلك أشهرا كثيرة جدا قبل أن قيامه بعملياته العسكرية في العراق.

ولقد كان ذلك السؤال الذي طرح على رامسيفيلد سؤالا شائعا في أوساط الجنود الموجودين هناك والمنتظرين زيارته وهو الأمر الذي جعل ٢,٣٠٠ ممن كانوا يشاهدون هذا المشهد يعبرون عن فرحتهم بالسؤال وقاموا بالتصفيق بعده بحرارة كبيرة جعلت رامسيفيلد يطلب من ويلسون أن يكرر عليه السؤال.

وبعد مرور يوم من هذا المشهد كان يوجد رسالة نصها : إن السؤال الذي طرحه الجندي هو سؤال أملاه عليه مراسل جريدة تشاتانوجا تايمز فري بريس والذي كان " موجودا" مع كتيبة الجندي ، ومن هنا أصبح مصدر السؤال معروفا وذلك لأن المراسل إدوارد لي بيتس كتب عن ذلك في بريد الكتروني قام بإرساله إلى أحد زملاؤه بالجريدة إلا أن أحدهم سرب هذا البريد الالكتروني ونشره على مواقع الانترنت ، ولقد أدى ذلك

إلى توجيه الكثير من النقد إلى المراسل كان منها ما قاله راش ليمبو في برنامجه الحواري : " لقد قام بخلق الخبر ليقوم بتغطيته" ، وعندما كتب بيتس عن قصته التي نشرها في جريدته ونشر ذلك السؤال الذي وجهه إلى رامسيفيلد ونشر أيضا إجابته أيضا ول يذكر أنه هو من قام بطرح السؤال .

وأشار بيتس في بريده الالكتروني أنه كان يرغب في أن يطرح السؤال بنفسه ولكن لم تتاح له الفرصة للتحدث إلى رامسيفيلد أثناء ما أطلق عليه البنتاجون اسم اجتماع في رواق المدينة مخصص لجنود الـ جي اى التابعين لجيش الولايات المتحدة ، وكتب بيتس في برديه الالكتروني قائلا :" لقد قضيت يوما من أفضل أيام حياتي كصحفي فلقد حالفني الكثير من الحظ حيث تم إلغاء رحلتي إلى الشمال بطريقة غريبة لأتمكن من حضور زيارة وزير الدفاع رامسيفيلد اليوم" وكتب بيتس أنه كان " يفكر هو واثنين من الجنود في أسئلة يطرحونها على رامسيفيلد بخصوص النقص الشديد في تصفيح مركباتهم التي تشارك في المعارك" وأضاف بيتس أنه " وجد الرقيب المسئول عن الميكرفون الذي يستخدم لطرح الأسئلة والأجوبة ليتأكد من أن أصدقاؤه قد تم استبعادهم من طرح الأسئلة" وكتب بيتس أن ويلسون أخبره " بأنه يشعر أنه بخير لأنه تمكن من إرسال شكوته"

الشكل رقم ١- ١٦ توماس ويلسون وهو يطرح سؤالا (أعطاه له أحد المراسلين) على وزير الدفاع رامسيفيلد في إحدى القواعد العسكرية بالكويت

صورة لـ جوستافو فيراري تم نشرها في اسوشييتد بريس

وصرح كل من الرئيس الامريك جورج دبليو بوش ووزير الدفاع رامسيفيلد أنهما رحبا بالأسئلة التي طرحها الجنود وقال بوش أن القوة العسكرية تهتم بقضية نقص تصفح مركباتها الموجودة في منطقة القتال وقال أنه لم يوجه اللوم إلى الجنود الذين طرحوا

ذلك السؤال وصرح الرئيس قائلا: " لو كنت جنديا في تلك المنطقة وكنت أنتظر للدفاع عن وطني لكنت قمت بطرح نفس ذلك السؤال على وزير الدفاع " أما رامسيفيلد فصرح قائلا: " انه لشيء جيد أن يقوم الناس بطرح الأسئلة".

ولقد قدم توم جريزكوم أحد ناشر ومحرر تنفيذي بجريدة تايمز فري بريس دعما لبيتس ومعه تحذيرا بسيطا قائلا : "أنا أدعم محاولته في أن يجد طريقة يطرح بها سؤاله" وأضاف أنه لم كان من الخطأ أنه لم يقم بإعلام القراء بمصدر السؤال وقامت الجريدة بالكشف عن الدور الذي لعبه بيتس في صفحتها الأولى في نسختها من اليوم التالي .

وقال جريزكوم أن " الجنود قاموا بطرح السؤال " وكان يمكنهم أن يرفضوا طلب بيتس " وذلك بسبب وجود أحد العاملين بالإعلام معهم ، هل هذا يعني أنهم لا يملكون نفس الفرصة لتقديم اقتراح حول أمر ما يمكن أن يتم طرحه كسؤال؟" وأضاف متسائلا " هل هذا هو السبب في أن ما حدث كان خطأ ؟ هل كان ما حدث خطأ لمجرد أن صحفي هو من قام بفعله ؟ .... إن استجابة الجنود بتلك الطريقة كانت علامة واضحة إلى أن تلك القضية كانت تدور في عقولهم"

وكتب دون فوست في جريدة سان فرانسيسكو كرونيكل أن تلك الحادثة " قد أثارت الكثير من الأسئلة حول الموضوعية الصحفية وأسئلة حول ما إذا كانت الصحافة تؤثر فعلا في تغطية الأحداث أم لا " .

أما جين كيرتلي الأستاذة في قوانين وأخلاقيات الإعلام بجامعة مينيسوتا أخبرت فوست أن بيتس قد خالف القواعد في فعلته هذه وصرحت قائلة " لم يعجبني الأمر" وأضافت " لم يعجبني الأمر ليس لأن الأسئلة لم تكن جيدة ولكن لأننا اضطررنا أن نتلاعب بالقواعد."

أما جامي ماكينتاير قال في برنامجه " مصادر موثوق منها " الذي يذاع على شبكة سي ان ان قائلا أنه من الممكن أن يكون بيتس اقترح سؤاله على أحد الجنود الذين قاموا بطرح السؤال إلا أنه اعتقد أن كتابة ذلك السؤال قد يعني " أنه قد تخطى الحدود" ، وفي نفس البرنامج قام مات كوبر من مجلة تايمز بدعم بيتس ووصف سؤاله بأنه سؤال "ذكي" وقال أن ذلك السؤال قد لاقى استحسان الجنود وظهر ذلك من ردة فعلهم ، وقال كل من ماكينتاير وكوبر أنه كان يجب على بيتس أن يخبر قراءه بأنه كان له دورا في ما حدث .

ولقد قام خبراء آخرين يهتمون بدراسة الأخلاقيات بدعم بيتس في موقفه.

فلقد صرح توم روزينستيل – مدير مشروع الامتياز في الصحافة – قائلا " من الممكن أن يكون بيتس قد أقحم الجندي في الموضوع ليطرح السؤال بدلا منه وذلك لأن المواطنين العاديين يتم عادة ما يخافون من طرح الأسئلة" وقال أيضا أن بيتس قد يكون قد ساعد في صياغة السؤال "بطريقة أكثر استفزازية " إلا أنه " لم يكن يملك من الأمر شيء" .

وصرح أكسيل جونز مدير مركز جون شورينستاين للصحافة وعلوم السياسة والسياسة العامة التابع لجامعة هارفارد قائلا عن الدور الذي لعبه بيتس " لقد جعلني أشعر بحالة من عدم الارتياح" ولكني "لا اعتبر ذلك عرفا يمكن إتباعه لأن السؤال كان شرعيا لدرجة جعلت باقي الجنود يهتمون به"

أما ستيورات لوري الذي يرأس لي هيلز في دراسات الصحافة الحرة بجامعة ميزويري قائلا:

إن المراسلين لا يمكنهم أن يسألوا كما كانوا يسألون من ذي قبل لذا فإن جعل احد الأشخاص يقومون بطرح السؤال قد يكون أحد الوسائل التي يمكن من خلالها أن

يطرح المراسل سؤاله ، وأنا اعتقد أن ذلك يعتبر من الممارسات المقبولة ، وبغض النظر عمن طرح السؤال إلا من يسأل عليه أن يكون مؤمنا بالسؤال الذي يسأله وأنا اعتقد أن من طرح السؤال كان مؤمنا به وإلا لما قام من الأساس بطرحه.

أما بوب ستيلي من معهد بوينتر فقال أن السؤال كان سؤالا مشروعا " فالجنود لم يتم خداعهم وكانوا على علم بما سيحدث" .

أما لاري دي ريتا المتحدث الرسمي للبنتاجون فكانت له وجهة نظر أخرى وصرح في أحد النشرات الإخبارية قائلا :" إن الاجتماعات التي تتم في ردهة المدينة هي اجتماعات يحضرها الجنود للتحدث مع وزير الدفاع .... ولقد منح الوزير فرصه كبيرة للصحافة للتحاور معه وكان من الأفضل ألا ينتهك أشخاصا آخرون فرصة الجنود في التحاور مع الرتبة الأعلى منهم "

أسئلة للمناقشة داخل الفصل

- هل تورط إدوارد لي بيتس في عملية خداع عندما قام ساعد الجنود في كتابة أسئلتهم ورتب مع الرقيب المسئول عن الميكرفون ليدعوهم لطرح أسئلتهم؟ إذا كنت تعتقد أن ما حدث خداعا فهل تعتقد أن ذلك أمرا يمكن تبريره ؟
- هل كان ينبغي على بيتس في قصته الأولى التي نشرها عن اجتماع ردهة المدينة أن يخبر قراءه أنه قام بكتابة السؤال الذي طرحه ويسلون ؟
- إذا كنت في مكان بيتس : كيف كنت سترد على ذلك النقد الذي وجهه له راش ليمبو والذي قال فيه " لقد صنعت الخبر لتقوم بتغطيته ؟"

دراسة حالة رقم ١٩

التجسس على العمدة في إحدى غرف المحادثة

إن مراسلي جريدة سبوكس مان ريفيو (مراجعة المتحدث الرسمي) بمدينة سبوكين بولاية واشنطن قاموا بإجراء لقاء مع أحد خريجي المدرسة الثانوية يبلغ من العمر ١٨ عاما وذلك في خريف عام ٢٠٠٤ حول موعد حيث قال المراهق أنه ذهب لمقابلة رجل يبلغ من العمر ٥٣ عاما بعد أن تعرف عليه في إحدى غرف المحادثة على شبكة الانترنت .

وكان هذا نص ما قاله المراهق للمراسلين : بعد تناول العشاء أعطاه العامل مفاتيح سيارته الفخمة التي كانت موجودة في أماكن الانتظار التابعة للمطعم ، وعندما كان يقود سيارته في بعض من الطرق المتعرجة في شمال المدينة سأل المراهق الرجل عن عمله الذي يكسب منه قوت يومه "لقد رد علي قائلا: أنا عمدة مدينة سبوكين " وحتى تلك اللحظة لم يكن يعرف المراهق أنه في موعد غرامي مع العمدة جيم ويست ، موعد انتهى بممارسة الجنس عن رضا .

وبعدما تحاور المراسلون مع خريج المدرسة الثانوية الذي أطلعهم على أمره رجال الشرطة قضت جريدة سبوكس مان ريفيو عامين من التحقيق مع ويست أحد رجال الحزب الجمهوري والذي كان له سجلا حافلا بالحقوق المعادية للجنس المثلي إلا أن الجريدة لم تقم على الفور بنشر ما قاله المراهق عن موعده الغرامي مع ويست .

وحينها قامت الجريدة تسعى لمقابلة رجلين قاما بإخبار الشرطة أن ويست تحرشا بهما جنسيا عندما كانا طفلين وكان وقتها ويست نائب رئيس الضباط وقائد وحدة الكشافة ، وقام المراسلون في ربيع وخريف عام ٢٠٠٥ بمقابلة هذين الرجلين وسمعوا الاتهامات منهم بآذانهم .

وصرح ستيفين ايه سميث الذي أصبح بعد ذلك محررا في سبوكس مان ريفيو أنه أردا إثباتا للسلوك الذي بدر من ويست " ويوكن دليلا لا شك فيه " ، وفي حوار أسئلة وأجوبة على شبكة الانترنت مع القراء راجع سميث الدليل الذي كان بحوزة الجريدة وقتها وهي :

- رواية ذلك المراهق الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما والذي قال فيها أنه كان يتحادث مع أحد الأشخاص على gay.com ومن ثم اتضح له أن ذلك الشخص هو العمدة ويست وقال أن تلك المحادثة انتهت بموعد ولقاء جنسي.
- هذا بالإضافة إلى الروايتين الخاصتين بالرجلين اللذان ادعيا أن ويست تحرش بهما جنسيا عندما كانا في سن الطفولة إلا أنه ثبت بعد ذلك أنهما مجرمان وكان أحدهما مسجونا وقتها في قضية تعاطي للمخدرات .

وقال سميث في حواره أسئلة وأجوبه مع قراءه : "إن المشكلة في قاعات الانترنت أنه لا تخلف وراءاها أية أدلة" وأضاف قائلا : " في حالة كنا قد نشرنا هذا الادعاء [الذي قاله المراهق بأنه كان في موعد غرامي مع ويست] لكان اعترض العمدة على ذلك في الحال ولكان حدث ما حدث ولكانت الأسماء على الشاشة اختفت بل ولكان العمدة قام بحذف غرفة المحادثة تلك ولكنا أصبحنا في عين الجميع مذنبين إما بتهمة تشويه السمعة أو بتهمة ترك أحد المذنبين يفلت من العقاب "

وقال سميث أن الطريقة الوحيدة إثبات صحة القصة هو الدخول إلى الانترنت وضبط العمدة في غرفة المحادثة متلبسا ولكي يحدث ذلك قامت جريدة سبوكس مان رفيو باستئجار أحد خبراء الكمبيوتر الذي كان واحد من العملاء الفيدراليين السابقين والذي لم يفصح أحدا عن اسمه ، وقام فعلا بالاشتراك على موقع gay.com باسم " موتو بروك" أحد الطلاب في المدرسة الثانوية والذي يطالب يبحث عن شخص من نفسه جنسه ويتوق إلى مقابلة أحد الشباب الأكبر سنا أو رجال ثنائيي الجنس .

وقال سميث " لقد استمرت المحادثة مع العمدة لمدة شهرين على شبكة الانترنت وتنوعت فيها طرق الحوار لتصل بالعمدة إلى نقطة ما يمكن فيها أن يكشف عن هويته الحقيقية "

وفي النهاية ابتلع ويست الطعم واعتقد أنه كان يتحادث مع أحد المراهقين وأضاف سميث قائلا : "لقد كشف عن رغبته في لقاء كان قد حضر له مسبقا ، وفي تلك اللحظة فقط تيقنا من أننا قد أوقعنا بالعمدة" .

وفي الخامس من مايو لعام ٢٠٠٥ نشرت جريدة سبوكس مان ريفيو قصتها عن ذلك الموعد الذي قضاه أحد خريجي المدارس الثانوية صاحب الثمانية عشر ربيعا مع العمدة في عام ٢٠٠٤ وإدعاءات الرجلين التي قالا فيها أن ويست قام بالتحرش بهما وهما طفلين بالإضافة إلى تفاصيل محادثات ويست مع خبير الكمبيوتر التابع للجريدة على الانترنت .

ونشرت الجريدة أنه " في أحد المرات في غرفة المحادثة والتي كانت تشترط ألا يزيد سن أي مشترك فيها عن سن الـ ١٨ اضطر الخبير أن يغير خانة العمر إلى ١٧ عاما وذلك لرغبة الجريدة في معرفة ما إذا كان ويست يستخدم شبكة الانترنت للتواصل مع من هم في سن الطفولة أم لا" ، وفي خلال شهرين كان كل من موتو بروك ورايت بي جاي [الذي عرفنا بعد ذلك أنه العمدة] يتحادثان في الجنس على موقع gay.com وهو ما قامت الجريدة بتسجيله"

وقالت الجريدة أن ويست أقر واعترف بعلاقاته التي كانت على الانترنت مع موتو بروك وأحد الشباب البالغين من العمر ١٨ عاما أثناء لقاء معه في اليوم الذي سبق نشر قصته ، وبعد توقف طويل في ذلك اللقاء صرح ويست قائلا " لقد كانا بالغين ولقد كنت في العمل وكنت على موعد مع أحد النساء، فما هو مقصدك؟ "

وقالت الجريدة أن نصوص المحادثات التي كانت تتم على الانترنت أظهرت ان رايت بي جاي كان هو أول شخص يثير مسألة الجنس في الغرفة ، وأضاف تقرير الجريدة أن :

لقد اقترح ويست أنه هو وموتو بروك قاما بتغيير مكان محادثتهما من غرف المحادثة بموقع gay.com إلى نظام الرسائل الفوري بموقع أمريكا أون لاين وهو موقع مؤقت بطبيعته ويختفي بسرعة إلا إذا تم اتخاذ خطوات لتسجيل المحادثات، وبعد مرور عدة أشهر عرض رايت بي جاي على موتو بروك مجموعة من التذكارات الرياضية الموقعة وعرض عليه أيضا حضور مباريات لسيكاوهكس ومارينرز والجلوس في المنصة وعرض عليه أيضا أن يساعده في الالتحاق بالجامعة و الحصول على وظيفة في مكتب العمدة بالإضافة إلى وعود بالذهاب في رحلات إلى واشنطن العاصمة . وفي منتصف شهر مارس أخبر موتو بروك رايت بي جاي أنه أصبح في سن الثامنة عشر.

وقال الجريدة أنها تأكدت من هوية ويست عندما عرض على موتو بروك أن يتقابل معه في موعد غولف في إنديان كانيون في العاشرة من صباح العاشر من ابريل ، وهو الأمر الذي جعل رايت بي جاي أن يرسل صورته لموتو بروك عن طريق البريد الالكتروني ليتعرف عليه حينما يراه وصرحت الجريدة أن " الصورة كانت لويست" .

لقد قام ويست أيضا بإرسال بريد الكتروني إلى موتو بروك يحتوي على رابط يوصله إلى الصفحة الرسمية لعمدة مدينة سبوكين على الانترنت ، ولقد أكد ثلاثة أشخاص ما نشرته الجريدة من وصول ويست في عربته ليوكس الزرقاء اللون إلى أرض الغولف في الساعة ٩:٤٥ من صباح يوم العاشر من ابريل ، ولم يكن ويست ومتو بروك قد تقابلا مسبقا وهو الأمر الذي نتج عنه فشل اللقاء لذا طلبت الجريدة من خبيرها أن يتوقف عن محادثة رايت بي جاي على الانترنت ، إلا أن ويست قام بعدها بإرسال بريدين الكترونيين آخرين إلى موتو بروك كان ذلك آخر رسالة أرسلها له وكان ذلك في

الثامن والعشرين من ابريل وكان مرسل الرسالة هو مكتب العمدة وكان فحواها هو " الرغبة في التواصل مجددا" حيث وجهت الرسالة إلى موتو بروك سؤالا صريحا " هل لازلت مهتما؟" .

وبعد أيام قلة من نشر القصة صرحت الجريدة بأن رايان أولريتش البالغ من العمر ٢٤ عاما قال للجريدة أن ويست كان وراء التحاقه بوظيفة في لجنة حقوق الإنسان بالمدينة في ابريل ٢٠٠٤ وذلك بعد محادثة دارت بينه وبين ويست في غرف المحادثة على موقع gay.com ، وقال الرج أنه بعد حصوله على الوظيفة كان يعرض عليه ويست ممارسة الجنس لمرات متعددة وصلت لأن عرض عليه مبلغ ٣٠٠ دولار ليسبح عاريا معه وصرح الرجل أنه رفض العرض .

وقال أولريتش الذي يرأس جمعية للشباب في سبوكين أنه يعرف خمسة أو ستة أشخاص قد تلقوا أيضا عروضا جنسية غير لائقة من ويست ، وقال أولريتش أيضا أنه استقال من منصبه في اللجنة التابعة لحقوق الإنسان في يناير من عام ٢٠٠٥ وذلك بعدما ظل ويست " يتعقبني لأشهر عدة يقول لي فيها أنه شخص لطيف ويطلب مني فيها الخروج معه في موعد ".

وصرح ويست في أحد المؤتمرات الصحفية قائلا : "أن أرفض بكل الأشكال كل تلك الإدعاءات المتعلقة بتلك الواقعة التي من المفترض أنها قد حدثت منذ ٢٤ عاما والتي يتهمني فيها هذين المجرمين وهي واقعة لا أعلم عنها أي شيء مطلقا ، ولقد نشرت الجريدة أيضا أنني قمت بزيارة أحد الشباب الذين تعرفت عليهم في غرفة محادثة على الانترنت ونشرت أنني لدي علاقات مع رجال بالغين وهو أمر لا أنكرة مطلقا" .

هل كان نشاط ويست الجنسي يستحق التغطية ؟ كانت تلك واحدة من القضايا الأخلاقية التي تواجه جريدة سبوكس مان ريفيو هذا بالإضافة أيضا إلى ممارستها

للخداع في تغطيتها للقضية ، صرح سميث المحرر بالجريدة في محادثة أسئلة وأجوبة مع القراء على الانترنت في يوم التاسع من مايو قائلا :

إن ما حدث لم يكن الغرض منه بحث مشكلة المثلية لأننا كنا نعمل على قصتنا الحقيقية ، فلقد كنت أعيد كتابة القصة في ذهني لأكثر من مرة حتى لا تتضمن فيها طياتها على وجود جنس عادي – أي أن يكون السيناريو هو أن العمدة البالغ من العمر ٥٠ عاما كان يتحدث مع فتيات في سن السابعة عشر أو الثمانية عشر يمارسن الجنس عبر الانترنت معه ومن ثم يطلبن أن يمارسن الجنس الحقيقي بعد أن يصلوا إلى سن الثمانية عشر، وحيث أنني والدا لفتاة في سن المراهقة قررت أن ما يحدث لابد وأن يكون قصة يجب نشرها ... اعتقد أن القصة التي نشرناها هي قصة عن السلوك وسيجدها معظم المجتمع قصة مثيرة للاشمئزاز.

وفي رد على سؤال بخصوص قيام الجريدة بتزوير السن من ١٧ إلى ١٨ رد سميث قائلا :

لقد كان الموقع يشترط وصول مشتركيه إلى سن معين كما أن هؤلاء الذين يستخدمون الموقع أخبرونا أن الموقع ممتلئ بالشباب صغار السن ، فإذا قمت أنت بنفسك بالدخول إلى أحد غرف المحادثة بالموقع سوف تكتشف أن بها عداد من الشباب الصغار أكثر من الراشدين ، كما أننا حصلنا أيضا على معلومات أن هذا الموقع به الكثير من الرجال البالغين الذين يسعون لإقامة علاقات مع من هم أصغر منهم سنا ، وهنا كنا نريد أن نعرف ما إذا كان العمدة يرغب في التقرب من شخص ما صغير السن أم لا (وهو ما فعله فعلا ويست بدون أي تردد) وكنا نريد أن نعرف إذا ما كان ويست سيقحم الجنس في المحادثة أم لا (وهو ما فعله ويست أيضا بدون تردد) ، وبمجرد أن أخبر الخبير ويست أنه بلغ الثمانية عشر تغيرت نية ويست وأصبح يتحدث عن الجنس صراحة .

وكان دايفيد زيك المحرر في جريدة ذا نيوز تربيون بتاكوما واشنطن واحد من محرري الجرائد المتعددة التي انتقدت قرار جريدة سبوكس مان ريفيو في ممارسة الخداع في تلك القضية ، وكتب زيك في عمود نشر له بتاريخ ٨ مايو أنه " لولا تلك الخدعة التي استخدمها الخبير لما تمكنت الجريدة من ضبط العمدة البالغ من العمر ٥٣ عاما وهو يسعى للحصول على الجنس على شبكة الانترنت ولما تمكنت الجريدة أيضا من تسجيل اعترافه بأنه مارس الجنس عن رضا تام مع أحد الشباب يبلغ من العمر ١٨ ربيعا تعرف عليه في إحدى غرف المحادثة على الانترنت ، ولم يكن من المهم هنا إذا ما كان العمدة يمارس الجنس المثلي أو الجنس المغاير فذلك لم يكن السلوك التي ترغب الجريدة أن تعرفه الجريدة عن العمدة".

وعندما قامت جريدة ايديتور آند بابلشر (المحرر والناشر) بسؤال أفضل عشرة محررين عن رأيهم في استخدام جريدة سبوكس مان ريفيو لأحد خبراء الكمبيوتر للإيقاع بالعمدة كان استنكار ما حدث هو الإجابة التي خرجت عنهم جميعا وهو الأمر الذي جعل ستيف لافليدي والتي أصبح بعد ذلك المحرر الإداري لجريدة سي جي ار اليومية – إحدى الخدمات التي تقدمها جريدة سبوكس مان ريفيو على الانترنت – يدافع عن الجريدة ووصف التغطية التي حصلت عليها قضية ويست بأنها " صحافة خدمية عامة في أفضل صورها " بل أنه ذاد على ذلك وقام بانتقاد المحررين الآخرين الذين :

أعلنوا صراحة أنهم إذا كانوا في مكان سميث فلن يتخذوا نفس الإجراءات التي اتخذها سميث في قصته .... ما هو الذي أخطأ فيه سميث تحديدا حتى تتم إدانته ؟ ألم يتوخى سميث الحظر والحيطة عندما قام باستئجار أحد الخبراء ليؤكد هوية العمدة على الانترنت وذلك قبل أن تقوم الجريدة بطبع القصة ونشرها ؟ من أين أتيت .... نحن لا نسمي ذلك فخا ولكن نسميه صحافة مسئولة .

وبعدما نشرت الجريدة القصة تم تقديم طلب إلى الدولة يطالب بإقالة ويست من منصبه وكان أهم ما يعتمد عليه هذا الطلب هو أن ويست استخدم منصبه السياسي في أغراض شخصية وذلك مثل عرضه منصبا على أحد الأشخاص الذي كان يعتقد انه في الثامنة عشر بعد أن قابله على إحدى غرف المحادثة على الانترنت ودارت بينهما محادثة جنسية صريحة ، فويست الذي لم يتهم بأي جريمة هو شخص اخطأ في حق نفسه إلا أنه طلب من المصوتين له أن يعطوه فرصة ثانية ليكفر عن خطيئته ، وفي السادس من ديسمبر لعام ٢٠٠٥ تم استدعاء العمدة من أحد المكاتب وذلك في أحد الانتخابات الخاصة حيث كان جمهور الناخبين يصوت بنية إقصائه من الانتخابات ، وفي الثاني والعشرون من يوليو من عام ٢٠٠٦ توفى ويست متأثرا بسرطان القولون.

أسئلة للمناقشة داخل الفصل

- هل يمكن تبرير ما فعلته جريدة سبوكس مان ريفيو في تحقيقاتها عن حياة ويست الجنسية؟
- إذا كنت تعتقد أن الجريدة كان ينبغي عليها أن تنشر هذا الموضوع ، هل كنت ستقوم بنشر القصة منفردا معتمدا على ما قاله أحد خريجي المدرسة الثانوية البالغ من العمر ١٨ عاما واعتمادا على ما ادعاه الرجلان من أن ويست قد تحرش بهما جنسيا وهما في سن الطفولة ؟
- إذا كنت لا تعتقد أن ذلك دليلا كافيا للنشر ، هل كان سيتغير موقفك بعد سماع تصريحات رايان أولريتش الذي قال أشار فيها أن ويست قد عرض عليه منصبا في لجنة حقوق الإنسان؟
- هل يمكن تبرير ما فعلته الجريدة في ممارسة الخداع عندما قامت باستئجار خبير للكمبيوتر ليدعي أنه طالب في المدرسة الثانوية ويوقع بويست في محادثة على الانترنت؟

- **بعد نشر تلك الادعاءات هل ترى أن الجريدة لازالت جريدة يمكن لقرائها الاعتماد عليها؟**

الملاحظات

الفصل السابع عشر

الأبعاد الأخلاقية للتغطية المتنوعة التغطية المتنوعة

للمجتمع المتعدد الثقافات

الواجب الاخلاقي في أن تكون بالغ الدقة في تقديم

التقارير والأخبار على مجموعات من الأقلية

الاهداف التعليمية:

هذا الفصل سوف يساعدك على فهم :-

- للمجتمع المتعدد الثقافات .
- تعقيد القصص بشأن الصراع العرقي والعنصري .
- التقنيات التي تساعد الصحفيين في تقديم عمل أفضل لتغطية الثقافات على نحو مختلف غير ثقافاتهم .
- القضايا الأخلاقية في تغطية المهاجرين الجدد .
- عندما تثبت براءة التماثلات العنصرية في قصص الأخبار وعندما لا تثبت ذلك .
- الأساليب التي تجعل التغطية أكثر شمولية في المجتمع الكامل .
- الحاجة في التخلص من أي تفاوت في العرقيات والأجناس المختلفة التي تم تغطيتها .
- الحاجة إلى الدقة والحساسية في تغطية الرجال المثليين والنساء السحاقيات في الأخبار .

ففي ١٧ من ديسمبر من عام ١٩٩٥ ، ركبت *سينثيا ويجينز* وهي عن عمر يناهز ١٧ عاما حافلة نقل عامة من الجهة الشرقية لمقاطعة *بافالو* ، *نيويورك* إلى عملها بمطعم سريع الوجبات في *منتزه والدن*

بجالاريا في ضاحية *تشيكتواجا* . وكان موقف الأتوبيس عند طريق مشجر على بعد سبع من الطرق العامة الضيقة حيث ذهبت إلى ما وراء المنتزه . وقد تغطى كابح الفرامل وتوقف الأتوبيس من الثلج الذي تكدسه الريح على ارتفاع ٨ أقدام ، ولم يعد يوجد أي ممر للمشاة . وقد شقت طريقها بحذر من خلال حركة المرور الصعبة لأعياد الميلاد الموسمية ، ومشت *وينجز* جنبا إلى جنب بجوار عجلة شاحنة صغيرة للنفايات . ولم يكن يستطيع السائق أن يراها .

وعندما بدأت في العبور من أمام الشاحنة تغيرت إشارة المرور إلى اللون الأخضر ، شاهد سائق عربة النقل المجاورة هذا المنظر على نحو عاجز تماما وكأن كلاً من وضع الانحراف للدراجتين المترادفين قد فحص الفتاة . قال الشاهد " من المستحيل أن الفتاة استطاعت أن تخرج من طريق العجلات " .

إلى الكثير من الناس – وبخاصة هؤلاء الذين يكونون ذو بشرة بيضاء – – – لا أحد يلام في موت *سينثيا وينجز* المأساوي .

إلى الكثير من الناس الآخرون – وبخاصة هؤلاء الذين يكونون ذو بشرة سوداء ، وكما كانت *وينجز* – فقد كانت بالتأكيد ومن غير شك ضحية العنصرية .

وبعد أشهر قليلة من الإصابة المقدرة *لويجنيز* على طريق والدن المشجر أخذ تيد كوبل من قناة أخبار إيه بي سي طاقم كاميراته وحاول أن يصنف ويفرز الخلاف .

حيث أعلن *كوبل* لمشاهديه في التلفزيون عندما أذاع التقرير في ٢٢ من مايو من عام ١٩٩٦ ، " تذكروا الآن ، نحن نتكلم عن حادثة مرورية " .

" لا أحد قد تم اتهامه في أن *سينثيا وينجز* قد اصطدمت بتعمد . ولا أحد حتى قد أقترح في أنها قد قتلت عمداً بسبب جنسها وسلالتها . لذلك لماذا تمتد هذه المشاعر والعواطف إلى مثل هذا الارتفاع؟ " .

كما أجري صحفيوا قناة إيه بي سي مقابلة مع المقيمون البيض والذين قالوا أن الحادثة لم يكن لها علاقة بالجنس .

واحد من هؤلاء قال وهو المضيف *جاري ماكنمارا* في إذاعة تك شو " توجد الكثير من الحالات ، الكثير من الأشياء التي تحدث في مجتمعنا حيث يتم طرد وأبعاد العنصرية أتوماتيكياً ، إلى حد أنها تتضمن أن تكون عنصرية ، وتعاني من العنصرية ، بدون أي برهان . حسنا ، هذا هو بكاء الذئب؟ " .

هذا ما قدمه التقرير في موضوعه ، المعنون " بخط اللون وخط الأتوبيس " .

وبعد إيضاعها مولوداً ذكر ، درست *ويجنيز* في جزء من وقتها للحصول على دبلومه المدرسة العليا . كما تلقت بعض المساعدة العامة لكنها احتاجت عمل جزئي .وعلى الرغم من عدم وجود وظائف متاحة في مجاوريها المحيطين ، إلا أنها وجدت عمل في *جالاريا* في مقاطعة *تشيكتواجا* ، ولكي تصل إلى هناك يتطلب منها أن تركب نصف ساعة في الحافلة رقم ٦ .

لكن الحافلة رقم ٦ لا تقف في المنتزه ، وأصبح هذا الحدث نقطة حيوية في الخلاف على موت *ويجنر* .

وقال *كوبل* لمشاهديه في التلفزيون أنه عندما تم بناء *جالاريا* في عام ١٩٨٨ ،" كان يوجد بعض العصبية والقلق بوضوح بشأن معدل الجريمة عند منتزه *سرووايا* مباشرة تحت الطريق " .

كما قال *كن كانون* وهو مدير الموسسة السلبق والذي طور *جالاريا* فيما يتعلق بمنتزه سرووايا " لقد كانت توجد بعض الشفرات والماديات الحادة ، كما كانت توجد بعض المراحل الأخرى المتعلقة بالمخدرات ، والكحول ، حيث لم نكن مهتمين في الانتقال إلى تحت الطريق العام . ولا حتى في المدينة بشأن هذه المسألة " .

وقال جوردن *فوستر* وهو موظف نقل سابق " لقد تفاجأت " ، ولكنهم ذكروا أن طريق واحد لم يتم خدمه للمنتزه ، وهو الطريق رقم ٦ ، والذي .... في هذا الوقت قد ذهب يمينا نحو المنطقة حيث

كانوا يبنون المنتزه وكان هناك الكثير من السنوات لذلك " . وقال كانون موظف المرور السابق " لقد سألونا عن وسيلة الوصول لسفر الحافلة تحت هذا الطريق المشجر ، وقلت لهم أننا تناولنا هذه الشؤون عن الأمن " .

كما تم أيضا عمل حديث صحفي مع *بد وايت* وهو تاجر والذي قد تكلم مع مديري *جالاريا* بشأن موقع المخزن في المنتزه ، وقال إنه كان في اجتماع مع *تيم أهرن ومارك كونجل* وهما في هيئة الإدارة ، وقد سأل عن " الجالية السوداء " وتم إخباره " تعرف ، لا تقلق بشأن الجاليات السوداء ....نحن لا نريد أن نتركهم ، ونحن سوف لا ندع الحافلات تصل إليهم " .وقال *اهرن* أنه هو وآخرون تذكروا هذا الاجتماع مع *وايت* .

كما أعلن البروفيسور الأمريكي الأفريقي الأصل *هنري تايلور* وهو أستاذ بجامعة *بافالوا* لقناة إيه بي سي :-

" إنه لشيء ساذج جدا . لا تتركوا قائمة الحافلات في أقاليم الضاحية ، ولا تتركوها في المتنزهات كما لا تتركوها في الحدائق والمتنزهات الصناعية . غير أنه توجد عواقب كثيرة لهذا ، ولهذا السبب أنا أشير إلى تلك القضايا المتعلقة بوسائل المواصلات والنقل كمؤيد للتمييز العنصري . أما كون الجسم صحيا وخاليا من التمييز العنصري البرئ هو نوع من العنصرية يستطيع الناس أن يتشاركوا فيه في بيوتهم بهدوء .

وفي نهاية الوثيقة أخبر *كوبل* مشاهديه في التليفزيون أنه بعد موت *سينثيا ويجنيز* ، قد اتفقت كلاً من شركة النقل والمنتزه على موقف للحافلة جديد على أراضي جالاريا . وأشار *كوبل* " لم يعد على المسافرين على الحافلة رقم ٦ أن يتفادوا المرور في طريق *والدن* المشجر " . " إنه إلى حد ما معبر عن تراث *سينثيا* ".

وكان رئيس التحرير والمنتج والذي بدأ بقصة بافالوا هو الأمريكي الأفريقي الأصل *راي* والذي قد أحس بأهميتها في الحال . حتى عندما بدأ في تقديم التقارير في بافالوا ، وحتى شك *كوبل* بنفسه بشأن ما إذا كانت هذه القصة عن حادثة المرور وإذا ما كانت جديرة بهذه العناية الوطنية .

كتب *راي* فيما بعد أن تقارير قناة إيه بي سي في *بافالوا* كانت مثالاً لطريقة *راشومون* وسميت بنفس فيلم من قبل صانعي فيلم ياباني اسمه *أكيراكروسوا* . وهو يشتمل على النظر إلى القصة من خلال منظور متعدد . فكل مراقب لديه " منظور مختلف يقوده إلى نتائج مختلفة ويظهر حقائق مختلفة بشأن ما حدث فعلا ".

وقد رأى راي أن طريقة *راشومون مهمة* في القصص على نحو استثنائي مشتملة على النزاع العنصري أو العرقي . كما واصل قائلا :

بعدة طرق تكوت مأساة *سينثيا ويجنز* هي ملك *راشومون* . فالمقيمون بمنطقة *بافالوا* ذو البشرة البيضاء والسوداء لهم أراء مختلفة بوضوح بشأن الظروف التي أدت إلى موتها . كما توجد دول لها رأي مختلف بشأن تعيين المكان الملائم لموقف الحافلة – البعض منهم له رأي مشئوم والآخرون لهم رأي متفق – – – مشيرين إلى ملاحظات مختلفة من التمييز العنصري . مثل منطقة *بافالوا* وبعض المناطق المترامية الأطراف حولها ، ويتضح الموقف الأمريكي من هذه القضايا المتعلقة بالعدالة العنصرية ملائم إلى حد بعيد للبعض لكن ظالم للبعض الأخر .

بالنسبة للصحفيين ، تعتبر هذه مرحلة رئيسية في هذا الصراع في هذه القصة . حيث أن نفس الحدث ، قد شوهد من قبل الكثير من الناس على نحو مختلف وكان معتمدا بوضوح على غاياتهم المفضلة .

فكل منظور له نزعاته وتحيزاته . " الحقيقة " إنه إذا ما وجد مثل هذا الشيء في الصحافة ،فإننا نستطيع أن نحدده ونحكم عليه بالنظر فقط إلى الحدث من نقاط متعددة الرؤية .

وفي عام ٢٠٠٦ ، تم الثناء على الوثيقة من جانب مؤلفي الكتاب الذين احتفلوا وحللوا التقرير النموذجي على مختلف الثقافات الأمريكية ، وكتب كلاً من *آرلين نورتو مورجان ، أليس إيرني بايفر ، وكيث وود* بتعبير حقيقي " تعلم هذه القصة يرد على الإفتراضات بواسطة استخدام نوع الأصوات والمشاهد لفحص القضية العنصرية المسببة للخلاف " . " إنه أيضا يعلم قيمة استخدام التقرير الخاص بالشارع لجمع تنوع أوجه النظر المتضاربة ، محدثة قصة تسمح للمستمعين أن يصلوا إلى استنتاجاتهم الخاصة بهم من خلال الحقائق التي يكون مخطط لها .

علم الأخلاق في تقديم التقارير على المجتمع متعدد الثقافات

يكون المجتمع المتعدد الثقافات هو البعد الأساسي للصحافة الأخلاقية بشرط ، التغطية الدقيقة، العادلة البالغة الدقة، والمتعددة الأشكال .

وحتى النصف الأخير من القرن العشرين، كانت نادرا ما تكون نوع التغطية الإعلامية هدف معترف به من وسائل الإعلام الأمريكية . ففي عام ١٩٤٧ ، طالبت لجنة *هاتسينز* وسائل الإعلام " إعطاءها صورة شاملة من جماعات الناخبين في المجتمع ، متجنبين الآراء الشائعة " . أما في عام ١٩٦٨ ، رسمت لجنة كرنر صورة من المجتمع الأمريكي مقسم على طول المخطط العنصري وقالت إن القسمة كانت واضحة بقوة في وسائل الإعلام ، الذين استغلوا ذلك ، وكانوا تقريبا كلهم ذو بشرة بيضاء وتقريباً كلهم من الذكور . حيث وضعت حركة الحقوق المدنية في أواخر عام ١٩٦٠ ضغط على السلطات التنفيذية لوسائل الإعلام لكي تضع نهاية لاستئجار التمييز والبدء بسرعة في تجنيد أعضاء جماعات الأقلية العنصرية والأخلاقية .

اليوم ، تكافح وسائل الإعلام بوعي لجذب أعضاء من جماعات الأقلية إلى داخل صفوف الصحفيين وتوسع تغطيتهم الإخبارية لتشمل جميع عناصر المجتمع المتعدد الأشكال .

فلا يزال لوسائل الإعلام طريق طويل لكي تسلكه ، فهم بإخلاص ممثلين للمجتمع ككل . وقد شكل أعضاء من مجموعات الأقلية ٢٣,٦ ٪ من القوة العاملة لوسائل التليفزيون و ١١,٨ ٪ من القوة العاملة لوسائل الإذاعة مثل الربع الأخير من عام ٢٠٠٧ . بينهم صحفيين عاملين في الصحف اليومية عام ٢٠٠٨ ، ١٣,٥ ٪ منهم كانوا أعضاء من مجموعات الأقلية . قورن هذا بالإحصاء الرسمي المقدر في ١ يوليو من عام ٢٠٠٧ ، هؤلاء الأعضاء فسروه بثلث عدد السكان من ٣٠١,٦ مليون .

ولذلك يستخدم مكتب الإحصاء الرسمي هذه التصنيفات التالية من مجموعات الأقلية : الأسباني (الذي يستطيع أن يكون من أي سلالة) ، الزنجي ، الأسيوي ، الهندي الأمريكي ، سكان هاواي الوطنيين ، وسكان جزر المحيط الهادي .

ولا يزال أيضا يتم التنوع والاختلاف في الاستئجار من أجل تكوين التقارير التي تذهب للصحف، المحطات الإذاعية ، والمواقع المباشرة . على الرغم من أنه لا يجب على الصحفي ومن غير المتوقع من أن يتحدث إلى جماعته أو جماعتها الأخلاقية ، ويبذل صحفيوا المظهر تأثير ذو قيمة على صناع قرار مجال الأخبار التي كانت مفقودة في الماضي . ومتزايدا على ذلك ، فإن صحفيوا المظهر هم نفسهم الأشخاص الذين يصنعون القرارات .

ويعلن مجتمع الصحفيين المحترفين مجموعة من القوانين الأخلاقية ، تحت قيادة مبدأ (السعي وراء الحقيقة) للصحفيين لكي :-

- " يعلنوا قصة تنوع ومقدار الخبرة البشرية ، حتى عندما تكون غير شعبية للفعل هكذا " .
- " فحص قيمهم الثقافية الخاصة بهم وتجنب تلك القيم المهيبة على الأخريين " .
- تجنب الآراء الشائعة من جانب الجنس ، النوع ، العمر، الدين ، الوثنية ، الجغرافيا ، التحول الجنسي ، العجز ، المظهر البدني ، أو الوضع الاجتماعي " . والرأي الشائع هو " صورة عقلية مكررة للمجموعة طبقت عمليا كثيرا على أعضاءها " .

- إعطاء صوت لمن لا صوت له ، حتى تستطيع المصادر الرسمية والغير رسمية أن تكون شرعية وقانونية بالتساوي.

الاعتراض على تغطية الثقافات الأخرى

كتبت *كيث وودز* عميدة الكلية في *مؤسسة بوينتر* أن هذا الاعتراض من أجل الصحفيين ، الغير مهتمين بمجموعاتهم الأخلاقية إو العنصرية الخاصة بهم ، من أجل المعرفة بشأن الثقافة الأخرى . وبخاصة ، يكون الاعتراض من أجل الارتفاع فوق الطرق السطحية ، والعادية ، وفي الطرق المهمة ، وفي الصحافة الضارة .

حيث تتطلب المحادثة شأن المادة الدراسية التي تجعل كثير من الصحفيين غير مرتاحين . وهذا يعني الأخذ بالمبادرة .

وعندما يستمر عدد سكان الولايات المتحدة في التنوع ، فإن قدرة التقرير على تعدد الثقافات تصبح مهارة هامة عن أي وقت مضى . ولقد تنبأ مكتب الإحصاء الرسمي في عام ٢٠٠٨ ، أن مجموعات الأقلية التي سميت هكذا سوف تصبح الأغلبية إجمالاً في عام ٢٠٤٠ (أنظر الشكل ١٧- ١).

سوف تصل مشاريع مكتب الإحصاء ارسمي التي تشارك فيه الاقليات العنصرية والأخلاقية إلى ٥٤ ٪من إجمالي عدد سكان الولايات الأمريكية كما سوف يتجاوز أفراد العرق الأبيض الغير أسباني هذا العدد بحلول عام ٢٠٤٢ م .

(الشكل ١٧ – ١ المتعلق بعدد سكان الولايات المتحدة)

كتبت *جوان بايرد* محققة الشكايا السابقة *بجريدة واشنطن بوست* مع احترامها لجميع الثقافات : في كتيب علم الأخلاق العملي للصحفيين في ابريل من عام ٢٠٠٢ عندما كانت رئيسة لجنة

الأخلاق والقيم بالمجتمع الأمريكي لرؤساء تحرير الجرائد . وها هي بعض من النصائح التي قدمتها :-

- الاعتراض على الآراء الشائعة ... حيث غالبا ما تكون هذه المشاجرات من الاختزال مشاجرات ازدرائية ، ومع العلم أن هذه الآراء الشائعة غالبا ما تكون غير دقيقة ، إلا إنهم يكونوا مقدرين لذلك لأنهم يدخلوا في طريق التقدير الجدير بالثقة . والعلاج بالنسبة لهذه الآراء الشائعة هو الذي يصبح فيه الناس كأفراد في العطاء .
- السؤال عن التقاليد الثقافية .... تذكر تأثير هذه الأهميات الثقافية على كل واحد منا .....فتستطيع أن تظهر هذه الأفكار المتشاركة على ما يراه الناس أنفسهم بوصفهم " المجتمع " . أما إذا خدموهم كالغراء بالنسبة للعائلات وجموع الشعب ، فإن التقاليد تكون شيقة بتأصل للناس الذين يدربونهم وأولئك الذين لهم تقاليد مختلفة خاصتهم . وإلى جانب ذلك ، نستطيع الكلام عن القيم التي تنقلنا إلى ما وراء الخارج في ترتيب قصير .
- تعليم البروتوكولات والمجاملات ..... إن العرف والثوب المناسب بشأن هذه الأشياء مثل التصافح والاتصال المباشر بالعين سوف يساعدنا على تجنب إهانة معرفة الشخصية الجديدة على نحو غير معتمد .

ولأكثر من ذلك نصائح *جوان بايرد* بالنسبة لتغطية الثقافات الأخرى ، اقرأ وجهة نظرها ، " كسب الاحترام من خلال إظهار الاحترام .

ويقترح *علي كولن* ، والذي درس علم الأخلاق في معهد بوينتر التعليمي لعدة سنوات طرقا يستطيع الصحفي من خلالها أن يتصل بالأشخاص من الثقافات الأخرى .

وجعلها مرحلة لاغية في كثير من المجتمعات المختلفة في مدينتك حيث يجوب شوارعهم . يتسوق من مخازنهم . ويأكل في مطاعمهم . ويدرس تاريخهم . ويتعلم ثقافاتهم . أريهم وجهك . وادخل معهم في محادثات . استمع . استمع . استمع .

ولقد تمت تنقية التقنيات طوال تغطية علاقات السلالة والتنوع الأخلاقي من خلال برنامج " دعونا نفعلها أفضل من ذلك " . والذي قد بدأ في عام ١٩٩٩ في مدرسة خريجي الصحافة بجامعة كولومبيا . قدم هذا البرنامج في البداية البروفيسور *سيج جيسلر* وبعد ذلك من قبل العميد المرافق له *آرلين نورتورو مورجان* ، والذي ميز تقرير دولة الغرب على الموضوع . وبرغم فوز الصحفيين في مناقشة مشروعاتهم في المؤسسات والتي تمت إدارتها بواسطة كولومبيا ، إلا إنهم شاركوهم في النجاح وفي الرسوب . ومن خبرتهم ، تتطور أدوات التعليم لأصحاب المهنة المحترفين .

وقد قادت مجموعة الصحفيين *كيث وودذ* و*آرلين نورتورو مورجان* والذين قد تقابلوا في *معهد بوينتر* التعليمي في عام ٢٠٠١ لتحليل حوالي ١٥٠ من أفضل المواد في برنامج كولومبيا ، وهي مجموعة نفيسة تتضمن الطباعة ، الإذاعة والصحافة التليفزيونية .

أرادت هيئة المستشارين أن تعرف ما هو أفضل ما تم عمله في هذه المنطقة الحساسة من تقديم التقارير . ولقد لخصت *وودذ* ما تعلموه في " تبدوا أفضل القصص .... تلك التي كتبت من المجتمعات ، وليس بشأنها . تكون هذه القصص دقيقة فكريا ، وليست فحسب مبهمة . وقد أجابوا على بعض الأسئلة وجمعوا الأخريين . فهم يعترضوا ، ويكونوا ، ويتم نقلهم مع السلطة " . وكتبت وودذ أن أربعة إجراءات أساسية من التفوق ظهرت في هذه الدراسة :-

1. تزيد القصة من سياق الكلام . عرض المعلومات التاريخية والداعمة التي تساعد المستمع على الفهم . كما يحدد المراسل الصحفي السلالة من مكانها المناسب في القصة.

٢. تقبل القصة للتعقيد . وترتفع بها إلى فوق إطار واحد للشرح البعدي والمستقطب ، أسود – أو – أبيض ، ملائكة أو أشرار لكشف الحقائق الرمادية من علاقات السلالة .
٣. نحن نسمع أصوات الناس . حيث تكون لسعات الصوت وعلامات الإقتباس " هادفة وواضحة " . فهم " يحسنوا القصة ، ينقلوا الشخصية وقوة الشخصية ، يظهرون حقائق جديدة ، أو بطريقة أخرى يضيفون قيمة للقطعة الأدبية" .
٤. امتلاك القصة لحلقة الأصالة . يكون التقرير فيه " واضح ومحيط بدرجة كافية . والتفاصيل رائعة على نحو ممتاز ، والأراء صريحة كفاية لتزود الحقيقة بنفاذ البصيرة " . وتكون الكتابة واضحة ، مباشرة ، وخالية من التعبيرات المتلاطفة . وتكون المصادر ممثلة للمجموعة ، وليست " محددة على قيادة غير مناسبة بواسطة الإعلام أو بواسطتهم"

عندما واصل باحثوا منتدى الإستقلال في اجتماعهم بالمدينة تشاوراتهم مع مستهلكي الأخبار في الصحافة الحرة / مشروع الصحافة العادلة في ١٩٩٨ – ١٩٩٩ ، وقد واجهوا – شكاوى مراراً وتكراراً من أعضاء مجموعات الأقلية ، الذين كانوا متنفسين للأخبار ومرسلين للمراسلين الصحفيين في الأغلب إلى المجتمعات السوداء والأسبانية لتغطية الجريمة ، العنف ، الفقر ، أو الأدوية المخدرة . وأشاروا إلى جهود تطورية ايجابية في مجتمعات الأقلية نادراً ما كانت تغطى

أما *روبرت جي هايمان* والذي اعتبر من أفضل الممارسين وذو خبرة فقد قرب للصحفيين هذه الأفكار المجمعة في اجتماعات المدينة ، وكتب أن المشاركين الأقليين كانوا قلقين كذلك اصرار الجرائد على تشوية قادة أقلية المجتمع .

ويكتب *هايمان* ، أن هؤلاء القادة المفترضين لم يكونوا محترمين بالضرورة كقادة من خلال الناس الذين عاشوا في تلك المجتمعات ، ولا حتى الذين تم تفويضهم للتحدث من أجل المجتمعات. ويستشهد *هايمان* بمشارك أسود زنجي : " يجب علينا التوقف في النظر إلى ٢ أو ٣ أشخاص عن التحدث بالنسبة للمجتمع الأسود . فلا يمكن فلا يمكن فعل ذلك من قبل أي أحد سواء كانوا

أكثر من شخصين أو ثلاثة فهم لا يستطيعون أن يتحدثوا من أجل المجتمع الأبيض الكلي . وإلى جانب ذلك ، غالباً أيضا ما تحصل على الأفراد الخطأ ،على كل حال " .

أما بالنسبة لمحرروا الجرائد ومخريجين الإذاعة ، يكون السؤال المحير لديهم هو أنه يجب على المراسلون الصحفيين والمصوريين الصخفيين أن يقوموا بتغطية مجتمعات الأقلية ، ويكون الهدف الوحيد هو الحصول على القصة الصحيحة ، بجميع فوارقها الدقيقة . والأخر يكون التوصل إلى النتيجة الصحيحة ، لأن القصص من الممكن أن تكون دقيقة بشكل فني ، علاوة على النقص في وجهات النظر المختلفة التي تصبح انتقادية حتى تكون متكاملة .

لذلك من هو الذي يجب عليه الحصول على تلك المهمة ؟

إنه لسوف يبدوا من المنطقي أن المراسل الصحفي الأمريكي الأفريقي سوف يكون أكثر ملائمة لكسب العلاقة مع مرؤسيين الأخبار الأمريكين الأفريقين عن المراسل الصحفي الأبيض . أو المراسل اللاتيني الذي يكون أكثر نجاحاً مع الاتينيين ، وخاصة في التغلب على حاجز اللغة .

ويستطيع الصحفيين الذين يكونون أعضاء في مجموعات الأقلية أن يشعروا بالعزلة وتكوين الأراء الشائعة لو أنهم فقط ، أو عادة ، يقوموا بتغطية مجتمعاتهم الخاصة بهم . وقد قال بعض من هؤلاء الصحفيين *لهايمان* أنهم شعروا بالضغط من أجل مطابقة مقاييس غرفة مطالعة الكتب محددة التاريخ والتي أعاقتهم في الإقتراح أو تخصيص قصص خارج وعي واحساسات التقاليد البيضاء .

ويكتب في *ديستن* منتج محطات الإذاعة السابق وهو من أفضل ممارسي الخبرة للصحفيين الذين يعملون في التلفزيون " بالتقرير فالذي يحصل على مهمة محددة من الممكن أن تكون دعوى قضائية مثيرة للجدل والخلاف " . فلم يخصص *ديستن* قصصاً أوتوماتيكية على أساس الجنس ، لكنه يكتب أيضاً:-

أنه في غرفة مطالعة الصحف حيث توجد التنوعات العنصرية والأخلاقية ، يتم أخذ أفضلية مزيج من تجارب المرء والمصالح ، لأن القضايا في مجتمعاتهم سوف تعد بعدئذ طريقهم الراجع إلى الإذاعات .... حيث يجب على المراسل الصحفي المصقول جيداً أن يكون قادراً على التعامل مع أي مسألة للموضوع . ومن ناحية أخرى ، إن القصة المركبة والمتضمنة على مشاعر حساسة للمجتمع ، تستطيع أن تكون مثمرة من أجل تحديد مراسل صحفي يجلب خبرة ونفاذ بصيرة خاصة للقصة . ويجب على القرار الذي يحدد أن يكون ذو تأثير ، وفي النهاية ، يكون وفقاً للذي يستطيع أن يفعل أفضل وظيفة .

قضايا في تغطية المهاجرون الجدد

لقد قدم *جابريل ايسكوبر* المهاجر من كولومبيا والذي أصبح الآن محرر عاصمي تقريراً بشكل شامل على المهاجريين إلى *جريدة الواشنطن بوست* . وكتب في مقالة بلفظ صوتي أصيل وموثوق به " أن هذه القصص تكون طريقة لإلقاء الضوء على العملية المعقدة للإستيعاب ، وقد نفذت جيداً ، فهم سوف يضيفون بنية وبعد " .

وكتب أن هذه التغطية (سوف لا تكون مرحب بها بإستحسان) . ويتذمر الأهالي في مجتمع المهاجرون أن الإعلام يكون قادراً على الذهاب إلى ما وراء الهيئة الخارجية . ويكتب ، لكن هؤلاء هم نفس الأهالي الذين سوف يعترضون عندما تصبح العناية حابسة ، وفي إقامة الدعوى ، نكتشف هذا الشيئ إلى حد أن شخص ما سوف يفسره كرفض . كما يعرض *ايسكوبر* هذه القضية في نقطة :-

لقد اقترحت ، من عدة سنوات على زميل بالكلية والذي قد غطى عملية النقل في أن يفحص لماذا الكثير جداً من المهاجرين الاتينين يتم قتلهم وهم يعبرون الشوارع في ضاحية واشنطن . وقد برهن تحليله على شئ ما لا يقبل الجدل : أن المهاجرون كانوا من أكثر الناس بعداً واحتمالاً أن يقتلوا عن أي مجموعة أخرى

وعرضت العديد من النظريات ، وكان واحداً فقط من معظم المدركين الذي قال أن هؤلاء المهاجرين قد استقروا في المناطق المجاورة التي بنيت وصممت من أجل المستبدلون . ووفقاً للضرورة والظروف ، فقد كانوا مترجلين سيراً على الأقدام في الأماكن الرديئة المناسبة للمشي .

وعندما امتدت القصة ، استقبل البريد شكاوى عديدة من لاتينيين فاعليين وآخرون قالوا أن المراسلين قد توقفوا قبل المنخفض الجديد : تاهمين المهاجريين كونهم جاهليين جداً إلى حد أنهم لم يستطيعوا أن يفهموا شيء ما مثل عنصرية عبور الشارع .وبدلاً من ضغط المجتمعات المحلية لتحسين دخول المشاه وتعليم العامة ، أزال رد فعل القصة أي قوة دافعة لمخاطبة ما كان واضحاً

كما وجد أيضاً *ايسكوبر* أن فصاحته الأسبانية استطاعت أن تكون شيء نافع ومصدر ثوره له ، كما كان لها أيضاً جانب تحتي . وبدلاً من ادراكه وفهمه على أنه مراسل صحفي محايد ، فقد راءه الناس الذي يقوم بتغطيتهم على أنه حليف . وبالنسبة لهم ، لقد كنت بجانبهم ، والدستور قد تم التصديق عليه بواسطة قدرتي إلى التحدث إليهم بالأسبانية . ما رأيته كان مثل وسيلة فعالة قد استعملت في عمل التقرير ، ومثل بعضهم فقد رأوا ظهور التماسك الثقافي .

وفي موقف كها فقد أخذت موضوعاته الإخبارية تقاريره الحيادية لتكون ظاهرة ، وتعلم *ايسكوبر* الدرس ، (إنه لجزء من عملي ، تناقضياً ، للحفاظ على بعض المسافة ،وبالرغم من اجتذابنا للغة أقرب . فهو مجرد انتقاد حرج ، وبالرغم من ادراك أن الملاحظات الثقافية غالباً ما تفوق القدرة في الإتصال بلغة المواضيع التي تم تغطيتها .

هذه القضية للمهاجرين الغير مدعمين بالوثائق هي قصة اخبارية لها أهمية متزايدة . ولقد كسبت موجة هذه الهجرة قوة دافعة في أواخر عام ١٩٧٠ ووصلت مجموعة الأقلية فيها إلى أكبر بلد بها اسبانين بتقريباً ١٥ ٪ من عدد السكان . وقد قدر مكتب الإحصاء الرسمي في عام ٢٠٠٧ أنه كان يوجد ٤٥,٥ مليون اسباني في الولايات المتحدة . أيضاً في عام ٢٠٠٧ ، قدر المركز الأسباني

ذلك تقريباً بربع الأسبانيين البالغين الذين يكونون في الولايات المتحدة ويعلمون أنهم يعملون بطريقة غير قانونية .

وعندما قدم تقريراً للصحفيين على المهاجرين الغير مدعمين بالوثائق ، ووقعوا في المخاطرة في أنه من المحتمل أن مواضيع قصتهم قد أبعدت . وهذه معضلة أخلاقية : سوف يبرهن مجتمع الصحفيين المحترفيين مبدأ السعي وتقديم تقارير الحقيقة الذي يجب فيه على الأسماء أن تكون مستخدمه ، فلا يوجد شك في أن المصداقية تعاني عندما يكون الناس في القصص الإخبارية غير شرعيين ومجهوليين . لكن مبدأ مجتمع الصحفيين المحترفين لخفض الأذى سوف يرشد الصحفيين لحذف الأسماء لكي يحموا أصولهم .

وبالنسبة للقصص ، كانت المستويات المفضلة في دستور مجتمع الصحفيين المحترفيين في خلاف أيضاً . يقول الدستور ينبغي للصحفيين (التعرف على الأصول متى كانت ملائمة) . ويقول أيضاً ينبغي على الصحفيين (توضيح الحساسية) عند التعامل مع الأصول قليلة التجربة و (توضيح الشفقة للأولئك الذين ربما يكونوا متأثرين بشكل معاكس من جانب تغطية الأخبار) .

وعلى الرغم من أن المواطنيين الخصوصيين هم الذين يفضلون أن يبلغوا السلطات لو أنهم واجهوا مهاجر غير مدعم بالوثائق ، كما لا يجب على الصحفيين كذلك . ومثل المراقبين المحايدين الجامعين للمعلومات ، فهم لا يأخذون جوانب في النقاش حول الهجرة الغير شرعية . فهم يتجنبون كونهم مدركين بوصفهم ذراع القانون ، ومهتمين بالذي تم نقاشه في الفصل ١٣ . وكإجراء عكسي ، استطاعوا أن يروا بسبب حماية الفارين من القانون . ولذك ، يبقى السؤال : ما كمية المعلومات التي ينبغي للصحفيين أن يخبروها للمستمعيين بشأن شخص ما يكون في الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية - - - - وما هي الكمية التي ينبغي أن يكبحها ؟

ويكافح المراسلون الصحفيون الذين يغطون الهجرة الآن بهذا السؤال .

ولقد أعلن *دانيل جونزاليز للوسي هود* الذي يقوم بتغطية نبض الهجرة *لجمهورية أريزونا* في *فينوكس* ، في كتاب مراجعة الصحافة الأمريكية أنه يحاول دائماً أن يسمي الناس - - - ولكنه لا يعطي دائماً الأسماء كاملة . (فالشعب المكسيكي دائماً ما يملك اسميين في الأخر فقط) . وربما نحن نستخدم أحياناً الإشتراك الأقل في الإسمين الأخرين . وأشار جونزاليز ، في مناسبات أخرى ، أنه يستخدم الإسم الأول فقط ، أو الإسم الأول والحرف الأول .

أما بالنسبة (*لرحلة انريكي*) وهي سلسلة من مقالات الرسم للرحلة القاسية للغلام *هوندوران* للإلتحاق بأمه في *شمال كارولينا* ، ولقد أهملت *سونيا نازاريو بجريدة لوس انجلوس تايمز* الأسماء الأخيرة للولد وأمه . وقد أخذ القرار على مضض بعد أن نقلت مجلة تايمز اسماءهم من خلال بحث للكومبيوتر وحددت أن الإثنيين من الممكن أن يتم وضعهم مباشرة عل الهواء . تقرير *نازاريو* هذا ، قد فاز *بجائزة بوليتزر* عام ٢٠٠٣ بهيئة الكتابة ، والذي قد رافق هذا التفسير : (لقد قصد هذا القرار بمجلة تايمز في هذا الموقف السماح لإنريكي وعائلته أن يعيشوا حياتهم كما كانت لديهم وألا يشترطون المعلومات لهذه القصة) . وقالت *نازاريوا* (لقد أثبت رد فعل جموع القراء أننا قد صنعنا القرار الصحيح) : فأنا لم أتلق أي استجابة من القراء يسألون لماذا لم تضعي الإسم الأخير رسمياً . فلقد تلقيت رسائل تقول (شكراً لعدم جدولت اسمه الأخير في قائمة) . كان هذا هو الشيء الصحيح الذي تم فعله .

كما أعلن *كيلي ماكبرايد* من معهد بوينتر التعليمي *للوسي هود* في كتاب المراجعة العامة للصحافة الأمريكية أنه يجب على الصحفيين أن يدركوا المخاطر عندما يقدمون تقريرعل ى المهاجريين الغير مدعميين بالوثائق ، ويحتاجون أن يسألون أنفسهم أسئلة : هل المصدر من المحتمل أن يتم طرده ، أو ابعاده ، أو ازعاجه ؟ وهل المصدر قادر على فرض ضريبة المخاطرة ظ هل تفهم هي أو هو التضمنات القانونية ؟ قال *ماكبرايد* (يجب عليك أن تسأل الكثير من الأسئلة) المشتملة على ماذا يكون غرضك الصحفي .

إن مـن الأسـاسـي أن موضـوع القصـة يعطـي مـا يعـرف ب (الموافقـة التكوينيـة) وتلـك مـت يتـم فهمـه تمامـآ مـن شـروط الإتفاقيـة منـه أو منهـا . وقـال جو*نزاليز* مـن جمهوريـة أريزونـا أنـه دائمـآ مـا يخبـر مصادره عن مـاذا تكون قصته ويشرح بوضوح النتائج المكنه لهم .... وقال (أنه يجب عليك أن تفعل ذلك ولو لمرة) . (لقد أديت واجبك) .

ويقول بشأن عامل البقالة الغير مدعم بالوثائق ، *جوليو جراندوس* ، والذي تم القبض عليه من قبل المرفـق العـام للـهجرة والتجنـيس بعـدما كـان موضـوع العـدد دراسـة الحالـة رقـم ٢٠ ، والـذي تم توضيحه بمقالة القصة في الأخبار بشمال كارولينا .

متى يتم التعرف على موضوعات الأخبار بواسطة الجنس

خلال منتصف القرن العشرين وبخاصة في صحف الجنوب ، تعرف النـاس بواسطة الجنس علـى جميع أنواع المواقف الإخبارية . وبأكثر دقة ، لم يتم التعرف على النـاس ذو البشرة الغير بيضاء بواسطة الجنس ، فالشحص صاحب الجنس لم يذكر ولم يفهم من قبل القراء ليكون أبيض . وقد عكست هذه الممارسة والشجاعة هذه الأراء الشائعة .

وعلى الرغم من اختفاء تماثل الروتين العنصري ، فقد ارتبك الصحفيين أحياناً بشأن متى يتم خدم الغاية لتخصيص جنس النـاس المتورط في الأخبـار . وتحث *كيث وودز* مـن مؤسسـة بوينتر الصحفيين على أن يرفعوا كل صلة عنصرية وتسأل هذه الأسئلة : -

١. هـل هـذا مناسـب ؟ فـالجنس يكـون مناسـب عنـدما تكـون القصـة عـن الجـنس . ولأن النـاس فقـط يكونوا في صراع من أجناس مختلفة فإن هذا لا يعني أن الجنس هو مصدر خلافهم

٢. هل أنا شرحت وثاقة الصلة بالموضوع ؟ حيث يتظاهر أيضا الصحفيون كثيرا بأن القراء سوف يعرفـون أهميـة الجـنس في القصـص . وغالبـا مـا تكـون النتيجـة هـي تفسـيرات مختلفـة جوهريـة .

وهذه هي الصحافة الغير دقيقة (الغامضة) ، ومن المحتمل أن يكون ضررها مبالغ فيه من قبل عدسة الجنس .

٣. هل هي ملائمة للدساتير ؟ فأحترس على أن لا تستخدم الرفاهية ، المدينة الداخلية ؟ المعدمة ، الطوق الأزرق المتزمت ، المقاوم للتغير ، الضاحية ، الشيء الدخيل ، الطبقة الاجتماعية الوسطية ، فوق المدينة ، الجانب الجنوبي ، الغني فهي كتعبيرات لطيفة للمجموعات العنصرية . ووفقا لهذا التعريف ، فإن البيت الأبيض يكون في المدينة الداخلية . فقل ما أنت تعنيه . (انظر وجهة نظر وودذ في الكتابة عن الجنس ، كن دقيقا) .

٤. هل المتماثلون العنصريين يستخدمونها بالتساوي ؟ وبرغم أن جنس الشخص يتهم التمييز على أنه هام ، لذلك فإن جنس الشخص يكون مميزا .

٥. هل ينبغي على أن أقوم بالتشاور مع شخص ما من الجنس أو العرق الآخر ؟ باعتبار أن السؤال الأخر : هل أنا أملك المعرفة عن الثقافات والأجناس الأخرى ؟ وإذا لم تعرف ، فوسع منظورك بسؤال شخص ما يعرف شيئ أكثر عن موضوعك . لماذا ينبغي علينا أن نتعامل مع التقارير على أنها قضايا عنصرية وعلى نحو مختلف عن أي تقارير من مجال العلوم أو الدين فهذا هو ما لا نعرفه جيدا ؟

وتكون الأوصاف الفيزيائية من المشتبه بهم في الجرائم هي جرائم مثيرة للغيظ .

وإذا ما تضمنت الوصف على الجنس أو شيء أخر قليلا ، فإنه غالبا ما تحتج مجموعة الأقلية لمستهلكي الأخبار

على أن الوصف هو أداة فقط لذكر جنس الشخص الذي يكون من المفترض أنه معترف بالجريمة .

ولهذا السبب ، فلقد تبنت الكثير من المنظمات الإخبارية سياسة استخدام وصف المشتبه بهم فقط عندما يكونوا مفصليين على نحو كاف للمساعدة في القبض على المشتبه به . هذه النداءات تكون من أجل تطبيق الإحساس أو المعنى العام . وإذا ما قالت الشرطة أن المشتبه به يكون (ذكر أسود بالغ يرتدي كنزه فضفاضة صفراء) فإن الوصف ممكن أن يكون متفق مع الكثير من الناس .

أما إذا تم نشر الوصف ، إذاعته ، أو تم إرساله بالبريد مباشرة ، فإن لون الجلد يعني لذلك عنصر أساسي . فإنه من غير المنطقي أن نضع قائمة بالنوع ، العمر ، الارتفاع ، الوزن ، الملبس ، والخصائص الأخرى المطابقة للهوية بينما نهمل الجنس . ومع ذلك غالبا ما يحدث سوء فهم للمراسلين الصحفيين .

صناعة تغطية الأحداث هو الأكثر شمولية للمجتمع الكلي

بالنسبة للصحفيين ، يكون أهم بعد التحقيق التنوع في تغطية الأخبار هو توسيع ما يسمونهم –قائمة رولوديكس – أي المعلقون الخبراء الذين يشاورونهم بشأن تطور الأخبار – ليتأكدوا أنهم ممثليين بإخلاص للمجتمع .

حيث لا يزال أعضاء الأقليات العنصرية والأخلاقية ميالون إلى الاقتباس من معظم القصص بشأن الجنس وعمليات التطهير العرقية . وقد أعد *روبرت . جيه . هايمنز* من جديد وهو من أفضل من مارسوا في جرائد الصحافة تعليقا من قبل مشارك أسود في واحدة من ورش عمل منتدى الحرية : (أين تكون القصة التي تستشهد بطبيب أسود على بعض التقدم الطبي الذي ليس له أي شيء أن يفعله بخصوص الجنس ؟).

وكتبت البروفيسيرة *يانيك ريز لامب* في *مجلة كويل* (انظر عن كثب إلى رولوديكس الخاصة بك) . (وإذا ما صنفت مصادرك تقريبا بواسطة العمر ، النوع ، الجنس ، الجغرافيا وكذلك ، فأين سوف تعرض باختصار ؟) ......وهذا ليس بشأن كونك سياسيا مضبوطا ، إنه بشأن عمل الصحافة الجيدة)

. ولقد كتبت لامب وهي مراسلة صحفية سابقة ، تعمل بالصحافة في جامعة هاورد ، أن (الخبراء الحقيقيين في كل مكان ، ومن السهل إيجادهم) . ومن بين اقتراحاتها : قم بزيارة الجيران ، الكنائس ، المطاعم ، مراكز الجاليات ، والمدارس ، اسأل عن المصادر الموجودة من أجل الاتصالات الأخرى المباشرة ، تفحص أوراق الجالية ، المحطات الإذاعية ، ومواقع الإنترنت .

إن تشجيع المراسلين الصحفيين على تنويع مصادر قوائمهم ينبغي أن يكون هدف مديري غرفة مطالعة الصحف ، لكن تقترح الخبرة أن التقارب الغير رسمي هو الأفضل . تطبيق الأنصبة - - - مثل الاستشهاد بأدنى عضو من مجموعة الأقلية على الصفحة الأمامية للجرائد كل يوم - - - لذا من الممكن أن يكون مسبب عكسي .

تقول *كيث وودز* ينبغي أن يكون الهدف (الإتجاه السائد) أو تضمين مجموعات استثنائية في القصص التي لا تكون عن جنسهم أو تطهيراتهم العرقية . وقال إن (تذمر الصحفيون من حي لآخر – لهو من المنطقي – لأن السعي وراء الغبي في الاتجاه السائد قد قادنا إلى الصفات المميزة ، حيث الناس ذو الأقل خبرة وأقل كلاما قد تم الدفع بهم بالقوة داخل القصص لأنهم ببساطة متفقون ببساطة على النصيب المتعلق بعدد السكان) . كما قال إن المنهج الأفضل للصحفيين هو التعلم كفاية بشأن مجتمعاتهم ليكونوا قادرين على (الرسم الأكثر اكتمالا لمجموعة ألوان الناس) .

التخلص من التفاوت الأخلاقي والعنصري في تغطية الأحداث

بعد نصف قرن من الكفاح من أجل تغطية الأخبار المنوعة والتنويرية الثقافية ، لا تزال تظهر وسائل الإعلام مستوى منافق .

وكتبت محررة الصفحة الإفتتاحية *سينثيا تاكر* عموداً عام ٢٠٠٥ في صحيفة قانون أتلانتا حيث لاحظت فيه أن التنوع في تغطية الأخبار لسيدتين شابتين من الطبقة الوسطى قد اختفوا بعد التخطيط لزفافهم .

ولقد اجتذبت *جينيفر ويلبانكس* وهي امرأة بيضاء من جورجيا انتباه وسائل الإعلام القومية عندما فرت قبل زواجها . وبتناقض ، كان هناك صمت إعلامي عن ستاسي آن وهي امرأة سوداء من أونتاريو ، حيث اختفت بعد سفرها إلى مطار لاجارديا بمدينة نيويورك وهي تلحق بسيارة أجرة ، المفترض أن تأخذها إلى مستقبلها في موطن القضاة في كوينز . حيث قضى خطيبها ووالداه وأمها نهاية لإجازة أسبوع شديدة الهياج باحثين عنها قبل أن يجدوا جسمها وبه رصاصة محيرة في وعاء للنفايات في كوينز . ولقد أعلن خطيبها لجريدة نيويورك تايمز (عندما اختفت في بداية الأمر ، حاولنا الاتصال بوسائل الإعلام ، لكنهم لم يساعدونا) .

وكتبت *تاكر* ، إن الاختفاء الجنوني المحيط *بويلبانكس* يلقي الضوء مرة أخرى على الهيئة الغريبة للثقافة الأمريكية من بداية القرن ٢١ : حيث تركيز الرغبة على النساء الشابات الجميلات ذو البشرة البيضاء ومن طبقة متوسطة ..... ويعلم الله ، استطاعت مثابرتي أن تحل محل جرعة ركام من العنصرية بالنسبة للتغطية القائلة بالمذهب الحسي ، المعطية سلسلة واحدة صغيرة من الأحداث المثيرة – – – وهي اختفاء *ويلبانكس* – – – بدون معاني تضمنية ومجتمعية واضحة . ولكن الحقيقة أن هروب العروس قد جذب عدد وافر من التشويق من القراء ومشاهدي التلفزيون . ومثل مستهلكي الأخبار الأمريكيين يكونوا مميزين بشأن نوع الضحايا الجديرون باهتمامنا : فنعم للمرأة الجميلة البيضاء ذو الطبقة المتوسطة – أما العجوز الفقيرة وذات لون أسود وبني قبيحين فلا بوضوح .

وفي ٣٠ أغسطس من عام ٢٠٠٥ ، وبعد أن دمر الإعصار كاترينا نيو أولينز ، أرسلت المرافق العامة برقيتين متشابهتين في الصور من خلال وعاء عال للمياه وطعام محمول وممتلكات . وأشار عنوان الصحافة المتحدة لصورة الرجل الأفريقي الأمريكي أنه تم تصويره بعد (نهب البقال مرة أخرى) . وقد أوضحت وكالة الصحافة الفرنسية صورا لشخصيين من البشرة البيضاء ، رجل شاب وامرأة ، قالوا أنهم قد تم تصويرهم بعد (اكتشاف الخبز والمياه الغازية من مخزن بقاله محلي) كما أكد *بلوجرز* على هذا التنوع .

ولقد حلل ثلاث باحثين من جامعة بنسيلفانيا ١,١٦٠ صورة مرتبطين بخمس أسابيع من تغطية الأحداث في إعصار كاترينا في أربعة صحف : نيويورك تايمز ، الواشنطن بوست ، أمريكا اليوم ، صحيفة الوول ستريت . واستنتج الباحثون :

وضع أنجلوس هذه الصور بمبدأ (الناس ذو البشرة البيضاء والغير أسبانيين) في دور المساعد والأمريكيين الأفريقيين في دور الضحية العاجزة . ودعما لهذه الآراء الشائعة والسابقة .... فإن هذا التمثيل الساحق لموظفي القوات المسلحة البيضاء والخدمة الاجتماعية قد أنقذ اللاجئون الأمريكيين الأفريقيين الذين من المحتمل أن يكونوا واحدا لمعظم الأفكار والموضوعات الهامة في صور الناس في تغطية الأحداث .

كما يكون للتعليم الذي رافق الصحفيين في العدل والدقة في تغطية المجموعات العرقية والعنصرية أولوية عليا بالنسبة للمنظمات المحترفة والمشكلة في العقود الحديثة بواسطة صحفيو اللون . ومن خلال مواقعهم على شبكة الإنترنت ، تقدم هذه المجموعات ملاحق لأسلوب الكتاب وخلفية للمعلومات . تتضمن هذه المجموعات :

- الجمعية الوطنية للصحفيين ذو البشرة السوداء (إن إية بي جيه) والتي أسست في عام ١٩٧٥ .
- الجمعية الأسيوية للصحفيين الأمريكيين (إية إية جيه إية) والتي أسست في عام ١٩٨١ .
- الجمعية القومية للصحفيين الأسبانيين (إن إيه إتش جيه) والتي أسست في عام ١٩٨٢ .
- الجمعية القومية للصحفيين الأمريكيين (إن إيه جيه إيه) والتي أسست في عام ١٩٨٤ .
- الجمعية الجنوب أسيوية للصحفيين (إس إيه جيه إيه) والتي أسست في عام ١٩٩٤ .

وكل أربعة سنوات بداية من عام ١٩٩٤ ، يعقد أعضاء هذه الجمعيات الأربعة الأولى مؤتمر مشترك يسمى الوحدة : ولقد حضر هذا المؤتمر الذي كان في عام ٢٠٠٤ في العاصمة واشنطن ، قرابة ٨,١٠٠ شخص ، جاعليه أكبر تجمع للصحفيين في تاريخ الأمريكيين . وصورت هذه الوحدة نفسها ك (وسيلة للمجموعات الأخلاقية المختلفة للعمل من خلال الاختلافات في حين أنها تدعم وتشترك في الأجندة العامة) . هذه الأجندة تكون من أجل الدفاع عن التغطية العادلة والدقيقة للشعب المتفاوت الألوان ، والاعتراض على صناعة الأخبار لعكس التنوع الأممي في هيئته .

تغطية الرجال المثليين والنساء السحقيات في الأخبار

عندما كتبت الواشنطن بوست في عام ٢٠٠٨ عن الدفن في المقبرة الوطنية لإرلينجتون لضابط من جيش الاستخبارات قتل في انفجار في بغداد ، قدمت الصحيفة تقريرا بشكل لاذع على الكثير من المظاهر من حياة هؤلاء الجنود .

وأعدت *دونا إس تي جورج* قصة عن الرائد *الآن جي روجرز* أنه قد تم مكافأته بنجمتين برونزيتين ، كذلك فقد وقى في هذا الإنفجار المميت جنديين مرافقين له وبقى حيا ، إلى حد أن ضابطة القائد في العراق قد سماه (الإنسان الرائع المميز الذي يتحدث جيدا ويرتبط بأي شخص بشكل فوري) .

ما نشرته القصة هي أنها لم تقل أنه كان رجل مثلي .

ولقد ذكرت قصة *إس تي جورج أن روجرز* كان أمين صندوق سلبق للمحاربون الأمريكيون القدماء بالنسبة للحقوق المتساوية وأن العديد من أصدقائه قد أكدوا على اتجاهاته الجنسية . وأن هؤلاء الأصدقاء أخبروه أنه لم يكن من المسموح له أن يشارك في هذه المعلومات في القوات المسلحة بسبب قانون (لا تسأل ولا تقول) . (القوات المسلحة ، والتي أعفت ذات مرة أعضاء الخدمة الموجودين أن يكونوا رجال مثليين أو نساء سحاقيات و قد تبنت سياسة في عام ١٩٩٣ تقول أنه لا يجب أن تسأل الأعضاء عن

توجهاتهم الجنسية كما أن هؤلاء الأعضاء ليس من المسموح لهم أن يخبروا الأخريين عن هذه الاتجاهات) .

وكتب *أمبادذمان هويل* أنه بعد بحث غرفة مطالعة الصحف المعدلة ، أخذ *ليونارد دوني جيه أر* رئيس تحرير المؤسسة قرارا بحذف المعلومات عن توجهات روجرز الجنسية . ووفقا لتقرير هويل ، استنتج *دوني* (أنه لا يوجد إثبات أن *روجرز* كان رجلا مثليا ، ولا أي إشارة واضحة ، لو أنه كان كذلك ، هو أراد فقط أن تكون المعلومات عامة) .

كان قرار رئيس التحرير يتوافق مع سياسة أسلوب الكتاب الوظيفي والذي يصرح بأن :-

لا ينبغي على توجهات الشخص الجنسية أن تذكر إذا لم تكن وثيقة الصلة بالقصة ...... كما ليس كل شخص يناصر قضية حقوق الرجال المثليين يكون شاذ جنسيا . فعند التعرف على فرد مثل رجل مثلي أو شاذ جنسيا ، فاحترس بشأن انتهاك حرية الشخص الذي ربما لا يرغب في معرفة اتجاهاته أو اتجاهاتها الجنسية .

إن الجدل الذي امتلكه أعضاء الهيئة الوظيفية بشأن قصة روجرز هو مثال عن كيفية مد أسلوب الكتاب لنقطة البدء القيمة للمناقشة ولكن ليس بالضرورة أن يؤمر بالقرار النهائي . وفي عمودها ، كتبت هويل أن الوظيفة كانت حق لأن تكون حذرة و ولكنها اختلفت مع القرار : (كان يوجد دليل كافي - - - وبخاصة الشعور عن لا تسأل ولا تقول - - - لضمان الاستشهاد بأصدقائه وإضافة هذا البعد إلى قصة حياته . لقد كانت هذه القصة هي الأقوى والأعمق من أجل هذا) .

وتوضح الخبرة الوظيفية مشكلة وهي أن كثيرا من الرجال المثليين والنساء السحاقيات يقولون أنهم مع وسائل الإعلام . وهم يدركون المستوى المنافق : فإذا ما كان الناس مستقيمين وصرحاء ، فإنه يتم ذكر الأزواج والعائلات في القصص نموذجيا بشأن حياتهم ، وإذا ما كانوا رجل مثلي وامرأة سحاقية ، فحينئذ تميل الحقائق الأساسية المتشابهة لأن تحذف . ولقد جعل روبرت دودج والذي كان رئيس

الجمعية الوطنية لصحفيي الرجال المثليين والنساء السحاقيات في عام ٢٠٠١ المستوى المنافق مناقشة بشأن القصص وعن أبطال ١١ سبتمبر . وكتب ينبغي على الإعلام أن يذكر توجهاتهم الجنسية بينما يسرد في روح الكاهن الذي قتل بينما هو يدير الشعائر الأخيرة لعمال الإنقاذ المجروحين في مركز التجارة العالمي ، واحد من هؤلاء المسافرين على الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة رقم ٩٣ ، حاول أن يخضع لتخطيط المختطفون في أن تصطدم الطائرة بالأهداف في العاصمة واشنطن ، كما خضع ضابط طائرة المختطفون على أن يصطدموا بمبنى البنتاجون . وواصل دودج كلامه قائلا :

ربما بعض الصحفيين يتقبلون هذه الأفكار المهجورة في أن التعرف على أبطال هؤلاء الرجال المثليين وأولئك النساء سوف ينبأ بصورة سلبية في ذاكرتهم . هذا القرار يكون معتمد على الافتراض في كون هذا الرجل المثلي وهذه المرأة السحاقية هو خطأ ، وعي نزعة تعمل ضد موضوعية الأخبار تماما . إن كبح هذه التفاصيل الوثيقة الصلة بشأن حياتهم ، أبائهم وعائلاتهم لهو شيء غير عادل ومؤذ للناس الذين يحبونهم . وفي مهمتنا كصحفيين ، فإنه ينكر أيضا معلومات القراء ومشاهدي التليفزيون بشأن الهوية الحقيقية لهؤلاء الذين يكونون الأخبار . إنه نفس الشيء مثل كبح المعلومات عن الزوج – والأطفال والمعالم الأخرى حول الأبطال المشتهيين للجنس الأخر.

ماذا عن الشؤون المنطقية عن نزهة الشخص ، أو الكشف عن التوجهات الجنسية لشخص ما استحق السرية ؟ نحن نقترح تقارير أكثر وأفضل من ذلك .

وبدلا من السؤال سواء ما إذا كانت الضحية قد تزوجت أم لا ، انه ربما من الأفضل أن نسأل إذا ما كان لديه أو لديها رفيق فربما يفتح هذا السؤال الأساسي الباب للاكتشاف أكثر عن موضوع قصتك –

– بما في ذلك الفرصة في أنهم كانوا مشتهيين الجنس الأخر ولديهم علاقة رومانسية ، وذو مغزى خارجة عن الزواج التقليدي .

ومثل القصص المتعلقة بسيرة الأشخاص يكون الرائد روجرز وأبطال ١١ / ٩ المثليين الذين ينادون لأجل مستوى تفصيلي شخصي لا يكون مناسب في روتين تقارير الأخبار .

وحيث يكون الفرد ذكرا أو أنثى – تبعا لعنصريته أو عنصريتها – الخلفية الأخلاقية أو المعتقدات الدينية - - يكون الأمر عادة غير متصل بالموضوع .

لأن هذه هي قضية العدل والحساسية ، ولأنها تستحق انتباه الصحفيين .

ولقد أسست الجمعية الوطنية لصحفيي الرجال الفاسدين والنساء السحاقيات في عام ١٩٩٠ . ومثل المنظمات المهنية لصحفيي اللون تقدم هذه الجمعية موارد مباشرة لمساعدة الصحفيين المماثلين ليكونوا عادلين ودقيقين في تقديم تقاريرهم – وفي هذه الحالة ، تكون في القصص المشتملة على امرأة سحاقية ، رجل فاسد ، خنثى وقضايا نوع من مكان لآخر . فعلى سبيل المثال ، يصرح أسلوب الكتاب ، لماذا يكون التوجيه الجنسي أفضل من الأفضلية الجنسية : فالتوجيه الجنسي هو (تجاذب جنسي فطري) . أما الأفضلية الجنسية فهي (مصطلح متهم يلمح إلى أن كون الفرد ذكراً أو أنثى هو نتيجة اختيار الضمير) .

وقد واكبت الجمعية ورش عمل ومناقشات لهيئة المستشارين في مؤتمرات الوحدة . وعلى الرغم من الشجاعة من البعض ضمن جماعة الوحدة لصنع اجتماع دائم أو مؤلف من أربع سنوات أكثر شمولية ، حيث أن هذه الجمعية لم يتم دعوتها إلى العضوية في الوحدة ، والتي تحتفظ بتركيزها على القضايا المتعلقة بالعنصرية وعلم الأخلاق . وتوضح الجمعية طول مسافة الذراع على كم أنه معقد – وهام – وعلى أنه يقدم تقريراً عن الجنس ، الأخلاق ، النوع و الديانة ، والتقسيمات الأخرى في المجتمع المتنوع والمتعدد الثقافات .

وجهة نظر

كسب الاحترام من خلال عرض الاحترام

جوان بايرد

دعنا نقول أن من بين الناس في هذا المجتمع الخاص تتطلب المجاملة العامة تبادل للمنح . وهذا هو تصادم القيم .

وها هو واحد آخر : فمعظم الناس الذين نريد أن نجري مقابلة معهم يتوقعون أن نبني الثقة أكثر من فترة طويلة قبل أن يخبرونا بأي شيء : فهم لا يستجيبون بشكل إطرائي للغريب الذي يطلب الاستشهاد بالنسخة الأولى .

وسواء كانوا رجال أعمال ذو بشرة بيضاء أو زعماء قبائل أمريكيين أو مهاجريين فيتناميين ، فلا تبدوا توقعاتهم واحتياجاتهم الصحفية متوافقة في هذه اللحظة بأي طريق .

ومثل هذه الصراعات تحدث عندما نتعرف على الأخبار في مجتمعاتنا ، وعند متابعتنا للمشروع ، وعندما نسابق الزمن . ولكن الحقيقة أنه ربما توجد صراعات متقدمة لا تعيقنا من تغطية القصص عبر الثقافات .

حتى إذا لم نرتب وننجز تلك القصص فنحن لا نلاءم التزامنا الأخلاقي لنعكس لجميع الناس الذين يعيشون في المنطقة حيث تقدم تقارير الأخبار . هذه الحيلة سوف تزود هذه التغطية بأقل الضرر لقيم أي شخص . إنها مسؤوليتنا نحن كصحفيين أن ننتج هذا العمل .

ولكي نبدأ ، دعونا تعرف على الثقافة ، والمعروفة أيضا (بالمجتمع) وهي جماعة من الناس يتشاركون في التراث العرقي ، اللغة ، الإيمان ، الخواص المادية ، التاريخ ، المهنة و المصلحة ، أو بعض من النوعيات الأخرى التي تجتذبهم معا .

ربما تتضح هذه الأشياء ، إذا ما فكرنا في الصحافة بوصفها على أنها ثقافة . فالصحافة بالتأكيد لديها قواعد وإجراءات فريدة ، افتراضات وقيم . تلك المواثيق تكون هي المبررات التي نحن نصطدم بها كتحديات عرقية عندما نتظاهر كصحفيين في عالم مأهول بواسطة ناس لا يكونوا كذلك .

هذا هو بالفعل مصطلح : عرض الاحترام . عندما نحترم الناس ، فنحن نلزمهم الاحترام والتقدير ونعاملهم كعاملين شرفاء . هؤلاء الناس الذين نجتمع معهم و ونجري مقابلات صحفية معهم ، نكتب عنهم ، ونلتقط معهم الصور الفوتوغرافية هم بالفعل جديرين باحترامنا لأنهم بالفعل آدميين .

ومنذ ذلك الحين لا تكون هذه المصادر الجديدة مجرد وسائل لنتائجنا الصحفية الخاصة بنا . فهم أفراد مستقلين باهتماماتهم وإستقاماتهم .

إلا إذا ما انتخبوا موظفين ، عمال عموميين ، أو موظفون إداريون لشركات تجارية علانية ، أما الناس الذين واجهناهم فمثلهم مثل الذين غطينا لهم الأخبار لا يكونوا مجبرين إلى التحدث إلينا ، أو ليأخذوا صورتهم التي التقطوها ، أو ليفعلوا حتى شيء واحد ليساعدونا في إعلان القصة . وإذا ما رفضوا - - - فإن هذا يبدوا أكثر ملائمة في المجتمع وليس عن عمد تماما في أساليب وسائل الأخبار التي تكون سائدة الاتجاه – نحن فقط نجد شخص ما آخر .

فنحن نظهر الاحترام من خلال شرف المجاملات المتوقعة ، لكونها صريحة مع الناس بشأن ما هم يقتنعوا به ، ومن خلال معرفة شؤونهم . فنحن نتعامل معهم كمفكرين بالغين يستحقون التعبير في ما يحدث .

ويكون عرض الاحترام هو أدنى سلوك يتطلبه الناس لكل منهم . ولبناء هذه العلاقات ، ينبغي علينا أن نفعل أكثر مما يتم طلبه .

ولقد امتصصنا بحكمة التحذير في أن الثقافة لا تكون على شكل حجر ضخم ، وأن جميع الناس الذين يكونوا في المجموعة وتم تحديدهم سوف لا - - - نعم وغالبا أبدآ - - - يمثلون أو يفكرون بشكل مماثل .

أما إذا تصرفنا باحترام تجاه الأفراد عندما نقوم بتغطيتهم ، فنحن سوف نستخدم بشكل طبيعي الإطار الصحيح لذلك . وإذا ما احترمنا الأفراد فنحن لا نفكر فيها كجزء فقط من الكل ، أو كأنها نسخة كربونية من أي شخص آخر .

وإذا ما قمنا بتغطية الأفراد ، فسوف تنقل قصصهم تعقيد ثقافاتهم . ويكون الهدف قصصا سعيدة وغير هامة . ويعرف مستمعونا متى نكون قوادين لهم ، ومتى يكونوا عرضة للشك الجيد بشأن توسيع تغطيتنا لإنتاج شيء تافه .

ولا نعترض على السبب في أن يبدوا جيدا ، لكن تستطيع أن تشعر بقطع الحلوى المغلفة بالتفضيل على فاعلي القصص الذين يترعرعون مع مؤسسات وفرص أخرى جادة وخطيرة .

ولا يبرهن التوقف للخلف الاحترام عند الصحافة الجادة في الثقافات الأخرى . أما الصحافة النوعية فتفعل ذلك .

هذا المقال تم تكيفه مع الاحترام لجميع الثقافات : من كتيب علم الأخلاق العملي للصحفيين ، والذي تمت كتابته بواسطة جوان بايرد للمجتمع الأمريكي بخصوص رؤساء تحرير الجرائد ، من ابريا من عام ٢٠٠٢ .

وجهة نظر

في الكتابة عن الجنس

(كن دقيقا)

كيث وودز

إن حجر الزاوية لهذه الكتابة العظيمة لهي الدقة . وإن رصاصة التدمير الرئيسية لهذه الكتابة الدقيقة هي كلمة الجنس . لأنها تثير الخوف . كما أنها تسبب تعبير لطيف للدساتير التي تنزلق غير معترضة على معجمنا . وتحدث قلق مرضي وعالمي مع الاختلاف أنه ينشأ تمتمة من لوحة مفاتيحنا في الفراغ بأساليب مهينة ومتعذرة التفسير .

خذ هذه العبارة (شباب المدينة الداخلي) . ماذا تعني ؟ هل هي تعني الشباب الذين يعيشون في الجزء المركزي الأعمق للمدينة ؟ وبواسطة اللغة المميزة للتعبير اللطيف الخاص بالجنس ، الذي تم دمجه كما هو غالبا ما يكون مع الطبقة الاجتماعية وعلم الجغرافيا ، وتكون الإجابة الدقيقة : ليس بالضبط .

نحن نستخدم مصطلح (شباب المدينة الداخلي) لكي نقصد الشباب الذين يكونوا فقراء ، سود ، لاتينيين ، أسيويين ، أو أمريكيين محليين – على الرغم من أنها تكون تقريبا محجوزة من أجل أول اثنين – ولا تعني مطلقا (الأبيض) .

وإذا ما قصدت الأطفال السود الذين يكونوا فقراء فأكتب إذن هذا : الأطفال السود الذين يكونوا فقراء . أما إذا ما أشرت إلى الجزء المركزي الأعمق من المدينة ، فأكتب إذن : المدينة الداخلية . أما إذا قصدت كلاهما ، فقل إذن كذلك . لكن إذا لم تكن متأكدا من أي من تلك العبارات فقم بتغطية المجموعة التي أنت تصفها ، ولا تسحب اللقب الآخر . وافعل أكثر من تقرير .

ويدخل الجنس ، الطبقة الاجتماعية ، والجغرافيا تحت عبارة واحدة بطرق أخرى : (ياقة زرقاء) ، و (كرة القدم) الذين يلطفون التعبير عادة للناس البيض ، الحياة السابقة في المدينة ، والأحدث عهدا في الضواحي .

فماذا ، على سبيل المثال ، تعني (الأقلية) ؟ وها هو بعض مما يقوله قاموسي : ١ – الجزء الأقل أو العدد الصغير : أقل من نصف المجموع المتعارض مع الأغلبية . ٢ – مجموعة عنصرية ، دينية ، سياسية وقومية أصغر من ومختلفة عن المجموعة والأكبر والمتحكمة في ذلك الجزء منها .

وتعرف (الأقلية) بالناس الذين لهم علاقة بالناس الآخرين . ففي الكونجرس ، أعضاء حزب واحد يكونوا أقليات عن أي وقت مضى . وفي العالم ، المسيحيون يكونوا أقليات . لكن الصحفيون يستخدمون كلمة المقابلتين للتبادل مع الجنس ، محولين الناس إلى أعداد أقل حتى في الأماكن الذين يكونوا فيها أغلبية .

(فالأقلية) ليست مرادف لجنس شخص ما كما ليست هي المطالب الدقيقة التي تستخدمها عند الإشارة إلى الأرقام . ومنذ ذلك الحين ، اكتب ما تعنيه : الأقليات الأخلاقية والعنصرية . وإذا ما كنت تتكلم فقط عن اللاتينيين ، فلا تحولها إلى أقليات كلية الوجود في المرجع الثاني . وقل اللاتينيين . وذلك يذكرني . (فاللاتيني) لا يباعد بين الفئة العنصرية .... فاللاتينيين هم مجموعة عرقية من الكثير من الأجناس ، يتضكنون على ناس من أي الاتجاه .

ولقد عنيت أن أقول الناس ذو البشرة السوداء . ليسوا أقليات ؟ حسنا ، ناس غير مختلفين . وهذه هي ثاني تعليقاتنا حول جنس الكتابة . فنحن لدينا وقت صعب قائلين فيه (أبيض) . من الممكن فهمه ، وإعطائه الطريق للكلمة التي ترجمت بسرعة إلى (مؤيد للتميز العنصري) في لغة روايات الجنس الحديث .

أنا افترض أنه يكون سبب واحد في أنه لماذا لا أحد يريد أن يدعوا عصابة من الشبان البيض (عصابة بيضاء) منذ أن تحول كتاب المبادئ العنصرية (عصابة بيضاء) بسهولة جدا إلى (عقول مكسية بالجلد) حتى عندما هم يحاربون ذكور أخرى بيضاء .

(فالأقلية) ليست هي مرادف لجنس شخص ما . وإذا ما سوف تتحمل لغة عنصرية أخرى واحدة ، فأذهب من هنا . لماذا ، باسم الصبغ السافع ، يعرقل الرجال والأولاد سواء ماشيين بخطى قلقه ، مراهقين ، أو مدعين أنهم أشخاص في الثمانين من العمر ، ليتخلصوا من جنسهم العاري – ذكورا – متى نكتب عن الجنس ؟ الذكور البيضاء . الذكور الأسيوية . الذكرين . العشر ذكور .

وتقريباً وعلى طول الطريق ، تبنت الصحافة طريق الأطباء البيطريين الذي يشير إلى بعض الناس ، الذين لا يطلبون منا أن نزودهم بالمراجع لأنهم في الحقيقة قاسيين بأي حال . إنهم فحسب ذكور . مثل قطتي . أو سمكتي . والتي تكون ، أفضل مما أستطيع أن أقوله ، ذكر أسود .

فالخاسر في هذه اللغة هي جنسنا البشري . مع جميع لطف التعبير والحيل لخواصنا وقوانين العنصرية . فهم يجردون الناس من هويتهم ويختصرون حياتهم إلى الاختزال ، الذي يكون غامض مثل ما هو مهين .

وربما كانت توجد أهداف جديدة في تاريخ نمونا اللغوي ، كما كانت توجد جهود شريفة للهروب من حتى أسوأ الطرق التي تشير لهؤلاء الناس . وهذا لا يعني أن الصحافة ينبغي أن تنشأ بنشرها نوع من الارتياب والاختلال الوظيفي التخاطبي الذي يأتي عندما لا تقول ما أنت تقصده بالفعل .

إنها فقط تأخذ كلمات قليلة بمقدار أكبر لتكون متسمة بالاحترام . فقط اهتمام أكبر بقليل لتكون كاملة . فقط صحافة أفضل بقليل لتكون دقيقة . كتبت هذه المقالة كيت وودز عميدة الكلية

في مؤسسة بوينتر التعليمية ، وظهرت أولا في ٤ مارس من عام ٢٠٠٣ . وتم تعديلها على نحو وضيع لهذا الغرض .

وها هي جزء من موجة الهجرة اللاتينية إلى شمال كارولينا ، حيث سعى جوليو جرانادوس لمساعدة عائلته في المكسيك . لكن كان لهذا النجاح ثمن - - وهو أنه عاش حياته وحيدا في أغلب الأوقات .

وبسخط مثير ، لام المجتمع الأسباني الأخبار والمراقب . حيث تم سؤال رؤساء تحرير الصحف ومراسلي الصحافة ما إذا فكرت الجريدة مليا في نتائج تأثيراتها قبل نشر القصة .

وفي نفس الأسابيع وبعد أن انتشرت القصة وتم القبض على جرانادوس ، استقبلت أندرز العشرات من المكالمات – بما فيها تهديدات بالموت – في البيت وفي العمل . ونشرت الصحيفة الرسائل التي تشجب القصة كأنها (صحافة غير مسئولة) قد دمت حياة هذا الرجل . وتقابلت أندرز ورؤساء تحريرها مع هيئة الأساتذة بالإضافة إلى أعضاء المجتمع اللاتيني للتحدث بشأن ما فعلته الصحيفة ولماذا فعلته .

وكتبت رئيسة التحرير التنفيذية أندرز جياينهال (والآن هي رئيسة تحرير جريدة ميامي هيرالد) عمودا تثني فيه على القطعة الأدبية . سوى الاعتراف والتسليم بأنه كانت توجد أشياء لرؤساء التحرير من الممكن أن يتم فعلها على نحو مختلف المرة القادمة .

وتكون مركزية القصة لجوليو جرانادوس ونتائجها هي دور الصحيفة . فما هي مقدار المسئولية التي يمتلكها الصحفيين في ضمان مصادرهم - - - وبخاصة هؤلاء الذين لا يكونوا أذكياء في وسائل الإعلام – وفاهمين تماماً للعواقب المحتملة لصفحة واحدة من القصة ؟

قالت جيلينهال (لم يكن هدفنا هنا أن نفعل أي شيء لكننا حاولنا وشرحنا حياة هؤلاء الأشخاص . نحن لم نقصد بالتأكيد لهذا أن يحدث) .

ولقد لاحظت فيليشيا جريستي نحررة الأخبار والمقالات الخاصة ازدياد في أعداد المهاجرين الذين يعملون في وحول المدينة . واعتقدت جريستي أنها أحدثت شيء معقول لتمثيل هؤلاء البشر كعمال غير معروفين . وبالنسبة للأعداد الكثيرة من الناس ذو الطبقة الاجتماعية المتوسطة وبيض البشرة ، فقالت أنه يكون خارج إطارهم من الصلة . فنحن أردنا أن نرتب قصة تدخل الحياة وعالم شخص ما قد وصل إلى المثلث ، مثل المدن التي سميت راليغ ، دورهام ، وتشابل هيل .

وخصصت جريستي القصة إلى أندرز ، بمعالم كوبية المولد وهي مراسلة صحفية فصيحة في اللغة الأسبانية حيث قد كتبت لمحة عن حياة الأسبانيين في المجتمع . وعرفت أندرز بالضبط أين يجب أن تنظر : المنداد بودجا في شمال راليغ ، وهو نوع من الطرق الفرعية للسكان الأسبانيين في منطقة متوازية النمو . وبعد أن انتهت من الغداء ، شرحت لصاحبة الملك أنا رولدان ما كانت تبحث عنه وسألت رولدان لو أنها عرفت شخص ربما يناسب هذا الوصف .

واستردت أندرز قائلة (أنها لم تترد) وقالت أن جوليو مثالي وممتاز . وعلمت أندرز أنها قامت بصنع الصورة الجانبية العظيمة . ولكنها اعترفت أنها كانت قلقه عندما سألت جرانادوس عن وضعه العملي في الولايات المتحدة الأمريكية وقد أخبرها أنه لا يمتلك أي أوراق .

وتذكرت قائلة (لقد شعرت أن قلبي ينهار لأنني اعتقدت أنه في طريقه إلى المغادرة . لكنه لم يفعل) . وقلت حسناً هل تفهم أن اسمك في هذه القصة ؟ وصورتك ؟ هل تفهم ما يعنيه هذا ؟ وسأل (هل قاموا بقراءة تشارلوت ؟) . وقال (هل كنت قد رحلت ؟) وأنا قلت (ربما) . وقال : حسنا ، لو أن هذا حدث ، (فأنا أضمن أنه قدري) .

قال جرانادوس أنه لم يتذكر هذا الطريق : وأخبر مراسل صحفي أخر في الأخبار من شهر ابريل أنه قد أعطى أندرز الإذن في أن تستعمل اسمه ولكن ليس وضعه (فاسمي ، نعم . ولكن ليس الحقيقة فأنا هنا بدون أوراق) .

وأجابت أندرز أنها قد أعطت جرانادوس تحذير مباشر . وقالت (هذا يكون لرأي ، شخص ناضج وكامل يأخذ قراراته بنفسه) .

وبعد ١٦ يوم من الاستمرار في القصة ، وصل العمال في منتصف الصباح إلى المندادو ، حاملين جرانادوس وخمسة أخريين في عربة شاحنة طوال الرحلة إلى السجن . حيث تلقت أندرز مكالمة هستيرية في البيت من رولدان واستدعت حريستي دون ابطاء لكي تعرف منها ما حدث . وبدأ الحديث بالترشح من خلال غرفة مطالعة الصحف ، وما زالت تستدعي جياينهال ورئيسة تحرير الإدارة ميلاني إلى الاجتماع . وقد حضر ٥٠ إلى ٦٠ أستاذ ومساعد الجلسة لمدة ساعة على الأقل .

وتقول أندرز (أنه لم يكن اجتماع غير رسمي) واصفة علامات الاستفهام التي تم الإشارة إليها بما كمية فهم جرانادوس في الواقع بشأن ما قد يحدث له بعد أن نقلت القصة . وهل تم استغلال المهاجرين لمدة ٢١ سنة ؟ وما هي كمية الكلام التي تكلمت بها مع جرانادوس ؟ وماذا أخبرت رولدانز ؟

كتب تشارلي راميريز ، لقد استطاعت هذه القصة المميزة أن تكتب بشكل قوي وبالتساوي بدون عرض وجه جرانادوس أو كشف اسمه ومكان عمله) . (فأنا متأكد أنه سوف يستمتع بكونه في الخلف داخل موطنه ، أيآ كان ماذا حدث للسلامة الصحفية ؟

وقال رولدانز أن أندرز قد ضللتهم بشأن ما كمية التفاصيل التي سوف تتضمنها في قصتها . وقالت (أنا لن أكتب شيء ما مثل هذا . وأصرت رولدن (أنها سوف لا تكتب أي شيء لكي تضع جوليو أو أعمالك في أي مشكلة) . وقالت أنها لم تصنع مثل هذه القرارات من قبل للزوجين .

وقال العمال أنهم قد تسلموا نسخ من مقالة جرانادوس من مصدرين . لكن عميل تشارلوت الأساسي سكوت شريل قال لقد كانت أكثر من مسرحية فحسب في الصفحة الافتتاحية التي قد فجرت الحدث . وقال شريل (لقد كانت توجد بعض الأشياء ، تلك المسألة جعلتنا نشعر إنه امن المهم أن نفعل ذلك) .

وقد أشارت أندرز إلى ذلك لأن القصة قد كانت بالفعل مروية بذكاء جدا ، مهملة اسم المتجر وجاعلة الجريدة تبدوا وكأنها تحاول أن تخفي جرانادوس عن عمد – وهو شيء لم تفعله الجريدة بالنسبة لمنتهكي قانون الأخرين . وقال روبرتو سورو ، مؤلف قصة غرباء بيننا كيف الهجرة اللاتينية تكون متحولة إلى أمريكا .

سبب واحد يجعلني غير مرتاح وهي فكرة أن شخص ما غريب وغير قانوني وهو فقط مجرد صريح لأسباب اقتصادية ، يستحق بطريقة ما نوع من الحماية . ما هي الكمية التي يدخل بها في عمل صنع القضاء ؟ ولماذا لو أنك كنت تكتب عن الناس الذين يستخدمون ويبيعون المخدرات – فليس لك الحق في التمتع بحق استعمال الهوية ، ولكنك سوف تكون بائع لها ؟ فأنت تكون خينئذ صانع قضاء ورأي ، ولذلك فإن انتهاك واحد للقانون يكون بطريقة ما أقل خطورة عن الأخر .

وقد سأل أيضا سورو ما إذا أحب شخص ما جرانادوس وكان جاهلا حقا بالحركة الارتجاعية المحتملة لمثل هذه القصة ؟

فلقد كان بالتأكيد مطلع على القانون بالرغم من أنه يقدم طلبا ليكون هنا غير قانونيا . وللحصول عليه بقدر ما هو فعل – فقط عليه الذهاب عبر حافلة جميع الطرق إلى شمال كارولينا ، ولقد اضطر إلى أن يملك معرفة عادلة للقانون على الرغم من أنه يقدم طلبا ليكون غريب المولد ، وما يحتاجه ليتجنب الإمساك به . فأنا أقصد ، هو ربما لا يفهم قانون الضريبة الأمريكية ، ولكنه عرف .

أسئلة من أجل مناقشة فى الفصل :-

- كيف توضح هذه القضية الصراع بين التقارير الحقيقية والتقليل من الأذى ؟
- ما المسئولية التي أدانت بها الأخبار والمراقب جوليو جرانادوس ؟

- ما المسئولية التي أدانتها الصحيفة لمالكي المتجر حيث عمل هو ؟

- هل ينبغي للصحفيين حماية مصادرهم وموضوعات القصص من خلال انتهاك القانون ؟

- هل يوجد معنى لأرستولز جولدن في هذه القضية ؟ وهل هي كانت عملية في حذف وإهمال بعض التفاصيل الحاسمة ، كما يقول رئيس التحرير التنفيذي ؟ أو هل تم إبلاغ القراء أن الصحيفة كانت تحاول أن تخفي جرانادوس كما يقول المراسلين الصحفيين ؟

- ما هي الأفكار التي نمتلكها بشأن كيف استطاعت الصحيفة أن تقدم تقارير هذه القصة بدون تعريض جرانادوس للخطر أو ظهوره ليخرج من طريقه لحمايته ؟

- في نتيجة القبض على جرانادوس والأخريين ، ماذا فعلت الأخبار لتكون مسئولة عن قراءها ؟ وأساتذتها ومساعديها ؟

الفصل الثامن عشر

قضايا أخلاقية محددة في صحافة الويب

علي الانترنت ، هناك فرص ومخاطرهائلة

الأهداف التعليمية:

سوف يساعدك هذا الفصل في فهم :

- الفرصة الجيدة للصحافة التي يمدنا بها الانترنت؛
- لماذا يجب تطبيق المقاييس الأخلاقية التقليدية في كل البرامج لإعداد التقارير الإخبارية؛
- لماذا يكون التنوع ضروري حتي في وسيلة النشر التي تؤكد علي السرعة؛
- المزايا والنتائج الأخلاقية الممكنة للمدونات للصحفيين؛
- قيمة "المحادثة" عن طريق النت مع المشاهدين والمشاكل التي يمكن أن تسببها التعليقات الغير مراقبة؛
- كيف تتخذ قرارات بشأن التزويد بالإرتباطات التشعبية من صفحة لأخري علي النت للمواقع المثيرة للمشاكل؛

- كيف يتعامل بعض مؤسسات الأخبار مع المطالب لإلغاء أو تغيير محتوي السجلات علي

الانترنت ؛و

- علاقة الصحفيين والمواطنين المدونين

حياة ما يقرب من ٢٠٠ شخص كانت" مرتبطة فجأة و بشكل نهائي" – الكلمات لموقع ستار تريبيون – عندما انهارالطريق الذي يربط بين عدة ولايات كوبري W – ٣٥ في مينابولس في نهر المسيسيبي أثناء ساعات الذروة مساء الأول من اغسطس ٢٠٠٧ . قُتل ثلاثون شخصا وجُرح مائة وأربع وأربعون أخرين.

كتبت ستارتريبيون " كانو معلّقين في حركة مرور مينابولس في طريق عودتهم إلي بيوتهم من عملهم"

كانو متجهين الي مترودوم لكي يرو التوأئم يلعب الرويالز. كانو ذاهبين لكي يقضو الوقت مع اصهارهم ، يحلو المشاكل ، يأخذو الأطفال من جليستهم ، يدَرسوا في فصول الرقص الشعبي ، يتناولو الطعام في مطعم افريقي،يوصلو حمولة شاحنة من الخبز الي ايوا.

وبجانب السيارات كان العمال يرتدون القبعات الصلبة، يمدون سطحا جديدا من الخرسانة علي كوبري طريق عام غير متميز عمرة اربعون عاما.

في الأيام والأسابيع اللاحقة ، اخبر موقع ستار تريبيون القصص عن هؤلاء الناس من خلال التقتيات المتبعة منذ أمد بعيد في وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة، مستغليين قوة الانترنت الفريدة في التفاعل، قدرة لا نهائية تقريبا ، ومتوفرة عند الطلب.

"١٣ ثانية في اغسطس" "13 Seconds in August" يفتتح بصوت محيط من المشهد وآخر من اتصال مبكر من ٩١١ بينما زوار الموقع يرون تصوير مذهل للكارثة. ثم تظهر صورة جوية للجسر المنهار. كل سيارة (مركبة) في الصورة تحمل رقم . والأرقام الأخري تظهر علي الماء أو علي اجزاء الجسر الصغيرة المتحطمة. تمثل الأرقام الناس الذين كانوا علي الجسر عندما إنهار. وبالضغط علي الأقام، يستطيع زوار الموقع ان يكتشفوا هويتهم وقصصهم. روي بعض الناجين قصصهم في مقابلات مصورة بالفيديو.

"ضغطة بضغطة""Click by Click" تقرأ ، وتسمع، وتري الأشخاص انفسهم ، بأصواتهم، يروون قصة ما حدث لهم ، " كتبت نانسي بيرنس " محررة أخبار ستار تريبييون في ديسمبر ٢٠٠٧ . " رُويت هذة القصص "بصورة جماعية" في وسائل اعلام متعددة، تمثل فيلم وثائقي بشري قوي ... ."

والكثير من المشاهدين لهذا " الفيلم الوثائقي الحي " استمروا في مشاركة قصصهم. ودعت ستار تريبييون دوت كوم الي " ساعدونا في ملئ الأجزاء المفقودة" وتعرّف المشاهدين علي شبكة الانترنت علي السائقين والشاغلين لـ ٧٨ من ٨٤ سيارة، شاحنات ، ومركبات أخري في الصورة الملتقطة جوا."

وبعد انهيار الجسر بعام ، "ديف برنجر " المصمم الرئيسي للمشروع ، أخبر "سارة كويين" في بوينتر اون لاين أن الموقع أعطي المستخدمين " الإحساس بالإنتماء للمجتمع ... الذي تطور بين الغرباء ." قضي بعض الزوار بما يقدر بساعتين في الزيارة. قال برينجر "لقد كانت اكثر تغذية رجعية سارة من الأحياء انفسهم. لقد

كانت عملية مريحة الي درجة ما بالنسبة لهم ... قال الكثيرون منهم انه لقد كان من الصعب علهم حقا ان يسمعوا هذة القصص ، ولكنها جعلتهم يشعرون اقل وحدة. شعروا بأن هناك غيرهم ممن يمكن ان يفهموا ما مروا بة.

العمل المؤثر لموظفي مينيابولس هو فقط احدي القوائم المتزايدة للعمل الصحفي البطولي الذي يوضح قدر الانترنت علي تحويل طريقة نقل الأخبار– من خلال النص، الإستماع ، والتصوير الفوتوغرافي، الفيديو ، والمحادثة الثنائية مع المشاهدين.

تذكر أن هذا النوع من الإبتكار في رواية القصص هي أن تنفذ بواسطة أشخاص دخلو الصحافة لكي ينقلوا الأخبار في الصحف ، والتلفاز أو الإذاعة. وهذا جيل نقل الأخبار الذي تحرك فيما وراء العقلية التي تحول المطبوعات والقصص وبث البرامج النصية في شكل الكتروني. تخيل ما يمكن أن يفعلة جيل تربي علي الإنترنت – مثل طالب الجامعة الذي يقرأ هذا النص.

صحافة المستقبل ، و جون كاروول محرر الأخبار سابقا أخبر مجموعة من طلاب الصحافة في ٢٠٠٨ ، " سوف تملكو معدات علي خلاف ما يمكن أن يتخيلها الأجيال السابقة. سوف يكون لديكم معدات للكشف عن الأشياء، ومعدات ترسل قصصكم للعالم أجمع بسرعة الضوء.

تطبيق المعايير الأخلاقية على الأخبار في جميع البرامج

في تاريخ الصحافة ، وبالرجوع الي الوراء لأربع قرون او ما يقرب منها ، عصر الأنترنت هو طرفة العين. وحديثا في أوائل التسعينات معظم الناس كانوا لايعرفون بوجود الشبة العنكبوتية. حتي عندما أطلق أول برنامج مصور لتصفح الإنترنت في ١٩٩٣،

كان علي مستخدمي الكمبيوتر أن يُدخلو أوامر نصية معقدة لكي ينتقلوا من موقع الى آخر. ولم يكن هناك الكثير من الأشخاص المهتمين .

وعندما غير برنامج المتصفح كيف يدخل الناس علي الأنترنت ، أصبح استخدام الإنترنت في جميع مجالات الحياة اليومية . لكي تصل اليك فكرة كيف يحدث ذلك بسرعة ، دقق النظر في الإحصائيات المجمعة بواسطة مركز جامعه كاليفورنيا لسياسة الإتصال في المدة التي تستغرقها في تجهيز ٪ ٣٠ للمنازل الأمريكية المزودة بالتكنولوجيا الحديثة. بالنسبة للكهرباء ، الوصول الي هذا المقياس المطلوب يتطلب ٤٦ عاما، وللتليفونات ،٣٨ عاما ، وللتليفزيون ، ١٧ عاما ، واستغرق الإنترنت ٧ سنوان فقط.

الحدث الهام للإنترنت كوسيلة اعلام اخبارية كان تقرير المستشار القانوني المستقل "كينييث ستار" عن علاقات بيل كلينتون بـ مونيكا لوينسكي ، نشر من خلال مجلس النواب في ١١ سبتمبر ١٩٩٨ . الملايين من المستخدمين وصلوا الي التقرير عن طريق النت – غير مصفي بوسائل الإعلام الإخبارية كما وضح ج . د . لازيكا . وفي وقت متأخر من عام ١٩٩٥، كتب لازيكا ، " مثل هذا المستند قد يكون نقل الي الجمهور عن طريق الصحفيين.وهو الأن متوفر علي الفور لأي شخص يملك وصلة انترنت لكي يقرأه ، يحلله ، ويرسلة الي الأخرين ، يناقشة علي منتدي الانترنت او يطبعه ويتشاركه مع اصدقائه وجيرانه." المعلق الصحفي المتصل بالإنترنت جون كاتز أخبر لازيكا ، " وصل الناس الي استنتاجاتهم بشأن المستند بسرعة كبيرة ، بدون هيئة صحافة واشنطن، النقاد ، و سياسيين واشنطن يخبرونا بما نفكر فية.

كما اصبحت شبكة الإنترنت شائعة ، أخذت وسائل الإعلام القديمة إشعار.علي الرغم من أنهم لا يعرفون إذاكان موقع شبكة الإنترنت يمكن أن تدر نفعا ، أدركت الصحيفة

وشبكات الإذاعة التنفيذية انهم إذا لم يتربصوا بوجود الأخبار مباشرة علي الإنترنت ، فسوف يستطيع رجال اعمال آخرين. فوسائل الإعلام القديمة لها ميزة حاسمة في هذا السباق: فلديهم بالفعل الصحفيين لكي يزودونا بالمحتوي ، بينما يستطيع المنافسين تجميع الموظفين المشابهين من الصفر.

العشرينات من مواقع شبكات الإنترنت الإخبارية بدأت العمل عندما بدأ عام ١٩٩٤ وبدأت في الزيادة إلي ما يقرب من ١٠٠ بنهاية عام ١٩٩٤ وإلي ٣٠٠ بحلول منتصف ١٩٩٥. وعندما بدأ القرن الحادي والعشرون ، أكثر من ٤٥٠٠ صحيفه إخبارية و ١٤٠٠ محطة تلفزيونية حول العالم كان لديها مواقع علي الإنترنت.

في عهد المراهقين للصحافة علي شبكة الإنترنت ، ليس فقط يستكشف الممارسين امكانيتهم في تقديم الأخبار. ولكنهم ايضا يتمسكوا بمبادئ الزمن العريقة للصحافة في تطبيق التحديات الخاصة لوسيلة الإعلام الجديدة.

وكان فريد مان هو أحد رواد الصحفيين علي شبكة الإنترنت في التسعينات ، الذي قاد فيللي دوت كوم ، موقع فلاديلفيا للتحقيقات ، فلاديلفيا دايلي نيوز ، من خلال الإحدي عشر عاما الأولي. في جريدة نشرت غي عام ١٩٩٨ لـ بوينتر علي الانترنت ، وضع مان خطا تحت أهمية البقاء وفيا لمبادئ المهنة :

إذا أصبحت المنظمات الصحفية لاعبين خطيرين علي شبكة الإنترنت ، فإن القيم الصحفية الأساسية لديهم سوف تنتقل معهم علي شبكات الإنترنت . لكي نسمح بخفض القيم علي شبكات الإنترنت مثل الدقة ، المصداقية ، التوازن، إمكانية الوصول ، الحكم علي الأخبار ، والقيادة سوف تخاطر بإضعاف الإسم الجيد- والقيمة الإقتصادية – بالسفينة الأم .

كَتب الخبير دان جيلمور علي شبكة الإنترنت في كتابة ٢٠٠٤ ، نحن ، وسائل الإعلام ، التي تطبق أخلاقيات الصحافة في جميع البرامج المنشورة : " بغض النظر عن المعدات والتكنولوجيا التي نقبلها ، يجب أن نحافظ علي لب المبادئ، المتضمنة العدل ، والدقة والتمكن. وهذه ليست أفكار تخطر في البال فيما بعد. ولكنها اساسية في الصحافة المتخصصة التي تتوقع أن تستمر.

تملأ التحديات الأخلاقية الوسيلة الجديدة. والبعض منها يكون جوهري لطبيعة الصحافة المتصلة بالنت، مثل أولوية ربط المستخدمين بمواقع أخري تحتوي علي صور أو نص بغيض. البعض منها مشاكل قديمة تأخذ أهمية إضافية علي موقع الموعد النهائي واحد في الدقيقة، مثل توازن الحاجة الي السرعة في أداء المهمة لكي نثبت الحقائق . وبعضها ينتج من التوظيف الهزيل الذي يسمح بالمحتوي ، لكلاً من التقارير الإخبارية وتعليقات القراء، لأن يتم تحديدة بعلامة بارزة علي الشبكة بدون تعليق مكتوب بقلم رئيس التحرير. وتوجد بعض من هذه التحديات لأن مواقع الإنترنت الإخبارية تتبني بحماس ممارسات مشكوك فيها توجد في مكان آخر علي شبكة الإنترنت- علي سبيل المثال، السماح للمراسل في نشر آرائه الشخصية لكي يبتعد عن الحقيقة في رأيه.

يناقش هذا الفصل خمس من هذه القضايا ألأخلاقية : الحفاظ علي الحقائق صريحة ؛ إضافة الصحفيين لأراء شخصية (مدونات) جديدة علي المواقع المخصصة لذلك؛ مراقبة تعليقات المستخدم ؛ البت في وقت الإرتباط ؛ والتعامل مع الطلبات لتغيير السجلات المتصلة بالنت .

الحفاظ علي الحقائق صريحة في أداة مبنية علي السرعة

في وسيلة إعلامية تنافسية واسعة الإنتشار التي تدعم الأخبار مباشرةً، هناك خطر في عملية التنوع الذي سوف يتم إهماله في المشهد السريع ليكون الأول. تتضاعف هذة المشكلة بسبب ضيق الميزانيات. معظم المواقع الإخبارية علي شبكة الإنترنت لديها عدد صغير من الموظفين الغير قادرين علي اعطاء الأخبارهذا النوع من التدقيق التقليدي في الطباعة.لشي واحد ، هم أن معظم المواقع المتصلة بشبكة الإنترنت ليس لديهم نسخة من الإسطوانات كما تفعل الصحف.

بالإضافة الي ، الصحفيين التقليديين يميلون الي الإعتماد علي الإتصال الشخصي من المواطنين الذين يدلون بتعليقات شخصية لطبيعة التصحيح الذاتي للشبكة العنكبوتية: أنشر المسودة الأولي لك ودع المشاهدين يصححونها . بوب ستيل من مؤسسة بوينتر تهكم هذة الطريقة لأنها " مفلسة أخلاقيا"، مشيرا الى أن النشر الأولي للرسالة ، حتي إذا تم تصحيحه فيما بعد، يمكن أن يسبب ضرر خطير.لأن محركات البحث مثل جوجل والياهو تزحف علي الشبكة العنكبوتية ببطء ومحتوي الأرشيف، النسخ الأصلية للقصص ممكن أن تظل مرتبطة بشبكه الإنترنت حتي إذا تم تصحيحها فيما بعد.

قضية السرعة مقابل التنوع لم تبدأ بالطبع مع الأخبار المتاحة علي الإنترنت، مراسلين الأخبار في الخدمة السلكية عملوا دائما علي الإفتراض بأن كل دقيقة بالنهار أو الليل ، فإن عميل الأخبار سوف يضغط في مكان ما . في ساعات الذروه لصحف المساء ، فترة انتهت في الستينات، يناقش المراسلين علي مدار الساعة بينما طبعات متعدده كانت تطبع في وقت متاخر من الصباح ووقت مبكر من المساء أثناء صنع الأخبار. الراديو المعاصر وصحفيين التلفزيون كانوا يعملون بالمثل عندما يقدمون الأخبار مباشر علي الهواء.

روبرت اتش جيلس ، أمين مؤسسه نيمان للزماله المهنية للصحفيين في جامعة هارفارد ، مهتم بضم السرعة

وصغار الموظفين في العديد من العمليات المتصلة بالإنترنت . قال " عندما نقطع الموقف المحرج فإننا لانبني شيئ متكامل في القدرة علي تحرير الأخبار علي النت.سوف نندم علي ذلك ، لأننا وقعنا في الأخطاء."

جوون يارد ، المحرر السابق في شكاوي الجمهور في واشنطن بوست ، منزعج بشأن التحرير في الصحافة المتصلة بالإنترنت.

الصحافة الجيدة تتم تعريفها بأنها الإدعاء بأننا أثبتنا الحقائق الي افضل درجة ممكنة بشريا .... أُفضل أن انتظر نصف ساعة لكي أضع شيئ يستطيع القراء الثقة فية.

كينسي ويلسون المحرر التنفيذي السابق لجريدة اليوم الأمريكية " توداي" والمدير لموقعها علي شبكة الإنترنت ، قال بصراحة أن الصحافة المتصلة بالإنترنت تتطلب مراسلين أخبار يستطيعون تأدية وظيفتهم بدون حاجز عن طبقات المحررين.

في نموذج الأخبار التقليدية ، هناك نقطة تفتيش علي طريقة نشر القصة. بالإتصال بالإنترنت، يجب أن تعتمد علي الأفراد لكي تحظي بإهتمام أكثر .تحتاج الي أشخاص لديهم درجات عالية من الحكمة، النضوج ، والتدريب. الناس الذين يعرفون متي يعملون منفردين بأمان ويعرفون متي يحتاجون الي أعين أخري في القصة أو موقع علي الإنترنت بقائمة التعليقات الحديثة علي الإنترنت.

عرض ويلسون مثالا لكيف يأتي دور السرعة. في غرفة أخبار جريدة اليوم الأمريكية ، يذهب أكثر من نصف دسته محررين للصور يذهبوا من خلال عملية مدروسة لإختيار وقص للصور . قال ويلسوون "للبث علي الإنترنت"

يتم الإختيار بسرعة كبيرة ؛ تتضمن خبرة أقل وتحرير أقل. وذلك يرفع من النقد بأن الإتصال بالنت لا يضع نفس القيمة في الجودة. علي الرغم من ذلك ، فإن هدفنا النهائي هو الحصول علي المصداقية مع قرَائنا ، والسرعة هي إحدي عناصر المصداقية . إذا كنا دائما متأخرين ، سوف يتغير قرائنا . انا لا اقول أن السرعة تلعب الورقة الرابحة للقيم الأخري، ولكنها قطعة واحدة من لغز المصداقية.

قارن ديفيد زييك ، المحرر التنفيذي لأخبار تريبيون في تاكوما ، واشنطن، ارسال الأخبار مباشر علي النت بعمل النشرة المباشرة. انت علي صواب في أي مكان تذهب. سيكون عظيما أن تملك نفس المستوي من التحقق كما تفعل الصحافة المطبوعة ، ولكن يجب عليك نشرالأخبار. ليس لديك ثمان ساعات من التحرير للأخبار وحوار عن القصص الإخبارية. وظيفتك هي الحصول عليها متصلا بالإنترنت . هي الحرية من تدخل وسائل الإعلام.

قال ميشيل اريتا والدن علي موقع شبكة الأورجونيان:

مازالت الدقة قيمة أساسية. التي تتطلب منا أن لا ننشر بعض الأشياء ، ويمكن أن ننشر قصص أخري غير كاملة. إنها كفاح مستمر. مفتاح الإنصاف. إذا تم اتهام الشخص ولم يرد في الحال ، فإن لنا الي نهاية اليوم أن نطبع القصة. نستطيع الدخول علي النت في الحال ، ولكن لنا ان نراعي أننا علي أي حال سوف نتصل بالشخص المتهم للتعليق.

....

يجب أن نتبصَر الأذي المحتمل إذا ماتم نشر القصة في الحال.

قال اريتا والدن ، محررين الملاحق في الأورجون، متضمنا محررين النسخ، الذين يكون واجبهم مراجعة النسخة مباشرة علي النت في الصباح الباكر ، ولكن هذه المراجعة يمكن ان تحدث بعد أن يتم ارسال النسخة علي شبكة الإنترنت.

محررين النسخ ، بالطبع ، يعملون أكثر من مجرد فحص الحقائق؛ يصححون أيضا القواعد النحوية ونطق المراسلين. في مجموعات التركيز والمسح ، مثل هؤلاء المتصلين بمحررين الأخبار في المجتمع الأمريكي في ١٩٩٩، قال القراء أن اخطائهم اللغوية تُضعف ثقتهم في الأخبار التي يقرؤنها. إذا تم ارسال القصص الإخبارية علي شبكة الإنترنت بدون مراجعة محرر النسخ ، سوف تشتمل علي أخطاء لغوية حتي ولو كانت دقيقة في الواقع.

جون ميكنتير ، مساعد مدير التحرير السابق لـ ذا صن في بالتميور ، شرح عملية التحرير للإنترنت في صفحة تعليقاتة في العشرون من فبراير ٢٠٠٨ : المحادثات في النشر الإلكتروني في تدفق.تم اتخاذ القرارات عن طريق الناس الذين لا يفهمون كيف تم العمل وكيف ينبغي أن يتم. ينفذ الوقت ، وتحقق مقداركبير من الضرر ."
ميكنتير لا يعتقد انه من الضروري أن نحول نموذج تحرير الأخبار ، مع طبقات متعددة من المحررين، الي شبكة الانترنت. كتب :

خصصت أحد محررين النسخ للعمل في مكتب النسخ بالنهار لـ بالتيمورصن دوت كوم. وقع هذا المحرر علي أخطاء ووضح قطع غامضة بدرجة كافية تماما .ويعرض الإنترنت الفرصة للتحديث المستمر والتصحيح الإضافي . نحن نحتاج الي القوة الإضافية الي النشرة المطبوعة ، لأنة ما ان تكون هذه الأوراق علي الطريق فهي بعيدة عن العلاج.

أخلاقيات قضايا تدوين الصحفيين

التدوين كجزء من الوظيفه

لكي تتصل بالمشاهدين، فلقد سعت المواقع الإخبارية لكي يضاعفوا شعبية مدونات المواطنين حرة الحركة. شجعت هذة المواقع الموظفين فيها لكي يكتبوا تعليقاتهم، والكثير من تعليقات الصحفيين جذبت تابعيين مخلصين لها .

يدرك الكثيرون والكثيرون من الصحفيين أن كتابة التعليقات تساعدهم علي زيادة شفافيتهم – ومصداقيتهم- مع مشاهدينهم ، " كتب بوب ستييل و بيل ميتشيل من مؤسسة بوينتر في ٢٠٠٥ . " أنهم يفتحون عيونهم علي حقيقة في الحياة أنهم اتخذو دان جليمور علي أنه مذهب :

والقراء (علي الأقل البعض منهم) يعرفون الكثير عن القصة اكثر مما يعرف مؤلفها.

كيفن آن ويللي، محرر الصفحة الإفتتاحية لأخبار دالاس مرننج نيوز ، إستهل مدونة اول صفحة افتتاحية للأمة في ٢٠٠٣. قالت أن التعليقات تزيد عدد القراء وتزود بنافذة في تفكير هيئة التحرير. ونصيحتها للمدونين " كن مختصرا وغير رسمي. مرح ، نغمة الكلام جيدة ، .... اذهب الي الملاحظة الساخرة السريعة ،

اللمسة الخفيفة ، ترك سرعة الخاطر. الموقف المطلوب. ... لا تكتب شيئا لاترغب أن تقرأه أمك في الجريدة.

وآخرين من الصحفيين المدونين المبكرين ، كاتب العمود في شيكاغو تربيون إريك زورن، الذي يعتبر التدوين هو انقي شكل للصحافة. أخبر تفتيش الصحافة الأمريكية في ٢٠٠٣ انه يحمل دفتر ملاحظاتة في كل مكان لذلك يستطيع أن يتشارك افكارة علي الدوام في تدوين " تغيير الموضوع" لـ شيكاغو تريبيون دوت كوم. " تبدأ في التفكير بشأن الحياة في كل هذا الطريق الجديد." قال زورن." يعمل مخك طول الوقت".

و ككاتب عمود ، عبّر زورن ايضا عن آرائة في طبعة ***تريبيون*** . وصحفيين مدونين اخرين ، علي الرغم من ذلك، يتوقع منهم ان يكتبوا من وجهة نظرهم الحيادية لصحفهم أو أن يبلغوا تقاريرهم بحيادية في النشرات الإذاعية. يهدفون الي نغمة القيل والقال في مدوناتهم، بعض من هؤلاء الصحفيين معروفين بتعبيرهم عن آرائهم عن الناس والأحداث الي يغطونها. تم إستكشاف هذه القضية في دراسة الحالة رقم ٢١: "للمراسل / والمدون ، شخصيتين ."

ذكرت ***واشنطن بوست*** في مبادئها علي شبكة الإنترنت" المراسلين والمحررين لا ينبغي لهم أن يعبرو عن آرائهم إلا إذا سُمح لهم في الصحف ، كما هوالحال في النقد أو كتابة عمود."

التحرير – كميته ، ومتي يحدث- هو قضية أخري كما يتحول الصحفيين الإذاعيين والمطبوعات ينتقلوا الي شبكة الانترنت. فكر مليا في المغالطة في كيف أن نفس المنظمة تعامل النسخة المطبوعة والمنشورة مباشرة علي النت : عندما يكتب مراسل الأخبار مجرد الحقائق في القصص الإخبارية في الطبعة المنشورة، يمكن أن تتم مراجعة النسخة عن طريق ثلاث أو أربع محررين لفحص الدقة الحقيقية ، جودة النثر ، التصحيح للأخطاء الإملائية والنحوية، والتعبيرات الغير مقصودة للأراء المؤثرة. عندما يشجع نفس المراسل الصحفي ليكتب مدونة فيها تعليقات تتحمل المخاطرة ، فإنه من المحتمل للمراسل ان يرسلها مباشرة علي الإنترنت بدون تدخل من المحرر.

إلي بوب جيلس من مؤسسة نيمان ، وضع المدونات علي الويب بدون تحرير تهديد لمصداقيتها . اذا اعلن المراسلين عن تحيزهم في مدوناتهم ، فيمكن للمشاهدين ان يدركوا انحرافهم في القصص الإخبارية المحايدة افتراضيا التي تظهر في النسخة المطبوعة." يمكن أن تكون المدونات مؤثرة جدا ، تعطي معلومات لما وراء المشاهد

ومعلومات اكثر ولكن يجب أن يتم الإحتفاظ بها في حدود ،" قال جيلس، "يجب أن يكون هناك عملية مراجعة . يجب أن يكون هناك مسئولية."

هذه هي الأسباب التي يلجأ اليها المحررين مرارا وتكرارا في إرسال مدوناتهم أولا والتحرير لاحقا: التحرير يبعد عن التلقائية في المدونة (أراد المحرر " للفوزعلي الحياة للخروج منها ،" قال احد المدونين) ؛ يتم تشجيع الكتاب لكي يدونوا تعليقاتهم في جميع الأوقات ليلا ونهارا، وليس المحررين متاحين دائما؛ هناك عنق زجاجة لأن المدونات تنتظر التحرير، ويعرف المدونين الخطوط الهادية ويمكن أن يتم الثقة فيها لإتباعها.

قال ميشيل اريتا والدن في الأرجونيان ، يُتوقع من المدونين أن يبلغوا المحرر المختار للمنصب عندما يرسلوا تعليقاتهم ، ولذلك يتم فحص المدونة.

في بعض المناسبات ، تكون المدونات هجومية ، ونحن دائما نذكِّر المدونين ان يكونوا متصلين بالمحادثه، ولكن مازلنا قادرين علي تأسيس حدود الصحافة، ولكننا لا نصل الى تسوية معهم. إذا انتهك المدونين الخطوط الفاصلة مرارا وتكرارا سوف يجيب المحررين.

طلبت جريدة ***ساوث فلوريدا صن سينشيا*** من أحد محرري المدونات أن يقوم بمراجعة طاقم التدوين التابع للجريدة والذي يبلغ عدده اربعين مدونا . هاورد جودمان ، الذي تولي المنصب ، حرر بعض المدونات سطرا سطرا قبل أن يتم إرسالهم بالبريد، معظمها عمل لشخصية بارزه حيث تكون الأخطاء مكلفة. وفي الإرتباط للسرعة ، يتم ارسال المدونات الأخري اولا ويتم مراجعتها بسرعة فيما بعد.

قال جودمان ، " هناك منافسات كثيرة من مصادر أخبار ٢٤ ساعة لتجنب تحمل بعض المخاطر التي يتطلبها التدوين."

لم نعد ننافس الصحيفة التي تنشر في الصباح التالي فقط ، ولا حتي محطات التليفزيون ونشرة الحادية عشر فيها. نحن في مناخ اخبار تلفزيون الأربع و العشرون ساعة ويتم تحديث المواقع علي الدوام. ضغط العمل في التخلص من تدخل وسيلة الاعلام مكثف جدا.

قال جودمان ومحررين آخرين في جريدة صن سينشيا يناضلوا كل يوم في مسائل بشأن توازن ضغط العمل للسرعة والإحتياجات الصحفية لمراجعة الإفتتاحية. " وهذا الإصدار من وسيلة الإعلام جديد جدا، غير مجرب جدا لدرجة أننا مجبرين علي الإنتقال بدون الفائدة من الخريطة الكاملة. ونحن نعتمد علي موهبتنا وخبراتنا لكي ترشدنا، ولنعرف تماما أننا من الممكن ان نصطدم بالحائط".

قال أن مساعد المحررين في المدينة أصبحوا مشغولين كثيرا في تحرير محتويات علي النت مباشرة ، وادراك الأهمية المتزايدة لمواقع الصحافة علي الإنترنت.

بالنسبة للمدونات التي تكون علي الإنترنت بمجرد ما ان ينتهي منها الكتّاب ، يعيد قراءتها جودمان، مستخدما جهاز الموبايل الذكي خاصتة اذا لم يكن جالسا علي الكمبيوتر. " ومن إحدي جمال المدونات هو أنك تستطيع أن تغيرهم بعد النشر إذا رأيت خطأ في الهجاء أو جملة ذات كلمات سيئة أو أن تضيف معلومة مهمة إذا كانت مفقودة. قال أنه يمكن أن ننزع المدونة إذا ثبت انها بها خلل خطير، علي الرغم أنه كان قلقا أنه من الممكن أن تتردد نسخة من المدونه في مكان ما علي الإنترنت .

التدوين من قبل منظمة الأخبار

كما نوقش في الفصل السابع ، يمكن أن تساعد المدونات منظمة الأخبار فى أن تكون مسئولة عن المشاهدين في السماح للصحفيين أن يفسروا قراراتهم ، ويجيبوا علي أسئلة المشاهدين ويطلبوا النصائح للتغطية المسقبلية للأخبار.

يمكن أن تكون المدونة أيضا مؤثرة في تغطية الأخبار العاجلة، مثل الرونوك تايمز برهنت في مذبحة فيرجينيا تك في السادس عشرمن ابريل ٢٠٠٧ . وبدلا من اتخاذ بعض الوقت لكي يضعوا معلوماتهم في شكل قصص إخبارية، فإن مراسلين جريدة التايمز قدموا نشرة بعد نشرة. أُرسلت البنود المختومة علي رونوك دوت كوم ويكون دائما احدث البنود في المقدمة. في صحيفة معدة لمديرين التحرير لوكالة الأسوشيتد برس في اكتوبر ٢٠٠٧ ، أعطي مايك جانجلوف مراسل اخبار التايمز هذة المعلومات السرية لمدونة الأخبار العاجلة. "لا تخف من إغراق الموقع بالمعلومات. لأن هذا ما يأتي من أجله القراء. إعطي لقطه فوتوغرافية لتبين كيف يتأثر مجتمعنا .... أدخل صورة فلمية موجزة من حول المجتمع لتبين كيف يستجيب الناس..

التدوين كهواية

هناك نوع آخر لمدونات الصحفيين: وهو المكتوب من اجل سعادة الصحفي. ومثل هذه الهواية يمكن أن تتسبب في مشاكل لمنظمات الأخبار التي توظف الصحفيين ، إما علي أساس الإنحراف او التحيز الملاحظ او على أساس المنافسة.

تسمح دالاس مورننج نيوز لموظفيها لكي ينشؤوا مدوناتهم الخاصة أو يشاركوا في المنتديات علي الإنترنت ، ولكن يصرون علي هذه التحذيرات :

يجب أن يتذكر الموظفين في جميع الأوقات أنهم يشاركون في نشاط شعبي (إجتماعي) . كل القواعد التي تطبق في أي نشاط عام تُطبق هنا. والعاملون مسئولون في أن يفكروا مليا في المنظمة، لكي يتجنبوا المواقف التي تنشئ تساؤلات عن المصداقية ، والإنصاف ، وتكريم معيار سياساتنا في مسائل مثل التشهير ، والخصوصية ، والمشاركة السياسية، وتضارب المصالح.

وعندما كان رئيس التحرير في جريدة تايمز واشنطن ، طلب ويسلي برودن أن تكون المواضيع التي تمت مناقشتها في المدونات الخاصة مختلفة من المدونات التي يغطيها الموظفون للجريدة.وكان ايضا حذرا بشأن التحيز : " يجب أن يدرك الموظفين أنه حتي لوكانت تعليقاتهم يمكن أن تظهر أنها في "مساحتهم الخاصة ،" فإن كلماتهم امتدادا مباشرا للصحيفة. وذلك لأن محركات البحث ، وخصوصا المدونات الخاصة ، يمكن أن تحدد مراسلاتهم."

ومن حين لأخر ، لقد اثارت المدونات الشخصية الخلاف.

ستيف اولافسون ، المراسل في جريدة هوستن كرونكل ، تم فصله من عملة في عام ٢٠٠٢ بسبب مدونة كتبها تحت اسم مستعار بانجو جونز عبر فيها عن رأيه بشأن الناس والأحداث التي يغطيها . وبعد تركه للجريدة ، استمر اولافسون في مدونتة و بحيلة ساخرة ، قرر موقع كرونكل في عام ٢٠٠٦ أن يرسل رابط الي مدونتة .

استقال دانيال ب. فينني من وظيفته كمراسل مع جريدة ***لويس بوست ديسباتش*** في ٢٠٠٤ بعد ان اكتشف مدرائه أنه ، تحت اسمه المستعار رونالد اتش ثومبسون ، كتب من حين لأخر عن صحيفتة وعن مواضيع قصص بوست ديسباتش قبل أن تظهر في الصحيفه.وبالتفكير مليا في الحدث ، عبّر فينني عن أسفه بشأن " انغماسه في الملذات ، والمدونة الساذجة" وقال أنه أعاد بناء مهنته. وبعد مراسلاتة وعمله في العلاقات العامه

لمدة ١٨ شهرا ، عاد فييني الي الصحافه كمحرر في جريدة أخبار اسبوعية أولا وفيما بعد كمراسل صحفي ومحرر لجريدة ديس مونس ريجستر. وقال انه لديه مدونة شخصيه في صفحتة الشخصية منذ ٢٠٠٥ "بدون حادثة".

وبعد أن انتهي عموده في جريدة هارتفورد كورانت تم إنتدابه كمحرر في صفحة *السياحة* في ٢٠٠٣، بدأ دينيس هورجان مدونة شخصية . رأي المحرر بريان طولان تضارب في المصالح وأمره أن يتوقف عن التدوين. وأطلق ذلك عاصفه من المحتجين علي الإنترنت، موجهين طولان الي توضيح نشاطة في مقال عن تقارير نيمان . وكان تفسير طولان أن الجمهور عرف هورجان مع الكورانت ، ومن ثم فإنه من غير الملائم عندما يكون كاتب العمود السابق ، " أنشأ خطة صحفية جديدة لنفسه وبدأ الفتح فى القضايا ، المؤسسات والموظفين الرسميين يجب أن يغطيهم المراسلين الصحفيين وكتاب الأعمده في الصحيفة .وفي هذا الجزء ،

جادل هورجان أن طولان انتهك حريتة في الحديث. فالجنود ورجال البوليس لا يستطيعون أن يأتوا الي منزلي لكي يخبروني بالشيئ الذي أفكر فية وما اكتبة في الوقت المحدد لي ولكن يستطيع مدير التحرير ذلك.

بينما كان بوبي كيانا كالفان يراسل في جريدة ساكرامنتو بي ومصدرها ماكلاتشي نيوزبيبرز من العراق ٢٠٠٧ ، تشاجر مع جندي أمريكي سأله عن تحديد هويتة في نقطة تفتيش فى بغداد . عبر كالفن عن احباطة بشأن الحادث- بطريقة غاضبة ومتغطرسة." وميزها المحرر العام لجريده بي- في مدونة شخصية كان يستخدمها ليبقي علي اتصال بأسرتة وأصدقائة. لم تكن المدونة خاصه، بالطبع : تقريبا لايوجد شيئ علي الإنترنت. ولهذه الشكوي ضد الجندي ، كالفن وصاحب العمل تم قصفهم ببريد الكتروني مكروه، ورشح أحد المدونين المراسل الصحفي لمكافأة

"الشـخص التافـة لهـذا العـام . والمحـررين في مكتـب واشـنطن ماكلاتشـي ، الـذين لم يعرفوا عن مدونتة، اعلنوا قانون جديدة علي الفور : " لايسمح بمدونات شخصية ".

فوائد التفاعل – ومآزقها المستورة

كتب دان غيلمور في وي ذا ميديا ، قبل الإنترنت ، عاملت "بيج ميديا" الأخبار علي أنها محاضرة، والآن ، ما يسميه جيلمور " الجمهور السابق ، يجيب بقلة احترام، واصبحت الأخبار محادثة.

احتضان فكرة المحادثة بلهفه، تدعوا مواقع الأخبار تعليقات المستخدمين. يريدون ان يأخذوا فائدة تفاعل شبكات الإنترنت لكي يخلقوا منتدي حيوي للأحداث الحالية، يريدون ان يحققوا التوقعات لزوار الموقع الذين تعودوا علي نشر مايقولوه علي شبكة الإنترنت.

قال جيم بريدي، المحرر التنفيذي السابق لموقع واشنطن بوست دوت كوم، انه من "الضروري جدا" ان نشغل القراء بفاعليه. " انها تبني الولاء الهائل مع القراء ، انها تسمح للمجتمعات أن تتشكل حول الإهتمامات الشائعة، انها تُشعر القراء انهم يشاركون ولا يراقبون من الخارج .

ولسوء الحظ، السماح لتعليقات القراء تجعل مواقع الأخبار معرضه للهجوم الوضيع ، والتدنيس ، والرسالة لمواقع بريد الغير معروفة مثل :

- علي موقع انديانا بولس ستار ، ارسل بعض المستخدمين بعض التعليقات ساخرين من الجنود الإحتياطيين في الجيش من انديانا بولس المدينة العاصمة لـ " انديانا " في امريكا الذين قتلوا في العراق.

- علي موقع اورنج كونتي (كاليفونيا) ريجستر ، الهدف كان امرأه سمينة التي وضعت ولدا لم تعرف انها تحمله في بطنها حتي يومين قبل موعد الولاده. اشتملت التعليقات علي حقائق مختلقة غنها: أن منزلها كان في فوضي لأنها كانت كسولة جدا وسمينة جدا لدرجة انها لا تستطيع تنظيفة، وانها اكلت كرسبي كريمس طول اليوم، وكانت تحاول الدولة أن تبعد الطفل الرضيع عنها لأنها كانت أما غير كفؤ .
- علي موقع ذا سينسيناتي انقويرر، أجاب بعض القراء علي قصة امرأة قتلها سائق مخمور في مكان وقوف مخصص لحانة بطلبهم أن يعرفوا لماذا كانت السيدة خارج البيت الساعة الثانية صباحا في ليلة من ليالي المدرسة.

قال كينسي ويلسون، الرئيس السابق لموقع اليوم "تودي" الأمريكي ، " اننا لا نفهم حتي الأن كيف نصفي محادثة". قالت جينيفا أوفرهولسر ، مديرة كلية الصحافة في جامعة جنوب كاليفورنيا مدرسة أننبرغ للاتصالات " اننا نكافح لكي نتمكن تماما من هذا" قال كين ساندس المحرر التنفيذي للإبداع للنشرة الفصلية للكونجرس (كونجريشونال كوارترلي) ،" مازال هناك حاجة عظيمة لتنقية الضوضاء".

راعي الفرق في كيف يعامل تعليق القارئ نموذجيا في الأخبار وعلي الانترنت.

قبل نشر خطاب للمحرر ، تتحقق الجريدة أن الخطاب كتب فعليا بواسطة الشخص الذي يظهر تعليقة علي الخطاب. يتم تحرير الخطابات حينئذ، لا يسمح للكاتب في استخدام لغة غليظة "السب" ، أو أن يقوم بهجوم شخصي او أن يصرح تصريحا خاطئا للحقائق.

بعكس بعض المواقع علي شبكة الانترنت التي تسمح بأسماء زائفة تظهر علي الشاشة. المرشحات الإلكترونية تمنع اللغات السوقية وليس الهجمات الشخصية و

التصريحات الخاطئة الفعلية.بعض المواقع تظهر التعليقات علي الشاشة قبل أن يتم إرسالها ؛ في معظم المواقع، فالأمر متروك للمستخدم لكي يشير بعلم الي التعليقات المشكوك فيها. حينها فقط يتم مراجعتها وإذا وجدت انها هجومية يتم إبعادها. ويضع موقع اورانج كونتي ريجسترز زر "حذف التعليق" بجانب تعليق كل مستخدم، وإذا ضغط اثنين من المستخدمين عليه ، يتم حذف التعليق اوتوماتيكيا. (حتي في حالة الأم السمينة ، كان مطلوبا ثلاث ضغطات علي الزر لكي يتم حذف التعليق).

لم يكن ديفيد زييك من تريبيون نيوز منزعجا من أن معايير التعليقات علي الانترنت ليست أدق من الخطابات للمحرر. التوقعات المباشرة علي النت مختلفة. المحادثة اكثر عرضية. المناقشة في مستوي صعب جدا. عرض هذا التناظر الجزئي:" في اجتماع في المدينة، يجتمع الناس سويا لكي يتخذوا قرارا في القضايا ، وهناك قوانين واضحة للنظام. وفيمابعد، عندما يجتمع نفس الأشخاص في حانة محلية، تكون المناقشة اكثر حماس وحرية.وهذا ما نراه في ايداع البريد علي النت: تبادل اكثر قوة. وهذين النوعين من المحادثات تم تصويره بواسطة بوليتزر برايز – الرسام الهزلي الفائز توني أوث في الشكل ١٨،١ .

ومثل معظم مواقع الأخبار ، طلب موقع تريبيون نيوز لـ زيك من القراء أن يشيروا بعلم للغة الغير مناسبة،تشوية السمعه، وعدم الدقة." تقرئها حينئذ ويمكن أن نزيلها.إذا كان شخص ما بذئ مرارا وتكرارا، سوف نلغي حساب ذلك الشخص.

ومن وجهة النظر ،: انها الأفكار ، وليست الأسماء، التي يتم احصائها، دافع المحرر كارول تارانت لجريدة تايمز رونوك عن ممارسة السماح للناس بأن يرسلوا تعليقاتهم بإستخدام اسماء مستعارة. "اسماء شاشة"

قال كينسي ويلسون ان جريدة اليوم الأمريكية تسعي لربط القراء مع قراء اخرين الذين يمكن لهم ان يوسعوا بصيرتهم وتفهمهم للأخبار.

علي سبيل المثال ، لقد وجدنا في التقارير الصحية ، أن الناس راغبين في مشاركة الخبرات الشخصية للإعلام والتفاهم مع القراء . قيل اها منطقة مازالت في حالة فوضي. يوجد لغات منمقة متنبأ بها في السياسات ، الخطب المسهبة ، في السباق..... . لا نستطيع أن نري علي الشاشة اكثر من ١٠,٠٠٠ تعليق مرسل يوميا، ولكننا نتصرف علي اساس قواعد الشكاوي. نحن نحرِّم المخالفات المكررة. يمكن أن يحاولوا أن يتمشو مع شخصية مختلفة، التي يمكن أن تكون ممكنة ، ولكن الناس يميلون الي الإبتعاد عندما حدث لهم مشكلة. لقد حاولنا أن نتعامل مع ذلك بحذر، وبمقاييس واضحة ، و تكنولوجيا جيدة.

وعندما فتحت مجلة نيويورك تايمز موقعها لتعليقات القراء بشأن التغطية الإخبارية والإفتتاحية في وقت متأخر من عام ٢٠٠٧، واستأجرت موظفين من المحررين لكي يشاهدوا التعليقات قبل أن تظهر علي الإنترنت .وكان ذلك استثمارا ماديا قالت عنه معظم المواقع انها لا تستطيع تحمله. ارادت بذلك مجلة التايمز أن تتجنب نقص في النشاط في اثناء انشغالها في المحادثة مع القراء.

وينبغي أن لا تكون مفاجأة أن بعض القراء اعترضوا علي جهود مجلة التايمز في كبح العنصرية ، الشتائم، وأمثلة أخري من الوقاحة. إعترض أحد القراء علي الرقابة علي الكلام ، وعلي اي حال فإن ذلك ازدراء ، وضيع ، او مؤذي. نحن نريد حوار مفتوح. وكتب آخر، تخويل الأدب الحقيقي أو المجازي في تعليقات المدونة له تكوين ايديولوجي. "الأدب" منع خلاف شديد اللهجة للمعارضين عند من يدعون أنهم سلطة. ولكن (ليس) عادة منع الخلافات المنعزلة والمتغطرسة من قبل السلطات ضد المعرضين.

في عام ٢٠٠٥، جربت مجلة تايمز لوس انجليس- ليوم ماحد ، كما ظهر- فكرة "ويكيتوريال" وهو موقع مرتبط بمجلة تايمز لوس انجلوس يسمح للمستخدمين أن يحرروا محتواه من (إضافة – مسح - تعديل النص) الذي فيه تم دعوة القراء المتصلين بالإنترنت أن يعيدوا كتابة افتتاحية الصحيفة في موضوع حرب العراق. وعلي الفور غرق الموقع بالرسائل السوقية. أعلنت التايمز أنها فصلت الميزة مؤقتا وعبرت عن شكرها واعتذارها لألاف الأشخاص الذين دخلوا علي شبكة الإنترنت بالروح المستقيمة.

التقرير بشأن متى نرتبط بمواقع مشكوك فيها

من مميزات الصحافة الفريدة علي الانترنت هي القدرة علي التزويد بإرتباطات تشعبية مباشرة من صفحة لأخري علي الانترنت لتوجية القراء الي المواد المتعلقة بالموضوع في مكان آخر علي شبكة الانترنت.

الإرتباطات التشعبية تساهم في الصحافة الشفافة بإعطاء القراء الفرصة لكي يرو مصدر الوثائق لأنفسهم. حث كين ساندس من كونجريشونال كوارترلي" الربع كونجرس" الصحفيين علي ان يخبروا القراء مايعرفونه وكيف عرفوه. وينبغي أن ينشروا نسخة من وثيقة المقابلات.ويستحسن أن تكون قصاصة من فيلم مسموع .وتجنب الإتهام بأخذ شيئ خارج عن السياق.

التزويد بمعلومات أساسية – لوسائل الإعلام القديمة، هي دائما مشكلة وقت بث الرسالة أو مساحة الأخبار- سهلة تماما مثل التزويد بروابط للقصص الأولي . قال المحرر السابق جون كارول: " يمكن أن تكتب اعلانات داخل مجلة مطوية مثل الأوكورديون ، مثل القصص التي يمكن أن تتوسع لكي تتفق مع درجة اهتمام القارئ. يمكن لأحد الأشخاص أن يعطيك قصة لمدة عشر ثوان؛ والأخر يمكن أن يقضي نصف يوم يعززها .

القضية الأخلاقية للصحفيين المتصلين بالإنترنت هي إما أن تتصل بصور أو الترويج المكروه ، او محتوي مختلف. والإهتمام هو أن الرابط سوف يتم ترجمتة علي أنه عملية تدعيم الرأي العام لمنتج لأغراض إعلانية. ولكن سوف تمكن محركات البحث من إيجاد الموقع بأي حال، ويمكن أن يعتقد هؤلاء أن موقع أخبار هو نسخة اذا حذفت منه الوصلة المباشرة . وهذا مثال افتراضي من مؤلفين كتاب تقدم القصة٢٠٠٧ :

دعنا نقول انك تقوم بعمل قصة عن زيادة جرائم الحقد في مجتمعك. وأحد الأشخاص التي تتضمنها قصتك هو عضو الحركة الإبداعية، التي تؤمن بأن القوقازيين هم من سيحكمون العالم. هل ستتصل بصفحة موقع المنظمة لكي تعرض معلومات للناس عنها؟ وإذا حدث ذلك، هل تحتاج الي أن تضع رابط علي صفحة الموقع لكي تدين مثل هذة المجموعات؟

وافضل حل كتبة هؤلاء المؤلفين، " هو أن تتأكد أنك تحدد كل رابط بوضوح للمستخدمين لكي تتأكد انهم يعرفون أين يذهبون عندما يضغطوا علي الروابط. وفي هذة النقطة ، يستطيع المستخدم أن يقوم بأبلغ الخيارات. "

قال ميشيل اريتا – والدن من موقع اوريجونيان " اليوم ، مستخدمين اكثر واكثر يعرفون بشدة مواقع شبكة الانترنت ولا يرون رابط علي انه تدعيم لأغراض اعلانية.

وقال كينسي ويلسون موقع اخبار توداي الأمريكية يقرر احيانا عدم الإتصال بقصة يكون لديهم شك في محررينها ومراسلينها. والمثال علي ذلك كان حساب الأخبار في الدعاية في ٢٠٠٤ ، التي ثبتت انها خاطئة – إن مرشح الإنتخابات الديموقراطي جوون

كيري يفترض انه اشترك في قضية مع طبيب مقيم . يمكن أن تصيب بضرر ، وأخبرنا مراسلينا ان هم يشكون في التقرير.

موقع تايمز لوس انجلوس لديها سياسة ضد الإرتباط بمواقع خارجية تتضمن التعري والمجون الزائد أو أي محتوي غير مرغوب فية.

تجنبت مواقع الأخبار عموما الربط بالعنف الذي لا يصح ذكرة ، مثل مشاهد الفيديو للإرهابيين الذين يقطعون رأس رهائنهم. في صحيفة بوينتر اون لاين ،

كتب ستيف اوتنج الخبير بمواقع الإنترنت انه بحذف مثل هذه الروابط ، تكون مواقع الأخبار ،" تعبر عن معاييرهم للنشر" علي الرغم ان مستخدمينهم يستطيعوا ان يجدوا الفيديوهات بسرعة.

كتب اوتنج : " لم تعد منظمات الأخبار هي الحارس المؤثر ، تحجب عن انظار مشاهدينها المواد التي تعتقد انها حساسة، مثيرة للجدل ، او مقززة." كل ما يستطيعون فعلة علي الانترنت – هو استخدام ما يرونه توجية أخلاقي – تنظيم شريحة الإنترنت الصغيرة التي يملكونها.

الحفاظ علي السلامه (والوضوح) في السجلات

قبل ظهور الصحافة علي الإنترنت ، كانت جرائد الأمس والنشرات الإذاعية تُنسي بسرعة. أما في العصر الرقمي ، لا يُنسي اي شيئ. إن الذاكرة الغير محدودة تقدم

مشكله لبعض الأشخاص الذين كانوا في الأخبار أو الذين كتبوا تعليقات لأخبار وسائل الإعلام والذين يندمون الأن.

كلارك هويت، المحرر العام في النيويورك تايمز ، كتب في ٢٠٠٨ أن الناس كانوا يتصلون بجريدتة بمعدل شخص يوميا لكي يطلبوا تغيير الأرشيفات الرقمية اومسحها. ويقولون ، انهم محرجين ، وقلقين بشأن فقدان وظيفتهم او عدم حصولهم علي وظيفة ، او يمكن ان يفقدوا زبائنهم بسبب الشهرة المفاجأة لمقالات اخبارية قديمة التي تحتوي علي اخطاء او لم تُتَّبع ابدا."

المشكلة هي تفاقم الغضب بسبب قرار عمل موقع أخبار التايمز، كتب هويت. لكي نقود المستخدم لموقع الجريدة برنامج يدعي محرك البحث لتحسين اسباب محتوي التايمز ، حتي ولو كانت غير صحيحة او غير كاملة، لكي تظهر في المقدمة او بالقرب منها عندما يسلك مستخدم شبكة الإنترنت البحث.

اذا كان عليهم اعادة تقرير كل قصة التي يتم تحديها علي أنها غير صحيحة، أخبر محرري التايمز هويت، ليس هناك وقت لإعداد تقرير لأخبار ذلك اليوم.

اخبر بوب ستيل من مؤسسة بوينتر هويت انه سيكون علي حذر من الغاء او تغيير اي محتوي من الأرشيف. " والجمهور لدية كل سبب ليخبر به : ما الشيئ الذي تم فقده ايضا؟ وماذا تغير؟

فيكتور مايور –سكونبرجر، الأستاذ المساعد للسياسة العامة في كلية هارفارد جون إف كينيدي الحكومية ، لديه إجابة مختلفة من أجل هويت: يجب أن تضع الصحف الإخبارية برنامجا لسجلاتهم لكي "ينسو" بعض المعلومات ، والسماح للمحتوي الغير بارز لملخصات الأخبار لكي تختفي من وصول الجمهور اليها بعد فترة معينة. يجب

الإحتفاظ بالقصص المهمة لفترة أطول، حتي ولو كانت بشكل غير محدد. قال البوفيسور أن الكمبيوترات يجب أن تكون مثل البشر ، الذين يتذكرواالأمور المهمه وينسوا الأمور التافهه.

علي الرغم أن الحل الأمثل فيه مراوغة ، قرر موقع التايمز في خطوة اولي أن يصححوا الأخطاء عندما يكون لدي الشخص دليل. وهذا وضع حلا لمشكلة نشأت بسبب سيدة كانت قلقة بسبب أن صاحب العمل المرتقب سيعتقد أنها مذنبة بسبب استئناف التضخم لأن اعلان حفل زفافها علي موقع التايمز ، الذي نُشر من عشرون عاما وضع إسم الجامعة التي تخرجت منها بشكل خاطئ.

ذا دايلي كوليجيان ، طالب الصحافة المستقل في جامعة بنسلفانيا، سُئل حوالي ثلاث مرات في الأسبوع في عام ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ لكي يزيل أو يغير في حتوي سجلاته. ديفون لاش ، رئيس التحرير في *الكوليجيان* ، كتب تصريحا سياسيا: " سجلاتنا المتصلة بالإنترنت تعمل كتاريخ للأحداث في بن ستيت

وفي المجتمع المحيط، وازاله أي محتوي سيكون ضد مهمتنا للتدريب والتبليغ علي اخلاقيات الصحافة."

وكان حل لاش مشابه للحل الذي توصل اليه محررين التايمز. قالت أن هذا المحتوي يمكن أن يتم تصحيحه او تعديله- والبند الأصلي يتم وضع علم بجانبه لكي ندل علي التعاقب- اذا كان الشخص الشاكي أرسل دليل علي الخطأ.

عملت هذه السياسة لمصلحة الشخص الذي تم اتهامه بإمتلاك طفل عن طريق الفجور بينما كان طالبا في بن ستيت. واقنع الكوليجيان لكي تضع ملاحظة في سجلاتها أن تسجيلة كمتهم للمرة الأولي تم حذفه بعد أن اتم برنامج التأهيل العاجل.

ولكن رفضت الكوليجيان طلب أحد موظفيها السابقين لإلغاء آراء معينه عبّر عنها في أعمدة الكوليجيان. قال أنه غير رأيه بشأن هذة القضايا ، والأراء القديمة التي مر عليها عاما كانت الأن محرجة بالنسبه له في وظيفته في وزارة الخارجية.

الصحافة والمواطنين المدونين

يتشارك الصحفيين عالم الإنترنت مع المدونين علي الشبكة في المواقع المخصصة لذلك، كما يسميها المواطنين المدونين . وبلطافة، غالبا ما تكون علاقاتهم مستمرة. ولكن كلا المجموعتين لهم تأثير قوي بطريقة أكيدة علي الأخرين ، ويتشاركون في الحاجة الي كسب ثقة المشاهدين.

في ويبلوج هاندبوك (مدونة علي النت يتشارك فيها الناس معلوماتهم الشخصية عن عاداتهم وخبراتهم الشخصية ويتم تحديثها بطريقة تزامنية علي المواقع الالكترونية ويمكن ان يضع المستخدمين ملاحظاتهم) سمي ريبيكا بلوود الويب لوج " الأشخاص الخارجين عن عالم الانترنت."من "موقع خارج عن السيل الرئيسي لوسائل الاعلام،" وكتبت ، للمدونات القدرة علي " تصفية ونشر الأفكار والحقائق بشكل واسع للجمهور المتشدد."

اليكس إس جونس ، مراسل بوليتزر بريز وينج المدير لمركز جوون شوريستين للصحافة ، والسياسة العامه والسياسيين في جامعة هارفورد ، وضح مواقع المدونين علي شبكة الانترنت :

المدونين ، الذين لديهم استثناءات قليلة ، لا يضيفون التقارير لوجهات النظر الشخصية التي يؤسلونها علي الانترنت، ويرون الصحافة علي انها تحديد للنماذج والمعايير التي يرفضونها. وهذا يشجع السمات العامة لمواقع التدوين : الفظاظة ، الإهانات المحرقة ، الإتهامات المرة ، جدال من طرف واحد ، المزاعم الهائلة: ومجموعة الصفات التي يمكن ان تتوقع من التهديد من الشخص الذي يدعي انه يعرف كل شيئ في حانة.

كان هناك لحظة معروفة في ٢٠٠٤ التي كانيتجمع فيها عالم الصحفيين والمدونين . كانت في "وقت افطار المدونين" الذي يعطيه المؤتمر الوطني الديمقراطي للمدونين الذين تسلموا اوراق الإعتماد لكي يغطوا الوقائع. ووصفها بيل ميتشل و بووب ستيل من مؤسسة بوينتر :

بقدر بعض المدونين بدا أنهم حقيرين بدرجة كافية وحرموا من النوم كمراسلين، تصرفوا بدرجة مختلفة تماما. ولم يكن الكثير من تصفيقهم لـ باراك اوباما و هاورد دين الذي فصل المدونيين عن الصحفيين لايصفقون بأيديهم المختبئين في اخر الغرفة. إنه اسلوب ونغمة اسئلة المدونين، الذين كانوا اكثر تحدثا ، اقل إعدادا ، أقل تهذيبا مما تتوقعة من الصحفيين.

باستثناء مسألتين محددتين تماما أن المدون ديفيد وينبرجر وضع الي مراسل الأسوشيتد برس المتقاعد والتر مييرز (الشخص الذي نادت بتقاعده الاسوشيتد برس من الإتفاقية) تبلور تبادلهم ، لبعض اللحظات ، اثنين من العوالم في الظهور في الغرفة.

...

وينبرجر : " لذلك ، من الذي تساندة للرئاسة؟"

هز ميبرز رأسه ورفض أن يقول . " كيف تثق فيما أكتب؟"

وتابع وينبرجر :" ثم كيف نثق فيما تكتب في مدوناتك؟"

وفي مساء تلك الليلة، وصف وينبرجر رد ميرز في رسالة الي المدونة أنه كان يحافظ علي *ذا بوسطن جلوب*: " أعطي ميرز دفاعا واضحا لشريعة الصحافة الحرفية ، وحرفة وقيمة الموضوعية."

اضاف وينبرج " باللطبع احترم ذلك". كيف أنت لا؟ نحن نحتاج الي صحفيين محترفين. ولكن من اجل معظم المدونيين ، يجب أن نعرف ما هي نقطة بداية الكاتب. وليس ذلك لأننا صحفيين غير موضوعيين. هذا لأن المدونة هي محادثة بين الأصدقاء ، وعندما تجادل أساليب المرء السياسية مع اصدقائك ، سيكون من تعثر الحظ أن ترفض أن تقول أين تكون.

لاحظ ميتشل و ستيل أن معظم الصحفيين يقاومون نشر تفضيلهم السياسي علنا، كما فعل ميرز . بطرقة تقليدية في الصحافة، وتعني المصداقية أن القصة تبدو حقيقية. مُحكمة ، في سياق الكلام ، التقرير والعرض معتدلان. في مواقع التدوين علي النت ، يمكن ان تستعير المصداقية من هذة القيم ولكن ايضا من المحتمل تتشكل بما يرمزاليها المدون الشخصي – او مجموعة المدونين.

علي الرغم ان الصحفيين ليسوا مجموعة متآلفة، ووصلوا الي إتفاق في معظم القضايا الأخلاقية تم شرحها في هذا النص. كما يواجة الصحفيين القضايا الأخلاقية ، كتب ميتشيل وستيل ، أنها مسألة قياس المعايير الموجودة ، والمقبولة بوجة عام. بالنسبه للمدونين الذين لم يخاطبو القضيه ، انها في البداية مسألة اكتشاف ما هي معاييرها – ومن ثم اكتشافها .

العديد من خبراء التدويين حثوا المواطنين المدونين لكي يتقبلوا المعايير التطوعية. " القوة العظيمه لمواقع نشر المعلومات الشخصة والهوايات غير مراقبة ، غير معتدلة ،صوت لا يمكن السيطرة عليه – هو أيضا ضعفها ، " كتب ريبيكا بلوود في ذا ويب لوج هاند اوت . ومثل القواد الأخرين في مواقع الانترنت التي يتم فيها اتصال المدونين مع بعضهم ، أكدت علي الشفافية . " ليس من الواقعي أن نتوقع من كل مدون علي الإنترنت أن يقدم صورا عادلة للعالم، ولكن من المعقول أن نتوقع منهم أن يكونوا صرحاء في مصادرهم ، وتحيزهم وفي سلوكهم .

دافع بلوود عن ست معايير :

١- انشر الحقيقة فقط فيما تعتقد فيه أنه حقيقي. (إذا كان هناك تضارب في تصريحاتك ، قل ذلك)
٢- إذا كانت المواد موجودة علي النت ، ضع رابط لتشير اليها.
٣- صحح أي خطأ في المعلومات علانية.
٤- اكتب كل مدخل كما لو لو يمكن تغييرة ، وأضف اليه ،ولكن لا تعيد كتابته أو تلغي أي مدخل.(تغيير أو إلغاء المداخل تدمر سلامة الشبكة)
٥- اكشف أي تضارب في المصالح.
٦- لاحظ أي مصادر فيها تحيز او مشكوك فيها .

أي اختلافات فلسفيه بين الصحافة التقليدية وأجزاء الشبكة العنكبوتية التي يكتب فيها المدونين ويتواصلوا فيها مع بعضهم البعض تم توضيحها في المعيار الأول والخامس من معايير بلوود.

معايير المهنه

تتطلب أن تقرير الصحفي كحقيقة فقط مايعرفه الشخص بأنه حقيقي، وليست اعتقادات تكون حقيقية. هذة المعايير ايضا تتطلب من الصحفي أن يتجنب أي تضارب في المصالح ، ليس فقط كشفة ، إلا اذا كان الصراع لايمكن تجنبة أو غير مهم .

يفرح المدونين في صيد الأخطاء في "ام.اس.ام" او اجهزة الإعلام السائدة . يسمي كيلي مكبيرد من مؤسسه بوينتر المدونين " الحارس الذي يحرس الحارس." وكتبت ، أن المدونين يستجوبو وينقدوا وسائل الاعلام المحترفة، الذين يستجوبوا وينقدو القوة." المدونين انفسهم مرهفين الإحساس، يخبرون وسائل الاعلام السائدة : "نستطيع فحص حقيقة مؤخرتك"

كما لوحظ في الفصل الثاني عشر، مدونين فحص الحقائق هاجموا برنامج " هيئة الإذاعة الكندية ٦٠ دقيقة ليوم الأربعاء" في الثامن من سبتمبر ٢٠٠٤ . أقر دان رازر اربع مذكرات ، كتبت بشكل مزعوم بواسطة الضابط الآمر جورج دابليو بوش، كدليل علي أن رئيس المستقيل تسلم علاج مميز بيناماكان طيارا في عهد فيتنام في الحرس الجوي الوطني في تكساس . قال المدونين أن المذكرات كانت مزيفة. أذعنت اخيرا هيئة الإذاعة الكندية انها لا تستطيع ان تثبت انها حقيقية.

لقد اكتشف ايضا المدونين الأخبار التي غفلت عنها وسائل الإعلام التقليدية. ومثال رئيسي هو حفلة عيد الميلاد في الخامس من ديسمبر ٢٠٠٢ ، التي أدت الى مغادرة ترنت لوتس قائد أغلبية مجلس الشيوخ في جمهورية الميسيسبي. وفي الملاحظة علي مناسبة عيد ميلاد ستورم ثورموند المائه ، قال لوت أن الدولة لايمكن أن تكون لديها " كل هذة المشاكل " إذا تم انتخاب ثورموند رئيسا في ١٩٤٨ ، اذا تكلم بإستمرار علي البرنامج السياسي عن العزل العرقي.

وفشل المراسلون الحاضرون في الحفلة في التعرف علي أهمية تصريح لووت. ولكن لم يكن تائها عن المدونين الذين يشاهدون علي شبكة الشئون العامة المتصلة بالقمر الصناعي. كتبوا عنها علي الإنترنت حتي بدأت وسائل الإعلام التقليدية ان تعطي لها الإهتمام. وبعد ذلك بأسابيع قليلة تنحي لوت.

وجهة نظر

إنها الأفكار وليست الأسماء التي التي تحصي

(كاروول تارنت محرر تايمز روونوك)

دعني أقدمك لأعضاء المجتمع المخفي.

قابل رونوك، زيرانسا ، تريبل اكشن جونز ، جيستفان و جورجيا بوي.

هذة الأسماء الملونة لأشخاص يسكنون بإنتظام لوحات لموقعنا ، رونوك دوت كوم.

وبعد أن ارسلنا قصصنا علي الموقع ، هؤلاء الناس وأخرون اكثرمنهم تقدموا وبدأو المحادثات عن الأخبار.

سألو صوت مجلس المدينة . وتأملوا في قرار المدرب.وتسائلوا عن تأثير اتمام التسريح المؤقت للعامل المحلي. ويخبرونا ، بسرعة جدا اذا أبدي مراسلينا التقصير.

وبشكل عام ، نادرا ما يوافقون ، ولكنهم علي الأرجح يحترمون بعضهم البعض.

ووسط هذة المناقشة القوية تظهر لحظه للإنسانية المؤثرة.تقاريرنا عن الوفيات المأسوية غالبا ما تقدم رسائل العزاء – غرباء يمدون الأيدي الي الغرباء، يقدمون العزاء او يعبرون عن الغضب الذي نريدة غالبا علي الملأ ولكننا لانستطيع.

هذا كل شيئ عن المجتمع سواءا كان حقيقيا ام فعليا.

وعليه ، من هم هؤلاء الناس الذين بصراحة يعملون من غير كلل علي لوحات المفاتيح الخاصة بهم؟

لم أقابل أحدا منهم. لا استطيع اخبارك بمسقط رأسهم، وجنسهم أو وظيفتهم – أو ، ومن أجل تلك المسألة – أسمائهم الحقيقية.

انا لا أريد أن أعرف . الشئ المهم بالنسبة لي هو وقتهم الحقيقي ، افكارهم الغير مصفاه . وبالنسبة لي ، التعليقات المجهولة المصدر علي لوحات الرسائل تقدم لقطة فوتوغرافية ديمقراطية حقيقية لأنفسنا ، يتجرد منها الشخص بأي وضع أو " حسنا ، هل تعرف من هو هذا الشخص؟ منتقدا.

أتعلم منهم و أتحرك بالتناوب وانزعج منهم .

ولكن ليس كل محرر صحيفة يشاركني راحتي مع عدم الكشف عن هوية هؤلاء الراسلين. ويكافح الكثيرين مع القبح الذي ينشأ من وقت لأخر في شكل خطب طويلة عنصرية أو هجوم شخصي.

لقد أغلقوا لوحات رسائلهم تماما أو حاولو أن يطلبوا بكشف الهوية (كما تستطيع أن تفعل علي الإنترنت ، حيث لا توجد وسائل يعتمد عليها عمليا لتحديد الهوية الشخصية).

لقد جربنا الإندلاع المفاجئ علي رونوك دوت كوم. لقد منع المحرر علي الإنترنت جون جاكسون بعض المستخدمين في الحال وقذف بالأعلام الصفراء علي الأخرين.

هو وفريقة يراجعوا بإنتظام رسائل البريد بعد ان تصعد علي الموقع. ويتناقشوا بنشاط ما يحذفونة وأين يرسموا الخط.

الدعوات السهلة هي الرسائل الهجومية في الحال، المملوءه بالتعصب لرأي أو الشتائم. ولكن الأصعب هؤلاء من يهاجمون الأفراد ، وبطريقة نموذجية هؤلاء الذين في مواقع السلطة في الحكومه وفي مدارسنا.

فريقنا المباشر علي الانترنت يتمني احيانا من هؤلاء الذين يكتبون الرسائل ان يتوقفوا قبل ضغطهم علي زر الإرسال. قال مقدم الوسائط المتعددة ميغان مارتن " هم ينسون أن هناك أشخاص وراء ذلك".

وحتي الأن لوحات رسائلنا تقوم بخدمة بإعطائها صوت لهؤلاء الذين لا يستطيعون تحمل المخاطرة بالكلام علانية- لهؤلاء الذين لا يستطيعون ، لأسباب جيدة جدا ، يكتبون خطابات موقعة لصفحتنا الإفتتاحية.

حيث ، علي سبيل المثال ، يستطيع المدرسين ان يتحركوا عندما يكونوا غير سعداء بدرجة خطيرة مع مشرفين المدرسة؟ لوحات رسائل رونوك دوت كوم استولت علي الإستياء الشديد الذي سبق رحيل المشرفين الحاليين.

وفي افضل الحالات فإن لوحات رسائلنا مجهولة المصدر تسمح للناس أن يتكلموا من قلوبهم ، بدون خوف من الحكم. نعطيهم الحرية في ان يتكلموا مالا يستطيعون البوح به.

انا اتذكر مثلا قديما عندما اقرأ بعض المراسلات : انا لا أوافق علي ما تقولة ولكن سأدافع عن حقوقك في أن تقولها.

انها مؤسسة حرية الصحافة ويجب أن تمتد علي الإنترنت – علي الرغم انها ممكن أن تكون عبء ثقيل علينا وتحثنا علي اعادة فحص اخلاقياتنا في منطقة تكنولوجية جديدة.

ومن هذه المراسلات المجهولة المصدر يمكن ان تعلم ، يمكن ان ننتقل ، يمكن ان ننزعج. وما المشكلة في ذلك ؟

كتبت كارول تارنت هذا العمود في اصدار مجلة ١٨مايو ٢٠٠٨ في الرونوك تايمز . انها مقتطفات لنشر هذا النص

دراسة حالة رقم ٢١

للمراسل – والمدون

شخصيتان

في يوم عمل له بالنهار ، جون إل ميسيك في تقارير تتعلق بالسياسة في ولاية بنسيلفانيا العاصمة كافح بدقة لكي يتجنب أي تلميحات للتحيز.

ولكن هذا المراسل لـ مورننج كوول في الن تاون يحب أن ان يكون لديه بعض المرح ، ايضا. معظم الأيام ، قبل أن يبدأ عملة في القصص للصحف ، يطرح ميسيك مزاج المراسل الموضوعي جانبا ويصبح – في كلماته "رجل يعرف كل شيئ متضايق. " في هذة الشخصية يكتب مدونه سياسية "منحرفة " منتقدا كل السياسيين الذين يسقوم بعمل

تقرير عنهم في ذلك اليوم." إن ذلك غريب" قال ميسيك "كما لو كنت تقريبا شخصين مختلفين"

تسمي المدونه " أفكار العاصمة " كابتل ايدياز " http://blogs.mcall.com/capitol_ideas/ (انظر شكل ١٨.٢) وعدد قرائها يكون ترتيبة من اعلي ثلاثة من ١٧ مدونه علي موقع الإنترنت.

مثل الكثير من مراسلين الأخبار للصحف، اعتبر ميسيك التدوين كوظيفة جانبية. إلا انها لم تعد وظيفة جانبية ؛ اصبح التدوين جزء من واجباتة.

وأحبها ميسيك.

محتوي وأسلوب المدونات اجنبي بالنسبة لإتفاقيات العقود القديمة في الصحافة – كن عادلا ، كن موضوعيا ، برهن ، برهن ، برهن. بالإتصال بالنت ، هناك قبول كبير لفكرة أن القواعد ليست نفسها كما تكون في الطبع والإذاعة.

قال ميسيك أن طريقتة في التدوين هي أن تتبل بقايا دفتر ملاحظاتة بما يسميه " موقف مكثف " صوت معروف التقطة من من كونه معجب بـ نيويورك بوست. العاصمة في هاريسبيرج " ذا كابتول في هاريسبيرج" لديها اخبار عاجلة في كل انحاء المكان ،" قال ميسيك . قبل المدونه ، قال ، ٩٠ في المائة من المواد المجمعة ظلت في مذكرتة اليومية أو حاسوبة الشخصي . وليس لها مكا في الصحيفة . والأن يوجد لها مكان عل الموقع.

يرسل ميسيك مدوناتها مباشرة علي الموقع . ومحرره بيتر ليفلر ، قال انه سأل ميسيك والومظفين الأخرين من المدونين ليعطوه معني لما يخططون لعملة في مدوناتهم ، ويدخل علي موقع النت مرتين في اليوم لكي يفحص مراسلاتهم. قال ،

عندما بدأت المدونات ، كانت النية تحريرها قبل ارسالها . التي اثبتت انها " غير عملية" لأن حجم النسخة والوقت قبل التحرير يمكن أن يُطلب .

الشخصيتين لـ ميسيك كانت ظاهرة في تغطيتة لخطاب ديك شيني نائب الرئيس للنشطاء السياسيين لريببليكان في هاريسبيرج في سبتمبر ٨ ، ٢٠٠٧ .

بدأ تقرير مدونه ميسيك:

نحن عائدون منذ وقت قصير جدا من الحديث الإخباري لنائب لرئيس ديك شيني للصحافة الحرة في فندق هاريسبيرج. بقي عام واحد لكي نملي بصوت مسموع لجهاز تسجيل او لشخص قضايا العالم،

أقنع شيني نفسة بحن الوداع امام ١٤٠ او او الأحزاب المخلصة ، الذين يعتمدون علي درجة الإخلاص ، دفعوا من ٢٥٠$ الي ٢,٥٠٠$ لمتعة سماعة يتحدث و/ أو أخذ صورة معه .

وعندما تم طبع الجريدة في صباح اليوم التالي ، انصب ميسيك بالنغمة الغير موقرة ووجد مادة كافية في ملاحظات شيني لكي يتصدر قصة المكالمة الصباحية " مورننج كوول" بـ " اتصل نائب الرئيس ديك شيني بـ فراي داي لتمديد التخفيضات الضريبية لإدارة بوش، محذرا من ، واحده من اكبر مسكات المال في التاريخ الأميريكي " اذا سمح قواد الكونجرس لهم أن ينتهي.

قال ميسيك أن معظم موضوعاتة في التغطية الإخبارية لا تمسك مدوناته ضدة عندما يراسل للصحف، ووصف ذلك بتدريبه علي " سوء الإستخدام العادل" أحاول أن

اصفع كل شخص بالتساوي قال ميسيك أن ذلك ساعدة ان يكون في السبق الصحفي لمدة عقد من الزمن وأسس سمعة من النزاهه. أعتقد أن مصادري ممتعة عقليا بدرجة كافيه لكي أعرف أن التعنيف المعتدل علي المدونة لايتساوي مع المعاملة غير العادلة و / أو الإنحياز في منتج الشجرة الميتة."

ليس أنه ينقصه النقد ، قال ميسيك انه عندما يقحم المتعة في حمله لين سوان المرشح للإنتخاب المختص بالحاكم أو المحافظ في الريببليكان في ٢٠٠٦ ، الموظفون الذيت يتخذون موقفا عدائيا للنجم السابق لكرة القدم . ، تأخذ منهم بعض الوقت لكي يكتشفوا اني كنت مفقودا معهم في المدونة ولكن يمكن أن تعطيهم هزة معتدلة اثناء اليوم.

الشيئ الثانوي للمدونه، قال ميسيك ، انه يحصل علي الأطراف التي تؤدي الي القصص الإخبارية من أجل النسخة المطبوعة، وايضا المناقشة في القنوات الخلفية التي زودت معرفتي وأضافت الي ابعادي لأتفهم السبق الصحفي الخاص بي.

قال ميسيك أن مدونته هدمت الحائط بينه وبين قرائه . إذا حصل علي شيئ خاطئ سيخبرة الناس بسرعة. " ليس علي أن انتظر الي صحيفة اليوم التالي لكي تصحح اخطائي".

هدفة هو أن يجعل القراء يذهبون من المدونه الي الصحيفة ومن ثم العودة الي المدونه. الدوران بالناس هو مايقوم علية عملي .

ارديث هيللارد ، المحرر السابق لـ موننج كوول ، يري أن مواقع الإنترنت مختلفة تماما،

" دعوة كثير الكلام ، الشخصية المحمله من الإتصال. " تشتمل علي تداخل فوري مع المشاهدين". قالت أن ميسيك ومحررينه وافقوا علي انه لايجب أن يأخذ " افتتاحيات

مثل المواقف في القضايا ولكن بدلا من ذلك يركز علي المتعه ، السخافة ، مواد متعلقة بالجو بشأن عاصمة الدولة" التي نادرا ما تظهر في الصحف.

لكي نوضح كيف يستطيع ميسيك ان يدعي نغمه المنفعل في مدوناته بدون ان يأخذ موقع الإفتتاحية ، ذكرت هيلارد معاملته لموضوع المناورة البرلمانية سيناتور فلادلفيا فينس فومو في جمعية مجلس الشيوخ. فومو ، محاولا ان ينزع رأس التعديل الدستوري محرما زواج نفس الجنس والأتحادات المدنية ، واقتراح الساخر للطلاق الخارج عن القانون. وكانت وجهة نظرة انه إذا اراد المساندين للتعديلات حقا ان يحموا مؤسسة الزواج ، فإن أفضل طريقة هي أن تجعل من المستحيل للزوجين أن يحلوا ارتباطهم.

وهذا هو السبب لماذا نحن نحب هذا المكان كلية؟

دون ميسيك " فقط عندما تعتقد أن الجمعية العامة نفذت من الطرق لكي تدهشك، يأتي شخص علي طول الطريق ويقدم مقياسا أحمقا لدرجة أن شئون الدولة التفت علي رأسهم وأصبحت

العملية السياسية جزءا من فن الأداء.

قالت هيلارد أن ميسيك كان غير متسما بالإحترام ولكن بدون أن يأخذ موقف الإفتتاحية في محاولة تحريم اتحاد نفس الجنس.

قالت هيلارد " من الحقيقي أن غرس كتابة اللشخص مع الشخصية والموقف يمكن أن تكون قريبة بدرجة خطيرة في أوقات التعبير عن الرأي، " التدوين بواسطة المراسل ، لذلك ، ليس بدون أخطار، والبعض بالتأكيد تائه علي الخط. أعتقد أن جوون و المدونين الأخرين تجنبوا هذة الأخطاء. "

قال بوب ستيل من مؤسسه بوينتر نشر المراسلين آرائهم كان مشكلة قبل الانترنت ، ويمكن أن تكون مثيرة للمشاكل بالنسبة للقراء الذين يمكن أن يشكوا في استقلال واعتدال المراسل. "

يتفاقم التوتر مع المدونات. قال ، بسبب التوقعات أن سوف يكونوا منفعلين و بسبب انهم حرروا بصلابة أقل من المحتوي للصحيفة المطبوعه.

توم روسينتيال ، مدير المشروع الإمتاز في الصحافة، قال ، المراسل الذي يتبني شخصية مختلفة علي النت بالمقارنة مع أخر يقوم بعرض في حديث تلفزيوني وتنبثق الآراء. " لا تستطيع أن تمضي في التشدق بالكلام والهزيان عن الرئيس وعن رأيك فية؛ حينئذ لقد أصبحت شيئ أخر بدلا من المراسل ، " قال روزنستيل " لا تستطيع الرجوع بالقول ، انا أغطيك الآن ، السيد الرئيس ، وانا موضوعي."

قال روزنستيل أن نفس المراسل يمكن الذهاب الي التليفزيون ويحافظ علي المصداقية بالتصرف بمعايير صحفية . نفس الشئ يكون بالنسبه للمدونات .

هذة الحالة أقتبست من تقرير كتبته ساره جانيم في ديسمبر ٢٠٠٧ قضية زئير الأسد ، نشر لـ كليه الإتصال بجامعة بنسيلفنيا . تخرجت جانيم عام ٢٠٠٨ وهي الآن مراسلة في سنتر دايلي تايمز" في جامعه بنسيلفانيا.

اسئة للمناقشة فى الفصل :

- اذا كنت قارئا لجريدة مورننج كوول، هل تتوقه الإنحياز في تقرير ميسيك في الصحيفة معتمدا علي ما يكتبة في مدونته؟

- اذا كنت موضوعا في تقرير جون ميسيك ، هل سيؤثر علي علاقتك إذا عبر عن رأي سلبي بشأن مدونته؟ هل ستكون راض عن جملته انه يحاول أن " يصفع كل شخص بالتساوي" ؟
- هل تعتقد أن معايير التنوع لمدونات الصحفي المكتوبة تكون مختلفة عن التقارير المطبوعة او المذاعة ؟
- هل تعتقد أن المدونات يجب أن يتم تحريرها قبل ارسالها ؟

الملاحظات

الفصل التاسع عشر

قضايا أخلاقية لها علاقة بالصحافة المرئية

البحث عن الحقيقة باستخدام الكاميرا مع محاولة تقليل الضرر

أهداف تعليمية

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم التالي :

لماذا يجب أن يكون العامة قادرين على تصديق مصداقية صور ومقاطع الفيديو الموجودة في الإعلام الإخباري .

كيف يمكن تشويه إحدى الصور الإخبارية عن طريق تنظيم المشهد أو عن طريق معالجة الصور.

المعايير التي اتخذتها الصحافة المصورة حتى تؤكد تكامل صورها .

كيف يمكن للصحافة المصورة أن تتخذ قرارات حول استخدام الصور التي من الممكن أن يكون محتواها مسيء للجمهور ، هذا بالإضافة إلى

الضرر النفسي التي يمكن أن تتسبب فيه عملية التقاط الصور حتى ولو يوجد نية لتوزيعها على العامة

في الأول من شهر ابريل لعام ٢٠٠٣ كانت الشمس تسفع برين وولسكي وكان جوعانا ولم تذق عيناه طعم النوم حيث كان يجلس على كمبيوتره المحمول الخاص به ليرسل لجريدة لوس انجلوس تايمز بعضا من الصور التي التقطها في ميدان المعركة بالعراق .

إن صحافة التايمز المصورة اختارت صورتين لجندي بريطاني وهو يقف أمام مجموعة من المواطنين العراقيين كان معظمهم جالسون على الأرض وكان الجندي يوجه المواطنين حتى لا تطالهم نيران القوات العراقية ، وكان الجندي في إحدى هذه الصور يلوح بذراعه الأيسر الممتد في الهواء بينما كان يمسك سلاحه بالآخر أما الصورة الثانية فلم يكن الجندي يلوح فيها بيديه إلا أن تلك الصورة ظهر فيها شيئا وسط المواطنين لم يكن موجودا في الصور الأولى حيث ظهر بها أحد الرجال وهو يحمل طفلا ويقترب من الجندي .

وعلى الكمبيوتر قام وولسكي بدمج صورة الجندي وهو يلوح بيده مع الصورة الأخرى التي كان يقترب فيها منه الرجل والطفل لتبدوا الصورة في النهاية وكأن هناك حالة من الاتصال بين الجندي والرجل جعلت من الصورة إحدى الصور الإخبارية القوية التي

تفوق في قوتها ما كانت عليه الصور الأصلية في الواقع . وقام ووليكس بإرسال الصورة إلى محرر التايمز من دون أن يخبره بما قام بفعله وقامت الجريدة بنشر الصورة في ثلاثة أعمدة بصفحتها الرئيسية بل وشاركتها في النشر جريدة تريبيون كامباني .

وفي هاتفورد كورانت أثرت صورة وولكسي في المحرر الإداري المساعد توم ماكجيور كثيرا لدرجة جعلته ينشرها في ستة أعمدة بالصفحة الرئيسية لكورانت .

وفي وقت لاحق لذلك كان أحد الموظفين بجريدة كورانت يجري بحثا عن بعض الصور في أحد أجهزة الحاسب الآلي ليشاهد بالصدفة صور ووليكسي الأصلية ولاحظ فيها أن المواطنين الجالسين تبدوا وكأن صورتهم موجودة مرتين فقام بإعلام ماكجيور بالأمر ليقوم ماكيجور من جانبه بتكبير حجم الصورة إلى ٦٠٠ في المائة لير مشهدا تسبب في أن "اشمأزت منه معدته" فقام بالاتصال بكولين كراوفورد نظيره الموجود في جريدة التايمز ليخبره بتلك الفاجعة ألا وهي أن الصورة مزيفة .

صُدم كراوفورد من الخبر كما أخبر كيني اربي من معهد بوينتر بعد ذلك قائلا: "لقد صرخت عاليا "مستحيل" من المؤكد أن هناك تفسير لذلك الخطأ التقني أو أن هناك خطأ رقمي ..... أو أن هناك خطأ بالقمر الصناعي " .

واستغرق كراوفورد يوما كاملا حتى يصل لووليكسي الذي كان لا يزال يلتقط صورا في شمالي العراق ليرسلها إلى الجريدة والذي اعترف بأنه قام بدمج الصورتين معا وهو الأمر الذي عرض كل من سياسة واحترافية التايمز لمهب الريح وكان ذلك سببا في تم فصله من الجريدة .

وقامت التايمز في اليوم التالي بنشر ملاحظة المحرر ومعها الصورتين الأصليتين والصورة المركبة وهو نفس الأمر الذي قامت به جريدة كورانت

كما قامت جريدة شيكاغو تريبيون هي الأخرى بإعلام قرائها بما حدث بعد نشر الصورة المركبة في إحدى صفحاتها الداخلية .

إن المصورين الصحفيين عموما تعاطفوا مع ما المجهود الذي قام به ووليكسي ليخرج تلك الصورة الممتازة وهو يعمل وسط الطلقات النارية وحر الصحراء هذا بالإضافة إلى نقص المياه والطعام وعدم القدرة على النوم إلا أنهم لم يتعاطفوا إطلاقا مع ما قام بفعله فصرح جون لونج الرئيس السابق لاتحاد مصوري الصحافة الوطنية قائلا :"إن الشيء الوحيد الذي علينا أن نعرضه على قرائنا هو مصداقيتنا " وأضاف قائلا : " يمكننا أن نقول أن ما حدث كان مقززا إلا أنه إذا تكرر مرارا وتكرارا فهذا يعني أننا ندمر أنفسنا ... علينا أن نمتلك معلومات دقيقة "

أما ووليكسي الذي كان يعمل مصورا صحفيا لمدة ٢٥ عاما وأحد العاملين بجريدة التايمز لما يقرب من الخمس سنوات فقام بدوره بإرسال اعتذار لزملائه في المجلة عن طريق البريد الالكتروني قائلا: " لقد فعلت ما فعلت بعد عناء يوم طويل مليء بالضغوطات وشديد الحرارة إلا أنني مع كل ذلك لا ألتمس لنفسي أية أعذار " وأضاف " أنني أشعر بندم عميق لأنني كنت سببا في تشويه سمعة جريدة لوس انجلوس تايمز... فلقد كنت دائم الحفاظ على أعلى مستوى من المعايير الأخلاقية طوال مشواري المهني ولا أستطيع حقيقة أن أنني لا أجد تفسيرا لذلك الخطأ الكامل الذي بدر مني في الحكم على الأمور هذه المرة ، إن ما حدث سوف يزعجني في كافة ليالي القديمة التي لن تتمكن فيها عيناي من النوم مطلقا "

استخدام الصور في التقارير – أو في التشويه- .

إن علم التصوير هو أحد اختراعان تم الكشف عنهما في عامي ١٨٣٩- ١٨٤٠ وذلك بعد سنوات عدة من التجارب قام بها كل من لويس – جاكز – ماندي داجوري أحد رواد التصوير الدغري ومعه ويليام هنري تالبوت فوكس ، وفي فرنسا في عام ١٨٩٣ أعلن داجوري أنه اكتشف طريقة يمكن أن يلتقط من خلالها صورة ثابتة باستخدام صندوق كاميرا وورقة نحاسية شديدة اللمعان ومطلية بالفضة وهي الورقة التي "تظهر" الصورة عليها أو يتم تحميضها عليها باستخدام المياه المالحة .

وفي السنة التالية كشف تالبوت في انجلترا عن اختراعه للنيجاتيف / عملية ايجابية تقوم بتقليل الوقت اللازم للالتقاط الصورة وتسمح بطباعة أكثر من نسخة من صورة نيجاتيف واحدة ، ولقد ساهم ذلك الاختراع كثيرا في صنع تقنية دخلت في الكثير من المجالات مثل العلوم والفن والصحافة .

ويصف لويس دبليو هودجيز الأستاذ بجامعة واشنطن ولي ذلك الدور الذي يلعبه علم التصوير في الصحافة الحديثة قائلا:

على الرغم من أن ما يتم طبعه من رسائل يكون متشابكا مع بعضه البعض إلا أن الاتصال بين الصور والكلمات يكون متشابكا بطريقة مختلفة فالصور أفضل من الكلمات في نقل المشاعر والتعبيرات الظاهرية (مثل التعاطف والغضب والرعب) إلا أن الكلمات من ناحية أخرى تكون أفضل من الصور في توصيل المفاهيم والاقتراحات والأفكار ، ومن هنا يمكن القول بأن إذا التقت الكلمات المناسبة مع الصور المناسبة فإن ذلك يمكن أن يوصل الأفكار بالإضافة إلى المشاعر المتصلة بتلك الأفكار ، فمثلا عندما نكتب جملة عن الحرية فإن ذلك

يمكن أن يحمل الكثير من المعاني إذا كان مقترنا مثلا بصور حديثة لبعض الرهائن الذين تم فك أسرهم .

ولهذه الأسباب لا يمكن التعامل مع الصور الإخبارية على أنها عامل مساعد أو على أنها من الملحقات التي تلازم القصص فقط فالصور تعتبر عنصرا مكملا للوظيفة الصحفية الكبيرة ألا وهي إعلام الناس بما يحدث في العالم ، فالصور يمكنها أن تلفت الانتباه بطرق كثيرة لا يمكن للكلمات أن تقوم بها ومن المعروف أن لفت الانتباه هو أحد الأغراض الصحفية إلا أن الأهمية الأكبر للصور ليست لفت الانتباه إنما هي القدرة على عرض القصة ونقل ما بها من معاني.

وعلى أي حال إن التقنية الإعجازية للتصوير يمكن إن يساء استخدامها لتوصل للجمهور صورة خادعة عن مشهد لم يحدث أصلا ، فالمصورين يمكنهم أن يخدعوا الجمهور بطرق عدة منها :

إدارة المشهد (وضعية المشهد أو " إعداده") أو

تبديل محتوى أو سياق أي صورة أخرى موثوق في صحتها .

إن محاولة التأثير على الجمهور باستخدام الواقع " يعتبر تعديا على كل شيء قامت الصحافة من أجله " كان ذلك التصريح الذي كتبه روسيل فرانك الأستاذ بجامعة ولاية بنسلفانيا في إحدى المقالات التي نشرت له في جريدة لوس أنجلوس تايمز بعد أيام قليلة مما قام به براين ووليكسي وهو مقال شرح فيه فرانك لماذا كان رد الفعل على ذلك واسعا :

من قال أن الكاميرا لا تكذب هو في الواقع شخص كاذب فالمصورون – ومنهم بعض مصوري الأخبار- يقومون عادة بترتيب المشاهد والمواضيع التي يقومون بتصويرها كمان أنهم أيضا قادرون على نسخ ولصق الصور وضمها إلى صور أخرى لإحداث تأثير كوميدي أو درامي ولا ننسى هنا أن نشير أن أجهزة الحاسب الآلي قد جعلت تلك العملية أكثر سهولة .

إن محرري الصور قاموا بخلط بعد الملفات فقاموا بنقل رأس أوبرا ووضعوها على جسد آن مارجريت (دليل التلفزيون) وقاموا بنقل أهرامات مصر العظيمة من مكانها (ناشونال جيغرافيك) بل وقاموا بتغطية جسد امرأة غير محتشمة (لويس فيل كوريير جورنال بالإضافة إلى النيويورك تايمز) .

وعلى الرغم من كل ذلك الزيف إلا أن القراء يصدقون ما يرونه في تلك الصور بل أنهم يكونوا في كثير من الأحيان مضطرين لتصديق حيث أنهم يكونوا في حاجة للحصول على معلومات حقيقية في مكان ما.

إلا أن الصحفيين يكونوا على دراية كبيرة بأن تلك الثقة التي يحصلون عليها من خلال هذه الصور هي ثقة يمكن وصفها بالهشة ، حاول أن تقنع الناس أن الزيف هو أمر حقيقي لعدد من المرات ... بعدها ستكتشف أنهم أصبحوا مقتنعون أن حتى الصور الحقيقية هي صورا مزيفة وهذا كان السبب وراء التحرك السريع الذي قامت به التايمز بعد اكتشاف صور ووليكسي المزيفة .

وكما ذكر البروفيسور فرانك سالفا فإن المصورين بدءوا بالتلاعب بما هو حقيقي منذ بداية عملهم بهذه المهنة إلا أن شخصا مثل هيبوليت بايارد – أحد منافسي دجوري- كان يشعر بأنه لا أهمية له وذلك بسبب فشل الحكومة الفرنسية في التعرف على مساهماته الرائعة في علم التصوير ولكي

يتمكن هيبوليت من المطالبة بحقه قام بتصوير صورة مزيفة فيها جثته وكتب عليها من الخلف " ألقى الرجل التعيس بنفسه في الماء وهو في حالة من اليأس " وقد أتت تلك الحيلة بنتائجها بعد عامين حيث منحت مؤسسة سوسايتي دو انكريدجمينت بور لو انداستري فرانك مبلغا قدره ٣٠٠٠ فرانك .

وفي العقد الثالث من عصر التصوير قدمت الحرب الأهلية الأمريكية نماذج كثيرة من الزيف وذلك باستخدام عملية إدارة المشهد وباستخدام التلاعب في الصور فكان المصورون ينشرون صورا لنفس الجنود وهم يقاتلون الأعداء أو وهم قتلى في ميدان المعركة بل وزاد الأمر عن ذلك فقام أحدهم بصنع صورة كبيرة للرئيس الأمريكي إبراهام نيلسون وضع فيها وجهة على جسد السيناتور جون سي كالهون من ثاوث فوريدا .

أما في القرن الواحد والعشرون فقام البروفيسور هاني فريد من جامعة دارماوث بتطوير بعض الأدوات الكهربية تعمل على كشف أي تلاعب يحدث في أي صورة ، وبدأ فريد بحثه بعد اكتشافه أن القواعد الفيدرالية الموجودة بالمحاكم تعتبر الصور أدلة براءة مثلها مثل مقاطع الفيديو مع العلم بأن الصور الفوتوغرافية هي صورا يمكن التلاعب فيها بسهولة كبيرة لدرجة تجعل من الصعب ملاحظة أنه قد حدث تلاعب في الصورة . وقد صرح فريد في مقابلة له مع الكاتب رون ستين مان قائلا : " بينما كانت مسألة الأخذ بالصور كدليل براءة هي الحافز الذي يدفعني إلا أنني كنت أتمنى أن يتم استخدام عملي في مساعدة وسائل وخاصة تلك التي تنافس بعضها البعض في مدى التلاعب بالصور" أما موقع فريد " معالجة الصور عبر التاريخ" فيقدم تاريخا تنويريا وقيما للتلاعب بالصور سواء كانت صورا رقميه أم صورا أخرى.

المعايير الاحترافية للصور الثابتة

يمكننا هنا مناقشة أنه بالرغم من أن التقنية الرقمية جعلت التلاعب بالصور أمرا أكثر سهولة هذه الأيام إلا أن حال الصور الصحفية لم يكن مطلقا أفضل حالا من ذي قبل ويرجع السبب في ذلك إلى شبه الإجماع العالمي على المبدأ الذي يقول بأنه لا يمكن التهاون في أي تلاعب رقمي قد يحدث حيث أن تلك التجاوزات – بفضل شبكة الانترنت – يكون لها مردودا ضخما حيث أن تلك التجاوزات تكون نادرة ومن ثم تكون جديرة بالملاحظة .

إن مبدأ عدم التسامح يقوم على عاملين : الأول هو أن العامة قد باتوا على دراية كبيرة ببرامج الكمبيوتر التي تتلاعب بالصور كما أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تحافظ على ثقة الجمهور في الصحفيين هي قيام الصحفيون بمنع أي تجاوزات بغض النظر كيف بدأ ذلك التلاعب ، أما العامل الثاني أن عدم التسامح هو مبدأ يمكن فهمه بسهولة إلا أن التخوف هو من أن يقوم المصورين أو محرري الصور ببعض الاستثناءات ، استثناءات قد تؤدي إلى تغير ذلك المنظور لينتج عنه استثناءات أكبر وأكبر .

إن المعايير الأخلاقية لاتحاد مصوري الصحافة الوطنية هي مثلها مثل السياسة المتبعة من الكثير من المؤسسات الإخبارية والتي تمنع وبشدة التلاعب فيما يعرف باسم التصوير الوثائقي أو ما يمكن تسميته بالصور الإخبارية.

إن المعايير الموجودة بالاتحاد تقول : " إن عملية التحرير يجب وأن تحافظ على سلامة الصور الفوتوغرافية ومحتواها والسياق المذكورة فيه " ، وتؤكد اسوشييتد بريس في سياستها على أنها لن تقوم أبدا بتبديل محتوى الصور أبدا وأضافت " على صورنا دائما أن تنقل الحقيقة " ، أما سياسة الواشنطن

بوست التي تمنع التلاعب بمحتوى أي صورة فتؤكد على " أن ذلك يعني ألا يتم إضافة أو حذف أي شيء من الصور حتى ولو كان يدا أو أطراف شجرة ليست في مكانها المناسب " ، أما سياسة نيويورك تايمز التي تمنع التلاعب بالصور فتضيف لما سبق إعادة ترتيب أو تغيير أو إزالة أي شخص أو شخص موجود في الصورة .

إن معظم قوانين الغرف الإخبارية تسمح بأن يقوم الحاسب الآلي بما كانت تقوم به غرفة تحميض الصور في الماضي حيث كانت " تحرق الصور أو تشوهها " حيث كان يظهر جزءا من الصور مظلما أو لامعا بهدف تحسين الصورة ككل (ففي غرفة التحميض يركز الفني على منطقة بعينها في الصورة يجب أن تكون مظلمة في عملية "الحرق" والتركيز على منطقة أخرى يجب أن تكون لامعة في عملية " التلاعب") أما تقنية " التلاعب في درجة اللون" أو عملية تحسين التغاير هي عمليات يمكن السماح بها لتعويض التفاصيل التي تضيع في طباعة الصورة لمرات كثيرة .

وعلى أية حال فإن عمليات الحرق أو التلاعب أو تحسين درجة اللون في الصورة هي عمليات يمكن اعتبارها من الناحية الأخلاقية عمليات خطأ هذا في حالة تم استخدام تلك الصور في تغيير سياق الصورة الإخبارية ، فعندما تم إلقاء القبض على او جا سيبمبسون بسبب اتهامه بالقتل في عام ١٩٩٤ تم نشر صورته على غلاف مجلة التايم وذلك بعد قيام رسامها عمدا بتظليل بعض الأماكن الموجودة بالصورة بل وزاد عن ذلك أنه وضع ظلا لساعة تشير أن الساعة الخامسة بالضبط ، وكان ذلك التلاعب واضحا وبشدة للعامة وذلك لأن الصورة تم نشرها مرة أخرى على غلاف جريدة نيوز ويك بدون أي تلاعب بها.

إن تقنية " قص الزوائد " الموجودة بالصور تعتبر واحدة من التقنيات التي يمكن قبولها عند تحرير الصور فقص الزوائد هو إزالة الأجزاء الغير ضرورية الموجودة في الصورة وخاصة عند حدودها فتلك التقنية تركز انتباه المشاهدين على الأجزاء المهمة بالصورة ، وقص الزوائد يعتبر أمرا ضروريا لأن المصورين لا يهتمون بحدود الصورة وضبط إطارها وقت التقاطها وحتى وإذا كانوا يستخدمون كاميرات رقمية .

إن عملية قص الزوائد يمكن استخدامها أيضا في أغراض مشكوك فيها وهذا ما حدث فعلا أثناء تولي روزفيلت للرئاسة (١٩٣٣- ١٩٤٥) حيث لم ينشر المصورين أو محرري الصور المتعاطفين معه على العامة صورة الكرسي المتحرك أو سنادة الأرجل التي طالب بها لتساعده على الحركة وذلك بسبب إصابته قبل سنين بمرض شلل الأطفال ، وكتب المؤرخ دوريز كيرنز جودوين عن ذلك قائلا : " لم تظهر على مدار اثنتا عشرة سنة أي صورة للرئيس وهو على كرسيه المتحرك ولم يظهر أيضا في أي مقطع مصور وهم يحملونه من أو إلى سيارته وحينما كان يظهر للعامة كان يظهر إما واقفا وراء جدار منخفض أو جالسا على كرسي عادي أو مستندا على زراع أحد الزملاء" فالمصورون الصحفيون المعاصرون لذلك الوقت لم يكن عليهم أن يؤكدوا للجمهور إعاقة روزفيلت إلا أنهم لم يكن عليهم أيضا أن يخفوها عن الجمهور .

ولقد كانت الصور التي يتم رسمها من زاوية معينة سمة سائدة في الصحف حتى العقود الأخيرة من القرن العشرين فلقد كان ذلك أفضل من أن يظهر احدهم في صورة وهو يحدق النظر وهو الأمر الذي كان يجعل محرر الصورة يطلب من رسامها أن يظهر الجهة العكسية من الصورة ، وقد نتج عن كل ذلك أن تبدو الصورة وكأن من بها ينظر إلى المرآة (إلا أنها في النهاية لا تكون

صورته التي يراه الآخرون في الواقع) وهذا يفسر لنا سبب عدم قبول تلك التقنية واعتبراها زائفة أكثر من اللازم .

إن معظم المصورين الصحفيين يرفضون فكرة إدارة المشهد في الصور الإخبارية والمقصود بإدارة المشهد هنا هو توجيه الأشخاص الذين يتم تصويريهم للقيام بأمور معينه تخدم الكاميرا ويرى هؤلاء الصحفيون أن الصورة المعروضة لا يمكن من الناحية الأخلاقية أن يتم نشرها على أنها " لحظة عفوية" ، إن أحد أهم الأمثلة الجديرة بالذكر هنا هو ما حدث في جريدة لوس انجلوس تايمز عام ١٩٩٣ عندما كانت تقوم بتغطية إحدى الحرائق واقترح مصورها مايك ميدوز على أحد رجال الإطفاء أن يذهب إلى أحد حمامات السباحة ليلتقط له صورة وخرطوم المياه في يديه لتنشر الجريدة في نهاية الأمر واحدة من صورها المذهلة إلا أن مدير الصور بالجريدة لاري ارمسترونج اكتشف تلك التفاصيل وقام بوقف ميدوز عن العمل وقال له : " عندما تتلاعب بالموقف فإنك تتلاعب بالخبر" .

إن وجود الكاميرا بالمكان يمكنه أن يغير المشهد ويرجع السبب في ذلك كما كتب لويس هودجز قائلا " إن سلوك الأفراد يتغير عندما يعرفون أنه يتم تصويريهم وطبعا إخفاء الكاميرا يعتبر أمرا صعبا للغاية وخاصة كاميرا التليفزيون وهذا يعني أن تأثير المصورين على المشهد هو تأثيرا لا يمكن تجنبه ".

إن فكرة إدارة المشهد أو التلاعب بالصورة هي فكرة لا تزعج هودجز إذا كان المصور يقوم بها لسبب حقيقي وكتب هودجز عن ذلك قائلا ك " إن تعديل الصورة – سواء الصور الرقمية أو غيرها- هو أمر لا يعتبر في ذاته جيدا أو

ضارا " وأضاف قائلا : " إن تعديل الصورة يكون أمرا جيدا إذا كان التلاعب في الصورة – بغض النظر عن الأداة المستخدمة فيه – سينجح في خداع العالم بطريقة فعالة ودقيقة قدر المستطاع." ويرى كثيرا ممن هم في المهنة – مع احترامهم طبعا لرأي هودجز- أن المصورين الصحفيين يمكنهم أن يعدلوا في المشهد وفي الصور الفوتوغرافية إذا كان ذلك سيوصل للواقعية ومن ثم يمكن بعدها للمراسلين – مستخدمين نفس المنطق- أن يخترعوا الاقتباسات وان يخلقوا في قصصهم شخصيات افتراضية ، إن هذا النص يؤكد على أن كل من المصورين الصحفيين أو المراسلين لا ينبغي عليهما أن يقوما عمدا بأي تعديلات على الإحداث التي يشهدونها بغض النظر عن حسن نواياهم .

إن نشر الصورة يمكن أن يكون مقبولا من وجهة نظر المعايير المهنية إذا كانت الصورة ليست صورة إخبارية مستخدمة في التوثيق وبشرط أن يكون نشر الصورة أمرا واضحا بالنسبة لمشاهديها وهنا يمكننا ضرب أحد الأمثلة بقصة لأحد الموظفين التنفيذيين في واحدة من شركات السيارات حينما نشرت له صورة وهو يرتدي زى العمل الرسمي وخوذه ويقف أمام خط الإنتاج وهي الصورة التي لم يصدقها أحد لان الموظف التنفيذي لا يعمل أصلا في مصنع تركيب السيارات.

إن مديري المجلات الفنية يسمحون لأنفسهم بتعديل الصور وهو الأمر الذي يرفضه محرري الصور ويقول روبرت نيومان مدير قسم الفن موقع inside.com أن " الشعور العام يعني أن تكون أغلفة المجلات تجارية حيث أنها تقوم ببيع الأدوات والبضائع ..... فالصورة في المجلة أصبحت عنصرا تصويريا آخر مثلها مثل الألوان والخطوط التي يمكن تغييرها لتتوافق مع المفهوم التصويري والتحريري " .

إن التفسير التحرري لذلك المنطق يقودنا بطريقة افتراضية لبعض من الأمثلة القاسية مثل تظليل صورة كوب سيمبسون في جريدة التايم في السابع والعشرون من ١٩٩٤ وذلك لإظهار أسنان بوبي ماكيي وصورة الأم ايوا التي رزقت بسبعة أطفال في بمجلة النيوز ويك في الأول من ديسمبر لعام ١٩٧ بالإضافة إلى صورة مارثا ستيورات بعد تركيب رأسها على جسد أحد عارضات الأزياء بمجلة النيوز ويك في السابع من مارس لعام ٢٠٠٥ وذلك بعد خروج ستيورات من السجن الذ فقدت فيه الكثير من الوزن .

وقال لين ستيلي أن مجلتها النيوز ويك قد تقوم بتعديل على صورها المنشورة على الغلاف وذلك بهدف إزالة أي عيوب أو تجاعيد موجودة بالصورة "إلا أن المجلة بعد تجربتها المريرة مع صورة أسنان ماكيي منذ سنوات قليلة عزمت ألا تقوم بإجراء أي تعديلات على أي جزء في الصورة يلزم تعديله قيام صاحب الصورة بإجراء جراحة " .

إن كل من الجرائد والمجلات على حد سواء يستخدمان وسائل لتوضيح الصور وهي وسائل يمكن استخدامها في الصور المصورة (والتي يتم التقاطها عادة في الاستوديوهات ولا يطرأ عليها أي تعديلات) أو في الصور التي يطرأ عليها تعديلات بطريقة رقمية ، ويقول كيني اربي من معهد بوينتر أن توضيح الصورة " هو في الحقيقة مجرد تزيين للصورة وهو أمر بعيد عن الواقع تماما إلا أن توضيح الصورة أصبح تقليدا مستخدم في كثير من المجالات مثل الموضة والطعام وأي منتجات مصورة " .

أما جريدة واشنطن بوست فتسمح " باستخدام الصور الخيالية " بشرط أن يكون ذلك الخيال أمرا يمكن ملاحظته بطريقة بديهية وتنص سياسة

الجريدة على " لا ينبغي على الجريدة استخدام أي صورة يكون تحتها تعليقا يوضح أن محتواها ليس حقيقيا "

فعلى سبيل المثال القيام بتوضيح قصة " كيف يصبح الصواب خطأ " والتي تم نشرها في ١٥ مارس لعام ٢٠٠٧ قامت المجلة بنشر صورة على غلافها للرئيس رونالد ريجان وقامت بإجراء بعض التعديلات على الصورة ليظهر ريجان وكأنه يبكي وكانت المجلة على علم بتلك التعديلات حيث قام ديفيد هيوم كينيرلي بتصوير الصورة وقام تيم او برين بوضع الدموع عليها فبعد أن قامت النيوز ويك بنشر صورة مارثا ستيوارت على غلافها قررت تغيير سياستها لتمنع إجراء أي توضيح أو تعديل على الصور التي تنشرها على غلافها .

إن مصطلح " توضيح الصور" هو مصطلح خاص بالغرف الإخبارية وقد يكون من الصعب على القراء فهمه فاستخدام المحررين لذلك المصطلح على أنه مصطلح علمي يمكن أن يكون أكثر سهوله إذا شرحوا ما الذي يفعله ذلك المصطلح في الصورة .

وحتى إذا حدث ذلك فالكل على علم أن الصورة - وليس النص المصاحب لها- هي التي تكون صاحبة التأثير الأكبر على الجمهور ولقد كتب عن ذلك ديني اليوت وبول مارتن ليستر في إحدى أعمدة مجلة النيوز فوتوجرافر قائلين : " لا يشعر معظم القراء بالمفاجأة عندما يجدون تناقضا بين الصورة وبين الرسائل النصية الموجودة معها إلا أن القراء في غالب الأمر لا يتذكرون سوى الصورة فالصورة في موقف مثل هذا هي التي دائما ما تنتصر " .

إن حادثة عام ١٩٩٤ توضح النقطة التي يقصدها اليوت وليستر من حديثهما وتتخلص تلك الحادثة في أن جريدة النيويورك نيوز داي قامت بنشر صورة

مركبة للمتزلجة الأوليمبية نانسي كريجان ومنافستها طونيا هاردنج معا وهما على الجليد وذلك بعدما تلقت كريجان ضربة على ركبتها اليمنى من إحدى مساعدي هاردنج وتوضح تلك الصورة أنه قد حدث تلاعب فيها بعد التقاطها حيث " يظهر فيها اللاعبتان وهما يتزلجان معا ليتضح للجميع " أن الصورة مركبة" وقد كتب ستيفن ار نولتون عن ذلك في مورال ريزونينج فور جورنالستس (الاستنتاجات الأخلاقية لصحفيين) قائلا: " لقد غضب القارئ كثيرا لأن شعر أنه مثل الأحمق ولأنه شعر أنه ساذج لتلك الدرجة حتى تتلاعب الجريدة به ، وهذا معناه أن الجريدة الآن لديها قارئ سوف ينظر إلى ما تنشره بعد ذلك دائما بعين الريبة والشك بل وربما لا ينظر له مطلقا ."

معايير الكمال في مقاطع الفيديو الإخبارية التليفزيونية

في الوقت الذي توصل فيه الصحفيون إلى إجماع ضد إدارة المشاهد التي يكتبون عنها أصبح الطريق أما التليفزيون ممهدا لاتخاذ نفس الموقف .

ولقد كتب ترافيس لين رئيس مكتب محطة سي بي سي وأستاذ في جماعة نيفادا برينو في علم ١٩٩١ قائلا: " يوجد في ذهن معظم صحفيي التليفزيون إدارة سليمة النية للمشهد إلا أنها تكون في نفس الوقت إدارة صاخبة وغير أخلاقية " وأضاف مقال لين نيفادا في جريدة جورنال اوف ماس ميديا ايثيكس (جريدة الأخلاقيات العامة للإعلام) بتحديد ثلاثة " دوافع رئيسية" لإدارة المشهد وهي : ملائمة التحرير وملائمة الوقت وملائمة القصة ، وهم ثلاثة دوافع يصفهم لين بأنهم ذوي خطورة أخلاقية وأضاف أنه من الممكن أن يتم ترتيبهم حسب " مدى انتهاكهم الأخلاقي " إلى :

ملائمة التحرير " يكون عادة عمليا عندما يتم تصوير أحد الأفلام فهو مناسب على سبيل المثال لا الحصر لمصور الفيديو عندما يطلب من أحدهم أن يتحرك داخل أحد المباني مرتين ليلتقط حركته من داخل المبنى ومن خارجه" إلا أن هذه الممارسة عموما تلقى بعض الاعتراضات من بعض مصوري الفيديو " وهنا يكون يكمن النقاش في السؤال الذي يقول : ما الذي يهم ؟ فذلك الشخص كان سيمشي في المبني بأي حال من الأحوال " .

ملائمة الوقت : " إن موضوع القصة الإخبارية عادة ما يقوم بإعادة أحد الأفعال التي حدثت قبل أن تصل الكاميرا للمكان أو قبل القيام برد فعل كان من المفترض أن يحدث في وقت لاحق وذلك لأن المراسل ليس لديه وقتا لينتظر حدوث الفعل أمامه وتصويره وقتها " ويمكن ضرب مثال على ذلك وهو عدم وجود الكاميرا في إحدى المؤتمرات الصحفية التي يعلن فيها الداعي إليها أنه سوف يرشح نفسه لمنصب العمدة ، وهنا عادة ما يوافق المرشح في أن يلقي كلمته مرة أخرى حتى يتم تصويريها ويكتب لين عن ذلك قائلا : " إن الصحفي بالتليفزيون يناقش هذا النوع من إدارة المشهد بالتفصيل وعادة ما تنتهي مناقشته تلك بحدوث انقسام بين الطرفين أصحاب المهنة وبين هؤلاء الذين يطلب منهم إعادة المشهد ليصبح السؤال هنا : ما المانع أن يحدث الأمر والكاميرا تصور ؟ "

ملائمة القصة : إن الصحفيين يعطون " تعليمات أو توجيهات لموضوع القصة الإخبارية وذلك بهدف أن تتطور القصة بطريقة ما بعينها وذلك عندما لا يوجد سبب لتصديقها " ونعتبر هذه الممارسة كما كتب لين ممارسة غير مقبولة، فبينما كانت محطة سي بي اس تعرض أحد مقاطع الفيديو قام لين بوقف العرض على الرغم من الفيديو كان يبدو جيدا للغاية وسوف يصدقه

الناس " فبمجرد توقفت إحدى شاحنات دوريات مراقبة الحدود وخرج منها الضباط ظهرت في الأفق طائرة تطير على مستوى منخفض لتسد مشهد شروق الشمس " كان ذلك ما تم عرضه في المقطع إلا أن لين طالب بالحصول على الشريط الذي كان يعرض هذا المشهد ثلاثة مرات " إنني أستطيع أن اسمع صوتا يلقن ضباط الدورية في الوقت الذي كانت تقترب منهم الطائرة ويقول " حسنا الان ! تحرك إلى البوابة ! " لقد كان من الأفضل لهؤلاء الضباط أن يشتركوا في نقابة الممثلين حتى يتمكنوا من تحسين أدائهم " لقد رفض هنا لين فكرة إدارة المشهد .

وذكر كل من سكوت برادلي وآن دي ستاك في كتابهم الصحافة المصورة بين التكنولوجيا والأخلاقيات والذي نشر على الانترنت عام ٢٠٠٨ أن الاختلاف في المعايير بين ما هو مطبوع في الجريدة وبين مقاطع الفيديو هو اختلاف ذا أهمية في بيئة التغطية الإعلامية الموجودة هذه الأيام ، فمصوري الصحف يصورون يوميا الكثير من مقاطع الفيديو الإخبارية التي تنشرها المواقع الإخبارية لصحفهم ويكتب براديل وستاك في هذا الشأن قائلين : " إن المبررات التليفزيونية لتحضير اللقطات التي يتم تصويرها هي مبررات تمثل في رأي معظم المصورين الصحفيين الذين يعملون في الجرائد منحدرا خطيرا " .

ويرى تومبكنس من معهد بوينتر أن " مصوري الصور الثابتة يعملون على نهج أصعب ممن ذلك النهج الذي يعمل عليه الممثلين الكوميديين بالتليفزيون " وأضاف تومبكنس قائلا : " بالإضافة إلى ذلك الضعف الموجود في هذا النهج علينا أن نعمل على تقويته فالكثير من الأشخاص الآن يتعلمون كيفية التقاط الصور وتحرير مقاطع الفيديو وذلك باستخدام هواتفهم النقالة أو برنامج أي موفي أو أي برامج أخرى ومن هنا سوف يستطيعون أن يتعرفوا على

الخداع أكثر وأكثر وهو الأمر الذي يجعل نسبة تسامحهم في حق من يخدعهم تقل يوما عن الآخر" ويشير تومبكنس أيضا هنا إلى القانون الأخلاقي لاتحاد مصوري الصحافة المحلية "يمنع إدارة المشهد سواء على مقاطع الفيديو أو الصور الثابتة "

إن تحرير الصوت أو مقاطع الفيديو للتليفزيون يمثل مجموعة أخرى من المخاطر الأخلاقية الأخرى فقانون الأخلاقيات الخاص باتحاد مديري الأخبار التليفزيونية والإذاعية ينص على أن الصحفي الالكتروني لا ينبغي عليه " أن يتلاعب بالصورة أو بالصوت بأي طريقة قد تسبب التضليل " وينصح ذلك القانون أيضا الصحفيين بـ " استخدام الأدوات التكنولوجية بمهارة عالية وبطريقة تراعي الآخرين وعليهم أن يتجنبوا التقنيات التي تشوه الحقائق وتغير الواقع أو التي تعدل في الأحداث" فقانون اتحاد مصوري الصحافة الوطنية يقول : " لا تتلاعب بالصور ولا تضيف ولا تغير في الصوت بأي طريقة قد تضلل القراء أو تشوه الموضوعات" .

إن دراسة الحالة رقم ٢٣ " بمثل هذه السرعة تذهب قوارب الثلج؟ " توضح كيف يمكن لمجهود حسن النية أن يشو أحد مقاطع الفيديو بالرغم من أنه كان يهدف لتحسينه .

وتضع أخلاقيات الغرفة الإخبارية ومؤسسة اتخاذ القرار من أجل تغطية ذات جودة التابعة لاتحاد مديري أخبار التليفزيون والإذاعة قائمة ببعض العناوين التي وضعها آل تومبكينس من معهد بوينتر وهي عناوين من بينها : " لا تقم بإضافة أي صوت لم تكن موجودة أصلا إلا إذا أوضحت للجمهور أن هناك أصواتا تم إضافتها في غرفة التحرير ، لا تقم بإضافة أي أصوات موجودة في

مشاهد أخرى أو من أي جزء من المقطع لأن إضافة مثل تلك الأصوات قد يتسبب في تضليل الجمهور."

إن التوسع المذكور في جريدة ذا المنتس اوف جورنالزم (عناصر الصحافة) هو توسع يمكن وضعه تحت المبدأ الذي فرضه كل من بيل كوفاك وتوم روزينستيل ألا وهو " لا تضف أي شيء" في إلى أي نوع من أنواع التقارير ، وهو مبدأ يمنع أيضا إعادة ترتيب الأحداث في أي وقت أو مكان أو حتى خلق شخصيات افتراضية ، أما بالنسبة للتلاعب بالصوت فيرى الكاتبان أنه " إذا صدرت أحد الأصوات أثناء تسجيل أحد القصص التليفزيونية ومن ثم تم نقله من مكان لمكان آخر لسبب درامي مثلا فهذا يعني أن ما كان صوتا حقيقيا أصبح في مكان آخر صوتا خياليا .

وتحذر مؤسسة أخلاقيات الغرف الإخبارية التابعة لاتحاد مديري الأخبار التليفزيونية والإذاعية الصحفيين الالكترونيين من أنهم قد يتعرضوا للمسائلة القضائية في حالة قاموا بإضافة أي صوت لأحد مقاطع الفيديو ، فالموسيقى " لديها القدرة على إرسال رسائل تحريرية معقدة وعميقة " أما الصحفيون الذين يفكرون هل يقومون بإضافة موسيقى أم لا "عليهم أن يسألوا أنفسهم هل ستضيف تلك الموسيقى أي رسالة تحريرية للقصة لم تكن لتصل للجمهور إلا بوجودها أم لا " .

إن منع إضافة أي مؤثرات خاصة هو أمر أيضا تم نقاشه في مؤسسة أخلاقيات الغرف الإخبارية " فعرض الصورة بالحركة البطيئة أو تلاشيها بحركة بطيئة أو قص الزوائد الموجودة بالصورة أو إضافة أحد الهياكل لها بطريقة محكمة أو استخدام الإضاءة في أماكن بعينها بهدف إنتاج تأثير درامي أو حتى

استخدام زاويات تصوير غير مألوفة هي كلها أمور يمكن أن تعمل على إرسال رسائل ضمنية أو حتى صريحة إلى المشاهد رسائل قد توصل له مدى الذنب الذي اقترفه أحد الأشخاص أو مدى قوته أو سلطته" .

ويناقش كل من بروك بارنيت وماريا اليزابيث جريب من جامعة إنديانا إحدى التجارب التي شاهد فيها الجمهور مقاطع فيديو لبعض الأحداث الإخبارية وذلك بطريقة العرض العادية وبطريقة العرض البطيئة لتظهر كل الأحداث على أنها أحداث مزعجة حيث كانت صورا لأحد الفيضانات بواحدة من القرى الصغيرة وصور لمنزل يحترق وصور لأحد المتظاهرين في واحدة من عيادات الإجهاد وصورا لإحدى العصابات وهي تطلق النيران ، وانتهى ذلك البحث بالصول إلى ثلاثة نتائج أساسية : الأولى هي أن إدانة المشاهدين للمشتبه فيهم في تلك الأعمال وقت عرض المقاطع بالحركة البطيئة كان أكثر من إدانتهم لهم والصورة في حركتها الطبيعية ، الثانية أن العرض بالحركة البطيئة " يبدوا أقل عدالة وتثقيفا بل وأكثر إثارة " ، والثالثة هي أن العرض بالحركة البطيئة يوضح بطريقة كبيرة الطبيعة السلبية لأنواع معينة من القصص الإخبارية " مما ينتج عنه أن " يشعر المشاهدين بالضيق عند مشاهدتهم للأخبار السيئة" ، ويرى كل من بروك بارنيت وماريا اليزابيث جريب أن مقطع الفيديو الذي يتم عرضه بالحركة البطيئة يحتوى بين طياته على رسائل عنصرية " من التعبئة الإخبارية المكثفة" والتي لا تختلف عن " إجراء تغيير على الصوت الطبيعي أو استخدام تكبير الصورة بطريقة مكثفة لبعض التحركات والأصوات " .

فعندما يتم إعادة تسجيل أحد الأحداث الإخبارية لتوضيح كيفية حدوثها يجب أن يتم الإعلان عن ذلك بطريقة واضحة حتى لا يعتقد الجمهور أنه يشاهد مقطعا أصليا.

اتخاذ قرارات حول المحتوى المسيء

يوجه المصورون الصحفيون وبانتظام أسئلة حول كيفية نقل الأخبار بطريقة صحيحة لا يشوبها أخطاء يتجنبون فيها توجيه أي إساءة للجمهور وهو الأمر الذي ناقشناه سالفا في الفصل الخامس عشر والذي سنعمل على تفصيله هنا .

إن رد فعل الجمهور يكون دائما سلبيا على الصور التي تحوي عنفا أو جروح أو أجسام ميتة أو عري أو أي سلوك غير محتشم أو أي سلوك يعتبر اختراقا لخصوصياته أو أي أحداث قد تتسبب في تعرضهم للخطر.

إن القرارات التي يتم اتخاذها تجاه مثل هذه المحتويات يجب وأن يتم اتخاذها بطريقة فردية وفقا لحالة المحتوى حيث أن هذه القرارات هي التي تزن درجة الإساءة ومستوى القيمة الخبرية للصورة المعروضة أو للمقطع الذي يتم عرضه.

ويقول شيرمان ويليامز محرر إداري مساعد / الصحافة المرئية لجريدة ميلوايوك جورنال سينتيال أنه يعتبر العوامل التالية هي العوامل التي يمكنك من خلالها أن تحدد ما إذا كان يمكنك استخدام صورة فوتوغرافية أم لا :

ميزان الحدث : فكلما كان الحدث كبيرا كلما كان كانت فرصة عرضه عند ويليامز أكبر وكان ذلك سببا في صدور بعض الشكاوى من القراء منها على سبيل المثال تلك الصورة التي تم نشرها لرجال الإطفاء وهم يحملون طفلا ميتا نتيجة انفجار مبني مدينة أوكلاهاما الفيدرالي في التاسع عشر من أبريل من عام ١٩٩٥ والتي لقى على إثرها ١٦٨ شخصا مصرعهم وقال ويليامز عن ذلك " لقد كان الحدث جللا وقامت الصورة المعروضة بتلخيص ما جرى فيه"

من موجود ؟ : إذا كانت الصورة المعروضة صورة فوتوغرافية والأشخاص الموجودين بها أشخاصا عاديين تم إقحامهم كراهية في الخبر فهي صورة لا يحبذ ويليامز عرضها ، ويضاف إلى ذلك أن الجمهور قد يكون متسامحا في عرض صورة فوتوغرافية إذا كان الموضوع الموجود بها لازال على الساحة في الوقت الذي يتعامل فيه الجمهور مع نفس هذه الصورة على هذه الصورة في حالة انتهي كان الموضوع الموجود بها غير متواجد على الساحة .

هل الحدث يهم الوطن ؟ : نتعامل هنا مع اعتبارين متنافسين الأول هو تلك النقاشات المتقاربة التي تفضل عرض الصورة والثاني هو أن الصورة قد تؤذي واحدا من الجمهور ومن ثم يمكن أن يصل للقارئ انطباع عن أن الموضوع مثله مثل الصورة ذا محتوى مسيء .

هل ستنضر الصورة في جريدة أم على الانترنت ؟ : يقول ويليام في هذا الشأن " لا أعلم لماذا ؟ لكني لاحظت أن الناس يتفاعلون أكثر مع ما يرونه في الجريدة أكثر مما يرونه على الانترنت فعندما قمنا بعرض نفس الصورة في الجريدة وعلى موقعنا على الانترنت تلقينا الكثير من الشكاوى من قراء الجريدة "

إن دراسة الحالة رقم ٢٢ " هل يمكنك نشر هذه الصورة ؟ " لهي فرصة لمعرفة مؤيدين ومعارضي استخدام أي صورة قد تسيء لعدد كبير من الجمهور .

فعندما يجد الصحفيون قيمة إخبارية في إحدى الصور الحساسة فإنهم يضطرون لاستخدامها ونشرها ويمكنهم هنا أن يفكروا في عدة طرق قد تقلل من نسبة الإساءة الموجودة بها ، منها مثلا عدم نشرها في الجريدة على الصفحة الأولى ونشرها في إحدى الصفحات الداخلية ومنها نشر الصورة بحجم صغير بدلا من الحجم كبير ونشرها باللونين الأبيض والأسود بدلا من نشرها بالألوان ، بل ويمكن بالاعتماد على برامج تركيب الصور أن يتم قص أي تفصيلة مسيئة بها والإبقاء على الأجزاء التي بها القيمة الإخبارية التي تستحق المشاهدة ، أما نشر الصورة على الانترنت فيمكن لمحرر الصورة أن ينشر تحذيرا يقترح فيه على المستخدم أن يأخذ حذره من أنه على وشك الاطلاع على محتوى مسيء ومن ثم على المحرر أن يضيف رابط على المستخدم أن يضغط عليه ليرى الصورة ، أما في التليفزيون فعلى المذيع أن يحذر المشاهدين بطبيعة الصورة التي سوف يتم عرضها ويعطيهم بعضا من الوقت لينصرفوا بعيد عن التليفزيون .

في بعض الأحيان تفكر الجرائد في نشر ملاحظة للمحرر تشرح فيها لماذا قامت بنشر مثل صورة قد يراها الكثير من القراء على أنها صورة مسيئة ، ويرى من يتبعون ذلك الأسلوب أن توضيح قرار نشر مثل هذه الصور لهو مجرد طريقة الهدف منها توضيح الأمور بالنسبة للجمهور ويصرح أحد هؤلاء وهوكيني اربي من معهد بوينتر عن ذلك قائلا : " علينا أن نكون قادرين على تفسير لماذا نتخذ قرارا ينبغي أن يشاركنا فيه مستوى معين من الذين يفكرون تفكيرا معاكسا لتفكيرنا بل وينبغي أن يشاركنا فيه حتى هؤلاء المختلفين معنا

كلية " ، أما ميشيل جوسيف سن المتخصص في علم الأخلاقيات – والذي يدعم فكرة توضيح اتخاذ مثل هذه القرارات – فيقترح بطريقة ساخرة أن تلك الممارسة تجعل من الصحفيين يظهرون " بمظهر أقل من مظهر المتغطرس قليلا " .

أما فين ألابيسو نائب رئيس اسوشييتد بريس السابق وأحد المحررين التنفيذيين للصور يؤيد فكرة تقديم توضيح لاتخاذ مثل هذه القرارات ودافعه في ذلك هو أن القراء عادة في مثل تلك المواقف ما يدعون أن الصحفيين لا يضعون في اعتبارهم الحفاظ على مشاعر قرائهم وصرح ألابيسو قائلا " لا ينبغي علينا أن نعتقد أن ما نفعله هو أمر معقد و غامض لدرجة لا تعطي الحق للجمهور في أن يرى ما نفكر نحن فيه" وأضاف " إن خبراتي السابقة توحي إلى أنه ينبغي أن تظهر الصورة للقارئ بطريقة تجعله يفكر فيها ، فالقراء في مثل هذه المواقف عادة ما يكونوا هم المنتصرين وذلك بفضل ادعاءاتهم المتواصلة على من هم بالمهنة"

وعندما ننتقل إلى الجانب الآخر من السياق ونتحدث عن الصحفيون الذين يوجهون أسئلة من نوعية :ألا ينبغي على القراء أن يعرفوا أن أي قرارا يتم اتخذاه هو قرار قد تم التفكير فيه مليا ؟ إذا لم نستطع أن نقدم تفسيرا لكل صورة مسيئة يتم نشرها فهل ينبغي أن يدعي علينا القراء أننا لم نفكر مليا قبل عرض تلك الصور التي لم نقدم لها تفسيرا ؟ ماذا إذا قمنا بتقديم تفسير عن كل صورة فهل سيدعي علينا القراء أيضا أننا نريد أن نوضح لهم مدى الصعوبة التي نواجهها في عملنا ؟

ولقد نشرت جريدة سان جوز ميركوري نيوز توضيحا في التاسع عشر من يونيه عام ١٩٩٦ بعد نشرها لصورة لريتشارد الن ديفيز وهو ممسك لأصبعيه بعدما تم إدانته بقتل بولي كلاس البالغ من العمر اثني عشر عاما ، ونشر المحرر بالجريدة جيري سيبوس ملاحظة تحت الصورة – التي تم نشرها في مساحة تصل لثلثي الصفحة الرئيسية – تقول أن ديفيز كان " يحتقر النظام الذي قام بإدانته" وكتب فيها أيضا " أنه منذ القبض على ديفيز وهو يملأه شعور كبير للتعرف على شخصية ذلك الرجل الذي تمكن من قتل بولي كلاس" وطالب القراء في أن يخبروه بآرائهم في قيامه بنشر هذه الصورة وكانت النتيجة أن استجاب ١,٢٤٦ من القراء له وأرسلوا له أرائهم عن طريق الفاكس والتليفون والبريد الالكتروني وافق ٨١٥ على عرض الصورة واعترض ٤٣١ على عرضها .

ولقد قامت خمسة جرائد أخرى في منطقة سان فرانسيسكو باي بنشر الصورة على صفحاتها الرئيسية ، وتحدثت مجلة ساكرامنتو بي عن تلك الإيماء الفاحشة الموجودة في تلك الصورة على غلافها الرئيسي إلا أنها لم تنشر الصورة وصرح محرر الجريدة جريجوري فافري عن ذلك قائلا : " لم نقم بنشر الصورة لنبين للقراء أن ديفيز هو كائن حقير ومقزز وخسيس " وأضاف قائلا " إن ما قام به ديفيز يفوق آلاف المرات ما يمكن لأي صورة أن تصفه " .

ينبغي على محرري الصور أن يكونوا حذرين مع الصور التي تظهر الشخص وهو يقوم بعمل خطير وذلك لأن أولياء الأمور يخشون أن يقوم أطفالهم بتقليد تلك المشاهد عندما يرونها ، ولقد تعلمت جريدة بول باينير بريس ذلك الدرس في الرابع والعشرون من يناير لعام ٢٠٠٠ حينما احتج القراء على صورة نشرتها لولد في السادسة عشر من عمره وهو ممسكا في يديه مسدسا

ويوجهه لوجهه ، ولقد علق أحد القراء على هذه الصورة قائلا : "لقد صدمني الأمر" وآخر طالب بأن يعرف " في ماذا كان يفكر ذلك الولد ؟ " .

ولقد ألقت هذه الصورة بالضوء على كلمات أحد ضباط الشرطة عن المسدسات الحقيقية ونظيراتها المزيفة حيث كان الضابط يحاول أن يقنع الولد بمدى بطش المسدسات الحقيقية وأنه من السهل جدا أن ينخدع ولا يستطيع أن يفرق بين المسدس الحقيقي والمسدس المزيف ، فالمسدس الذي كان يمسكه الولد في يديه بالصورة كان أحد المسدسات التي تم تعديلها والتي يصعب تفكيك أجزائها ، وهو الأمر الذي فشل التصوير في تعريفه للجمهور، ويرى بوب ستيل من معهد بوينتر أن الصورة كان لا ينبغي أن يتم استخدامها وحتى لو ذكر محررها شرحا كاملا لها وصرح ستيل عن ذلك قائلا : " إن ما يوجد بالصورة هو أحد الشباب وهو يمسك في يديه مسدسا ويوجهه ناحية وجهه وهو الأمر الذي لا تتحدث عنه القصة المنشورة مع الصورة" .

إن أحد الفئات الأخرى التي تسيء للجمهور هي فئة معروفة داخل المهنة باسم " الحزن العام" وهي الصور التي تعرض أشخاصا عاديين في أماكن عامة ويتعرضون لمواقف مخيفة وخير مثال لتلك الفئة هي تلك الأم البائسة الموجودة في دراسة الحالة رقم ٣ " وفاة ولد" ، فتلك الفئة من الصور عادة ما يرفضها الجمهور لكونها تطفلا قاسيا على خصوصيات الغير ، فتلك الصور – والتي عادة ما تظل في ذاكرة من يراها لفترة طويلة – تكون مصدرا للجدل داخل المهنة وذلك بسبب الاعتراضات التي تثيرها مثل الاعتراض على الموضوع أو الغضب من وسيلة الإعلام لقيامها بعرض مثل هذا التطفل الملحوظ .

إن نشر العري على الصفحة الرئيسية سواء كانت لبالغين أو أطفال لهو أمر نادرا ما يحدث في وسائل الإعلام الرائدة وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن شعور مديري الأخبار بها أن تلك الصور قد تتسبب في غضب الجمهور ، فعندما يريد أحد الصحفيين استعارة عبارة قالها أحد الأشخاص وهو يشتكي من محتوي أحد الأخبار فيمكنه وهو وزملاؤه من الصحفيين أن يسألوا أنفسهم عما إذا كانوا يرغبون في أن يتم تصوير أحد أفراد أسرته وهو في مثل هذه المواقف المحرجة (تكون الإجابة غالبا بالنفي) .

ولقد قام الكثير من المحررين بعدة استثناءات لتلك القاعدة في عام ١٩٧٢ وذلك عندما قام المصور هيون كونج بتصوير بعض الأطفال المرعوبين شاهدوا انفجار عنيف لإحدى القنابل بفيتنام ، وكان كيم فوك البالغ من العمر تسع سنوات أحد هؤلاء الأطفال حيث كان محترقا ويصرخ من الأم وكان جسد عاريا بالكامل ، وبعد عقود من الزمان اعتبر النقاد صورة كونج هذه واحدة من الصور المعبرة عن حرب فيتنام ورسالة قوية تعبر عن ذلك الخراب الذي خلفته تلك الحرب.

حينما تكون القصة المنشورة عن العري – مثل تلك الموضة التي " انتشرت بسرعة البرق " في الأحداث العامة بالسبعينات- تجد أن محرري الصور المطبوعة عادة ما يهتمون باختيار صور بعينها أو اقتصاص الصور من أجزاء معينة وذلك بهدف تجنب عرض أي الأعضاء التناسلية أو عرض نهدي المرأة وبالطبع فإن التليفزيون يشوش على تلك الأجزاء من الفيديو وقت عرضه على الشاشة ، ولقد استخدمت كي اكس تي في بسكرامنتو في كاليفورنيا تلك التقنية في يونيه من عام ٢٠٠٠ حينما عرضت مقطعا لفتاه تبلغ من

العمر ١٨ عاما وهي تحتفل في يوم تخرجها فقامت بانتزاع الرداء المخصص لحفلة التخرج ولم تكن ترتدي تحته أية ملابس .

تطفل المصورين الصحفيين

إن المصورين الصحفيين عادة ما يتسببوا في كثير من الجدل لأنهم عندما يلتقطون إحدى الصور يكون لديهم وقت كاف بعدها لاتخاذ قرار صحيح حول نشرها أو عدم نشرها لكن ماذا لو لم يلتقط هؤلاء الصحفيون الصورة هل سيكون هناك داعي للاجتماع في الغرفة الإخبارية وفتح باب مناقشة بداخلها حول نشر الصورة أو عدم نشرها ؟ لكن على أي حال فإن التقاط الصور هو أمر من الممكن أن يؤذي الجمهور بغض النظر عما إذا كانت الصورة سوف يتم نشرها أم لا .

ويصف بول مارتن ليستر ذلك المأزق الأخلاقي الذي يقع فيه المصورين في كتابه الصحافة المصورة : طريقة أخلاقية قائلا :

إن الكاتب أثناء أي حدث خبري مثير للجدل - مثل قيام أحد الآباء بإلقاء النظرة الأخيرة على ابنه الغريق عليه- عليه أن يقف وراء الكواليس ومعه قلمه وورقه أما المصور فعليه أن يكون وسط الحدث وواضح للجميع أنه يقوم بالتقاط الصور .....

إن تقنيات استخدام كاميرات تصور من على بعد أو استخدام كاميرات خفية هو أمر يمكن أن يحدث لكنه يترك دائما رد فعل سيء عند الجميع فاستخدام الكاميرات التي تصور عن بعد أو استخدام الكاميرات الخفية لعرض المشكلات أو الكشف عنها أو حتى معرفة كيف حدثت هو أمر لا يساعد على حل تلك المشكلات بل يزيد من سوءها ؟

فالمصور يختلف عن ذلك الكاتب المتخفي لأن المصور يمكن أن يتعقبه أحد رجال الشرطة أو أحد أفراد العائلة أو المتفرجين الذين عادة ما يصبو غضبهم على ذلك الشخص الذي يمسك الكاميرا بيديه ويصور ما يحدث . ....

وبما أن المصور يجب عليه أن يكون في مكان واضح وهو يلتقط الصور فهذا يعني أن التوجه الأخلاقي لنفس هذا المصور يجب أن يكون أكثر وضوحا وهذا بالطبع على خلاف الكاتب الذي يمكنه أن ينقل الخبر عن طريق التليفون مثلا ، فالمصور عليه أن يفسر وبوضوح دوافعه في التقاط صورة لوالدين يملأهما الأسى على سبيل المثال .

أما مؤلفي ممارسة الأخلاقيات في الصحافة فيرون أن المصورين الصحفيين عليهم أن يسألوا أنفسهم عدة أسئلة منها : "هل ما سيقومون بتصويريه هو لحظة خاصة من الألم والمعاناة يحتاج القراء والمشاهدين رؤيتها ؟" ، " هل أنا أقوم بالتقاط الصورة على مسافة فيها قدرا من التطفل أو أنه يحتال على الأفراد؟ " ، " هل أن الآن أتصرف بعاطفة تجاه الآخرين ومراعي لحقوقهم؟ "

فبعد مقتل كريستا ماك أوليف هي وستة من طاقم التدريس معها وذلك بعد لحظات من انفجار سفينة الفضاء بعد انطلاقها بلحظات في الثامن والعشرون من يناير عام ١٩٨٦ قامت الكنسية التي تتبعها كريستا في كونكورد بنيو هامبس هاير بإحياء ذكراها في نفس مساء ذلك اليوم ليتجمهر الصحفيون في شارع بيتر الذي توجد فيه الكنيسة ليقوموا بتغطية الحدث.

ويصف مايك برايد المحرر بجريدة كونكورد مونيتور - والذي كان شاهدا على تلك الأحداث – ما حدث قائلا : " لقد احتل المراسلون والصحفيون ومعهم كاميرات التليفزيون الصفوف العشرة الأولى ثم تحركوا سريعا

لتصوير الموجودين ممن يحبون كريستا ويرتدون ثياب الحداد حزنا عليها ثم تحركت كاميرات التليفزيون إلى ممشى الكنسية لتصور الموجودين الذين تنهمر دموعهم حزنا على مقتل كريستا بل وزاد الأمر عن ذلك بأن قام أحد المراسلين بتوجيه سؤال إلى واحدا ممن يدعون لها بعد دفنها. "

وكان برايد موجودا في الليلة التالية لذلك عندما عقدت الكنيسة حفلا لأحياء ذكرى كريستا وكتب عن هذا المشهد قائلا : " نزل ريف دان ميسير – أحد القساوسة الشباب في الكنيسة – من المكان المخصص لخطبة ليهدئ من روع أحد الأطفال الجالسين في الصف الأمامي وكان المشهد وكأن بطة واحدة فقط طارت إلى مكان يملأه خمسون صيادا لتتزايد عد الطلقات التي تهدف للإمساك بها ليهدأ بعدها كل من في الكنسية عند ذلك المشهد الذي يضع فيه الطفل رأسه بين أحضان ميسير "

ولقد كتب برايد أنه كان مضطر في تلك اللحظة أن يفصل بين مشاعره الشخصية وبين عمله ، قامت الجريدة التي يعمل بها برايد بنشر صورة الولد وهو في أحضان القس " لا أعرف إذا ما كانت تلك اللحظة تستحق أن يتم تصويرها مئات المرات أم لا ولكن الصورة كانت تعبر بطريقة كافية عن القصة فذلك الشخص الحزين الموجود بداخلي كان مستاء من وجود الإعلام في الكنيسة لكن المحرر الموجود بداخلي كان يجبرني على نشر الصورة " .

دراسة الحالة رقم ٢٢

غالبا ما يقرر مصوري المراسلين الصحفيين ورؤساء التحرير ما إذا وجب عليهم أن ينشروا ، يذيعوا ، أو يرسلوا هذه الصورة بالبريد مباشرة حيث إن هذه من المحتمل أن يضايق هذا عدد كبير من المستمعين . ولقد كان على هذه القرارات أن تأخذ على أساس حالة وحالة ، مرجحة قيمة الأخبار للصورة مقابل درجة الإساءة . ومثلما اتخذت قرارك بنفسك عن كل من تلك الصور الأيقونية ، فأعطي الأسباب الملموسة والواقعية للتصويت بنعم أو بلا .

الإخفاق في الوصول إلى سلم النجاة ، ١٩٧٥

لقد أنهى ستانلي فورمان ، وهو مصور بجريدة بوسطن هيرالد عمله وكان تقريبا على وشك أن يغادر غرفة مطالعة الصحف في ٢٢ يوليو ، عندما حصل على تقرير لإطلاق نار في الجوار بطريق المنازل الفيكتورية ، بشارع مارلبورغ . واندفع فورمان إلى هذه المشهد ، تابعا واحدة من المحركات النارية . وركض في الحال إلى خلف مبنى شقة ، حيث وقع إطلاق نار لامرأة وبنت في الطابق الخامس عند هروبهم من سلم الحريق .

وفي ذلك الحين ، خفض رجل الإطفاء بوب اونيل بنفسه من السقف ورفعه طاقم الشاحنة من على السلم علي ارتفاع ٥٠ قدم ، وجد فورمان مكان لالتقاط الصور بخصوص ما يعتقد أنها سوف تكون عملية إنقاذ روتيني .

وعندما وصل أونيل إلى سلم النجاة ، أخبر ديانا براينت ١٩ عاما أنه سوف يخطوا فوق السلم وينبغي عليها أن تعطي الطفل له . ولقد وصل للسلم بالفعل إلا أن سلم الحريق قد انهار .

والتقط فورمان الصور مثل براينت ، ثم انصرف لأنه لم يريد أن يراهم وهم يصطدموا بالأرض . وقال لقناة بي بي سي بعد ٣٠ سنة من هذه الحادثة (لقد ما زلت أتذكر هذا الدوران) . وتحملت براينت رأسها المضاعفة واصابات جسمها وماتت بعد ساعات . لقد مالت بجسمها عند سقوط الطفل . وبقى حيا .

وبذراع واحد ، كان أونيل قادرا على أن يتشبس على سلم الحريق المكسور ورفع نفسه إلى صمام الأمان .

ورجوعا إلى جريدة الهيرالد ، فقد طور فورمان سلبياته وكان متفاجئا عندما رأى المرأة والطفل مندفعين بتهور من على سلم الحريق المكسور . وحتى ذلك الوقت ، قال ل بي بي سي (أنني لم أدرك كم أنها كانت مسرحية دراماتيكية)

ولقد ظهرت الصورة (شكل رقم ١٩ – ١) في مقدمة صحيفة الهيرالد . أخذين ملخص الصفحة الكلي تقريبا . كما حدد الصفحات من أجل الصحافة المرافقة. وعلى أقل تقدير استخدمت ١٢٨ صحيفة أمريكية هذه الصورة . وفي الربيع التالي ، تم منحه جائزة بوليتزر .

وقال فورمان (لقد كان هناك جدل كثير حول استخدام مثل هذه الصورة المروعة) . (فأنا لم أكن منزعجا من هذا الجدل .... فلقد حثت صورتي

الناس أن يخرجوا ويتفحصوا سلم النجاة الخاص بهم ، وأعلن في المحاكمة أنه قصد أن المالك هو المسئول عن أمان سلم الحريق) .

ولقد امتدح فين ألبايزو الذي عمل كرئيس وحدة عمليات التصوير بأسوشييدت بريس من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٣ التقاط فورمان للصورة ، تلك الصورة التي قادت بعد ذلك للكثير من الإصلاحات قائلا :" بالطبع لو كان الأمر بيدي لكنت قررت نشر الصورة ، فالصورة تجسد لحظة تشرح فيها القضية بتأثيراتها المتعددة أكثر مما يستطيع أي شخص شرحها ، فالصورة على المستوى الشخصي تجعل القارئ يتساءل " إذا شب في منزلنا حريق فهل يعرف أطفالنا طريق الخروج ؟ "

الغرق والحزن ١٩٨٥

بعدما تم انتشال جثة الطفل ادوارد روميرو البالغ من العمر خمس سنوات من البحيرة ووضعت على جسر مليء بالأعشاب ، اجتمعت عائلته التي يملأها الأسى والحزن حوله وقامت الشرطة بمنع وسائل الإعلام من تصوير ذلك المشهد إلا أن جون هارتي استطاع أن يلتقط بكاميراته صورة للمشهد واستطاع من على بعد خمسة أقدام أن يلتقط ثمان صورا لجثة الطفل .

وفي الصباح التالي نشرت جريدة بيكرز فيلد كاليفورنيان في عددها الصادر يوم ٢٩ يوليو عنوانا يحمل اسم " فاجعة تصيب إحدى الأسر" وصورة لروميرو على صفحتها الأولى فالصورة ظهر بها وبوضوح وجه الطفل الميت ونصف جسده يظهر من الكيس الذي به الجثة (انظر شكل رقم ١٩.٢) وأظهرت أيضا صورة للأب وهو على ركبتيه ويقف على شمال الصورة أحد عمال الإنقاذ وهو يحاول تهدئة أفراد الأسرة .

ولقد غضب القراء كثيرا مما شاهدوه في تلك الصورة واعتبروه تطفلا على لحظة عائلية خاصة تملأها الرعب ، ولقد نتج عن هذه الصورة أن تلقت الجريدة ما يقرب من ٥٠٠ خطابا يعترض على الصورة بالإضافة إلى ٤٠٠ مكالمة تليفونية بل وزاد الأمر عن ذلك أن قام ٨٠ من مشتركي الجريدة بإلغاء اشتراكاتهم منها هذا بالإضافة أيضا إلى تعرض الجريدة لتهديد دام لساعة ونصف من وجود قنبلة في مبناها .

٢٨ يوليو ١٩٨٥ : عائلة ادوارد رميرو تلتف حول جثة طفلها الغريق البالغ من العمر خمس سنوات ، والد ادوارد يجثو على ركبتيه في حزن شديد بينما يحاول أحد عمال الإنقاذ في تهدئة أفراد العائلة .

صورة لجون هارتي مصرح بنشرها من قبل جريدة بيكرز فيلد كارلوفورنيان

لقد أسرع هارتي إلى الموقع ، وهي بحيرة على بعد ٢٥ ميل تقع شمال غرب بكرشيلد ، وبعد أن وصل ب ١٥ دقيقة ، وجد الغواصون جثة إدوارد . وحصل هارتي على صوره واندفع قائدا سيارته راجعا إلى المدينة ليظهر فيلمه ويحدد الصور المطبوعة . ووصل بوب بوينتلي رئيس تحرير الإدارة بواسطة الطائرة ، ودخل لكي يشاهد الصور ويناقشهم مع المجموعة ، وفي النهاية قرر أن ينشرهم .

لقد كان لأهالي كاليفورنيا سياسة ضد نشر صور الجثث الميتة ما عدا في الظروف النادرة . ولكن بينتلي قرر أن الصورة كانت قوية جدا على أن لا تنقل . كما عرف انه كانت توجد حالات غرق أخرى في نفس المنطقة من ذلك الصيف . واعتقد أن الصورة سوف تصنع انطباع على الوالدين .

وأرسلت الصحافة المتحدة صورة هارتي حول البلد . ونشرتها عدد من الصحف ، كما أنهم تلقوا شكاوى من القراء .

وأعاد بينتلي النظر في قراره مبكرا ، وأعتذر لأهالي قراء كاليفورنيا في عموده يوم الأحد وقال لصاحب العمود في صحيفة شيكاغو تريبون بوب جريني ، وهو ناقد للصورة : (بنقل هذه الصورة فقد نقلنا التوبيخ بعيدا عن قراءنا ، وإذا لم نستجب لهذه ، فنحن أغبياء) .

ولم يستطع القارئ المحتج أن يثني هارتي عن إقناعه بأن صورته كانت على حد سواء خدمة للأخبار والشعب . كما أعلن لصحيفة واشنطن (الاسم السابق للصحافة الأمريكية) (نحن لم نكن صحيفة ترغب في الإثارة وأن سياستنا العادية لم تكن تنقل هذا النوع من الصور). (إنه فقط مجرد سؤال لما إذا أو لا تكون الأخبار . ولقد كانت بالفعل . لقد حدثت بالمصادفة فقط في أن الأخبار تكون غالبا غير سارة ويجب أن يقدم التقرير) .

كما ناقش كلا من داني إليوت وبول مارتن ليستن صورة هارتي في عمودهم الخاص بالأخلاق ، وقالوا إن تعريف الأخبار في هذا الموقف المحدد لهو مزيج مركب من العوامل ، ولكنهم وضعوا قائمة لعنصريين قالوا لا ينبغي أن يكونوا عوامل دقيقة وحاسمة .

(حقيقة أن شيء ما يسبب توبيخ للصورة الجيدة لا ينبغي عليها أن تعد في الأخبار) .

(لا نستطيع أن نعدل في نشر الأخبار بواسطة الصورة أو النص أو من خلال مطالبة هذا النشر الذي سوف يمنع ضرر إضافي . وعلى نحو تجريبي ، لا

تستطيع هذه المناقشة أن تعرض . فلا يوجد دليل حقيقي في أن صورة واحدة من الصور المرسومة للطفل قد أنقذ الأخر) .

وكتب إليوت وليستر أن في الشهريين السابقين لموت إدوارد روميرو ، قد غرق ١٤ شخص قريبين من نفس الموقع عند نهر كيرن . وفي نفس الشهر بعد هذا الجدل غرق اثنين فقط . وكتب معلمو الأخلاق (السبب – و – النتيجة أو التزامن) فلا يوجد طريق للمعرفة من أجل أن تتأكد .

كما رفض مؤلفو آداب مهنة الأخلاق الخاصة بالإعلام : كاسس ومورال فكرة أن الصورة سوف تسبب للأبوان الآخران أمان أكثر . وقال هؤلاء المؤلفين لقد تظاهر هارتي كأنه (محترف شجاع) ليحصل على الصورة ولكنه استنتج :-

ربما باسم التقارير الإخبارية ، كان المصور الفوتوغرافي في هذه الحالة بالفعل متعلقا بتلك القيم المهنية الانتهازية ، والتي تبني الدوران عن طريق اللعب على الولع الإنساني من أجل كون هذا الشيء مرضيا .... ولا يظهر غاية الشكل القوسي الذي يستطيع أن يحس الانتهاك الصريح للسرية والغير حساسية لهؤلاء الضحايا البريئة من هذه المأساة .

وبعد أكثر من عقدين من غرق روميرو ، قال فين ألابيسو ربما صورة مثل صورهارتي تحصل على نفس رد الفعل محليا . لكن في العالم الأكبر ، سوف تكون الاستجابة مختلفة . فصورة مثل هذه لديها جودة فائقة . وهذه تكون فعالة بشكل معقول .

مركز التجارة العالمي ، ٢٠٠١

في صباح ١١ سبتمبر ، كان ريتشارد درو وهو مصور فوتوغرافي يلتقط صورا في عرض للموضة عندما رن هاتفه الخلوي بمكالمة عاجلة من مكتبه . تعلمه بالإسراع إلى مركز التجارة العالمي ، انتهز درو الفرصة والتحق بقطار نفقي ، حيث وجده مهجور على نحو غريب .

وقد مشى درو إلى المكان حيث اجتمعت سيارات الإسعاف . كما سمع بعض من الناس يلهثون في رعب لأن الناس الذين كانوا في الأبراج كانوا يقفزون للهرب من النيران المتوهجة وأعمدة الدخان الكثيفة . وبواسطة عدسة طولها ٢٠٠ ملليمتر ، بدأ في التقاط صور الأجساد الساقطة في شكل سلاسل متعاقبة من ١٠ إلى ١٢ هيكل لكل واحد . وشرح لاحقا لقناة أخبار سي بي سي العالمية (ذلك هو ما كنت افعله) . (إنه يكون مثل النجار ، لدية مطرقة ، وهو يبني المنزل . لقد كانت معي الكاميرا وكنت ألتقط الصور) .

وبعد التقاط صوره ، مشى درو شمالا إلى المقرات الرئيسية للصحافة المتحدة ، ثم إلى روكي فيللر بلازا . داخلا الاسطوانة الخاصة بكاميراته الرقمية إلى جهاز الكمبيوتر المحمول وقد صفر العداد عل الصورة التي تراها في (الشكل ١٩ – ٣) . حيث قال لمجلة إيسكوير (أنت تتعلم في تحرير الصورة البحث عن إطار الصورة السينمائية . ويجب عليك أن تدركها) . (لقد بدأت هذه الصورة بالسباق على الشاشة بسبب عموديتها . إنها فقط تلك النظرة) .

أرسلت الصحافة المتحدة هذه الصورة حول العالم . واستخدمتها الكثير من الصحف الأمريكية . منتزعين شكاوى من قراءهم بشأن رعب الصورة والإذدراء

بأنهم اعتقدوا أن الصحفيين كانوا يعرضون هذا بواسطة تسجيل الاندفاع المتهور لموت الرجل .

وقد خصصت جريدة النيويورك تايمز صفحة كاملة تقريبا بالداخل لهذه الصورة . وقال هويل راينز محرر الجريدة ثم مدير المؤسسة صورة الرجل الواحد (أوضحت أهمية الموقف والوحدة) . وأمر راينز المصور في الجريدة وقال بالرغم من أن محررا أخر قد عبر عن هذا الشأن قائلا (ربما كان قريبا جدا – وقريب كفاية على أن الناس ربما كانوا قادرين على أن يقرروا من يكون) . كما أعلن لمؤلفي القصص من وراء الأخبار (كانت الصورة عن معاناة الإنسان .

وفي لحظة مأساوية ، لا نستطيع أن نكون كاذبين أو مراوغين .... أنا اعتقد أن الصورة دلت على قصة لقرائنا كانوا محتاجين لرؤيتها . حيث أن حظر هذه الصورة لهو خطأ فادح) .

كما تم إذاعة المكالمة الصباحية في آلن تون ، بنسيلفانيا ، الصورة على الصفحة الخلفية من القسم الأمامي . وأعلنت ناعومي هالبرن محررة الصورة لزملائها (أنتم تعرفون الذهاب نحو هذا ، كذلك كنتم أنتم ذاهبون للحصول على استجابة القارئ وإنه لمن العسير ومن المغضب جدا) . وكانت الاستجابة المهنية هي الأكبر والتي قد تلقتها المكالمة بواسطة هذه الصورة . كما أعلن دايفيد إيدرمان رئيس تحرير الإدارة لقناة سي بي سي الإخبارية أنه أعتقد أن الصورة قد أجبرت أي شخص نظر إليها (أن يفكر بشأن ما سوف أفعله .... وما الاختيار الذي سوف اتخذه والرعب المطلق باتخاذ هذا الاختيار) .

وقد قال برايان ستورم المدير الإعلامي في إم إس إن بي سي . كوم أنه هو وفريقه قد قرروا أن الوثابات كانت (جزء أساسي من القصة) . وأشارت مجلة كويل لقد قرر ستورم أن ينشأ موقعا للصور لذلك هم استطاعوا أن يحصلوا على المعلومات من خلال المستعملين ، الذين يرتبطون بهذا الموقع) .

وتتراوح تقديرات عدد الناس الذين قفزوا من الأبراج من ٥٠ (صحيفة ةالنيويورك تايمز) إلى ٢٠٠ (مجلة أمريكا اليوم) . كيف تصف مثل هذا الحدث المروع ، من ذلك الآلاف الذين قتلوا ؟ وغالبا ما تكون الصور الفوتوغرافية متممة للتقارير المرئية من القصة التصويرية . وبطريقة أخرى فوتوغرافية ، تكون صراحة الأخبار مشوهة للحقائق . وانعكاسا لخبرته في المقابلة الصحفية مع بيتر هوي وهو مراسل صحفي ، قال درو (إنه لم يكن مجرد مبنى ساقط ، لقد كان هناك الكثير من الناس المتورطين في هذا . وهذا يوضح كم كان هذا مؤثرا عل أرواح الناس .... فأنا لم انجذب لموت هذا الشخص . لقد انجذبت لجزء من حياته فقط) .

غضب شديد في الفلوجة

بعد سنة من الحرب في العراق ، تم عمل كمين لأربعة جنود من الأمريكان يعملون في شركة للأمن وقد تم قتلهم في ٣١ مارس عندما كانوا يقودون سيارة نحو مدينة الفلوجة . حيث قد انفجرت عربيتان للنقل بواسطة بنادق انقضاضية ، واحتشد تقريبا ٣٠٠ من الأشخاص وأطلقوا النار على عربات النقل والركاب . وقد خلفت العصابة الإجرامية على الأقل جثتين متفحمتين عبر المدينة وعلقتهم في العوارض الخشبية للكوبري فوق نهر الفرات .

كما حصل جهاز الفيديو ونوع الصور المتبقية على جانبا من رسائل الأخبار الأمريكية . وقد سعى كلا من رؤساء التحرير وخرجي الأخبار بإحداث توازن للأهمية الإخبارية لهذه الصور – وهو تعبير مذهل للغضب الشديد المقاوم للأمريكان في العراق ضد الاحتمال القوي للكثير من المستمعين الذين انزعجوا وفقا لطبيعتهم المتجهمة .

وقد أرادت هذه القنوات الإخبارية سي إن إن ، إيه بي سي و سي بي سي أجزاء من هذا الفيديو على الطول مع هذه التحذيرات بشأن محتوياته التصويرية . حيث كانت بعض من هذه الصور المثيرة غير واضحة بشكل متعمد .

كما قدمت مجلة المحرر والناشر تقريرا تقول فيه أن ٧ من ٢٠ من أكبر الصحف عرضت صورة الأجسام على صفحاتهم الأمامية . كما ظهرت صورة للكوبري الموضح في (الشكل ١٩ – ٤) على الصفحات الأمامية من الصحف :- شيكاغو تريبن ، فيلادلفيا انكويرر و سان فرانسيسكوا .

كما عرضت بعض من الصحف الأخرى صور لهذه الأجسام بالداخل . وقال كريس بيك رئيس تحرير جريدة ممفيس التجارية أنه اعتبر أن مستويات مجتمعه الإقليمية في الفصل في الدعوى هو أن لا يتم نشر معظم الصور التصويرية في الصفحات الأولى . وقال بيك (لقد شعرت أن حقيقة الصور تحتاج توضيحا لقرائنا . وفي نفس الوقت ، أنا أؤمن بقوة أن الصحف تحتاج لكلا من تفسير للقرارات وإعطاء القراء بعض الخيارات بشأن المحتوى) .

واستشهد بوب مونج ، رئيس تحرير صحيفة دالاس الصباحية في جريدته قوله أن عرض صور الأجسام على الصفحة الأمامية يكون (جرح غير ضروري للقراء

) . كما قال (أنا أعتقد أننا نستطيع أن ننقل قوة هذه الأحداث الرئيسية بدون عرض الأجسام على الغلاف بوضوح) .

نفس الصورة التي ظهرت على صحيفة النيويورك تايمز ظهرت على الصفحة الرئيسية لشبكة الإنترنت . وقد أشار دان بيج مان رئيس تحرير شبكة الموقع الإلكتروني في الأخبار (نحن سوف لا نعرض هذه الصورة الفوتوغرافية على الموقع فهذا سوف يكون رفض مطلق للصحيفة) . فنحن نفس الكينونة . ولا نكون في تجارة فعل شيء واحد يكون أقل رداءة أو أقل فظاظة على الهواء ، فالجريدة تفعل شيء ما مختلف قليلا من أجل الاستهلاك العام .

وتم عمل تقرير مسح بالبريد الإلكتروني ل ١٣،٦٤٢ قارئ من ٢٩ عضو للصحف من قبل رئيسي تحرير إدارة الصحافة ، مطالبين ما إذا أنهم أحسنوا نشر صور هذه الأجسام المعلقة في الكوبري . وأظهرت عملية المسح ٢،٠٠٩ من الاستجابات من ٥٨ ٪ من الذين وافقوا عليه . قال قارئ من الذين فضلوا عرض الصورة (نحن نحتاج لكي نرى حقيقة الحرب لإنتاج خيار متكون عن لماذا نكون في الحرب وما إذا ينبغي علينا أن نستمر . ووفقا للقارئ الذي عارض (لو أن هذه هي أحب الصور لي ، فسوف أكون مصاب بكرب لكي أرى مثل هذه الصور المستخدمة مصادفة وبشكل قاسي) .

وأشار كن ساندس المتحدث باسم هذا الاستعراض ، والذي قد صمم عملية المسح أنه كان مندهشا في أن كثيرا من المواطنين قد وافقوا على عرض الصورة وقال (أنه سوف يكون من المفيد جدا ، معرفة رأس الوقت بينما نحن ما نزال نعاني من المناقشة الداخلية) .

دراسة الحالة رقم ٢٣

ما هي سرعة المراكب الجليدية في السير ؟

يفسر مخرج الإخبار توم ليندر لتلفزيون كاري (إن الإبحار بالمركب الجايدي لهو طقس ديني شتوي في مينيسوتا) . (وتكون هذه القوارب أساسا على شكل قوارب إبحار صغيرة ملتصقة يبعضها وبها دفات خشبية . وبدلا من الإبحار في الماء ، فهم يبحرون فوق البحيرات المثلجة في فصل الشتاء) .

وفي عشية عيد الميلاد لعام ٢٠٠٤ ، كان يخرج بحارة القارب الجليدي عند بحيرة الدب الأبيض شمال شرق دير سانت بول . ولقد كان تلفزيون كاري هناك في محاولة للفوز بقصة مقالية جميلة تتضمن لقطات من الطائرات الهليكوبتر .

كتب المراسل الصحفي كين سبيك نصا ، وهو مراسل أسطوري بالنسبة لرواياته للقصص البارعة عن الناس وتقاليد مينيسوتا ، كما سجل تسلسل أفكاره سمعيا ، على الرغم من أنه لم يرى القصة المحررة قبل أن يتم إذاعتها .

وعندما اذيعت القصة ، كانت غرفة مطالعة الإخبار ممتلئة بالضجيج والغمغمات المختلطة بواسطة التحرير الشيق والفيديو المدهش .

وبعد عدة أيام ، كان ليندر عند طبيب أسنان بالمكتب ، وهو بحار بالمركب الجليدي ، وأخبره أنه قدره حق قدره في التغطية ولكنه أضاف (تعرف ، تلك القوارب لا تسير بنفس السرعة التي عرضتها في التلفزيون) .

وعندما سمع ذلك ، قال ليندر لاحقا ، إنه يعرف أنه يملك أفضل تصوير غير منقطع من الفيديو .

قال مخرج الأخبار (لقد شاهدت القصة اليوم التالي مع المصور الصحفي والذي أشرف على تحرير القصة أيضا). بمجرد أن نظرت إلى القصة بعيني ، عرفت ماذا حدث . وسألت المصور ، (هل سرعت بعض من هذه اللقطات ؟) . وقد أخبرني أنه فعل .

قال المصور أنه غير سرعة الفيديو لأن (ما رأيته خارجا لم يتم تسجيله بواسطة الكاميرا) .

ما قاله المصور هو أن المراكب ، التي تم فحصها شخصيا ، بدت تتحرك بسرعة كبيرة عن التي بدت لهم في التحرك على الفيديو . ولذلك استخدم المصور نظام التحرير المتوقف من أجل إسراع الفيديو بخصوص إنزلاق القوارب فوق الجليد .

قال ليندر (لقد تقابلت مع رئيسنا المصور لأتأكد أنها لم تكن ممارسة كانت تسير بشكل تناسقي عظيم ، إلى حد أنها كانت شيء شاذ) . أنا أعتقد إذا ما ذهبنا لمعالجة الفيديو فينبغي علينا أن نخبر المشاهدين . فدعهم لا يخمنوا : ودعنا لا نصور ماذا كانت الحقيقة للكاميرا . (الحقيقة أن طبيبي في الأسنان نظر إلى الصورة وعرف أنها لم تكن حقيقية - - - - لقد أسأنا تمثيل الحقيقة له . حيث ينبغي على الأشخاص أن يكونوا قادرين على الثقة في صورنا) .

وعلى الرغم من أن قصة المركب الجليدي قد رويت بطريقة جميلة ، إلا أنها ضللت المشاهد بطريقة أنها تمثل المؤسسات الأخلاقية . وتفتح هذه القصة الداخلية نية السرعة . فلم تنبه المحطة المشاهد لفكرة أن بعض الصور قد تم تغيرها . ولم يملك المشاهد معرفة الطريق لذلك ، لأن الفيديو بوضوح كان غير متفق مع خصائصه التي قورنت بصريا قياسا بصور السرعة الطبيعية . وربما لا يعرف المشاهد العادي ما هي سرعة القوارب التي تبحر في الحياة الحقيقية .

وإذا ما تغيرت سرعة الفيديو ، ينبغي على الصحفيين أن يسألوا أنفسهم : (ماذا سوف يقوله المشاهد إذا عرفت أو عرف الحقيقة بشأن هذه القصة التي جمعت وحررت ؟ هل سوف يشعر المشاهد بالخداع ؟

أسئلة لمناقشة الفصل :-

ما هو المبدأ الترشيدي الذي يكون أكثر شمولا لقانون إس بي جي في هذه الحالة ؟

هل كان يحق لتلفزيون كاري عملية إسراع الفيديو بخصوص المراكب الجليدية ؟

هل سوف تعد القصة إذا لم تتغير سرعة الفيديو ، وإذا ما شرح المراسل الصحفي للمشاهدين أن القوارب قد تحركت بسرعة بالفعل عن التي هم أظهروها على التلفزيون ؟

إذا ما أسرع الفيديو ، كيف تجعل المحطة هذا واضحا للمشاهد ؟ وهل سوف يكتب المراسل الصحفي ، على سبيل المثال سطرا يقول فيه (على التلفزيون ، أن القوارب تبدوا وكأنها تتحرك بالكاد فوق الجليد ، ولكننا أسرعنا الفيديو لكي نعطيكم فكرة بشأن ما تشعروا به عندما تركبوا واحدة من هذه المراكب فوق الجليد ؟

ما هي السياسة التي ينبغي على هيئات التلفزيون الإخبارية أن تنتهجها بشأن تغيير سرعة الفيديو أو إضافة تأثيرات صوت ؟ وهل يتطلب قبول مخرجي الأخبار لهذا ؟ وهل ينبغي للتقنية المشرفة على التحرير أن تكشف هذا للمشاهدين ؟ .

الفصل العشرون

الآداب الأخلاقية في البيئة الإعلامية المتغيرة

نظرة على التحديات التي يواجهها الصحفيين المعاصرين

الاهداف التعليمية

سوف يساعدك هذا الفصل على فهم الآتي:

- إن البرامج الترفيهية – التي تركز على الإثارة- هي مشكلة لأن مصادر السيفون من الأخبار الهامة يزين ما يحتاجه العامة:
- إن مستقبل الصحافة قد يكون معتمدا على إيجاد خطة عمل تجعل من مواقع الأخبار مربحة بدرجة كافية لدعم فرق عمل كبيرة من الصحفيين.
- على الرغم من الصحفيين الطموحين يجب أن يتعلموا مهارات الوسائط المتعددة، فإن معايير الأداء قد تنخفض إذا كان من المتوقع أن يعلن كل فرد عن أي قصة في جميع وسائل الإعلام :
- تواجه مواقع الأخبار، المنصة المسيطرة للأخبار في المستقبل، تلاشيا للموضوعات الأخلاقية.
- إن التعريف التقليدي للصحافة يأخذ أهمية جديدة في البيئة الإعلامية المتغيرة ، و
- ومازال يقع على الصحفيين، على الرغم من عدم كونهم الحراس، مسئولية جعل الأخبار مفهومة.

عندما ماتت آنا نيكول سميث في نادي قمار فندق فلوريدا – في ٨ فبراير ٢٠٠٧ ، كرست شبكات الأخبار السلكية ٥٠٪ من تغطيتها الإخبارية لمدة يومين لقصة موديل الصفحة المتوسطة في مجلة البلاى بوى والتي أصبحت أرملة ثم نجمة في التليفزيون. بالنسبة إلى كل وسائل الإعلام التي تقاس بالمشروع من اجل الامتياز في الصحافة– الجرائد، الشبكة والتليفزيون السلكي والمواقع والراديو– وكانت قصتها ثالث أكبر قصة لذلك الأسبوع. ولم يتفوق على قصة سميث إلا الأحداث في العراق و مناقشة السياسة حول العراق.١

وأعلن مارك جوركويتز الذي قام بتحليل تغطية المشروع من اجل الامتياز في الصحافة أن تغطية قصة سميث "واحدة من تلك القصص التي شعرت بالإجبار على أن تقوم بالتغطية وان تعتذر لذلك" وأبدى مثبت قناة NBC براين ويليامز ملاحظة في نشرته الإخبارية التي قدمها في مساء يوم الثامن من فبراير، " هذا قد يفسر الكثير حول ثقافتنا الحالية للشهرة ووسائل الإعلام هذه الأيام، عندما تتحول جميع الشبكات السلكية الكبيرة لتغطية حية بدون توقف تلك الظهيرة".

كان كارل هايسن متبلد الحث في العمود الذي يقدمه في مجلة ميامى هيرالد: " هذه هي الصحافة الجديدة التي يتم توجيهها بواسطة الإيمان الكامل بأن الناس يفضلون أن يتم إغراقهم بالنميمة سيئة السمعة عن رفيق اللعب السابق الميت تاجر المخدرات على أن يتم مضايقتهم بتفاصيل البرنامج النووي لكوريا الشمالية."

إن قصة سميث- " وما الذي قتلها، ومن يكون أب رضيعها، أين يجب أن تذهب نقودها"- استغرقت القنوات التليفزيونية السلكية قرابة الشهر حوالي ربع وقت الأخبار المتاح. وغطت عروض شبكات الصباح أيضا القصة بشكل كثيف. على الرغم من العديد من مخرجي الأخبار الآخرين " تعاملوا مع وفاة سميث كنقطة مضيئة على شاشة الرادار " أنهى جاركويتز تلك الأحداث "متحدثا إلى قدرة القنوات السلكية على تضخيم أي حدث حتى يصبح وكأنه القصة الوحيدة على أجندة كل وسائل الإعلام"

إن وسائل الإعلام كانت بصورة تاريخية عرضة إلى ما يدعوه مؤلفي عناصر الصحافة " الأخبار تظهر الحقيقة، مثل الجنس أو مثل فضيحة الشهرة." وقد انتشرت النميمة في "الصحافة الصفراء" في أواخر القرن التاسع عشر، الصحف المصغرة للقرن العشرين، وعروض راديو النميمة مثل عروض والتر وينشلز في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات.٢

أما الآن في القرن الحادي والعشرين، يركز مخرجي الأخبار على قصة واحدة كبيرة دون محاولة للفصل لجمع المستمعين الذين فرقهم انبثاق مصادر متعددة الأشكال من المعلومات.

إن الظاهرة التي وضحت عن طريق تغطية قصة سميث هي مزيج من الترفيه والمعلومات حيث ينتج " برنامج ترفيهي تعليمي" إضافة تطبق على الرغم من أن الطبيعة المرضية لتلك القصة الخاصة. وقد قال تود جيتلن وهو أستاذ في كلية التخرج للصحافة بجامعة كولومبيا أن " كل فرد يريد أن يرفه عن نفسه بالأخبار." .

" معظم الناس يريدون أخبارا خالية من المشاكل، وأخبار تنحدر بسهولة،... الأخبار التي تستدعى المشاعر، حتى لو كانت تلك المشاعر هي مشاعر الخوف"

ولقد رأى كل من مايكل شودسون و سوزان نيفت في مقال كتباه في كتاب صدر عام ٢٠٠٥ بعنوان الصحافة، توحد في المواطنين و ضبط على الأقل جزء من الندم على الاتجاه نحو الإثارة. " الأمريكيون اليوم مغرقين بالصور واللقاءات والحقائق والتحليل، ولم يزل لديهم بشكل مدهش معرفة خيالية لآليات الديمقراطية أو باقي العالم." " وبشكل متناقض ، فهناك جودة أكثر في الأخبار المتاحة من ذي قبل ، ولكنها في الغالب أغرقت بسبب مقدار المشاركة في الترفيه، سمات المستهلك، الجريمة والإحساس ."

الإثارة لديها أخلاقيات متضمنة بالنسبة للصحافة، والتي يكون غرضها الرئيسي هو توفير المعلومات للناس التي يحتاجون إليها أن تكون مجانية وان تكون يحكمها الضمير. إذا حصل المسافر الخفيف على المزيد من مصادر وسائل الأخبار، تقل موضوعات الأخبار المدنية.

ولذا يعلق صاحب العمود هايسن بحزن على النظرية التي يعتنقها البعض في الصحافة الحديثة والتي يكون العامة مهتمين أكثر بالنميمة حول سميث أكثر من توقع البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وأثبتت النظرية أيضا أن فيما توصل إليه توماس باترسون من جامعة هارفارد أن نسبة القصص الإخبارية تحتوى على اعتدال إلى درجة عالية من المذهب الحسي يتراوح ما بين ٢٥٪ في عام ١٩٨٠ و ٤٠٪ عام ٢٠٠٠. وقد قام باترسون بتحليل ٥,٣٣١ من القصص الإخبارية في الجرائد ومجلات الأخبار وفى التليفزيون في الفترة مابين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٩. وقد تم تصنيف كل قصة بأنها عالية ، معتدلة أو منخفضة في "المذهب

الحسي" والتي وصفها باترسون بأنها طريقة "لا ينقطع منها النفس" أو"إدمان" في سرد القصة.

هناك دلالات، على الرغم من أن العامة قد لا يكونون متحمسين لهذا النوع من الأخبار. وقد قدم مركز بو للأبحاث للناس والصحافة تقريرا في أغسطس عام ٢٠٠٧ بأن الأمريكيين يظهرون اهتماما قليلا التنقل لتناول الأمور المثيرة. وقد أظهر الاستطلاع للرأي الذي أجراه مركز بو للأبحاث أن ٨٧ ٪ يعتقدون أن فضائح المشاهير تستحوذ بشكل كبير على اهتمام وسائل الإعلام بشكل أكثر مما تستحق.٣ "لتوضيح تلك الأشكال، سأل محرر العمود ايرك الترمان بشكل بياني في مجلة الأمة: " ما قد تكون الحجة لإعطاء الناس أخبار لا قيمة لها وليس لهم رغبة فيها حتى؟"

وقد ناقش كل من بيل كوفاك و توم روزنتيل في عناصر الصحافة أ، إستراتيجية المعلومات لم تعد بالأمر الجيد أكثر من كونها صحافة جيدة. " عندما تحول أخبارك إلى الترفيه، فإنك تلعب على قوة الوسائل الإعلامية الأخرى بشكل أكثر من وسائلك أنت. كيف يمكن للأخبار أن تتنافس مع الترفيه وفقا لشروط الترفيه؟ ولما ترغب في ذلك؟"

ويقول كل من كوفاك و روزنتيل أن لكل من الأخبار والترفيه قيما مختلفة. الأخبار "تقوم على الترابط". على الرغم من أن الأخبار التي تتسم بسمة الترفيه "من الممكن أن تجذب جمهورا بشكل سريع ومن الممكن أن تكون رخيصة الإنتاج، سوف تقوم بتكوين جمهور ضئيل لأنها تقوم على الشكل وليس على الجوهر."

حينما يميل الناس إلى الترفيه، فهم يتوجهون إلى الكوميديا أو الدراما أو الموسيقى وهكذا. وليس من المدهش ، أن الناس يتقلون إلى وسائل الإعلام الإخبارية عندما يريدون معرفة ما يدور في مجتمعهم وفى العالم.

ويقول كل من كوفاك و روزنتيل أن التحدي الذي يواجهه الصحفيين ، هو أن يقوموا بحكاية القصص الهامة (على سبيل المثال، تهديد البرنامج النووي لكوريا الشمالية) بالطريقة التي تجذب المشاهد. " إن الصحافة هي عبارة عن سرد القصص للهدف،" الذي يكتبون من أجله. يحتاج الصحفيين إلى إيجاد المعلومات التي يحتاج الناس إليها لفهم العالم ومن ثم يجعلونها أمرا مفهوما للجميع.

حالة الدراسة رقم ٢٤ " جدل قناة NBC " للإمساك باللص"، تقدم فرصة لمناقشة تلك المقدمة. هل يستخدم منتجي تلك السلسلة تقنيات التلفيزيون الواقعي، مختلطة مع تقنيات البحث في الصحافة، لإلقاء الضوء على مشكلة اجتماعية هامة؟ أو أنهم يتخذون طريقا غير واضحا بين الأخبار والترفيه بالطريقة التي تقلل من مصداقية الشبكات كمصدر للأخبار؟

إن اتجاه الإثارة هو واحدا من السمات المثيرة للمتاعب في البيئة الإعلامية المتغيرة. ويبين هذا الفصل الأخير تحديات أخلاقية أخرى في الصحافة المعاصرة ويعرض التعليق.

من سيدفع للصحافة؟

إن الواجب الأخلاقي في البيئة الإعلامية المتغيرة يكون متضمنا في السؤال حول كيفية دفع تكلفة الصحافة الجيدة في المستقبل. دون أساس مالي ثابت، لن تكون المنظمات

الإخبارية قادرة على الوفاء بمسئولياتها الاجتماعية من توصيل للمعلومات التي يحتاج إليها المواطنين.

على سبيل المثال، في الفترة التي يحتاج فيها الأمريكيين إلى معلومات أكثر، وليست أقل عن المجتمع العالمي، استجاب محرري الجرائد إلى تقليل الموارد المالية بالتركيز على التغطية المحلية. إن هذا القرار لم يكن دون أي منطق لأنه حتى بعد تكرار تلك الأحداث، ما زالت الجرائد لها صحفيين يعملون على تغطية منطقة تابعة لها أكثر من منافسيهم من الإذاعة و منافذ الأخبار على الانترنت. إن الأخبار المحلية هي عنصرا يتم تغطيته بحيث تستطيع الجرائد السيطرة عليه. ومع ذلك فبقليل من التوافق مع الخارج، قد تم رفض تغطية الجرائد الأمريكية للشئون العالمية بشكل منحدر. إن صناعة الأخبار تبعث على الجد عندما تكون رئيسا لجريدة في مدن بحجم مدينة بوسطن أو فلاديلفيا وبالتيمور وتكون غير قادرا على تقدير فريق العمل الأجنبى ماديا.

وكما يشير هذا النص فبينما يكون للإنترنت ضرورة قصوى لعمل التقارير، فإن المواقع الإلكترونية ليست مفيدة بشكل كاف لتدعم فريق عمل كبير على نفقتها الخاصة. ومعظم المحتوى يتم توفيره عن طريق صحفيين يعملون لوسائل إعلام أقدم مثل الجرائد أو وسائل اقل في المستوى مثل الإذاعة.

وكما تم ذكره في الفصل الحادي عشر فإن الانترنت سريع وملائم بالنسبة للعملاء الذين يبحثون عن البضائع المستخدمة، أو العقارات أو السيارات المستعملة. ولكن هؤلاء العملاء يكونون غير مهتمين بالأخبار عن\ قيامهم بتلك الأبحاث، وفى الواقع فإن الأخبار تقع أمامهم بطريقة المصادفة. ولذا فإن المواقع الإخبارية تتطلب نموذجا للعمل يختلف كثيرا عن نموذج عمل الجرائد ومحطات الإذاعة التي تعمل أخبارها ومصادر

الترفيـة بهـا علـى جـذب جمهـور مـن المسـتمعين ويـتم تأجيرهـا للمعلـنين ولكـن دخـل الإعلانات لم يرتقى أيضا للمستوى المطلوب.

ويقول بعض من خبراء تلك الصناعة أن محطات الإذاعة والجرائد تقوم بارتكاب خطأ استراتيجي بسبب عدم دفعها مقابل حق الاستعمال بمجرد أن تقوم برفع الأخبار على الموقع الالكتروني. ويقول ستيفن بريل وهو ملتزم صحفي وواحدا من هؤلاء النقاد، أن الجرائد تقوم بالانتحار لإصدارها الصحافة دون مقابل.

هل تستطيع تلك الصناعة أن تعكس المسار وأن تبدأ في الدفع مقابل أخبارها الموجودة على الموقع الإلكتروني؟ يرى توم روزنتيل مدير مشروع الامتياز الصحفي أن هنا ضرورة لاستخدام نموذج التليفزيون السلكي ، حيث يقوم بدمج مصاريف القنوات الفردية في دخل شهري تقوم الشركة السلكية بدفعة. ووفقا لهذا النموذج فإن مزودي خدمة الانترنت يجب أن يجمعوا مقابل الدخول إلى المواقع الإخبارية كجزء من مصاريفها الشهرية للعملاء.[4] ويقترح والتر ايزاكسون وهو صحفي ومؤلف نظاما للدفع " إن نظام الضغطة الواحدة بواجهة بسيطة حقيقية تسمح بالشراء عن طريق الضغط مثل الجرائد والمجلات والمقالات و المدونات أو الفيديو مقابل بن ساو نيكل أو دايم أو مهما كان المقابل الذي يحدده المالك للدفع." وقد كتب ايزاكسون في مقالة بجريدة التايمز أن بعضا من متصفحي الانترنت قد يعارضون، ولكنى اشك في أن المعظم يدخلون إليها بشكل مرح إذا كانت رخيصة وسهلة بدرجة كافية."

ويعتقد بعض الخبراء الآخرين أن الدفع مقابل المحتوى سوف يتسبب في خسارة الانترنت عن طريق الضغط على مقدار المعلومات التي يتم إرسالها واستقبالها من العملاء وبالتالي على إعلانات المواقع الإلكترونية. وقد لاحظ ريك ايدموند من مؤسسة بوينتر أن الدفع مقابل المحتوى كان محاولة غير ناجحة من قبل العديد من الجرائد، وبشكل خاص فقد اختارت جريدة التايمز ، حيث كانت مميزاتها متاحة فقط للمشتركين. وكتب ايدموند أيضا أن عملية تسجيل المستخدمين هي منتصف الطريق لكسب النقود، ثم تركها لنفس السبب حيث يميل القراء المحتملون إلى الذهاب إلى أماكن أخرى عوضا عن تلك المواقع التي تضيع وقتهم ولو في ملء استمارة قصيرة".

إن نموذج جب البذل في سبيل البشرية من الممكن أ، يوفر بعضا من المنظمات الإخبارية أو ينشأ بدائل لها، وبالفعل فهناك العديد من الإخلاص غير المفيد من اجل التقارير الاستقصائية، وأكبرها في جريدة برو بابليكا، التي قام بول ستينجر مدير التحرير المتقاعد من جرنال وول ستريت برئاسة فريق عملها. وتنوى جريدة برو بابليكا نشر مقالات على موقعها الإلكتروني الخاص وعرضها دون مقابل للنشر في المنظمات الإخبارية الأخرى.[٥] وقد التحق جول كرامر وهو ناشر سابق في جريدة ستار تريبون في مدينة مينا بولس بموقع minnpost.com وهو موقع إخبارى لا يسعى للربح يغطى أخبار مينابولس و اس تى بول وولاية منيسوتا، ويقرر هذا الموقع " أ، هدفنا هو خلق نموذج عمل ملائم للصحافة يدعمه شركات راعية، معلنين وأعضاء يقومون بعمل تبرعات سنوية"

ومهما تكلف الأمر فإنه لابد وأن يوجد الطريق إلى تعهد الصحافة التي تغطي المجتمعات المحلية والعالم بضمان الدقة، وإلا فإن تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين الرائعة قد تكون لها أثارا جانبية من إنتاج مجموعات من المواطنين قليلي المعرفة.

مضمون جودة " تجمع وسائل الإعلام"

لقد كانت كلمة التجمع واحدة من الكلمات المثيرة للجدل خلال السنوات الأخيرة، إنتاجنا للصحافة في وقت واحد مع برامج الطباعة والإذاعة والمواقع الاليكترونية . من الممكن أن يكون ذلك البرنامج ملكا لنفس الشركة أو لعدة شركات معا تعمل على تبادل التقارير فيما بينها.

وبشكل آخر فإن البرنامج المشترك للصحافة يتطلب من ممارسيها أن يكون لديهم مهارات الوسائط المتعددة بدرجة معينة، فقد يتم استدعاء المحررين لالتقاط صور فوتوغرافية سواء كانت صورا ثابتة أو متحركة، وقد يتم استدعاء المصور الصحفي لكتابة قصة، وكذلك قد يقوم صحفي الجريدة بإجراء حوار تليفزيوني يعرض فيه القصص التي قام بتغطيتها .بينما قد يقوم المذيع التليفزيوني بكتابة قصة يتم طباعتها. وبشكل هام فإن كل الصحفيين سواء كانوا يعملون في الوسائل المطبوعة أو الإذاعة من المتوقع منهم أن يقوموا بتوفير تقارير وسائط متعددة خلال يوم للموقع المنتسبين له.

إن الهدف هو خدمة المستمعين الذين تلاقوا بالفعل ويستمدون أخبارهم من وسائل الإعلام المتعددة.

في كتاب أخلاقيات الصحافة على الانترنت، التقاليد والانتقال ، الذي تم نشرة عام ٢٠٠٧: اظهر جين بى سينجر السؤال الأخلاقي عما إذا كان التجمع هو في مصلحة

العامة ، في حين أن الخطوط الخارجية المختلفة سوف تتجمع فضلا عن المنافسة. " هل يتم خدمة العامة بشكل أفضل من قبل المؤسسات المشتركة والمتجمعة، التي يمكنها أن توفر تغطية شاملة ذات أوجه متعددة للقصص الهامة، أو أن القيام بتلك الترتيبات يقطع بصورة رئيسية الأصوات التي يسمعها المجتمع" [٦]

والموضوع الأكثر أخلاقية هو إذا كان ذلك سيمثل فارقا للتأكد من أن كل صحفي يمكنه كل مهمة ذات وسائط متعددة بصورة جيدة. إن نجاح المؤسسة الإخبارية يبنى على الصحفيين الذين يتخصصون بها. إذا توقعت المنظمة الإخبارية أن يقوم كل صحفي بكل شيء، فهناك خطر من أن المستوى المقبول للأداء لن يرتقى إلى "الامتياز" ولكنه قد يكون " جيدا بدرجة كافية". ويعمق ذلك تعقيدات فكرة قدرة الصحفي على توفير معلومات يحتاجها العامة ويمكن الاعتماد عليها.

أن الصحفي ذي المستوى العالمي من الممكن أن يكون مصور غير كفء، والعكس صحيح. وقد كتب ديبوراه بوتر في كتابه نظرة على الصحافة الأمريكية " إن الحجرات الإخبارية ليست بحيرة ويبجون صغيرة، حيث أن كل شخص فوق المتوسط ويستطيع أن يقوم بك شيء بصورة جيدة"

ومن المؤكد أن مفهوم تكامل المهارات ليس جديدا. في الجرائد الأسبوعية واليوميات الصغيرة يعطى للصحفيين كاميرات ويقومون بالتصوير أثناء إعدادهم للتقارير. وعلى الرغم من ذلك فإن تلك السابقة التاريخية لا تتضمن العديد من المهارات المختلفة كما هو مطلوب اليوم في البيئة الإعلامية.

وقد كان صحفي الوسائط المتعددة المعارض في الخمسينيات جين روبرتس، المحرر الصحفي من العاصمة والمؤلف الفائز بجائزة بوليتزر. وكان روبرت يحمل معه كاميرا سريعة الجرافيك للقيام بمهامه التقريرية لجريدة جولدسبورو (شمال كارولينا) ارجوس للأخبار. وكانت إحدى مهامه أن يغطى مشهدا في المحكمة لرئيس الشرطة الذي وجد نفسه في مأزق قانوني. وعندما وصل رئيس الشرطة إلى رواق المحكمة، قام روبرت برفع كاميراته وأغلق عينه بالفلاش. وأدرك روبرت انه لم يلتقط الصورة ، لذا قام برفع كاميراته مرة أخرى. وعندما انطلق الفلاش للمرة الثانية، اخذ رئيس الشرطة ينادى على كاميرا روبرت ثم بعد ذلك يقول المحرر هو المصور نفسه.

وقال روبرت " لقد التقطت الصورة" تلخص الحلقة " ولكنى لم احصل على القصة."

والمشكلة الأخرى التي تتعلق بمفهوم صحافة الوسائط المتعددة انه ليس هناك الوقت الكاف لفرد واحد لأن يقوم بكل شيء.

لقد أرسلت جريدة لوس انجلوس تايمز صحفيين اثنين من البحارة إلى العراق عام ٢٠٠٦ لعمل تقرير عن كيفية تقديم الجيش للمساعدة الطبية في الحالات الطارئة لمصابي المعارك. وتعاون كلا من الصحفي ديفيد زوتشينو والصحفي المصور ريك لوميس في السلسلة المكونة من ثلاثة أجزاء في الجريدة و التقارير متعددة الوسائط على الموقع الالكتروني الخاص بالجريدة.

وقال زوتشينو أنه قد التقط صورا مقبولة للعامة في الماضي، ولكنه لم يستطع أبدا أن يصل إلى صور لوميس الرائعة، والتي كانت أول صور في الجرائد الأمريكية تظهر الجنود المصابون في معارك العراق. وقال زوتشينو " إذا كنت أحاول كتابة مقال والتقط الصور، فإن التقرير سوف يكون سيئا أيضا " " أن عمل تقرير عن قصة معقدة تحت ظروف صعبة تتطلب عقل محدد واع لكل التفاصيل."

وعلى الرغم من ذلك فإن، كلا الصحفيين كانوا يتشاركون مهمة تسجيل الحوارات والأصوات المحيطة للموقع الإلكتروني. وقال زوتشينو " فيما بيننا أعتقد أننا حصلنا على بعض من الأصوات الدرامية التي تثرى الموضوع" " ولكن الإمساك بالمسجل أثناء محاورة شخص ما أو أثناء مشاهدة موقف معين اقل الهاء من محاولة التقاط الصور."

من المحتمل أن يكون صحفي اليوم وعلى الأغلب صحفي المستقبل يحتاجون إلى أن يكونوا ملمين بأحدث التكنولوجيا لعمل تقارير للمواقع الإلكترونية. ويتضمن مدى دقة الصورة التطوير في عروض الوسائط المتعددة على مواقع الانترنت. تلك الطريقة لسرد القصص تبشر بالكثير في الاستخدام الجيد، كما تم توضيحه في الفصل الثامن عشر ، مثل تقرير موقع startribune.com كيف أن انهيار كوبري مانوبليس عام ٢٠٠٧ غير حياة الناس الذين كانوا على الكوبري. ومع ذلك فإن نجاح الصحافة متعددة الوسائط يعتمد على عما إذا كان سيسمح للصحفي أن يلعب دورة بقوة ، وعما إذا كان سيتاح له الوقت حتى يؤدى وظيفته بشكل صحيح.

من المحتمل أن تستمر التسوية لتعيين المحررين الصحفيين للقيام بعمل تقارير والمصورين لالتقاط الصور، ولكن من المتوقع أيضا القيام بمهامهم في حالات نادرة عندما يكون من غير العملي إرسال الاثنين معا. إضافة لذلك ، القدرة على استخدام كاميرا الفيديو- التي هي اصغر كثيرا وأسهل في العمل بكثير من كاميرا جين روبرت في الخمسينيات سريعة الجرافيك- قد تساعد المحررين على القيام بمهامهم الأساسية. إن الفيديو يستطيع أن يذكرهم بالتفاصيل الطبيعية لمشهد الخبر، ويعطى إحساسا أكثر للشخص الذي تم محاورته، وأيضا التقاط الصوت من اجل الاستشهاد به .

أيد أحد الصحفيين التقليديين وهو جيمس ام نوجتون تطوير نسخة الكترونية من مفكرة روبرت. وفى حياته تطور الصحفيين من بعد أن كانوا يقومون بكتابة ملاحظات على ورق الصحف المثنى، إلى استخدام أوراق الملاحظة الخفيفة التي يمكن حملها بسهولة في جيب المعطف ا وفى الحافظة، إلى انتشار مسجل الصوت المحمول في اليد. ويقول نوجتون أن الثورة الطبيعية لأجهزة التصوير عن نفس الأبعاد مثل مفكرة روبرت ولكن مع كل القدرات لأى فون ابل- وأكثر من ذلك- لالتقاط الصور الثابتة والفيديو، لتسجيل الصوت وعمل مذكرات، وإرسال كل ذلك مباشرة إلى كمبيوتر المحرر الصحفي ا والى المكتب الإخباري الإلكتروني في قارات مختلفة. ويقول نوجتون " أنا معارض للتقارب، حيث أن العمل يطلب تقليل وظائف الصحافة،" " ولكن مؤيد للتكنولوجيا التي تجعل من تقارب الأخبار أكثر رسمية".

واخبر مارك ديوز وهو صحفي هولندي يدرس الآن في جامعة إنديانا مؤلفي كتاب أخلاقيات الصحافة على الانترنت أن جودة التقارب في الأخبار سوف تعانى إذا كان الصحفيين " مرهقين في العمل، محبطين، يأخذون اجر اقل مما يستحقون، مجهدين ومازال من المتوقع منهم أن يقوموا بالمزيد من العمل دون أي حوافز إضافية أو جوائز." ويقول إذا حدث ذلك " سوف يبحث العامة في مكان ما أخر عن الأخبار."[٧] ويصنع ديوز نقطة مثيرة للحديث، ولكن السؤال الذي يتردد هو أين سيجد العامة أخبارهم إذا كانت الصناعة كلها تتخذ المنحى الذي يصفه؟

موضوعات الانترنت التي لم تصل إلى حل

كلما تزداد شعبية الأخبار على الانترنت، يكون من الضروري أن يقوم هذا العمل بحل التساؤلات الأخلاقية التي انبثقت في التحول من وسائل الأخبار القديمة. تلك الموضوعات تم تحديدها في الفصل الثامن عشر، وتم دراستهم مرة أخرى هنا لأنهم من ضمن التحديات الأخلاقية الهامة للبيئة الإعلامية الجديدة.

هل سيتم ذكر معايير التحقق الصحفية؟

تتجمع عدة عوامل لتطرح تهديدا لتقليد فحص ثم إعادة فحص الجودة التي تحتاجها الصحافة. الانترنت هو سبيل متوسط للسرعة. المواقع الإخبارية تشتمل على فريق عمل صغير. ويكون من السهل تحديث وتصحيح التقارير على الانترنت. لذا فإن الإغراء هو الوصول إلى قمة المنافسة بإرسال شيء ثم تعديله على الانترنت. ومن وجهة نظرة يدافع جيم نوجتون عن المناقشة " صناعة القرار في الحقبة الرقمية"

ويكون التساؤل حول التحقق أكثر أهمية ، إذا كان الانترنت على ما يبدو وسيلة الأخبار المسيطرة. إذا كان الموقع الإلكتروني هو السفينة الأم، هل سيتحكم فجأة ويحدد المصادر التي توفر نوع التعديل المطلوب؟ ويقترح تاريخ وسائل الأخبار المعاصر العكس. إذا استطاع الموقع الإلكتروني للأخبار النجاح إلى حد ما دون إنفاق المزيد من الدولارات على التعديل، فليس هناك دوافع مالية للتغيير.

ومن ثم فإن القرار حول تعديل معايير الموقع يتم في الغالب بسبب التقصير في مرحلة الانتقال. إذا استدعت الأوضاع الاقتصادية فريق عمل مصغر، فإنها تتبع ذلك ويكون التعديل ضئيلا. إن المصداقية طويلة الأجل لتقارير الانترنت تتشكل وفقا للقرارات التي يتم أخذها (أو لا) في البيئة اليومية.

هل يمكن حماية الأخلاق، في وسط بني على التفاعل؟

بالنسبة إلى العديد من المستخدمين فإن واحدا من عوامل الجذب لقراءة الأخبار على الانترنت هو أنهم يمكنهم إرسال تعليقات (بشكل يكون في العادة مجهول المصدر) كرد فعل على ما قرءوه. إن المشكلة هي أن المحادثة تكثر من اللغة الدارجة، التضليل وإدعاءات تشويه السمعة ، ليس لذكر معنى الكلمة صراحة.

يجب أن يعمل هذا العمل على جذب أولوية قصوى لاحتساب كيفية تعديل محادثة الانترنت. تقوم بعض المنظمات الإخبارية بتجربة حلول ممكنة.

وأشار كين ساندس من مجلة كونجريشنال التي تصدر كل ٣ أشهر أن مواقع الشبكات الاجتماعية نجحت في تبقى الحوار على مستوى عال. ويقول ساندس أن تلك المواقع مقبولة كأماكن عامة تجتذب المزيد من الاحترام من قبل المستخدمين. وهى تتطلب أيضا التسجيل ولديهم قواعد لإدارة الموقع ولديهم مديرين متطوعين يديرون الموقع على مدار الساعة.

واقترح ساندس أن المواقع الإخبارية يمكنها أن تتعلم من مثال مواقع الشبكة الاجتماعية. وقال بدلا من استخدام " السلطة الشديدة" لتنقية الحوار- وهو أسلوب يؤدى إلى الاستياء – يمكنهم أن يعطوا لموقعهم شعور بالعمومية و يتطوع المتطوعين للقيام بالإدارة.[8] أن كلا م جريدتي أمريكا اليوم و الواشنطن بوست من ضمن المخرجات التي انتهجت عناصر الشبكة الاجتماعية على موقعها الالكتروني. ويقرر كينزى ويلسون في مقابلة منفصلة أن مدونات فريق عمل جريدة أمريكا اليوم "لديهم

8

علاقات يومية مباشرة " مع المستخدمين، وينعكس ذلك على نغمة التعليقات التي يرسلها المستخدمون. ويقول ويلسون " أن هناك مستوى من الأدب والاحترام للمجموعة"[9] وقرر أدم روز في مقال له في كتاب مراجعة صحافة كولومبيا، أن محرري موقع usatoday.com يدركون مساهمة القارئ بإرسال قائمة من أفضل التعليقات لديه يوميا. وكتب روز أن في موقع Washingtonpost.com يمكن للقراء أن يخلقوا ملف خاص بهم ويرسلون رسائل خاصة للقراء الآخرين ويمكنهم إضافة الآخرين كأصدقاء لهم ويتتبعون تعليقاتهم طوال الوقت.

كيف يمكن لمعظم الصحفيين أن يستغلوا نقاط قوة المدونات أثناء تقديمهم لسمعتهم العادلة التي اكتسبوها بالجهد؟

وبتشجيع من رؤسائهم يتجمع الصحفيين من معظم المنظمات الإخبارية في مكان به وصلات انترنت لكتابة الصحف على الانترنت وهذا يزيد من تقاريرهم ويدعوا إلى حوار مع القراء. وبمحاكاة النجاح لأفضل المدونات الشعبية ينتهج هؤلاء الصحفيين أسلوب أكثر ارتياحية – وربما يسميه البعض- أسلوب صارخ في الكتابة. وعلى عكس المدونات الشعبية فإن مدونات الصحفيين يجب أن تقاوم تعبيرات الرأي عن الناس والأحداث التي يغطونها- الآراء التي قد تلقى بظلالها على الطريقة التي يفهمها بها قرائهم، مما يقلل من المصداقية.

وهذا لا يجدى نفعا حيث أن الصحفيين يقدمون المدونات لاختبار حدود التقارير المحايدة، فهم يرسلون تقاريرهم دون أية مراجعة ناقدة. دون النظر إلى مدى براعة أو خبرة الصحفي، ويخاطر الصحفي بالمجازفة بالكتابة بصورة شديدة دون تفحص لسلامة المحرر.

9

وأن يأخذ هذا النص الموقع الذي يتدونه معظم الصحفيين هو فكرة جيدة طالما أن الصحفيين لا يهملون واجباتهم الأساسية لعمل التقارير وطالما أ،هم يحافظون على حيادهم ومظهر الحيادية في كل الوسائل الإعلامية. وأفضل طريقة للتأكد من تلك الأهداف هو القيام بتعديل المدونات إلى المستويات الفعلية للصحافة التقليدية.

سؤال له دلالة جديدة: ما هي الصحافة؟

إن ممارسة الصحافة تتطلب التزام الصدق والولاء للشعب، التدريب على التحقق وحرية الناس والمؤسسات التي يتم تغطيتها.

تعريف كتاب عناصر الصحافة يقدمها على أنها وصف لوظيفة أي شخص يطمح إلى أن يكون صحفي. ويتم ت

تطبيق هذا التعريف على أعضاء فريق العمل لمعظم المنظمات المطبوعة أو الإذاعية أو على الانترنت. ويمكن تطبيقه أيضا على المدونات الشعبية أو على أي شخص أخر يميل إلى عمل تقارير والتعليق على الأخبار، حتى ولو كانت هواية.

إن ذلك النص لدية أفكار لتحديد وشرح المعايير الأخلاقية التي يعيش بموجبها الصحفيين. تساعد تلك المعايير الصحفيين على اكتساب ثقة المواطنين الذين يبحثون عن معلومات ذات مصداقية ويحتجون إلى أن يحكموا عليها بأنفسهم في إطار من الديمقراطية. أن الصحفيين الأخلاقيين ، بغض النظر عن المؤسسات التي يعملون لها هم ذوى مصداقية.

في تلك الحقبة من التنقل، تحاول معظم منظمات الأخبار أ، تقحم قرائها في عملية جمع الأخبار.

احد التقنيات هي " تزاحم المصادر" والتي تقوم المنظمات الإخبارية بالنشر والإذاعة وإرسال الدعاوى إلى القراء طالبين مساعدتهم عندما يبدؤون العمل في مشروع ما. في عام ٢٠٠٧ بدأت جريدة فلوريدا اليوم وتقع في الساحل الشرقي لوسط فلوريدا في دفع الثمن باهظا من أجل مكافأة ضمان العاصفة. وقال مساعد مدير التحرير أن التأكد من طرف الشئ قد يكون صعبا لأن سياسات الضمان ليست جزءا من السجل العام. ودعي ريد في مدونته مالكي المنازل أن يظهروا سياساتهم للمحررين وان يسمحوا لهم بإحضار المثمنين الذين زاروا على الأقل ٢٠ منزلا. وساعدتهم نتائجهم الجريدة أن تقوم بنشر تقرير يصلح أن يكون قصة الصفحة الأولى بإعداد تقرير عن " الشركات التي تبالغ بطريقة منظمة" المكافآت بمعدل أكثر من ٦٠٠$

وقال ريد أ، المثمنين تم استئجارهم من قبل الجريدة التي صممت على أن الشركات توزع مكافآت بالمبالغة بإحلال القيم الخاصة بالمنازل. ويقول ريد "في قليل من الحالات" "وجدنا أن شركات التأمين قامت بترميز المنازل مثل المنازل الترفيهية بمميزات غالية الثمن ولمسات ختامية، عندما كانوا في الواقع في وسط أماكن خاصة بالطبقة الوسطى بمميزات درجة البناء."

من المهم أن تلاحظ أن ما تحصل علية جريدة فلوريدا اليوم من مصادر الجموع مجرد طرف خيط والتي تتحقق منها الشركة وخبرائها فيما بعد. حذرت شبكة أخبار نايت سيتيزن والتي تقدم التدريب عن طريق الموقع الإلكتروني لها(www.kcnn.org) من أن "مصادر أخبار الجموع من الممكن أن تكون خطيرة جدا". واستشهد موقع KCNN بكلام سكيب هيدلاى، مدير التحرر بجريدة اسبورى بارك (نيو جيرسى): " إننا لا نستخدم أبدا أي شيء يعطى إلينا عن طريق مصادر أخبار التجمعات. نتأكد .نتأكد.نتأكد" وأخبر هيدلاى KCNN بأن في التحقيق الرئيسي لبنائين المنازل،

يقوم المحررون بفحص القراء، ووجدت الأطراف أن واحد من أصل ثلاثة كان هو الدقيق في كلامه"

قامت بعض المنظمات الإخبارية بتجنيد المتطوعين دون أجر لعمل تقارير إخبارية مجتمعية. ويطلق على مساهمته في الغالب المحتوى الذي ألفه المستخدم. ويتم تطبيق مصطلح"صحافة المواطنين" أحيانا لمثل ذلك النوع من المعلومات، وهو أمر خاطئ إذا فشل المواطن في أن يصل إلى المستويات الصحفية من الدقة والحياد.

على سبيل المثال فقد حدثت قصة عن منظمة نادي الروتارى تحت عنوان الكرسي العام في النادي ليس من المتوقع أن يثير المشاكل، ولكن حتى مثل تلك الأخبار الحميدة يجب أن يتم التحقق منها. وعلى النقيض فهناك حالة من عدم الدقة وعدم العدل إذا كانت الصحيفة تعتمد على مساهمات المواطنين- حتى ولو كانوا مساهمين بارزين- من اجل كتابة التقارير عن مناقشة العراك حيث تقع المدرسة المتوسطة في المدينة .

قبل أن تقوم المنظمات الإخبارية بنشر المحتوى الذي قام بتكوينه المواطنين يكون التحقق من قبل صحفي محترف امرأ ضروريا.

يوضح كيللى ماك برايد من معهد بوينتر الاختلاف بين الصحافة المحترفة وصحافة المواطنين. في مقال له عام ٢٠٠٦ عن مواقع الجرائد التي تدعوا المشاركين لكتابة القصص كتب ماك برايد قائلا:

عظيم أن تستضيف الجرائد تلك المواقع. إنها خدمة رائعة للمجتمع، إنها جرائد شيقة ومثيرة للغاية. ولكنها لم تكن صحافة ومن ثم لانطلق عليها اسم صحافة. إن الصحافة عمل مستقل لمعلومات تم تجميعها بطرق منظمة. ويعتبر العمل كاملا في خدمة

القراء. انه ولاء الصحفيين للقراء والمشاهدين. ومن المتوقع أن تقوم تلك القيم بإشادة عملية الأخبار المجمعة. ويتوقع ذلك من مرشح العلاقات العامة كتابه المرأة في إطلاق الصحافة.

ومن وجهة نظرها في كتاب " الاختلاف بين تقارير الشائعات" حللن قائلة " في عام ٢٠٠٨ كيف أن الصحافة المهني والجو العام للمدونات يتعاملون مع تقارير خاصة حول الحياة الشخصية للسياسيين وعائلاتهم. فكتبت قائلة " إنه الاختلاف بين الظلم والإثبات".

دور الحارس الجديد للصحفي الأخلاقي

إن عميل الأخبار اليوم من الممكن أن يكتب حول مجموعة بديعة مدهشة من مصادر المعلومات. ويعتبر اليوم طويلا وانتهى عندما يقرر المحرر في غرفة الأخبار في الزمن الماضي أي المعلومات تستحق أن يتم تمريرها إلى عامة الشعب، وأيها لا يستحق. وقد كتب كلا من سيسيليا فريند و جان بى سينجر في صحافة الأخلاق على الانترنت قائلين أن " لم يعد من الممكن أن يكون الصحفيين حراسا للمعلومات في العالم وفى أي مكان حول معلومات لم تعد موجودة"

إن صحافة القرن الحادي والعشرين تتطلب تفسيرا مختلفا لدور الحارس، إن المجتمع الديمقراطي الآن يعتمد على الصحفيين كبدلاء له في فحص كمية كبيرة من المعلومات المتاحة واختبارها من اجل التحقق ومساعدة المواطنين في استيعابها.

وكتب فريند وسينجر أ، " الحراسة في هذا العالم ليست عن حراسة شيء خارج التداول" " إنها عن فحص الأشياء والتأكد منها ووضعها داخل حدود السياق الذي سوف يتم فقدانه بسهولة وفقا لموجة التيار اليومي من المعلومات الجديدة"

وينادى كلا من بيل كوفاك وتوم روزنتيل في كتاب عناصر الصحافة " بتطبيق مفهوم الحكم على الأخبار" إن الصحفي الجديد لا يقرر ما الذي يجب أن يعلمه الناس، ولكنه يساعد القراء على أن يفهموها. إن مهمة الصحفى الجديد هي أن يكون موصلا للأفكار حتى يتأكد من المعلومات ويضعها في الشكل الذي يستطيع الناس فهمها من خلاله بشكل فعال."

وعلى الرغم من أن تكنولوجيا توصيل الأخبار تتغير بشكل جذري ويحتاج العامة إلى معلومات يمكن الاعتماد عليها في نفس الوقت، وفى مواجهة الإغراق اليومي من المعلومات فإن المواطنين سوف يبحثون عن مصادر يمكنهم الوثوق بها وبدقتها وعدالتها وحريتها.

وسوف يعتمدون على الصحفيين الأخلاقيين بشكل أكثر من أي وقت سبق.

وجهة نظر

صناعة القرار في العصر الرقمي

بقلم جيمس أن نوجاتون

نميل في غرفة الأخبار إلى مناقشة فصل حكم الأخبار عن العناصر الأخرى للمهنة، كما لو كانت شيئا يمكن لقليل من الناس فقط التحكم به ويمكنهم دفع الكثير من أجله.

ولكن صناعة أصوات الحكم هي مسئولية كل صحفي في كل مستوى من الإذاعة أو الصحافة المطبوعة أو الوسائل الجديدة. ونحن نمارس حكم الأخبار بشكل مستمر في اختيار ما نقدم تقريرا عنه، ومن سوف نحاور، ومن نثق به، كيف نوضح وماذا نفصله ، وماذا نقوم بحذفه، وكيف نجعل القصة مثيرة ومن نستشهد به، وما نلخصه ومتى وأين، وعما إذا كنا سوف ننشر المقال وماذا يجب أن يكون العنوان، ومن نتابع، وكيف نصحح الأخطاء التي لا مفر منها.

إن المشكلة تلك الأيام هي أننا نتوقع أن نقوم بالاتصالات الصحيحة في السباق. فقد اعتدنا أن نقضى بعضا من وقتنا نعمل بنظام الفحص المزدوج أو الثلاثي للمعلومات، حتى نتأكد، ونبحث في السياق، نبحث عن البيانات المكملة والمتناقضة، وأن نفكر ثم نمتهن حسابا دقيقا ومترابطا. يقضى معظم الصحفيين الآن وقتا قيما في مسح الانترنت وتصفح القنوات السلكية للتأكد من أنهم ليسوا متأخرين في الإعلان عن ما قدمه شخص آخر في تقرير له، لاهثين مستخدمين مصادرا لا يمكننا أن نعرفها أبدا.

إن العصر الرقمي لا يحترم التأمل. إن عملية الأخبار التي تم التأمل فيها مليا سوف يتم امتصاصها في دوامة مستمرة من المسئولية والمسئولية العكسية التي يتبعها رد

الفعل ونجح الرد بواسطة الدوران والدوران المعاكس مؤديا إلى مسئولية جديدة ومسئولية معاكسة.

لا يوجد الآن هناك دورانات فقط. إن الصحفي اليوم يميل إلى تثبيت معلومات شخص آخر في قصة في جزء من بليون من الثانية قبل وقت الهواء أو تشكيل الصحافة. دون الجدل حول النغمة والملكية فنحن جرائد شاذة تسعى للفضائح بالنسبة لمحررينا.

وعندما تكون الأخبار في كل مكان يكون المطلب غالبا في التجديد وليس بالضرورة الأخبار.

نحتاج إلى الارتفاع لا الانحطاط، حكم الأخبار. ويتطلب صوت الحكم مراسم للتسريع ولكن يعكس الدقة. إن حكم الأخبار من الممكن إن تحرض على الشجاعة أو تنشد الحذر. إن حكم الأخبار هو أمر واع ومتقن لعمله. انه مسيطر لكنه ليسا حكما تقديريا انه يربط الأخبار بما هو معلوم.

لا بد أن لا يخرج من النزعة الحالية، دون النظر إلى مدى صعوبة الظروف الآن. تجاهل " هارد كوبى" ،اقرأ " مات دوردج" للترفيه ليس كمصدر. امتلك الشجاعة لتتابع قصتك الخاصة، التي يمكن أن يتم شكر الشخص بسببها. اخبر القارئ أو المحاور ما الذي لا نعلمه ولا يمكننا إثباته أو ليس لدينا وقتا لوصفة.

مقتطفة من مقالة كتبها جيمس أم نوجتون، ثم م رئيس معهد بوينتر لجريدة نيويورك تايمز في ١٦ فبراير ١٩٩٨.

وجهة نظر

الاختلاف في كيفية كتابة تقرير عن الإشاعات

كيلى ماك برايد

في يوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر أغسطس ٢٠٠٨، قام المرشح الجمهور للرئاسة جون ماكين باختيار حاكمة ألاسكا سارا بلبين كصديقة له. في هذا الأسبوع امتلأ الانترنت بالإشاعات أن أصغر أولاد بلين هو جدها الحقيقي.

في يوم السبت قام مستخدما لليوتيوب يدعى ampersandpilcrow بإرسال مقطع فيديو مدته ٩ دقائق يطرح فيه تساؤلا ويعرض صورا قديمة للعائلة كدليل على أن بريستول بلين كانت الأم الحقيقية ل تريج بلين.

وفى يوم الأحد وضع مستخدما لموقع daily kos يدعى cityzenjane رابطا لمقطع فيديو يثير الكثير م النقد لأسرة dailykos . وبحلول يوم الاثنين ردت سار الشائعات بإخبار الشعب بان ابنها تريج هو ابنها فعلا، ولكن ابنتها بريستول البالغة ١٧ سنه من العمر كانت حامل وكانت تخطط للاحتفاظ بالطفل وكانت ستتزوج.

وأثار ذلك كثيرا من روح البحث فيما بين الصحفيين التقليدين. وعندما يتم ذلك فإننا نحقق في الشائعات التي تتضمن رجال السياسة؟ كيف يمكننا صياغة قصص تتضمن أطفال السياسيين؟ هل يعمل الجو العم في المدونات بسحب وسائل الأخبار نحو الطين؟

الإجابة هي السؤال الأخير: ليس فعليا. إن الفرص للتقارير ،وحتى بدون الانترنت، أن تضع عنوانا يقول الابنة المراهقة الحامل للمرشح المحتمل للرئاسة، ولكن الانترنت لم

يسرع الأمور. ووجد الصحفيين المتخصصين المدركين أن تلك القصة هي فرصة لتمييز عملهم من ثرثرة الكثيرين.

من المعروف أن الصحفيين لديهم وقت كثير للترفيه وقليل للمنافسة ، وعندما يتعلق الأمر بالشائعات حول السياسيين وعائلاتهم، فنحن نقضى أسابيع وربما سنوات نسأل أنفسنا عما إذا كانت للشائعات أهمية بقدرة السياسيين على القيادة. بداية ب جراى هارت ومرورا بكلينتون لوينسكى ، الحاكم السابق لولاية نيوجيرسى جيم ماك جريفى ، و سيناتو ايدهاوا لارى كريج والرئيس الواعد جون ادواردس. أعتقد أننا يمكننا أن نقول أن الشائعات نهم. إنها ليست كما نعد نحن الصحفيين المتخصصين التقارير عنها، ولكن كيف؟

ويعيدنا ذلك إلى موضوع حمل بريستول بلين، إذا شاهدت مقطع الفيديو على اليوتيوب ثم قرأت بغد ذلك أية قصص إخبارية حول تلك الشائعة، سوف تجد الاختلاف بين التخمين والتحقق، الفرق بين الجهل والمسئولية، الفرق بين المصادر غير المؤكدة والمؤكدة.

هناك فرصة جيدة أن الرفيق بالنسبة للقراء هو التقاط الأخبار وفقا لتلك الاختلافات أيضا. ونعم أنا أعرف أن هناك أوقات تكون فيها وسائل الإعلام قديمة الطراز مذنبة في كل الفشل الخاص بالجو العام للمدونات وأكثر.

ومع ذلك فإن ما نصل إليه هو أن قيمنا مختلفة ونخدم أغراضا مختلفة.

لا أقترح أن مستخدمي المدونات يصبحون أكثر شبها بالصحفيين المحترفين وإلا سنصبح نحن أكثر شبها به. وعوضا عن ذلك فعلى ما يبدوا أن مقدر لنا أن نسير

بالدقة ناحية معلومات النظام البيئي. إن الجو العام للمدونات هو تحويل معظم وسائل الإعلام، وليس استبدالها. وبالتأكيد ليس سحبها نحو الطين.

تم اقتباسها من مقال كتبها كيلى ماكبرايد، قائد الجماعة الأخلاقية في منظمة بوينتر، لـpointeronline في الثالث من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٨. للاطلاع على المقال الأصلي http://www.poynter.org\column.asp?id=67&aid=149822 .

حالة الدراسة رقم ٢٤

أخبار NBC المثيرة للجدل

" حتى تمسك بالشخص الفاسد"

" حتى تمسك بالشخص الفاسد" هي مجموعة من كاميرات التحقيق الخفية والتي تغطى الحياة اليومية في NBC بشكل عام الرجال المثيرين للخجل الذين تم إغوائهم عن طريق مشهد جنسي مع مراهقة، قاموا بالشكر على تركيز الانتباه على الشخص الفاسد الذي قام بالإغراء في حجرة الدردشة الصوتية على الانترنت. ونجح البرنامج في إلقاء القبض على (في أغسطس ٢٠٠٨) الأقل ٢٦٣ ممن كانوا أهدافا للبرنامج.

في عام ٢٠٠٥، رشحت الأكاديمية القومية لعلوم وآداب التليفزيون " لكي تمسك بالفاسد" (ثم تم تسميته " الويب الخطير") للتحقيقات الصحفية المدهشة في مجلات الأخبار: وفى عام ٢٠٠٦، أعطت سيدة أمريكية في الراديو والتليفزيون جائزة للتوثيق المدهش (نسق منتصف المدة).

وتم تكريم كريس هانسن ، مراسل NBC والذي كان نجم السلسلة من قبل مجموعات التأكيد على القانون والدفاع عن الأطفال. فقد شهد قبل انعقاد اللجنة التي تحقق في مشكلة الشخص الفاسد جنسيا. وكتب كتابا بعنوان : حتى تمسك بالخائن: احمي أطفالك من الأعداء على الانترنت الموجودين فعلا في منزلك. وأصبح مشهورا في مجموعات الحوا: على سبيل المثال بعد محاضرته التي استمرت لمدة ساعة واحدة في جامعة ولاية كنساس أعطت الجموع وقفة ترحيب بهانسن.

وبجانب التمجيد، تلقى هانسن وشبكته العديد من الانتقادات لهذا البرنامج، والذي يمزج بين المعلومات والترفيه بطريقة كلاسيكية ، نظام" البرامج القائمة على الإثارة".

والذي يثير النقاد الصحفيين بشكل أكثر هو نوع البرنامج: ويدير صحفي NBC تحقيقاتهم بشكل متزامن مع التحقيقات التي تقوم بها الشرطة المحلية ومجموعات المراقبة التي لا تتلقى ربحا ويسيئون استخدام العدالة. وتدفع NBC أتعاب ستة مستشارين لسوء استخدام العدالة.

تلك الانتقادات تثير قلقا عن طريق تحقيقات فريق NBC مع الشرطة وتضليل العدالة. وبغض النظر عن الاقتراح فإن NBC تخلت عن حريتها الصحفية، ويصف هانسن الشكل مثل " بتحقيق مواز" وهى حرية أى شخص أخر.

وبدأ برنامج " حتى تمسك بالفاسد" عام ٢٠٠٤. وقامت NBC بتجنيد خبير في تضليل العدالة ن والذي كان يعمل مع المراكز المحلية حتى يرتبط بالأهداف في دردشة الانترنت ويغريهم بعملية نصب مسجلة فيديو. في أول حلقتين من ذلك البرنامج، لم يكن للشرطة أى تدخل. بعد إذاعة الحلقة الثانية والتي تم تسجيلها في بلدة فيرفاكس، بولاية فيرجينيا، مما أثارت المواطنين وقاموا بالشكوى إلى الشرطة لأن

الشخص الفاسد لم يتم القبض عليه. وبعد ذلك تلقى برنامج ديتلاين NBC مشاركة من الشرطة.

وكتب لوك ديتريش في مجلة سكوير أن" الحلقة النموذجية تعمل شيئا كهذا"

يقوم برنامج ديتلاين بتأجير منزل في مدينة صغيرة في مكان ما في أمريكا ويتم توصيلة بالصوت والفيديو. يقوم أعضاء تضليل العدالة... بطرح سؤال في غرف الدردشة الصوتية على الانترنت كمراهقات صغار يعيشون في تلك المدينة الصغيرة. إذا بدأ رجل بالغ في الدخول على إحدى تلك الفتيات المزيفات يقوم أعضاء تضليل العدالة بتسجيل نسخة من محادثاته. ويتم أخيرا دعوته للحضور إلى المنزل الذي تم توصيل الأسلاك به لإقامة علاقة. وعندما يصل يقوم كريس هانسن بمقابلته بنسخة مكتوبة من محادثاتها التي أعدها فريق تضليل العدالة ويقوم بمحاولة الحوا ر معه. وبمجرد مغادرته للمنزل يقوم رجال الشرطة المحليين (فريق المداهمة) بالقبض عليه واتهامه بإغراء قاصر على الانترنت. وتركز كل حلقة على منزل الفخ في مدينة واحدة ووثائق الإمساك بست أو سبع رجال.

وفى يوم الأحد نوفمبر ٢٠٠٦ تجمع حوالي العشرات من الناس في مدينة تيريل ، تكساس من جيران لويس كونرادت جاى ار المحامى البالغ من العمر ٥٦ عاما والذي كان رئيس الجنايات ومساعدا للمدعى العام في بلدة روكويل. وقد كان هناك فريق من قوات الأسلحة الخاصة والتكتيك من رجال الشرطة ، وكذلك هانسن وطاقم كاميراته وممثلين عن تضليل العدالة. لم يذهب كونرادت أبدا إلى المنزل القريب من مورفى، تكساس والذي تم توصيله بالأسلاك من قبل برنامج ديتلاين NBC ولكن الشرطة تقول انه تورط في تبادرت جنسية واضحة على الانترنت مع متطوع من فريق تضليل العدالة والذي كان يتنكر كولد يبلغ من العمر ١٣ عاما. " إغواء قاصر على

الانترنت" هو انتهاك لقانون تكساس، وقام رجال الشرطة خارج منزلة كان لديهم مذكرة توقيف ومذكرة تفتيش. وعندما لم يرد كونردت اضطر رجال الشرطة للدخول بالقوة. وفى الصالة واجهوا المدعى، والذي كان يمسك مسدسا بيده واستشهدوا بكلامه " أنا لم أكن أؤذى احد." ، وقالوا أنه بعد ذلك أطلق النار على نفسه في الرأس. وتوفى مباشرة بعد أن نقلته طائرة هليكوبتر الطوارئ إلى مستشفى دالاس.

وقام هانسن بعمل تقرير ل NBC اليوم يوضح الصباح التالي. بعد أسبوعين، في حوار مع دوجلاس ماك كولام لمقالة في كتاب نظرة على صحافة كولومبيا. وقال هانسن انه على المستوى الإنسانى شعر بالسوء على وفاة كونردت. واستشهد ماك كولام بكلامه وهو يكمل: " إذا كنت تسأل هل اشعر بالمسئولية؟ لا أنا أنام جيدا في الليل."

واخبر كلا من هانسن و ديفيد كروفو المنتجين المنفذين لبرنامج ديتلاين ماك كولام أنه لا يوجد أي دليل لأن نقترح أن كونردت كان يعلم بوجود ديتلاين عندما أطلق النار على نفسه.

وسأل ماك كولام هانسن عن أتعاب الاستشارات التي تقوم NBC بدفعها لتضليل العدالة. وقال بأن هانسن أجابه انه لا يوجد شيء خاطئ في الأتعاب، مقارنا إياها بممارسة الشبكات من الإبقاء على رجال الجنرالات المتقاعدون وعملاء FBI في الخدمة. واستشهد بقول هانسن " في النهاية يتم الدفع لي، والمنتج يدفع له، ورجل الكاميرا، لم هم لا؟"

ورفض ماك كولام في مقالة تشبيه هانسن، وكتب قائلا "إن تضليل العدالة مشاركين في القصة، نوع التجهيزات التي من المفترض أن يتم تغطيتها بصورة طبيعية، وليس أن تكون على شريط الأخبار" واستشهد ببوب ستيل من معهد بوينتر، والذي قال إن

استئجار مجموعة مؤيدة تتورط بشكل مباشر في القصة أمر يختلف عن استئجار جنرال متقاعد الذي لم يعد لديه صلة بلعب دور الشرطي". وكتب ماك كولام أيضا أن المال الذي تدفعه NBC لفريق تضليل العدالة يوفر مصادر تحقيق لا يمكن لرجال الشرطة المحليين الحصول عليها." إلا عن طريق أموال NBC " وكتب ماك كولام " لا يجب أن تتم إجراءات الشرطة بطريقة موازية"

تم إلقاء القبض على ثلاثة وعشرون رجلا في محيط تكساس، بعد أن تم إغوائهم "للمنزل المفخخ" في مدينة مورفى. بعد سبعة أشهر قرر مكتب المدعى العام بمقاطعة كولين كونتى أن لا يلاحق أى من المتهمين. وكتب لوك ديتريش في مجلة سكوير أن تلك الاعتقالات غير قانونية. وكتب ديتريش "وفقا لقانون تكساس هناك ظروف خاصة فقط يمكن أن يقوم فيها رجل الشرطة بإلقاء القبض دون مذكرة مسبقة،" " ولكن في كل تلك الظروف فإن عمليات التوقيف التي تمت في المنزل المفخخ لبرنامج، حتى تمسك بالفاسد، يتبين أنها لم يكن هناك فقط مذكرة اعتقال ولكن أيضا لم تقم الشرطة بعمل تحقيق مسبق بشكل حرفي. وعوضا عن ذلك قاموا ببساطة بالتجمع خارج المنزل المفخخ وإلقاء القبض على الرجال الذين تم توريطهم بعد استلام إشارة مسبقة من طاقم ديتلاين بالداخل".

وكانت كيلى ماكبرايد من معهد بوينتر واحدا من الصحفيين الأخلاقيين الذين أثار برنامج "حتى تمسك بالفاسد" لديهم الكثير من المتاعب، وكتبت لجريدة بونتر اونلاين " إن التحقيقات الموازية مهملة" عندما رأتها ، إن ثلاثة تحقيقات تم إثارتهم بأهداف وقيم مختلفة: " أن الصحافة بصورة نظرية تريد أن تقوم بإعلام العامة عن تهديد الأطفال. يريد فريق تضليل العدالة أن يكره ويهجر حب الأطفال الضروري.ورجال الشرطة يريدون توقيف من يخرقون القانون"

وقالت أن مقالة ديتريتش في مجلة سكوير توضح لدغة تكساس وكيف انتهت بانتحار،

أن جعلها تبدو في الغالب مستحيلة بالنسبة للصحفيين، والمواطنين ورجال الشرطة أن يقولوا الحقيقة وراء أهدافهم الخاصة ولا يقومون بعمل الآخرين. وبريد برنامج ديتلاين أن يقوم رجال الشرطة بسحب مسدساتهم ويطاردوا الفاسدين من اجل أن يحصلوا على فيديو درامي. يحتاج فريق تضليل العدالة إلى برنامج ديتلاين أن يوضحوا أسبابهم. ويريد رجال الشر أن يبدوا أكفاء و قويين.

ودافع هانسن عن شكل التحقيقات الموازية في مقابلة مع ديتريتش قائلا أن الترتيبات واضحة جدا في الهواء." نحن نوضح كل الطرق في تلك القصة،بلغة الدفع لفريق تضليل العدالة كمستشارين وعلاقة تضليل العدالة بتحقيق تطبيق القانون"

ويقول ماك برايد "إن الوضوح ليست هي الإجابة هنا. " الحرية هي الحل" .

أسئلة للمناقشة في الصف

- هل كان يجب على ديتلاين NBC أن يحتفظ بتضليل العدالة كمستشارين من اجل حلقات برنامج "حتى تمسك بالفاسد"؟
- هل كان يجب على الشرطة المحلية أن تشترك في الشرك الذي أعده ديتلاين NBC وتضليل العدالة؟
- هل تعتقد أن التحقيقات الثلاثة الموازية هي حرية لكل منها؟ إذا لم يكونوا كذلك فهل أن طرح السؤال تعد مشكلة أخلاقية؟

الخلاصة: الحصول على بعض الافكار لكى تصاحبك معك

كبسولات من النصائح من اجل الصحفيين

بمجرد انتهائك من هذه الدراسة لسلوكيات وسائل الإعلام الإخبارية، قم بتقييم ما تعلمته وما يجب ان تصحبه معك عندما تدخل مجال العمل الصحفى حيث ان قراراتك سوف تؤثر على الآخرين.

وأهم درس هو التفكير من خلال قراراتك عندما تواجهك مشكلة تتعلق بالسلوك الاخلاقى. قم بتحديد القيم المتضمنة فى الدورات الممكنة من اتخاذ القرار، وتحليلهم على نحو منطقى عقلانى والوصول الى قرار الذى يمكن ان تدافع عنه.

وسوف يذكر بعض الصحفيين انه فى بيئة زمنية محددة ليس هناك وقتا لوجود عملية التفكير النقدى. والحقيقة انه يجب اتخاذ القرار فى وقته. وحتى اذا كان يجب عليك ان تقرر فى الحال فإن ممارستك فى هذا المجال يمكن ان يوجهك الى قرار سليم. وعادة فإن المشكلة الاخلاقية يمكن توقعها. وعندما يكون هناك وقت للاخذ فى الاعتبار لاختياراتك.

وبمجرد دخولك المهنة الصحفية، برجاء تذكر الدروس ان نص هذا الكتاب يسعى لنقلها وتعلمها:

- فى اى قرار، قم بممارسة التفكير النقدى والاسلوب المنهجى والمنطقى. وهذا لايعنى انه يجب عليك الا تُجنب الاستجابة. إذا كنت تشعر بالخطأ، فقد يكون ذلك خطئا.

ولكن عليك تجاوز ردود الافعال الخاصة بك الى النظر بعلقانية للحجج لصالح او ضد مسار العمل المقترح. القاعدة الذهبية لا تزال هى افضل حكم هنا.

- على الرغم من أنه لن تحل كل مشكلة، فقم بوضع نفسك فى مكان الشخص المتضرر هى وسيلة جديدة لتقييم مدى صواب القرار الخاص بك.

- ان تدين بالولاء الاول الخاص بك لجمهورك – القراء – المشاهدين – المستمعين – مستخدمى الانترنت. ويجب أن يكون هذا الولاء عاملا حيويا فى اى قرار تتخذه.

- إن مهمتكم هو اعطاء جمهورك الحقيقة بافضل ما يمكن تحديده . وهذا يتطلب اكثر من مجرد الحصول على الحقائق الصحيحة التى توفر السياق الذى يعطى معنى للحقائق.

- على الرغم انه ربما لا يمكن تقديم تقرير اخبارى للقصة كاملة فى يوم واحد، فيجب التأكد من كل شىء تقوم به وتقدم تقريرا حقيقيا ويكون داخل النص، والاقرار بأية أسئلة هامة التى لم تتمكن من الاجابة عليها.

- انت مدين بالاحترام لجمهورك. ومع ذلك فإن ممارسة الصحافة ليست مثل تشغيل مخزن. والزبون دائما ليس على حق. وعندما يتم تحدى لردكم أو قراراتكم، قم بإعادة النظر فيها بعناية. وإذا كانت الشكوى سليمة، قم بتصحيح خطأك وإصلاح الاجراءات الخاصة بك إذا لزم الامر. وإذا كنت تعتقد ان الشكوى غير صحيحة قم بشرح المقرر الخاص بك.

- في غرفة الأخبار ، وعلى الناس أن يثقوا ببعضهم البعض .ويمكن أن الانتحال ، تلفيق، والتلاعب في الصور يجب أن يكون حكم الاعدام على مهنتك.

- كن عادلا للمصادر الخاصة بك .عرف نفسك كصحفي وأن يكون من الواضح أن الغرض الخاص بك هو الحصول على المعلومات التي سيتم توزيعها على الجمهور .أنت مسؤول عن التأكد من مصادرك فهم أي قواعد أساسية حول الكيفية التي سيتم بها تمييز المعلومات.

- ولا ينبغي أن يتم خداع المصدر إلا في حالات نادرة للغاية .لا يمكن إلا أن يكون مبررا الخداع عندما تكون هي الطريقة الوحيدة للحصول على المعلومات التي تعتبر حيوية بالنسبة للشروط العامة في الأرواح البشرية، وليس الدولارات والسنتات .هذا هو نوع المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال تقنيات الإبلاغ التقليدية .وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون على استعداد للكشف عن أساليب الخاص للجمهور.

- لا تقم بإستغلال التعامل مع الناس الذين تقدم لهم التقرير، وتعامل معهم كوسائل لتحقيق الغايات الخاصة بك.وبالمثل، حيث أن البديل عن الجمهور، لا تسمح لنفسك الاستغلال من قبل مصادر الخاص بك وتحويلها من الحقيقة.

- يجب أن تكون الصحافة لديك خالية من التحيز .على الرغم من أنك قد اعتناق الآراء حول الأشخاص والأحداث التي تغطيها، وهو اختبار الكفاءة المهنية الخاصة بك التي تقوم بتصفية هذه التحيزات من حسابات الأخبار الخاصة بك

- لا تأخذ مواقف علنية بشأن القضايا السياسية والمرشحين للجدل .لتقول للآخرين من آراء الخاص هو دعوة لهم للعثور على تلك الآراء في التقارير الخاصة بك .تذكر أن يرى الناس لك كصحفي7 / 24 ، في عيونهم، وأنت أبدا" قبالة.

- تكون مستقلة عن تلك التي تغطي إن الصحفي هو مراقب وليس مشاركا .عموما، ما هـي الا في أزمـة عنـدما كنـت الشـخص الوحيـد أو الشـخص الأفضل لإنقاذ حياة أو تجنب الاصابات التي يجب اخماد دفتر الملاحظات وتصبح عضوا مشاركا.

- تجنب ظهور الصراع ، والكشف عن أي مظهر للصراع لا مفر منه .رفض الهدايا أو العلاوات الاستثنائية بسبب الاحتلال عرضت الخاص .اسأل نفسك : هل الشخص العادي أن تقدم هذه الهدية أو تغطرس؟ إذا كان الجواب بالنفي، وتحويلها إلى أسفل.

- كن رحيما .يجب ادراك أن الناس قد يصب عند تقرير الحقيقة .في تلك الحالات، وتقليل الضرر .أبدا استخدام الطاقة الخاصة بك كصحفي لالحاق ضرر بلا مبرر .

- عنـد الإبـلاغ الخـاص سـوف تعـرض المعلومـات الخاصـة الـتي مـن شـأنها أن تحرج الموضوعاتمن التغطية الاخبارية، تزن قيمة المعلومات للجمهور على درجة من الضرر الذي قد يلحق هذا الموضوع .النظر في ما لخصوصية المنطقة موضوع يمكن أن يتوقـع إلى حـد معقـول .موظـف عمـومي ممارسـة الأعمـال التجاريـة الجمهـور يستحق أقل خصوصية، وهو شخص عادي التوجه قسرا في الأخبار تستحق أكثر من غيرها.

- مـن غـير المقبـول بالنسـبة لـك لنشـر او بـث اي شـيء آخـر أو شـخص آخر لمجرد الإرادة .لا أقل نفسك لمعايير أخلاقية لا يقل عن منافسيك.

- ممارسـة المنهج العلمـي في إعـداد التقـارير الخاصـة بـك : تبـدأ مـع أطروحـة، وإجراء البحوث ثم لنرى اذا كان ذلك صحيحا الأطروحة .يمكن الوقوع في الحب

مع قصتك أنت أعمى الى أدلة على أن أطروحة الخاص ليس صحيحا .هدفك هو العثور على الحقيقة، وليس بالضرورة للتحقق من صحة الفرضية الخاصة.

- يقع العبء عليك، كصحفي، لإثبات الحقيقة فيما تقدم التقرير ليس خصما لإثبات أن التقارير الخاص بك باطلة

الآن، هذا الجزء الأخير من النصائح: الآن، وهذا الجزء الأخير من المشورة :
إن التعليم الخاص في أخلاقيات الصحافة تساعدك على تحديد المسار الصحيح أخلاقيا أن تأخذ في حالة معينة .تحديد ما هو الصواب والخطأ، مع ذلك ،سوى نصف المعركة .لك تتوقع ضغوطا قوية على اتباع مسار مختلف للعمل .وسوف تتطلبالشجاعة لمقاومة هذه الضغوط والقيام بما هو صواب .تكون على استعداد للوقوف على المبدأ.